

1871
A. J. 1871



3 1142 00170 2300



GENERAL UNIVERSITY
LIBRARY

DATE DUE



DUE DATE

APR 1 2001

Subs Library
Circulation

RETURNED

JAN 09 2001

GEAC

DEMCO 38-297

GEAC N.Y.U. GEAC



3 1142 00170 2300



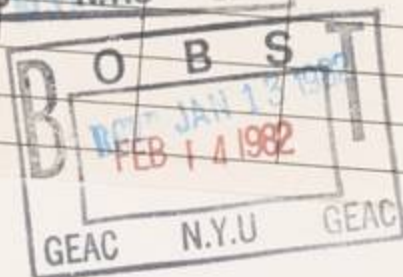
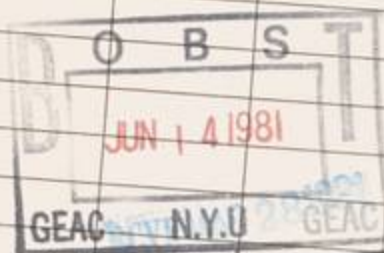
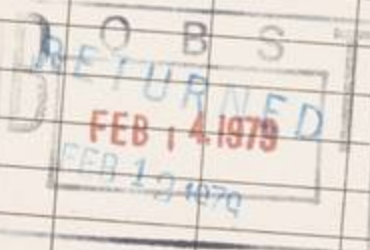
GENERAL UNIVERSITY
LIBRARY



DATE DUE

312585 NOV 476

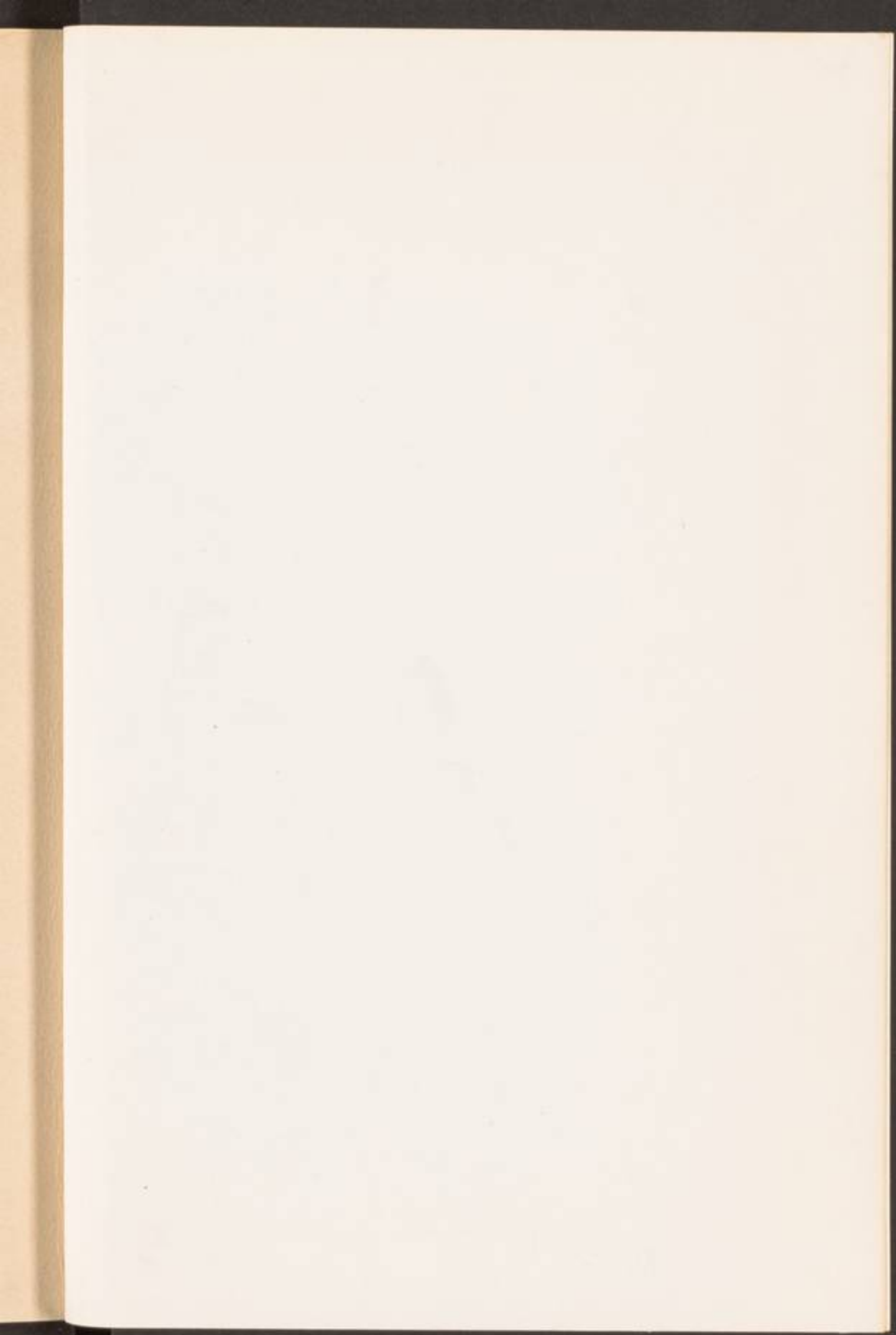
E.H.B. LIB. OCT 17 1976



DEMCO 38-297







3066
10
5
FRONT
المعهد الفرنسي للدراسات العربية
بيروت

الأعلاق والخطبة

في ذكر

أعمال الشارح والجزيرة

للأبن شاد

عز الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن ابراهيم التوفي سنة ٦٨٤ هـ

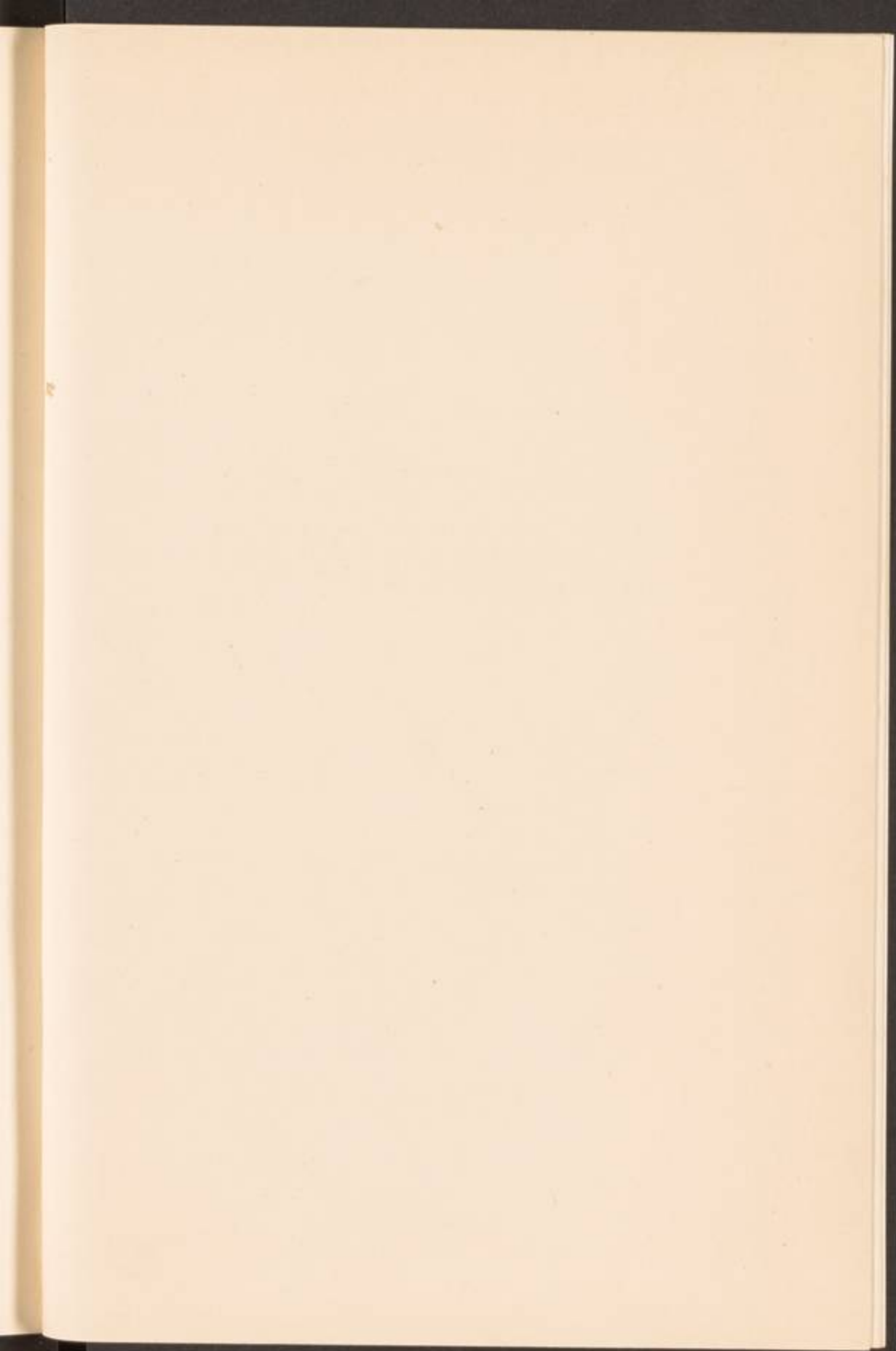
تأليف مدينته دمشق

عني بنسخته وتحقيقه ووضع فهرسه

سامي الدهان

دكتور دولة في الآداب من باريس
عضو المجتمع العلمي العربي بدمشق

541.3-58.1 X





15066
X⁶
15
Ibn Shaddād, Muḥammad

المُعْتَدِلُ فِي الْأَشْيَاءِ الْعَرَبِيَّةِ
بِدِمَشْقَ

/al-A'lāq al-Khatīrah/

الأعلاق الخَطِيَّة

فِي ذِكْرِ

أَهْلِ الشَّامِ وَالْجَزِيرَةِ

لِلابْنِ شَدَّادٍ

عز الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن ابراهيم التتوي سنة ٦٨٤ هـ

N.Y.U. LIBRARIES

تَالِيخٌ مَدِينَتِ دِمَشْقَ

عُتِيَ بِنَشْرِهِ وَتَحْقِيقِهِ وَوَضَعُ فَهْرَسْتِهِ

سَامِي الدَّهَّانُ

دكتور دولة في الآداب من بياريتس
عضو المجمع العلمي العربي بدمشق



دمش

١٩٥٦ - ١٣٧٥

DS

99

.D3

.I245

1956

c.1

الإهداء

إلى المجمع العالمي العربي بدمشق الخالدة
نحية أكابر وقدمه اخلاص
سامي الدهان

المنهج

في علم النفس

د. محمد عبد الله

طبعة ١٩٥٠

مُقَدِّمَةُ النَّاشِرِ

محرّبه - حياة المؤلف - كتاب الاعلاق الطّليعة - تاريخ مدينة دمشق -
مخطوطنا هذا الجزء - طريقة النشر والتّحقيق

« كان الوزير المشير عز الدين المذكور »

« فاضلاً دينياً ، مؤرخاً ، رئيساً ، معظماً »

« عنده الأمراء الأكابر ، محبوباً إليهم »

« ابن الفرات »

مقدمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله

تمهيد

كتبْتُ أكثر من مرة عن فقرنا في المصادر المطبوعة الأصلية لتاريخنا وأدبنا، وأشرتُ إلى مواضع هذه المصادر المخطوطة من خزائن استانبول، والقاهرة، والشام، وحواضر أوروبا. وحفزتُ الهمم على تصويرها واجتلابها وجمعها في خزائنا، لأنها تسد ثغرة فاضحة في تراثنا العريض، وتجلب لنا الخير والنعم، وتنير جوانب البحث والدرس. فليس لأمة أن تبني مستقبلها إلا على أساس حضارتها القديمة، فتعتبر بالماضي وتفيد من دروسه، لعلها تقبس من هَدْيِ الأجداد، فتكون في الأمم الطامحة إلى الأعجاب، وتكتب من جديد تاريخاً ضخماً لا يقل عن ماضيها إن لم يسبقه أو يبدئه.

ولقد أخذتُ نفسي بهذه الخطة، أفقتش عن المخطوطات في أطراف الأرض، وأتناولها بالدرس والبحث، حتى إذا وجدتُ أنها من أمهات ثقافتنا، عملتُ لآخرها، وسهرتُ لتحقيقها ونشرها في حلّة قشبية لعل الجيل الناشئ يرغب في اقتنائها والاطلاع عليها والافادة مما في صفحاتها من ثقافة وعلم، فهو لا يكاد يتلفت إلى هذه الكتب القديمة، لأنها لا تشوقه في عرض مادتها، أو ابراز فصولها، ولا تعينه على المطالعة الطويلة، لنقص ترقيمها أو فساد ترتيبها أو خلوها من الفهارس والمقدمات الحبيبة. لأنه في عصر غدا معظم أبنائه يؤمنون بالغرب وحده، ويرون عنده المستقى يأخذون عنه، ويقرءون منه، لأن الغرب — فيما يرون — يساير ركب الحضارة في عرض الكتب وطباعتها وتقريريها من القراء.

والغرب نفسه، فيما نرى، يعود إلى القديم، فيركب متون المصادر القديمة من اليونان والفرس والرومان إلى منبع وحيه وينبوع إلهامه، في الأدب والفن والتاريخ والجغرافيا وغيرها يؤلف في آلهة اليونان، ويستوحي تماثيل الرومان، وقصص الأساطير الأولى، ويتخذ الكتب المقدسة موضع درسه، والآداب الشرقية والعربية خاصة محلّ بحثه. فقد طبع من تراثنا مئات الكتب وترجمها إلى لغاته المختلفة فأفاد منها لغايات شريفة حيناً، ونفعية أحياناً. وأصبحنا نأخذ عنه أكثر كتبنا المطبوعة، ونشتري ما يخرج من تواريننا وآدابنا، ونرجع إليها، لعلنا نكتب في ماضيها فنتلمس جوانبه المخفية وآثاره المطوية.

وليس من الخير أن نعتمد الأعاجم وحدهم في كل شيء، وأن نقلدهم حتى في فهم ثقافتنا العربية، وليس من العقل أن نقف وهم يعملون، وأن نلهو وهم يحدّون. وكان أحرى بنا أن نشركهم في السعي، وأن نسابقهم في العمل لآثارنا، وتحقيق كتبنا. لعلنا ننهي بعد ذلك إلى دراسة ما طبعناه، وقراءته قراءة فهم وعمق على أننا أبناء اللغة ووارثو هذا التاريخ، فمرحلة التأليف لا تكون إلا حين تتوفر النصوص الثابتة، وتتكامل المصادر الأصلية.

أجل، على هذا درجت منذ سنين، فحققتُ بعض المصادر الأدبية والتاريخية، مما يمس شعراء الشام وأرضهم وتاريخهم، واليوم أقدم بهذا الكتاب «الأعلاق الخطيرة» لأتمّ ما بدأتُ به من تعريف هذه الأرض وبسط هذا التاريخ.

فالكتاب يضمّ بين دفتيه جغرافية البلاد، ووصف دروبها ومسالكها، ورسم المدن والقرى والكور والجبال، إلى تاريخ الأحداث التي تقلبت على هذه الربوع، وما أصابها من انتصار وانكسار، فهو تاريخ وجغرافيا، وهو أدب وفن، يصور أرضنا العزيزة خلال سبعة قرون، يجمع فيه دور العلم، والعبادة، والنسك والزهد، إلى أبواب المدن وأسوارها، ومنابع الأنهار وفروعها، في تأليف طريف، لا تفوته الدقة والاحكام، ولا ينقصه الوضوح والتبويب، كأنه دليل

لهذه البلاد، تقلّب صفحاته، فتعجب للماضي كيف يتقلّب، وللتاريخ كيف يلعب، وللأمم كيف تتطور، فهو من أجمل تراثنا، وأطيب كتبنا وأمتع أسفارنا .
ألفه ابن شدّاد، وهو كاتب منشئٌ بليغ، وسفير وزير سياسي، شارك في الحياة السياسية والاقتصادية والعمرانية، فتقدم إلى مليكه وإلى الشعب العربي بوصف وطنه وربوعه المحبوبة، فكان أوسع ما كتب العرب في الموضوع وأجمع ما تركوا في هذا الباب .

يرسم حلب ودمشق والأردن وفلسطين والجزيرة، وما شهدت من حوادث التاريخ والسياسة، نفتش عن مثله فلا نقع على شيء . ولا أعرف مؤرخاً في العرب القداماء عمل للشام كله كما عمل ابن شدّاد في خطة واضحة وتنظيم بّين، فكأنه شبيه بالمعاصرين من العرب والغربيين، يكتبون في قطر معيّن وفي إقليم محدود، فيرسمون المنهج ويعلنون عن الهدف . لذلك رأيت أنه أقرب ما في العربية والفرنجية إلى تصوير سوريا كلها . وعبثاً بحثتُ عن كتاب في العربية لفلسطين الجريحة، والأردن الجميل، والجزيرة الحصبة، فلم أجد كتاباً يقوم مقامه أو يسد مكانه، على كثرة التآليف ووفرة الدراسات، فأسفت أشد الأسف أن تعيش نسخه المخطوطة في حواضر الغرب ولا أقوم بواجبي في طبعه ونشره وتحقيقه .

ولهذا سافرتُ وراء أجزائه المخطوطة المتفرقة في هذه الحواضر كلها فرأيت بنفسي تاريخ حلب في لونغراد ولندن ورومة وإستانبول وحلب، ورأيت تاريخ الجزيرة في برلين وأكسفورد وبيروت، ورأيت تاريخ دمشق والأردن وفلسطين في لندن وهولنדה، فجمعتُ بعضاً إلى بعض، كما تجمع أطراف التمثال وقد تناثرت في الأرض وتفرقت في الدنيا .

وقد أسعدني الحظ خلال هذا الطواف الطويل في الحصول عليها جميعاً، فجعلتها بين يديّ ألقبها فرحاً مغتبطاً، أردّد مع الأقدمين: «هذه بضاعتنا ردت إلينا» . وقد شرعتُ في جلالتها جزءاً بعد جزء أقدمها إلى الجبل العربي لينعم بتاريخ وطنه وصورة أبنائه وآثاره، يقلّبه بدوره بين يديه، كأنه يقرأ تاريخ بلاده

لمؤلف في القرن العشرين في لغة جميلة وأسلوب بديع، يزينه الاطمئنان إليها والثقة بما فيها والايمان بصدقها، من غير تعريض أو تجريح أو غاية استعمارية، فقد كتبها ابنُ هذا الوطن برّاً بوطنه، وحبّاً لأُمته، وتقدمة لربوع أحبها ومغان عشقها، فعاش لها وخدمها كأحسن ما يخدم المواطن أُمته وبلاده .

واعترازي أني أقدم هذا الجزء عن دمشق قبل كل الأجزاء، بعد ظهور تاريخ دمشق لابن عساكر، فقد أخذ عنه ابن شداد، وأضاف إليه، وزاد عليه، وأنشأ فصولاً لم تقع فيه، فهو شامل حافل، يغني عن غيره، ممن جاء قبله وبعده، ولا يُغني غيره عنه . وهو في هذا جديد كامل، لم تنشر فصوله قبل اليوم، ولم تتناوله المطابع قبل هذه النشرة . وهو على ذلك كله تأليف الغريب المحب، يهجر مسقط رأسه حلب، ليقم في دمشق على السعة والرحب، وينعم في ربوعها بالدعة والخصب، فله أن يكتب فيها، وأن يندع في رسمها، حتى يفوق ابن عساكر الدمشقي مولداً وموطناً ووفاة .

وقد جعلته خدمة لهذا البلد الكريم، وتحيةً لأهله الاشاوس، راجياً أن يقع من النفوس الموقع الذي أردت، وأن ينال من القلوب بحيث أملت . وهذا وقت الحديث عن حياته، وكتابه، وطريقة تحقيقه ونشره .

الفصل الأول

حياة المؤلف

٦١٣ هـ - ٦٨٤ هـ

مصادر ترجمته - شفايته وآثاره - موقعه من السلطان

قبل أن نتطرق إلى البحث في حياة هذا الرجل ، نحب أن نشير
مصادر ترجمته إلى ابن شداد آخر قبله . فقد اختلط الأمر على المؤلفين والقراء
وحسبوا أنها رجل واحد . أما الأول فهو القاضي ابن شداد ،
أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم قاضي حلب ، الملقب ببهاء الدين الفقيه
الشافعي ، ولد بالموصل سنة ٥٣٩ هـ ، ونشأ عند أخواله بني شداد فنسب
إليهم^(١) . وألف كتاب سيرة صلاح الدين الأيوبي ، المشهور باسم « النوادر
السلطانية والمحاسن اليوسفية »^(٢) . وقد توفي الرجل بحلب سنة ٦٣٢ هـ ، ولم يكن
له وارث .

وأما الثاني فهو مؤلفنا صاحب عز الدين أبو عبدالله محمد بن علي بن إبراهيم^(٣) بن
شداد الانصاري الحلبي ، فقد وُلد بحلب ، في السادس من ذي الحجة سنة ٦١٣ هـ

(١) انظر ترجمته المفصلة في وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٥٤/٢

(٢) طبع الكتاب في ليدن ١٧٣٢ للميلاد ، ثم أعيد طبعه في مصر

(٣) في البداية وتاريخ ابن الفرات : « محمد بن علي بن إبراهيم بن شداد » - وفي شذرات الذهب :
« محمد بن إبراهيم بن علي » على تقديم وتأخير في الأب والجد - في الأعلام للزركلي ٥٥٩/٢
أنه عبدالله بن شداد

(آذار ١٢١٧ م). ونشأ فيها، ونسب إلى بني شداد كذلك. وألف كتباً كثيرة. وتوفي بمصر في ١٧ صفر سنة ٦٨٤ هـ (نيسان ١٢٨٥ م). فانتقل بعد خمسين سنة من وفاة القاضي ابن شداد، فبينها زمن بعيد في الولادة والوفاة.

ويبدو أن سبب هذا الالتباس تشابه الاسمين أول الأمر، ثم نسبتها إلى حلب، واشتراكها في شيء واحد، وهو التأليف في السير السلطانية. فقد عُرف بهاء الدين بسيرة صلاح الدين، وعُرف مؤلفنا عز الدين بسيرة الملك الظاهر بيبرس. وقد وصل إلينا قسم منها بخط مؤلفها، وقد ساق هذا الالتباس نسبة تاريخ حلب إلى كل منها، فضاع الأمر وضلّ الناس.

ولعل هذا الاضطراب بدأ في العصور المتأخرة. منذ كتب حاجي خليفة كتابه «كشف الظنون»^(١)، فذكر الأعلام الخطيرة، ونسبها إلى ابن شداد أبي العزّ بهاء الدين يوسف بن رافع الحلبي، المتوفى سنة ٦٣٢ هـ، وتبعه في ذلك كثير من المستشرقين والمؤرخين من العرب^(٢). ولكن هؤلاء جميعاً لو نظروا في كشف الظنون بالصفحات التالية لوقعوا على كتاب عنوانه: «الدرة الخطيرة في أسماء الشام والجزيرة»^(٣) نسبة إلى عز الدين محمد بن علي الحلبي الكاتب المتوفى سنة ٦٨٤ هـ. وقد حصلت لصاحب كشف الظنون، فيما نرى، نسختان لابن شداد، باستانبول، وعليها ذكر هذين المؤلفين منذ زمن بعيد، فتشابه عليه الأمر، وأثبت الكتابين في آلاف المخطوطات التي ذكرها، مما يخطئه العَدّ وتضلّ فيه الأفهام والعقول، فلا يصحّ اتهامه ولا يجوز لومه، فذلك فوق قدرة البشر.

ونظن أن الذي بعث على هذا كله، فوق تشابه الاسمين، وتقارب التأليفين،

(١) كشف الظنون، طبعة استانبول القديمة ١٢٣/١

(٢) كما في تاريخ آداب اللغة العربية، لجرجي زيدان ٦٣/٣، والغزي في نهر الذهب ١١/١ وفهرس لندن لسنة ١٨٤٦، ١٤٦/٢ - وقد نبه إلى ذلك الاستاذ راغب الطباخ، في اعلام النبلاء، حلب ١٩٢٣، ٤٧/١، ٥٠ - انظر الحركة الفكرية في مصر، للدكتور عبد اللطيف حمزة، ص ٣٠٩، حيث نسب تاريخ حلب إلى القاضي ابن شداد، فأخطأ

(٣) كشف الظنون، ٤٨٤/١

ونسبة البلد ، هو ظلم المؤرخين القدماء لمؤلفنا ابن شدّاد ، فقد سكّنت عنه أكثر الكتب ، وأغفلت ترجمته على مكانته الرفيعة في عصره . ولعله ظلم نفسه فلم يصنع ترجمة مطولة لحياته كما فعل كثير من المؤلفين ، وفيهم معاصره ابن العديم . وكل ما وقعنا عليه في ابن الفرات ، وابن العماد ، والمقرئزي ، وابن كثير ، إشارة إليه ، تكاد تكون عابرة في عدد من السطور لا تبلغ العشرة في مجموعها . لذلك اعتمدنا على كتابه « الأعلّاق » نفسه ، نتصيّد عباراته في الحديث عما فعل في سفاراته وزياراته ورحلاته ، وذلك خلال بحثه وتصنيفه ، فقد روى ما رأى وحكى ما سمع ، فكان لنا من ذلك ذخّر أيّ ذخّر ، يعيننا على معرفة خطوط من حياته سنسعى إلى توضيحها وبسطها .

* * *

إنّا نجعل كل شيء عن صباه ونشأته ، وكل ما نعرف أن اسمه **ثقافته وآثاره** محمد وأن لقبه عز الدين ، وأن أباه عليّ بن إبراهيم بن شدّاد ابن خليفة بن شدّاد بن إبراهيم بن شدّاد^(١) ، وأنه ولد بحلب في الأنصار وبني شدّاد . ولكننا قرأنا للمؤرخين أنه تولّع بالانشاء والكتابة والتاريخ ، فقال فيه ابن كثير : « وكان فاضلاً مشهوراً .. وكان معتنياً بالتاريخ »^(٢) . وقال فيه ابن العماد : « الرئيس المنشيّ البليغ »^(٣) . وقال فيه ابن الفرات : « كان الوزير المشير عز الدين المذكور فاضلاً ، ديناً مؤرخاً ، رئيساً ، معظماً عند الأمراء الأكابر ، محبوباً إليهم . وكان الأمراء الأكابر يحملون إليه في كلّ سنة دراهم وكسوة وغلّة ، وغير ذلك . وقد لازم الصاحب بهاء الدين مدة حياته »^(٤) . فهو مؤرخ ، ومنشيّ بليغ ، وهو رئيس فاضل ، دين . وهذه الصفات جعلته معظماً عند الأمراء وحبيته إليهم ، فحملوا إليه الكسوة والغلّة ، والدراهم ، وكفوه

(١) كما في الورقة الأولى من نسخة طوبقيو سراي باستانبول ، ونسخة القاتيكان برومة ، حين يفتتح الكتاب باسمه .

(٢) البداية والنهاية ٣٠٥/١٣

(٣) شذرات الذهب ٣٨٨/٥

(٤) تاريخ ابن الفرات ، طبعة بيروت ١٩٣٩ ، ٣٣/٨

بذلك مثونة السؤال والحاجة . فانصرف إلى العلم والتصنيف ، وكان هواه مع التاريخ فيما ترك لنا من آثاره وما وصل إلينا من تصانيفه . فلم نر له كتاباً في الفقه أو النحو أو اللغة أو الأدب أو الحديث ، ولم يشر إلى شيء من ذلك على عادته في تصانيف كتابه . ولعل أحداث زمانه المتتابعة وهجوم التتر من الشرق والصليبيين من الغرب وأحوال الأيام التي مرت بالممالك الإسلامية قد دفعته إلى التأليف فيها ورسمها ، على خوف من أن تزول فلا يبقى لها أثر كما زالت مدن كثيرة ؛ فأحب أن يصفها لتكون دروساً وعبراً وعظة لقوم يعقلون .

وإننا نرى أكبر باعث على التفاته إلى التاريخ هو موقعه من الأمراء والسلاطين والملوك ، واتصاله ببلاط هؤلاء العظماء ووقوفه على خفايا الأمور مما جعله يسجل ما دار حوله وما أحاط الوطن الإسلامي من أحداث وكوارث . فقد كان التصنيف في التاريخ موضع العناية ومحلّ الرعاية والاحترام لهذا العصر ، كالصاحب ابن العديم والقاضي ابن شداد ، سواء بسواء .

ولم يكن هذا فحسب ، وإنما أخذ الرجل بحظّه من البلاغة والفصاحة والترسل والانشاء ، فوقف على رسائل المنشئين كالقاضي الفاضل والعماد الكاتب ، والقاضي محي الدين ابن الزكي ، وقرأ دواوين الشعراء الفحول ومقامات الكتاب ، ثم رجع إلى كتب المؤرخين ، فدرس مؤلفاتهم ، فكانت له عدة عظيمة وثروة ضخمة ، رأينا أثرها فيما بين أيدينا من كتبه .

فأسلوبه في الكتابة يشبه أساليب المترسلين للقرنين الخامس والسادس ، فيه صناعة لفظية من زخرفة وبديع وفيه موازنة وترصيع وجمع وازدواج ، وبجمل قصيرة ذات فواصل ، لا تختلف عن أساليب هؤلاء . وقد كلف بهذا الأسلوب فروى لأصحابه رسائلهم في مدح حلب ودمشق كلما عرض لهم شيء في الكلام عن الآثار التي يتحدث عنها ، تجدها في هذا الجزء وفي غيره حين الحديث عن قلعة حلب ، وقلعة نجم ، وجامع حلب ، ودمشق ، وغيرهما .

وكتابته في التاريخ تشبه كتابة الصاحب ابن العديم والقاضي ابن شداد ، والحافظ ابن عساكر ، لا تكاد تختلف عنهم إلا كما تختلف النفوس والاحيالة والعبقريات .

ولعلّ اعجابه بهؤلاء دفعه إلى تقليدهم في التصنيف ، فألف فيما ألفوا فيه ، ونقل عنهم خير ما في كتبهم ، وسار سيرتهم في حياته وثقافته .

وترى مصداق ذلك في تأريخه لحلب حين نقل أكثر ما في ابن العديم ، لاتكاد تفرق بين أسلوبه وأسلوبه . وكتب في تاريخ دمشق فاختلط انشاؤه بانشاء الحافظ ابن عساكر ، لولا بعده عن سرد الأحاديث والإيغال في روايتها ، وألف في سيرة الظاهر بيبرس تقليداً لسيرة صلاح الدين كما كتبها القاضي ابن شداد^(١) . ونحن في هذا نريد أن نبين مصادر ثقافته وأن نعدد أساتذته وشيوخه ، لنرى تأثيره بمن قبله واخذه من علومهم كأننا نتبين يتابع شخصيته العلمية ، وطريقته المدرسية - كما نقول اليوم - .

ولا شك في أن ملازمته للصاحب بهاء الدين ابن حنا قد أفادته ونفعته . فالوزير بهاء الدين هذا ، كما يقول فيه ابن العماد^(٢) : « أحد رجال الدهر حزمياً ورأياً وجلالة ونبلاً ، وقياماً بأعباء الأمور مع الدين والعفة ، والصفات الحميدة والأموال الكثيرة... وكان من حسنات الزمان توزّر للملك الظاهر ولولده السعيد » . صحبه ابن شداد في حلقائه ، وسار في ركابه إلى زيارة دمشق وآثارها ، ومعرفة خفاياها وأسرارها متظلاً بمكانه من السلطان والحكم ، وقد اعترف بذلك في كتابه^(٣) ، وذكر له فضله في الزيارة .

ولن نستطيع في هذه الصفحات أن نعدد شيوخه وأساتذته ومن استفاد في

(١) ذكر مؤلفنا أنه أخذ من القاضي ابن شداد ، وأنه قال منه اجازة فقال في كتابه عن حلب ،

بالورقة ٢٣ و : « قال القاضي بهاء الدين ابن شداد فيما أجازني به من المنقول عن رسول الله... »

(٢) هو بهاء الدين علي بن محمد بن سليم أبو الحسن بن حنا ، توفي سنة ٦٧٧ هـ - كما في شذرات

الذهب ٣٥٨/٥ ، والبداية ٢٨٢/١٣

(٣) انظر الصفحة ١٨٧ من هذا الكتاب حيث يقول في الصحاح بهاء الدين علي بن محمد بن سليم :

« وله أدام الله أيامه تطلع الى المواضع المباركة المقصودة بالزيارة ، فكان لا يدخل بلداً ولا

قرية الا سأل عن فيها من الاكابر والصالحين والمواضع المباركة ، قصد الزيارة والصدقة على

الفقراء والمنقطعين . فلما دخل دمشق سأل على ما جرت به عادته عن فيها من يقصد بالزيارة

فدل على هذه القرية والقبر ، فزرت معه » .

التعرف إليهم، والاجتماع بهم، أو الانتفاع بصحبتهم، ولن نستطيع كذلك أن نحدد الكتب التي قرأها والمدارس التي غشيها، أو نصف ما كان يدور في حلقات حلب ودمشق، وما كان يثور فيها من جدل ونقاش. فقد تحدث في كتابه عن مدارس سوريا. وذكر أئمتها وعلماءها لعهدده، وبسط الأمر في مواطنهم ومواضع تدريسهم. وللباحث أن يرجع إلى مؤلفاتهم في الأدب والدين والتاريخ، وأن يحللها ويوازن بينها، ليقف على طابع العصر العلمي واهتمام دمشق وحلب، ومبلغ مشاركتها في الثقافة الإسلامية للقرن السابع. وبذلك يطلع على مصادر ثقافة الرجل ومواضع أخذه.

ونحن حين نقرأ مؤلفات ابن شداد نقع على المصادر التي جمعها وأفاد منها، وخاصة كتب التاريخ، فنلاحظ أن كل مؤلفها في الاعلام المشهورين، وصلت آثار بعضهم وضاعت آثار أخرى، سنذكرها في صدد بحثنا عن «الأعلاق الخطيرة». وأما نشاطه في التأليف والتصنيف فنستطيع أن نستخلصه من ثنائه آثاره نفسها، فقد حدثنا عن بعضها، أو ذكرت فهارسنا شيئاً منها. وهذا ما بلغنا علمه من كتبه:

١ - «جنى الجنتين في أخبار الروتين»: ذكره في كتابه الأعلاق، فقال: «في كتابنا الموسوم بجنى الجنتين في أخبار الدولتين»^(١) ولعلته في الخوارزمية والأبوية، ولكن هذا الكتاب لم يصل إلينا ذكر مخطوطة منه. وقد ألفه قبل الأعلاق.

٢ - «الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر»^(٢): ذكره كذلك في كتابه فقال: «تاريخنا المرتب على السنين في سيرة السلطان الملك الظاهر خلد الله

(١) في الجزء الثالث من الاعلاق، قسم الجزيرة، بالورقة ١٢٧ ظ، وقرأه المستشرق كاهن: «جنى الحشين...»

(٢) في خزائن الكتب بمدينة لننفراد، مخطوطة عنوانها: «الروض الزاهر من سيرة مولانا الملك الناصر»، لم يذكر مؤلفها، ولكنها في حوادث السنين ٧٠٢ هـ، فهي لمختلف قلد ابن شداد في عنوانه، ويحمل حوادث الناصر لزمانه - انظر فهرس روزن ١٠٢، رقم ١٦٤، في ٤٠ ورقة.

ملكه» فقد ألفه في زمان الظاهر، ووصل إلينا القسم الثاني من هذه السيرة بخط مؤلفها، واستقرت مخطوطتها بمدينة أدرنة^(١)، وعنوانها هناك كما ذكره ابن شداد نفسه. ولعل مؤلفنا قد قلداً ابن أبي طي، وقد اعتمد عليه وذكره بقوله: «في الكتاب الذي وضعه في تاريخ حلب، وسماه عقود الجواهر في سيرة الملك الظاهر»^(٢)، أو أنه احتذى ابن عبد الظاهر في كتابه: «الروض الطاهر في سيرة الملك الظاهر»^(٣). وألفه كذلك قبل وفاة الظاهر سنة ٦٧٦ هـ.

٣ - «الفرعة السدادية الحميرية»، أو «تحفة الزمن في طرف أهل اليمن» ذكره بروكلمن في تاريخه للأدب العربي، وقال إن مخطوطته بالهند^(٤)، ولم تقع عليه بأنفسنا، فلانستطيع أن نبسط القلم في موضوعه، فلعله في نسب أهل اليمن، وقبيلة بني شداد منهم^(٥)، ذلك إذا صححت نسبة الكتاب إلى مؤلفنا.

٤ - «الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة»: جعله في سوريا كلها، وألفه حوالي سنة ٦٧١ هـ - ٦٨٠ هـ، ووصلت إلينا مخطوطاته، وسنبسط القول فيها. ولعله آخر تصانيفه، ألفه قبيل وفاته بأربع سنوات.

* * *

وهذه المؤلفات تدلنا على سعة اطلاعه ومبلغ ثقافته، وترشدنا إلى جماعة العلماء الذين نقل عنهم وزاد عليهم، فأضاف مشاهداته وتجاربه وهي ثمينة قيمة لأنه كان شاهد عيان، على وقوف تام من هذه الامور السلطانية، فقد شارك في الحكم

(١) مخطوطة أدرنة، سليمية رقم ١٥٥٧، تبحث في حوادث السنين ٦٧٠ هـ - ٦٧٦ هـ، كما وصفها كاهن في مجلة الدراسات الاسلامية بباريس ١٩٣٦.

(٢) الجزء الأول من الأعلاق، قسم حلب، بالورقة ١٠٨ ظ

(٣) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون، بهذا العنوان ٥٧٩/١، وقال: «للقاضي الفاضل عبد الله بن محمد الظاهر، المتوفى سنة ٦٩٢ هـ» - انظر كاهن ٧٤، وزيدان في تاريخ آداب اللغة العربية ١٥٤/٣

(٤) في الهند (باتنا)، الجزء الاول، ص ١٩٠، رقم ١٧٢٠، انظر بروكلمن ٤٨٢/١

(٥) انظر معجم البلدان لياقوت ٤٩١/٤

واتصل بسياسة السلطان ، فعلم ما لم يعلم غيره من المؤرخين ، لذلك نجد عنده ثروة تاريخية لا نجدها عند سواه ، لمكانته ومقامه ، وتعقله وحكمته .

* * *

رأينا في دراستنا لحياة ابن العديم كيف سفر بين الملوك **موقعه من السلطان** والدول في أشد الازمات وأعقد الامور ، حين طبعنا كتابه : « زبدة الحلب في تاريخ حلب »^(١) . وعرفنا أن القاضي بهاء الدين ابن شدّاد قد اتصل بخدمة السلطان صلاح الدين^(٢) ، فتولّى قضاء العسكر والحكم بالقدس الشريف ، وسفر في أمور السلطان كذلك في ظروف حرجة تندفق فيها شراذم الفرنجة على الوطن الاسلامي .

وسنرى هنا أن مؤلفنا الصاحب عز الدين ابن شدّاد لم يكن أقلّ منها اتصالاً بالملوك والسلاطين . فقد ترقى صعوداً في مراتب الدولة الايوبية في حلب ، وهو في ميعة الشباب قبل أن يجوز السابعة والعشرين من عمره ، إذ بعثه سلطانه إلى حران ، فذكر ذلك في كتابه قال : « ولما ملكها السلطان صلاح الدين يوسف صاحب حلب في سنة ٦٣٨ هـ بعثني اليها في سنة ٦٤٠ هـ لأكشفها ، فكان ارتفاعها أعني قصبها في ذلك التاريخ ... »^(٣) . ومعنى هذا انه كان مديراً للمالية بحران - على حد تعبيرنا اليوم - فكان واقفاً على الشؤون الاقتصادية والسياسية .

ويقول في مكان آخر عن حوادث سنة ٦٥٧ هـ ، وقد بلغ أربعاً وأربعين سنة من العمر : « خرجتُ من دمشق رسولاً الى التتر النازلين على ميفارقين في مستهل المحرم ، صحبة الملك المفضل صلاح الدين يوسف ابن الملك المفضل موسى بن صلاح الدين . وأخرج معنا الملك الناصر أولاده الثلاثة وحريمه ليكونوا بحلب ، وهم الملك العادل والملك الاشرف وولداً آخر صغيراً ، وأمر بأن نأخذ من حلب هدية إلى يشموط ، وهي ألف وخمسمائة دينار عيناً ... فلما حضرنا عنده أدينا

(١) انظر المقدمة التي أنشأناها في ذلك ، لصدر الجزء الاول ، وهي تبلغ ثمانين صفحة ، دمشق ١٩٥١

(٢) انظر وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٥٥/١

(٣) الجزء الثالث من الأعلام ، قسم الجزيرة ، بالورقة ١٩ و

الرسالة، وكان مضمونها التهينة بالقدوم، والشكوى من تعرضهم لبلاد الجزيرة وقتل من بها من الرعية»^(١).

ويخبرنا ابن شداد أنه خلال هذه السفارة أغلظ القول للأعداء، فوقف للغازين المستعمرين وقفة أذهلت القوم الذين سمعوه، فنصحوه بالهدوء، ووصف ذلك قائلاً: « فأغاظهم ذلك، وقالوا لي: كم لك من رأس؟ من ذا الذي يقابل إيل خان بهذا الكلام؟ ». « وإيل خان » هذا هو « هولاكو » الذي كانت ترتعد الفرائص لسماع اسمه وتحقق القلوب هلعاً لجرائمه وفظائعه السابقة. ومع ذلك فلم يسكت ابن شداد حتى طُرد من الجزيرة، وأمر بالعودة إلى حلب.

ولا شك في أنه كان موضع ثقة السلطان ومحل اعتباره وتقديره، فأوفده في أمر خطير، وحمله مالا كثيراً، وأرفقه بحريمه وأولاده، ورأى فيه الحكيم السياسي الذي يستطيع أن يتقدم بالتهينة والشكوى معاً، وكاد ينجح في مهمته لولا حراسة الموقف وتأزم الحال.

ولما هجم التتر على حلب، خرج أهلها فراراً ورعباً، فقال ابن شداد يصف هرب ابن العديم: « إلى أن خرج من حلب فراراً من التتر أسوة بأهل بلده »^(٢). وقال في موضع آخر: « وهذه الحماقات التي ذكرتها بحسب ما وصل إليهم علمي، وفارقت عليه بلدي في سنة سبع وخمسين وسنة »^(٣). وقال كذلك: « ولما نزل هولاكو على حلب واستولى عليها هرب الملك الناصر من دمشق قاصداً مصر »^(٤).

وهكذا يعلمنا ابن شداد أنه هرب من حلب كما هرب ابن العديم على مقامه من السلطان، وكما فعل أهل حلب جميعاً، وقد فر الملك الناصر، من دمشق على بعدها من حلب، فلن يضيره قول الأب لودي^(٥) فيه أنه جبان. فقد قلد ابن

(١) الجزء الثالث، قسم الجزيرة، بالورقة ١٣٧ و

(٢) الجزء الأول، قسم حلب، بالورقة ٨١ و

(٣) الجزء الأول، قسم حلب، بالورقة ٩٩ و

(٤) الجزء الثالث، قسم الجزيرة، بالورقة ١٦١ ظ

(٥) انظر المستشرق لودي في مجلة المشرق ١٦٥/٣٣

شدداد الملوك والوزراء وكبار القوم، أمام هجمة مفزعة وحشية آنذاك دمرت المدن وقتلت الملايين من المسلمين في بخارى وسمرقند وبغداد .

ولما بلغ مصر، أحاطه الملك الظاهر فيها بالرعاية والعناية، فكانت له حرمة وافرة : « وله توصّل ومداخلات ، وعنده بشر كثير »^(١) كما يقول الصفدي . وقد اعترف هو نفسه في مقدمة كتابه بهذا الاكرام، ووصف رحيله إلى مصر ومقامه فيها بكثير من الخير والنعم بعد الترح والبوؤس فقال :

« وبعد، فاني لما حلتُ بمصر الخروسة، وتبوأْتُ محالها المأنوسة، وشملني من انعام مولانا السلطان ... الملك الظاهر، الطاهر المقاصد الباهر المفاخر . ركن الدين أبي الفتح بيبرس^(٢)، قسيم أمير المؤمنين، لا زالت ألويته في الخافقين خافقة ... وصاحبُ زماني طلق الحيا بعد عبوسه . وعاد إلي معتذراً مما كان قد أخنى علي من بوسه . وكان السبب في نجعتي عن بلاد بها عَقَّ تماثمي الشباب . وفيها اتخذت الأخوان والأصحاب . وقضيت الأوطار مع اللذات والأتراب . ما لا ينسى ذكره على مرور الأيام . ولا يبرح مكرراً بأفواه المخابر وألسن الاقلام . من دخول التتر المخدولين البلاد^(٣) . وتفرقتهم بمجموعهم لشمّل من سكنها من العباد » .

وقد وفي للظاهر فألف فيه كتاباً ذكرناه ، وألف الأعلّاق الخطيرة وقدمه إليه كذلك ، فقال : « رأيت انتهاز الفرصة في شكر انعامه العيم . وادراك البغية في وصف اكرامه الجسيم أن أضع كتاباً أذكرفيه ما سنى الله له من الفتوحات »^(٤) .

وظلّ في كنف الظاهر بمصر قرابة عشر سنين . فلما عاد الظاهر إلى الشام عاد في صحبته فقال^(٥) : « ولما رحلت في سنة تسع وستين وستائة إلى دمشق

(١) انظر المستشرق لودي في مجلة المشرق ١٦٥/٣٣

(٢) توفي سنة ٦٥٨ هـ ، وتوفي سنة ٦٧٦ هـ

(٣) استولى التتر على حلب ، يوم الاحد العاشر من صفر سنة ٦٥٨ هـ ، وعادوا اليها للمرة الثانية

في احد الربيعين سنة ٦٥٩ هـ ، كما يقول في القسم الاول ، حلب ، بالورقة ٢٨ و

(٤) الجزء الأول ، قسم حلب ، بالورقة الاولى من النسخة .

(٥) انظر الصفحتين ١٨٧ ، ٢٧٤ ، من هذا الجزء الذي بين يديك .

صحبة مولانا السلطان الملك الظاهر - خلد الله ملكه - . فكان إذا يعيش في دمشق كما عاش في مصر مستظلاً بإنعامه ؛ مرتشفاً من اكرامه ، يغدق عليه السلطان ، ويفيض مؤلفنا بالذكر والشكر .

ولما توفي الملك الظاهر بيبرس ، في ثاني المحرم سنة ٦٦٧ هـ ، « تولى ولده السلطان الملك السعيد على جميع الممالك بعهد من والده » (٥) فلجأ ابن شداد إلى الملك السعيد هذا ، وهو ناصر الدين محمد بركة خان . ولقي منه ما كان يلقى من أبيه من رعاية وحفاوة واكرام ، حتى أصبح وكيلاً له . وقد ذكر المقرئ في كتابه السلوك ذلك فقال : « ثم وقف عز الدين ابن شداد وكيل الملك السعيد هذه المدرسة - أي الظاهرية - ووقف عليها قرية .. » (٦) .

* * *

وبعد موت الملك السعيد ، ظل ابن شداد في كنف العادل ثم المنصور و**فاته** بعده ، وذكرهم في كتابه ومدح لإنعامهم وإكرامهم كذلك فقد كانوا عزاء له عن اضطراب حياته بين البلدان ، وتنقله في الاوطان ، وهجرته مسقط رأسه حلب ، وعيشه غريباً بين الشام ومصر ، لا يعرف بيتاً مستقراً ، ولا طرازاً من العيش مستمراً ، وإنما يرضى بقرب السلاطين حين يطلبونه ، ويسعون إلى إرضائه وإكرامه . فقد كانوا يجدون عنده الذكاء والعلم والحكمة والتجربة ، إلى الوفاء والاعتراف بالجميل ، فعرفوا أنه في الأعلام النوايغ ، وأنه حري بالتقديم والتقدير والاكبار ، فأعطوه ما ذهب مع الريح وأعطاهم ما يبقى أبداً الدهر ، كانوا له الوسيلة إلى عيش مكرم جليل ، وكان الوسيلة إلى خلودهم ورفعتهم مدى التاريخ . وهكذا عاش الرجل موفور الكرامة مكفي المثونة منذ شبابه حتى آخر أيامه ، في رعاية الملوك والسلاطين خلال نصف قرن كامل ، كان من أسوأ القرون على الأمة الإسلامية فقد شهد هجمات التتر وبربريتهم ، وعرف تخريب المدن وقتل الأمنين من أطفال ونساء ، منذ أقصى فارس إلى حدود الشام البعيدة ، لم يغادروا بناء

(١) الجزء الثاني ، قسم دمشق ، بالشرط الثاني ، في الورقة ٩١ و

(٢) السلوك للمقرئ ، طبعة الاستاذ مصطفى زيادة ١٩٤٧/١

شامخاً أو سلطاناً عامراً ، وإنما طبعوا الجدران والمساجد بأيديهم الملوثة الوحشية ، وكدروا المياه وصبغوا التراب بدماء الأبرياء من المسلمين ، وعرف كذلك هجمات الغربيين باسم الصليبية ، فاحتلوا الممالك وزعزعوا السلطان ولبلوا حال الشعوب ، وبعثوا الخوف والفرع . ولم يذكر التاريخ الانساني ضيقاً كهذا الضيق ، قد لفت الممالك العربية من شرق وغرب ، وأنزل معوله في تهديمها لعلها تقضي إلى غير رجعة ويشاء الله أن تبقى خالدة تقف للأعاصير ، وتصمد للمطامع ، على مر الزمان .

أجل ، على مقربة من هذه الأحداث والكوارث التي أملت بالعالم الاسلامي ، عاش ابن شداد شاهد عيان يعرف دقائقها وتفصيل أمورها ، حتى جاوز السبعين من سنه ، فأصابه الهرم والاعياء ، ودب إليه الفناء ، فقضى يوم الأربعاء ١٧ صفر ، سنة ٦٨٤ هـ بمصر ، ودفن في سفح جبل المقطم بالقاهرة ، حيث قضى ابن العديم قبله^(١) ، فتجاوز المؤرخان الحلبيان في تربة واحدة ، وأراد القدر أن يلحق به بعد ربع قرن من الزمان ، بعد أن عمل مثله في تاريخ بلده ، فمات مثله ، غريباً عن أهله ووطنه ، ولكنه ترك في مسمع التاريخ دويلاً لا ينسى ، وأثراً لا يمحي ، هو كتابه : « الأعلام » الذي نبسط خطره في الصفحات التالية . رحمه الله رحمة واسعة .

(١) السلوك للمقرئزي ، طبعة الاستاذ مصطفى زيات ١/٦٤٧

(٢) توفي الكمال ابن العديم ، سنة ٦٦٠ هـ

الفصل الثاني

كتاب الأعلام النخبة

التأليف قبله في تاريخ المدن - خطة كتابه - زمان تأليفه

التأليف قبله منذ القرن الثالث للهجرة ، كثر التأليف في المسالك والممالك ، فكتب المصنفون في الأقاليم والتقسيم ، فصوروا الأرض ، ورسموا في تاريخ المدن ما عليها من مدن وجبال وأنهار. فكان ابن خردادبة ، وقدامة بن جعفر ، واليعقوبي ، وابن الفقيه الهمداني ، وابن رسته ، وابن حوقل ، والاصطخري ... وقد ضمت مؤلفات هؤلاء وصف المغرب والمشرق من الصين إلى الأندلس . ووقع فيها ذكر الشام بأجناده وبلاده ، وكان للجزيرة فيها نصيب . ولكن حصّة هذه الربع من صفحات هذه الكتب كانت كنسبة رقعتها من الأرض ، فلم تشف عليل المؤرخين ولم تنقع غليلهم .

لذلك انصرف كثير من العلماء إلى بلادهم فألفوا فيها كتباً يصفونها ويمجدونها فكانت تواريخ في اربل ، والأهواز ، وأصفهان ، وبخارى ، وجرجان ، وأذربيجان ، وخراسان ، وخوارزم ، وسمرقند ، وشيراز ، ونيسابور ، وهراة ، وهمدان ، والسند والهند ، وأنطاكية ، وداريا ، والبصرة ، وحرّان ، وحماة ، وحمص ، وصفد ، وغرناطة ، وقرطبة ، وفاس ، والقيروان ، والمدينة ، ومكة ، واليمن ... مما جاء ذكره في كشف الظنون^(١) ، وغيره من مسارد الكتب وفهارسها المؤلفة في المدن .

(١) انظر طبعة استانبول القديمة ٢١٢/٢ - ٢٣٦

وكان للقشيري تاريخ في الرقة، ولابن عسائر تاريخ قنسرين، ولابن الأزرق تاريخ ميفارقين، ولابن العديم تاريخ حلب، ولابن شداد تاريخ الشام كله على اختلاف مناطقه وأقسامه.

* * *

ولعل ابن شداد نظر في أكثر كتب المسالك والممالك التي ذكرنا، **خطه الكتاب** مما ألف قبله، فقد أنبأنا أنه قرأ فيها، وإن لم يصرح بأكثر أسمائها، فأراد أن يصنع للشام كتاباً واسعاً، يشمل ما كان قبله ويضيف إليه ما وقع لعهدده، فكان كتابه هذا.

وقد جعله في الشام كله، وجمع فيه بين الجغرافيا والتاريخ في أجزاء ثلاثة، خص كلاً منها بقسم، فجعل الأول لمسقط رأسه حلب، والثاني لدمشق والأردن وفلسطين والثالث للجزيرة. ورسم ما فيها من معالم وآثار، ثم ألحق بها تاريخ ما تغلب عليها منذ الاسلام حتى يومه من حوادث وأحداث، فكان جامعاً وكان كالأعلام النفيسة، بل هو علق مضنة لما فيه من جواهر وذخائر.

وقد أعلن في ديباجة كتابه هذا عن عنوانه واسمه فقال: «وعندما تم كتابي وكل. وارتدى بالفوائد واشتمل. وسمته بالأعلام الخطيرة»^(١) في ذكر امراء الشام والجزيرة. ثم ذكر خطته بقوله: «مفصلاً كل جند من أجناد الشام والجزيرة بأعماله وحدوده. ومكانه من المعمور وأطواله وعروضه ومطالع صعوده. ملترماً في كل بلد ذكر من وليه من أول الفتوح، وإلى الوقت الذي فرع فيه هذا الكتاب. وأجري في ذلك طلق جهدي. معتمداً فيه على ما صحّ عندي. ولا أدعي الإحاطة. ولا أقول إنني أحرزت الغاية».

وأبواب الكتاب تكاد تتشابه عناوينها في الجزئين الأول والثاني. اذ رسم حلب

(١) لابن رسته وهو ابو علي أحمد بن عمر، كتاب سماه الأعلام النفيسة، كتيبه سنة ٥٢٩٠ هـ، فعمل ابن شداد قلده في تسميته وعنوانه. وقد طبع هذا الكتاب بليدن ١٨٩٢ م

كما رسم دمشق سواء بسواء. فبدأ بذكر الاشتقاق ومن نزل بالبلد وبسط فضله، ثم تكلم عن الطالع، والعمارة، والأبواب، والقلعة، والمسجد الجامع، والمزارات، والمساجد، والخانات والربط، والمدارس، والطلسمات، والحمامات، والأنهر والقنى، وما مدحت به كل من المدينتين نثراً وشعراً. ثم ختم كل بلد بما أضيف إليها فتحدث في الأول عن قنسرين والثغور والعواصم، ووصف في الثاني الأردن وفلسطين، وتعرض للقرى والكور. وكتب في الثالث عن الجزيرة فوصف ديار ربيعة، وديار مضر، وديار بكر، وفصل الأمر في الجبال والقرى والأنهار والمساجد والكنائس والاديرة.

وقد تحدث عن كل بناء فذكر من وليه منذ بدء الاسلام إلى عهده، وبجمل تاريخه وما تعاقب عليه. فذكر الأبواب وبُناها وخرابها وبناءها، والمدارس وعلماءها ومن تولى التدريس فيها منذ انشائها إلى زمان تأليف الكتاب، فروى تاريخ انتقالها من يد إلى يد ومن دولة إلى دولة ومن ملك إلى ملك. فكان كالمؤرخين الآثاريين لعهدنا، كأنه يصنع الدليل بين يدي كل أثر من الآثار، يعرف بماضيه وبانيه ثم يورد تاريخه على كر العصور.

وقد بسط في الجزء الاول منهجه في كتابه مفصلاً، ذكر فيه عنوان كل فصل وما يتضمنه، كما كان يصنع كبار المؤلفين، وقدم بين يدي ذلك كله بمنهج الكتاب عامة وتقسيمه إلى أقسام ذكرها كذلك. وطرق كل الفصول التي أعلن عنها لم يبدل من عناوينها الا يسيراً، فالكتاب كبير ينسي أوله آخره. ولكن النسخة التي وصلت إلينا أنقصت قسماً مما وعد به، كحديثه عن حمص، وأمراء دمشق وحلب، وجغرافية الموصل، فلعله لم يتم تأليفها، أو لعلها بقيت مسودة لم تبيّض ولم تنقل. وهذا كثير الوقوع في تأليفنا، وقد رأيناه عند ابن العديم وتحدثنا عنه فلن نعود إليه هنا. على أن هذا القسم الذي لم ينته إلينا لا يعد شيئاً بالنسبة إلى ما استطعنا الحصول عليه والفوز به. وقليل من الآثار ما بلغنا كاملاً سالماً كما بلغ هذا الكتاب.

وقد قرأناه فرأينا فيه جهد ابن شداد ، وسعة علمه ، وعظيم اطلاعه ، وخصب عقله ، ألفه بعد أن جاوز الستين من عمره ، فوضع فيه زبدة آرائه الحكيمة ، وجملة تجاربه الثمينة . وأعجبنا بنقله من الكتب القديمة ، وجمال اختياره من هذه النصوص ، وتوفيقه في ضمها بعضها إلى بعض ، لا تكاد تشعر بتنافرهما ، إلا في اليسير ، لأنه ينقل أحياناً فلا يعود إلى ما ينقل ، فيقع تكرار أو يرد النص مرتين في اختلاف يسير لاختلاف مصدرهما الذي نقل عنه ابن شداد^(١) .

وذكر ابن شداد جهده في رجوعه إلى المصادر فقال في صدد موضع لم يعرفه : «ولما لم أجد له ذكراً فيما طالعه من كتب التواريخ الموضوعة في صدر الاسلام ، ولا في الكتب المصنفة في المسالك والممالك ، لم أزل أبحث عنه إلى أن أخبرني ثقة أعتد عليه أنه كان ديراً للنصارى»^(٢) .

وعرفنا أكثر هذه المصادر التي جمعها في كتابه ، وحشدها في بحوثه ، فوفر على قرائه جهداً عظيماً ، وعوّض عليهم في فقد بعضها . وقد صرح حيناً بمصادره وأغفل ذكرها أحياناً ، فعرفنا منها ابن الأثير ، وابن العديم ، وابن أبي طي ، وابن الأزرقي ، وابن عبد الرحيم ، وابن القلانسي ، والعظيمي ، وأسامة بن منقذ ، وابن زريق ، وابن عساكر ، وغيرهم ... ذلك عدا الدواوين الشعرية والكتب الأدبية واللغوية ومعاجم البلدان واللغة ، فقد أخذ منها وروى عنها ، وكان صادقاً عاقلاً وموثقاً أميناً .

وهذه المصادر الكثيرة التي توفرت لابن شداد جعلت من كتابه مرجعاً وافياً ، تجمعت فيه كل المعلومات التي يحتاج إليها الآثاري ، لمعرفة الأماكن القديمة في هذه المدن ومواقعها .

(١) انظر مثلاً ما يقول في ذكر المساجد عن قرية راوية (ص ١٣٤ من هذا الكتاب) ومن دفن فيها ، ثم يكرر القول (بالصفحة ١٨٢) في باب المزارات ولا يشير إلى سابق قوله وتفصيله في أمر أم كلثوم وقبرها .

(٢) الجزء الثاني من الأخلاق ، بالورقة ٩٢ و .

فقد جاءت فيه هذه الأماكن محدّدة الجهات ، فالمسجد الفلأني مثلاً ملاصق لزقاق كذا وعند بابهِ سقاية أو قناة ، وله منارة أو بركة ، وهو سفلى أو علو أو معلّق ، فوقه بناء أو تحته بناء ، وله سلّم حجر أو خشب ، وله إمام أو مؤذن ووقف ، وفيه بئر وشجر .

والمدارس والكنائس والحمامات والمخالات وسائر الخطط قد بُسّطت كذلك ووصفت كما كان المهندسون المعأريون يصفونها على الورق في القرنين السادس والسابع ، يرجع إليها الدارس فيعلم كيف عاشت البلدة خلال تلك الحقبة . ولعل المهندسين الآثأريين حين يرجعون إلى كتابه يستطيعون أن يرسموا للمدينة صورة صادقة تصف حالها في ذلك العهد ، فهي شبيهة بخطط بغداد للخطيب البغدأدي وخطط حلب لابن العديم الحلبي .

وما نحسب أن ابن شدأد قد تخلف في هذا الفن عن غيره فكان بارعاً في تقليد من قبله ، وكان صورة لابن عساكر ولكنها صورة أوسع تفصيلاً وأتمّ كمالاً . ولا شك في أن هذا التأليف والجمع قد كلّف عز الدين ابن شدأد وقتاً ومالاً ودراسة يشكر عليها أوفر الشكر .

* * *

ويبدو أن ابن شدأد أنفق في تأريخه هذا قرابة عشر سنين ، بدأه **زمانه تأليفه** حوالي سنة ٦٧١ هـ ، وانتهى منه حوالي سنة ٦٨٠ هـ . وقد أعاننا على معرفة ذلك ما بسط من أقواله في كتابه ، متفرقة متشورة ، فجمعنا أجزاءه ، وجعلنا أوراقه بين أيدينا ، ورتبناها كما خرجت من قلم المؤلف لعمره ، كأنها في خزائنه ، فعرضنا فصوله بعضاً على بعض ، فاستقامت نسخة كاملة من هذا التراث الكبير ، أو قريبة من الكمال ، بلغت أوراقها الخمسةائة تقريباً . وطفقنا نقرؤه حتى انتهينا إلى تأريخ تأليفه من خلال عباراته التي نوردها هنا .

رأينا في مقدمته للكتاب أنه فكر في تصنيفه بعد أن رحل إلى مصر ، في ظل السلطان بيبرس الأول ركن الدين البندقداري ، الذي تولى الحكم سنة ٦٥٨ هـ وتوفي سنة ٦٧٦ هـ ، فقال فيه : « أضع كتاباً أذكر فيه ما سنى الله له من الفتوحات » . ثم قال : « وأبدأ بذكر جند حلب لكونها مسقط رأسي ، ومحل أنسي وناسي ، وثدي الذي ارتضعت دره ، وبحري الذي تقلد نحري دره . وموضع نزهي . ووطني وبقعتي . والمكان الذي حمدت به الأيام . والمنزل الذي كنت به من الحوادث في ذمام . والدار التي صحبت بها الشباب غصاً جديداً . وقطعت فيها بالدعة والسرور عيشاً حميداً » .

أما الجزء الأول عن حلب ، فقد ذكر في ثنياه سنة تأليفه ، بصدد بعض أحداثه قال : « ولم يزل إلى عصرنا وهو سنة ثلاث وسبعين وستائة » .

والجزء الثاني عن دمشق ، لم يفتتحه بمقدمة تبين غرضه أو تاريخه ، وإنما ردّد خلاله زمن كتابته ، فقال في كثير من صفحاته وهو يتحدث عن المواقع : « وهو مستمر بها إلى حين وضعنا هذا الكتاب في سنة أربع وسبعين وستائة ^(١) » . وقال في مواضع أخرى : « وهو مستمر بها إلى الآن وهو آخر سنة أربع وسبعين وستائة ^(٢) » . وقال في موضع آخر : « وهو مستمر بها إلى سنة خمس وسبعين وستائة ^(٣) » . وفي القسم الثاني من هذا الجزء ذكر وفاة بيبرس وجلوس العادل ثم المنصور على تخت الملك « يوم الثلاثاء حادي عشرين شهر رجب الفرد سنة ثمان وسبعين ^(٤) » . فهو قد ألف الجزء الثاني سنة ٦٧٤ هـ ، وامتد تأليفه في يده حتى سنة ٦٧٨ هـ .

وأما الجزء الثالث في الجزيرة فقد افتتحه بقوله : « وبعد فقد كنا قدمنا فيما

(١) انظر هذا الجزء الذي بين يديك في الصفحات ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢١١

(٢) انظر هذا الجزء بالصفحتين ٢٥١ ، ٢٥٢

(٣) انظر هذا الجزء ص ٢٠٧

(٤) في القسم الخاص بالأردن وفلسطين ، بالورقات ٩٦ و ، ١٠٤ غ ، ١١٠ و

سلف من كتابنا ذكر الشام وتنقل بلاده في أيدي الملوك والامراء . وها نحن عاطفون عليه بذكر الجزيرة ، ومن ملكها أولاً وأخيراً ، إلى حين خروجها عن أيدي المسلمين إلى أيدي التتر ، أنقذها الله منهم . ونختتم بذكر الموصل ، وإن لم تكن من الجزيرة ، وإنما ساقنا إلى ذكرها المجاورة والمصاحبة ، ولأنها كانت معدودة في الولايات الجزرية في صدر الاسلام وفي أيام بني أمية ، وبعض بني العباس .

وبذلك يفهمنا أنه ألف الثالث بعد أن انتهى من الشام ، فكتب في حلب وفي دمشق وما كان يضاف إليها من ولايات وكور . وقد زاد فذكر في بعض أوراق هذا الجزء حين الحديث عن سنجار ، زمان كتابته فقال : « ولم تزل بأيديهم إلى تاريخ وضعنا هذا الكتاب وهو سنة تسع وسبعين وستائة » (١) .

وقد كرر ذلك في كثير من المواضع (٢) فأعاد ذكر هذه السنة في وضعه وتأليفه ، ولكنه أخبرنا في مكان آخر أنه كان يكتب فيه ويؤلفه قبل تلك السنة فقد قال : « واستمرت رأس العين في يده إلى عصرنا الذي وضعنا فيه هذا التاريخ ، وهو سنة خمس وسبعين وستائة » (٣) . ويردّد فيه أن الملك الظاهر ما زال حياً فيقول : « الملك الظاهر خلد الله ملكه » . والظاهر توفي سنة ٦٧٦ هـ ، فقد شرع في تأليفه قبل هذا التاريخ .

وهذه العبارات التي أثبتنا بعضها هنا ، قد تناثرت في أطراف الكتاب كله ، فحدّدت تقريباً تاريخ وضعه لكل جزء من الأجزاء ، أو وقت انتهائه من تصميم كلّ جزء ، فكانت النتيجة في تاريخ انتهائه من كلّ جزء فيها على الوجه التالي :

- ١ - الجزء الأول (حلب ، وما يضاف إليها) حوالي سنة ٦٧٣ هـ
- ٢ - الجزء الثاني (دمشق ، وما يضاف إليها) حوالي ٦٧٤ هـ - ٦٧٨ هـ
- ٣ - الجزء الثالث (الجزيرة واقسامها) حوالي سنة ٦٧٩ هـ

(١) الثالث ، الجزيرة ، بالورقة ٧٣ ظ

(٢) الثالث ، نفسه ، بالورقات ٤٩ و ١٤٣ و ١٥٠ ظ ، ١٥٢ و ١٥٤ ظ ، ١٦٥ و

(٣) الجزء الثالث ، الجزيرة ، بالورقة ٤٨ و

ولعلنا أطلعنا الكلام في تاريخ هذا الكتاب ، وتوقيت كل جزء من أجزائه ، وذلك عن قصد معين وغاية مرسومة . فقد قرأنا على مخطوطة الجزء الثاني في كل الكرايس انه الجزء الثالث ، ورأينا المستشرق لودي^(١) أخذ برأي الناسخ ، فجعل الثاني تاريخ الجزيرة ، والثالث تاريخ دمشق . ولكن المستشرقين سوبرنهايم^(٢) وكلود كاهن^(٣) يخالفانه أتم المخالفة . وقد تخطت الفهارس في وصف الاجزاء وتاريخها ولذلك احتكمنا إلى الأوراق في ارشادنا فكان ما انتهينا إليه .

(١) مجلة المشرق ، المجلد ٣٣ ، سنة ١٩٣٥ ، ص ١٦١-٢٢٣

(٢) SOBERNHEIM, Centenario Di Amari

(٣) كلود كاهن في مجلة الدراسات الاسلامية ، باريس ١٩٣٤ ، ص ١٠٩-١٢٨

الفصل الثالث

تاريخ مدينة دمشق

مؤرخو دمشق قبله - عمل ابن شداد - مؤرخو دمشق بعده

مؤرخو دمشق ذكرنا خطة « الأعلام الخطيرة » . وأهمية المصادر التي اعتمد عليها ، وشمول المباحث التي طرقها . وقلنا إنه خلاصة لمن جاء قبله وأساس لمن جاء بعده ، وهذا سبب من الأسباب التي جعلته مصدراً للباحثين في المدن السورية وخاصة في مدينة دمشق . ولا بد في اثبات ذلك من بيان بعض ما ألف قبله عن دمشق وما صُنّف بعده .

ألف أحمد بن المعلّى بن يزيد أبو بكر الأسدي قاضي دمشق (المتوفى سنة ٢٨٦ هـ) كتاباً فيه ذكر المسجد الجامع بدمشق ، وفصل فيه أمر الكنيسة وهدمها . وقصة بنائه وزخرفته .

وكتب ابن حميد المشهور بابن أبي العجائر في دمشق ووطنها وقرأها ، كما كتب أبو الحسين الرازي عن دمشق وأمرائها وقرأها ، وكلاهما في القرن الرابع . ثم عمل تمام بن محمد البجلي^(١) الرازي الحافظ (المتوفى سنة ٤١٤ هـ) . وعبد العزيز بن أحمد الكتاني (المتوفى سنة ٤٤٦ هـ) لدمشق وما فيها كما عمل

(١) انظر تهذيب ابن عساكر ، لبدان ٩٤/٢ ، وتهذيب التهذيب ٨٠/١
(٢) في تهذيب ابن عساكر ، لبدان ٣٤٢/٣ ، تفصيل ترجمته وأنه أحفظ الشاميين في الحديث

هبة الله بن أحمد الأكفاني (المتوفى سنة ٥٢٤ هـ) . ولكن آثارهم لم تبلغ إلينا إلا عن سبيل الحافظ ابن عساكر (المتوفى ٥٧١ هـ) .

فقد نقل هذا المؤرخ الدمشقي في كتابه الكبير كل ما كان في تواريخ دمشق قبله ، وخصّ خطط دمشق بمجلدة نافعة واسعة ، جمع فيها فضائل دمشق والشام ، وهدم الكنيسة وبناء الجامع ، وذكر مساجد البلد ومواضع الزيارة ، والكنائس والدور والأنهار والقنى والحمامات . ثم ختم بمدح دمشق ثراً وشعراً . ويبدو إنه انفرد في باب المساجد والقنى والحمامات فكان مصدراً لمن بعده ، وينبوعاً ثراً لمن كتب في دمشق . وقد طُبِعَ هذا الجزء من الخطط فكان كله في مئتي صفحة تقريباً^(١) ، ولو بلغ إلينا على صحة ودقة كما تركه مؤلفه لكان أعظم وثيقة وصلتنا عن طوبوغرافية هذا البلد الخالد .

هذه بعض المصادر التي ظهرت قبل كتاب ابن شداد ، في مستهل القرن السابع للهجرة ، حين فكر في تصنيف جديد عن سوريا كلها وفيها دمشق .

* * *

دخل ابن شداد دمشق وهو في الثامنة عشرة من عمره سنة ٦٣١ هـ ، إذ قال : « وكنتُ قد دخلت دمشق سنة إحدى وثلاثين . ثم ترددتُ إليها مراراً عديدة . ثم قطنتُ بها في الأيام الناصرية مدة عشر سنين »^(٢) . وحكم الناصر صلاح الدين قد امتد من سنة ٦٣٤ هـ - ٦٥٨ هـ ، وكان من أزهر العهود في دمشق وأعظمها بركة على ابن شداد نفسه ، إذ عرف فيها العزّ والرفعة والمكانة ، فكان الوزير وكان السفير ،

(١) « تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها ، وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من أرواها وأهلها » ، تصنيف الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر - المجلدة الثانية ، خطط دمشق ، طبعة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٤ ، في مئتي صفحة ، عدا الفهارس .

(٢) انظر هذا الجزء من ابن شداد بين يديك ، بالصفحة ١٨٨

كما رأينا قبل قليل ، ولذلك رأى منها ما لم ير غيره ، وذكر أنه طاف قراها بصحبة الناصر ، وأنه عرف مساجدها وأماكن الزيارة فيها وضرائحها بصحبة صاحب بهاء الدين ابن حنّا . فأحبها حبّاً جمّاً ملك عليه قلبه ولبته . واستهوته آثارها وأبنيتها ، فهي ظئر الاسلام ، وكعبة السياسة العربية ، وموئل العلم والتأليف والتصنيف ، ومركز الاشعاع وموضع السلطان .

لذلك امتدحها وأفاض في ذكرها حتى قال : « فانها أحسن بلاد الشام مكاناً ، وأعدلها هواء ، وأطيبها نشرّاً ، وأكثرها مياهاً وأغزرها فواكه »^(١) . ثم أظنّب في ذكر الغوطة وقراها وبساتينها ، فقال إنّ فيها خمسة آلاف بستان وخمسمائة كرم .

وقد راعه جامعها الكبير ، وخلبته مساجد دمشق وقد بلغت لعهد سنيّة وستين مسجداً . وقتنته مدارسها وقد أحصاها لزمانه فكانت ثلاثاً وتسعين مدرسة . ولذلك هام بها وفضلها على مدن الشام جميعاً ، بما فيها حلب وحمص وحماة والجزيرة وقد زارها جميعاً زيارة السفير الكبير والموظف الخطير ، معزّزاً مكرماً . بل إنّه فضلها على مصر ، فأثبت في ختام هذا الجزء رسائل للقاضي الفاضل والقاضي محيي الدين ابن الزكي وغيرهما في رجحان جمالها وفضائلها على أرض الكنانة . فكانه أنابهم للتحدث بلسانه والابانة عما في جنانه ، وجعلها بذلك جنة العالم العربي من نهر الرافدين إلى أقصى بلاد النيل .

ولعل سبب نجاحه أنه غريب هبط دمشق فأحبها ، كما قلنا ، وأراد أن يبدع في رسمها ، فرأى منها ما لم ير الحافظ ابن عساكر نفسه ، وشهد منها ما لم يشهد . والذين يوازنون بين الرجلين في كتابيها يجدون أن ابن شداد ألف كتابه عن دمشق سنة ٦٧٤ هـ ، وقد توفي ابن عساكر سنة ٥٧٠ هـ ، كما نعلم ، فهو قد تخلف عنه قرابة قرن كامل ، تبدلت فيه دمشق وازدهرت ، وزادت مساجدها وعمرت مدارسها وكثرت خوانقها وربطها ، وانتشت دياراتها ، وتوفرت حماماتها .

(١) انظر الصفحة ١٤ من هذا الجزء ، بين يديك .

وأفاد ابن شداد من ذلك كله إفادة عظيمة ، لذلك أضاف إلى خطط ابن عساكر ما ليس فيه فأصبح أوسع منه وأوفر مادة .

فقد نقل عن ابن عساكر كل ما جاء فيه عن المسجد الجامع ^(١) ، وأخذ منه كل ما ذكره عن مساجد دمشق وكنائسها ، وفصائل دمشق والمدائح فيها ، وأبوابها وأسوارها ومقابرها وضرائحها . وزاد عليه فصولاً كثيرة في ذكر القلعة وتقلبها على الدول والأحداث ، وذكر الأحجار والطلسمات ، والخوانق والربط ، والديارات والمزارات . ثم أنشأ فصلاً كبيراً في المدارس بدمشق ظاهرها وباطنها انفرد فيه واختص به ، فكان مصدراً أساسياً لمن جاء بعده كما قلنا ، ونقل عنه كثير ممن أرخ لدمشق .

وقد أخذ ابن شداد بجميع وسائل التقصي والبحث ، فجمع المصادر واختار ما فيها من وجوه القول والرواية . ونقل الأحاديث ولكنه حذف الاسانيد ؛ وروى وجهاً واحداً منها ، فهو مؤرخ لا محدث كما أسلفنا ، وإنما ترك ذلك للحافظ ابن عساكر الذي جمع هذه الروايات المختلفة والأسناد المفصلة فذلك جزء من حياة الحافظ وما ينفرد به .

ولعل ابن شداد سار هذه السيرة في تصنيفه ليضع كتاباً « طوبوغرافياً » لدمشق وافياً شافياً يبرز فصوله وأقسامه ، ويؤبها تبويباً حسناً ، وهذه ميرة لكتابه ستكفل له الخلود والبقاء .

وهكذا انتهينا إلى أن ابن شداد جمع ما تفرق في الكتب القديمة قبله ولذلك أخذ عنه من جاء بعده ، وأنشأوا فصولاً مطولة أضافوها إلى مادته ومعلوماته ، فجعلوا لكل باب من أبوابه كتاباً مستقلاً برأسه . فالنعمي خص كتابه بالمدارس وأطنب في التراجم للمدرسين والعلماء فيها ، وابن عبد الهادي خص كتابه بالمساجد عن ابن

(١) نقل عن ابن عساكر كذلك كثير من مؤرخي دمشق ، وأثبتوا عباراته في كتبهم كأبي شامة المتوفى ٦٦٥ هـ ، والعمرى المتوفى ٨٧٤ هـ ، وابن شاكر الكتبي المتوفى ٨٧٤ هـ ، وابن كثير المتوفى ٧٧٤ هـ .

شداد وزاد عليها ما كان لعهدده ، وسنرى فيما يلي أهمية هذه الكتب وفضل ابن شداد عليها جميعاً .

* * *

١ - نقل الحسن بن أحمد بن زفر الإربلي (المتوفى سنة ٥٧٢٦هـ) كل ما كان من الحمامات والمدارس والخوانق والربط ، عند ابن شداد وزاد عليه ما شاهد لزمانه (١) .

٢ - وعدد يوسف ابن عبيد الهادي (المتوفى سنة ٩٠٩هـ) المساجد في كتابه « ثمار المقاصد في ذكر المساجد » (٢) فنقل كل ما ذكره ابن شداد ، وعمل على ترقيم المساجد كتابة ، فكان صورة لما ننشر اليوم ، الا انه اضاف اليه ما تجدد من مساجد لعهدده ، وتناوله بالنقد على عادة المؤرخين في مواضع عدة لا يرى رأيه فيها .

٣ - وألف عبد القادر بن محمد النعيمي (المتوفى سنة ٩٢٧هـ) ، في مدارس دمشق وخوانقها وربطها (٣) ، ومساجدها ، فاعتمد عليه كأساس لكتابه ، و اضاف إليه الزوايا والترب ، وذكر من تولى هذه المدارس من مشايخ وأئمة وعلماء حتى عهدده . وقد لخص عبد الباسط العلموي (٤) (المتوفى سنة ٩٨١هـ) هذا الكتاب ، وترجمه الاستاذ سوفيير الى الفرنسية ، وعلق عليه (٥) .

٤ - واما ابن طولون الصالح (المتوفى سنة ٩٥٣هـ) فقد اعتمد على ابن شداد ،

(١) انظر «مدارس دمشق وربطها وجوامعها وحماماتها» تأليف الحسن بن احمد بن زفر الاربلي بتحقيق الاستاذ محمد احمد دهمان ، دمشق ١٩٤٧ ، في ٣٠ صفحة .

(٢) نشر هذا الكتاب الدكتور محمد اسعد طلس ، وعلق عليه ، وذيله بما رأى من مساجد لزماننا ، وقد طبع كتابه بدمشق ١٩٤٣ ، في ٣٣٢ صفحة .

(٣) « الدارس في تاريخ المدارس » ، تحقيق الاستاذ الآثاري الامير جعفر الحسي ، عضو المجمع العلمي العربي بدمشق ، وقد نشره في مجلدين ضخمين جعل لما الفهارس الوافية المفصلة ، دمشق ١٩٤٨-١٩٥١ ، ٦٦٥+٨٣٢ صفحة .

(٤) طبعت الكتاب مديرية الآثار القديمة العامة بدمشق ١٩٤٧

(٥) نشره في المجلة الاسيوية بباريس ١٨٩٤-١٨٩٦

ونقل منه وروى عنه في فصوله عن المدارس والزوايا والمساجد في الصالحية^(١).
واخذ عنه كذلك حين ألف في القلعة الدمشقية فأثبت نص ابن شداد بحرفيته^(٢).
٥ - وأما محمد بن عيسى بن كنان^(٣) (المتوفى ١١٣٥ هـ) نقل عنه واتخذه
أساساً في كل ما يلم بالصالحية كذلك من مدارس ومساجد.

٦ - وألف الاستاذ الرئيس المرحوم محمد كرد علي «خطط الشام» وذكر انه
اعتمد ابن شداد فيما يخص دمشق، وقد وقع على أوراق من كتاب الأعلام في دار
الكتب الظاهرية، فقال: «مما نقل من كتاب الأعلام الخطيرة في تاريخ الشام
والجزيرة لابن شداد الحلبي^(٤)».

وهكذا ظل كتاب ابن شداد منذ نهاية القرن السابع الى عصرنا هذا مصدراً
وينبوعاً يرتشف منه كثير من كتب في دمشق، ويأخذ عنه كثير من بحث في
خطوطها.

(١) نشر هذا الكتاب بعنوان «القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية»، دمشق ١٩٤٩،
٢٧٣ صفحة.

(٢) «الشمعة المضيئة في اخبار القلعة الدمشقية» - نشرها القدسي بدمشق ١٣٤٨ هـ.

(٣) المروج السندسية الفيحية في تاريخ الصالحية، دمشق ١٩٤٧، في ١٤٨ صفحة.

(٤) كتاب خطط الشام، تأليف محمد كرد علي، دمشق ١٩٢٥، ١٢/١.

الفصل الرابع

مخطوطات هذا الجُزء

شهرة المخطوطتين - نسخة لندن - نسخة ليدن

بسطنا في الصفحات السابقة حياة ابن شداد وعلمه ، وأفضنا
سريرة المخطوطتين في الحديث عن الأعلام ، وخاصة عن الجزء الخاص بدمشق
وانتهينا إلى بيان أهمية هذا الكتاب ، وضرورة نشره وتحقيقه .
ولسنا أول من تنبه إلى خطره وعظيم أثره . فقد سبقنا إلى ذلك المستشرق آمدروز
منذ خمسين سنة ، وتبعه الأستاذ حبيب الزيات ، والأب شارل لودي . وقد نشر
آمدروز فصلاً عرف فيه أهمية الجزء الثالث الخاص بالجزيرة ، ونشر الأب لودي
فصلاً من الجزء الأول الخاص بتاريخ حلب ، وسعى الزيات إلى تحقيق الجزء
الثاني الخاص بدمشق بالاشتراك مع المستشرق جان سوفاجه . وهكذا هم هؤلاء
العلماء بطبع أجزاءه جميعاً ، وأعلنوا عن عزمهم في ذلك ، ولكن شيئاً من نشراتهم
الموعودة لم يظهر إلى حيز الوجود ، ولعل ذلك لتضارب الآراء حول أجزاءه
ومخطوطاته ، فلم يجمع أحد منهم مخطوطاته جميعاً بين يديه ليتحقق صدق الرأي
عند زميله أو ليبت في الأمر . وقد تلافينا هذا ، فأسعفنا القدر ، وكان لنا ما لم
يكن لهم ، والفضل للمتقدم .

ولن نتحدث هنا إلا عن الجزء الخاص بدمشق فهو الذي نطبع اليوم ، على

أن نجعل في فواتح الأجزاء الأخرى وصف المخطوطات لكل منها . ولهذا الجزء في العالم نسختان خطيتان ، ألمع اليها الاستاذ آمدروز^(١) . واضاف الى تاريخ الادب العربي لبروكلمن^(٢) معلومات جديدة واسعة . ثم كتب عنه كانار^(٣) ، وكلود كاهن .

ولكن أول كاتب عربي تحدث عن المخطوطتين هو الاستاذ حبيب الزيات دمشقي ، اذ نشر مقالة في مجلة المشرق^(٤) ، منذ عشرين عاماً تقريباً ، وصف فيها حالتها بعد ان رأهما ، فقال في نسخة لندن :

« والجزء الثالث رقم Add. 23, 335 في وصف دمشق وأعمالها . ولكن لسوء الحظ ، أصاب هذا المجلد بلل بالماء ورطوبة شديدة . فالتصقت أوراقه ، وطمست سطوره . فلم نجد سبيلاً الى نسخه أو تصويره لطبعه ، كما كان في النية ، ولم نستطع أن ننقل عنه الا ما قل ونذر »^(٥) .

ثم قال في النسخة الاخرى : « ومن الجزء الثالث ، رواية ببعض التصرف في مجلد ، في خزانة جامعة ليدن في هولاندة Arab. 1466 جعلها كاتبها كتاباً مستقلاً برأسه سماء : برق الشام في محاسن اقليم الشام ، كذا . وقد قابلنا بعض صفحاته على ما نقلناه من لوندرة ، فوجدنا أن الكاتب أسقط بعض عبارات الاصل ، وأغفل كل ما جاء فيه عن أمراء دمشق ، وترك مواضع نقص وبياض ، ولم يحسن التمثيل والنقل أحياناً . ومثل هذا التصرف الجائر نكبة لتاريخ دمشق بعدما أصاب نسخة لوندرة من التلف بحيث أننا لا نعلم اليوم رواية حفظت فيها صفحة خطط حاضرة الامويين وأعمالها كما صدرت من قلم ابن شداد بالكمال والأمانة . » وقال بعد ذلك : « وما يزيد في التحسر على نقص مخطوط الأعلاق

(١) المجلة الاسيوية البريطانية ، سنة ١٩٠٢ ، ص ٧٨٦

(٢) تاريخ الأدب العربي ، لبروكلمن ٤٨٢/١ ، وذيله ٨٨٣/١

(٣) كتاب بزنفية والعرب ، بالفرنسية ، كانار ، بروكسل ١٩٥٠ ، ١٩٢/٢

(٤) المشرق ، سنة ١٩٣٤ ، المجلد ٣٢ ، ص ٥٠٤-٥٠٦

(٥) المشرق ، بالعدد المذكور ، ص ٥٠٤

الخطيرة أن كل من كتب بعده على حلب ودمشق ، وأراد تعداد ما في كل منها من الجوامع والبيع والمدارس والزايا والحمامات والمحلات والحارات والأقنية وسائر الأبنية والمصانع لم يجد غنى عن الاستناد الى ابن شداد والاستشهاد بأقواله .
وفي سنة ١٩٤٠ ، أشار كلود كاهن في كتابه : « سوريا الشمالية خلال الحروب الصليبية »^(١) الى ابن شداد ومخطوطاته ، وذكر أن الاستاذين حبيب الزيات وجان سوفاجه يعترمان نشر الكتاب . ولم يشر الى عزوفها عن طبعه بعد ان كتب الزيات منذ سنين عن تعذر العمل . وقد قرأنا هذا كله واعتقدنا ان الكتاب فقد ، فأحجمنا وترددنا خلال هذه السنين .

ولكن حدثاً مفاجئاً جعلنا نعود اليه مؤمنين بأن الكتاب قد ظلم ، وأنه كامل لا نقص فيه وأن الملاحظات التي أبدت حوله قد ظلمته ودفعت الى اليأس منه . فقد زرنا مكتبة ليدن بهولندة سنة ١٩٤٧ ، وأعاننا صديقنا العالم الدكتور فورهوف Dr. P. Voorhoeve على تصوير نسخة الأعلق ، فحملنا الصورة إلى لندن ، ولبشنا في قاعة المخطوطات بالمتحف البريطانية تقابل النسختين سطرًا بعد سطر ، كلما خفت وطأة البلبل والطمس ، وأطلنا النظر فيها ، فانتبهنا إلى فرح لا يشبه فرح وإلى نصر لا يوازيه نصر ، ذلك أن الكتاب باجتماع مخطوطتيه يعين على نشرة صحيحة كاملة ، تعيده الى قرائه كما تركه ابن شداد لعهد ، يختم بحلة جديدة جميلة يشوبها بعض الكلف ، ولكنه شارة الجمال وضريبة الكمال . وسنصف فيما يلي هاتين المخطوطتين لنشرك القراء في الفرحة بادئين بنسخة لندن ، وقد ظن الزيات أنها غدت عديمة النفع .

* * *

١ - التعريف بمخطوطته لندره (ل)

هذه النسخة محفوظة في المتحف البريطانية^(٢) ، رقم ١٣٢٤ ٣٣٥ Add. 23, 335

(١) طبع الكتاب بالفرنسية كرسالة للدكتورة ، سنة ١٩٤٠ ، انظر ص ٧٥

(٢) فهرس المخطوطات بالمتحف البريطانية ، تأليف ريو ، لندن ١٨٣٨ ، ص ٦١٤

في ١٩٥ ورقة ، حجم الصفحة ١٩ × ٢٥ $\frac{1}{4}$ سم ، وعدد السطور في كل صفحة خمسة عشر سطراً .

وكتابة المخطوطة واضحة بقلم كبير ، مشكولة مضبوطة في كثير من كلماتها ، لا تنقصها شارات المدّ والشدة . تخلي بين العبارة والعبارة في غالب الأحيان بياضاً يكسبها جمالاً تستريح عنده العين ، إذ يختم الجملة ويبدأ أخرى . والعناوين كتبت بخط ثلث كبير تستغرق الصفحة كاملة ، على شيء كثير من الهندسة والترتيب لا تحسن المطبعة الحديثة أن ترسم مثله ، لأنها يد كاتب ماهر صنّاع . ولا شك في أنه جعلها هدية لأحد الأمراء أو الحكام أو للسلطان نفسه .

هذه الكتابة في النسخة واتقانها دفعاني إلى التفكير في نسخة الفاتيكان للجزء الأول من الكتاب^(١) وقد حملت صورتها معي ، فوجدت صدق الظن والحدس ، وتأكدت بالموازنة أنها من ورق واحد ، وخط واحد وكتابة واحدة ، وترتيب واحد ، كتبها يد واحدة . فالعناوين تتخذ رسماً متشابهاً ، والسطور في كل منها خمسة عشر سطراً ، والحجم واحد . وقد قيل في نسخة رومة أنها بخط المؤلف ، وكثير النقاش حول ذلك . ولكننا تبيننا أن النسختين كتبنا لعهد المصنف ، ولعلها نقلتا عن نسخته ، فحفظ الزمان الجزء الأول في الفاتيكان برومة والجزء الثاني في لندن .

أما رسم الحروف وتقاربها في كل من الجزعين (رومة ولندن) فلا يحوجنا إلى كبير عناء في البرهنة . وإنما يكفي أن ننظر في الفصول المتشابهة والكلمات المتماثلة لننتهي إلى أن الناسخ واحد ، وأن اليد التي رسمتها واحدة . حتى أن الناسخ هنا ترك فراغاً وأخلى بياضاً في كثير من المواقع كما فعل في الجزء الأول ولعله قلد في الجزعين نسخة المؤلف إذ ترك هو نفسه هذا الفراغ أملاً في أن يملأه وأن يكمل معلوماته ، ولكن السياسة والمثنية صرفناه عن اتمامه فبقي كذلك ، وراح الناسخ يخلون البياض ويقلدونه فيه ، وخاصة في باب المدارس عن دمشق . وقد اخترنا نموذجاً لكل من الجزعين ، يبحث الأول في أبواب حلب ، والثاني في أبواب

(١) فهرس المخطوطات العربية بالفاتيكان ، تأليف ليثي دلا فيدا ، رومة ١٩٣٥ ، ص ٦٩ ، رقم ٧٣٠ ، الأعلام ، قسم حلب .

دمشق^(١)، نشرنا صورتها بعد هذه المقدمة ، يجد القارئ فيها صدق ما ذهبنا إليه من تشابه الحروف والكلمات في الرسم والتصوير .

فهذه النسخة إذاً نفيسة قديمة ، وقد رأينا على بعض أوراقها عبارة : « بلغ مقابلة »^(٢) . وهي تدل على أنها قوبلت بنسخة قديمة ، لعلها نسخة المؤلف . وعلى أطراف الأوراق تعليق بخط الذهبي نفسه قرأنا منه : « ... وخمسمائة عن بضع وثمانين ، قاله الذهبي »^(٣) .

وعلى الورقة الثانية عنوان الكتاب بخط متأخر ، وفي الثالثة بأعلى اليمين ، كتابة طمست أجزاءها فبقى منها هذا : « الحمد لله ملكه بالانتفاع الشرعي كاتبه محمد سبط الشيخ ... بن نجم الدين الاله ... لطف الله تعالى به ، من تركه ابن عمه المرحوم ... جمال الدين ... » . وفي أعلى هذه الصفحة عنوان الكتاب بخط كاتب النسخة : « الجزء الثالث من كتاب الأعلام الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة تأليف ... » . ولم نستطع أن نتبين باقي هذه الجمل لبلى طغى على الورق فحما الكلمات وأزال أكثر أجزائها . وفي هذا الجزء الثاني كما في الجزء الأول جعل الناسخ كل كراسة من المخطوطة في عشر ورقات ، وكتب في بدء كل كراسة رقها هكذا : « الثالث من الجزء الثالث » كما فعل في نسخة رومة إذ كتب : « ثالث الجزء الأول » .

ولن نقف طويلاً عند تسمية الناسخ لهذا الجزء « بالثالث » ، فقد عاجلنا ذلك في الصفحات^(٤) السابقة ولعله اعتبر تاريخ حلب بقسميه جزءين فجعل هذا ثالثاً . ولكننا سنتبع خطة المؤلف كما شرحها بنفسه إذ جعل كل جزء في قسمين . والذين كتبوا عن هذا الجزء تابعوا الناسخ فجعلوه « الجزء الثالث » .

وقد أصيبت كثير من أوراقها بالبلى والرطوبة ، وخاصة الأوراق الأولى

(١) مخطوطة رومة ، بالورقة (١٦ ظ + ١٧ و) ومخطوطة لندن (١٤ ظ + ١٥ و)

(٢) في آخر الكراس الحادي عشر ، بالورقة ١٥٤ و

(٣) الورقة ١٠٤ ظ ، وهناك تعليقات في أطراف النسخة بقلم متأخر كشروح وإضافات من الكتب لم نلتفت إليها

(٤) انظر هذه المقدمة ص [م ٣٢] وما قبلها .

والأخيرة منها ، فانطمست كلمات فيها ، وغابت سطور عدة ، وانطبعت عبارات بعض الصفحات على ما يقابلها من الصفحات فتلغمت الكلمات ، وطغى بعضها على بعض حتى لكان نارا أحرقت أطرافها ، فأتلقت بعض الصفحة وأبقت بعضاً ، فاصفر ورقها واسودت جوانبه على عادة النسخ القديمة . وسقطت أوراق كثيرة منها . فنقص من الكراسة الثالثة ورقتان وضاعت ثلاث كراريس برمتها ، وهي الثانية عشرة والثالثة عشرة والرابعة عشرة^(١) ، حتى بلغ مجموع ما تناثر منها وضاع ثلاث وخمسون ورقة ، أي خمس النسخة .

وقد عاشت هذه النسخة مع ذلك على عوادي الزمان منذ القرن السابع فلبثت سبعة قرون ، ولكنها تأثرت أكثر من أخواتها بما يصيب المخطوطات عادة . ولعلها تنقلت كثيراً حتى استقرت ببغداد ، فرآها هناك الكولونيل روبرت تايلور ROBERT TAYLOR^(٢) كما وجدنا على الورقة الأخيرة منها ، فاشترها ببغداد في ابريل سنة ١٨٦٠ ، ودخلت منذ ذلك الحين مكتبة المتحف البريطاني بلندن .

فلما رأيناها على الحال التي وصفنا من بلل ونقص وطمس أسقط في يدنا أول الأمر ، ولكننا ما لبثنا أن فرحنا بها لأنها حفظت كثيراً من الصفحات كاملة ، واستطعنا بذلك أن نوازنها بنسخة ليدن ، فوجدنا أنها هي الأم وهي الأصل . وقد برهنا على أن نسخة ليدن لا تختلف عنها إلا كما تختلف نسخة منقولة عن أمها ، وهذه الحال لا تدعو إلى اليأس منها والقول أن تاريخ دمشق لابن شداد قد ضاع . بل على العكس رأينا أنها متشابهتان متفتحتان وسنرى فيما يلي أن نسخة ليدن كانت صادقة في النقل إلى الحد الذي يستطيع فيه الناسخ أن يكون صادقاً مصوراً أميناً .

* * *

(١) بدأ الخرم في نسخة لندن في آخر هذا القسم الذي نطبعه بالصفحة ٢٧٩ من هذا الكتاب ، فاعتمدنا على نسخة ليدن وحدها .

(٢) انظر في مخطوطات لندن والكولونيل تايلور ، الكتاب الذي أصدره بالألمانية الاستاذ فوك عن الاستشراق في أوروبا ، ص ١٩٣ ، عنوانه :

JOHANN FÜCK, *Die Arabischen Studien in Europa*, Leipzig, 1955.

٢ - التعرف بمخطوطة بديره (هـ)

هذه النسخة محفوظة في خزانة الجامعة بليدن في هولندا^(١)، رقم ٨٠٠ Cod. 1466 في ١٤٥ ورقة، وحجم الصفحة $١٧ \frac{1}{4} \times ٢٧$ ، وعدد السطور في كل صفحة ٢٣ سطراً.

كتابة النسخة واضحة مقروءة، بخط عادي لا بأس في اتقان رسمه، مشكول في بعض كلماته وخاصة في النثر المسجوع أو الشعر، ولكن الضبط يختلف قوة وضعفاً في الصفحات. وهي بالمداد الأسود، وعناوينها بالمداد الأحمر، كتبت كما في الورقة الأخيرة: «سنة ثمانمائة وسبعين»، أي بعد مئتي سنة تقريباً من كتابة النسخة الأولى، فهي متأخرة نسبياً، شبيهة بكتابات القرن التاسع للهجرة، وليس عليها اسم ناخبها.

وفي الورقة الأولى عبارة بخط مالكةا هذا نصها: «نوبة الفقير إليه عز اسمه حسن ابن السيد محمد حمزة العباسي الدمشقي عفى عنهم». ولم تقع على ترجمة له في «نظم العقيان» للسيوطي، وإنما وجدنا رجلاً اسمه ابن حمزة الدمشقي من أعلام هذا القرن ألف كتباً كثيرة ذكرها السيوطي^(٢)، وتوفي سنة أربع وسبعين وثمانمائة. فلعله من هذه الأسرة التي تنتهي إلى جعفر الصادق.

وعلى الورقة الأولى نفسها، عنوان بخط يختلف عن كتابة النسخة: «كتاب برق الشام في محاسن اقليم الشام تأليف الشيخ الامام العالم العلامة محمد بن علي ابن ابراهيم بن شداد الحلبي». وقد وهم مالكةا، فليس لابن شداد كتاب بهذا العنوان، وإنما هناك كتاب للعماد الاصفهاني عنوانه: «البرق الشامي» ذكره ابن خلكان^(٣)، وقال انه في سبع مجلدات بدأ فيه بذكر نفسه وصورة انتقاله من العراق الى الشام وما جرى له في خدمة السلطان نور الدين محمود. وذكر شيئاً من

(١) فهرس خزانة ليدن، طبعة ليدن، ١٩٠٧، ٥/٢.

Cadicum Arabicorum, de Goeje et Juynbroll, Leiden 1907.

(٢) كتاب نظم العقيان في اعيان الاعيان، تحقيق فيليب حتي، نيويورك ١٩٢٧، ص ١٠٧.

(٣) وفيات الاعيان ٧٤/٢.

الفتوحات بالشام . وذكره كذلك حاجي خليفة^(١) ، ونقل عبارة ابن خلكان فيه ، ولعله لم يره ولم يقع على شيء منه .

١ - ولعل هذا العنوان هو الذي أضلّ كثيراً من العلماء والناشرين فانصرفوا عن الكتاب . ولعله دفع الأستاذ حبيب الزيات إلى قول ما قال فيه من أن ناسخه أسقط بعض عبارات الأصل . فلما قابلنا ما سلم لنا من صفحات النسخة اللندنية سطرّاً سطرّاً ، لم نر صدق الذي قاله ، فالجزء يدل على الكلّ ، وما تتوفر مطابقته في مئة ورقة يحوز تعميمه على النسخة كلها .

ويرى القارئ في حواشي تعليقاتنا أن ناسخ هذه المخطوطة الهولندية قد أسقط عدداً من المرات سطرّاً كاملاً أو عبارة كاملة بفعل النسخ والنقل ، فهو يصل الى كلمة تتكرر فتضلّ عينه وينقل السطر الذي يليها حين تقع الكلمة نفسها^(٢) . وهذا شائع كثير الوقوع حتى في المطابع الحديثة اليوم ، إذ ينصرف المنضد عن الكلمة المشابهة في السطر السابق إلى كلمة مشابهة في سطر لاحق . وقد أحصينا هذا الذي وقع فلم يتجاوز مجموعته في هذا القسم كله بعض الصفحة . ولهذا لا نجزئ لأنفسنا أن نقول مع الزيات : « ان الكاتب أسقط بعض عبارات الاصل » ، فهو لم يسقطها تلخيصاً أو عن نية مقصودة وانما ساقته صنعة النقل كما يقع أحياناً للمؤلف نفسه حين ينقل عن نسخته المسودة ، ومن خبر هذا عرف الذي نقول .

٢ - وأما قول الزيات في ناسخ مخطوطة هولندية أنه « أغفل كلّ ما جاء فيه عن أمراء دمشق » . فهذا مردود ، لأن ابن شداد لم يكمل كتابه فيما نرى ، وقد وضع للجزء الأول من تاريخ حلب هذا العنوان نفسه ، ووقعنا على نسخة القاتيكان وهي معاصرة للمصنف قوبلت على الأصل ، فلم نجد فيها « ما جاء عن أمراء حلب » . ونحيل إلينا أنها ضاعت . ولما قرأنا نسخة لندن على نفاستها وقدمها

(١) كشف الظنون ، ط . استانبول القديمة ١٩٤/١ : « البرق الشامي في التاريخ » - وارجع الى

المقدمة العلمية النفيسة التي خطّها يراعة الصديق العالم الاستاذ محمد بهجة الاثري لكتاب

خريدة القصر ، تأليف العماد الاصفهاني ، وقد صدر حديثاً ، ص ٧٧

(٢) انظر مثلاً في الصفحات ٥١ ، ٥٤ ، ٢٦٣ ...

وهي كذلك معاصرة للمصنف، رأينا في الورقة (٥ و) منها ما يلي: « القسم الثالث: في ذكر أمراء دمشق ومن ملكها منذ فتحت إلى حيث ينتهي تاريخنا » وليس في النسخة فصل في ذكر الأمراء كما وعد ابن شداد. وإنما في ذيل هذا العنوان كتب بخط دقيق: « وهم ملوك مشهورون (معدودون) يحفظهم كل من له اطلاع على التاريخ فلذلك أدخل بهذا القسم لانه قليل الجدوى ». وهذا الخط قديم يشبه كتابة الناسخ القديم. فلعله لاحظ أن المؤلف لم يف بعهده ولم يتم بما وعد به، فذيل بكلمته هذه. ولما نقل ناسخ مخطوطة هولندية حذف هذا العنوان وتجاوز عن نقله لأنه لم ير بحثاً مستقلاً في الكتاب يتناوله ولكنه بحث عن بعض الامراء في الكتاب خلال الحديث عن الأبنية. ولو نظر الزيات في الفصول التي وعد ابن شداد بكتابتها لرأى أنه أدخل كذلك بالبحث عن حصص والموصل وغيرها.

وقال الأستاذ الزيات، وهو ينقد مخطوطة هولندية، ويتحدث عن ناسخها: « وترك مواضع نقص وبياض ». وهذا مردود كذلك، فنسخة القاتيكان ونسخة لندن وهما قديمتان تركتا مواضع نقص وبياض كذلك. وهذا كما قلنا يجوز أن يكون من عمل المؤلف نفسه، لان ابن شداد لم يكن على ثقة بكمال بحثه، وخاصة في بلد غير بلده كدمشق، فلما كتب عن مدارسها وهو أول من ألف في ذلك أحصى وجمع وزار وتعرف، ونمضت عليه أشياء فترك بياضاً لعله يكمله، ولكن المشاغل صرفته عنه حتى كانت منيته، فلبثت نسخته على بياضها.

وقد نقل النعيمي في القرن العاشر عن نسخة قديمة لابن شداد، فحدثنا عن هذا البياض، وقال كلما رآه: « وهنا أدخل ابن شداد بياضاً ». ونحن أثبتنا في حواشي هذا الجزء مواقع البياض^(١)، وأثبتنا قول النعيمي فيه، فطابق قوله ما في نسختنا، فلعله نقل عن إحدى هاتين النسختين أو عن مثيلاتها، فلم تصل إلينا نسخة المؤلف نفسه بخطه. وحين تقرأ فصل المدارس تنتهي إلى مثل رأينا إذ تجده

(١) انظر مثلاً، في هذا الجزء بين يدك، بالصفحات ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٥،

٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٥٥، ٢٦٢، ٢٦٥، الخ..

يعلن عمن بناها ، ثم يخلي بياضاً ويتبعه بقوله : « ثم درس بها ... » فهو يجهل الذي درس أول من درس . وهذا طبيعي عند كل عالم ثقة .

على أننا نلاحظ أن ناسخ مخطوطة هولندية بالغ في ترك البياض فقلد الأصل وأسرف في التقليد ، وليس ذلك وفقاً على الناسخين فحسب . ولعلّه قد خيل إليه أن النسخة التي نقل منها ناقصة فترك لمن بعده سبيلاً إلى اكملها . وجاء العلماء يتعاقبون على التأليف في المدارس ، ولكن أحداً منهم لم يكمل البياض فيما نعلم ، وإنما ذكروه وأعلنوا عنه ، ولن يكون أسفنا أقل من حسرتهم على هذا النقص .

٤ - وأما قول الزيات في ناسخ مخطوطة هولندية : « ولم يحسن التمثيل والنقل أحياناً » . فقد وقع شيء منه ، وهو قليل ، لبعد الناسخ عن معرفة البحث الذي ينقله فهو يخطئ فيه كما يخطئ كثير من الناسخين ، ويمسخون عبارة المؤلف ويشوهون ما يريد ، وليس ذلك جديداً . بل لعلّ الناسخ جهد فلم يوفق لأن التاريخ نفسه ليس ميسوراً أو سهلاً ، وقد علمنا أن الذين نقلوا عن ابن عساكر أخفقوا في معرفة المواقع والأماكن القديمة التي اندثرت ، أو أن ابن عساكر وابن شداد أخفقا كذلك .

ولم نقف هنا للدفاع عن ناسخ قديم في القرن التاسع إلا لأنه ظلم ، فقد اتهم بالاختصار والنقص والتشويه ، ورأينا بالبرهان أنه نقل كما استطاع أن ينقل ، وحفظ لنا نسخة الأصل القديمة ، فعوض علينا مواضع البلب والطمس في نسخة لندن ، ولولاه لما استطعنا أن نعيد إلى دمشق تأليف ابن شداد فيها .

ونسخة ليدن هذه من مشتريات العالم Scheidius سنة ١٧٦٧ م كما وجدنا على الورقة الأولى منها ، فقد سبقت مخطوطة لندن إلى خزائن أوربة بمقدار قرن كامل . وهي أخت نسخة لندن أو ابتها تشبهها شبه القطرة بالقطرة ، لذلك اعتمدناها مع نسخة لندن لتحقيق هذا الجزء ونشره .

الفصل الخامس

طريقة النشر والتحقيق

خطة بعض المستشرقين - خطتنا في العمل

كان في الظن أن نتخذ النسخة القديمة وهي نسخة لندن
خطه (ل) وحدها أساساً في النشر لقدمها ، فقد سبقت نسخة
بعض المستشرقين هولندية (هـ) قرنين كاملين . ولكن ما أصاب المخطوطة
القديمة من خروم وبلل وطمس لا يمكنها من الوقوف وحدها في هذا الميدان
لذلك أشرطنا معها في الاصاله نسخة هولندية ، لأن كلاً منها تكمل الأخرى .
تمدنا المخطوطة القديمة برواياتها القديمة وعباراتها المضبوطة المشكولة ، ولكننا حين
يقع الخرم وتغييب معالم الكلمة نعتمد المخطوطة الثانية^(١) . فكأنها معاً أم واحدة ،
بل إننا جعلنا كلاً منها رديفاً للأخرى - اذا صح التعبير - لا تكادان تنفصلان
ولا تكادان تفترقان .

ولعلّ هذا يخالف طريقة بعض المستشرقين المتحذلقين ، فهم يرون أن نجعل
المخطوطة القديمة وحدها أصلاً مهما كانت الأحوال ، ويطلبون أن نشير في كل
مكان يقع فيه طمس أو غموض أو نقص أو خرم بأقواس ومعقفات وإشارات ،
وبذلك نكثر من المستطيلات والدوائر والأهلة فنذهب بالسياق والتسلل وجمال

(١) كما وقع في آخر هذا الجزء ، انظر الصفحة ٢٧٩ وما بعدها

النقاء . ونحمل القارئ العربي إلى مواطن الضلال والتهيه في وديان هذه الرموز والألغاز والاختصارات ، والقارئ العربي يطلب إلينا نصاً صحيحاً واضحاً كما تركه المؤلف ، ليس غير .

على أن جماعة من شبابنا الناشرين أخذوا بما هو لاء المستشرقين من تمحل وتمحك ، وأرادوا أن يأخذوا الناس بها ، فوضعوا الطرق ، ورسوموا القواعد ، وتاهوا بما اخترعوا من طرائق للنشر . ونسوا أن هؤلاء الاعاجم فقدوا السليقة وأرادوا أن يستعوضوا عنها بالقاعدة والطريقة ، ولكن أنى لهم ذلك .

والمحدثون من أعلامنا المسلمين يأخذون بالتواتر والأسناد ، ويعتمدون تسلسل الأثر ، ثقة عن ثقة حتى يبلغوا الاصل . وهذه هي قبلتنا التي عشنا لها وتموت عليها ، لا قبله هؤلاء المستشرقين ، ذلك لأننا قرأنا كتب أهل الحديث فوجدناها تبذل طرائقهم . ونحن مع الدكتور أسد رستم حين كتب في مصطلح التاريخ ، وأشاد بعلم المحدثين المسلمين فكان من أشرف المنصفين ^(١) .

وقد ردّدنا هذا القول وما نزال نردّده كلما طبعنا تاريخاً أو حققنا ديواناً ^(٢) ، فنحن نفترض أن النسخة المتأخرة ربما أخذت عن نسخة قديمة ضاعت فبقيت صورتها ولا يعيننا ردّ كثير من الزيف والتصحيح ، فنحن أهل اللغة وأصحابها ، ونحن ملأنا هذا التاريخ ووارثوه ، ودمشق أرضنا وبلدنا ، فتشنا عن مخطوطات تاريخية ، فوجدنا واحدة قديمة برهنا على اتصالها بعصر المؤلف ، وعلى أنها قوبلت على رواية المصنف ، ثم وجدنا ثانية جاءت بعدها ، ولكنها اتصلت بأختها الكبرى في النص وتمايم العبارة ، وتقربت أشد القرب من نص المؤلف بهذا . وكان علينا أن نفترض أن النسخة القديمة ضاعت لشدة ما أصابها من تلف واضطراب ، ولكننا جعلنا المخطوطتين في مستوى الأم ، لا نخالف بين تاريخ كتابتهما وورقهما بعد

(١) انظر الكتاب النفيس الذي أنشأه في « مصطلح التاريخ » - مطبعة بيروت ١٩٣٩

(٢) أرجع إلى ديوان أبي فراس الحمداني ، مطبعة ١٩٤٤ ، بدمشق ، وديوان الواواء ، بدمشق ١٩٥٠ م

أن انتهى الدليل إلى أنها من أم واحدة ، وأنها توأمان ، بدليل اتصال أسنادهما على طريقة المحدثين .

* * *

ولذلك لم نندفع الى الاكثار من الرموز والألغاز ، والاشارات **مخطئنا في العمل** والدلالات في حواشي الصفحات . واقتصرنا على اعتبار أرقام الأوراق وترتيب النص وتسلسله كما في نسخة هولندية ، تدعمها وتواكبها رواية لندن ، لا تغيب عنها ولا تحجب إلا حين يقع طارئ في العبارة ، فتعذر القراءة ، أو تقطع الورقة فتنفرد واحدة بالرواية ، كما بينا في الصفحة ٢٧٩ من هذا الكتاب .

وهنا نحب أن نطمئن القارئ إلى أننا نظرنا في المصادر المخطوطة والمطبوعة ، نستشيرها ونستهديها ، وقد صرح بها المؤلف حيناً وأغفلها أحياناً ، حتى وقعت جلّ في الكتاب يظن القارئ أن قائلها هو ابن شداد نفسه ، إذ يقول : « أخبرنا أبو الحسن الخطيب ... »^(١) . ويقول : « وأخبرنا أبو محمد الأكفاني ... »^(٢) و « أنبأنا أبو القاسم ... »^(٣) . فرددنا كل عبارة فيه إلى قائلها وإلى أصلها المنقول منه ، وأوردنا ما في المصادر الأخرى للموازنة والمقابلة ، والتأكد والتثبت ، كما يفعل المحدثون حين يوردون مختلف روايات الحديث عن الأسناد المختلفة . وإذا لم يكن ثمة نقل أو توارد ممن جاء قبل ابن شداد عجزنا إلى من جاء بعده ممن نقل عنه ، لعل في هؤلاء المتأخرين عنه من وقعت إليه نسخة تخالف نسختنا ، أو تسبقها إلى الكمال فأثبتنا ذلك في الحاشية فحسب^(٤) .

لهذا جعلنا ابن عساكر في خططه عن دمشق امامنا نقابل عليه عبارة بعد

(١) انظر هذا الجزء الذي بين يديك ، ص ٦٤

(٢) انظر هذا الجزء ، ص ٦٦

(٣) الجزء نفسه ، ص ٧٤ ، ١٦٩

(٤) استبحنا لانفسنا أن نكمل نواقص المخطوطة عن ابن عساكر وحده حين ينقل عنه مؤلفنا ،

كما في الصفحات ١٧ ، ٤٧ ، ٥٥ وغيرها .

عبارة حين ينقل عنه ابن شداد . وجعلنا النعيمي ومختصره ، وابن عبد الهادي والاربلي وغيرهما ممن نقل عن ابن شداد نقابل ما جاء عندهم على ما أوردت نسختانا ، اشباعاً للتثبت واشاعة للايمان في قلب القارئ المتعطش ، لئلا يظن ظان أننا قترنا في المراجعة والموازنة ، أو أننا نخاذلنا أمام خدمة العلم ، أو تراجعنا أمام صعوبة النص ، فنحن نعمل في ببطء وحذر شديدتين ، سلاحنا الشك والتساؤل ، وتفهم النص . ولا ندعي أننا أصبنا دائماً كبد الصواب فكثيراً ما خاب أملنا فأشرنا إلى ضعف القراءة وشكنا في العبارة ، ووقفنا أمام الأعلام المحرقة والأماكن المصحفة ، فلم يكن من اليسير تصويبها ، لفقد المصادر التي تعين على ذلك ، فرسمناها كما جاءت ، إلى أن يكتشف نصّ قديم محقق ثقة يعيد إلينا الاطمئنان ويزيل الغموض .

* * *

ولكننا حين فعلنا هذا وقفنا أمام خطر كبير ، فقد نقل ابن شداد عن ابن عساكر - كما قلنا - ومن الواجب أن نعود إلى المنقول عنه ، ننظر في نصوصه ، لنوازن بينها وبين ما نقل مؤلفنا . فلما عدنا إلى كتاب الخطط من تاريخ دمشق لابن عساكر ، كما صدر عن المجمع العلمي العربي ، رأينا أن سوء الخط قد أصاب هذا الجزء ، فضلت المخطوطات القديمة طريقها إلى الناشر ، ولم يبق بين يديه إلا نسختان وصفها فقال : « فهاتان النسختان حديثتان مملوءتان بالاحطاء ، ناقستان أحياناً » (١) .

لذلك اضطر الناشر أن يعتمد على ابن شداد ، وأن يتخذ مخطوطة هولندية موضعاً للتصحيح والضبط . وكثيراً ما اتخذ رواية ابن شداد أصلاً في المتن وطرح رواية ابن عساكر في الحاشية (٢) ، بما في ذلك من خطر في التحقيق . فقد

(١) انظر مقدمة الجزء الاول لابن عساكر ، ص ٤٧ ، ومقدمة المجلدة الثانية كذلك ص ١٣

(٢) انظر مثلاً لذلك ، المجلدة الثانية ص ٦٨ ، حيث يقول في الحاشية : « أثبتنا رواية ش » أي ابن شداد . وكرر ذلك في الصفحة نفسها وفي غيرها بمواقع عدة يعيننا حصرها ، فنحن لا نكتب نقداً وإنما نضرب الامثال .

ينقل ابن شدّاد ويختصر، أو يحرف أو يوجز. بل انه زاد من ابن شدّاد مساجد رآها عنده، فجعلها في صلب المتن، وبين الرجلين قرن كامل، وكان الأحق أن توضع في الحاشية، لا أن يضيف ثلاثة مساجد^(١) في موضع، ومسجداً آخر بعده^(٢) ويبعده.

وهذا الوضع اضطررنا الى استقصاء المصادر التي نقلت عن ابن شدّاد وصرّحت بالنقل، فعدنا اليها نستأنس برواياتها ولو كانت متأخرة كالنعيمي وابن عبد الهادي ذلك لاننا لم نستطع أن نعتبر هذه النشرة طبعة لكتاب ابن عساكر وحده، وانما رأينا أنها طبعة لتاريخ دمشق كما جاء عن المؤرخين لدمشق يحصي، ويجمع ويستوعب كل الذي قالوا ويجعله على صعيد واحد في المتن.

وكم كنا نود أن تكون مجلدة الخطوط لتاريخ دمشق خالية من هذا، تمثل تاريخ ابن عساكر كما صنّفه الرجل لعهدده، لنعتمد عليه بدورنا، ولكن هذا الأمل قد خاب حين نظرنا في هذه الطبعة، فأضعنا - وأسفاه - سنداً أصيلاً، نوّكد به صحة نصنا، وسداد نقولنا، كما كانت في القرن السادس. فكتاب ابن شدّاد يجب أن يصحح على رواية ابن عساكر قبله - كما قلنا - وأن يتخذ روايته حجة وذريعة، فكيف نصنع، وقد انقلب الأمر وانعكست الآية؟

لقد أطلنا في بيان الحال لثلاث نحمل مغبة النقد. فنحن سعيينا وراء الأصل فأخفقنا، وأردنا أن نفعل كما فعل المحدثون نرجع الى الأسناد ونراجع الشيوخ، فلم نقع على نص ابن عساكر نفسه صافياً نقياً لا يداخله شك أو نقد. ومع ذلك أثبتنا في حواشي ابن شدّاد ما جاء في هذه الطبعة الحديثة لابن عساكر، من غير

(١) انظر تاريخ ابن عساكر، المجلدة الثانية ٦٥، حيث أضاف الناشر ثلاثة مساجد بأرقام متسلسلة (١١٠، ١١١، ١١٢) وأشار الى أنه نقلها من ابن شدّاد قائلاً: « هذه الزيادة من ش ».

(٢) أضاف من ابن شدّاد مسجداً جعله في رقم ١٤٩، انظر المجلدة الثانية ٦٨: « هذا المسجد ساقط من ظ، ك، أ، أسفناه من ش ». وكذلك في الصفحة ٧٦ (مسجد رقم ٢٢٢).

أن ندعي صحة الحاشية أو سدادها ، لاننا نحقق كتاباً واحداً نقل عن غيره ، فلم يسلم لنا الاصل المنقول عنه .

ولعل هذا يشفع لنا في الاكثار من الموازنة والمقابلة وعرض النصوص المتأخرة عن زمانه واللاحاح في التعليقات ، وبيان مصادر ابن شداد والكشف عن نقوله ومواقعها كلما تيسر لنا ذلك . فقد وقفنا كثيراً بعد طول البحث ، وعجزنا عن القول الفصل في تحديد بعض معالم دمشق القديمة ، لنقص في الأصول الثابتة والمصادر المؤكدة . ولكننا لم نحقق باباً إلا ذكرنا مصادره وينايبه ، وأردفنا ذلك بمن نقل عنه وروى منه ، وأطلقنا في ذلك سعيّاً وراء التوسع والافادة ، معتردين عما بدر منا ، فهذا جهد المقلّ في سبيل وعرة وطريق غير معبدة ، فخرجوا ان نأمن العثار في كثير من المواقع .

هذا ، وقد حاولنا أن نبرز النص في عرض واضح ، فجعلنا الترقيم عدتنا ، وفصلنا بين الجمل والمقاطع ، وعملنا على اظهار العناوين بارزة والفصول مستقلة من غير أن نبدل في عبارة المؤلف أو نضيف إليه ، أو نغيّر من تبويبه أو تقسيمه محافظة على الأصل وأمانة في التحقيق . وانما جعلنا مداد المطبعة ورسوم الخطاط على غرار ما فعل الناسخ القديم ، واسطة لترتين هذا الكتاب النفيس من غير أن نمس جوهره أو أسلوبه ؛ وأضفنا الفهارس المتعددة لبيان مواقع الأشعار في الكتاب ، ورتبنا أعلام الرجال والطوائف على الحروف ، وجمعنا أسماء المواقع والأماكن في فهرس مفصل يعين على الرجوع إلى المواضع في دمشق على يسر وسهولة .

فعلنا كل ذلك آمليين في أن يقبل عليه أبناء هذا الوطن العربي قراءة ودرساً ، لعلهم ينتفعون بما وراءه من تعريف بأرضنا العربية وما تقلّب على أصقاعها وربوعها ، راجين أن تدفع المعرفة الى الحب ، وأن يكون هذا الحب وسيلة إلى العمل من أجل بنائه ورفعته على أسس الوطنية والثقافة ، كما فعل الأجداد في الذود عن حياضه ضد الطامعين والدفاع عن ثغوره ضد المهاجمين ، وبذلك يعيدون إلى دمشق رونقها وبهاءها في كثرة المدارس وسعة الحضارة وقوة الجهاد .

وقد عملنا لهذا الكتاب كما عملنا لغيره قبله في صبر بالغ وأناة عاقلة ،
لا نريد من وراء هذا العمل إلا خدمة الوطن واللغة والتاريخ ، لعلنا نرد إلى دمشق
الفيحاء فضل يدها علينا ، فقد شرفتنا وكرمتنا وحببتنا من عطفها ، وأحلتنا من
مجمعها العلمي العربي مكاناً رحباً ، ما دفعنا إلى أن نتقدم بالتجلة والاكبار إليه
وإلى رئيسه الجليل معالي خليل مردم بك ، شارة على الود ودلالة على الانحلاص كما
فعل ابن شداد قبلنا منذ سبعة قرون سواء بسواء .
والله من وراء القصد له الحمد والشكر والمنة .

الأحد ٢٦ شعبان ١٣٧٥

٨ نيسان ١٩٥٦

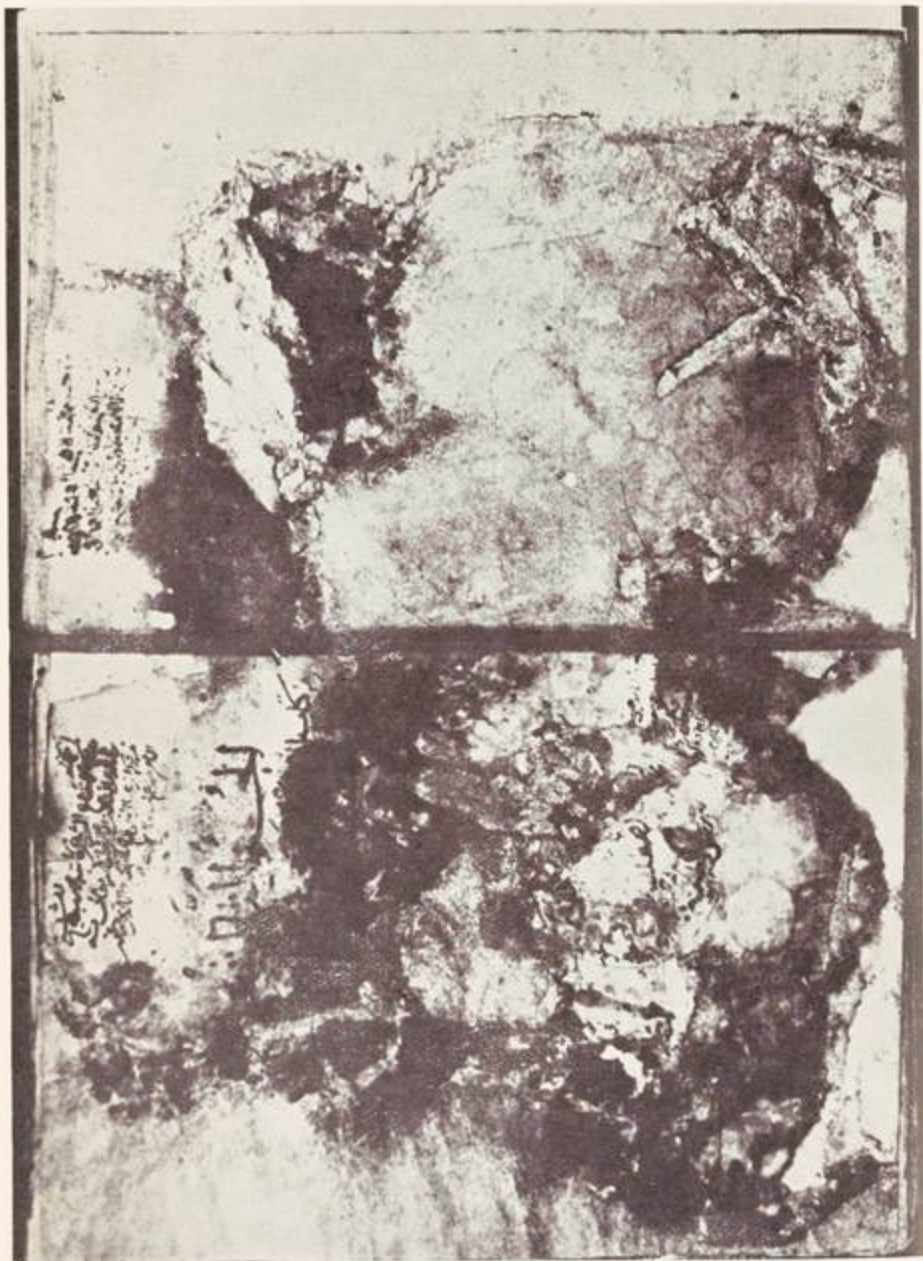
دمشق الثام :

سامي الدهانه

بيان الرموز المستعملة في هذه الطبعة

- ص : صفحة
- ج : جزء
- ط : طبعة
- و : وجه الورقة من المخطوطة
- ظ : ظهر الورقة من المخطوطة
- ل : نسخة لندن رقم ١٤٢٣
- هـ : نسخة ليدن (هولندية) رقم ٨٠٠
- [] : وضعنا بينهما ما رأينا إضافته للسياق من غير أن تدل النسخة على وجود نقص أو طمس .
- <> : وضعنا بينهما ما أكملنا به نقصاً دلت عليه النسخة أو طمساً لم يقرأ .
- || : للدلالة على نهاية الصفحة وبدء الصفحة التالية في مخطوطة ليدن .
- [٣٣] : وضعناهما في الهامش وبينهما الرقم للدلالة على رقم الورقة من مخطوطة ليدن ، مع بيان وجه الورقة أو ظهرها .
- ... : وضعنا الأصفار في الأماكن التي تركها الناسخ بيضاء فارغة ، فلم نغلاها ، دلالة على صورة الأصل في النسخة .

(وفي فهرسي الكتب والأعلام بيان بالمختصر من أسماء المصادر ومؤلفيها)



مخطوطة لندن - نموذج للورقة الثالثة من هذه النسخة (ل) - (وهو الجزء الذي نفاذ به اقل من ٤٣ من المقدمة)

Dr. H. H. Schindler
1967

Longway Inc. Corp.
St. H. H. Schindler

Historia Damasci

Legionum Pontinorum

authore

Moh. Schindler

de Schindler

de Schindler

Cur. Sch. 1966

Dr. 1466

كتاب تاريخ دمشق

كتاب تاريخ دمشق في مجلدات

تاريخ دمشق في مجلدات

مجلدات تاريخ دمشق

شهداء الحرب

روايات

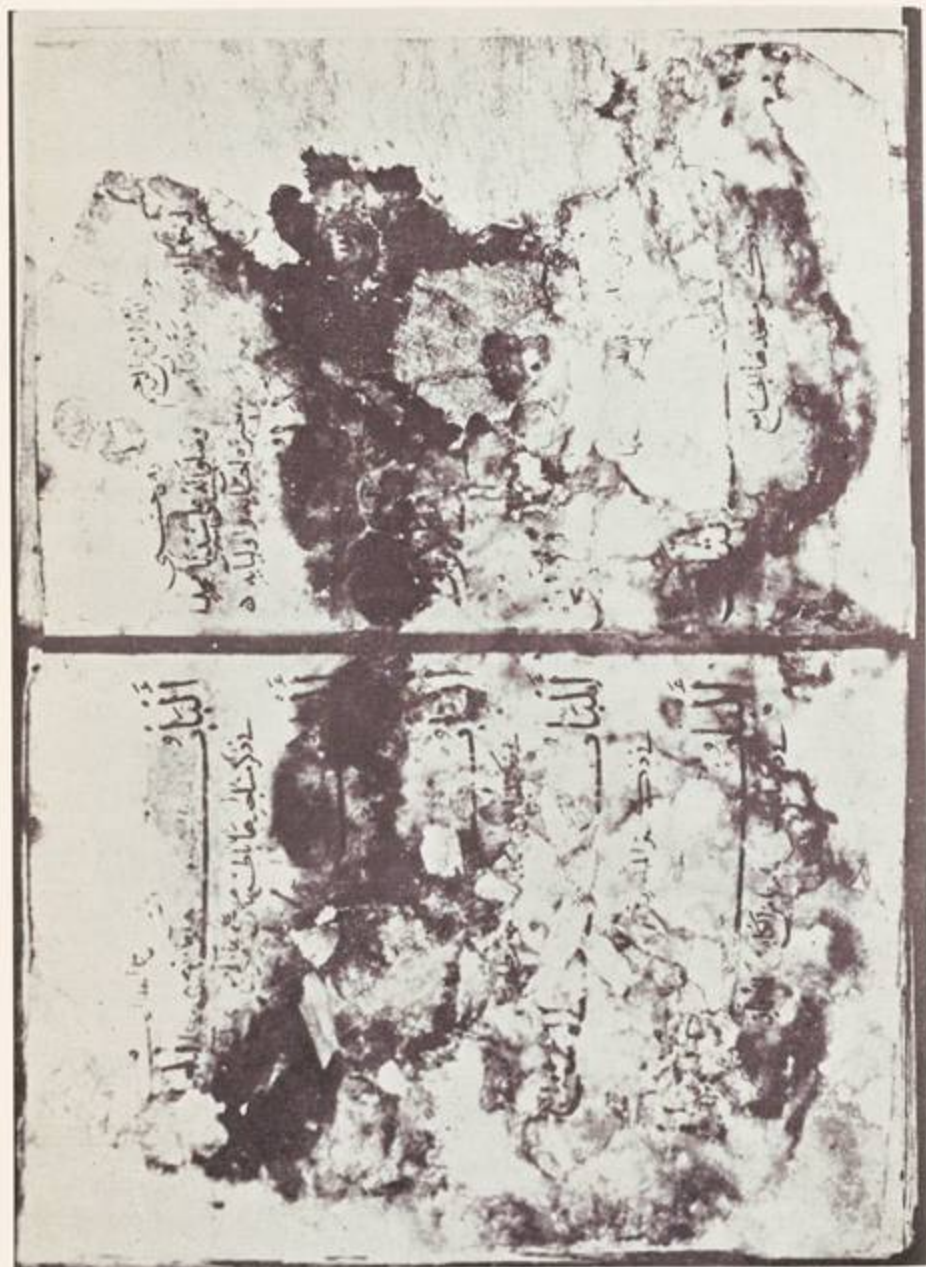
والسنة

1967

كتاب تاريخ دمشق في مجلدات

Dr. H. H. Schindler
1967

12



موج و صفي نوري مدد : (الورقة ٩ ط ٥٠٠ و ٩ ط ٥٠٠) تبيان الفراغ والليل فيها وشبه النهار فيها ببلدان
(انظر هذا الجزء الذي قبله : ص ٢٣٥-٢٣٦)

ليبان القراغ والياض فيها وشبهها بلندن

حقوقه بطلان - بموجب الورقة (١٤) ط ١٥ + (١) من محطمة (٢) لبيان كتابة النسخ في هذا الجزء الثاني وشبهها بالاول
(انظر هذا الجزء الذي قبله ١ من ٣٥-٣٦)

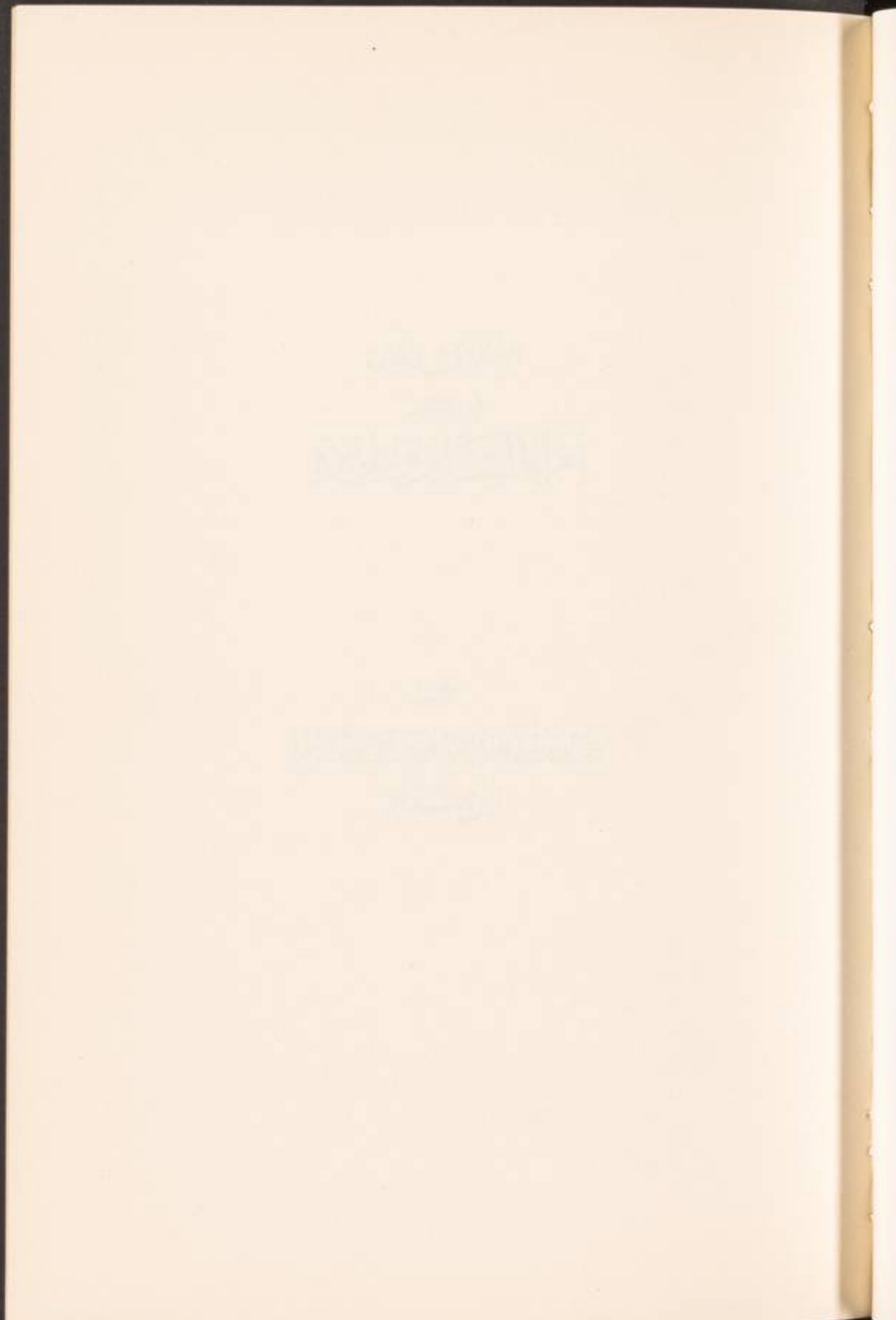
ولما استوفيت القصة على حكي كان أول تأخرت منها ثم الغابت
 القصة عنها وتلك الملك الفاسد أبو الطيخ لم يبرز من تحت حديد
 المستخرج واستأمر وعطيل دمشق وعصر فليوا هذا
 الباب من جهة الطريق بألف العراق وتحت ذلك
 لا يخرج منه إلى ناحية العراق وهو باب قديم مكتوب على أعلاه
 أبو طيخون ثم لم يزل فيه ذكره وكان في الجبل بعد
 العشرين وأربعين فبين كبر الباب مبدآن إنشاء الملك
 العادل أبو العزيز محمود بن عباد القن ركن في سنة ثمان وخمسين
 وخمسين ولما بان في هذا الباب شرقاً بألف
 دار العدل كان لربك منه الملك الفاسد في باب القن في
 وهو العنبري ساء فكل هذا الباب شرقاً أيضاً الباب
 الصغير وهو الباب الذي يخرج منه من تحت القلعة من حساب
 خندقها وخانقاه القصر لا دار العدل ومن خارجها
 الباب الذي كان جده ما الملك الفاسد غازی في السور التي
 جده ما دار العدل اسمها يعني الباب الصغير

باب

أما ما يقع على غير هذا فخرج منه إلى الميدان القديم وكثره
 والآخرة تعلق وعلى الباب الصغير الأول بألف
 أربعين وكان قد شق فخرج منه من أربعين الف المسموع
 بهذا الإسم فكتب له فخرج منه من أربعين الف المسموع
 فتم ذلك وقيل في الماضي ذلك لأنه كان بالسجدة الذي دخله
 أربعين من الفساج وقيل أربعين ثمناً وقيل كان به أربعين
 شريفاً وإلى جانب أعلا المنجد لأشرف مقبرة وهذه
 الملكة العنبري يعني باب العراق والباب الصغير وباب البعير
 كان الملك الفاسد في باب القن غازی في السور في حيط بها
 من شريفة التي خرج من حديق الزوم ساء السور في حيط بها
 القواب ولم يبق لها فاتها ولك الملك العنبري محمد يعني السور
 منها بألف الفام وبهت الآن باب شريف
 كان به استأمر غازی وعلى هذا الباب شرقاً بألف
 ثم باب القنرب لا يخرج منه إلى قنرب شريف هذا الإسم وظل

المنظر الثاني







الأعلاقُ الخطيرة
في رِصْدِ
أَهْلِ الشَّامِ وَالْجَنْزَةِ

تأليف
عبد الله بن أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسين
ابن شداد

1894-1895
L. H. H. H. H. H.
L. H. H. H. H. H.

1896-1897
L. H. H. H. H. H.
L. H. H. H. H. H.

الجزء الثاني

مَدِينَةُ دِمَشْق

134

135

فَاتِحَةُ الْكِتَابِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَهُوَ حَسْبِي

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا أَقْضِي بِهِ شُكْرَ نِعْمَانِهِ
وَصَلَوَانُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَفْوَةِ أَنْبِيَائِهِ
وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ خَيْرَ أَحِبَّائِهِ وَأَوْلِيائِهِ

150713

خداوند یاری

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لاهله

أَبْوَابُ الْكِتَابِ

القِسْمُ الْأَوَّلُ

فِي ذِكْرِ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مَحَاسِنُ دِمَشْقَ
وهو عشرة أبواب

[ظ١]

- || الباب الأول - في ذكر اشتقاق اسمها .
الباب الثاني - في ذكر مَنْ بَنَاهَا وعدّة^(١) أبوابها وقلعتها .
الباب الثالث - في ذكر مَسْجِدِهَا الجامع .
الباب الرابع - في ذكر مساجد دمشق وعدتها^(٢) .
الباب الخامس - في ذكر المزارات بها بباطنها وظاهرها .
الباب السادس - في ذكر الخوانق والرّبط بباطنها وظاهرها .
الباب السابع - في ذكر المدارس .
الباب الثامن - في ذكر ما بدمشق وظاهرها^(٣) من الكنائس
والاعمار .

(١) هـ : « وعدّ أبوابها » .

(٢) هـ : « في ذكر مساجدها باطنها وظاهرها » - ل : « في ذكر مساجد دمشق وعدّها » .

(٣) هـ : « بظاهرها » - ل : « وظاهرها » .

الباب التاسع — في ذكر الحمامات بباطن دمشق وظاهرها .
 || الباب العاشر — في ذكر فضلها وما مدحت به نثرًا ونظمًا . [٢و]

القسم الثاني

(١)

في ذكر ما هو خارج عن دمشق وهو مضاف إليها
 وفيه ستة أبواب

الباب الأول — في ذكر أنهارها وقنواتها .
 الباب الثاني — في ذكر جبالها .
 الباب الثالث — في ذكر ما اشتعل عليه جندها من البلاد .
 الباب الرابع — في ذكر بلاد جند الأردن .
 الباب الخامس — في ذكر بلاد جند فلسطين .
 الباب السادس — في ذكر ما في مجموع بلاد الأجناد^(٢) الثلاث
 من المزارات .

(٢)

القسم الثالث

في ذكر أراء دمشق ومن ملكها منذ فُتحت إلى حيث ينبت تاريخنا

(١) هـ : « ما هو خارج وما هو مضاف إليها » .
 (٢) هـ : « ما في مجموع هذه الأجناد الثلاث » .
 (٣) هذا العنوان وما يليه ناقصان في نسخة هـ أخذناهما عن نسخة ل ، أمانة للأصل .
 على أن المؤلف لم يتم ما وعد به في منهاج تأليفه كما بينا في المقدمة .

البابُ الأول

في ذِكْرِ
صِفَتِهَا وَاشْتِقَائِ اسْمِهَا

الحمد لله الذي جعل في كل شيء
لنا حكمة وعبرة

الحمد لله الذي جعل في كل شيء

لنا حكمة وعبرة
الحمد لله الذي جعل في كل شيء
لنا حكمة وعبرة
الحمد لله الذي جعل في كل شيء
لنا حكمة وعبرة
الحمد لله الذي جعل في كل شيء
لنا حكمة وعبرة

الحمد لله الذي جعل في كل شيء

لنا حكمة وعبرة
الحمد لله الذي جعل في كل شيء
لنا حكمة وعبرة
الحمد لله الذي جعل في كل شيء
لنا حكمة وعبرة

في رِزْقِهِ
صِفَتِهَا وَاسْتِقَائِهِ سِيرَتِهَا

صَفَرُهَا أما صفتها ؛ فإنها أحسن بلاد الشام مكاناً ، وأعدلها هواء ،
وأطيبها نشرًا ، وأكثرها مياهًا ، > وأغزرها فواكه < ^(١) .
ولها ناحية تعرف بالغوطة ^(٢) ، طولها مرحلتان في عرض مرحلة .
وتشتمل هذه الغوطة ^(٣) على خمسة > آلاف < ^(٤) || بستان ؛ وثلاثمائة
وخمسة وأربعين بستاناً وعلى خمسمائة وخمسين كرمًا .
وهي من شرقي دمشق وشمالها ؛ بها ضياع كالمدين مثل
> المزة < ^(٥) ، وداريا ، وحرستا ، ودمر ، وبلاس ، وييت لاهها ،
١٠ وعقربا ؛ وبها كلها جوامع .

(١) ناقصة في هـ ، أخذناها عن ل .

(٢) اقرأ ما كتبه العلامة المرحوم محمد كرد علي في الغوطة ، فقد فصل الأمر فيها ،
وخصها بكتاب مستقل طبع مرتين بالمجمع العلمي العربي بدمشق .

(٣) هـ : « هذه المدينة » .

(٤) ناقصة في هـ ، أخذناها عن ل . ١٥

(٥) الكلمة مطبوسة في الأصل ، لم نختد إلى قراءتها في النسختين ، فلعلها : « المزة »
وهي من الضياع الكبيرة لهد ابن شداد وقد ذكرها ابن جبير في رحلته
ص ٢٧٧ : « قرية كبيرة هي من أحسن القرى تعرف بالمزة وبها جامع كبير » -
انظر الغوطة ، لمحمد كرد علي ط . ١٩٥٣ ص ٢١ ، ففيه وصف لهذه القرى التي
يذكرها المؤلف . ٢٠

ومن الجانب الغربي من دمشق : وادي البنفسج ، ويعرف الآن بوادي الشقراء^(١) طوله اثنا عشر ميلاً ، وعرضه ثلاثة أميال ، تشقه خمسة أنهار .

وللمدينة سبعة أنهار كلها تتفرع من عين تخرج من تحت بيعة تعرف بالفيجة ، تظهر عند الخروج من الشَّعْبِ بوضع يعرف بالثَّيْرَب ، وهو جبل عال ، ويتفرع منه سبعة أنهار .

ولقد أَحَسَّنَ في وصفها بعض الفضلاء^(٢) حيث قال :

« ثُمَّ أَمَرْنَا بِالْإِنْتِقَالِ إِلَى الْبَلَدِ الَّذِي تَمَّتْ مَحَاسِنُهُ ، وَوَافَقَ^(٣) »

ظاهره باطنه ، أَرْقَتْهُ أَرْجَةٌ ، وَشَوَارِعُهُ فَرْجَةٌ ، فَحَيْثُ مَا كُنْتَ شَمَمْتَ^(٤) طَيْباً ، وَأَيْنَ سَعَيْتَ رَأَيْتَ^(٥) مَنْظَراً عَجِيباً .

وأما الاشتقاق ؛ قال أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري :

دمشق فعل من قول العرب : ناقة دمشقة اللحم ،

اسمها

إذا كانت خفيفة .

(١) أ : « بوادي الشوا » - ل : « بوادي الشقراء » - انظر الدارس للنعمي ط .

الأمير جعفر الحسني ٥٠٢/١ - وفي الغوطة لمحمد كردعلي ، ص ٦٨ : « ونفرد صاحب ترهه المشتاق بذكر وادي البنفسج قال : إنه من باب دمشق الغربي ، وطوله اثنا عشر ميلاً وعرضه ثلاثة أميال ، وكله مفروس بأجناس الثمار ونقيه خمسة أنهار .

(٢) أ : « اثني عشر » .

(٣) في ابن عساكر ١٦/٢ : « وذكر ابراهيم بن أبي الليث الكاتب ، وكان قدم دمشق سنة اثنتين وثلاثين وأربعين في رسالة له قال : ثم أمرنا بالانتقال . . . » ٢٠

(٤) في الأصل : « التي تمَّتْ محاسنه » - في ابن عساكر : « فانتقلت منه إلى بلد تمَّتْ محاسنه » .

(٥) أ : « ووافق » .

(٦) في الأصل : « شَمِمْتَ » - أصلناها عن ابن عساكر .

(٧) في الأصل : « رأيت » .

وفي كتاب الاشتقاق^(١) لأبي الحسين أحمد بن فارس : وأمّا دمشق فيقال : إنها من دَمَشَق . وَنَاقَةٌ دَمَشَقُ : أي سريعة . قال^(٢) :
وَصَاحِبِي ذَاتِ هِبَابٍ دَمَشَقُ كَأَنَّهَا بَعْدَ الْكَلَالِ زَوْرَقُ
وَيُقَالُ دَمَشَقُ الضَّرْبِ دَمَشَقَةٌ : أي ضَرْبٌ ضَرْبًا خَفِيفًا سَرِيعًا .
وذكر أبو عبد الله الحسين^(٣) بن خَالَوَيْهِ النحويُّ قال :

|| كَتَبَ إِلَيَّ سَيْفُ الدَّوْلَةِ - لَا شَلَّتْ عَشْرُهُ وَلَا ثَلَّ عَرْشُهُ - يَسْأَلُ
عَنْ دَمَشَقٍ ، هَلْ يُقَالُ فِيهَا دَمَشَقَةٌ أَمْ لَا ؟ فَقُلْتُ : دَمَشَقُ اسْمُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ
لَيْسَتْ عَرَبِيَّةً ، فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ ؛ إِنَّمَا هِيَ < مَعْرَبَةٌ >^(٤) وَلَا يُقَالُ إِلَّا
بَغَيْرِهَا ؛ فَأَمَّا الدَّمَشَقَةُ فَالسَّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ . يُقَالُ : دَمَشَقٌ يُدَمَشِقُ
١٠ دَمَشَقَةً وَدَمَشَقًا إِذَا أَسْرَعَ ، وَكُلَّ سَرِيعٍ دَمَشَقٌ - أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ
سَيِّدِنَا ، < بِهِ الْمُسْتَنْدَ >^(٥) وَزَيْنَ أُمِّ خَنْزُورٍ^(٦) بِكَوْنِهِ فِيهَا .

(١) في ابن عساكر ١٧/١ : « كتاب اشتقاق أسماء البلدان لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي » - وتوفي ابن فارس في أواخر القرن الرابع للهجرة ؛ وله كتاب « الاشتقاق » وهو « مقاييس اللغة » ، طبعه الأستاذ عبد السلام محمد هارون في ستة أجزاء ، انظر مقدمته لهذا الكتاب بالصفحة ٣٩ .

(٢) البيت مصنف عندنا في الأصل ، أصله من معجم البلدان لياقوت ٥٨٧/٢ - وفي لسان العرب ٣٩٣/١١ : وأنشد أبو عبيدة قول الرقيان :

وَمَنْهَلٌ طَامٍ عَلَيْهِ الْفُلُقُ يَبْرُ أَوْ يُسْدِي بِهِ الْحَوْرَقُ
وَرَدُّهُ وَالْبِلْدَانُ دَاجِرٌ أَبْلَقُ وَصَاحِبِي ذَاتِ هِبَابٍ دَمَشَقُ
كَأَنَّهَا بَعْدَ الْكَلَالِ زَوْرَقُ

(٣) في نسخة ٨ : « أبو عبد الله بن الحسن » .

(٤) ناقصة في الأصل أكملناها عن ابن عساكر ١٧/١ - توفي ابن خالويه عام ٣٧٠ هـ .

(٥) مصحفة في الأصل ، استغرنا في تصحيحها بابن عساكر .

(٦) في الأصل : « وزين أم حوران أن يكون فيها » - في ابن عساكر : « وزين أم خَنْزُور بكونه فيها » : وفي اللسان ٣٤٤/٥ : « ويقال وقعوا في أم خَنْزُور إذا وقعوا في خصب ولين من العيش ، ولذلك سميت الدنيا أم خنور » .

فأعاد الرقعة ، وقد وَقَعَ فيها : مَرَّبْنَا^(١) في كتاب : قال
عبد الرحمن بن حسل^(٢) الجُمَحِيُّ ، وهو بعسكر يزيد بن أبي سفيان ،
عند حصارهم دمشق :

أَبْلَغُ « أبا سُفْيَانَ » عَنَّا بِأَنَّا عَلَى خَيْرِ حَالٍ كَانَ جَيْشُ يَكُونُهَا
وَأَنَا عَلَى بَابِي دَمَشْقَةَ نَزَمْتِي وَقَدْ حَانَ مِنْ بَابِي دَمَشْقَةُ حِينَهَا^(٣) .
وفي الرقعة أيضاً : أَنَّ النَّاقَةَ السَّرِيعَةَ يَقَالُ لَهَا دَمَشْقُ ، والمرأة
السريعة اليد في العمل .

فكُتِبَتْ : هذا جَائِزٌ لِلشَّاعِرِ ، مُحْتَمِلٌ لَهُ ، وَلَا سِيَّامَا إِذَا قَصِدَ
بدمشق إلى مدينة فزادها ، تأكيداً للتأنيث ؛ كما أَنَّ عَقْرَبًا مَوْثِقَةً
بِغَيْرِ^(٤) علامة التأنيث ، والعُقْرَبَانِ ذَكَرُهَا^(٥) ، فقالوا : عَقْرَبَةٌ تَأْكِدُ ،
فكذلك دمشقُ وَدَمَشْقَةُ . وذَكَرَ يُونُسُ وَغَيْرُهُ : أَتَانَتْ وَعَجُوزَةٌ وَفَرَسَةٌ ،
كل ذلك تَأْكِدُ . وقرأ ابنُ مسعود : ﴿ تَسْعُ وَتَسْعُونَ نَجْجَةً ﴾^(٦) أَنْتِي .
فَبَعَثَ يَسْتَحْضِرُنِي ، فَلَمَّا مَثَلْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ : أَيُّهَا الْأَمِيرُ ،
رُبَّ عِلْمٍ كُنْتُ سَبَبَهُ ، وَقَدْ اسْتَفَدْتُ دَمَشْقَةَ ، إِلَّا أَنَّهُ فِي النُّجُومِ
ذَكَرْتُ . وَالْعَرَبُ تَرِيدُ الْمَذْكَرَ بَيَانًا كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في الأصل : « مرتنا » وهو نصحيح .

(٢) في الأصل : « ابن حنبل » - وصحيحه « ابن حسل » - كما في الإصابة لابن حجر

٣٨٧/٢ حيث يورد أَنَّ عبد الرحمن شهد فتح دمشق ، وينقل عن ابن عساكر

النص الذي نثبته هنا مع شيء من التصحيف والابحاز .

(٣) هذا البيت مصحف صوابه عن ابن عساكر .

(٤) هـ : « بعد علامة » .

(٥) المغرب : واحدة العقارب من الحوام يكون للذكر والأنثى بلفظ واحد ، والغالب

عليه التأنيث ، وقد يقال للأنثى عقرية وعقرياء ، ممدود غير مصروف - أنظر لسان

العرب ١١٥/٢ .

(٦) سورة ص ٢٣/٣٨ : « إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجْجَةً وَلِي نَجْجَةٌ وَاحِدَةٌ » . ٢٥

وَسَلَّمَ: (ابن بُون ذكر) ^(١) وتريد || المؤنث تأكيداً مثل [نعجة ^(٢)] [نظ] أنثى، وذكر كلاماً غيره .

قال ابن عساكر : سمعتُ أبا بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الفرضي ببغداد ، وكان أسيراً وبقي في بلاد الروم مُدَّةً : أن رجلاً من حكماء الروم ، قال : إنما سميت دمشق بالرومية ، وإن أصل اسمها دوومسكس ^(٣) : أي مسك مضاعف لطيبها . لأن دوو للتضعيف ، ومسكس : هو المسك ، ثم عُربت فقبل دمشق . والله أعلم .

ذَكَرُ

اشْتِقَاقُ أَسَاكِرَ فِي نَزَائِمِهَا

١٠

ذكر ابن عساكر بإسنادٍ رفعه عن هارون بن أبي عيسى الشامي ومحمد بن اسحاق بن يسار ^(٤) قالوا : وَلِدَ لاسماعيل بن ابراهيم اثنا عشر ولداً فسمّاهم ، ثم قالوا : ودُمّا وهو ^(٥) ديماء وبه سُميت دومة الجندل ^(٦) .

(١) في النهاية لابن الأثير ٥٠/٢ « وفي حديث الزكاة : ذكر بنت الليون وابن الليون ، وهما من الإبل ما أتى عليه سنتان ، ودخل في الثالثة فصارت أمه لبوناً ، أي ذات لبن ، لأنها تكون قد حملت حملاً آخر وضته . وقد جاء في كثير من الروايات ابن لبون ذكر ، وقد علم أن ابن الليون لا يكون إلا ذكراً ، وإنما ذكره تأكيداً » .

(٢) ساقطة في الأصل ، أضفناها من ابن عساكر .

(٣) في الأصل عندنا : « دوو مسكين » - وفي ابن عساكر : « دوو مسكس » .

(٤) في الأصل : « ابن يسار » - وفي ابن عساكر : « ابن يسار » .

(٥) في الأصل : « وهي » .

(٦) في معجم البلدان لياقوت ٦٢٥/٢ : « وقال الزجاجي : دومان بن اسماعيل ، وقيل كان لاسماعيل ولد اسمه دُمّا ولعله مغير منه ، وقال ابن الكلبي دوماً بن اسماعيل . قال : ولما كثرت ولد اسماعيل عليه السلام بتهامة خرج دوماً بن اسماعيل حتى تزل موضع دومة ، وبني به حصناً فقبل دوماً ونسب الحصن إليه ، وهي على سبع مراحل من دمشق ، بينها وبين مدينة الرسول صلعم » .

وروى أيضاً عن أبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال: وَلِدَ لِلْوَطِ أَرْبَعَةُ بَنِينَ وَابْنَتَانِ؛ فَأَمَّا الْبَنُونَ فَاسْمُهُمْ: مَآبٌ، وَعَمَّانٌ، وَجَوْلَانٌ^(١)، وَمَلْكَانٌ. وَابْنَتَانِ: زُعْرٌ^(٢)، وَالرَّيَّةُ.

فَعَمَّانُ: مَدِينَةُ الْبَلْقَاءِ. سُمِّيَتْ بِعَمَّانَ بْنِ لُوطٍ.

وَمَآبٌ: مِنْ سَائِرِ الْبَلْقَاءِ. سُمِّيَتْ بِمَآبِ بْنِ لُوطٍ.

وَعَيْنُ زُعْرٍ: سُمِّيَتْ بِزُعْرِ ابْنَةِ لُوطٍ.

وَالرَّيَّةُ: سُمِّيَتْ بِالرَّيَّةِ ابْنَةِ لُوطٍ.

قال أبو المنذر: قال الشرقي بن القطامي: سُمِّيَتْ صَيْدَا الْتِي بِالشَّامِ بِصَيْدُونَ بْنِ صَدْقَاءَ بْنِ كَنْعَانَ^(٣) بْنِ حَامِ بْنِ نُوحٍ. وَسُمِّيَتْ أَرِيحَا الْتِي بِالشَّامِ بِأَرِيحَا بْنِ مَالِكِ بْنِ أَرْفَخْشَدَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ^(٤). وَسُمِّيَتْ ١٠ الْبَلْقَاءُ بِبَالِقٍ^(٥) بْنِ عَمَّانَ بْنِ لُوطٍ لِأَنَّهُ بَنَاهَا وَسَكَنَهَا.

وقال الرازي فيما رواه: الْبَلْقَاءُ مِنْ عَمَلِ دِمَشْقٍ، سُمِّيَتْ بِبَلْقَاءٍ^(٦).

- (١) في معجم البلدان لياقوت ٦٢٥/٢: «وقال الزجاجي: دومان بن إسماعيل، وقيل كان لإسماعيل ولد اسمه دُماً ولعله مغير منه، وقال ابن الكلبي دوماً بن إسماعيل. قال: ولما كثُر ولد إسماعيل عليه السلام بتهامة خرج دوماً بن إسماعيل حتى نزل موضع دومة، وبني به حصناً فقبل دوماً ونسب الحصن إليه، وهي على سبع مراحل من دمشق، بينها وبين مدينة الرسول صلعم».
- (٢) في ابن عساکر ١٩/١: «المستوفي بن قطامي» - وفي معجم البلدان ٧٢٨/١ «الشرقي».
- (٣) وذكر مثل ذلك ياقوت في معجم البلدان ٦٣٩/٣.
- (٤) أنظر معجم البلدان لياقوت ٢٢٧/١.
- (٥) وفي معجم البلدان لياقوت ٧٢٨/١: «ذكر هشام بن محمد عن الشرقي بن القطامي أنها سميت بالقاء لأن بالقي من بني عمان بن لوط عمرها».
- (٦) في معجم البلدان لياقوت ٧٢٨/١: «وذكر بعض أهل السير أنها سميت ببلقاء ابن سويدة من بني عسل بن لوط» - وفي الأصل عندنا: «ببلقاء بن سويدة من بني عمان بن لوط» فصولنا «سويدة» فقط.

|| ابن سُوَيْدَة من بني عمان بن لوط ، وهو بناها ، قال : وبلغني أن
الكسوة^(١) إنما سُمِّيت بذلك لأن غَسَّان قَتَلَتْ بِهَا رُسُلَ مَلِكِ الرُّومِ ،
لأنَّهُ كَانَ أَرْسَلَهُمْ لِأَخْذِ الْجَزْيَةِ مِنْهُمْ ، وَاقْتَسَمَتْ كِسْوَتُهُمْ .
وقال أبو أحمد العسكري : وَأَمَّا مُوْتَةٌ مَهْمُوزَةٌ ، وَالْهَمْزَةُ
سَاكِنَةٌ^(٢) : فِيهِ الْأَرْضُ الَّتِي قُتِلَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِيهَا .
ومن « كتاب اشتقاق البلاد » لابن فارس : جَيْرُونَ : مِنْ قَوْلِكَ :
جَرَنَ الشَّيْءُ إِذَا اِمْلَأَسَ ، وَالْجَارَنُ : الْأَمْلَسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَجَلَقَ :
مِنْ قَوْلِكَ جَلَقَ رَأْسَهُ ، إِذَا حَلَقَهُ . وَالْجَابِيَةُ : مِنَ الْجَابِيَةِ^(٣) وَهِيَ
الْحَوْضُ ، وَالْجَمْعُ جَوَابٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَجَفَّانٍ كَأَلْوَابٍ^(٤) ﴾
١٠ قال الأعشى^(٥) :

تَرَوْحُ عَلَى آلِ الْمُحَلِّقِ جَفْنَةً كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ
وقال ابن فارس : وَأَذْرَحُ : مِنْ قَوْلِكَ هُوَ ذَرِيحِي أَيُّ شَدِيدِ
الْحِمْرَةِ ، وَذَرَحَتِ الزَّعْفَرَانُ فِي الْمَاءِ^(٦) . وَالْبَلْقَاءُ : مِنَ الْبَلَقِ . وَبَيْرُوتُ :
فَيَعْمُولُ مِنَ الْبُرْتِ وَهُوَ الرَّجُلُ الدَّلِيلُ . وَصُورُ : جَمْعُ صُورَةٍ يُقَالُ

- ١٥ (١) في معجم البلدان لياقوت ٢٧٥/٤ : « قال الخافظ أبو الفهم وبلغني ان الكسوة
إنما سميت بذلك لأن غسان ... الخ » .
(٢) أنظر ، في موْتَةٌ ، معجم البلدان لياقوت ٦٧٧/٤
(٣) في معجم البلدان لياقوت ٣/٢ : « الجابية : بكسر الباء وياء مخففة ، وأصله في
اللغة الحوض الذي يجي فيه الماء للابل » .
٢٠ (٤) سورة سبأ ١٣/٣٤ : « يعملون له ما يشاء من محاريب وثنايل وجفان كالجواب » .
(٥) ورد البيت في ديوان الأعشى ط . فُتِنَا ، ص ١٥٠ على رواية مختلفة :
« نفى الذم عن آل المحلق جفنة كجابية الشيخ العراقي تفهق »
وفي الحاشية : « وروى غيره الشيخ وهو الماء الجاري - يفهق يلا » .
(٦) أحمَرُ ذَرِيحِي : أَرْجَوَانِي - وَذَرَحَ الزَّعْفَرَانُ فِي الْمَاءِ : جَمَلَ فِيهِ شَيْئًا يَسِيرًا مِنْهُ .

صورة وصورٌ، كما قال سورة البناء، والجمع سورٌ. ويقال : هو من
صاره يصوره أي أماله. وعكّا : من قولك عككته أي حبسته،
والعكة : شدة الحر، وكذلك العكيك قال (١) :
تطردُ القرّ بحرّ ساكنٍ وعكيك القيظ إن جاء بقرّ

(١) في اللسان ٣٥٦/١٢ : « ويوم عكيك وذو عكيك : حارٌّ، وحرّ عكيك شديد،
قال طرفه يصف جاريته :

تطرد القرّ بحرّ صادق وعكيك القيظ إن جاء بقرّ

وجاء البيت في ديوان طرفه بن العبد البكري، ط. باريس سنة ١٩٠١، ص ٥٢
كما في اللسان، ويشرحه الأعلام الشنمري : « القرّ : البرد، والعكيك : الشديد
الحرّ الذي يأخذ بالنفس في سكون ربيع ».

الباب الثاني

في ذكر من بناها وعمارة أبوابها وقلعتها

فِي ذِكْرِ مَنْ بَنَاهَا وَعَدَّةُ آبَائِهَا وَقَلْعَتِهَا

نقلتُ من كتاب «المعجم» مما استعجم «لأبي عُبيد البكري»^(١) قال :
دمشق معروفةٌ سُمِّيَتْ بدمشق بن^(٢) عمرو بن كنعان ، فإنه هو
الذي كان بناها و[كان]^(٣) آمن بابراهيم - عليه السلام - وصار
معه ، وكان أبوه النمرود دفعه إليه لما رأى الآيات .

جَيْرُونُ^(٤) : بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده راءٌ مهملة ، على
وزن [فعلون]^(٥) أو فيعول . قال الحسن بن أحمد الحمداني^(٦) : تَزَلَّ
جَيْرُونُ بن سعد بن عاد دمشق ، وبنى مدينتها ، فسُمِّيَتْ باسمه جَيْرُونُ .
وهي ﴿إِرم ذات العماد﴾^(٧) .

١٠ واختلف أهل التأويل في معنى إرم ، فقال بعضهم : إرم بلدةٌ .
وروي ابن أبي ذؤيب^(٨) عن المقبري : أنها دمشق . وقال محمد بن

(١) ورد النص في «معجم ما استعجم» للبكري ط . الأستاذ مصطفى السقا ٥٥٦/٢

(٢) في النسختين عندنا : «بدماشان» - وفي معجم ما استعجم : «بدمشق» -
فصوبناها عن المعجم .

(٣) ناقصة في ه - أخذناها عن ل . ١٥

(٤) هذا النص منقول عن معجم ما استعجم للبكري ، رأيناه في طبعة السقا ٦٠٨/٢ ،
وقد اختصر ابن شدّاد بعض الكلمات فيه .

(٥) ناقصة في ه ، أخذناها عن ل ، ومعجم البكري .

(٦) في المعجم : «الحسن بن أحمد بن يعقوب الحمداني» .

(٧) سورة الفجر ٧/٨٩ : «ألم تر كيف فعل ربك بعاد . إرم ذات العماد . التي لم
يخلق مثلها في البلاد» . ٢٠

(٨) في الأصل : «ابن أبي ذؤيب» - وفي معجم البكري : «ابن أبي ذؤب» .

كعب : هي الإسكندرية ، ووُجِدَ بالإسكندرية حَجَرٌ وَقَدْ زُبِرَ عليه ^(١) : «أنا شَدَّادُ بْنُ عَادٍ الَّذِي نَصَبَ ^(٢) الْعِمَادَ [إِذْ] ^(٣) لَا شَيْبَ وَلَا هَرَمَ ، وَإِذِ الْحِجَارَةُ فِي اللَّيْنِ مِثْلَ الطِّينِ » .

وقال مجاهد : إِرَمُ أُمَّةٌ . وقال غيره : مِنْ عَادٍ . وهذا أشبه الأقوال بالصواب ، لأنه لو كان إسم بلدة لجاءت ^(٤) القراءة بالإضافة . ومعنى ذات العِمَادِ على هذا القول : ذات الطول . رُوِيَ ذلك عن ابن عباس - رضي الله عنه - ومجاهد ، وذهبوا في ذلك إلى قول العرب : رجل مُعَمَّدٌ : إذا كان طويلاً .

وروى سعيد ^(٥) عن قتادة قال : ذات العِمَادِ ، أي أهل عمودٍ ، لا يقيمون سيارَةً .

ومن قال ، وزن جَيْرُونَ : فَعَلُونَ ، فهو من لفظ جَيْرٍ . ومن قال : وزنه فَيَعُولُ فهو من جَرَنَ على الأمر ، أي مَرَنَ . وهذا القول أقرب إلى الصواب ، لأنه لو كان فَعَلُونَ لَوَجِبَ أَنْ يَتَغَيَّرَ مَا قَبْلَ النُّونِ || [و] في الأعراب ، وتلزم النون الفتحة ، فتقول : هَذَا جَيْرُونَ ، ومررتُ بجَيْرِينَ ، قال أبو دَهَبٍ :

طَالَ لَيْلِي وَبِتُّ كَالْمَحْزُونِ وَمَلِئْتُ الثَّوَاءَ فِي جَيْرُونِ
وقد قيل : جَيْرِينَ ، فيقوي قول مَنْ قال : فَعَلُونَ ^(٦) .

(١) في معجم البكري : « حَجَرٌ قَدْزِرْفِيهِ » .

(٢) في الأصل : « الَّذِي نَصَبْتُ » - في البكري : « الَّذِي نَصَبَ » .

(٣) ساقطة في الأصل .

(٤) في الأصل : « جَاءَتْ » .

(٥) في الأصل : « سَعْدٌ » - في معجم البكري : « سعيد » .

(٦) في الأصل : « أَيُّ أَهْلِ عَمُودٍ » وهو تصحيف .

(٧) في معجم البكري : « وَزَعَا فَعَلُونَ » .

وحكى ابن عساكر بعد أن ذكر سنداً اتصل بكعب^(١) قال:
أول حائط وُضع على وجه الأرض بعد الطوفان حائط حرّان
ودمشق، ثم بابل.

وذكر أيضاً بسند: أن أبا الحسن المدائني حكى عن اسحاق بن
يعقوب القرشي: أن جيرون من بناء سليمان بن داود بنته الشياطين^(٢)،
وكان إسم الشيطان الذي بناه جيرون. وهي سقيفة متصلة على عمد
وسقائف على عمد، وحولها مدينة تطيف بجيرون.

وذكر أيضاً سنداً متصلاً عن خصيف أنه قال: لما هبط نوح
من السفينة، وأشرف من جبل حسمى^(٣) رأى تل حرّان^(٤) بين
نهرى جلاب^(٥) ودَيْصان^(٦)، فأتى حرّان فخطها، ثم أتى دمشق فخطها.
وحكى ابن خرداذبة في تاريخه^(٧): أن أصحاب الرّس كانوا
بحضور^(٨)، فبعث الله إليهم نبياً يقال له حنظلة بن صفوان، فكذبوه

(١) انظر هذا السند في ابن عساكر ١٠/١

(٢) ورد هذا النص في معجم البلدان لياقوت ١٧٥/٢، وكتاب البلدان لابن الفقيه

١١٢، وفي ابن عساكر ١٠/١

(٣) في الأصل: «حسم» - وفي معجم البلدان لياقوت ٣٦٧/٢: «وأهل تبوك يرون

جبل حسمى في غريهم» - انظر معجم ما استعجم ٤٤٦/٢

(٤) تل حرّان: قرية بالجزيرة - انظر معجم البلدان ٨٦٦/١

(٥) في معجم البلدان لياقوت ٩٦/٢: «جلاب: بالضم وتشديد اللام - اسم نهر
بمدينة حرّان التي بالجزيرة مسمّى باسم قرية يقال لها جلاب».

(٦) ورد في معجم البلدان لياقوت ٨٦٠/٣، وقد ضبط دَيْصان على أنه نهر صغير
يصب في الفرات.

(٧) في ابن عساكر ١١/١: «قال الرازي: وقال أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن
خرداذبة في كتاب التاريخ، وحكاه عن غيره...»

(٨) في معجم البلدان لياقوت ٢٨٩/٢: «حضور: بالفتح ثم الضم وسكون الواو
وراء: بلدة باليمن من أعمال زبيد» - انظر المسالك والممالك لابن خرداذبة

ص ١٤٢، ط. ليدن ١٨٨٩.

وَقَتْلُوهُ، فسار عاد بن عوض بن إرم بن سام بن نوح بولده من الرّس^(١)، فنزل الأحقاف وأهلك الله أصحاب الرّس، وظهر^(٢) ولد عاد في اليمن كله، وفشوا بعد ذلك في الأرض، حتّى نزل جيرون بن سعد ابن عاد بن عوض دمشق، وبنى مدينتها وسماها جيرون، وهي إرم ذات العماد، وليس أعمدة الحجارة في موضع أكثر منها بدمشق. فبعث الله هود بن عبد الله بن رباح^(٣) بن الخلود بن عاد بن عوض بن إرم بن سام بن نوح نبياً إلى عاد، - يعني إلى أولاد عاد - بالأحقاف، فكذبوه فأهلكهم الله.

[هـ ظ] قال^(٤): وقرأت في بعض الكتب: أن جيرون وبريد كانا أخوين وهما ابنا سعد بن لقمان^(٥) بن عاد وهما اللذان يعرف باب جيرون وباب البريد بهما.

وروى الحافظ ابن عساكر^(٦)، عن وهب بن منبه قال: ودمشق بناها العازر غلام ابراهيم الخليل - عليه السّلام - وكان حبشياً وهبه

(١) انظر موقع الرّس في معجم البلدان لياقوت ٧٧٨/٢، حيث يقول: «قال أبو اسحاق: الرّس في القرآن بير، يروي اضم قوم كذبوا نبيهم ورأسه في بير اي رأسه فيها، قال ويروي ان الرّس قرية باليامة» - وانظر كذلك في معجم البكري ٦٥٢/٢.

(٢) هـ: «وانتشبوا ولد عاد كله في اليمن» - وفي ابن عساكر ١١/١: «وظهر ولد عاد كله في اليمن» - وفي ابن عساكر ١١/١: «وظهر ولد عاد في اليمن كله» - وفي ل: «ولد عاد في اليمن كله» فأخذنا برواية ل تشبهاً بابن عساكر. ٢٠ (٣) في الأصل عندنا: «ابن رباح بن خلد بن الخلود» - ونظرنا في ابن عساكر فرأينا أنه يحذف: «ابن خلد» - وكذلك في تاريخ ابن جرير الطبري ط. الحسينية ١١٠/١، فهو يحذفه كذلك فهو إذاً من زيادة النسخ.

(٤) في ابن عساكر ١١/١: «قال أبو الحسين: وقرأت...»

(٥) في الأصل: «سعد بن عمار» - وفي ابن عساكر: «سعد بن لقمان» فصوله. ٢٥

(٦) هذا النص ورد في ابن عساكر ١٢/١ من غير اختلاف.

له نمرود بن كنعان ، حين خرج ابراهيم من النار . وكان اسم الغلام دمشق ، فسمّاها على اسمه ، وذلك بعد الغرق . وكان ابراهيم - عليه الصلاة والسلام - جعله على كل شيء له ، وسكنها الروم بعد ذلك بزمان . وحكى عن أبي الحسين الرازي ، أنه قال : وجدت في الكتاب الذي سماه أبو عبيدة معمر بن المثنى كتاب « فضائل الفرس » أن بيوراسب^(١) الملك الكيونياني بنى مدينة بابل ، ومدينة صور ، ومدينة دمشق .

وروى أيضاً^(٢) : قال أبو البختري : ولّد ابراهيم - عليه الصلاة والسلام - على رأس ثلاثة آلاف سنة ومائة وخمسين سنة من جملة الدهر ، الذي هو سبعة آلاف سنة . قال : وذلك بعد بنيان دمشق بخمس سنين .

وقال : جيرون^(٣) عند باب مدينة دمشق من بناء سليمان بنته الشياطين ، وكان الشيطان الذي بناه يقال له جيرون ، فسَمِي به ، وهو سقيفة مستطيلة على عمد وسقائف على عمد ، وحوله مدينة تطيف بجيرون .

وقيل : إن دمشق بناها دمشق^(٤) غلام كان مع الاسكندر .

(١) في الأصل : « بيوراسب » - وفي ابن عساكر : « بيوراسب » وفي ياقوت ٥٤٨/٧ : « مدينة بابل بناها بيوراسب الجبار » فتابعناهما - في المحرر ٣٩٣ : « البيوراسب » وهو الضحّاك بن قيس ذو الحيتين صديق ابلّس ، الذي قبل ابلّس ظهره فظهرت في منكبيه حيتان ، ملك الدنيا ألف سنة .

(٢) ورد النص في ابن عساكر ١٣/١ نقله عن كتاب اخبار الكعبة وفضائلها ، وقد نقله ياقوت في معجم البلدان كذلك ٥٨٧/٢

(٣) ورد كذلك في ابن عساكر ١٣/١ حرفياً .

(٤) في الأصل عندنا : « دمشقيين » - وفي ابن عساكر : « دمشق » .

قال ابن عساكر : وبلغني من وجه آخر أن ذا القرنين لما رجع من المشرق وعمل السد بين أهل خراسان وبين يأجوج ومأجوج سار^(١) يريد المغرب ، فلما أن بلغ الشام صعد على عقبة دمر^(٢) ، فأبصر الموضع الذي فيه اليوم || مدينة دمشق . [٦ و]

وكان هذا الوادي الذي يجري فيه نهر دمشق غيضة أرز ، والأرزة التي وقعت في سنة ثلاث عشرة وثلثمائة من بقايا تلك الغيضة . فلما نظر ذو القرنين إلى تلك الغيضة^(٣) ، وكان هذا الماء - الذي في هذه الأنهار اليوم مفترق - مجتمعاً في وادٍ واحد فأخذ الاسكندر يتفكر كيف يبني فيه مدينة . ثم دعا^(٤) غلاماً له يُسمى دمشقي^(٥) وكان على جميع ملكه بعد أن نزل من العقبة فأمر أن يحفر له حفيرة ١٠ بالقرية المعروفة بيلدان^(٦) ففعلوا .

ثم أمر أن يُردّ التراب الذي أخرج منها فلماً ردّ التراب إليها لم تمتلئ الحفرة فقال لدمشقي : ارحل ، فإنني كنت نويت أن أوسس

(١) في الأصل : « وسار » وبدون الواو أصح .

(٢) في معجم البلدان لياقوت ٥٨٧/٢ : « دمر : عقبة دمر : مشرفة على غوطة دمشق ، لها ذكر في حديث الاسكندر وغيره ، وهي من جهة الشمال في طريق بعلبك » - وارجع الى دوسو ٢٩١ حيث ينقل عن ياقوت واسامة بن منقذ - وفي معجم البكري ٥٥٦/٢ : « دمر » .

(٣) في حاشية نسخة ل : « تلك البقعة أعجبت » .

(٤) هنا يختصر ابن شدّاد ما ينقله عن ابن عساكر ويورد المعنى .

(٥) في الأصل هنا : « دمشقي » وكذلك في سائر الصفحات حين يورد هذا الاسم .

(٦) في الأصل : « بيلدان » وقد أوردها ياقوت في معجم البلدان ١٠٢٥/٢ بالنون بعد الألف ، ثم أورد حديث ذي القرنين بغير نون فقال : « حتى نزل في موضع القرية المعروفة بيلدا من دمشق على ثلاثة أميال . كذا هي في الحديث بغير نون لا ادري أها واحد ام اثنان » - وفي دوسو ٣١٢ يرى الوجهين ويضرب المثل ٢٥ بصواب الرسمين في زملكاو زملكان .

في هذا الموضع مدينة^(١)، فلم أجد هذا المكان يصلح لها. فقال: ولم يا مولاي؟ قال: إن بُني ها هنا مدينة، لم يكف أهلها الزرع الذي يزرعونه فيها^(٢).

قال المصنف: وقد اعتبر هذا فوجد حقاً.

ورحل ذو القرنين وسار حتى صار إلى البثينة^(٣) وهوران، وأشرف على تلك البقعة^(٤) ونظر إلى تلك البرية الحمراء، فأمر أن يُناول من ذلك التراب، فلما صار في يده أعجبه لأنه نظر إلى تربة حمراء كأنها الزعفران. فنزل هناك وأمر أن يحفر في ذلك الموضع حفيرة فلما حفروا أمر أن يُردَّ التراب إلى المكان الذي أخرج منه فردَّوه ففضل منه تراب كثير. فقال ذو القرنين لغلامه دمشقش: ارجع إلى الموضع الذي فيه الأرز في ذلك الوادي، فاقطع ذلك الشجر وأبنِ على حافة [٦ ظ] الوادي مدينة^(٥)، وسَمِّها على اسمك فهناك يصلح أن تكون مدينة. وهذا الموضع ميرتها^(٦) - يعني البثينة وهوران - فرجع دمشقش ورسم المدينة، وبناها، وعمل لها حصناً.

والمدينة التي كانت رسم دمشقش هي المدينة الداخلة؛ وعمل لها أربعة^(٧) أبواب: جيرون، وباب البريد، وباب الفراديس، وباب الحديد، الذي في سوق الأساكفة، وسكنها ومات بها. وكان قد بنى هذا الموضع الذي هو المسجد الجامع اليوم معبداً يعبد الله فيه.

(١) يختلف النص عن ابن عساكر ١٤/١: فهو يوجز هنا إيجازاً في النقل.

(٢) في معجم البلدان لياقوت ٤٩٣/١: أضا البثنة والبثينة، معاً قرية بين دمشق واذرعات.

(٣) في نسخة ل: «تلك البقعة» - هـ: «السعة».

(٤) في ابن عساكر ١٤/١: «وهذا الموضع بحر ها ومنه ميرتها».

(٥) في ابن عساكر: «وعمل لها ثلاثة أبواب».

قال الحافظ أيضاً : وبلغني من وجه آخر عن بعضهم : أن الذي بنى دمشق بناها على الكواكب السبعة^(١) [وَصَوَّرَ على كل باب أحد الكواكب السبعة]^(٢) وصور على الباب الذي يقال له اليوم باب كيسان صورة زحل ، فخربت الصور كلها التي كانت على الأبواب إلا باب كيسان فإن صورة زحل باقية عليه إلى الآن .

وقال ، فيما أسنده عن أبي القاسم تمام بن محمد الرّازي قال : قرأت في كتاب عتيق : باب كيسان لزحل ، باب شرقي للشمس ، باب توما للزهرة ، باب الصغير للمشتري ، باب الجابية للمريخ ، باب الفراديس لعطارد ، باب الفراديس > الآخر <^(٣) المسدود للقمر .

وحكى ، عن أبي الحسين الرّازي ، بسند يرفعه قال : قدم^{١٠} عبدالله بن عليّ دمشق ، وحاصر أهلها ، فلما دخلها هدم سورها ، فوقع منه حجر كان عليه مكتوب باليونانية . فبعث خلف راهب ، وسأله [و٧] قراءة ما عليه ، فقال : « جيؤني بغير » ، فلما جاءوه به طبعه على الحجر ، فاذا عليه مكتوب :

« ويل إرم الجبارة^(٤) ! من رامك بسوء قصمه الله ، إذا وهى^(٥) »^{١٥}
منك جيرون الغربي من باب البريد . ويملك من الخمسة أعين انقض

(١) في ابن عساكر ١٥/١ زيادة تكمل العبارة التي نقلها ابن شداد « وصور على كل باب أحد الكواكب السبعة » فلعلّ الناسخ أنقصها وهو ينسخ حين رأى نكر كلفة السبعة ، فأضفناها إقاماً للمعنى ، ولأنه بصريح نقلها عن ابن عساكر .

(٢) ساقطه في هـ ، اخذناها عن ل ، وهو كذلك في ابن عساكر .

(٣) في الأصل : « إرم الجبارة » - وفي ابن عساكر ١٥/١ : « إرم الجبارة » .

(٤) في نسخة ل : « إذا رمى » - هـ : « إذا وهى » .

صورتك على يديه بعد أربعة آلاف سنة تعيشين^(١) رَغَدًا ، فاذا وهى
منك جيرون الشرقي ويل لك ممن يتعرض لك !
قال : فوجدنا الخمسة أعين^(٢) : عبد الله ، بن علي ، بن عبد الله ،
بن عباس ، بن عبد المطلب . عين ابن عين ، ابن عين ، ابن عين ، ابن عين .
وهذه المدينة من الإقليم الثالث وطولها سبعون درجة ، وعرضها
ثلاث وثلاثون درجة ؛ طالعها برج السنبلة ، صاحب ساعة بنائها
عطار د .

مَنْ رَأَيْتَ أَنْ تُشِيتَ لَهَا فِيهَا
مِنْ الْفَوَائِدِ وَالْوَصَايَا

١٥ مما وُجِدَتْ مكتوبة على حجارة كانت في العقود والحنايا عن أبي
الطيب عبد الله بن البحتري ، الناسخ ، عن أستاذ له من أولاد
اليونانيين - وكان قد عَمِرَ - أن أباه كان يقرأ باليونانية فحدثه :
أن على باب جيرون الشامي في أعلى الحصن من داخل القاعة
مكتوب تفسيره : « اللّاعب بالعجين ما يجمع مالا ، متعوب النفس ،
٢٥ قليل ذات اليد » .

وعلى أسفل الحصن ممالي باب الوالد ، خارج الثلاثة أبواب منها
ممالي قبلة الباب حَجَرٌ عليه مكتوب :

(١) في نسخة أ : « تعيش » وهو نصحيح .

(٢) في نسخة أ : « الخمسة الأعين » صححناها عن ل .

« لا تغترّ بهواه دمشق ، ولا بشعرها ^(١) ولا بناسها ؛ إن أحببت أن تسكنها » .

وعلى حجر آخر مكتوب ، في الحصن الذي فيه دار الوليد || [٧ ظ] ابن عبد الملك بن مروان من خارجه :

« دمشق ، يُطَرَّدُ أهلها وإن تطاول بهم المدد ، ويملكها ^(٢) الغرباء من غيرها ، فإذا كان ذلك قُرْبَ ما بَعْدَ » .

وعلى حجر آخر ، من خارج الحصن عند دار مسلمة مكتوب :
« يا حاسدُ أتعبت نفسك ، واستعجلت النعم لروحك ، وأضعفت قوتك . عشت محسوراً ومتمّ مدبولاً ^(٣) ، بهذا أخبرنا الملك . »

وعلى حجر آخر ، خارج الحصن ، مما يلي نهر بردا وهو < اليوم > ^(٤) ١٠ في دار ماحور ، مكتوب :

« أَسَمْتُ هذه المدينة على الحصا ، وظهر في أكثر أمكنة منها الماء ، وجعلت أبوابها النحاس ، وتحصّنت فيها من الأعداء ، فوجدت فيها إنساناً لا أعرفه ، ولا عرفه أحد من أهلها ، فكلمناه فلم نعرف لسانه ، ولا عرف لساننا ، فإذا هو غريبٌ قد دخل إليها ولم يُعرف به ، فجعلت في نفسي أن الغريب يملكها ، فيا ليت مخبراً يخبرني : كيف تكون حالها ؟ أتبقى عليهم ، أم يطردون عنها ؟ » .
وعلى حجر آخر في الزاوية الشرقية الشامية :

(١) : « شعرها » - ل : « بشعرها » .

(٢) : « يملك » - ل : « يملكها » .

(٣) في المعجم : « دبلة الدبول » ، أي دهنه الدواهي » .

(٤) ساقطة في « ه » ، أخذناها عن ل .

« رَصَدْنَا المشتري ، على تطاول الأيام وتتابع الزمان ، فوجدنا مستقره شتاءً وَصَيْفُهُ في البيت المعظم ، الذي في وسط هذه المدينة .
وعلى حجر آخر من خارج الزاوية القبليّة الغربيّة :
« ادْخُلْ إِرَمَ > ادْخُلْ إِرَمَ < ^(١) يا غريب تُقيم ، اترك التعدي .
تسلم ، لا تشمخ فتندم » .

وعلى حجر كبير في قناطر المِزّة ، وحافّة القناة ، مكتوب :
« لا تتعرض لما لا تعرفه تتعب فيما تعرفه ؛ اتبع الرئيس فيما يأمرُك به تنج من الخطايا . الظالم على الأرض ثقيل . لا تتخذ ملكاً [٨] أخ تبعد من الشر ، ولا تنظر مداخل الظلمة . التجارب محمودة العاقبة . بهذا أخبرنا الربان الأكبر » .

وعلى حجر آخر وهو اليوم في عقبة الصوف مكتوب :
« العبد الصالح المتجنب الخطايا يحذر فتنة العبد الخاطي ، لأننا وجدنا في كثير من التجارب : أن الخطيئة إذا نزل عقابها من الملك حلت بالخطي ومن ^(٢) قُرب منه ، فتبعد من الشر يقرب منك الخير » .
وعلى حجر في الخضراء في الحائط الشامي مكتوب :
« تَوَقَّ اتِّخَاذَ الأعداء يكثر إخوانك ، وأقل من الجماع تكثر قوتك ، واكتم لسانك سرّ صدرك تصف دنياك ، وإياك ومعاشرة أهل الدّناءة وإن كانوا لك نُظراء تشرف نفسك ، وارفع نفسك عن الاخلوقة يجلّ قدرك ، وافتقد الناس يمدوك » .

وعلى حجر مكتوب : ^{٢٠}

(١) مكررة في ل ، ساقطة في ه .

(٢) ه : « أحلت بالخطي ومن » - ل : « حلت بالخطي ومن » .

«احتفظ بما في يديك تصن وجهك. نظف لباسك تكثر هيبتك وإياك ومخالفة الجماعة فيما يهوونه فتجدهم لك أعداء». وإذا غلبك أمر فاعتزل. واحذر أن يكثر غرماؤك لك وعليك تفتقر. ولا تحرص فيما لا تناله تستجمل. واقصد ما يعينك ترشد. واحذر الأحمق تسلم، والمملك القديم يعينك على ذلك».

وعلى حجر آخر في المئذنة الغربية :

«آيها المخلوق، اتق ما يغضب الوالدين وإن خالفك^(١) تعش سعيداً معها وبعدهما. واحذر أبواب الخطايا وإن حسنت في عينك». وعلى حجر آخر مكتوب :

«بني هذا الهيكل لعبادة إله الآلهة علي جراز || الصوف وجراز ١٠ [ظ] الكرم».

بُذِرَتْ نِيَمَةُ أَبْوَابِهَا
وَنُسِبَتْ إِلَى صِفَاتِهَا وَأَرْبَابِهَا^(٢)

١ - الباب الفلبي : المعروف «باباب الصغير» - سُمِّيَ بذلك لأنه كان أصغر أبوابها حين بُنِيَ ، وذكر لي بعض أصحابنا : أنه وَجَدَ ١٥ في كتاب قديم أنه كان يُسمى «باب الجابية الصغير».

٢ - الباب الذي يليه من القبلة بشرق ويعرف باب كباشه : ينسب

(١) في الأصل : «وإن خالفوك» .

(٢) في ابن عساكر ١٨٥/٢ : «ونُسِبَتْ إِلَى اصْحَابِهَا وَأَرْبَابِهَا» .

إلى كيسان مولى بشر بن عبادة^(١) بن حسان بن جبار^(٢) بن قرط الكلبي وهو الآن مسدود.

٣ - الباب الشرقي : سمي بذلك لأنه شرقي البلد، وكان ثلاثة أبواب : باب كبير في الوسط ، وبابان صغيران من جانبيه ، سدّ منها الكبير . والباب الصغير الذي من قبله ، وبقي الباب الصغير الشامي .

٤ - باب نوما : شامي ، ينسب إلى عظيم من عظماء الروم اسمه «نوما» . وكانت له على بابه كنيسة جعلت بعد مسجداً ، وهو الآن مسدود .
٥ - > باب الجنبين^(٣) : من الشام^(٤) أيضاً : منسوب إلى محلة الجينيق ، وهي محلة كبيرة كانت بها كنيسة فجعلت بعد مسجداً . وهو الآن مسدود .

٦ - باب السلام : من شامي البلد أيضاً : يسمّى بذلك تفاؤلاً لأنه لا يتهى القتال على البلد من ناحيته^(٥) لما دونه من الأنهار والأشجار ، وكان يسمّى «باب الشريف» المسدود .

٧ - باب الفراءيس : من شامه أيضاً : منسوب إلى محلة كانت خارج الباب تسمّى «الفراءيس»^(٦) ، هي الآن خراب . وكان للفراءيس

(١) في الأصل : «بشر بن عمارة» - وكذلك في الشمعة المضية لابن طولون ١٠ ، فقد نقل عنه حرفياً .

(٢) في الأصل : «حسان بن جبان» .

(٣) هذا السطر ساقط في «أخذناه عن ل .

(٤) في ابن عساكر : «من الشام أيضاً» . ٢٠

(٥) في الأصل ، والشمعة المضية : «الا من ناحيته» - وفي ابن عساكر بنبر اداة الاستثناء .

(٦) في الشمعة المضية لابن طولون ١٠ : «تسمى الفراءيس» في أعلى العقبة من غربا ، مما بناه أحرقة المصريون سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .

باب آخر عند باب السلامة فَسَدَّ. والفراديس بلغة الروم : البساتين .

٨ - باب الفرج : من شامه أيضاً : 'مُحَدَّثٌ' ، أحدثه الملك العادل

نور الدين وسمّاه بهذا الاسم تفاؤلاً ، لما وجد من التفريج بفتحه .

وكان بقربه باب يسمّى « باب العمارة » ، فتح عند عمارة القلعة ثمَّ

سُدَّ . وأثره في السور باقٍ .

٩ - باب الحبر : من شامه أيضاً : هو الآن خاصٌ بالقلعة التي أحدثت

غربيّ البلد في دولة الأتراك ، سمّي بذلك لأنه كلّه حديد ، ف قيل :

« الباب الحديد » ، وتركت الألف واللام تحقيراً .

١٠ - باب الجنان : من غربيّ البلد : سمّي بذلك لما يليه من الجنان ،

وهي البساتين ^(١) ، وقد كان مسدوداً ثمَّ فتح .

١١ - باب الجاية : غربيّ البلد - منسوبٌ إلى قَرْيَةٍ « الجاية » -

وكانت الجاية مدينةً عظيمةً في الجاهليّة : لأن الخارج إليها يخرج

منه لكونه مما يليها . وكان ثلاثة أبواب : الباب الأوسط منها

كبير ، ومن جانيبه بابان صغيران على مثال ما كان الباب الشرقي .

وكان من الثلاثة أبواب ثلاثة أسواق ممتدة من باب الجاية إلى

الباب الشرقي . كان الأوسط من الأسواق للناس ؛ وأحد السوقين

لمن يُشْرِقُ بدابةً والآخر لمن يُغَرِّبُ بدابةً ، حتى أنّه كان لا يلتقي

فيها راكبان ، فَسَدَّ الباب الكبير والشامي منها ، وبقي القبلي

إلى الآن .

وفي السور أبواب صغار ، غير ما ذكرنا ، تفتح عند وجود

(١) في الشّعة المضيئة ١١ زيادة : « ويقال له باب النصر وباب دار السعادة » .

الحاجة إليها ، منها :

١ - باب في حارة الخاطب يعرف بباب ابن اسماعيل .

٢ - وباب في المربعة ^(١) .

زَكَرْنَا الْقَصْرَ

كانت بنو أمية ^(٢) تنزل في «الخضراء» ظاهر دمشق ؛ فلما ملك

بنو العباس ، وخربوا دورهم وسور دمشق ، وعفوا آثارهم ، بنوا ^(٣) سورها ودار اماره بها ، وكانت تسمى « القصر » .

ولم تزل الأمراء ممن يملك دمشق ينزله ؛ إلى أن كانت بين الرعية

وبين أميرها ، من جهة المستنصر صاحب مصر ، وهو أمير الجيوش

|| بدر الجمالي ^(٤) مناورات ومنافرات أوجبت الوحشة بينهم وبينه ، [٩ ظ] فأحرقوا « القصر » ونقضوا أخشابه ، وشمله الخراب ^(٥) .

(١) في الأصل : « في المدينة » - ابن عساكر ١٨٧/١ : « في المربعة » - في الشئمة المضية : « في المدينة » .

(٢) بني معاوية الخضراء بدمشق ، وجعلها دار الامارة - انظر ابن عساكر ١٣٣/٢ - وهذا النص نقله شمس الدين ابن طولون في كتابه «الشئمة المضية في اخبار القلعة الدمشقية» - طبعة دمشق ١٣٤٨ هـ وبه تقابل النصين معاً .

(٣) في الأصل : « ثم بنوا » حذفنا « ثم » للسياق ومتابعة لابن طولون .

(٤) في الأصل : « بدر الذبيري » - وفي ابن طولون : « بدر الدورري » - ولعله يريد «بدر الجمالي». والواقع ان أمير الجيوش الذبيري قصد دمشق سنة ٤٢٩ هـ وتزل في القصر ، كما في ابن الغلاني ٧٥ ، وقد أمر الغلان بنهب ما في القصر . ولكن أمير الجيوش بدر الجمالي ، كان من جهة المستنصر بأفقه سنة ٤٦١ هـ ، قد هاجم القصر واخر به - كما في ابن الغلاني ٩٣ .

(٥) في ابن الغلاني ٩٣ : « فأحرقوا ما كان سالماً منه ، ونقضوا أخشابه ، بحيث شمله الخراب من كل جهاته » ولا شك في أن ابن شداد نقل من هذا النص واعتمده - انظر البداية والنهاية ٩٧/١٢ : « ان غلان الفاطميين والعباسيين اختصموا

ولم يبق بدمشق دار إمارة إلى أن ملكها تاج الدولة تتش^(١) سنة إحدى وسبعين وأربع مائة فبنى بها قلعة لطيفة^(٢) جعلها دار أمانة وسكنها، وبني لولده «رضوان» بها داراً وهي الآن في عصرنا تعرف به. ولما ملكها شمس الملوك دقاق ولد في سنة ثمان وثمانين^(٣) زاد فيها وشيّد بها.

ولما تولى تدبير الملك بدمشق تتش بن دقاق بعد موت أبيه ظهر الدين طغتكين ثم تغلب عليها، زاد فيها.

فها مات، وملك بعده ولده شمس الملوك اسماعيل في سنة سبع وعشرين وخمسمائة جدد باب الحديد الأوسط، بقلعة دمشق،

الذي يفتح شمالاً، وعمل جسر الباب الشرقي، وعمل جسر خشب في وسطه باب يفتح، ويغلق، ويشال الجسر متى أحب ذلك^(٤).

ولما ملك نور الدين محمود بن زنكي دمشق، بنى بها داراً حسنة وهي الآن تعرف به، وأنشأ بها داراً تسمى دار المسرة في غاية الحسن، وأنشأ إلى جوارها حماماً.

فالقيت نار بدار الملك، وهي الخضراء، المتاخمة للجامع من جهة القبلة فاحترقت، وسرى الحريق إلى الجامع فسقطت سقوفه، ونانثرت فصوصه المذهبة.

(١) هو السلطان الملك المظفر تاج الدولة أبو سعيد ابن السلطان ألب أرسلان السلجوقي.

(٢) في البداية والنهاية ١١٩/١٢ : «وعمر بدمشق القلعة التي هي معقل الاسلام بالشام

المحروس» وانظر ١١٦/١٢ : «وابتني بها دار رضوان للملك».

(٣) في البداية والنهاية ١٢٨/١٢ : «سنة ٦٨٨ هـ : وكان دقاق بن تتش مع أبيه حين

قتل قسار الى دمشق فلما كان في ابن طولون : «أبو دقاق».

(٤) في ابن الفلاني ٢٣٩ : «ومن اقتراحات شمس الملوك الدالة على قوة عزيمته

ومضاء همته ومستحسن ابتداءه : ما أحدثه من البابين المستجدين خارج باب الحديد

من القلعة بدمشق الأوسط منها، وباب جسر الخندق منها، وهو الثالث لها، أنشأ

في سنة ٥٢٧ مع دار المسرة بالقلعة، والحمام المحدث من شأهما».

ولما ملك الملك العادل دمشق هدمها، ووزع بناءها على أمراءه، وجعلها اثني عشر برجاً، كل برج منها في قدر قلعة، وحفر لها خندقاً وأجرى إليه الماء، فَمَعِمَت أحسن عمارة من أموال من وُزعت عليه من الأمراء.

ثم جدّد فيها ولده الملك المعظم^(١) مباني من دور وقصور.

ولما ملكها الملك الأشرف موسى^(٢)، سنة ست وعشرين، هدم دار المسرة، وجدّدها؛ وبني في القلعة البحرة^(٣) وبني بها الملك^(٤) [١٠ و] الكامل داراً اصرفها^(٥) وسُميت بالدار الكاملة.

ولما ملك الملك الصالح نجم الدين أيوب^(٦) دمشق بني بها برجاً ١٠ من شرقيها، كان قد تهدّم، ودركاة لباب المدينة.

ولما ملك الملك الناصر صلاح الدين يوسف^(٧)، صاحب حلب، دمشق، جدّد دار رضوان - وكان قد وقع روشنها - وحسّنها وعمل بها قبة مرتفعة.

(١) هو عيسى ابن العادل أبي بكر بن أيوب، الملك المعظم، ملك دمشق والشام،

توفي يوم الجمعة في ذي القعدة من سنة ٥٦٣هـ - انظر البداية والنهاية ١٣/١٢١.

(٢) هو الأشرف موسى بن العادل، توفي يوم الخميس رابع المحرم من سنة ٦٣٥هـ - انظر البداية ١٣/١٢٦، ففيه ترجمته وسيرته.

(٣) الملك الكامل، هو محمد بن العادل، ولد سنة ٥٧٦هـ؛ وتوفي سنة ٦٣٥هـ - انظر البداية ١٣/١٢٦، ففيه سيرته وصفة عقله ونوفر معرفته.

(٤) في الأصل: «أمرها»، ولم نقبّل صحتها، وقد حذفها ابن طولون حين نقل العبارة إلى كتابه.

(٥) توفي الملك الصالح نجم الدين بن أيوب سنة ٦٤٧هـ.

(٦) ملك الناصر يوسف بن عبد العزيز بن الظاهر غازي صاحب حلب دمشق سنة

٦٤٨هـ - انظر البداية ١٣/١٧٩.

ولما ملكت التتر البلاد^(١)، واستولوا على دمشق، هدموا شراريفها، وشعثوا أبرجتها، وهدموا كثيراً منها.

فلما ملك مولانا السلطان الملك الظاهر^(٢) قلعة دمشق، جددها، وشيدها، ورمّم ما كان التتر المخذولون هدموه منها، وبني على برج الزاوية المطل على الميدان مُستشرفاً عالياً، متقن البناء. وبني بها قاعة إلى جوار البحرة لولده الملك السعيد^(٣). وبني على باب القلعة من جهة المدينة حماماً.

ولم يزل البناء بها إلى حين وضعنا هذا التاريخ، وهو سنة خمس وسبعين وستائة.

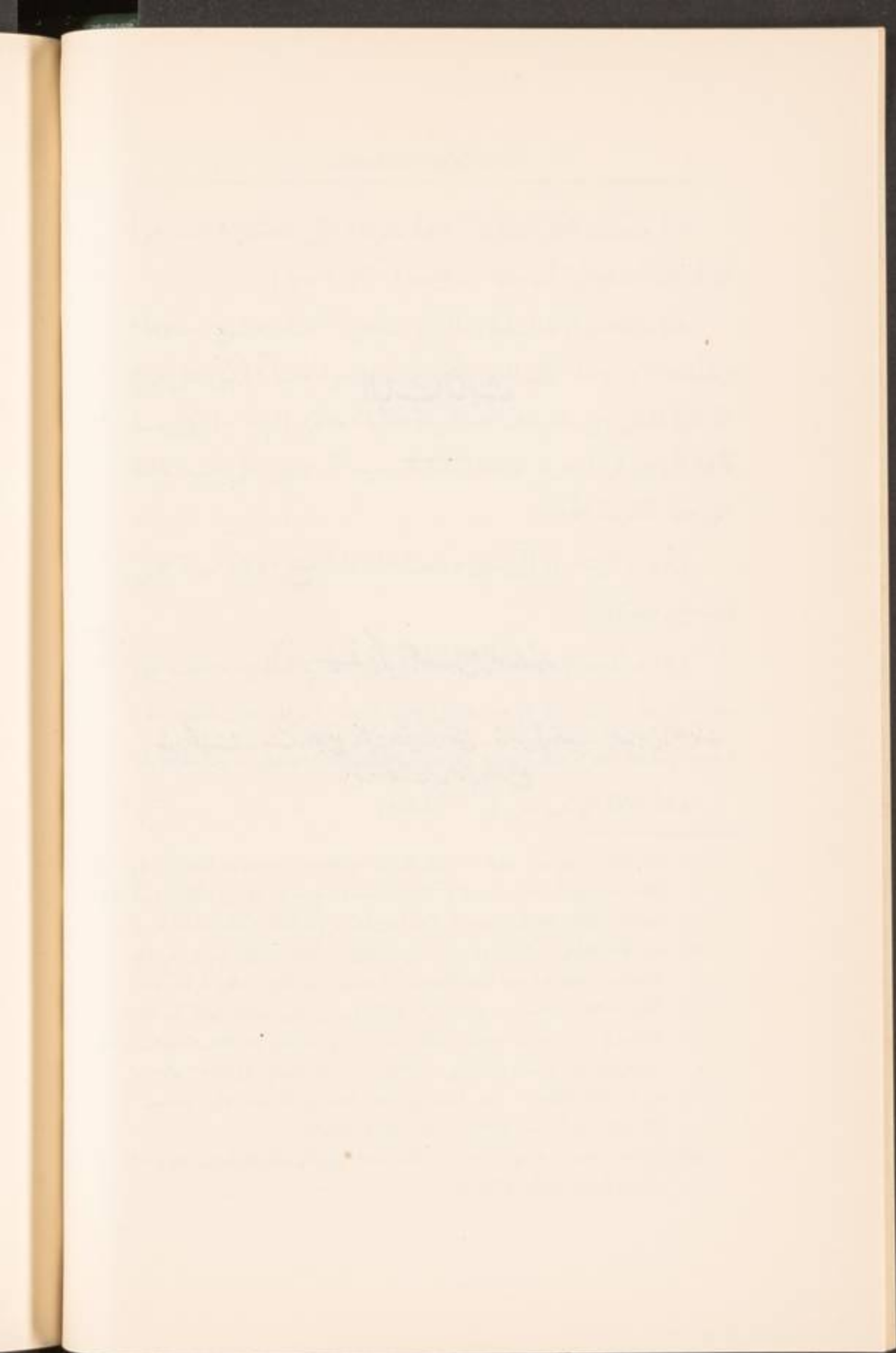
ولهذه القلعة في زماننا أربعة أبواب: باب الحديد. وباب من جهة المدينة. وباب يخرج منه إلى باب النصر، وإلى دار السعادة. وباب من جهة الغرب يخرج منه إلى حكر السُمّاق، ومنه يركب السلطان. ولها ثلاثة أبواب سرّ في^(٤) الخنادق.

- (١) اخذ التتر دمشق سنة ٦٥٨ هـ، وفي البداية ٢١٩/١٣ : « فنصب المنجانيق على القلعة من غربيها، وخربوا حيطاناً كثيرة، وأخذوا حجارها، ورموا بها القلعة رمياً متواتراً كالطر المتدارك، فهدموا كثيراً من أعاليها وشرافها، وتداعت للسقوط. »
 (٢) هو الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري، أخذ دمشق في أواخر ذي القعدة سنة ٦٥٨ هـ، هذه السنة العجيبة كما يسميها ابن كثير، ففي أولها كانت الشام للسلطان الناصر بن عبدالعزيز، وفي النصف من صفر صارت لهولاكو ملك التتار وفي آخر رمضان صارت للمظفر قطز ثم في أواخر ذي القعدة صارت للظاهر بيبرس، وقد توفي الظاهر سنة ٦٧٦ هـ - انظر البداية ٢٢٢/١٣، ٢٧٢.
 (٣) هو ابن الملك الظاهر، ناصر الدين أبو المال محمد بركة خان الملقب بالسعيد، قام بالملك بعد أبيه سنة ٦٧٦ هـ - انظر البداية ٢٧٢/١٣.
 (٤) في الأصل عندنا: « أبواب سرّ في الخنادق » - وفي الشعة المضية لابن طولون، ٢ : « أبواب شرقي الخنادق ».

الباب الثالث

في ذكر اجتماع العصور

عدم الكنيسة - بناء الاجتماع - كية المال الذي أنفق - ما قيل في وصفه - انحصار الطلسمات
ما جرده الملوك من الغار والاجتماع



١ - في ذكر اجتماع المعنور

فضل عن يزيد بن ميسرة قال: أربعة أجبل مقدمات^(١) بين يدي الله
الجامع - عز وجل - طور زيتا ، وطور سينا ، وطور تينا ، وطور
تيانا. قال : فطور زيتا : بيت المقدس . وطور سينا : طور
موسى - عليه الصلاة والسلام - وطور تينا : وهو مسجد دمشق . [١٠ ظ
وطور تيانا : وهو مكة .

وعن قتادة أنه قال : أقسم الله تبارك وتعالى - بمساجد^(٢) أربعة
قال : ﴿والتين﴾^(٣) وهو مسجد دمشق ﴿والزيتون﴾ وهو مسجد
بيت المقدس ﴿وطور سينين﴾ وهو حيث كلم الله موسى - عليه
١٠ الصلاة والسلام - ﴿والبلد الأمين﴾ وهو مكة .

وقد قيل إن التين مسجد دمشق^(٤) . وذكر أن جماعة أدر كوا

(١) في ابن عساكر ٥/٢ : « أربعة أجبل مقدسة » - وفي الدارس ٣٧١/٢ مثل رواية
ابن شدّاد ، فقد نقل عنه .

(٢) في الأصل : « قسم الله المساجد أربعة » - وهو تصحيف ، صوبناه عن ابن
عساكر والدارس .

(٣) سورة التين ١/٩٥ : ونصّها : « التين والزيتون وطور سينين . وهذا البلد الأمين » .

(٤) في الحيوان للجاحظ طبعة الأستاذ عبد السلام هارون بصر ١٣٥٧ هـ ، ٢٠٨/١ :
« وقد قال الله عز وجل : والتين والزيتون ؛ فزعم زيد بن أسلم أن التين
دمشق والزيتون فلسطين . وللغالبية في هذا تأويل أدغب بالعترة عنه وذكره .
وقد أخرج الله تبارك وتعالى الكلام مخرج القسم ، وما نعرف دمشق إلا بدمشق
ولا فلسطين إلا بفلسطين » .

فيه شجراً من تين قبل أن يبينه الوليد .
 وقال الحسن بن يحيى الحسيني^(١) : إن النبي - صلى الله عليه وسلم -
 ليلة أُسري به صلى بالمسجد الجامع بدمشق .
 وقال كعب الأحبار : لَبُثْنَيْنِ في دمشق مسجد يبقى بعد خراب
 الدنيا أربعين عاماً .

عن القاسم بن^(٢) عبد الرحمن قال : أوحى الله إلى جبل قاسيون
 أن هَبْ ظِلَّكَ وبركتك لجبل بيت المقدس ، ففعل . فأوحى الله إليه
 أما إذا فعلت فسأبني^(٣) لك في حضنك بيتاً .
 قال عبد الرحمن : قال الوليد : أي في وسطك^(٤) .

أخبرني^(٥) أحمد بن عبد الكريم ، المعروف بابن الخلال الحمصي ، ١٠
 أنه وقف على كتاب ألف للوزير القاضي الأكرم^(٦) - رحمه الله - وسأني
 ترجمة نسبه واسم الكتاب وأسماء^(٧) المصنفين أنه ذكر عند ذكره
 « لأبي العلاء المعري » قال :

حكى بحضرة « أبي العلاء » أن حائط جامع دمشق الشرقي أمر
 « الوليد » أن لا يبني إلا على جبل فحفر أسفله فوجد حائط ، فأنتهى ١٥

(١) انظر ابن عساكر ٧/٢ : « صلى في موضع مسجد دمشق » .

(٢) في الأصل : « عن القاسم أبي عبد الرحمن » - صوبناه عن ابن عساكر .

(٣) في ابن عساكر : « فأبى سأبني » .

(٤) في ابن عساكر : « أي في وسطه » .

(٥) ورد هذا الخبر في الدارس ٣٧٢/٢ ، وهو يختصره ويوجزه في كثير من المواقع . ٢٠

(٦) هو القاضي الأكرم أبو الحسن علي بن يوسف الفعظي وزير حلب - كما في
 الجزء الأول من الأعلاق بالورقة ٣٤ ظ .

(٧) هـ : « واسم » - ل : « وأسماء » .

ذلك^(١) إليه فأمر أن يحفر أمام الحائط فُجِرَ فوجد في الحائط باب ،
ففتح فوجد خلفه صخرة عليها كتابة ، فحملت إلى بين يدي الوليد ،
فأمر بغسلها ونقل ما عليها من الكتابة فكان عليها : « لما كان العالم
محدثاً ، ثبت أن له محدثاً أحدثه وصانعاً صنعه ؛ فبنى هذا الهيكل
لمضي ثلاثة آلاف وسبعمائة سنة || لأهل الأسطوان ؟ فان رأى الداخل [١١ و]
إليه أن يذكر بانيه عند باريه بخير فعل ، والسلام » .

فقيل لأبي العلاء : من أهل الأسطوان ؟ فقال لا أعرف ثم أنشد :
سَيَسْأَلُ قَوْمٌ مَا الْحَجِيجُ وَمَا مِنِّي كَمَا قَالَ قَوْمٌ مِنْ جَدِيسٍ وَمَنْ طَسَمَ^(٢)
وهذا^(٣) المسجد - يعني مسجد دمشق - أعبد فيه بعد خراب
الدنيا أربعين عاماً ، ولا تذهب الأيام والليالي حتى أردّ ظلك عليك
وبركتك^(٤) ؛ فهو عند الله بمنزلة المؤمن الضعيف المتضرع .

قلت : وقد رأيت في بعض التواريخ : أن هذا الجامع لم يزل
معبداً لسائر الملل منذ خلقت الدنيا إلى أن كانت ملّة الإسلام ، فاتخذ
جامعاً . ويدل على ما زعموه أنه قرئ على حجر في المئذنة الغربية^(٥)
كتابة باليونانية ، ففُسِّرَت بالعربية فإذا عليه مكتوب :

« لما كان العالم محدثاً ، وأحدث داخل عليه وجب أن يكون له
محدث ، وكانت الضرورة تعود إلى التعبد لمحدثه ، لا كما ذكر

(١) في الدارس : « فاتحاً إليه » .

(٢) في روم ما لا يؤرم ، ط . مصر ١٨٩٥ ، ٢٥١/٢ :

« سَيَسْأَلُ نَاسٌ مَا قَرِيشٌ وَمَكَّةُ كَمَا قَالَ نَاسٌ مَا جَدِيسٌ وَمَا طَسَمَ »

(٣) في ابن عساكر ٨/٢ : « وهو هذا المسجد » .

(٤) في ابن عساكر : « عليك ظلك وبركتك » .

(٥) في الدارس ٣٧٢/٢ : « في المأذنة الشرقية » .

ذو اللّحين وذو السّنين^(١) وأشباهها، فلما دعت الضرورة إلى عبادة هذا الخالق المحدث بالحقيقة تجرّد لإنشاء البيت وتولّي النفقة عليه محبّ الخير^(٢)، تقرّباً إلى منشىّ العالم ومُبدئه، وإيثاراً لما عنده وذلك في سنة ثلثمائة وألفين لأصحاب الأسطوان^(٣)، فليذ كر كلّ من دخل هذا البيت للصّلاة فيه العاني به.

وقال ابن عساكر في تاريخه، ما يدلّ أيضاً على ما ذكره. وأخبرني أبو تقي^(٤) هشام بن عبد الملك حدّثنا الوليد قال: لما أمر الوليد بن عبد الملك ببناء مسجد دمشق وجدوا في حائط المسجد القبلي لوحاً من حجر فيه كتاب نقش، فأتوا به الوليد؛ فبعث به إلى الروم فلم يستخرجوه؛ فبعث إلى العبرانيين فلم يستخرجوه؛^{١٠} ثم بعث إلى من كان بدمشق من بقية الاشنان^(٥) فلم يستخرجوه، فدلّ على وهب بن منبه، فبعث إليه فلما قدم عليه أخبره بموضع ذلك اللوح، فوجده ذلك الحائط^(٦) بناء هود عليه السلام فلما نظر

(١) في الأصل: «ذو السنين» - وفي الدارس: «ذو اللّسين» - وفي معجم البلدان لياقوت ٥٩٢/٢، وردت الحكاية في نص مختلف.

(٢) في الأصل: «محبّ الخير» - وفي معجم البلدان لياقوت: «محبّ الجبل» - ولعله الأصحّ لما يعلق ناشر الدارس الأمير جعفر الحسني في الحاشية بأن هذا «تعريب اسم القيصر فيليبوس العربي الذي تولّى حكم رومة في سني ٢٤٤-٢٤٩».

(٣) في معجم البلدان: «على مضي سبعة آلاف وتسعائة عام لأهل الأسطوان».

(٤) في الأصل: «أبو بقي» - وفي تهذيب التهذيب ٤٥/١: «هشام بن عبد الملك بن عمران البزني أبو نفي الحمصي». قال ابن عساكر مات سنة إحدى وخمسين ومائتين - وقام الاسناد في ابن عساكر ٨/٢.

(٥) في الأصل: «الاشبار» - في ابن عساكر ٩/٢: «الاشبان» - وفي البداية ١٥٧/٩: «الاسبان».

(٦) في ابن عساكر: «فوجدوه في ذلك الحائط» - ويقال ذلك الحائط من بناء هود النبي عليه الصلاة والسلام - في الدارس ٣٧٣/٢: «فوجد ذلك الحائط بناء هود» - في ابن شدّاد: «فوجد في ذلك الحائط بناء».

إليه وهبُ حرك رأسه وقرأه فاذا هو :

« بسم الله الرحمن الرحيم . - ابن آدم ، لو رأيت يسير ما بقي من أجلك لزهدت في طويل [ما ترجو من] ^(١) أملك ؛ وإنما تلقى ندمك لو قد زلت بك قدمك ، فأسلمك أهلك وحشمك ، وانصرف عنك الحبيب ، وودَّعك القريب ، ثم صرت تدعى فلا تجيب ! فلا أنت إلى أهلك عائد ، ولا في عملك زائد . فاعمل لنفسك قبل يوم القيامة وقبل الحسرة والتندامة . وقبل أن يحلَّ بك أجلك ، وتززع منك روحك ، فلا يتفكَّ مالُ جمعتَه ، ولا ولدٌ ولدته ، ولا أخ تركته ، ثم تصير إلى برزخ الثرى ومجاورة الموتى ^(٢) ، فاغتنم الحياة قبل الموت ، والقوة قبل الضعف ، والصحة قبل السقم ، قبل أن تؤخذ بالكظم ، ويُحال بينك وبين العمل . »

وكتب في زمان سليمان بن داود - عليها السَّلام ^(٣) . -

أخبرنا أبو الفضائل محمود ^(٤) عن زيد بن واقد قال : وكتلني الوليد على العمال في بناء جامع دمشق ، فوجدنا فيه مغارة ، فعرَّفنا الوليد ذلك ؛ فلما كان الليل وافى وبين يديه الشمع فنزل ، فاذا هي كنيسة لطيفة ، ثلاثة أذرع في ثلاثة أذرع ، وإذا ^(٥) فيها صندوق ، ففتح الصندوق فاذا فيه سَفَط ، وفي السَّفَط رأس يحيى بن زكريا - عليها

(١) هذه الزيادة من ابن عساكر - في الدارس : « في طول املك » - وفي مسالك

الابصار ١٧٨ : « في طول ما ترجو من أملك » .

(٢) في مسالك الأبصار ط . مصر ١٩٣٦ ، ١٧٩/١ : « برزخ المئوى ومجاورة الموتى » -

وفي ابن عساكر : « ومجاورة المولى » .

(٣) في نسخة هـ : « عليها الصلاة والسلام » .

(٤) في ابن عساكر : « أبو الفضائل بن محمود » .

(٥) في الأصل : « فاذا » - صححناها عن ابن عساكر والدارس .

السَّلام - مكتوب عليه : هذا رأس يحيى بن زكريا .

فأمر به الوليد فردَّ إلى المكان ، وقال : اجعلوا العمود الذي فوقه ^(١) مُغَيَّرًا من الأعمدة ، فجعل عليه عمود مُسْفُطُ الرَّأس ^(٢) .

[١٢ و] وقيل إن || هذا رأس « يحيى بن زكريا » نُقِلَ من دمشق إلى بعلبك ؛ ثم نُقل منها إلى حمص ، ثم نقل منها إلى حلب في جُرنٍ رخام ، فدفن في القلعة . وحين استيلاء التُّرُك المخذولين على حلب وقلعتها نقل من قلعتها إلى جامعها - وقد تقدم ذكر ذلك مبينًا في موضعه من أول كتابنا ^(٣) - والله أعلم .

وروى الوليد بن مسلم حدثنا زيد بن واقد ، قال : رأيتُ رأس يحيى بن زكريا حين أرادوا بناء المسجد الجامع ؛ أخرج من تحت ركنٍ من أركان القبة ، وكانت البشرة والشعر على رأسه لم يتغير . عن اسحاق بن أحمد قال : سمعتُ أبا زرعة يقول : مسجد دمشق خطَّه أبو عبيدة بن الجراح وكذلك مسجد حمص . وأما مسجد مصر فخطَّه عمرو بن العاص في زمن عُمرَ .

كتب ^(٤) إليَّ أبو عبد الله الفراوي ^(٥) قبل أن ألقاه ^(٦) يخبرني عن أبي بكر أحمد بن الحسين الحافظ ، برفعه إلى عبد الرحمن بن عبد الله

(١) في ٥ : « الذي فيه » - ل : « الذي فوقه » .

(٢) في ابن عساكر : « عمود مسبك مسطوط الرأس » .

(٣) جاء ذكر ذلك مفصلاً في الجزء الأول من كتابه ، بالورقة ٣٠ ط ، نقلًا عن

تاريخ العظمي .

٢٠

(٤) هذا النص في ابن عساكر ١٦/٢ .

(٥) في الأصل : « الفراوي » - وفي ابن عساكر : « الفراوي » .

(٦) في نسخة ل : « قبل أن أكفاه » .

ابن عبد الحكم^(١) يقول : سمعت الشافعي - رضي الله عنه - يقول : عجائب الدنيا خمسة أشياء :

أحدها : منارتكم هذه - يعني منارة ذي القرنين -

والثاني : أصحاب الرقيم الذين هم بالروم اثنا عشر رجلاً أو ثلاثة عشر رجلاً .

والثالث : مرآة ببلاد الأندلس معلقة على باب مدينتها الكبيرة ؛ فإذا غاب الرجل من بلادهم على مسيرة مائة فرسخ > في مائة فرسخ <^(٢) وأتى بعض^(٣) أهله إلى تلك المنارة فقعدها ونظر^(٤) في المرآة يرى^(٥) صاحبه من مسافة مائة فرسخ .

والرابع : مسجد دمشق وما يوصف من الإنفاق عليه .
والخامس : الرخام والفسيفساء ، فإنه لا يُدري له موضع .
ويقال : إن الرخام كلها معجونة ، والدليل على ذلك أنها لو وضعت على النار لذابت .

(١) في الأصل : « عبد الحلیم » - وفي ابن عساكر : « ابن عبد الحكم » .

(٢) هذه الجملة ناقصة في هـ - أخذناها عن ل .

(٣) في ابن عساكر : « وجاء بعض أهله » .

(٤) في الأصل : « يقعد تحتها وينظر » - فأخذنا برواية ابن عساكر .

(٥) في الأصل : « يرى صاحبه » - في ابن عساكر : « يرون صاحبهم » .

٢ - بَابُ هَدْمِ كَنِيسَةِ يُوحَنَّا^(١)
وإدخالها في الجامع

[١٢ ظ] أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد، عن كعب في قول الله عز وجل
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا
أَهْتَدَيْتُمْ﴾^(٢) فقال: إذا هُدمت كنيسة دمشق فبنيت مسجداً وظهر
لبس القصب فحينئذ تأويل هذه الآية؛ فهدمها الوليد.

قرأت^(٣) على أبي محمد السامي عن يحيى بن أبي عمرو^(٤) أن كعباً
سئل عن هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا
يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ﴾ قال: يقع تأويلها إذا هُدمت كنيسة
دمشق. قال يحيى: فهدمها^(٥) الوليد بن عبد الملك.

أخبرنا أبو القاسم السمرقندي عن يعقوب بن سفيان^(٦) قال:
سألت هشام بن عمار عن قصة مسجد دمشق وهدم الكنيسة، قال:
كان الوليد قال للنصارى من أهل دمشق: ما شئتم، إنا أخذنا^(٧)
كنيسة توما عنوة والكنيسة^(٨) الداخلة صلحاً، فأنا أهدم كنيسة

(١) في ابن عساكر ١٧/٢: «كنيسة مَرْيَمَنا».

(٢) القرآن الكريم - سورة المائدة ١٠٥/٥، وقام الآية: «إلى الله مرجعكم جميعاً
فينبئكم بما كنتم تعملون».

(٣) أي ابن عساكر، فهو الغائل، انظر الجزء الثاني من تاريخه ١٧.

(٤) في الأصل: «عن يحيى بن عمرو» صححناها عن ابن عساكر.

(٥) في نسخة هـ: «هدمها الوليد».

(٦) القول لابن عساكر في كتابه ٢٠/٢.

(٧) في مسالك الأبصار ١٨١/١: «وقال يعقوب الفسوي: سألت هشام...».

(٨) في ابن عساكر: «إن أخذتم كنيسة» - في الأصل عندنا وفي مسالك الأبصار:

«إنا أخذنا كنيسة...» - انظر النص في البداية لابن كثير ١٤٥/٩.

(٩) في الأصل والدارس: «الكنيسة الداخلة» - وفي ابن عساكر ومسالك الأبصار: ٢٥
«كنيسة الداخلة».

توما . قال هشام : وتلك أكبر من الداخلة . قال : فرضوا أن أهدم الكنيسة الداخلة فأدخلها في المسجد .

قال : وكان ^(١) قبلة المسجد اليوم المحراب الذي يُصلى فيه .

قال : وهدم الكنيسة في أول خلافة الوليد سنة ست وثمانين . وكانوا في بنيانه تسع سنين ^(٢) حتى مات الوليد ولم يتم بناؤه فأتمه هشام من بعده . كذا قال : هشام ، والصواب سليمان .

قرأت في كتاب البلدان للبلاذري ^(٣) : « قالوا لما ولي معاوية بن أبي سفيان أراد أن يزيد كنيسة يوحنا في الجامع فأبى النصارى ذلك فأمسك ، ثم طلبها عبد الملك في أيامه للزيادة في المسجد ، وبذل لهم مالا فأبوا ، ثم أن الوليد بن عبد الملك جمعهم في أيامه وبذل لهم مالا عظيماً على أن يعطوه إياها فأبوا . فقال : لئن لم تفعلوا لأهدمها فقال بعضهم : يا أمير المؤمنين إن من تعرض لهذه الكنيسة جُنْ أو أصابته عاهة ، فأحفظه قوله ودعا بمِعْوَلٍ وجعل يهدم حيطانها بيده وعليه قبا . خَزْ أصفر ، ثم جمع الفعلة والنقاضين فهدموها وبني الجامع .

١٥ > فلما ولي عمر بن عبد العزيز شك النصارى إليه ما فعل الوليد بهم في كنيستهم فكتب إلى عامله يأمره برده ما زاده في الجامع ^(٤) عليهم ؛

(١) في ابن عساكر والعمرى : « وكان باجاً قبلة المسجد » - وما عندنا من رواية تجده في الدارس حرفياً .

(٢) في ابن شداد والعمرى : « وكانوا في بنيانه » - ابن عساكر والدارس : « وكانوا في بنائه » - في ابن شداد والدارس : « سبع سنين » - ابن عساكر والعمرى : « تسع سنين » .

(٣) جاء هذا النص كله في كتاب فتوح البلدان لأحمد بن يحيى البلاذري ، ط . مصر ١٩٠١ ص ١٣١ .

(٤) هذه العبارة ناقصة في ه ، أخذناها عن ل ، وعن الدارس ٣٧٦/٢ ، وهي من سهو الناسخ ، إذ وقف عند كلمة الجامع وتكررها فوم .

فكره أهل دمشق ذلك، وقالوا: يُهدمُ مسجدُنا بعد أن أذنا فيه وصلينا،
وَيُرَدُّ بِنِعَّةٍ، وفيهم يومئذ سليمان بن حبيب الحاربي^(١) وغيره من
الفقهاء؛ فأقبلوا على النصارى^(٢) وسألوهم أن يعطوا جميع كنائس
الغوطة التي أخذت عنوة وصارت في أيدي المسلمين على أن يصفحوا
عن كنيسة يوحنا ويمسكوا عن المطالبة بها، فرضوا بذلك وأعجبهم،
فكُتِبَ به إلى عمر بن عبد العزيز فسرَّه وأمضاه.

قرأت^(٣) على أبي محمد السلمي عن عبد العزيز بن أحمد، وأخبرنا
أبو محمد بن الألفاني عن يحيى بن يحيى، قال: لما هم الوليد بن
عبد الملك يهدم كنيسة يوحنا ليزيدها^(٤) في الجامع دخل الكنيسة^(٥)؛
ثم صعد منارة ذات الأضالع^(٦) المعروفة بالساعات، وفيها راهب
يأوى في صومعة^(٧) له، فأحدره من الصومعة، فأكثر الراهب
كلامه؛ فلم يزل الوليد^(٨) في قفاه حتى أحدره من المنارة.

انتهى حديث عبد العزيز^(٩)، زاد ابن الألفاني:

- (١) زاد في الدارس: «قلت»: وهو قاضي دمشق يومئذ.
- (٢) في نسخة ه: «وأعطوهم أو سألوهم أن يعطوا» - وفي نسخة ل ينقص كلمة ١٥
«وأعطوهم» فتأبنا نسخة ل لأنها توافق ما جاء في الدارس؛ قلل صاحب
الدارس اتخذها أصلاً نقل عنه.
- (٣) الخبر في ابن عساكر ٣٠/٢.
- (٤) في ابن عساكر: «ليهدمها ويزيدها في المسجد» - وفي الدارس كما جاء عندنا
في ابن شداد تماماً.
- (٥) في ابن عساكر: «دخل المسجد» - وفي الدارس كما في ابن شداد.
- (٦) في ابن عساكر: «ثم صعد المنارة ذات الأضالع» - وكذلك في العمري مثل
رواية ابن عساكر - في ابن شداد: «ذات الأصابع».
- (٧) في ابن عساكر: «إلى صومعة» - في البداية: «فأكبر الراهب ذلك».
- (٨) في ابن عساكر: «فلم ترل يد الوليد في قفاه» - وفي الدارس كما في ابن شداد. ٢٥
- (٩) في ابن عساكر: «حديث عبد الكريم» - وفي الدارس كما في ابن شداد.

ثم هم بهدم الكنيسة . فقال له جماعة من تجاري النصارى : ما نجسر على هدمها ^(١) يا أمير المؤمنين . فخشى أن نعترى ^(٢) أو يصيبنا شيء . فقال الوليد : تحذرون وتحافون ؟ يا غلام ، هات المِعْوَل ! ثم أتني بِسَلَمٍ فنصبه على محراب المذبح ، وصعد فضرب بيده المذبح حتى أثر فيه أثرًا كبيرًا ^(٣) . ثم صعد المسلمون فهدموها ، وأعطاهم الوليد مكان الكنيسة التي في المسجد الكنيسة التي تعرفُ بِجَمَامِ القاسم بِحذاء دار أم يانس ^(٤) في الفراديس . قال يحيى بن يحيى : أنا رأيت الوليد بن عبد الملك فعل ذلك بكنيسة مسجد دمشق ^(٥) .

وقد قيل ^(٦) || إن النصارى قالوا : لا تهدم كنيستنا . قال : فاني ١٠ أتركها وأهدم كنيسة توما ، وأبنتي المسجد فيها فإنها لم تكن في العهد ، فلما رأوا ذلك ^(٧) قالوا : فإنا نتركها لكم وتدع لنا كنيسة توما . قال : فصعد الوليد ، وصعدنا معه ، فكان أول من ضرب بفأس في هدمها . ثم هدم الناس بعده فأراد أن يبنتي المسجد اسطوانات إلى الكوى ^(٨) فدخل بعض البنائين فقال : لا ينبغي أن يبنتي كذا ١٥ ولكن ينبغي أن يبنتي فيها ^(٩) قناطر وتعمد أركانها بعضها ^(١٠) إلى

(١) في ابن عساكر : « ما نجسر على أن نبدأ في هدمها » .

(٢) في الدارس : « نخشى أن نجن » .

(٣) في الأصل : « أثرًا كثيرًا » - صححناه عن ابن عساكر والدارس .

(٤) في ابن عساكر : « أم البنين » - وكذلك في مسالك الأبصار ١٨٢ - انظر البداية ٩/١٢٦

(٥) في ابن عساكر : « بكنيسة دمشق » .

(٦) في ابن عساكر ، ورد الخبر مسبوقةً بإسناد - انظر ٢١/٣ ، وأما صاحب الدارس فقد أهمله ولم يروه .

(٧) في ابن عساكر : « فلما رأوا ذلك » - في ابن شداد : « فلما أراد ذلك » .

(٨) في ابن عساكر : « يعني الطاقات » .

(٩) في ابن عساكر : « أن تبني فيه قناطر » .

(١٠) في ابن عساكر ينقص كلمة « أركانها » .

بعض ، ثم تجعل أساطين ، وتجعل عمد ، ويجعل فوق العمدة قناطر تحمل السقف ويخف عن العمدة البناء ، ويجعل بين كل عمودين ركن . قال : فبني كذلك .

قرأت^(١) على أبي محمد السامي ، عن أبي محمد التميمي ، عن أبي اسحاق إبراهيم بن عبد الملك بن المغيرة المقرئ ، مولى الوليد بن عبد الملك :

انه دخل يوماً على الوليد بن عبد الملك بن مروان فرآه مغموماً ، فقال له : يا أمير المؤمنين ما سبيلك ؟ > قال : فأعرض عنه . ثم انه عاوده فقال : يا أمير المؤمنين ما سبيلك ؟ <^(٢) فقال له : يا مغيرة ، إن المسلمين قد كثروا ، وقد ضاق بهم المسجد . وقد بعثت إلى هؤلاء^{١٠} النصارى أصحاب هذه الكنيسة لندخلها في المسجد ، فتأبوا علينا^(٣) ، وقد أقطعتهم قطائع كثيرة ، وبذلت لهم أموالاً فامتنعوا . فقال له المغيرة : لا تغتم يا أمير المؤمنين قد دخل خالد من باب الشرقي بالسيف ، ودخل أبو عبيدة بن الجراح من باب الجابية بالأمان ، فمأسحهم^(٤) إلى أي موضع بلغ السيف ؟ فإن يكن لنا فيه حق أخذناه ، وإن لم يكن لنا فيه حق داريناهم حتى نأخذ باقي الكنيسة فندخله في المسجد . فقال له : فرجت عني فتول أنت هذا الأمر .

قال : فتولاه ؟ فبلغت المساحة إلى سوق الرّيحان حتى حاذى من

(١) هذا الخبر في ابن عساكر ٢٣/٢ .

(٢) سقط هذا السطر من نسخة ه ، أكملناه من نسخة ل وقد جاء في الدارس ٢٠

٣٧٧/٢ ، وفي ابن عساكر .

(٣) في ابن عساكر ، والدارس : « فأبوا علينا » .

(٤) في ابن عساكر : « فمأسحهم » - انظر ما يذكر ابن كثير في البداية ١٢٥/٩

القنطرة الكبيرة بأربعة أذرع^(١) بالذراع القاسمي، فإذا بقي الكنيسة قد دخل || في المسجد؛ فبعث إليهم فقال: هذا حق قد جعله الله عز وجل لنا^(٢)، لم يُصلِّ المساهون في غصبي ولا ظلم، بل نأخذ حقنا الذي جعله الله لنا. فقالوا: يا أمير المؤمنين قد أقطعتنا أربع كنائس^(٣) وبذلت لنا من المال كذا وكذا، فإن رأيت يا أمير المؤمنين أن تتفضل به علينا > فافعل^(٤)، فامتنع عليهم حتى سألوهم وطلبوا إليه، قال: فأعطاهم كنيسة حميد بن درّة، وكنيسة أخرى حيث^(٥) سوق الجبن، وكنيسة مريم، وكنيسة المصلبة.

قال: ثم إن الوليد بعث إلى المسلمين حتى اجتمعوا لهدم الكنيسة ١٠ واجتمع النصارى، فقال للوليد بعض الأقباس^(٦) والفأس على كتفه وعليه قباء^(٧) سفرجلي وقد شد بزور قباءه^(٨): إني أخاف عليك من الشاهد يا أمير المؤمنين، قال: ويلك ما أضع فأسي إلا في رأس الشاهد. ثم انه صعد فأول من وضع فأسه في هدم الكنيسة الوليد.

(١) في ابن عساكر: «بأربعة» - في ابن شداد: «أربعة» - في البداية: «بأربع أذرع وكسر».

(٢) في ابن عساكر: «قد جعله الله لنا لنصلي فيه».

(٣) في ابن عساكر: «أربع كنائس» - في الدارس وابن شداد: «أقطعتنا كنائس».

(٤) ناقصة في الأصل أخذناها من ابن عساكر، وفي الدارس: «فعلت».

(٥) في ابن عساكر: «حيث سوق» - وفي الدارس: «إلى جانب سوق» - انظر

البداية ١٢٥/٩

(٦) في ابن شداد وابن عساكر: «بعض الأقباس» - وفي الدارس: «بعض

القبسين» - وفي المعجم أن جمع قبس: قسيسون، وقسان، وأقسة، وقساوسة.

(٧) في ابن عساكر وحده: «قباء خز سفرجلي».

(٨) في ابن عساكر: «وقد شد بخرقة قباءه» - وفي الدارس: «وقد شد بزور

قبائه» - وفي الأصل عندنا: «وقد شد بزور قباءه» - في البداية ١٢٦/٩:

«قد غرز أذباله في المنطقة».

وسارع الناس^(١) في الهدم وكبر الناس ثلاث تكبيرات ؛ وزادها في^(٢) المسجد . فهذا ما كان من خبر المسجد وخبر هدم الكنيسة .
..

كتاب ملك الروم - ولما هدم الوليد كنيسة دمشق كتب إليه ملك الروم : إنك هدمت الكنيسة التي رأى أبوك تركها ، فإن كان حقاً فقد خالفت أباك ، وإن كان باطلاً فقد أخطأ أبوك . فلم يدر ما جوابه .

فكتب إلى الكوفة وإلى البصرة وسائر البلدان أن يجيبوه ، فلم يجبه أحد . فوثب الفرزدق فقال^(٣) : أصلح الله أمير المؤمنين ، قد رأيت رأياً فإن يك حقاً فخذ ، وإن كان خطأ فني^(٤) ؛ [وهو]^(٥) قول الله عز وجل : ﴿ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ ، إِذِ انْفَشَتَ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ ، وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ، فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ ، وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾^(٦) . فكتب به الوليد إلى ملك الروم فلم يجبه وأنشأ الفرزدق يقول^(٧) :

- (١) في ابن عساكر : « وسارع الناس » - في فضائل دمشق ٤١ : « وتسامع الناس »
(٢) في الأصل : « وزاد باقي المسجد » - وفي ابن عساكر والدارس : « وزادها ١٥ في المسجد » .
(٣) في ابن عساكر زيادة : « فقال : أنا أبو فراس ، أصلح الله الأمير » .
(٤) في ابن عساكر : « فدعه » .
(٥) زائدة في الدارس .

- (٦) سورة الأنبياء ٧٨/٢١ ، ٧٩ - وتفسير الآية في الكشف للزحري ط ١٩٣٥/٢ ، ٥٠ . ٢٠
(٧) جاءت القصيدة في شرح ديوان الفرزدق ، طبعة عبد الله الصاوي بصر ، ٧٦٧/٢ ، وقد تقدمها قول الشارح : « وقال الفرزدق يذكر هدم بيعة دمشق التي هدمها الوليد بن عبد الملك ، وجعلها مسجداً ، وقد مر حديثها في شعر جرير » ، ومطلع القصيدة :
إني لينغني بسأي فبصرفني إذا أتى دون شيء مرةً الودم

- فَرَّقَتَ بَيْنَ النَّصَارَى فِي كَنَائِسِهِمْ
 (١) وَالْعَابِدِينَ مَعَ الْأَسْحَارِ وَالْعَتَمِ
 [١٤ظ] وَهُمْ جَمِيعاً إِذَا صَلَّوْا وَأَوْجَهُهُمْ
 (٢) شَتَّى إِذَا سَجَدُوا لِلَّهِ وَالصَّنَمِ
 وَكَيْفَ يَجْتَمِعُ النَّاقُوسُ يُضْرِبُهُ
 (٣) أَهْلُ الصَّلِيبِ مَعَ الْقُرَاءِ لَمْ تَنْمِ
 فَهَمَّكَ اللَّهُ تَحْوِيلًا لِبَيْعَتِهِمْ
 (٤) عَنْ مَسْجِدٍ فِيهِ يُتْلَى طَيْبُ الْكَلَمِ
 فَهَمَّتَ تَحْوِيلَهَا عَنْهُ كَمَا فِيهَا
 (٥) إِذْ يُحْكِمَانِ لَهُ فِي الْحَرْثِ وَالْغَنَمِ
 دَاوُدَ وَالْمَلِكَ الْمَهْدِيَّ إِذْ حَكَمَا
 (٦) أَوْلَادَهَا وَاجْتَرَّازَ الصُّوفَ بِالْجَلَمِ
 وَاللَّهُ مَا مِنْ أَبٍ فِي النَّاسِ نَعْلَمُهُ
 (٧) خَيْرٌ بَنِينَ وَلَا خَيْرٌ مِنْ «الْحَكَمِ»

(١) هذا البيت هو الثامن عشر في القصيدة - وفي الديوان : « مع الاسحار » -

وفي ابن شداد : « في الاسحار » .

(٢) في طبعة الديوان : « وهم معاً في مصلاًم » .

(٣) في الديوان : « مع القراء » - في ابن شداد : « له القراء » .

(٤) في طبعة الديوان يختلف ترتيب هذا البيت فبدأ في بعد الذي يليه .

(٥) في الديوان : « تحويلها عنهم » - وكذلك في البداية ١٤٧/٩

(٦) في الديوان : « إذ حكما » - في ابن شداد : « إذ حرفا » - في ابن عساكر :

« إذ جززا » - والجم : الذي يجزبه .

(٧) وقع البيت في طبعة الديوان متقدماً في الترتيب ، فجاء ثالثاً في القصيدة ، وروي

هنا آخر الأبيات - في الديوان : « ما من أب حملته الأرض نعلمه » - في ابن

عساكر : « والله ما من أب في الناس نعلمه » - في ابن شداد : « ما من أب قادم » .

قيل^(١) : لما أراد الوليد بناء مسجد دمشق احتاج إلى صناع كثيرة ؛ فكتب إلى الطاغية : أن وجه إليّ بمانتي صانع من صناع الرُّوم ، فإني أريد أن أبني مَسْجِدًا لم يَبْنِ مِنْ مَضَى^(٢) قبلي ولم يَبْنِ من بعدي مثله ، فإن أنت لم تفعل غَزَوْتُكَ بالجيوش ، وأخربت الكنائس في بلدي^(٣) وكنيسة بيت المقدس ، وكنيسة الرُّها ، وسائر آثار الروم في بلدي . فأراد الطاغية أن يفضّه عن بنائه ، ويضعف عزمه ، فكتب إليه : والله لئن كان أبوك فهمها فأغفلت^(٤) عنها ، إنها لوصمة عليك^(٥) . ولئن كنت فهمتها وعيّت عن أبيك إنها لوصمة عليه^(٦) ، وأنا موجه لك ما سألت .

فأراد أن يجعل له جواباً^(٧) ؛ فجلس له عقلاء الرجال في حضرة^(٨) المسجد يفكرون في ذلك ، فدخل عليهم الفرزدق ، فقال : ما بال الناس أراهم مجتمعين حلقاً^(٩) ؟ ف قيل له : السبب كيت وكيت . فقال : انا أجيبه من كتاب الله تعالى . قال الله تعالى : ﴿ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَنٌ وَكُلَّآ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾^(١٠) .

(١) جاء الخبر في ابن عساكر ٣٦/٢ مسبوqاً باسناد .

(٢) في ابن عساكر : « لم يَبْنِ في مصر قبل ولا يكون بعدي مثله » .

(٣) في الأصل : « في بلدك » - في ابن عساكر : « في بلدي » .

(٤) في الأصل ، وفي الدارس : « فأغفلت » - وفي نسخة ل ، وابن عساكر : « فأغفل » .

(٥) في الأصل : « عليك » - وفي ابن عساكر : « عليه » .

(٦) في الأصل : « عليه » - وفي ابن عساكر : « عليك » .

(٧) في ابن عساكر : « أن يعمل له جواباً » .

(٨) في الأصل : « في حضرة المسجد » - في ابن عساكر : « في حظيرة المسجد » .

(٩) في ابن عساكر : « حلقاً حلقاً » .

(١٠) سورة الأنبياء ٧٨/٢١ - وبعدها في ابن عساكر : « فسرّني عنه » .

قال^(١) : قرأتُ في الكتاب الذي فيه أخبار الأوائل :
أنَّ هذه الدار المعروفة بالخضراء مع الدار المعروفة
بالبقي^(٢) مع الدار المعروفة بدار الخيل || مع المسجد الجامع، أقاموا [١٥ و]
وقت بنائها يأخذون لها الطالع ثمانى عشرة سنة . وقد حفروا^(٣) أساس
الحيطان حتى وافاهم الوقت الذي طلع فيه الكوكبان اللذان أرادوا
بطلوها : أن المسجد لا يخرب أبداً ولا يخلو من العبادة ؛ وأن هذه
الدار إذا بُنيت لا تخلو أن تكون دار الملك ، والسلطنة ، والضرب ،
والجس ، وعذاب الناس ، والقتل ، ومأوى الجند والعساكر ،
والبلاء ، والفتنة ؛ فبني على هذا . والله أعلم .

وكانت في ذلك الزمان كلها داراً واحدة .

وقد ذكر ابن عساكر في تاريخه^(٤) : أن هوداً النبي - عليه
الصلاة والسلام - أسس الحائط الذي قبلي^(٥) مسجد دمشق .

وقال : إن الوليد بن عبد الملك بنى كل ما كان داخل حيطان
المسجد وزاد في سمكها .

وقال^(٦) : بنى الوليد بن عبد الملك القبّة - يعني قبة مسجد

(١) في ابن عساكر ٢/٣٥٥ : « ذكر أبو الحسن محمد بن عبد الله الرازي قال :
قرأت ... » .

(٢) في الأصل : « بالمطبق » - وفي ابن عساكر : « بالبقي » .

(٣) في ابن عساكر : « وقد حفر أساس » .

(٤) انظر ابن عساكر ٢/٣٨٨ .

(٥) في ابن عساكر : « الذي قبلة » - ابن شدّاد : « الذي قبلي » .

(٦) ورد الخبر في ابن عساكر ٢/٣٨٨ ، والدارس ٢/٣٨٠ والبداية ٩/١٤٧

دمشق - فلما استقلت وثمت وقعت ، فشق ذلك عليه . فأتاه رجل من البنّائين فقال له : أنا أتولى بنيانها على أن تعطيني عهد الله أن لا يدخل معي أحد في بنيانها ، ففعل ذلك . فحفر موضع الأركان حتى بلغ الماء . ثم بناها ، فلما استقلت على وجه الأرض غطّاها بالحصر وهرب عن الوليد ، فأقام يطلبه ولم يقدر عليه . فلما كان بعد سنة لم يعلم الوليد إلا وهو على بابه ، فقال له : ما دعاك إلى ما صنعت ؟ قال : تخرج معي حتى أريك ! فخرج الوليد والناس معه حتى كشف الحصر فوجد البنّيان قد انخطّ حتى صار مع وجه الأرض ، فقال : من هذا ^(١) ؟ ثم بناها بينائها ^(٢) التي هي عليه حتى قامت .

ويقال : إنه حفر لأساس مسجد دمشق حتى بلغ الحفر ^(٣) إلى الماء وألقي عليه جراز الكرم ^(٤) وبني عليه ذلك الأساس ^(٥) .

وقد روي عن بعض قوّة المسجد ^(٦) في بنائه قال : حدث أن الوليد بن عبد الملك بعث إليه يوماً عند فراغه من القبة الكبيرة ، فلم يبق منها إلا عقد رأسها ؛ || فقال : إني عزمّت أن أعقدها بالذهب . [١٥ظ]

فقال له : يا أمير المؤمنين ، أخطأت ^(٧) هذا شي . لا تقدر عليه . ١٥

(١) في ابن شداد والدارس : « فقال : من هذا ؟ » وبزيد ابن عساكر : « من

هذا كنت تؤثني » وكذلك مسالك الألبار ١٨٦/١ تتبع رواية ابن عساكر .

(٢) في الأصل : « ثم بناها بنيانها » - أخذنا برواية ابن عساكر والدارس .

(٣) في ابن عساكر : « حتى بلغ الحفر » - في ابن شداد : « حتى بلغ الحفير » .

(٤) في ابن عساكر : « جراز الكرم » - وكذلك في مسالك الألبار . ٢٠

(٥) في الأصل : « وبني عليه وبني الأساس » - وقد أخذنا برواية ابن عساكر .

(٦) في ابن عساكر ٢٩/٢ : « سمعت إبراهيم بن أبي حوشب النضري يذكر أن

جده كان أحد قوّة المسجد في بنائه قال : حدثت أن الوليد . . . » .

(٧) في الأصل : « أخطأت » - وفي ابن عساكر : « اختلطت ! » .

فقال له: يا ماصَّ هَنَ^(١) أمه تقول لي هذا ؟ وأمرَ به فَضْرِبَ خمسين سوطاً . ثم قال : اذهبْ فافعل ما أمرت به . قال : فذكر له أنه عمل لبنه من ذهب فأمر بحملها إليه ، فلما نظر إليها وعرف ما فيها وما تحتاج القبة إلى مثلها قال : هذا شيء لا يوجد في الدنيا ، ورضي عنه ، وأمر له بخمسين ديناراً .

وقال ابن البرامي^(٢) يرفعه عن رجل قال : لما قطع^(٣) الوليد بن عبد الملك بالرصاص^(٤) لمسجد دمشق لأهل الكور كانت كورة الأردن أكثرهم في ذلك ، فطلبوا الرصاص في النواويس ، فانتهوا إلى قبر من حجارة في داخله قبر من رصاص ، فأخرجوا الميت الذي فيه ، فوضعوه فوق الأرض ، فوقع في هوة^(٥) من الأرض فانقطع عنقه ، فسأل من فيه دم فهاهم ذلك . فسألوا عنه ، فكان فيمن سألوا عبادة بن نسي الكندي ، فقال لهم : هذا قبر طالوت الملك .

كذا قرأناه على عبد الكريم ، وقال ابن عساكر - رحمه الله -
١٠ ورأيتُه بخط عبد العزيز في نسخة أخرى ، وقال : أنبأنا أبو محمد الأكفاني :

(١) في ابن عساكر : « يا ماجن ! » - وكذلك في مسالك الأبصار ١/١٨٦ .

(٢) في الأصل : « ابن الرامي » - وفي ابن عساكر ٣/٣٠ : « ابن البرامي » - في مسالك الأبصار ١/١٨٦ : « أبو بكر أحمد بن البرامي » - انظر كذلك حاشية الصفحة (٧٠) الآتية .

(٣) انظر مسالك الأبصار ٢٠

(٤) في نسخة ٥ : « الرصاص » - في نسخة ل ، وابن عساكر : « بالرصاص » .

(٥) في الأصل : « في هوية » .

قرأت على أبي محمد السلمي^(١) عن بعض المشايخ قال : لما فرغ الوليد ابن عبد الملك من بناء المسجد قال له بعض ولده أتعبت الناس في طينه كل سنة ويخرب سريعاً ؛ فأمر أن يُسَقَّفَ بالرصاص ، فطلب الرصاص من كل بلد ووصل إليه ، فبقي عليه موضع لم يجد له رصاصاً فكتب إلى عماله يُخْرِضُهُمْ في طلبه ، فكتب إليه بعض عماله : إنا^(٢) قد وجدنا عند امرأة منه شيئاً ، وقد أثبت أن تبيعه إلّا وزناً بوزن ، فأخذه منها وزناً بوزن^(٣) > فلما وافاها^(٤) قالت : هو هدية مني للمسجد ، فقال لها : أنت أثبت أن تبيعي إلّا وزناً بوزن > شحاً منك فتهديته^(٥) للمسجد ، فقالت : أنا فعلت ذلك ، ظننت أن صاحبكم يظلم الناس في بنائه ، ويأخذ رحالهم ، فلما رأيت^(٦) الوفاء منكم [١٦ و] علمت أنه لم يكن يظلم فيه أحداً ؛ ويتتاع وزناً بوزن . فكتب إلى الوليد بذلك فأمر أن يعمل في صفائحه : لله ! ولم يدخله في جملة ما عمله ، فهو إلى اليوم مكتوب عليه : لله ، طُبع بطابع على السقف . ولما شرع^(٧) الوليد في بناء مسجد دمشق كان سليمان بن عبد الملك هو المقيم^(٨) مع الصناع ، وقيل : أنه ما تم مسجد دمشق^(٩) ؟ ١٥

(١) في الأصل : « أبي محمد السلمي » - في ابن عساكر : « على أبي محمد التميمي » .

(٢) في الأصل : « ان قد » .

(٣) نقص سطر هنا من نسخة هـ ، بفعل الناسخ وسهوه ، لتكرار كلمة « وزن » مرتين ، أكملناه عن نسخة ل ، والدارس .

(٤) في الدارس ٢/٢٨٢ : « فلما وافاها النصار » .

(٥) نسخة هـ : « فتهديه » - ل : « فتهديته » .

(٦) في ابن عساكر : « لما أراد الوليد » .

(٧) في الأصل : « هو القيم » - وفي ابن عساكر : « هو المقيم » - في مسالك

الأبصار ١/١٨٥ : « على الصناع » .

(٨) في مسالك الأبصار زيادة مفيدة : « ما تم مسجد دمشق إلّا بأداء الأمانة » . ٢٥

فكان يفضل عند الرجل الفلاس ورأس المسمار فيجي فيرميه في الخزانة.
 وكان مبدأ شروع الوليد في عمارة المسجد في سنة سبع وثمانين،
 وهدم الكنيسة في أول خلافته سنة ست وثمانين. وتوفي الوليد يوم
 السبت منتصف جمادى الآخرة^(١) سنة ست وتسعين، وكانت مدة
 ولايته تسع سنين وثمانية أشهر، وتوفي ولم يتم بناؤه فأتمه هشام من
 بعده. والصواب: سليمان^(٢).

(١) في تاريخ الاسلام للذهبي، ط. القدسي، ٦٧/٦ : « قال سعيد بن عبد العزيز
 هلك الوليد بدير مرّان، فحمل على أعناق الرجال، فدفن بباب الصغير. قال
 أبو عمر الضّرير وغيره : توفي في نصف جمادى الآخرة سنة ست وتسعين، وقال
 خليفة عاش إحدى وخمسين سنة. قلت : كانت خلافته تسع سنين وثمانية أشهر.
 (٢) انظر الصفحة (٥١) حيث تجد نصاً شبيهاً بهذا.

أخبرنا^(١) أبو الحسن الخطيب ، يرفعه إلى أحمد بن هشام يقول : سمعت أبي يقول : ما في مسجد دمشق من الرخام شي . إلا رخامتا المقام ، فانه يقال : إنيها من عرش سبأ ، وأما الباقي فكله مرمر . قال : سمعت أبا جعفر^(٢) يقول : هاتان الرخامتان اللتان في جانبي المقام^(٣) من عرش سبأ . وقد قيل^(٤) : ان ليس في مسجد دمشق من الرخام إلا اللتان عند المقام من عرش بلقيس . وقد قيل إنه اجتمع من عرش بلقيس ؛ وقد قيل إنه اجتمع في مسجد دمشق اثنا عشر ألف مرخم .^{١٠}

وقيل^(٥) : لما أخذ الوليد في بناء مسجد دمشق وظهر من ترويجه وبنائه وعظم مؤونته ما ظهر ، تكلم الناس فيه ، فقالوا : أنفق فيثنا^(٦) وأتلف ما في بيوت أموالنا || في نقش الخشب وترويق الحيطان ! ثم كأنابه قد حرمانا عطاءنا^(٧) واعتل علينا بذهاب المال وقتله . فبلغ

- (١) العنوان هو نفسه كما جاء في ابن عساكر ، والمخرج مروي فيه ٣٣/٢ - وزوق المسجد : نقشه ، وأصله من الزاوق أي الزئبق ، لأنه يجعل مع الذهب فيطلى به ثم يلقي المظلي في النار فيطير الزاوق ويبقى الذهب .
(٢) في الأصل : « سمعت أبا حفص » - وفي ابن عساكر : « سمعت أبا جعفر » .
(٣) في مسالك الأبصار ١٨٥/١ : « المقام : هو مقصورة الخطابة ، والرخامتان هما الساقيتان البراق ، لا يدري ما قيمتهما » - في ابن عساكر : « هو المقام الغربي » .
(٤) الخبر في ابن عساكر ٣٤/٢ : « عثمان بن أبي العاتكة قال - انظر البداية ١٤٨/٩
(٥) الخبر في ابن عساكر ٣٤/٢ ، والدارس ٣٨٣/٢ .
(٦) في ابن عساكر : « ينفق في البناء » .
(٧) في ابن عساكر : « أعطيانا » .

الوليد كلامهم والذي قالوه، فصعد المنبر فحمد الله، وأثنى عليه ثم قال :
« أيها الناس قد بلغني مقالتيكم ، وانتهى إليّ ما خفتم من حبس
أعطياتكم ودفعكم عن حقوقكم ؛ وليس الأمر كما ظننتم . ألا وإني
أمرت بأحصاء ما في بيوت الأموال ، فأصبّت فيه عطاءكم ست عشرة
سنة مستقبلة من يومي هذا » . زاد ابن الميداني : ثم نزل .

وقيل : إنهم ^(١) حسبوا ما أنفق على الكرمة التي قبليّ مسجد
دمشق فكان سبعين ألف دينار .

وقال أبو قصي : أنفق في مسجد دمشق أربع مائة صندوق في
كل صندوق أربعة عشر ألف دينار ، في الصندوقين ثمانية وعشرون
ألف دينار .

وقيل ^(٢) : انه قال إني رأيتمكم يا أهل دمشق تفتخرون على الناس
بأربع خصال فأحببت أن يكون مسجدكم الخامس . تفتخرون بمائكم ،
وهوائكم ، وفاكهتكم ، وجماعاتكم . فأحببت أن يكون مسجدكم الخامس .
وقيل ^(٣) : إن الوليد اشترى العمودين الأخضرين اللذين ^(٤) تحت
النسر من حرب ^(٥) بن خالد بن يزيد بن معاوية بألف وخمسمائة دينار .
أخبرنا أبو القاسم السمرقندي قال : قال أبو يوسف يعقوب بن

(١) في ابن عساكر ٣٥/٢ : « عن عمرو بن مهاجر الأنصاري قال إسم » -
وفي مسالك الأبطال ١٨٧/١ : عن عمر بن مهاجر .

(٢) في ابن عساكر ٣٦/٢ : « وقال الغبيسي : قد أنا الله بمثله ومثله » .

(٣) في ابن عساكر : « حدثني شيخ من أهل العلم أن عبد الملك اشترى » .

(٤) : « التي » - ل : « الذي » .

(٥) في الأصل : « حرث » - وصححها في ابن عساكر ، والبداية ١٤٨/٩

سفيان : قرأت في صفائح في قبلة جامع دمشق مذهبة بلازورد :

﴿بسم الله الرحمن الرحيم - الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾^(١)

إلى آخرها . لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، ولا نعبد إلا إياه ،

ربنا الله وحده ، وديننا الإسلام ، ونبينا محمد - صلى الله عليه وسلم -

أمر بينان هذا المسجد وهدم الكنيسة التي كانت فيه عبد الله الوليد أمير المؤمنين ، في ذي القعدة من سنة ست وثمانين .

[١٧ و] في ثلاث صفائح منها^(٢) . وفي الرابعة : فاتحة الكتاب ، إلى آخرها .

ثم النازعات^(٣) إلى آخرها^(٤) . ثم ﴿إذا الشمس كورت﴾^(٥) إلى آخرها .

قال أبو يوسف : وقدمت بعد ذلك فرأيت هذا قد محي وكان

هذا قبل المأمون^(٦) .

وأخبرنا أبو محمد الألفاني^(٧) عن أبي مسهر قال : عملت المقصورة

لسليمان بن عبد الملك حين استخلف . والله أعلم .

(١) سورة البقرة ٢/٢٥٥ ، وغام الآية : « الله لا إله إلا هو الحي القيوم » لا تأخذه

سنة ولا نوم ، له ما في السموات وما في الأرض ، من ذا الذي يشفع عنده إلا

بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ، ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء . ١٥

وسع كرسيه السموات والأرض ولا يشوده حفظها وهو العلي العظيم .

(٢) في ابن عساكر : « في ثلاث صفائح وفي الرابعة » ينقص كلمة « منها » - وفي نسخة

ل : « وفي صحيفة أخرى رابعة » - انظر البداية ٩/١٤٩

(٣) سورة النازعات ٧٩ : « والنازعات غرقاً والناشطات نشطاً » .

(٤) في ابن عساكر زيادة : « ثم عبس إلى آخرها » - وهي السورة ٨٠ : « عبس ٢٠

وتولى أن جاءه الأنمى » .

(٥) سورة التكويد ٨١ : « إذا الشمس كورت » وإذا النجوم انكدرت ، وإذا

الجبال سيرت » .

(٦) انظر ما أورده المسعودي من أخبار الوليد في مروج الذهب ، ط . باريس ٥/٣٦٣ .

(٧) في ابن عساكر ٢/٣٨ : « أبو محمد بن الألفاني » . ٢٥

مَا قِيلَ فِي وَصْفِ الْجَامِعِ ثَرَأُ

قال صاحب صفي الدين في وصفه ^(١)، من رسالة وصف فيها دمشق :
 مضيتُ إلى مسجدِها الجامع ؛ وشغفتُ بأدراكِ البصر منه أدراكِ
 المسامع . فلما وصلتُ إليه وحللتُ لديه رأيتُ ^(٢) مَرَأَى صَغَرَ الرواية
 وحصل من الحسن على النهاية . ونوراً يجلو الأبصار ، وجمعاً يفضل
 على جموع الأمصار . وعبادة موصولة على الاستمرار ، وقرآنًا يتلى
 آناء الليل وأطراف النهار . ومنقطعين إليه قد أنفقوا في الاعتكاف
 نفائس الأعمار ، والبركات تحفٌ بجوانبه ، والعلوم تنشر في زواياه
 ١٠ ومحاربه . والأحاديث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تسند
 وتروى ، والمصاحف بين أيدي الناس ^(٣) تنشر فلا تطوى ، وأعلام
 البر فيه ظاهرة فلا تحفى ولا تروى . والخلق منقسمون إلى خلق ،
 قد نبذ أهلها الفلق . والإسلام فيها فاش ، والجهل به متلاش . وهو
 مما بناه الأولون لعبادتهم ، وجعلوه ذخراً لآخرتهم . وما برح معبدًا
 ١٥ لكل ملة ، اتخذته المجوس واليهود والنصارى قبل الإسلام هيكلًا
 وقبلة . وهو بيت المتقين وسوق المتصدقين ، ليله للمتجهدين ونهاره
 للعلماء المجتهدين .

(١) جاءت الرسالة في الدارس ٦١٣/٢ .

(٢) في الدارس : « رأيتُ من أوصافه ما أصغر الرواية » .

(٣) في الدارس : « بين أيدي التالين » . ٢٠

وذكر إبراهيم بن أبي الليث الكاتب في رسالة :
 «وأفضيت إلى جامعها فشاهدت ما ليس في استطاعة الواصف أن
 [١٧ظ] يصفه ، ولا الرائي أن يعرفه ، || وجملة^(١) أنه بكر الدهر ، ونادرة
 الوقت ، وأعجوبة الزمان ، وغريبة الأوقات^(٢) ، ولقد أبت أمة
 ذكرًا يدرس^(٣) ، وخلفت أثرًا لا يخفى ولا يدرس » .

ما قبل فيه نظماً

دمشق ^(٤) قد شاع حُسنُ جامعِها	وما حوتُه رُباً مرَّابِها
بديعةُ المدن في الكمال لما	يدركه الطَّرفُ من بدايِها
طَيِّبةُ أرضِها مُباركةُ	باليمن والسَّعد أخذ طالِها
جامعها جامعُ المحاسن قد	فاقت به المدن في جوامعها ^(٥)
وبنية بالاتقان ^(٦) قد وُضعت	لا ضيَع اللهُ سعيَ واضِعِها
تُذكر في فضله ورفعته	أخبارِ صدقِ راقِ لسامعِها
قد كان قبلَ الحريق مدهشةً	فغيرَتُه نارُ بلافعِها
فأذهبتُ بالحريق بهجته	فليس يُرجى إيابُ راجعِها
إذا تفكرت في الفصوص وما	فيها تيقنتُ حذقَ راصعِها ^(٧)

(١) في الدارس ٢/٤١٦ : «جملة ذلك أنه بكر الدهر ووحيد العصر ونادرة الأوان وأعجوبة الزمان » .

(٢) بعده في الدارس : «وعجبة الساعات » .

(٣) في الدارس : « ما يدرس » .

(٤) قبله في ابن عساكر ٢/٣٨ : « أنشدني بعض أهل الأدب لبعض المحدثين في جامع ٢٠ دمشق عمره اثنان » - والقصيدة في البداية لابن كثير ١٥٢/٩ .

(٥) م : « بنية الاتقان » .

(٦) في ابن عساكر : « حذق راصعها » - في ابن شداد : « حذق صانعها » .

أشجارها ما ترال مشمرة
 كأنها من زمرّد غرست
 فيها ثمارٌ تحالها ينعّت
 تُقطف باللحظ لا بجارحة ١٠
 وتحتها من رخامه قطع
 أحكم ترخيمها المرخم قد
 وإن تفكرت في قناطره
 وإن تبينّت حسن قبته
 || تحترق الريح في مخارمها
 ١٠ وأرضه بالرخام قد فرشت
 مجالس العلم فيه مونة
 وكلّ باب عليه مطهرة
 يرتفق الخلق من مرافقها
 ولا ترال المياه جارية
 ١٥ وسوقها لا ترال آهلة
 لما يشاءون من فواكهها
 كأنها جنةٌ معجّلة
 دامت برغم العدا مسلمة
 لا تذهب الريح في مدافعها^(١)
 في أرض تبر تغشى بفاقعها^(٢)
 وليس يخشى فسادُ يانعها
 أيدي ولا تُجنى لبائعها
 لا قطع الله كفّ قاطعها
 بان عليها إحكام صانعها
 وسقفه بان حذق رافعها
 تحير اللب في أضالعها
 [١٨] عصفاً فتقوى على زعازعها
 ينفسح الطرف في مواضعها
 ينشرح الصدر في مجامعها
 قد آمن الناس دفع مانعها
 ولا يصدّون عن منافعها
 فيها لما شقّ من مشارعها
 يزدحم الناس في شوارعها
 وما يريدون من بضائعها
 في الأرض لولا سرى فجائعها^(٣)
 وحاطها الله من قوارعها

(١) في الأصل : « لا تهرب الريح » - وفي ابن عساكر : « لا تذهب » .

(٢) في الأصل : « يغشى بفاقعها » .

(٣) في الأصل عندنا : « لولا مسرى » - في ابن عساكر : « لولا مرى » .

وقال أبو بكر الصنوبري من أبيات يصف فيها دمشق، يذكر
الجامع^(١) :

نعمنا في دمشق نعم	مة ليست بمغموطة
فيا بهجتها إذ هي	في البهجة مغموطة
ويا غبطتها إذ هي	بالجامع مغموطة
تأمله تجد فيه	شروط الحسن مشروطة ^(٢)
ترى إفراط بان يا	من الراؤون تفريطة
دع الخاط بل دعه	إن استغربت تحويطة ^(٣)
وصف تقديره ان كنه	ت ذا وصف وتقسطة ^(٤)
صف المحراب صف تش	نيف بانيه وتقريطة
أما يخشى إمام قبا	م في المحراب تغليطة
ووسط طرفك القبة	لما إن حاولت توسيطة ^(٥)
ترى سلطان حسن لا	يل الطرف تسليطة ^(٦)
أبج تخيمه فك	رك ان شئت وتبليطة ^(٧)
إذا المنقوش من جوه	ره ضاحك مخروطه

[١٨]

(١) جاءت القصيدة في ديوان الصنوبري المخطوط ، بالورقة ١١٦ ط ، ومطلعا :

مضى الأرحل مخطوطة وعبر الشوق مربوطه

(٢) في الأصل جاء البيت : « تأمله ترى شروط الحسن فيه مشروطة » - وقد أصلحناه كما وجدنا البيت في الديوان .

(٣) في الأصل : « دع الخاط دعه وان » - أصلحناه عن الديوان .

(٤) في الأصل : « وتقسطة » - وفي الديوان : « وتقسطة » .

(٥) في الأصل : « طرفك القبة » - في الديوان : « طرفك القبة » .

(٦) في الأصل : « يمل الطرف » - في الديوان : « لا يمل الطرف » .

(٧) في الأصل : « أبج » .

ومن مقدودة من قُضِبَ العقيان مقطوطه
 حفافي أسطر مكتوبة بالتبر منقوطه^(١)
 رأيت الناظر العجلا ن لا يسأم تثبيطه
 هو الجنة في الأرض أفي الجنة أغلوطه
 قصور بينها الأشجار بالأنهار مغبوطه
 فن قصر حكى تقبيل به الحسن وتسفيطه^(٢)

وقال علي بن منصور السروجي من أبيات يصف فيها دمشق :

في كل قصر^(٣) بها للعلم مدرسة وجامع جامع للدين معمور
 كأن حيطانه زهر الربيع فما يملأ الطرف فهو الدهر منظور
 يتلى القرآن به في كل ناحية والعلم يذكر فيه والتفاسير

(١) في الأصل : « حقاً في » - أصلحناها عن الديوان .

(٢) في الأصل : « تقبيلة الحسن » - وفي الديوان : « تقبيلة » .

(٣) في الأصل : « في كل قطر » - وفي الدارس ٢/٤١٦ : « في كل قصر » .

قال ابن البرامي^(١) : سمعتُ أبا مروان عبد الرحيم بن عمر المازني يقول : لما كان في أيام الوليد بن عبد الملك وبنائه المسجد ، احتفروا^(٢) فيه موضعاً فوجدوا باباً من حجارة مغلقة ، فلم يفتحوه وأعلموا به الوليد ، فخرج من داره حتى وقف عليه^(٣) ، وفتح بين يديه ، فاذا داخله مغارة فيها تمثال انسان من حجارة ، على فرس من حجارة ، في يد التمثال الواحدة الدرة التي كانت في المحراب ، ويده الأخرى مفتوحة^(٤) ، فأمر بها فكسرت فاذا فيها جبتان : حبة قمح وحبة شعير ، فسأل عن ذلك ، فقبل^(٥) : لو تركت الكف لم تكسرهما ، لم يسوس^(٦) في هذا البلد قمح ولا شعير . [١٩]

رواه عبد العزيز مرة أخرى فقال : مقبوضة ؛ وهو الصواب .
أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني : أخبرني أبو القاسم غنائم بن أحمد الحياط قال : حدثني الشيخ^(٦) أحمد الحافظ الوراق ، وكان قد عمّر مائة سنة قال : سمعتُ بعض الشيوخ يقول : إنه لما دخل المسلمون دمشق وقت فتحها ، وجدوا على العمود الذي في المقسلاط ، على

(١) في الأصل ، والدارس ٣٨٩/٢ : « ابن الرامي » - وفي ابن عساكر ٢٦٦/٢ :

« ابن البرامي » - وهو أبو بكر أحمد بن عبد الله بن الفرج المعروف بابن البرامي

الدمشقي كما في البداية ١٥٦/٩ .

(٢) في الأصل : « احتفر » .

(٣) في ابن عساكر : « حتى وقف بين يديه » وهو نصحيح ونقص .

(٤) في نسخة ٥ : « مفتوحة » - الدارس : « مقبوضة » - ابن عساكر : « مطبوقة » .

(٥) في ابن عساكر : « فقبل له » .

(٦) في الأصل : « الشيخ أبو أحمد » - في ابن عساكر ٢٦٦/٢ : « الشيخ أحمد » -

في البداية ١٥٧/٩ : « أبو حمدان » .

السفود الحديد الذي في أعلاه ، صنماً ماداً يده بكف مطبقة .
فكسروه فاذا فيه ^(١) حبة قمح . فسألوا عن ذلك فقيل لهم : هذه
الحبة القمح جعلها حكماً ^(٢) اليونانيين في كف هذا الصنم طلسماً ،
حتى لا يسوس القمح ، ولو أقام سنين كثيرة .

قال ابن عساكر : قلتُ وقد رأيتُ أنا هذا السفود ^(٣) على قناطر
كنيسة المقدسلاط .

أخبرني أبو محمد بن الألفاني عن أبي عبد الله بن أحمد بن زبر
القاضي قال : إنما سمي باب الساعات لأنه كان عمل هناك بنكام ^(٤)
الساعات ، يُعلم بها كل ساعة تمضي من النهار ، عليها عصافير من نحاس
و غراب و حية من نحاس ^(٥) فاذا تمت الساعة خرجت الحية ، فصفرت ^(٦)
العصافير ، وصاح الغراب ، وسقطت حصاة ^(٧) .

وحدث أبو الفضل يحيى بن علي القاضي ^(٨) : أنه أدرك في الجامع
قبل حريقه ، طلسمات اسائر الحشرات ، معلقة في السقف فوق البطائن

(١) في ابن عساكر : « في كفه » .

(٢) في ابن عساكر : « خلفاء اليونانيين » - وبعدها تقع العبارة غامضة في ابن عساكر .

(٣) في ابن عساكر ٢/٢٧ : « هذا السفود على عمود قائم بالمقدسلاط ، وطرح في سنة
أربع وستين وخمسمائة ، وعمل منه اسكفة لباشورة الباب الصغير » .

(٤) في نسخة ٥ : « منكام » - ل : « بنكام » - الدارس ٢/٣٨٧ : « منكام » -

ابن عساكر ٢/٢٧ : « بركار الساعات » - انظر معنى بنكام في كتاب الألفاظ

الفارسية العربية ٢٨ ، وهو آلة لحساب ساعات الليل والنهار .

(٥) في ابن عساكر بالرواية الثانية ينقص : « وحية من نحاس » .

(٦) في ابن عساكر بالرواية الثانية : « فصاحت العصافير » .

(٧) في ابن عساكر : « وسقطت حصاة في الطست » .

(٨) في ابن عساكر : « وسمعت جدي أبا الفضل يحيى بن علي القاضي » .

مما يلي السبع ؛ وأنه لم [يكن] ^(١) يوجد [في الجامع] ^(٢) شي قبل الحريق ، فلما احترقت الطلسمات وُجدت .

وكان حريق الجامع ليلة النصف من شعبان بعد العصر ، سنة إحدى وستين وأربعمائة .

- أنبأنا ^(٣) أبو القاسم علي بن ابراهيم الحسني قال : سمعت جماعة من شيوخ أهل دمشق ^(٤) يقولون : إن العمود الحجر الذي بين سوق الشعير وبين سوق أم حكيم ^(٥) ، عليه حجرٌ مدورٌ مثل الكرة كبير لعسر بول الدواب ، إذا دار الفرس أو الحمار ثلاث مرات حول العمود انطلق البول منه ، علمته حكما الروم من اليونانيين .

(١) ذائدة في ابن عساكر ، والبداية ١٥٨/٩ عن الأصل الذي عندنا .

(٢) في ابن عساكر ٥٨/٣ .

(٣) بعد هذه الكلمة جملة مكررة في نسخة هـ : « إن العمود يقولون إن العمود - وهي مقحمة لا معنى لها فأسقطناها - انظر الحكاية في البداية لابن كثير ١٥٠/٩ .

(٤) يختلف ابن شداد عن ابن عساكر ، أو تختلف نسختنا فحسب حين النقل ، فيورد

ابن عساكر خاتمة الحكاية بشكل مختلف هذا نصه : « الذي بحضرة مسجد الطباخين صنم مكسور على القنطرة للحاجات ، إذا دخل إنسان فيه الحاجة لم تقضي - وهو لا يورد الخبر الذي نراه عند ابن شداد مطلقاً .

٧ - دُرُجَاتُ جَدَّةِ الْمُلُوكِ
مِنْ التَّمَارِ فِي الْجَمَاعِ الْمَذْكُورِ

وجدتُ في كتاب لبعض أهل دمشق^(١) : أقيمت القبة الرخام
التي فيها فوارة الماء ، في سنة ست وتسعين وثلاثمائة^(٢) .
وقرأت بخط إبراهيم بن محمد الحناني^(٣) : أنشئت الفوارة المنحدرة
وسط جيرون سنة ست عشرة وأربعائة ، وجرت ليلة الجمعة لسبع ليال
خَلَوْنَ من شهر ربيع الأول من سنة سبع عشرة - يعني وأربعائة - .
وأمر بجر القصعة^(٤) من ظاهر قصر حجاج إلى جيرون وأجرى
مائها الشريف القاضي فخر الدولة أبو يعلى حمزة بن الحسن بن العباس
الحسيني - جزاه الله على ذلك خيراً - .

وتحتة بخط محمد بن^(٥) أبي نصر الحميدي . وسقطت في صفر سنة
سبع وخمسين وأربعائة من جمال تماكَّت بها ، فأنشئت كَرَّةً أخرى ؛
ثم سقطت عمدتها وما عليها ، في حريق اللبادين ورواق دار الحجارة ،
ودار خديجة ، في شوال سنة اثنتين وستين وخمسمائة .
قال جعفر بن دواس الكناني المعروف بقمر الدولة ، يصف
الفوارة الصغيرة :

رَأَيْتُ بِالْجَامِعِ الْمَعْمُورِ مَعْجَزَةً فِي جَلْقِ كُنْتُ أَجْدَى مِنْهَا سَمِيعًا^(٦)

(١) ورد الخبر في ابن عساكر ٣٢/٢ ، والدارس ٣٩٠/٢ ، وممالك الأبصار ١٩٩ .

(٢) في الأصل : « ست وتسعين وثلاثمائة » - وفي ابن عساكر والمعري : « سبع وستين وثلاثمائة » .

(٣) انظر مقام الخبر في البداية ١٥٩/٩ .

(٤) في البداية : « وجر إليها قطعة من حجر كبير » .

(٥) ورد الخبر في الدارس ٣٩٠/٢ ، وفيه « ونحت بخطه محمد بن أبي نصر » .

(٦) في الأصل : « من لها سمعا » - في الدارس ٣٩١/٢ : « من بها سمعا » .

فوَارة كلما فارت فَرَّتْ كبدي وماؤها فاض بالأنفاس فاندفعاً
 كأنها الكعبة العظمى فكلَّ فتى من حيث قابل أنبوباً لها ركعا
 عمّر نور الدين الشهيد - رحمه الله - الكلاسة^(١) في سنة خمس وخمسين وخمسمائة.
 [٢٠] واحترقت الكلاسة والمئذنة المسماة بالعروس في الحرم سنة
 سبعين وخمسمائة. وسُميت بهذا الاسم لأنها كانت موضع عمل
 الكلس أيام بناء الجامع. وجعلت زيادة لما ضاق الجامع بالناس، وجدّد
 أيضاً الحائط الشمالي فإنه كان قد تداعى، وكاد أن يسقط.

الأيام الناصرية الصلاحية ابن أبوب - وفي تاسع عشر شهر ربيع
 الأول ملك صلاح الدين - رحمه الله - دمشق، وأمر بتجديد
 عمارة الكلاسة في سنة خمس وسبعين وخمسمائة على يد الحاجب أبي
 الفتح عرف بابن العميد. وجدّد بدمشق هذا المذكور مسجدين أحدهما
 بسويقة باب الصغير، والآخر بالباب الشرقي من دمشق يعرف بمسجد النخلة.
 وأول من صلى بها الشيخ أبو جعفر أحمد القرطبي^(٢) ولم تزل الإمامة في
 يده ويد أولاده إلى سنة ثلاث وأربعين وستمائة فانقرضوا ولم يبق لهم عقب.
 ثم تولى إمامتها في الأيام الصالحة النجبية الشيخ أحمد بن محمد
 الخلاطي الصوفي، ولم يزل بها إلى أن توفي في سنة إحدى وسبعين
 وستمائة، وتولى بعده بها ولده، وهو مستمر بها إلى يومنا هذا.

ذكر الجامع الممور

ابتدئ بترميم دائر قبة النسر، والرفرف المستدير عليها والفص

(١) جاء ذكر المدرسة الكلاسة في الدارس ١/٢٤٧، وهي لصيق الجامع الأموي من ٢٠
 شمال، ولها باب إليه.

(٢) هو أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي توفي سنة ٥٩٦ - انظر شذرات ٢/٣٣٣.

المذهب والطاقت، ووجه النسر في الأيام الناصرية الصلاحية ابن أيوب،
بتولي القاضي محيي الدين أبي المعالي محمد بن علي بن يحيى القرشي، قاضي
القضاة بالشام في سنة خمس وثمانين وخمسمائة؛ وتَمَّ الكلاسة، فان
نور الدين مات ولم تَم. وساق إليه الماء مضافاً لما كان فيه؛ وجددت [٢٠ظ]
في أيامه فوارة جيرون. ولما مات صلاح الدين بنى ولده الملك العزيز
عثمان مدرسة إلى جانب الكلاسة ونقل إليها والده في قبة في
جوارها.

الأيام العادبة البقية - تبليط الصحن الخارج بتولي صاحب
صفى الدين عبدالله بن علي عُرف بابن شكر^(١) في سنة ست وستائة،
تبليط الأروقة الجوانية في مباشرة الوزير جمال الدين الاسكندري
المعروف بابن فارس في سنة سبع وستائة.

الأيام العظيمة - جدّد، رحمه الله، المقصورة التاجية المعروفة بابن
سنان قديماً، والآن بالسلاوية في سنة أربع وعشرين وستائة، وهي
حنفية، وجدّد من الرّخام القائم يجدرانه ما كان متزايلاً.

الأيام الاسرفية - ولما ملكها الملك الأشرف موسى ابن الملك
العادل، أمر بترميم الحنايا التي بقبليته وكلسه، وجدّد بعض المقاصير.
ولما توفي عمل له تربة شمالي الكلاسة لها شبابيك إلى الطريق وإلى
الكلاسة؛ ودفن بها ورُتّب فيها قرأ.

ولما ملكها الملك الكامل وتوفي بها، عمدت بنائهُ الثلاث إلى

٢٠ (١) هو عبدالله بن علي بن الحسين، الوزير الكبير صفى الدين أبو محمد المصري
الدِميرى المالكي المعروف بابن شكر، ولد بالدميرة، بين الاسكندرية ومصر
سنة ٥٤٨ هـ، وتوفي سنة ٦٢٢ هـ.

أما كن في جوار باب الناطفانيين ، فاشترينها وعمرنها تربة مفتوحة
الشبابيك إلى الجامع وبها قرآء .

ولما ملكها الملك ^(١) الصالح اسماعيل ابن الملك العادل ، عمل
وزيره أمين الدولة عبد السلام المعروف بالسامري ، بالجامع طلسماً
[٢١] للحمام || فلا تدخله وصح ^(٢)

الأيام الصالحة النجدة - احترقت المئذنة الشرقية بجامع دمشق
عند أول قدومه إليها في سنة خمس وأربعين وستمئة ، وأقامت خراباً
ثمانية أشهر وثلاثة عشر يوماً ، فأمر السلطان بعمارتها في أوائل سنة
سبع وأربعين وستمئة . وقيل كان في سنة ثلاث وأربعين .

وتولى عمارتها شهاب الدين رشيد الصالحى نائب المملكة ، وجدّد ^{١٠}
المرحوم جمال الدين ابن يغمور في أيامه بركة الكلاسة ، وبطط دهليزها ،
وأرض البركة في سنة سبع وأربعين وستمئة ، والسقايات بباب
الجامع . وكان المشد على العمارة فخر الدين اياز الرشيدى شاد
الدواوين بالشام المحروس ^(٣) . وكان بباب البريد في وسطه بين
الأساطين حوانيت يباع فيها الفاكهة وغيرها من الأطعمة ، وكان ^{١٥}
ازجه لاطيا ، فأضربها وغلا ازجه وكلسه ، ومنع من كان يجلس
فيه للمعاش من الجلوس .

الأيام الناصرية الصالحة - ابن الملك العزيز صاحب حلب ،

(١) نقل الدارس هذا الخبر كله عن ابن شدّاد ٤٠٧/٢ .

(٢) في الدارس يصل بين الجملة والعنوان : « وصح في الأيام » .

(٣) هذه البارة كلّها ناقصة ساقطة في الدارس ٤٠٧/٢ - انظر خبر ذلك في ذيل

الروضتين ١٨٣ .

فرض من ماء القنوات زيادة على ماء باناس للجامع المعمور ، عند انقطاع ماء باناس مقدار سبع عشرة اصبعاً من أصابع الماء للكلاسة ، وللبركة المحددة بباب البريد ، والقسطل المساق للبيمارستان الدقائي ، ولمشهد ابن عروة داخل باب البريد ، بتولي عز الدين بن عبد العزيز ابن محمد بن وداعة الجيلي .

الابام الظاهرية الركبة - أخرجت ^(١) الصناديق والمجاورون ، وقلعت الدرازينات ، وفككت المقاصير في سنة ثمان وستين وستمائة بولاية ^(٢) افتخار الدين أياز الحراني . وصلى - خلد الله ملكه - فيه [٢١ ظ] في هذه السنة بعض الجمع ، وطافه فرأى الحائط القبلي قد اتسخ ١٠ رخامه ، وتشعثت الفسيفساء . فأمر باصلاحها ، وغسل الأساطين ، وتذهيب رؤوسها ، وتغيير ما يجب تغييره من الرخام ، واذهب تآزيره والكرمة ، وهي التي تدور به .

ولما طاف بالحائط الشمالي [وبقية الحيطان] ^(٣) رآها غير مرتمة ، فأمر بترميمها على مثال ترقيم الحائط القبلي ^(٤) . فجلب إليها الرخام ١٥ من كل جهة فجاءت أحسن مما عملت قديماً ، وأصرف فيها ما ينيف على عشرين ألف دينار .

وبني مشهد السيد زين العابدين وكان قد استولى عليه الخراب . ودخل إليه ليلاً مستخفياً فرأى فيه قوماً نياماً ، وآخرين قياماً ، فأمر للقيام بصدقة سنية ، وأمر أن لا يسكن به أحد . فأخرج من

٢٠ (١) في الدارس : « أخرجت بأمره الصناديق والخزائن » .

(٢) في الأصل : « بالحائط الشمالية » - فأكملنا النص وأصلحنا النص عن الدارس ٢/٤٠٨ .

(٣) في الأصل : « الحائط القبلي » - وصوارجا كما أثبتنا .

كان به مقيماً له سنين ، ولم يبق فيه سوى رجل واحد رآه كثير العباد ، مثابراً على ما هو بصدد .

وكان لكل مَن كان به مقيماً موضع قد أفرد ، واقتطعه وعمل فيه صندوقاً وأحاطه بمقصورة حتى صار بهم كأنه خان .

وأمر بتجديد باب البريد وفرشه بالبلاط ، ونقل سوق الشاعين إلى الحوانيت التي في حائطه ، وكان بها قبل سوق الأكفان .

ولما دخل دمشق المولى صاحب بها الدين علي بن محمد مع مولانا السلطان - خلد الله ملكه - في سنة تسع وستين ^(١) ، نظري وقوفه ، وما يصرف منها لأرباب الرواتب مَن كان منهم مستغنياً ،

[٢٢ و] وليس به انتفاع في عام أبطله . ومن كان منهم ذا حاجة ، ولم يكن لديه عام رتب له على بيت المال ما يقوم به . وصرف ما كان مقرراً لمن أبطله في مصالح الجامع ، وفيمن للمسلمين انتفاع بعلمه .

ورتب فيه مصحفاً يقرأ بعد صلاة الصبح تحت قبة النسر ، وأجرى على القارئ فيه في كل شهر شيئاً معلوماً .

وكان بصحن الجامع حواصل للمنجنقات ، وحواصل للامراء ، من خيم وغيرها ، فأمر بازالتها ، فأتسع وزاد رونقه .

وتطلب كتب وقفه - وكانت قد أهمل النظر فيها - وأجرى الوقوف على شرط واقفها . وإنما كان المتولي للنظر فيها يفعل فيها بمقتضى رأيه في منعه واعطائه ، فحمت إليه بعد ما شق على الباحث عنها وجودها ، فوجدها قد تمزق القديم منها ، وما كان مما وقفه .

(١) في ابن شداد : « تسع وستين » - في الدارس ٢/٤٠٩ : « في سنة تسع وستين » .

الملك العادل نور الدين محمود ومن بعده من الملوك قد كادت كتبها أن تتلف . فأمر بأحياء خطوطها وإثباتها عند سائر القضاة ، واجتهد فيها حسبما اقتضته آراؤه السعيدة وأفعاله الرشيدة ، وكذلك فعل في وقف البيارستان^(١) .

وليس ذلك بمستنكر من خلائقه في إقامة منار الاسلام، ورفع من خفضته البخوت على التخوت من العلماء الأعلام . وكانت سائر الوقوف المرصدة على ما وقفت عليه مضافة إلى وقف الجامع ، وكانت لا تصرف في أربابها، وإنما تصرف في مرتب الجامع، فأفردها عنه ، وولّاهما من يصرفها على شرط من وقفها ، وأثبت كتبها كما فعل فيما عداها من الأوقاف الجامعية والبيارستانية .

ويشتمل هذا الجامع في الوقت الذي وضعنا فيه هذا الكتاب على تسعة أثمة || يصلون فيه الصلوات الخمس منهم : الخطيب، وإمام [٢٢ظ] في مقصورة الخنابلة، وإمام في مقصورة الحنفية، وإمام في الكلاسة، وإمام في مشهد عليّ زين العابدين - رضي الله عنه - ؛ وإمام في مشهد أبي بكر - رضي الله عنه - ، وإمام^(٢) في مقصورة المالكية؛ وإمام في مشهد ابن عروة^(٣) ؛ وإمام في مقصورة الكندي .

وفيه لأقرأ القرآن في الوقت الذي وضعنا فيه هذا الكتاب ثلاثة وسبعون مُتَصَدِّراً .

(١) في الدارس : « البيارستان الكبير » .

(٢) هذه الجملة ناقصة في الدارس ٢/١٠٩٠ .

ذكر ما فيه من الأسباع المجرى عليها الأوقاف^(١)

السبع الكبير ، أوقافه مختلفة ؛ وعدة من فيه - على ما استقر عليه الحال في الوقت الذي وضعنا فيه هذا الكتاب - ثلثائة وأربعة وخمسون نفرًا .

سبع الأمير مجاهد الدين إبراهيم .

سبع مجاهد الدين بزان .

سبع الساوجي .

سبع ابن السابق .

سبع التاج^(٢) الكندي بمقصورة الخضر - عليه السلام - .

سبع ابن عبد .

سبع فخر الدين المالكي .

سبع مجد الدين^(٣) ابن الخليلي .

سبع الفاضل .

سبع المتلقين من الصغار ؛ وهم ثلثائة وثمانية وسبعون نفرًا .

سبع ابن المنجنيقي^(٤) .

سبع جهة^(٥) قبر زكريا - عليه السلام - .

(١) انظر الباب الذي عقده ابن عساكر في كتابه ٤٩/٢ ، ما ورد في أمر السبع ،

وكيف كان ابتداء الحضور فيه والجمع . - وهذا الفصل الذي كتبه ابن شداد

تجده في الدارس ٤٩٠/٢ ، وفي مختصره للعلموي .

(٢) في الأصل : « الناجي » وهو تصحيف صوبناه عن الدارس ومختصره .

(٣) في الدارس : « المجلى بن الخليلي » - مختصر الدارس : « المجلد ابن الخليلي » .

(٤) في مختصر الدارس : « سبع المنجنيقي » .

(٥) في الدارس : « سبع جهته قبر . . . » .

- سبع ابن حبش .
 سبع ابن كلاب .
 سبع المالكية .
 سبع الحنابلة .
 سبع الكورية بعد صلاة العصر ، تجاه مقصورة الخطابة ؛ فيه
 أربعمائة وعشرون نفراً .
 سبع ابن نجشان^(١) .
 سبع ابن بشر^(٢) .
 سبع ابن الحلوانية .
 سبع ابن صاحب حمص .
 سبع ابن مصعب .
 سبع القاضي شرف الدين عبد الوهاب الحراني^(٣) .

ذكر المخطوط للاستفقال بالعلوم الشريف^(٤)

المصروف عليها من مال المصالح

[٢٣ و]

- حلقة تاج الدين عبد الرحمن بن ابراهيم بن سباع الشافعي .
 حلقة الشيخ رشيد^(٥) الفارقي .

(١) في الأصل : « سبع ابن شخان » - في الدارس : « سبع ابن نجشان » - في مختصر الدارس : « ابن نجشان » .

(٢) في الأصل : « سبع بشر » - وقد صححناه عن الدارس ومختصره .

(٣) في الأصل : « الحوراني » - وقد صوبناه عن الدارس ومختصره .

(٤) جاء هذا الباب في الدارس ١١/٢ - وفي مختصره ٢٣٦ : « للاستفقال بالعلم الشريف » .

(٥) في الدارس ومختصره : « رشيد الدين » .

- حلقة الشيخ شرف الدين أحمد بن المقدسي .
- حلقة الشيخ برهان الدين بن المراغي .
- حلقة القاضي زين الدين بن المرحل .
- حلقة الشيخ زين الدين علي بن المنجا الحنبلي .
- حلقة الشيخ نجم الدين ابن الشماع الحنفي .
- حلقة الشيخ تاج الدين الزواوي المالكي .
- حلقة القاضي شمس الدين أبي عبد الله الشافعي ^(١) .
- حلقة الشيخ يحيى الزواوي المالكي .
- حلقة الشيخ مجد الدين المارداني .

∴

ذكر ما فيه من المدارس

- مدرسة شافعية ، بالكلاسة .
- المدرسة الغزالية ، وتعرف بالشيخ نصر الدين المقدسي .
- مدرسة ابن شيخ الاسلام .
- مدرسة ابن منجا ، حنبلية .
- مدرسة المالكية ^(٢) .
- مدرسة الملك المظفر أسد الدين ^(٣) ، شافعية .

∴

(١) في الدارس : « أبي عبد الله محمد الشافعي » .

(٢) في الدارس : « الزواوية المالكية » - مختصر الدارس : « الزاوية وهي مالكية » !

(٣) في الدارس ومختصره : « أسد الدين شيركوه » .

ذكر ما فيه من علم الحرب^(١)

- ميعاد بالكلاسة للقاضي الفاضل .
- ميعاد لمجد الدين ، تجاه قبر هود^(٢) .
- ميعاد الأمير سيف الدين ابن الغرس خليل .
- الزاوية القوصية الحنفية والسفينة^(٣) الحنفية .
- المقصورة الكبيرة الحنفية .

وفي الجامع من الحلق المرصدة لقراءة الكتاب العزيز وتعليمه
مائة وعشرون حلقة . وكلّ منهم له راتب على ديوان الجامع .

- حلقة الكوثرية : وقفها الشهيد نور الدين علي صبيان صغار
- ١٠ وأيتام يقرؤون في كل ليلة بعد العصر ثلاث مرات : ﴿ قل هو الله أحد ﴾
ويهدون ثوابها للواقف ، ولهم على ذلك مرتب يتناولونه من ديوان
السبع الكبير .

(١) جاء هذا الباب في الدارس ١٢/٢ ، ومختصره ٢٢٤ ، على شكل موجز مقتضب .

(٢) في الدارس : « ميعاد المجد تجاه قبر رأس يحيى بن زكريا عليه السلام » .

(٣) في الأصل : « السفينة المدرسة الحنفية » - وفي مختصر الدارس ٢٢٥ : « القوصية

والسفينة حنفيان » ، وقد أصلحناها كما ترى .

جامع الجبل^(١)

- بسفح قاسيون، أول من خطه الحاج علي الفامي^(٢) من محلة
[٢٣ ظ] || مسجد القصب خارج باب السلامة، ثم بلغ مظفر الدين كوكبرى^(٣)
صاحب «إربل» أن الخنابلة بدمشق شرعوا في عمل جامع بسفح
قاسيون، وأنهم عاجزون عن العمل، فسير إليهم مع حاجب من
حجّابه، يسمّى شجاع الدين الإربلي ثلاثة آلاف دينار أتابكية لتتميم
العمارة، ومهما فضل من ذلك يشتري به وقف، ويوقف عليه.
وأول من ولي خطابته الشيخ أبو عمر المقدسي، ثم تقي الدين^{١٠}
ابن الحافظ الحنبلي، ثم من بعده شمس الدين عبدالرحمن وهو في يومه^(٤)
إلى يومنا هذا، في شهور سنة ست وتسعين وخمسمائة. وتجددت له من
بعد ذلك فتوحات وأوقاف، وهي بأيديهم.

جامع المصلّى^(٥)

- قبلي البلد، انشاء الملك العادل سيف الدين أبي بكر ابن أيوب^{١٥}

- (١) جاء خبره في الدارس ٢/٤٣٥، وفي مختصره ٢٣٠- ويقول الدارس: «جامع الجبل المشهور
بجامع الخنابلة وبالمظفري بسفح قاسيون»- وورد ذكره في ذيل ثمار المقاصد الذي
صنعه الدكتور أسعد طلس، بالصفحة ٢٠٩، والجامع قائم إلى اليوم، في حي الأكراد.
(٢) في الدارس عن ابن كثير: «فأنفق عليه رجل يقال له الشيخ أبو داود محاسن الفامي».
(٣) كوكبوري: بضم الكافين ينهأ واو ساكنة ثم باء موحدة مضمومة، ثم واو
ساكنة بعدها راء، وهو اسم تركي، ومعناه بالعربية: دب أزرق؛ وهو ابن
زين الدين علي كجك صاحب إربل - انظر الدارس ٢/٤٣٥.
(٤) كذا في الأصل.
(٥) جاء ذكره في الدارس ٢/٤١٩، ومختصره ٢٢٦، وفي ذيل ثمار المقاصد للدكتور

— رحمه الله — بتوليّ الصاحب صفى الدين ابن شكر ، في شهور سنة ست وستائة ، ولم يتهياً له وقف .

..

جامع التوبة^(١)

بالعقبة، إنشاء الملك الأشرف أبي الفتح موسى ابن الملك العادل سيف الدين أبي بكر في شهور سنة اثنتين وثلاثين وستائة ، وكان يعرف قديماً بخان الزنجاري ، وكان به كل مكروه من القيان وغيره . وولي خطابته الركن الطوسي ولم يزل به إلى أن أخرج عن دمشق لأمر أنكرت عليه ؛ لأبيات^(٢) نظمها شرف الدين ابن عنين^(٣) وهي :

يا مليكاً ملأ الرح	بان بالعدل زمانة	
جامع التوبة قد	حملني منه أمانة	١٠
قال قل للملك الأث	رف أعلى الله شانة :	
لي إمام واسطي	يعشق الحجر ديانة	
والذي قد كان من	قبل يغني بالجفانة ^(٤)	
فكما كان وما زا	ل وما يبرح حانة ^(٥)	

أسعد طلس ١٩٥ : وقال الدارس : « قبلي البلد من خارج محلة ميدان الحصا »
— وأضاف ذيل غار المقاصد : « الميدان الوسطاني ، باب المصلى » .

- (١) ورد خبره في الدارس ٤٣٦/٢ ، ومختصره ٢٢٩ .
- (٢) في الدارس : « وقد نظم في ذلك أحياناً شرف الدين بن عنين » .
- (٣) هو الشاعر شرف الدين أبو المحاسن محمد بن نصر المشهور بابن عنين الأنصاري الدمشقي ، المتوفى سنة ٦٣٠ هـ . وقد طبع ديوانه الاستاذ خليل مردم بك ولكننا لم نقع فيه على هذه الأبيات ، فلعلها منسوبة إليه وليست له .
- (٤) في الأصل : « من قبلي » .
- (٥) في الدارس : « وما زلت ولا أبرح حانه » .

فأعده النمط الأو ل واستبق ضمانه^(١)

ثم ولي خطابته ونظره الشيخ بدر الدين يحيى ابن الشيخ الإمام عز الدين بن عبد السلام ؛ وجدّ به ربعا ، ووقفه عليه ، وهو إلى الآن. وجدّ قبلته ومحرابه وذهبه وبيّض أساطينه البرانية وأروقه الشالّة؛ وصانه أتمّ صيانة وفوض إليه ذلك الأمير فخر الدين يوسف ابن حمّوديه^(٢) في الأيام الصالحة النجميّة ، وتحقق وفاته من أخيه ، وتولي بعده اخوته ، وهو بأيديهم إلى الآن .

جامع جراح^(٣)

خارج الباب الصغير ، انشاء الملك الأشرف موسى ابن الملك العادل في سنة > إحدى وثلاثين وستائة <^(٤) وجدّ معه أيضاً مسجداً بدار السعادة ، داخل باب النصر ، وأوقف على الجامع والمسجد المذكور قرية من أعمال مرج دمشق ، وتعرف بالزُعيرية^(٥) ، وشرط فيها للخطيب بالجامع في كل شهر خمسين درهماً^(٦) ، ولعشرة نفر قراء في الشهر لكل منهم عشرة دراهم ، ثم أحرق في أيام الملك الصالح عماد الدين اسماعيل ، في أواخر سنة اثنتين وأربعين وستمئة ، لما نازل دمشق معين الدين ابن الشيخ . ١٥
ثم جدّد بناءه الأمير مجاهد الدين محمد ابن الأمير شمس الدين محمد ابن الأمير غرس الدين قليج النوري ، || في سنة اثنتين وخمسين وستمئة . [٢٤ ظ]

(١) في الدارس : « فأعدي » .

(٢) في الأصل : « ابن حمويه ٥ - صوبناها عن الدارس » وناشره يعلّق أن يوسف

٢٠ ابن أبي بكر بن محمد هذا توفي سنة ٧٠١ هـ .

(٣) جاء ذكره في الدارس ٢/٤٢٠ ، ومختصره ٢٢٦ - ويضيف الدارس : « بحلة سوق الغنم » .

(٤) يياض في النسختين عندنا ، أكملنا نقصهما من الدارس ومختصره .

(٥) في الأصل : « الزعيرية » - في الدارس : « الزعيرية » .

(٦) في الدارس : « عشرين درهماً » .

الباب الرابع

في ذكر مساجد دمشق وعديتها

المساجد التي داخل البلد : قبلي السوق الأوسط - الناحية الشمالية - ذكر ما لم يذكر في هذه الترجمة
المساجد التي في ظاهر البلد وأرباضه : ناحية القبلة - ناحية الشرق - ناحية الشام - ناحية الغرب -
المساجد التي لم تذكر

١- المساجد التي رآه داخل البسند

|| قرئ على أبي محمد بن الاكفاني، وأنا أسمع، عن عبد العزيز بن [٢٤ظ] أحمد، أنبأنا عبد الوهاب بن جعفر الميداني^(١)، عن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ﴿ستكون دمشق، في آخر الزمان، أكثر المدن أهلاً، وأكثرها^(٢) أبدالاً، وأكثرها مساجد، وأكثرها زهاداً، وأكثرها مالاً ورجالاً، وأقلها كفاراً، وهي معقل لأهلها﴾.

وأخبرنا أبو سعد منصور بن علي بن عبد الرحمن^(٣) عن عائشة قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ﴿مَنْ بَنَى مَسْجِداً ۱. وَلَوْ قَدْرَ مَفْخَصٍ^(٤) قَطَاةٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ. قالت: قلت:

- (١) وبعده في ابن عساكر ٥٣/٢ اسناد متصل: «أنا أبو الحارث أحمد بن محمد بن عمارة بن أبي الخطاب الليثي الدمشقي، أنا أبو سهل سعيد بن الحسن الاصهاني، أنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، أنا هشام بن خالد، أنا الوليد، أنا ابن جابر، عن عبد الله ابن عمار، عن واثلة بن الأسقع قال: «- انظر ثمار المقاصد في ذكر المساجد ص ٥٩ (٢) جاء في ابن شداد: «أكثره» في الحديث كله؛ فصوبناه عن مختلف روايات هذا الحديث، وقد جاءت كلها: «أكثرها».
- (٣) جاء هذا الحديث في روايات مختلفة كذلك، في ابن عساكر ٥٥/٢: «أبو سعد منصور ابن علي بن عبد الرحمن الحجري البوشنجي... حدثني عطاء بن أبي رباح عن عائشة قالت: «(٤) في كتاب النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٣/٢٠٠: «فحصت الأرض أفاحيص أي حفرت. والأفاحيص ج أفحوص القطاة، وهو موضعها الذي تجثم فيه ونبيض كأمها تفحص عنه التراب أي تكشفه».

يا رسول الله : والمساجد التي في طريق مكة ؟ قال : وتلك .
وهذا الحَضَّ على المساجد وبنائها يدل على خطر محلِّها^(١) ،
وعظم شأنها .

* * *

١ - فأولها^(٢) من قبل السوق^(٣)

للدخول من باب الجالية

١ - مسجد^(٤) مُعلَّق، يعرف بمسجد السَّقَطِيَّين . له سلَّم حجارة، وقد
جعل له سلم خشب آخر من شَامِهِ ، له إمام ومؤذَن
ووقف ، وهو مسجد كبير .

(١) في ابن عساكر : « خطر علاها »

(٢) جاء هذا الفصل في تاريخ ابن عساكر ٥٥/٢ ، وفي غرر المقاصد ٥٩ ، وفي الدارس ١٠
٣٠٦/٢ . وقد نقله ابن شدَّاد عن ابن عساكر ، ونقل عن ابن شدَّاد صاحب
الدارس و غرر المقاصد . ونحن نقابل بين الروايات هنا لبيان اختلافها ؛ نشمة
للقائدة . وفي نسخة لندن لابن شدَّاد تجد على يمين الورقة ما يلي : « ما ذكره
ابن عساكر » .

(٣) في ابن شدَّاد : « فأولها مسجد من قبل السوق للدخول من باب الجالية » - ١٥
وفي ابن عساكر : « فأولها من قبل السوق وأنت داخل من باب الجالية » فتبعنا
ابن عساكر لأنه ينقل عنه ، والسوق هو الطريق الذي يصل الباب الشرقي بباب الجالية .

(٤) نحب ان ننسبه إلى أننا أضفنا الأرقام إلى يمين كل مسجد ، وجعلناها
متتابعة متلاحقة سواء داخل السور أو خارجه ، في الجهات جميعاً ، لأننا ظننا أن
ذلك يسهل على القارئ متابعة الترتيب من غير انقطاع . لا كما يفعل غيرنا إذ
يستأنف الترتيب ويبدؤه كلما بدأت جهة من الجهات في البلد أو في ظاهره
وأرباضه . وقد سبقنا إلى هذه الفكرة ابن عبد الحمادي في غرر المقاصد حيث عمد إلى
بيان ترتيبها كتابة .

٢ - مسجد ، في درب المدنيين ، سفلى ، فيه شجرة زيتون ، له إمام ، ومؤذن ووقف لطيف ، وجراية^(١) .

٣ - مسجد ، سفلى ، عند درب^(٢) عرقل ، وسويقة الحجامين ، يعرف بمسجد الصهرجتي^(٣) ؛ وكان يعرف قديماً بمسجد الشجرة ، له إمام ومؤذن . وعلى بابه سقاية .

٤ - مسجد ابن طغان ، بالفسقار^(٤) ، حذاء درب القصاعين ، يصعد إليه بدرجة ؛ له إمام ومؤذن . وعند قبلته قناة^(٥) يعرف بالحياط .

٥ - مسجد ، في درب القصاعين ، سفلى ، عن يسار الداخل .

٦ ١ - مسجد^(٦) ، بناه أبو سعيد العجمي^(٧) ؛ له إمام ومؤذن . وعنده قناة .

٧ - مسجد ، بناه الأمير الحسن ابن الأمير يوسف ؛ سفلى ، له وقف || في القصاعين أيضاً .

[٢٥٠]

(١) في ابن عساكر وحده : « وله خزانة » - وفي الكتب كلها كابن شدّاد : « وجراية » .

١٥

(٢) في ابن عساكر : « عند رأس درب عرقل » .

(٣) نسبة الى قرية صهرجت في شمالي القاهرة بمصر .

(٤) في مقالة دمشق الشام لسوفاجة ترجمة فؤاد البستاني ص ٢٠ : « الفسقار :

Foscarion ، يدل على مكان صنع الفسقة ويصنعها . والفسقة شراب فيه ماء

وخل ؛ كان يشربه الجنود الرومانيون » - وقال بدران في هامش ابن عساكر

٢٠

٢١٥/١ : « أما سوق الفسقار فاسمه اليوم سوق مدحت باشا » .

(٥) في ابن عساكر : « وعند قبلته طاقات » .

(٦) في ابن عساكر : « مستجد » ، ويجعله نابغاً للرقم ٥ - ولكننا رأينا ابن شدّاد ،

والنيسبي ، وابن عبد الهادي يفرّدونه كمسجد مستقل .

(٧) في ابن عساكر : « العجمي الكجتي » - وفي ثمار المقاصد : « العجمي المنبجي » .

٢٥

- ٨ - مسجد ، بناه ابن البيطار في طريق^(١) الشارع .
- ٩ - مسجد ، سفلى ، عند دار محمد بن النّار الكاتب فيها .
- ١٠ - مسجد ، قديم سفلى ، عند زقاق عطف ، هو مسجد أمين ابن خريم بن فاتك الأسدي الصحابي^(٢) .
- ١١ - مسجد آخر ، سفلى لطيف ، فيها أيضاً .
- ١٢ - مسجد ، عند دار ابن الخياط الكاتب ، معلق ، له إمام ومؤذن ووقف فيها أيضاً .
- ثلاثة مساجد ، عند دار سندقرا :
- ١٣ - واحد ، سفلى .
- ١٤ ، ١٥ - ومسجدان معلقان : لأحدهما إمام ومؤذن .
- ١٦ - مسجد ، في سوق الفسقار ، سفلى ، كبير يعرف بابن حميد^(٣) له إمام ومؤذن .
- ١٧ - مسجد ابن هشام^(٤) ، بالفسقار أيضاً ، سفلى كبير ، له إمام ومؤذن ، وله منارة . على بابه سقاية الشيخ وقناة الشيخ .

(١) في الدارس وابن عبد الهادي : « في غربيّ طريق الشارع » - في ابن عساكر : ١٥ « في غربيّ الشارع » .

(٢) هو أمين بن خريم بالتصغير ابن الأخرم بن شدّاد بن عمرو بن فاتك الأسدي ، له صحبة روى عن النبيّ صلعم ، وكان يسكن دمشق في محلة القصاصين ثمّ تحول الى الكوفة - انظر ابن عساكر طبعة بدران ١٨٧/٣

(٣) في الأصل : « ابن صبيد » بالصاد ، وقد ترجمه سوفير على انه بالصاد كذلك . ٢٠

(٤) في ابن عساكر : « مسجد ابن ليبد » - وفي المصادر كلّها أنه مسجد ابن هشام كما في النيسبي ، وفي ابن كثير ١٦٧/٤ لحواث سنة ٧٣٤ - انظر الدارس ٣٠٥/٣ - وفي ابن شداد : « سقاية للشيخ وقناة للشيخ » .

- ١٨ - مسجد ، عند طاحونة السجن ، سفلى ، لطيف .
- ١٩ - مسجد ، في سوق الفسقار ، يعرف بابن حفاظ ، سفلى له إمام ووقف .
- ٢٠ - مسجد الفرجة^(١) ، عند القطنين ورأس القلانسين بقرب سقاية الشيخ ، سفلى .
- ٢١ - مسجد ، مقابل دار الوكالة ، سفلى ، كبير يعرف بمسجد الديوان^(٢) ، له إمام ، ومؤذن ، ووقف .
- ٢٢ - مسجد ، بسوق القلانسين ، معلق ، على باب الخواصين . له إمام ، ومؤذن ، ووقف .
- ٢٣ ١٠ - مسجد القلانسين ، في طريق سوق السراجين ، الذي جعل سوقاً للبر^(٣) ، سفلى ، له إمام ومؤذن ، ووقف .
- ٢٤ - مسجد الطرايفيين^(٤) ، يُعرف الآن بالمحامين ، في سوق السراجين ، سفلى ، له إمام ومؤذن .
- ٢٥ - مسجد ، ملاصقه ، بابه إلى سوق علي^(٥) ، كان زيادةً ؛

١٥ (١) في نسخة لندن : « مسجد الفرخة » .

(٢) انظر الدارس ٣٠٦/٢ : « محمد بن السبق النجار . . . وهو الذي بنى المسجد ، غربي دار الوكالة » .

(٣) في الأصل : « سوقاً للبر » - وفي الدارس وثمار المقاصد ، وابن عساكر : « سوقاً للبر » بالراء المهملة .

(٤) في الدارس : « الطرايفيين » - وسوفير ٢١١ يترجم ذلك بأنه سوق لباعة التحف الثمينة .

(٥) هنا يضطرب الناقلون ، فالدارس وابن عساكر : « بابه إلى سوق علي » - وأما ثمار المقاصد فينقل عن ابن شداد حرفياً : « إلى السوق على مسجد ، كان زيادة . . » - والدارس يجعل المسجد هنا مسجدين . ولعلّ صحيحها : « سوق علي » بدليل ما يرد بعد قليل - والزيادة : إضافة إلى البناء الموجود .

يعام فيها الصبيان فجعلت مسجداً .

٢٦ - مسجد ، في درب السوسي^(١) ؛ سفلى ، له إمام .

[٢٥ ظ] ٢٧ - مسجد ، في درب محرز^(٢) ، سفلى قديم || هو مسجد مروان

ابن الحكم بن أبي العاص ؛ له إمام ، ووقف .

٢٨ - مسجد ، يعرف بابن العميد ، لطيف ، عند قناة الزلاقة ،

سفلى ، له وقف وإمام .

٢٩ - مسجد ، عند دار ابن ريش ، قبلة الزلاقة ، سفلى ؛ له إمام

ووقف . ويقال له مسجد وائلة بن الأسقع^(٣) .

٣٠ - مسجد الجلادين ، يُعرف اليوم بمسجد الرماحين ، كبير ،

سفلى ، له إمام ومؤذن ووقف .

٣١ - مسجد ، بالمقلاص^(٤) ، كان يعرف بمسجد الطرايفيين ، سفلى ،

له منارة محدثة . وله إمام ومؤذن . وعنده سقاية وقناة .

(١) في ابن عساكر ١/٢٤٨ ط . بدران : « قناة درب السوسي عند سوق علي » .

(٢) في ابن عساكر : « في درب ابن محرز » .

(٣) هو وائلة بن الأسقع بن كعب بن عامر ، كان ينسب إلى جدّه ، أسلم قبل نبوك ١٥

وشهدا وروى عن النبي صلعم ، وشهد فتح دمشق وحمص ، وقيل مات في خلافة

عبد الملك ، وقيل مات سنة خمس وثمانين ، وهو آخر من مات بدمشق من

الصحابة - انظر الإصابة ٥٩٠/٣

(٤) في ابن عساكر ، طبع المجمع العلمي ، ٨٥/٣ : « بالمقلاص » - والمقلاص في

مقالة سوفاجة عن دمشق الشام ، ترجمة البستاني ص ٢٠ : « المقلاص : كانت

تسمى فيه دون شك الاسواق المسقوفة (Macella) ، وكان امام مدخلها قوس

عال ، يرفع غثال رجل واقف يده - وفي حاشية غار المقاصد ٦٣ : ان

الأستاذ المرحوم كرد علي ينقل ان المقلاص ، هو موضع النجاسين وهو البريص

الذي ذكره حسان بن ثابت في شعره .

٣٢ - مسجد ، عند مسبك الحديد ، يعرف بابن القُصَيْعَة ^(١) الفامي له إمام .

٣٣ - مسجد واثلة ، على رأس درب الزلاقة ، عند الحُبَّازِينَ ^(٢) ، كبير ، سفلى ، له إمام ، ومؤذن ، ووقف ؛ وعلى بابه قناة في سويقة باب الصغير .

٣٤ - مسجد ^(٣) ، سفلى ، لطيف ، يعرف بابن أبي العود . له إمام ومؤذن ، ووقف ، وله منارة محدثة .

٣٥ - مسجد ، في درب العبسي ، عن يسار الخارج إلى باب الصغير ، سفلى ، لطيف .

٣٦ ١٠ - مسجد الرطابين ^(٤) ، في طرف المقلاص ، خلف سوق الصَّرف ^(٥) ؛ سفلى ، كبير ، له إمام ومؤذن ، ووقف .

٣٧ - مسجد ، بقرب حمام أبي نصر في الحريق ^(٦) ، سفلى .

٣٨ - مسجد ، بناه معالي المزيّن ^(٧) ؛ له وقف وإمام .

(١) في الدارس : « القُصَيْعَة الضامي » - وفي ثمار المقاصد : « القُصَيْعَة » - وفي ابن عساكر ط . بدران ٣٨٨/١ : « قناة ابن القُصَيْعَة في السوق الكبير عند رأس البزوريين بدرب الرجمان » .

(٢) في ابن عساكر : « عنده الجنائريون » - وفي الدارس : « عنده الجنائريين » - وفي الأصل عندنا : « عند الحُبَّازِينَ » ومثله في ثمار المقاصد ٦٤ .

(٣) في ابن عساكر : « يمزج بين المسجدين » : « مسجد في سويقة باب الصغير » - ومثله في الدارس وجملة : « له منارة محدثة » ناقصة في ابن عساكر جعلها للمسجد السابق .

(٤) في الدارس : « مسجد القُطَّانِينَ » .

(٥) في الأصل : « المقلاص » - وفي ابن عساكر « المقسلاط » - وفي الدارس : « سوق الصوف » .

(٦) في ابن عساكر ، وحده : « في الطريق » .

(٧) في ابن عساكر : « معالي المدني » .

٣٩ - مسجد ، في طرف^(١) الجبالين ، عند رأس درب الريحان من السوق الكبير ؛ سفلى ، يعرف بمسجد الريحان ، وهو مسجد فضالة بن عبيد الأنصاري^(٢) الصحابي ، قاضي دمشق . عند بابه قناة .

٤٠ - مسجد ، معلق يعرف الآن بمسجد الجلادين^(٣) ؛ له منارة ، وإمام ، ومؤذن ، ووقف .

٤١ - مسجد ، لطيف ، سفلى ، برأس درب البزوريين ، وسوق الأتكاين ؛ له وقف وعنده قناة .

٤٢ - مسجد ، في طرف درب البزوريين القبلي ، سفلى ، لطيف بشباك .

٤٣ - مسجد ، في درب دينار عند رأس درب القرشيين ، سفلى .

٤٤ - مسجد^(٤) ، بناه أبو بكر العميد .

٤٥ - مسجد ، في درب القرشيين ، قبلي القناة ، سفلى ، لطيف بشباك ؛ بناه الأمير سليمان الجزري^(٥) .

(١) في الدارس : « في درب الجبالين » .

(٢) هو فضالة بن عبيد بن نافع بن قيس ، الأنصاري الأوسي ، شهد فتح مصر والشام ، وسكن الشام ، وولاه معاوية قضاء دمشق بعد أبي الدرداء ، قيل انه توفي سنة

٥٣ هـ - انظر الإصابة ٢٠١/٣

(٣) انظر رقم ٣٠

(٤) وهنا جاءت الكلمة في طبعة ابن عساكر ٥٩/٢ : « مستجد » فجعله الناشر مع

المسجد السابق .

(٥) في ابن عساكر : « سليمان الجندي » - في ثمار المقاصد : « سليمان الجزائري » .

٤٦ - || مسجد آخر ، بقربه ، سفلى ، لطيف ، له إمام ووقف . [٢٦و]

وهو قديم .

٤٧ - مسجد ، في رأس درب القرشيين ، الذي ينفذ إلى درب

النخلة ، معلق ؛ بناه أبو غالب الكوفي ^(١) البرزاز .

٤٨ - مسجد ، في السوق الكبير عند رأس درب الريحان ؛ سفلى ،

لطيف ، بشباك .

٤٩ - مسجد ، في قبة اللحم ، يُعرف بمسجد الكف ؛ سفلى ؛

له بابان ؛ وله إمام ووقف ^(٢) .

٥٠ - مسجد ، في درب فندق البيع ، سفلى ، له إمام ووقف

وعنده قناة ^(٣) .

١٠

٥١ - مسجد ، في زقاق الشعر ^(٤) ، سفلى .

٥٢ - مسجد ، عند العمود المخلوق ^(٥) ، في زقاق البزوريين ^(٦) ،

سفلى ، له إمام ووقف .

٥٣ - مسجد ، في درب الناقديين ، سفلى ، قديم .

٥٤ ١٥ - مسجد آخر ، في هذا الدرب ، عنده قناة ، سفلى ، يعرف

(١) في الدارس ٣٠٩/٢ : « أبو غالب بن الكرخي البرزاز » .

(٢) في ابن عساكر : « وله مؤذن وإمام ووقف » .

(٣) في ابن عساكر : « وعنده طاقات » .

(٤) يضيف ابن عساكر ٦٠/٣ : « قبل أن تصل إلى درب الناقديين » .

(٥) يعلق الدكتور اسعد طلس ناشر آثار المقاصد بالصفحة ٦٦ نقلاً عن ابن عبد الظاهر :

انه قبل الركن المخلوق لأنه ظهر حجر . . . فخلق بالزعران وسمى من ذلك

اليوم بالركن المخلوق .

(٦) في ابن عساكر : « في زقاق النهر ، بين درب القرشيين ودرب الناقديين » .

بابن المقانعة .

- ٥٥ - مسجد ، في السوق الكبير ، يعرف بمسجد الزينبي^(١) ،
ويعرف قديماً بمسجد ابن قاسم^(٢) ؛ سفلى ، كبير ، له
وقف ، وإمام ومؤذن .
- ٥٦ - مسجد ، في رأس درب البقل ، يُعرف بابن العرياض^(٣) ؛ له
وقف .
- ٥٧ - مسجد ، في درب البقل ، يعرف بابن عنقود ؛ عنده قناة .
له إمام ومؤذن ووقف .
- ٥٨ - مسجد ، لطيف ؛ بشباك ، مستجد في أول حارة الخاطب
عند دار ابن أبي الحوف .
- ٥٩ - مسجد ، في رحبة الخاطب^(٤) ، كبير ، سفلى ، له منارة
وفيه بئر ، وله إمام ومؤذن .
- ٦٠ - مسجد آخر ، في رحبة الخاطب ، بناه بركات الزرّاد ، سفلى ،
له منارة خشب وإمام ومؤذن .
- ٦١ - مسجد الطبّاخين ، عند قنطرة أم حكيم ، برأس سوق
العليّين ، سفلى ؛ له إمام ومؤذن ووقف .
- ٦٢ - مسجد ، عند رأس درب الجبن ، ملاصق الحمام ، على بابهِ

(١) في ابن عساكر : « بمسجد الزينبي » - في ابن شداد : « الزيب » .

(٢) في ابن عساكر : « بمسجد قاسم » .

(٣) حرقه الناشر لتاريخ ابن عساكر ، فوم حين خلط بينه وبين المسجد الآخر ، ٢٠
وهما في درب واحد ؛ وجعله : « مسجد لطيف بشباك يعرف بابن المتناش » .

(٤) أسقطه ناشر ابن عساكر - انظر ما يضيف النعمي في الدارس على هذا المسجد ٣١١/٢

قناة ، سفلى ، كبير ، قديم ، جدده الرئيس أبو الذؤاد
المقرج ابن الصوفي^(١) .

٦٣ - مسجد ، عند دار الشريف الجعفرى ، وتعرف اليوم بدار
خطلخ البالىسى ، سفلى ، لطيف ، بناء أكسوك^(٢)
ابن خطلخ البالىسى .

٦٤ - مسجد ، داخل درب الجبن ، عند درب الديلم ، سفلى ، له
إمام ، ومؤذن ووقف .

٦٥ - مسجد الحدادين ، سفلى ، له وقف ، وإمام ومؤذن .

٦٦ - مسجد ، عند رأس درب العدس ، || بينها الطريق ؛ سفلى [٢٦ظ]
كبير له إمام ومؤذن .

٦٧ - مسجد ، معلق ، يُعرف بمسجد سوق اللؤلؤ ؛ كبير ، له إمام ،
ومؤذن ، ووقف . وعنده سقاية . واحترق منذ
أعوام ، وقد تُسرّع في تجديده ؛ والله يسهل إتمامه ؛
فهو من المساجد القديمة المشهورة^(٣) .

٦٨ ١٥ - مسجد ، فى داخل درب العدس ، سفلى ، لطيف .

٦٩ - [مسجد لطيف]^(٤) فى رأس سوق الطير ، سفلى بشباك .

(١) هو ثقة الملك أبو الذؤاد مقرج بن الحسن الصوفي مات سنة ٥٣٠ هـ - انظر تاريخ

ابن الفلانى ص ٢٢٤ ، وما يليها - انظر رقم ١٧٣ بالصفحة ١١٥ .

(٢) فى ابن عساكر : « أكسوك » بالشين .

(٣) يضيف ابن عساكر جملة : « وقد تم والحمد لله رب العالمين »

(٤) زيادة يقتضيا السياق اخذناها من ثمار المقاصد ، فقد حصل على نسخة جيدة

من ابن شداد .

- ٧٠ - مسجد ، قبله ، عند رأس درب الجبالين يُعرف بمسجد سوق الطير ؛ له إمام ووقف^(١) .
- ٧١ - > مسجد ، في درب الجبالين ، يعرف بمسجد سوق الطير ؛ له إمام ووقف^(٢) .
- ٧٢ - مسجد ، داخل^(٣) درب الجبالين ، قبليّ النهر عند دار ابن مقلّد الشوا ، سفلى لطيف .
- ٧٣ - مسجد ، في درب الفراش^(٤) ، عند بستان القط ، سفلى ، قديم ، جدّه أبو الفهم عبد الرحمن بن أبي العجّاز .
- ٧٤ - مسجد ، عند رأس درب أبي نصر^(٥) ، سفلى ، لطيف بشباك .
- ٧٥ - مسجد^(٦) ، معلق ، كبير ، له وقف وإمام .
- ٧٦ - مسجد ، عند رأس درب التميمي ، في سوق دار البطيخ ، لطيف ، بشباك ، له وقف .
- ٧٧ - مسجد دار البطيخ ، المعلق ، كبير ؛ له وقف ومنارة ، وإمام ، ومؤذن . وله بابان عند أحدهما قناة .

(١) نضيف المصادر كلّها : « ومؤذن » .

(٢) هنا مسجد سقط من نسختنا ووقع في ابن عساكر ، والدارس ، وغيّر المقاصد فأضفناه لاعتقادنا بأن الناسخ بها كثرة ذكر سوق الطير .

(٣) في الأصل : « درب الجبالين » - ولكننا رأينا في ابن عساكر والنعمي وابن عبد الحادي : « داخل درب الجبالين » فأصلحناها ، لأنّ الناسخ حذف السطر السابق وفيه في درب الجبالين ، وأضافها هنا ، سهواً .

(٤) في ابن عساكر : « في درب الدرفس » .

(٥) في ابن عساكر : « درب بني نصر » .

(٦) في ابن عساكر : « مسجد الابريين » ولا نجدُها في غيره من المصادر .

- ٧٨ - مسجد ، يعرف بمسجد الإجابة ، في سوق دار البطيخ ،
يُنزل إليه بدرج ، قديم ، له إمام ومؤذن ووقف .
- ٧٩ - مسجد ، في درب الفراش ، مستجد ، بناه أبو يعلى النصراني ،
عامل القسمة ، عنده قناة .
- ٨٠ - مسجد ، داخل منه ، كبير ، سفلى ، له منارة خشب يعرف
ببني علان ، له إمام ووقف .
- ٨١ - مسجد الخشابين ، بين فنادق الخشب ، حضرة سوق البقل ،
ومسبك الزجاج ، سفلى ، كبير ، له إمام ومؤذن .
- ٨٢ - مسجد ، في الدقاقين ، يعرف بمسجد السكاكين^(١) ، سفلى ،
كبير ، قديم ، له وقف ، وإمام ، ومؤذن .
- ٨٣ - مسجد ، معلق ، عند حمام اللؤلؤ المعروف قديماً بالبريديين^(٢)
يعرف بمسجد الناشئ^(٣) ، كبير ، له وقف وإمام
ومؤذن .
- ٨٤ - مسجد الكشك^(٤) ، الذي فوق الأعمدة ، مستجد ، كان

١٥ (١) في الأصل : « السكاكينيين » - وفي ابن عساكر : « السكاكين » .

(٢) في ابن عساكر ٦٢/٢ : « بهام البريديين » .

(٣) في ابن عساكر : « بمسجد الرأس » - وفي الأصل عندنا : « بمسجد الناس »

- وفي ابن عبد الهادي : « بمسجد الناشئ » - وفي الدارس ٤٨٧/١ : « قال ابن
شدّاد : مدرسة الناشئ وتعرف بمدرسة الناشئ » ، أثبت في شهر سنة ثيف وخمسين
وخمسة ، بانيه الامير الناشئ الدقاقى - لذلك تبعنا رواية الدارس فهي اقرب
الجميع الى كتابة المخطوطة - انظر رقم ١٩٨ ، و ٢٦١ .

(٤) انظر الدارس ٥٥٥/١ : « المدرسة العزية الجوانية » قال ابن شدّاد بالكشك ،
تurf هذه المدرسة بدار ابن منقذ .

داراً فبناه الملك العادل نور الدين وبني له منارة؛ له
 || إمام ومؤذن ووقف .

[٢٧ و]

٨٥ - مسجد ، في درب شداد ، قبلة الكشك ، كان قديماً
 لطيفاً ، فزاد فيه أبو غالب ابن الشيرجي ووسّعه .

٨٦ - مسجد السّلالين^(١) عند رأس درب التّبان ، سفلى ، قديم ،
 كبير له إمام ، ووقف ، وفيه بئر .

٨٧ - مسجد ، في درب التّبان ، لطيف ، سفلى ، كان خراباً فجّدّه
 أبو المكارم^(٢) - رحمه الله - ثم غيّر بعده ، وبني
 بجائز .

٨٨ - مسجد ، داخل منه ، لطيف معلق ، يعرف بمسجد دوس^(٣) . ١٠

٨٩ - مسجد ، ملاصق لكنيسة اليهود ، على النّهر ، سفلى ، لطيف .

٩٠ - مسجد ، معلق فوقه ، فيه منارة ، بناه نور الدين - رحمه الله - .

٩١ - مسجد ، عند باب المدينة^(٤) ، سفلى ؛ بناه الشريف أبو الحسن
 الجعفري له وقف .

٩٢ - مسجد صدقة ، الملاصق لكنيسة مريم ، له منارة وإمام ومؤذن ١٥
 ويقال إن صاحبه صدقة كان نصرانياً فأسلم وحسن

(١) في ابن كثير ١٥٠/١٦ ، في حوادث سنة ٧٣٠ هـ : « شمس الدين البعلبكي . .
 إمام مسجد السّلالين بدار البطيخ المتينة » .

(٢) في ابن عساكر : « فجّدّه خالد أبو المكارم » .

(٣) في ابن عساكر ٦٣/٣ : « يعرف بيوسف ، بلغني أنه تغلّب عليه وخرب » . ٢٠

(٤) في الأصل عندنا : « المدينة » - وفي الدارس وابن عساكر وابن عبد الهادي :
 « المدينة » .

- إسلامه وبني هذا المسجد^(١) .
- ٩٣ - مسجد آخر ، تحته معطل^(٢) ، لا يفتح .
- ٩٤ - مسجد آخر ، في درب كنيسة مريم ، عند معصرة الشيرج ،
سفل قديم ، له وقف وإمام .
- ٩٥ - مسجد الثلاث^(٣) ، في سوق كنيسة مريم ، سفل ، كبير ،
له وقف وإمام ، ومؤذن^(٤) .
- ٩٦ - مسجد ، في درب الفراتي ، ويعرف اليوم بدرب الشيخ ،
سفل ، لطيف بشباك .
- ٩٧ - مسجد ، بقربه من الجانب الشرقي ، سفل قديم .
- ٩٨ ١٠ - مسجد ، عند دار أبي محمد بن القلانسي^(٥) ، في درب سحنون ،
سفل ، له إمام ووقف .
- ٩٩ - مسجد ، في السوق الذي بين كنيسة مريم ودرب الحجر ،
يعرف بمسجد عقيل ، سفل ، له وقف وإمام ومؤذن .
- ١٠٠ - مسجد ، قبله ، عند موقف الشيخ ، قديم ، يقال إن النذر
فيه فضيلة .

١٥

(١) جاءت هذه العبارة في الأصل خطأ ، كتعليق ونذيل للمسجد السابق رقم ٩١ ،
ولكن الواقع أنها يجب أن تأخر ، فتصبح قائماً لعبارة في الحديث عن مسجد
صدقة . وقد أخرناها ، كما في ابن عساكر والتعيمي . وأما ثمار المقاصد فقد
نقلها بحروفها كما جاءت عندنا في الأصل ؛ ولكن الناشر الدكتور اسعد طلس
لاحظ ذلك في الحاشية ، بالصفحة ٧١ ؛ ونبه إليه .

٢٠

(٢) يضيف ابن عساكر كلمة : « سفل » .

(٣) في ثمار المقاصد : « مسجد التاج » وينفرد وحده بهذه الرواية .

(٤) يضيف ابن عساكر ٦٣/٢ : « وفيه منارة خشب مستجدة » .

(٥) في ابن عساكر : « دار محمد بن القلانسي » .

١٠١ - مسجد ، في درب البياعة^(١) ، لطيف ، قديم ، سفلى جدده
ابن الفسيحة .

١٠٢ [٢٧ ظ] - مسجد كبير ، في هذا الدرب || كان قديماً كنيسة لليهود ،
ثم جعل مسجداً ، ويعرف بمسجد ابن الشهرزوري^(٢) ،
لأنه كان يجلس^(٣) به للوعظ .

١٠٣ - مسجد كليلية ، في درب كليلية ، حارة اليهود ، قبلي درب
البياعة ، والدرب يعرف قديماً بكليل القاضي^(٤)
فليل درب كليلية . وقول العامة : إن التي بنته
امراة يهودية اسمها [كليلية]^(٥) لم يصح .

١٠٤ - مسجد درب الحجر ، قديم ، سفلى ، كبير له منارة ووقف ١٠
ومؤذن وإمام ؛ وله بابان على أحدهما قناة وعلى
الآخر سقاية .

١٠٥ - مسجد العميد بن الجسطار^(٦) ، سفلى كبير له إمام ومؤذن ،
وعلى بابه سقاية وقناة .

١٠٦ - مسجد ، في درب كيسان ، المعروف اليوم بدرب الفواخير ١٥

(١) في الأصل عندنا ، وفي ابن الهادي والنميري : « درب البياعة » - وفي ابن

عساكر ٦٤/٢ : « درب البلاغة » - وفي ابن كثير ٣٠٩/١٤ : « درب البلاغة

قبلي مسجد درب الحجر ، داخل باب كيسان » - انظر كذلك رقم ١٥٢

(٢) في تاريخ ابن الفلاني ١٣٨ : « الفقيه الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عقيل

ابن زيد الشهرزوري الواعظ » ، مات سنة ٤٩٦ هـ .

٢٠

(٣) في ابن عساكر : « كان يعقد فيه مسجد الوعظ » .

(٤) في ابن عساكر وحده : « بكليل القامي » .

(٥) ناقصة في الأصل ، أضفناها عن ابن عساكر والدارس للمسياق .

(٦) في الأصل عندنا « ابن الجنطاز » - صححناها عن ابن عساكر والنميري .

مقابل درب الفرن^(١)، سفلى لطيف له وقف .

١٠٧ - مسجد آخر ، قبله له وقف .

١٠٨ - مسجد آخر ، معلق كبير ، له وقف وإمام ومؤذن .

١٠٩ - مسجد ، ملاصق لباب كيسان ، سفلى له منارة وإمام ومؤذن ووقف .

١١٠ - مسجد ، يعرف بابن الأعمى الفاخوري ، بقرب درب نمير ، سفلى لطيف .

١١١ - مسجد ، في سوق الباب الشرقي ، يعرف بمسجد موسى الكردي ، سفلى قديم ؛ جدده موسى وعنده قناة .

١١٢ ١٠ - مسجد^(٢) ، لطيف خفي ، في دهليز دار نمير ، الذي يدخل إليه من درب ربيع .

١١٣ - مسجد آخر ، في صدر درب نمير ، لطيف سفلى .

١١٤ - مسجد آخر ، في سوق الباب الشرقي ، قديم ؛ جدده أبو الفوارس ابن الصوفي^(٣) له إمام ووقف .

١١٥ ١٠ - مسجد^(٤) الوزير ، في السوق ، بقربه سقاية مجددة .

(١) في الأصل : « درب العرب » - وفي النسخ : « درب القرب » - وفي ابن عساكر : « مقابل الفرن » .

(٢) هذا المسجد والمسجدان اللذان بعده لم تقع في ابن عساكر نقلها الناشر ، وأضافهما عن ابن شداد .

(٣) هو الوزير المسيب بن علي أبو الفوارس مؤيد الدين ابن الصوفي ، وزير دمشق والمتصرف لما قبل استيلاء نور الدين - انظر ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢١٦ ، وغار المقاصد ٧٥

(٤) في ابن عساكر بضيف : « مسجد آخر شرقي ، يعرف بالوزير » - انظر ابن كثير ١٢٢/١٦ في حوادث سنة ٧٢٦ هـ .

١١٦ - مسجد، في أول درب الأندر، سفلى صغير، بناه ناصر السَّابِق.

١١٧ - مسجد، داخل منه، يعرف بابن باقى، سفلى، لطيف له إمام ووقف ومؤذن^(١).

هذه المساجد التي قبلى السوق الأوسط.

* * *

٢ - فأما مساجد النامية الثامنة

عن محين الداخل من الباب الشرقى

فمن ذلك :

[٢٨ و] ١١٨ - مسجد، في درب ابن خلّاد^(٢)، له إمام ووقف.

١١٩ - مسجد، يعرف بمسجد الحراقلة^(٣)، بقرب الكنيسة

المصلية^(٤) قديم له وقف.

١٢٠ - مسجد، في درب كشكشة، سفلى، لطيف، له وقف^(٥).

وإمام جدّه أبو عبد الله بن ناجية.

(١) ذكر ابن عساكر وحده ٦٥/٢ مسجد آخر، هذا نصه: «مسجد داخل الباب الشرقى كبير يعرف بمسجد الفتوح، له وقف وإمام ومؤذن».

(٢) في الأصل: «ابن خلّاد» - ويقال الأمير جعفر الحسنى في الدارس ٣١٩/٢: ١٥ «ولعله ابن الخلال موفق الدين يوسف المصرى مات ٥٦٦»، كما في الشذرات.

(٣) في الأصل: «الحراقلة» - بالفاء؛ ولكنها في المصادر الباقية كلها بالقاف.

(٤) في ابن عساكر ٢٦٢/١ ط. بدران: «وأما كنيسة المصلية فهي باقية لهم إلى اليوم بين الباب الشرقى وباب ثوما».

(٥) ناقصة في الأصل، أضفناها من ابن عساكر والتعيمي وابن عبد الهادي.

- ١٢١ - مسجد آخر ، فيه ، لطيف سفلى .
- ١٢٢ - مسجد النبطون^(١) ، سفلى ، كبير له منارة وإمام ومؤذن ووقف ؛ وعلى بابه سقاية وقناة ، وكان عنده :
- ١٢٣ - مسجد صيفي^(٢) يصعد إليه بدرجة فعطل^(٣) .
- ١٢٤ - مسجد ، في درب الداراني ؛ له وقف .
- ١٢٥ - مسجد ، في درب ابن صامت^(٤) ، خراب .
- ١٢٦ - مسجد ، عنده معصرة الزيت ، بقرب دار ابن المهتار^(٥) النصراني .
- ٢٢٧ - مسجد ، يعرف بأبي الصرف^(٦) ، له إمام ومؤذن ووقف .
- ١٢٨ - مسجد ، في خربة البواب ، سفلى لطيف .
- ١٢٩ - مسجد آخر ، فيها يعرف بابن عطف ، سفلى .
- ١٣٠ - مسجد ، لطيف بشباك ، عند رأس درب الحجر^(٧) .
- ١٣١ - مسجد ، في وسط درب الحجر .

(١) في معجم البلدان لياقوت ٨٥٥/٢ : « النبطون : محلة بدمشق » - ويطلق ناشر
ثمار المقاصد عن لاسترانج ، ان اشتقاق الكلمة من النبطيين الذين كانوا
يسكنون هذا الحي - انظر ثمار المقاصد ٧٦

(٢) في الدارس ٣٢٠/٢ : « مسجد صغير » .

(٣) في الدارس وثمار المقاصد : « معطل » .

(٤) في ثمار المقاصد : « ابن صاحب » .

(٥) في الدارس : « دار ابن المهتار » - في ابن شداد وابن عساكر : « ابن المهار »
- انظر رقم ٦٣٤ .

(٦) في ثمار المقاصد : « بأبي العرف » - بالعين .

(٧) في ابن عساكر مزج بين المسجدين وجعلها واحدة مع الذي سبقه ؛ وذلك لأنه
نقص كلمة « مسجد » قبل « لطيف » .

(٨) انظر ابن كثير ٢١٩/١٣ في حوادث سنة ٦٥٨ حين أخذ هولاكو دمشق ، حيث
يذكر هذا المسجد .

- ١٣٢ - مسجد ، كان فرناً فجعله أبو المواهب ابن الشيرازي مسجداً له وقف وإمام ومؤذن .
- ١٣٣ - مسجد ، عند رأس المربعة ، طرف درب الحجر ؛ له إمام ومؤذن ووقف .
- ١٣٤ - مسجد ، في أول قنطرة سنان^(١) ، سفلى ، كبير له إمام .
- ١٣٥ - مسجد آخر ، معلق في طرف قنطرة سنان من الشرق .
- ١٣٦ - مسجد ، عند رأس درب المظلمة^(٢) ، من رحبة خالد يعرف بمسجد الظلم^(٣) ؛ سفلى ، لطيف له وقف .
- ١٣٧ - مسجد ، عند قنطرة ابن مدليج^(٤) ، يعرف بمسجد القطيطة^(٥) له إمام ومؤذن ؛ وعلى بابة قناة تعرف بالمنحدرة .
- ١٣٨ - مسجد الزينبي ، في سويقة باب توما ، له إمام ومؤذن وعند بابة قناة قديمة وسقاية مستجدة .
- ١٣٩ - مسجد ، عند باب توما ، يعرف بصعلوك النجار عند بابة قناة .
- ١٤٠ - مسجد ، معلق ، عن يسار الداخل من باب توما عند

(١) في ابن عساكر ٢٢٠/١ ط. بدران يعلق الناشر : « ابن سنان هو ابراهيم بن محمد بن صالح بن سنان المخزومي الدمشقي ، والى جده تنسب قنطرة سنان التي بباب توما » - انظر ما ينقله النعيمي في الدارس ٣٢١/٢ عن الأسدي .

(٢) في النعيمي وابن الهادي : « درب الظلم » .

(٣) في الأصل : « مسجد الظلم » - وفي ابن عساكر ٢٢٠/١ ط. بدران : « سمي بذلك لأنه ظلم من رحبة خالد » .

(٤) في الأصل : « ابن مديج » .

(٥) في الدارس ٣٢٢/٢ : « مسجد القطيطة » ويضيف : « قال البرزالي : هو داخل باب توما » .

المعصرة^(١)، يعرف بالنوري، ملاصق للسور || مَعْطَل. [٢٨ظ]

١٤١ - مسجد ، عند باب غضب الدولة^(٢) ، سفلى في درب حمام العلوي .

١٤٢ - مسجد ، في مربعة القز ، سفلى ، كبير ، بناه الشريف الزيدي ، له وقف وإمام .

١٤٣ - مسجد ، بجذاء دار الأمير نوح التي تعرف بدار ابن عفص^(٣) النصراني كان متبنياً فجعله نوح مسجداً في زقاق الحبش^(٤) ، سفلى لطيف ، طباقه :

١٤٤ - مسجد علو ، لها منارة^(٥) يعرف بمسجد عبده الفران .

١٤٥ - مسجد ، في رجة خالد ، قديم سفلى على باب قنات .

١٤٦ - مسجد ، قبله كنيسة اليعقوبيين^(٦) ، سفلى لطيف له منارة .

١٤٧ - مسجد آخر ، شامي الكنيسة ، سفلى كبير^(٧) .

١٤٨ - مسجد ، عند رأس درب طلحة ، من سويقة باب توما ،

(١) في غار المقاصد : « عند المعصرة يعرف بالنوري » - وفي الدارس : « يعرف

بالنوري » - وفي ابن عساكر : « عند بيت المصرة يعرف بمسجد البزري » . ١٥

(٢) في ابن عساكر : « عند دار غضب الدولة » - وفي الدارس : « دار غضب الدولة »

- ويعلق غار المقاصد : « هو غضب الدولة بن لطيف كما في ابن عساكر ٢٢٠/١ ط . بدران » .

(٣) في الأصل : « عقص » - في الدارس : « عصف » .

(٤) في الأصل : « في زقاق الحبش » - في النعماني : « في زقاق الحبش » - في غار ٢٠

المقاصد : « في زقاق الحبش » جعل ناشر ابن عساكر هذا المسجد مسجدين وفصل بينهما .

(٥) في الأصل « مساره » - وصححها ما أثبتنا .

(٦) هي كنيسة اليعاقبة في نواحي باب توما - انظر الكلام على الكنائس في دمشق .

(٧) في ابن عساكر زيادة : « له امام ومؤذن ووقف » وعنده قنات وسفاية .

- يعرف بمسجد ابن عمير ، سفل كبير له إمام ووقف .
- ١٤٩ - مسجد ، شرقيه ، بالسويقة ، سفل ، لطيف في سقيفة ابن عمير^(١) ، بشبّاك ، يعرف بابن الفراش .
- ١٥٠ - مسجد ، عند دار الشريف النصيبي ، التي تعرف اليوم بابن بوري خان^(٢) ، على بابه قناة .
- ١٥١ - مسجد ، عند الشّلاحة ، في درب السوسي ، له منارة مستجدة ، وله إمام ووقف .
- ١٥٢ - مسجد ، في رأس سوق الغزل العتيق ، عند قناة درب العلق يعرف بابن البيّاعة ، له إمام ووقف .
- ١٥٣ - مسجد ، آخر ، في سوق الغزل فيه شجرة زيتون^(٣) ، وعنده ١٠ سقاية ، جدّده نور الدين - رحمه الله -^(٤) .
- ١٥٤ - مسجد مربّعة القطن ، ويعرف بمسجد الشريف خير الهاشمي المحتسب^(٥) .
- ١٥٥ - مسجد ابن أبي الحديد ، المعلق ، فوق القناة ، كبير قديم ، له إمام ،^(٦) وعند درجته :

(١) في الأصل : « في سويقة ابن عمر » - وفي ابن عساكر ٦٨/٢ : « في سقيفة ابن عمير » .

(٢) في الأصل : « بوري حسان » - ولعلّها كما صوّبنا .

(٣) في ابن عساكر وحده : « فيه شجرة نوت » .

(٤) يزيد ابن عساكر : « يُعرف بأصحاب الشافعي ، فتنلب عليهم وجرت فيه منازعة » . ٢٠

(٥) في ابن عساكر : « ويعرف بمسجد الشريف ، قديم ، جدّده الشريف خير الهاشمي المحتسب » .

(٦) يزيد ابن عساكر : « له منارة وموذن وإمام ووقف » .

- ١٥٦ - مسجد ، سفلى ، مهجور ^(١) .
- ١٥٧ - مسجد ابن عوف ، في سوق القناديل عند حمام حديد ،
سفلى ، لطيف ، له وقف وإمام .
- ١٥٨ - مسجد ، سفلى ، بشباك ، وفوقه :
- ١٥٩ - مسجد ، معلق ، له منارة وإمام ومؤذن يعرفان بمسجدي
فيروز ^(٢) ومنارة فيروز .
- ١٦٠ - مسجد ، عند قناة ابن الماشكي ^(٣) ، سفلى كبير ، له إمام ،
كان كنيسة للنصارى فجعل مسجداً .
- ١٦١ - مسجد ، عند قناة صالح ، بقرب درب كراز من [٢٩]
الفورنق ^(٤) ، معلق لطيف وتحت قناة صالح .
- ١٦٢ - مسجد ، في درب حميد بن ذرة ^(٥) ، عند الزقاقين ، سفلى
لطيف ، قديم له وقف ؛ وفوقه :

(١) في الدارس: «مسجد سفلى متهدم» - في غار المقاصد يفردده عما قبله - «مسجد عند
درجة مسجد ابن أبي الحديد سفلى مهجور» .

(٢) لعله الحاجب فيروز شحنة دمشق ، مات سنة ٥١٦ هـ ، انظر ابن القلانسي في ذيل
تاريخ دمشق ٢٠٨ - انظر الدارس ٣٢٥/٢ وما ينقله عن ابن كثير .

(٣) هو سيد الدولة أبو عبد الله محمد بن حسين الماشكي - انظر ابن القلانسي ٨٥
وما تليها - وارجع إلى الدارس ٣٢٥/٢ وما ينقله عن الذهبي في المبر .

(٤) في نسخة ل : «الفورنق» - هـ : «الفورنق» - وفي غار المقاصد: «الفورنق»
- وصحيحه ما جاء في نسخة (ل) وفي الدارس وابن عساكر: «الفورنق» بالغاء
قبل الواو ، وهو كما في دمشق الشام لسوقا جنة بالصفحة ٢٠ «وكذلك الموضع
المسمى الفرناق فانه يدل على مكان الفخارات Fornaces لا على أناسين
الكلس ، لان بناء القوم كان بالطين» .

(٥) في ابن عساكر ط . بدران ٢٤٢/١: «وهو ابن عمرو بن مساحق القرشي الماسري
وأمه ذرة بنت أبي هاشم خال معاوية بن أبي سفيان» .

- ١٦٣ - مسجد ، معلق ، بناه ابن الصيقل^(١) وخرب .
- ١٦٤ - مسجد ، عند درب النقاشة ، كان كنيسة للنصارى ثم خربت ، فجعل بعد ذلك مسجداً له منارة خشب ، وإمام ومؤذن ووقف .
- ١٦٥ - مسجد ، عند رأس درب كراز ، يعرف بابن المخشي^(٢) له إمام ووقف .
- ١٦٦ - مسجد ، في الفورنق ،^(٣) الذي يعرف اليوم بالجينيقي^(٤) ، سفلى ، كبير ، كان كنيسة للنصارى فجعل مسجداً ، وجدده الخادم يوسف على يدي أبي اليمن المعري^(٥) ، متولي الشرطة ، فعرّف به ؛ على بابهِ سقاية .
- ١٠ مستجدة ، بناها نور الدين - رحمه الله - .
- ١٦٧ - مسجد ، داخل الجينيقي ، بقرب السّاحة في درب سابور^(٦) كان قديماً فخرّب ، فجده أبو طالب ابن محسن الفامي^(٧) .

١٥ (١) في الدارس وثمار المقاصد : « ابن أبي الصيقل » .
 (٢) انظر ما يضيف النعمي إلى ذكر هذا المسجد ٣٢٦/٢ - في ابن عساكر : « بابن المجري » .
 (٣) في الأصل : « الغوريقي » - انظر حاشية الصفحة السابقة .
 (٤) في الأصل ، وابن عساكر : « الجنيقي » - وقد مرّ ذكر هذا الباب باب الجينيقي ، كما في النعمي وابن عبد الهادي .
 ٢٠ (٥) في ابن شدّاد وثمار المقاصد : « المري » - في الدارس : « المصري » - في ابن عساكر : « المغربي » .
 (٦) في ابن عساكر : « في درب سابور » .
 (٧) في الدارس وحده ٣٢٧/٢ : « محسن القاضي » .

١٦٨ - مسجد ، في الجينيق أيضاً ، يعرف بمسجد الجينيق له إمام ووقف .

١٦٩ - مسجد ، في شامي سوق الطير ، بناه القاضي ابن نجاح^(١) له وقف وإمام وعنده قناة^(٢) .

١٧٠ - مسجد ، في الديماس^(٣) ، عنده عمود مخلق ، سفلى ، لطيف .

١٧١ - مسجد ، في زقاق صفوان ، سفلى ، لطيف .

١٧٢ - مسجد ، عند حمام ابن أبي المطر^(٤) ، بناه ابن فيروز .

١٧٣ - مسجد الأذرعي^(٥) ، مقابل دار ابن البري ، قديم ، جدته

ابنة الرئيس أبي الذؤاد المفرج ابن الصوفي ، وبنت^(٦)

فيه منارة ، له إمام ووقف .

١٠

١٧٤ - مسجد ابن خمار^(٧) ، في درب عجلان ، خلف قيسارية

الفرش^(٨) ، قديماً ، له إمام ووقف^(٩) .

(١) في ابن شداد : « ابن نجا » - في الدارس وثمار المقاصد : « ابن نجاح » - وفي ابن عساكر : « ابن نجح » .

(٢) في الأصل : « عند قناة » وهو سهو من الناسخ .

(٣) في كتاب دمشق الشام لسوقاجه ، ترجمة البستاني ، ص ٢٠ : « فان الحمي المدعو الديماس يقابل موقع Dêmosion اي دائرة المالية ، الغائمة قرب الساحة العامة » .

(٤) في ابن عساكر : « حمام أبي الطيب » .

(٥) في ابن عساكر وحده : « مسجد الأوزاعي » - وفي باقي المصادر : « مسجد الأذرعي » - انظر رقم ٣٤٣ .

(٦) في الأصل : « وبُنيّت » .

(٧) في ابن عساكر : « ابن حماز » .

(٨) في ثمار المقاصد والدارس : « قيسارية الفرس » .

(٩) يضيف ابن عساكر : « ومؤذن » .

١٧٥ - مسجد سوق الأحد ، يعرف بمسجد العباسي ، قبله
المطرزيين ، له بابان على أحدهما سقاية وقناة ؛ وعلى
الآخر قناة أخرى ؛ عندها : ^(١)

[٢٩ظ] ١٧٦ - مسجد ، لطيف || بشباك .

١٧٧ - مسجد ، في الجينيق ، يعرف بخواجاي يعقوب ، له وقف .
وإمام ومؤذن .

١٧٨ - مسجد ، عند دار ابن الشَّاذَّه ^(٢) ، جدَّه علي الشنباشي ،
له وقف وإمام .

١٧٩ - مسجد ، في طرف سوق اللؤلؤ ، في درب ابن شفون ^(٣) بشباك .

١٨٠ - مسجد ، في سوق أم حكيم ، سفلى ، لطيف بشباك ، ١٠
عنده قناة .

١٨١ - مسجد رحبة البصل ^(٤) ، سفلى كبير ، له بابان ، وعنده قناة
وسقاية .

١٨٢ - مسجد ، في دار الوزير المزدقاني ، معلق ، أنشأه الوزير
أبو علي المزدقاني ^(٥) .

١٥

(١) في ثمار المقاصد يفرده بقوله : « مسجد لطيف بشباك عند قناة المسجد قبله » .

(٢) في ابن عساكر وحده : « دار ابن السَّجَّارة » - في نسخة هـ : « جدّه » وهو
سهو من الناسخ - ل : « جدَّه » .

(٣) في ابن عساكر : « ابن شفور » - في الدارس : « ابن شغوف » - وفي ابن
عساكر ط . بدران ٣٦٨/١ : « قناة ابن شفون في طرف سوق اللؤلؤ » . ٢٠

(٤) في ابن عساكر ط . بدران ، بالحاشية ٤١٦/١ : « كان قديماً موضع السنانة ،
فلما نولي سنان باشا ولاية الشام ، جدَّه وجعله جامعاً عظيماً » .

(٥) هو الوزير أبو علي طاهر بن سعد ، مات سنة ٥٢٣ - انظر ذيل تاريخ دمشق
لابن الفلاني ٢٢٠ وما يليها من صفحات .

- ١٨٣ - مسجد ، في رأس عقبة الصّوف ، معلق له منارة مستجدة ،
أنشأها المزدقاني^(١) .
- ١٨٤ - مسجد ، في رأس عقبة الصّوف ، في دار ابن الأعرج ،
سفل ، لطيف ، مستجد .
- ١٨٥ - مسجد السراجين ، معلق عند رأس الأساكفة العتيق^(٢) ،
الملاصق لحصن جيرون ، له إمام ومؤذن .
- ١٨٦ - مسجد سوق الصفارين ، له بابان إلى الصفارين وإلى
الأساكفة ، له إمام ووقف .
- ١٨٧ - مسجد ، عند حمام ابن كلي^(٣) ، سفل .
- ١٨٨ ١٠ - مسجد ، في درب الما^(٤) خلف الحصن ، يعرف بسكنى
الأشراف الجعفرين سفل ، مستجد .
- ١٨٩ - مسجد ، مقابل باب السلامة ، سفل ، يعرف بمسجد
نميس^(٥) ، له إمام ووقف .
- ١٩٠ - مسجد ، في درب القلي ، سفل ، لطيف ، بشباك ، قديم
يقال^(٦) إنه مسجد أوس بن أوس الثقفي الصّحابي .
- ١٩١ - مسجد ، في جيرون ، بين البابين ، سفل ، لطيف ، بشباك ،
يقال : إنه ذبح فيه يحيى بن زكريا عليها السلام .

(١) يضيف ابن عساكر : « له بابان » .

(٢) في ابن عساكر وحده : « العتيق » .

(٣) في ابن عساكر : « حمام منكلي » - وفي ابن عساكر نفسه ١٦٣/٢ : « ابن كلي
عند دار طرخان » .

(٤) في ابن شداد وابن عساكر : « في درب الما » بغير همزة !

(٥) في ابن عساكر وحده : « نميس » بالتاء قبل الميم !

(٦) في ابن عساكر وحده : « يقال له » .

ويُقال^(١) إنَّ الدعاء فيه مستجاب .

١٩٢ - مسجد ، فوقه ، معلق ، له إمام ووقف .

١٩٣ - مسجد ، في سقيفة القطيعي ، داخل جيرون ، بشباك ،
عنده قناة بقرب المدرسة .

١٩٤ - مسجد ، في المدرسة المعروفة بدار طرخان^(٢) ، وهي كانت
قديماً للشریف أبي عبد الله ابن أبي الحسن ، فوقفها
سنقر الموصلی ، وجعلها مدرسة لأصحاب أبي حنيفة
- رحمه الله تعالى - .

[٣٠] ١٩٥ - مسجد ، في طرف درب خفيف ، سفلى ، بناه الفقيه أبو
البركات بن عبد^(٣) في داره .

١٩٦ - مسجد آخر ، في درب خفيف ، سفلى لطيف^(٤) .

١٩٧ - مسجد آخر ، في درب خفيف ، لطيف بشباك مقابل دار
أبي الفهم ابن الشيرجي .

١٩٨ - مسجد ، عند باب المسجد الجامع ، يُعرف بمشهد الرأس ،
فيه قناة ، يقال إنَّ رأس الحسين - عليه السلام -
وُضع فيه حين أتى به إلى دمشق ، له إمام^(٥) .

(١) في نسخة ٥ : « يقال فيقال » وهو من تحريف الناسخ - في نسخة ل : « ويقال » .

(٢) هو الأمير ناصر الدولة طرخان بن محمود الشيباني ، أحد أراء دمشق مات
سنة ٥٢٠ - انظر تاريخ ابن الغلاني ٢١٦ ، وغار المقاصد بالخاشية ٨٦ .

(٣) في ابن عساكر : « أبو البركات بن عبد » - في الدارس : « أبو البركات في
يته » - في ابن شداد : « ابن عبيد » ، انظر شذرات ٢٠٥/٢ .

(٤) في الدارس زيادة : « بناء أبو الفضل » .

(٥) في ابن عساكر : « رأس الحسين بن علي عليها السلام » - « وله إمام ووقف » .

١٩٩ - مسجد، على الدرج، يُعرف بمسجد عمر - رضي الله عنه - ،
بناه رجل من العجم ولم ير له إمام^(١) .

٢٠٠ - مسجد، في درب كشك، عند الاطباقيين، وكان في الدرب
قديماً يعرف بقراقون^(٢) الحجري، سفلى، صغير
بشباك .

٢٠١ - مسجد آخر، داخل هذا الدرب، كان قد تغلب عليه ،
وجعل متبناً^(٣)، فردّه أنز بن عبد الله التركي^(٤) ،
المعروف بمعين الدين مسجداً، وهو قديم .

٢٠٢ - مسجد، في مدرسة الحنابلة^(٥)، عند قناة جيرون .

٢٠٣ ١٠ - مسجد باب الفراديس، داخل الباب، ملاصق السور،
له منارة وفيه قناة .

٢٠٤ - مسجد، في درب تليد^(٦)، عند سوق الكبير، بناه القائد

(١) في الأصل : « وما رأيت له إمام » - في الدارس ٣٣١/٢ : « وما رزب له إمام »
- غار المقاصد : « ولم ير له إمام » - في ابن عساكر : « بناه رجل من العجم
لرؤيا رأيت له . له إمام »

(٢) في النعمي، بالحاشية : « بقراقون » .

(٣) في ابن عساكر : « وجعل مبنياً » - في الدارس : « وجعل مسجداً متبناً » - في
ابن شداد وابن عبد الهادي : « وجعل متبناً » .

(٤) هو معين الدين أنز مملوك طفتكين - انظر ابن القلانسي ٤٤٨ ، وارجع إلى
النعمي ٥٨٨/١ في الحديث عن المدرسة المبنية - جملة : « المعروف بمعين الدين »
ناقصة في ابن عساكر .

(٥) انظر المدرسة الحنبلية في الدارس للنعمي ٦٦/٢ حيث يقول أيضاً عند القباقيية
العتيقة .

(٦) في ابن عساكر : « درب قليد » - وفي الدارس وغاز المقاصد وابن شداد :
« درب تليد » .

دلال ، سفلى ، لطيف .

٢٠٥ - مسجد ابن عبدان ، فى درب الریحان ، سفلى له وقف وإمام .

٢٠٦ - مسجد آخر ، فى درب الریحان ، لطيف سفلى بشباك^(١) يقال

إن أحدهما مسجد يزيد بن نبیشة^(٢) القرشى

الصحابى .

٢٠٧ - مسجد ، لطيف سفلى بشباك ، عند باب دار ابن معرور^(٣)

عند حمام سويد .

٢٠٨ - مسجد ، فى سوق القمح ، مقابل قيسارية الوزير فى

الكتانين ، سفلى ، كبير ، له إمام .

٢٠٩ - مسجد آخر ، فى سوق القمح ، عند باب الحمام الجديد النورى ، ١٠

سفلى ، لطيف ، له إمام ، على بابہ قناة ، وكان فيه

كأس یجری فيه الماء فمُطِّل .

٢١٠ - مسجد ، عند زقاق الدّر ، فى الطريق النافذ إلى قيسارية

السّلطان ، سفلى .

[٣٠ظ] ٢١١ - مسجد^(٤) ، بناه ابن العکبرى || له إمام ومؤذن ووقف . ١٥

(١) فى ابن عساكر زیادة : « له وقف وإمام » .

(٢) فى ابن عساكر : « يزيد بن نبیشة القرشى الصحابى » - وفى ابن شداد ، والدارس

وغار المقاصد : « يزيد بن مبشر » - وفى الاصابة لابن حجر ٦٢٥/٣ أنه يزيد بن

نبیشة بنون وموحد ثم معجمة ، مصغراً القرشى ، له صحبة وشهد فتح دمشق .

(٣) فى نسخة ٥ : « عند شباك دار ابن معرور » - وهو تصحيف صحیحه فى نسخة ٢٠

ل . - وفى ابن عساكر : « بشباك عند باب درب ابن مبرود » .

(٤) فى ابن عساكر وحده : « مستجد » لذلك مزجه بالمسجد قبله وجعلها مسجداً

واحداً ، وهو منفرد فى النسخ كلها عن سابقه .

٢١٢ - مسجد في درب ابن < بشر > ^(١) الذي يعرف اليوم بدرب العميان سفلى .

٢١٣ - مسجد ، في المدرسة الأمينية ^(٢) التي مقابل دار الخيل بناه كمشتكين ابن عبدالله الأتابكي المعروف بأمين الدولة .

٢١٤ - مسجد ، في المدرسة النورية ، التي في القبابين ^(٣) بقرب الخواصين .

٢١٥ - مسجد ، مستجد في درب معن صغير ، بشباك .

٢١٦ - مسجد ، في مدرسة بزّان بن يامين الكردي ^(٤) المعروف بمجاهد الدين ، التي كانت دار الشريف القاضي ابن أبي الجن ^(٥) .

٢١٧ - مسجد ، في القبان ^(٦) ، عند القنطرة يعرف بمسجد عائشة

(١) يياض في النسختين هـ ، ل ، ملأناه عن ابن عساكر ٧٤/٢ : « درب ابن بشر » - وفي ثمار المقاصد قرأ النسخة فحذف البياض وجعلها : « مسجد في الدار التي تعرف بدار العميان » وعن هذه النسخة نفسها أخذ النعمي ، فحذف البياض كذلك - في ابن شداد : « مسجد في دار ابن بشر التي تعرف اليوم » .

(٢) في نسختي ابن شداد : « المدرسة الاسدية » وكذلك في ثمار المقاصد ، أما في ابن عساكر والنعمي : « المدرسة الأمينية » .

(٣) في ابن عساكر : « في القبابين » - في ابن شداد : « في القبابين » .

(٤) في ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٥٩ ، سنة ٥٥٥ : « توفي الأمير مجاهد الدين بزّان بن مامين أحد مقدمي أمراء الأكراد والوجهة في الدولة » .

(٥) في تاريخ ابن القلانسي ٩٤ : « الشريف السيد أبو طاهر حيدرة بن مستخص الدولة أبي الحسين » - وفي الهامش عن سبط ابن الجوزي مثل ذلك عن هذا القاضي ابن أبي الجن .

(٦) في ابن عساكر : « مسجد عند القبان » - وفي نسخة هـ : « عند القنطرة » .

< سفلى ، صغير ، ولم تدخل عائشة > ^(١) - رضي الله عنها - الشام قط .

٢١٨ - مسجد ، في المدرسة الصادرة ، التي على باب الجامع مما يلي باب البريد بناها الأمير صادر ^(٢) .

٢١٩ - مسجد ، بحضرة حمام العقيقي ^(٣) ، كبير سفلى على بابيه سقاية وقناة ؛ له إمام .

٢٢٠ - مسجد ، < بالافتريس > ^(٤) ، سفلى لطيف له إمام .

٢٢١ - مسجد ، في درب اللبان عند كنيسة بولص ^(٥) ، سفلى ، صغير بشباك .

(١) عودنا ناسخ مخطوطة ه أن يقفز بالسطور كلًا صادف كلمتين مكررتين ، وهنا ١٠ وقع على كلمه « عائشة » ففني عبارة كاملة ، أكملناها عن نسخة ل .

(٢) تفرد نسخة ه بقولها : « المدرسة العادلية الصادرة » - ولم نجد كلمة العادلية في نسخة ل ، وهي أقدم منها كما نعلم ، ولم نفع كذلك في المصادر الأخرى كإبن عساكر وإبن عبد الهادي والنعمي فحذفناها .

(٣) وفي النعمي ٥٣٧/١ في الحديث عن المدرسة الصادرة ، أنشأها شجاع الدولة صادر ١٥ إبن عبد الله ، وهي أول مدرسة أنشئت بدمشق سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

(٤) هو الشريف أبو القاسم أحمد بن أبي هشام العقيقي العلوي ، وقد مدحه من الشعراء في القرن الرابع بدمشق الوأواء الدمشقي - انظر مقدمتنا لديوان الوأواء وحديثنا عن هذا الشريف ، وناريخ إبن القلانسي ٩ ، وإبن كثير القرشي ٢٧٧/١٣ في حوادث سنة ٦٧٦ في الحديث عن الملك السعيد إبن الملك الظاهر : ٢٠ « شرع في بناء الدار التي تعرف بدار العقيقي تجاه العادلية لتجعل مدرسة وتربة للملك الظاهر ، ولم تكن قبل ذلك إلا دارًا للعقيقي ، وهي المجاورة لحمام العقيقي » .

(٥) في نسخة ل من إبن شداد يابض ، وفي نسخة ه تجاوز عن البياض ولم يعبأ به ،

وعن نسخة ه نقل إبن عبد الهادي من غير شك ٩١ ، وقد ملأنا البياض عن إبن عساكر ٧٥/٢ - والافتريس حي يقع غربي القباقيية في العارة اليوم - انظر تعليق الدكتور أسعد طلس في حاشية ثمار المقاصد على الافتريس .

(٦) في النعمي : « كنيسة ثولبن » وهي نصيف عن بولس من غير شك .

٢٢٢ - مسجد آخر ، في طرف درب اللبان ، يُعرف بابن القاشي ،
سفل ، صغير .

٢٢٣ - مسجد ، في المدرسة التي وقفها الأمير أكرز^(١) في محلة
الكنيسة .

٢٢٤ - مسجد ، معلق ، قبلي هذه المدرسة أنشأه الشريف ولي
الدولة أبو القاسم ابن أبي الجن .

٢٢٥ - مسجد ، صغير^(٢) بشباك ، في رأس حارة البلاطة .

٢٢٦ - مسجد ، معلق مستجد ، بناه شرف العرضي ، في حارة
البلاطة ، له إمام ومؤذن .

٢٢٧ ١٠ - مسجد حجر الذهب^(٣) ، عند دار ابن يغمور ، على باب
قناة ، له إمام ، وعنده شجرة توت .

٢٢٨ - مسجد ، في رأس درب الأنصار ، على طريق باب البريد ،
سفل ، لطيف عنده قناة .

٢٢٩ - مسجد ، في دار الحديث التي أنشأها نور الدين ، في محلة
حجر الذهب .

١٥

(١) في نسختي الأصل : « أرككر » وهو خطأ ، صحيحه في النسخ ١٦/٦١ :
« بأنها أكرز حاجب نور الدين محمود » وهي غربي الطيبة والتذكيرية وشرقي
أم الصالح - انظر غار المقاصد ، بالحاوية ٩٢ .

(٢) في ابن عساكر : « مسجد صغير جداً » .

(٣) في ابن عساكر : « مسجد في حجر الذهب » - وقد ذكر ابن الفلاني في
تاريخه لحوادث سنة ٣٧٨ هـ : « وطرح النار في الموضع المعروف بحجر الذهب »
وهو أجل موضع في البلد - ويقول الأمير جعفر الحسني ان هذه المحلة هي
شرقي القلعة موضع العسرونية اليوم .

٢٣٠ - مسجد ، في قصر الثقيين^(١) ، عند المدرسة النورية ،
سفل .

٢٣١ - مسجد ، في المدرسة المعينة^(٢) في قصر الثقيين .

٢٣٢ - مسجد ، عند باب حمام القصير^(٣) ، كان سفلاً فجعل علواً ؛
على بابة قناة وله إمام .

[٣١] ٢٣٣ - || مسجد ، في المدرسة النورية ، داخل باب الفرج^(٤)
الآن ، ملاصقة لزقاق العسل والصور عند حمام
القصير .

٢٣٤ - مسجد صغير ، داخل باب الفرج ، لم يحوط عليه بجائط ،
خرب .

٢٣٥ - مسجد ، في درب الهاشمي ، من حجر الذهب عند دار
الأمير كجك ، له وقف وإمام .

٢٣٦ - مسجد ، فوق نهر التفليسي^(٥) ، من حجر الذهب ، له
وقف وإمام .

٢٣٧ - مسجد ، في المدرسة النورية ، التي وقفها على المالكية في ١٥
حجر الذهب .

(١) في ابن عساكر : « عند قصر الثقيين » - ولا يذكر اسم المدرسة في ابن
عساكر . ولكن الناشر يرى أنها المدرسة المعينة لا النورية .

(٢) انظر في النعماني ٥٨٨/١ : « المدرسة المعينة » بالطريق الآخذ إلى باب المدرسة
العرونية الشافعية ، قال عز الدين : بحسن للسقيين .

(٣) في ابن عساكر ٧٦/٢ : « مسجد عند حمام القصير » .

(٤) في ابن عساكر ، ط . بدران ٢٢٣/١ : « باب الفرج الآن في المناخية » .

(٥) في ابن عساكر ٧٧/٢ : « مسجد فوق عين التفليسي » .

٢٣٨ - مسجد ، سفلى ، لطيف ، عند باب دار الشريف السيد ، من حجر الذهب بناه الأمير أكرز^(١) .

٢٣٩ - مسجد شام هذه الدار ، سفلى ، له إمام بناه سنقر الموصلى .

٢٤٠ - مسجد ، فى درب الشعارين ، سفلى ، لطيف .

٢٤١ - مسجد باب الجابية ، يُعرف بمسجد ابن عطية^(٢) الخائك ، فى رأس درب الأسدتين ، سفلى ، كبير ، له منارة ووقف ، وإمام .

٢٤٢ - مسجد ، لطيف ، فى حارة الغرباء^(٣) .

٢٤٣ - مسجد ، عند اصطبل العمارة^(٤) ، عند النهر ، سفلى ، لطيف ، له وقف وإمام ، أنشأه محمد التائب^(٥) .

وفى القلعة المحروسة :

٢٤٤ - المسجد الكبير ، الذى أنشأه نور الدين - رحمه الله - فيه منارة ، وبركة ، وعلى بابه سقاية ، وله إمام ومؤذن ، ووقف .

١٥ (١) فى الاصل ، بالنسختين : « أركنكز » - وصوابه كما أثبتناه ، وقد مرّ بنا فى المسجد رقم ٢٢٣ .

(٢) فى النسخة ٣٣٥/٢ : « قال الاسدي فى تاريخه : فى سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة : عبد الله بن عطية بن عبد الله بن حبيب أبو محمد المقرئ المفسر العدل الدمشقي . . . وكان إمام مسجد باب الجابية . . . قال الكتبي : واليه ينسب مسجد عطية . . . قال الصفدي توفى سنة ٣٣٨ هـ » .

(٣) بعده مسجد فى ابن عساكر وحده ٧٧/٢ : « مسجد عند اصطبل العمارة » سفلى لطيف ، خلف باب العمارة المسدود ولعله المسجد الثانى نفسه فرقت النسخة بينهما .

(٤) فى ابن عساكر : « مسجد » فى دار محلة عند النهر ، ولكننا لم نفهم المراد منه .

(٥) فى ابن عساكر : « محمد التائب » .

٢٤٥ - مسجد ، عند باب الدركاه^(١) ، سفلى لطيف .

٢٤٦ - مسجد ، في الدركاه^(٢) ، لطيف ، سفلى أنشأه نور الدين
- رحمه الله - .

٢٤٧ - مسجد ، آخر ، في القلعة^(٣) فيه عريش ، وله إمام ، ويقال
إنه مسجد الضحالك بن قيس .

٢٤٨ - مسجد ، داخل باب القلعة ، معلق فيه سقاية .

فهذه مساجد البلد المحصاة بالتعريف والعدد .
ومبلغها مائتان وواحد وأربعون مسجداً^(٤) .

..

(١) يضيف ابن عبد الهادي والنيسبي : « بالقلعة » - وفي الدركاه انظر معجم دوزي

١٠ ٤٣٧/١ من انها ساحة أمام القصر أو باب كبير - والدركاه بالفارسية هي القصر .

(٢) يضيف ابن عبد الهادي والنيسبي : « في القلعة » .

(٣) في ابن عساكر : « قبلي القلعة » .

(٤) في ابن عساكر : « ومبلغها مائتان واثنان وأربعون مسجداً » - وقد نقل عنه

ابن شداد كما رأينا ، وكان في الظن أن تكون المساجد عنده كما في ابن عساكر

من حيث العدد ، ولكنه أضاف إليها كما يلاحظ الفاري . مساجد لم نفع له ، مثل ١٥

الارقام ١١٢-١١٥ ، وغيرها . وأفرد ابن شداد مساجد جاءت متدرجة في غيرها

عند ابن عساكر ، ولذلك اختلف العدد ، فأورد ابن شداد ٢٤٨ مسجداً ،

ومثله ابن عبد الهادي فجعلها محصاة بالكتابة ٢٤٨ مسجداً . وروى النيسبي ٢٤٦

مسجداً ، وقد قال ابن عبد الهادي في ثمار المقاصد : « ثم قال ابن شداد :

- بعد أن ذكر هذه المساجد بعضها تبعاً وبعضها أصيلاً - ، فهذه مساجد البلد ٢٠

المحصاة بالتعريف والعدد ومبلغها مائتان وواحد وأربعون مسجداً ، وكأنه ما

عد ما ذكره تبعاً ، وغالب ما ذكره أمور قديمة وتعاريف قديمة لا نعرفها الآن ،

وشيء من ذلك خرب » - ومن هنا كان اختلاف الترقيم والعدد في رأينا ، وليس

الفرق ضخماً فهو لا يتجاوز بضعة مساجد على كل حال .

- ٢٤٩ — مسجد الخضر^(٢)، قبلي الجامع .
 ٢٥٠ — مسجد البيطرة .
 ٢٥١ — مسجد الحافظة .
 ٢٥٢ — مسجد الأصفهاني .
 ٢٥٣ — مسجد البغدادي .
 ٢٥٤ — المسجد المرخم .
 ٢٥٥ — مسجد العجمي، بالعقبة .
 ٢٥٦ — || مسجد السلاحة .
 ٢٥٧ ١٠ — مسجد الصحابة، بدرب القلي^(٣) جدد في الأيام الناصرية .
 ٢٥٨ — مسجد الزنجيلي .
 ٢٥٩ — مسجد الجميني .
 ٢٦٠ — مسجد البوق .
 ٢٦١ — مسجد الراس^(٤) .

[٣١ظ]

- ١٥ (١) يذكر ابن شدّاد في هذا الفصل ٥٧ مسجداً لم نفع لابن عساكر، وقد نقلها عنه ابن عبد الهادي وختمها بقوله في ثمار المقاصد ٩٧ : « وقد جدد مساجد كثيرة بعد ذلك »، ونحن نذكر نبذة من مساجد البلد على تعريف زماننا « — ثم يورد عدداً من المساجد زمانه، لم نفع لمن قبله، يحسن الرجوع إليها لمعرفة .
 (٢) في ابن عبد الهادي والنعمي: « مسجد الخضر » - في ابن شدّاد: « مسجد الحضراء » .
 (٣) في النعمي : « بدرب العلبي » .
 (٤) في ابن عبد الهادي ٩٩ : « مسجد الراس - قلت : بباب الفراديس مسجد يعرف بمسجد الراس، يقال : ان رأس الحسين مدفون به » - انظر ابن كثير ٢١٥/١٣ : « مسجد الراس، داخل باب الفراديس الجواني » - انظر رقم ١٩٨ .

- ٢٦٢ - مسجد الوزير^(١) .
- ٢٦٣ - مسجد الغساني .
- ٢٦٤ - مسجد السبتي .
- ٢٦٥ - مسجد التمر تاشية ، بالجبل .
- ٢٦٦ - مسجد الخابية ، داخل باب توما .
- ٢٦٧ - مسجد الجمجمة .
- ٢٦٨ - مسجد النحاس ، خارج باب الفراديس .
- ٢٦٩ - مسجد بير عنتر^(٢) .
- ٢٧٠ - مسجد ، جوار دار ابن شكر^(٣) .
- ٢٧١ - مسجد الزبيرية ، بمقبرة باب الفراديس .
- ٢٧٢ - مسجد أبي بكر ، بسوق الغنم .
- ٢٧٣ - مسجد ، جوار البيارستان ، جدّد في الأيام الناصرية .
- ٢٧٤ - مسجد ، جوار دار العزيز .
- ٢٧٥ - مسجد ، جوار دار ابن التبني .

(١) يضيف ابن عبد الهادي : « مسجد الوزير - قلت : بسوق صاروجه عند الجوزة ١٥

مسجد يقال له مسجد الوزير ، وبه قراء » - ونلاحظ هنا أن هذه الإضافات التي سجلها ابن عبد الهادي لم ينقلها النعماني عنه على تحلفه عنه في الوفاة ، ولكنه نقل رأساً عن ابن شدّاد فورد البيهقي الأصلي

(٢) جاء في ثمار المقاصد ٩٩ بعد هذا المسجد : « مسجد بير . . . وبما مكانه فلم أعلم ما هو » ، وقد نظرنا في إحدى نسختي الأصل بلندن فرأينا كلمة مسجد ٢٠ وإلى جانبها طمس ، فعرفنا أن عبد الهادي ربما وقع على مخطوطة لندن ، أو على مخطوطة نقلت منها .

(٣) انظر ابن كثير ١٠٩/١٣ : « صفي الدين أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الحائق ابن شكر ، ولد بصر ٥٤٠ هـ ومات ٦٣١ هـ - وارجع إلى حاشية ثمار المقاصد ٩٩

- ٢٧٦ - مسجد بكتوت^(١) الحرّاني .
 ٢٧٧ - مسجد ، خارج باب الفرج .
 ٢٧٨ - مسجد نور الدين ، بسوق القمح .
 ٢٧٩ - مسجد درب الحرشية ، خارج باب شرقي .
 ٢٨٠ - مسجد ، بدرب القويقي .
 ٢٨١ - مسجد قناة الزاوية ، بالقصّاعين .
 ٢٨٢ - مسجد ، جوار دار القاضي محيي الدين > مستجد <^(٢) .
 ٢٨٣ - مسجد ، جوار حمام جاروخ ، مستجد .
 ٢٨٤ - مسجد الحدادين^(٣) ، بين السورين .
 ٢٨٥ - مسجد حبيب الكردي ، بحكر النعنع .
 ٢٨٦ - مسجد التوبة ، خارج باب الفراديس .
 ٢٨٧ - مسجد نصر الحلبي ، بسويقة الجوزة .
 ٢٨٨ - مسجد العجمي ، عند دار الجوكان دار^(٤) .

(١) في ابن كثير ٣٤٧/١٣ : « قتل لاجين الأمير سيف الدين ييحصاص وبكتوت الأتزرقي المادليين » وذلك في حوادث سنة ٦٩٦ هـ .

(٢) ناقص في نسخة هـ - أخذناه عن نسخة ل .

(٣) في غرر المقاصد ، والنعماني : « مسجد الحدادين » - في ابن شداد : « مسجد الحداد » .

(٤) في ابن كثير ١٠٩/١٤ : « الأمير صارم الدين بن قرا سنقر الجوكندار » - وعدد هذه المدارس كما في غرر المقاصد ٤٢ ، ويقول بعدها : « فهذه ثلاثمائة مسجد » ذكرها . - ذلك لأنه أضاف إليها عددًا من المساجد لم يرد في ابن شداد .

مساجد المزة

بدرى المحروس^(١)

- ٢٨٩ - جامع المزة ، انشاء ابن الشعارة .
 ٢٩٠ - مسجد العنابة ، بها .
 ٢٩١ - مسجد أمين الدولة الوزير ، ويعرف بالخلخال .
 ٢٩٢ - مسجد بني عمير ، مستجد .
 ٢٩٣ - مسجد بني طبة^(٢) ، قديم .
 ٢٩٤ - مسجد العامود ، جوار بستان ابن الشيرازي .
 ٢٩٥ - مسجد صفى الدين الخادم ، مستجد .
 ٢٩٦ - مسجد المرج ، جوار بستان صاحب تاج الدين .
 ٢٩٧ - مسجد البسطامي ، جوار بستان ابن سلام .
 ٢٩٨ - مسجد ، بمغارة حمص المعروف بمُخْمِص .

مسجد الثيرب^(٣)

[٣٢] ٢٩٩ - || جامع الثيرب ، وبه ضريح الست حنة أم مريم

١٥ - عليها السلام .

٣٠٠ - ومسجد ، به .

(١) جاء ذكر هذه المساجد كذلك في كتاب «المعزة فيما قيل في المزة» لشمس الدين

محمد ابن علي بن طولون ، ط . القديمي بدمشق ١٣٦٨ ، ص ٥ .

(٢) في غمار المقاصد ١٠٣ : « بني طبة » - في ابن شداد : « بني ظنة » .

(٣) لم ترد هذه المساجد كذلك عند ابن عساكر . وانما أضافها ابن شداد وعنه نقل ٢٠
 ابن عبد الحمادي والنعيمي .

- ٣٠١ - مسجد الرئيس ، على نهر تورا .
- ٣٠٢ - جامع كفرسوسية^(١) .
- ٣٠٣ - المسجد العمري ، بها .
- ٣٠٤ - مسجد الرئيس ، بها .
- ٣٠٥ - مسجد الأشراف ، بها .

(١) في معجم البلدان لياقوت ٢٨٨/٦ : « كفرسوسية : بالضم ونكرير السين المهمة - موضع جاء في كلام الجاحظ بالشام ، وهي من قرى دمشق » - وقبل هذا المسجد في ثمار المقاصد : « مسجد حمام الزمرد لم يذكره » وبعد مسجد الأشراف يذكر مسجدًا بزاوية الشيخ بولس مسجد لم يذكره .

ب - المساجد التي في ظاهرها البلد وأرباضه

فأما ما عداها^(١) من المساجد التي في أرباضه وظاهره^(٢)؛
مما ليس في قرية مسكونة أو معمورة من ظواهره :

١ - فأنني منها من

ناحية القبلة

٣٠٦ - مسجد ، على باب الصغير ، ملاصق للسور ، يُعرف بمسجد
شجاع ، له منارة خربت ، ووقف وإمام ومؤذن .
ويعرف اليوم بمسجد الباشورة ، وكان به درس^(٣)
للفقه في الأيام النورية والصلاحية والعادلية . وفيه
بئر ، وعلى بابه مطهرة .

٣٠٧ - مسجد ، يعرف بعبد الملك بالشاغور ، لطيف ، عند بابه^(٤) سقاية .

٣٠٨ - مسجد العنابة ، بالشاغور ، عند دار ابن أبي الفداء ، كبير ،
له إمام ووقف .

(١) يعود ابن شدّاد هنا إلى النقل عن ابن عساكر .

(٢) في ابن عساكر ٧٨/٢ : « فظاهرها » - في ثمار المقاصد ١٠٣ : « ما عدا ذلك من
المساجد التي برباطها وظاهرها » - في النعمي ٣٣٨/٢ : « التي في ظاهر دمشق
وأرباضها » .

(٣) في الأصل : « وكان به درساً » .

(٤) في الأصل : « عند باب السقاية » صوبناها عن ابن عساكر .

- ٣٠٩ - مسجد الجوزة ، في حارة بين النهرين ، له وقف وإمام .
 ٣١٠ - مسجد زقاق المدقف ، المعروف بمسعود ، له إمام .
 ٣١١ - مسجد زقاق الساقية ، له وقف وإمام .
 ٣١٢ - مسجد ، عند زقاق ابن باقي ، يعرف بنصر الله .
 ٣١٣ - مسجد ، كبير معلق على المزار ، له وقف وإمام .
 ٣١٤ - مسجد ، عند زقاق الجوز ، عند دار بنت وَرْدَاس ^(١) .
 ٣١٥ - مسجد القبة ^(٢) .
 ٣١٦ - مسجد ، عند دار عبد الرحمن بن القطبي ^(٣) .
 ٣١٧ - مسجد ، عند باب المقشر ، له إمام .
 ٣١٨ - مسجد ، يعرف بقبيلة ^(٤) النور ، خارج باب الشاغور ،
 قبلة المقشر ، له إمام ويعرف الآن باللباد .
 ٣١٩ - مسجد ، بين حَجِيرا وراوية ^(٥) ، على قبر مدرك بن زياد

(١) في غار المقاصد : « بنت وردا شهر » - وهذه الجملة لم ترد في ابن عساكر .
 (٢) في ابن عساكر : « مسجد الفقيه عند دار عبد الرحمن . . . فيجعل المسجدين واحداً . وفي النعمي : « مسجد القبة مستجد عند دار . . . » .
 (٣) في نسخة هـ : « القبطي » - وصححها في نسخة ل : « الفطني » كما في غار المقاصد - وأما ابن عساكر والنعمي : « الفطني » .
 (٤) في غار المقاصد : « بقبيلة النور » - وجملة : « له إمام » ناقصة في ابن عساكر .
 (٥) في معجم البلدان لياقوت ٢/٢١٦ : « حَجِيرا : بالفتح ثم الكسر ويا . ساكنة وراء وألف مقصورة - من قرى غوطة دمشق جا قبر مدرك بن زياد صحابي - رضي الله عنه » - وفي المعجم نفسه ٧٤٣/٢ : « راوية : بكسر الواو ويا . مشاة من تحت بلفظ راوية الماء - قرية من غوطة دمشق جا قبر ام كلثوم وقبر مدرك بن زياد الفزاري صحابي » ، وقدم الشام مع أبي عبيدة فأت بدمشق ، فدفن براوية ، وهو أول مسلم دفن جا عن ابن عساكر .

الذي يُقال إنَّ له صحبة، ولم يذكره أهل العلم في كتبهم.

٣٢٠ - مسجد ، في رواية ، مستجد ، على قبر أم كلثوم . وأم

كلثوم هذه ليست بنت رسول الله ﷺ - صلى الله عليه وسلم - [٣٢]

عليه وسلم - التي كانت عند عثمان - رضي الله

عنه - لأنَّ تلك ماتت في حياة النبي - صلى الله

عليه وسلم - ودُفنت بالمدينة . ولا هي أم كلثوم ،

بنت علي - عليه السلام - من فاطمة التي تزوجها

عمر بن الخطاب ، لأنَّ تلك ماتت هي وابنها زيد ^(١)

بالمدينة في يوم واحد ، ودفنا بالبقيع . وإنما هي ١٠

امراة من أهل البيت ، سميت بهذا الاسم ، ولم

يحفظ نسبها . ومسجدُها بناء رجل قرقوي ^(٢) ،

من أهل حلب .

٣٢١ - مسجد الجنائز ، بباب الصغير ، بسوق الغنم ، كبير ،

قديم ، خرب فجده جراح المنيجي ^(٣) ، فيه بئر ^(٤) . ١٥

٣٢٢ - مسجد ، خارج سوق الغنم ، في طرف المقبرة ، بناء رجل

اسمه مظلوم .

(١) في ابن عساكر ٨٠/٢ : « زيد بن عمر » - انظر الباب الخامس في المساجد والمزارات .

(٢) في معجم البلدان لياقوت ٦٥/٤ : « قرقوب : بالضم ثم بالسكون ، وقاف أخرى

وبعد الواو الساكنة باء موحدة - بلدة متوسطة بين واسط والبصرة والأهواز ، ٢٠

وكانت تعد من أعمال كسكر » .

(٣) في ابن عساكر ونسخة أ : « المنيجي » - في ابن شداد : « المنيجي » .

(٤) أ : « بئر ماء » - ل : « بئر » والنسخة الثانية أقدم وأحق أن تتبع .

٣٢٣ - مسجد ، في فندق ابن أبي طاهر بن عفيف الفارقي ، شام المقبرة .

٣٢٤ - مسجد يعرف بسكينة^(١) في وسط المقبرة ، بقرب قبر بلال - رضي الله عنه .

٣٢٥ - مسجد ، في شرقي المقبرة^(٢) ، بناه نصر الحفار .

٣٢٦ - مسجد ، في بستان ابن الشيرجي ، في طريق^(٣) المقبرة من الشرق ، بناه أبو غالب ابن الشيرجي .

٣٢٧ - مسجد ، يعرف < بمسجد الخضر >^(٤) وبمسجد سكينه فيه بئر ، وله منارة لطيفة ، خرب .

٣٢٨ ١٠ - مسجد الصفصافة ، قبلي مسجد الخضر ، فيه بئر .

٣٢٩ - مسجد السماقة ، شرقي الشاغور ، بقرب الخندق ، بناه رجل أعجمي ، وفيه بئر ، ويعرف الآن بمسجد سليم .

٣٣٠ - مسجد فذايا ، قرية كانت فخرت ، قبلي مقابر اليهود . خرب ، لم يبق منه غير المحراب .

٣٣١ ١٥ - مسجد كناز^(٥) ، قبلي فذايا المذكورة ، خربت ، ولم يبق منها غير المسجد^(٦) .

(١) انظر أمر هذه القبور في الباب الخامس الخاص بالمساجد والمزارات .

(٢) يضيف ابن عساكر : « مهاذي قبة العقيقي » .

(٣) في ابن عساكر : « في طرف المقبرة » .

(٤) ناقصة في نسخة هـ - أخذناها عن ل ، كما في ابن عساكر .

(٥) في ابن عساكر والأصل عندنا : « كنار » بالثاء بعد الكاف ، وصحيحه كناز ابن الحصين ، وقد ترجمنا له في باب المزارات .

(٦) بعد هذا المسجد يضيف ابن عبد الهادي في ثمار المقاصد ١٠٧ عددًا من المساجد لم يذكرها ابن شداد .

٢ - والتي منها من

ناحية الشرق^(١)

٣٣٢ - مسجد ، على باب شرقي ، يعرف بمسجد الجنائز ، على بابه بئر ، وليس له سقف .

٣٣٣ - مسجد ، على ضفة نهر المجدول ، مستجد .

٣٣٤ - مسجد || عطاء الحاجب^(٢) ، في الخامس^(٣) ، فيه بئر . [٣٣ و]

٣٣٥ - مسجد ، شرقيّه ، يعرف ببلاشو الكردي ، والذي ورد^(٤) عن أئمة الحديث : أن عيسى - عليه السلام - نزل هذا المسجد ، ينقلونه من طرق كثيرة .

٣٣٦ - مسجد ، عند المائدة الحجر ، في طريق الغياض^(٥) ، بناء ١٠ الملك العادل نور الدين .

٣٣٧ - مسجد أبي صالح ، مسجد قديم ، كان يلزمه أبو بكر بن

(١) ينقل ابن شداد ، كذلك ، من ابن عساكر ٨١/٢ ، وقد نقلها عنه ابن عبد الهادي في غار المقاصد ١٠٨ ، والنعمي ٣٤٢/٢ .

(٢) هو عطاء بن حفاظ الخادم السلمي ، وكان صاحب بعلبك - انظر ابن القلانسي ١٥ ٢٢٦ ، والروضتين ٩٥ .

(٣) في الأصل عندنا : « الخامس » بالنسخين هـ ، ل - وفي ابن عساكر : « الخامسين » - وفي غوطة دمشق تأليف الاستاذ المرحوم الرئيس محمد كرد علي ، ط . ١٩٥٣ ص ٢٣٩ : « الخامس : كانت مصافحة للبلد ، وفذايا تحريف بذايا ، ومي المراوة أو نصاب الفأس بالسريرية » .

(٤) من هذه الكلمة حتى آخر وصف المسجد ، ناقص في ابن عساكر .

(٥) نسخة هـ : « الغياض » .

سند حمدويه^(١) الزاهد، وخلفه فيه أبو صالح صاحبه، فنسب إليه؛ سكنه جماعة من الصالحين^(٢) فيه بئر، وله وقف وإمام.

٣٣٨ - مسجد، شرقيّه؛ بقرب الرحي الأحد عشرية^(٣).

٣٣٩ - مسجد، بناه أبو القاسم بن الفسيقة.

٣٤٠ - مسجد، قبلي^(٤) الباب الشرقي بقرب الخندق، مستجد، فيه بئر خرب ثم جدّد.

٣٤١ - مسجد، في مقبرة آبق^(٥) المعروف بعضب الدولة.

٣٤٢ - مسجد، في مقبرة باب توما، عند نهر المجدول، بقرب الصفوانية^(٦) يعرف بخالد بن الوليد، لأنه صلى فيه وقت الحصار، وهو أول مسجد صلى فيه بدمشق

(١) في ابن عساكر: «سند حمدونه» - وفي نسخي الأصل ه، ل: «سند حمديه» - اخذنا برواية ابن عبد الهادي والنعمي.

(٢) يضيف ابن الهادي ١٠٨: «قلت: هذا المسجد الذي تزلّه المقدّسة عند هجرتهم إلى دمشق، فاستوخم عليهم، ومات منهم خاق كثير فانتقلوا إلى الجبل، وليس به بناء إلا القليل، فبنوا لهم به، وكثّر البناء حتى صارت الصالحية» - ويعلق الناشر الدكتور طلاس أن أبا صالح هو مفلح بن عبد الله الحنيلي، وقال انه مات ٥٣٠ هـ عن النعمي - انظر المروج السندسية تحقيق الأستاذ دهمان.

(٣) في ابن عساكر: «الرحا الأحد عشرية» - في ابن شداد: «الرحا الأخذ غربه».

(٤) في ابن عساكر: «قبلي أندر الباب الشرقي».

(٥) في ابن عساكر: «مقبرة أبي المغيرة» - انظر الصفحة ١١١.

(٦) في الاصل: «صفوانية» بغير تعريف - انظر غوطة دمشق لكرد علي ٢٥.

٣- وأما التي من

ناهية الشام بشرق

٣٤٣ - مسجد ، على باب توما ، ملاصق للسور ، على يمين الخارج ،
يسمى بإمامه الأوزاعي التابعي ، المدفون بغزة^(١) ،
له منارة وإمام ، وعلى بابه سقاية ، قربه قناة .

٣٤٤ - مسجد ، على النهر ، يُعرف بمسجد الكنيسة ، كان كنيسة
للنصارى فجعل مسجداً ؛ آخر به^(٢) السيل ، في
سنة تسع وستين وستمئة ، ولم يبق منه إلا القليل .

٣٤٥ - مسجد ، في عقب الجسر ، عن يمين الخارج ، يعرف بمسجد
التبكير^(٣) ، على بابه قناة .

٣٤٦ - مسجد آخر ، عند باب الجسر ، عن يسار الخارج بناه
رجل يعرف بالبلبل .

٣٤٧ - مسجد السبعة أنابيب^(٤) ، له منارة خشب ؛ وعنده سقاية ،
جدده الافتخار ياقوت الشرايدار^(٥) الناصري ،
في الأيام الناصرية .

(١) في النعمي ٣٤٦/٢ : « المدفون ببيروت » وهو الصحيح ، وباسمه يعرف الحي
خارج بيروت اليوم - انظر رقم ١٧٣ بالحاشية .

(٢) من هنا حتى آخر العبارة ناقص في ابن عساكر ، طبعة المجمع العلمي العربي بدمشق . ١٥

(٣) في الأصل ، بالنسختين ه ، ل : « بمسجد النيكوا » ولم نفهم معناه ، ولعله كما في
ابن عساكر : « بمسجد التبكير » .

(٤) في ابن عساكر : « السبعة أنابيب » - في ابن شداد : « سبعة الأنابيب » .

(٥) في الأصل : « الشراب دار » مفصولين ، وعبارة « جدده الافتخار . . . » زيادة
على ما في ابن عساكر .

- ٣٤٨ - مسجد ، في الجزيرة^(١) مقابل حمام عصفور ، ليس له سقف .
- ٣٤٩ - مسجد ، على ضفة نهر داعية^(٢) ، قبلي عين كيل .
- ٣٥٠ - || مسجد ، بقبة غربي^(٣) رحي الاثنان . [ظ٣٣]
- ٣٥١ - مسجد آخر ، شرقي رحي الاثنان^(٤) .
- ٣٥٢ - مسجد آخر ، شرقي بنته امرأة .
- ٣٥٣ - مسجد ، عند جسر رحي السمرية^(٥) لم يتم .
- ٣٥٤ - مسجد ، غربي رحي ابن أبي الحديد بقرب دير السروري ،
و دير السروري هو^(٦) مريس .
- ٣٥٥ - مسجد ، يعرف^(٧) بمسجد النبي - صلى الله عليه وسلم - في
أرض جوبر^(٨) ، له منارة . ١٠

(١) في الاصل : « في الجزيرة » - في طبعة بدران لابن عساكر ، وفي سوفي : « في الجزيرة » - ويعلق الدكتور طلس نقلًا عن ابن كثير ١٣٧/١٣ ان ابن عنين الشاعر كان أكثر ما يقيم في الجزيرة قبلي الجامع .

(٢) في معجم البلدان لياقوت ٥٣٨/٢ : « داعية : في كتاب دمشق ، عثمان بن عنبسة بن أبي محمد بن عبدالله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الاموي كان من ساكني كفرطنا من أقليم داعية » - ويقول الاستاذ محمد كرد علي في غوطة دمشق ط . ثانية ٢٣١ : انصا قرية كانت عامرة دثرت ونسب اليها الاقليم ، والنهر نهر الداعيات ، الذي ما يزال مشهورًا بهذا الاسم - انظر ثمار المقاصد ١١٠

(٣) في ابن عساكر ٨٣/٢ : « غربي رحي الاثنان بالحشبيين » - في ابن شداد : « في رحي » .

(٤) انظر ثمار المقاصد ١١٠ في الحاشية ، حيث يعلق الدكتور طلس عن الاستاذ محمد كرد علي ، بأن رحي الاثنان من منقراة دمشق .

(٥) في نسخة ه : « السمرية » بالشين المثناة ، ولكنها في نسخة ل وابن عساكر : « السبرية » بالسين المهملة .

(٦) في النعيمي ٣٤٥/٢ : « دير السروري وهو ميسرة » .

(٧) في نسخة ه نكير ل لكلمة « مسجد يعرف » ؛ وهو من الناسخ ، حذفناه . ٢٥

(٨) في ابن عساكر : « في أرض المصيبة » - وجوبر من قرى الغوطة .

- ٣٥٦ - مسجد ، بالمصيصة^(١) ، قرية كانت عامرة فخربت ، شرقي
يَنت لها .
- ٣٥٧ - مسجد ، لطيف ، في طريق بيت لها^(٢) ، عند قسطل قناة
الزُّينبي .
- ٣٥٨ - مسجد ، عند جسر ثورا ، قبل أن يصل إلى مسجد
العبّاسي ، استجده ابراهيم بن محمد السني .
- ٣٥٩ - مسجد العبّاس ، على طريق حرستا .
- ٣٦٠ - مسجد ، عنده قبة ومصنع ، في طريق حرستا ، بناه
ابراهيم المعروف ببني حرب^(٣) .
- ٣٦١ - مسجد ، عند الناعمة^(٤) على الجسر على طريق برزة .
- ٣٦٢ - مسجد سَطْرًا ، قرية كانت عامرة فخربت بين البساتين ،
بقرب بيت لها .
- ٣٦٣ - مسجد ، عند جسر فرزا^(٥) ، على نهر ثورا خراب السَّقْف ،
معطل .
- ٣٦٤ - مسجد ، عند رأس زقاق سطرًا ، فيه رؤوس الصّحابة ،
يعرف بمسجد القصب ، قديم ، على بابة قناة .

(١) انظر معجم البلدان لياقوت ٥٥٨/٤ .

(٢) قرية مشهورة بالغوطة - انظر معجم البلدان لياقوت ٧٨٠/١ .

(٣) في الأصل بالنسختين : «س حزب» - وفي النعيمي : «بني حرب» - وهذه

الكلمة ناقصة في ابن عساكر .

٢٠

(٤) في النعيمي : «عند القاعة» وهو تصحيف .

(٥) كذا في الاصول كلها - وفي ابن عساكر : «جسر ثورا» .

٣٦٥ - مسجد ، عند حور تَعْلَه^(١) على النهر ، أنشأه أبو طاهر ابن البيضاوي .

٣٦٦ - مسجد ، في الدبّاعة خارج باب توما .

٣٦٧ - مسجد ، على باب طاحونة الدبّاعة .

٣٦٨ - مسجد [عند عقب جسر باب السلامة على النهر]^(٢) ، عند عين كشتكين^(٣) والورّاقة القديمة .

٣٦٩ - مسجد ، في زقاق الرّمان^(٤) ، بقرب العقيبة ، له منارة^(٥) .

٣٧٠ - مسجد كبير^(٦) ، خارج باب الفراديس ، في عقب الجسر ، على يمين الخارج ، فيه بركة وسقاية ؛ وله إمام ووقف^(٧) ، وطاقت إلى النهر || أنشأه الأمير بُزّان ابن يامين الكردي ، يعرف الآن بمسجد النقّاش .

٣٧١ - مسجد ، على الجسر أيضاً ، عن يسار الخارج ، لطيف ، وله

شَبّاك على نهر بردا^(٨) ، خرب ثم بُني ، بناه

شخص ، وسكنه يعرف بالشيخ البطايني مرید

١٥ (١) في الأصل : « حرنّعة » - في ابن عساكر ٨٦/٢ : « حور تَعْلَه » وهي بستان مجاور لقصر اللباد كما في غوطة دمشق ٢٣٠ .

(٢) الزيادة من ابن عساكر .

(٣) في الأصل بالنسختين : « كشتكين » والتصحيح عن ابن عساكر والنعمي .

(٤) انظر ابن الغلاني ٢٣ ، وتعليق طلس ١١٢ على غار المقاصد .

(٥) بعده في النعمي مسجدان ، أولهما مسجد العجمي ، وثانيها مسجد النحاس خارج باب الفراديس .

(٦) في النعمي ٣٤٧/٢ : « مسجد التوبة : خارج باب الفراديس ، مسجد كبير خارج باب الفراديس . . . » .

(٧) في ابن عساكر ، يضيف : « ووظائف » .

(٨) من هنا حتى آخر الجملة ناقص في ابن عساكر .

الشيخ عبد الله اليوناني^(١).

- ٣٧٢ - مسجد ، في العقبة ، عند الفرن ؛ لطيف .
- ٣٧٣ - مسجد الجوزة ، بالعقبة ، فيه بركة وله إمام ووقف ، وعلى بابه سقاية .
- ٣٧٤ - مسجد صغير ، على النهر جوار زقاق المغربل^(٢) ، بناء رجل كلاس .
- ٣٧٥ - مسجد الزيتونة ، قديم تنسب إليه أراضٍ حوله^(٣) .
- ٣٧٦ - مسجد آخر ، بالعقبة ، على طريق المقبرة ، يعرف بمغفر الضرير ؛ فيه بئر .
- ٣٧٧ - مسجد ، في رأس العقبة ، عند مفرق الطرق .
- ٣٧٨ - مسجد فيروز ، في المقابر ، قديم ، كان يُصلّى فيه على الجنائر ، فخر وجدّته امرأة الحاجب فيروز ، له بركة ومنازة ، وعلى بابه قناة .
- ٣٧٩ - مسجد ، في غربي المقبرة ، على النهر ، لطيف ، أنشأه أبو محمد ابن طاوس^(٤) المقرئ ، خطيب جامع دمشق .
- ٢٨٠ - مسجد ، لطيف ، شرقيّ المقبرة ، عند بستان ابن صدقة .
- (١) في الأصل بالنسختين هـ ، ل : « اليوناني » صححناه عن ثار المقاصد والدارس .
- (٢) في الأصل بالنسختين هـ ، ل ، والنجمي : « جوار دفّ المغربل » - وفي ابن عساكر ، وثار المقاصد : « جوار زقاق المغربل » .
- (٣) في ابن عساكر وحده : « مسجد قديم » وبذلك يصبح مسجداً آخر ، فيتخذ رقفاً مختصاً .
- (٤) هو هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن عليّ بن طاوس أبو محمد البغدادي الدمشقي إمام الجامع الأموي ، مات سنة ٥٣٦ هـ كما في غاية النهاية في طبقات القراء ٣٦٩/١ - انظر ابن الفلاني ٣٧٦ .

٣٨١ - مسجد ، في عقب الجسر ، عند الرّحى الزبيرية يعرف بمسجد سواقّة^(١) .

٣٨٢ - مسجد ، عند قصر اللّباد^(٢) وهو دير مسكون .

٣٨٣ - مسجد ، عند بيت أبيات^(٣) ، يعرف بمسجد آدم ، جوار البستان المعروف بالعميقّة ، ملك بني الشيرجي ؛ فيه الاسم الأعظم ، والدعاء فيه مستجاب ، قديم ، جدّه الحاجب عطاء^(٤) .

٣٨٤ - مسجد الميطور ، له منارة ، بناه السلار اسماعيل بن عمر بن بختيار .

٣٨٥ - مسجد^(٥) ، عند الميطور ، بناه أبو الفضل سبط أبي الحسن ، يزيد ، معطل .

٣٨٦ - مسجد ، غربيّه ، بناه حسن العماني القصاب .

٣٨٧ - مسجد ، في غربي العقبة ، عند رّحى المنشر ، يعرف

بمسجد الخادم || له شبابيك على نهر بردا . [ظ٣٤]

(١) في الاصل : « سواقّة » - وفي المصادر الاخرى : « سواقّة » .

(٢) في غار المقاصد : « قصر اللبان » - انظر غوطة دمشق ٢٣٠ حيث يضع الوجهين ، وفي الصفحة ٢٥٨ : « انه في طريق بسانين الصالحية التي يذهب اليها من حي الغزازين على نحو ألف خطوة ، وهو بستان كبير متصل بطاحون الاشنان ، وما زال يعرف الى الآن بقصر اللبان » .

(٣) في غوطة دمشق ٢٢٣ : « وقال ابن طولون : هي غربي الصالحية ، وهي محل طاحون الاشنان في طريق حي الاكراد من جهة مقبرة الدحداح » .

(٤) يقول ابن عبد الحادي في غار المقاصد ١١٤ : « بعد الحديث عن هذا المسجد : وهذا مقام أربعة مساجد » - ويلاحظ ان ذلك يزيد على ما عندنا في ابن شدّاد ، لانه أضاف مساجد لمهده لم يذكرها مؤلف الاعلاق الخطيرة .

(٥) لم يذكر ابن عساكر هذا المسجد - انظر ياقوت في الميطور ١٨٦/٢ وغوطة دمشق ٢٤٧ في أرض الصالحية .

(٦) في غار المقاصد : « ابن الحسن » .

٣٨٨ - مسجد ، عند طرف أندر ابن أبي عقيل^(١) بناه أبو عامر
الآجري ، له منارة لم يتم.

٣٨٩ - مسجد ، في مقبرة الأمير بزواش^(٢) عند رحي ابن الحكاك.

٣٩٠ - مسجد الصدف^(٣) ، غربي مقبرة باب الفرائيس ، يعرف
الآن بمسجد الصفي^(٤) ، على النهر ، له منارة^(٥).

٣٩١ - مسجد ، عند عقب جسر نهر يزيد ، عند طريق المغارة ، بنته^(٦)
أم البنين ابنة الأمير خير خان^(٧) ، له وقف.

٣٩٢ - مسجد ، لطيف ، شرقيّه ، بناه الفقيه ابراهيم بن منجّا^(٨).

٣٩٣ - مسجد دير شعبان ، له منارة.

٣٩٤ - مسجد آخر ، قبليّه.

٣٩٥ - مسجد آخر ، شامه ، بنته امرأة تعرف بالحاجة^(٩).

(١) في ابن عساكر ٨٦/٢ : « ودار أم البنين » - الأندر : هو البيدر جمعه أنادر .

(٢) في الأصل ، بالنسخين هـ ، ل : « بزواش » - ابن عساكر : « بزواش » -
وفي النعيمي : « الأمير قراوش » - وفي غار المقاصد : « الأمير قرواس » .

(٣) في النعيمي وغار المقاصد : « مسجد الصرف » .

(٤) يقول النعيمي ٣٤٩/٢ : « الصفي » صاحب المسجد الذي بالعقبة : هو الصفي بن
نصراة بن العارض كان قد خدم السلطان صلاح الدين لما كان في شحنكية دمشق
وأمدّه بالمال .

(٥) يضيف ابن عبد الهادي ١١٥ : « وبه بئر يعرف ببئر الصفي » وكان الصفي
جدّه ، أو حفر البئر فنسب إليه .

(٦) هذه العبارة حتى آخر الكلام ، ناقصة في ابن عساكر .

(٧) في النعيمي ٣٥/٢ : « الأمير حسن خان » .

(٨) يضيف ابن عساكر : « عند قبره » .

(٩) في النسخين بالأصل : « بالحاجة » - في النعيمي : « بالحاجبية » - في ابن

عساكر وابن عبد الهادي : « بالحاجة » .

- ٣٩٦ - مسجد ، في البستان ، بُني لأجل عبد الرحمن الخجولي^(١) الزاهد ، قَبِرَ فيه لما استشهد .
- ٣٩٧ - مسجد^(٢) آخر ، عند مسجد شعبان ، لطيف ، كان قديماً فخرّب ، فجَدَّده أبو البقاء ابن البيطار .
- ٣٩٨ - مسجد آخر ، غربي مسجد شعبان ، مستجد .
- ٣٩٩ - مسجد ، في سفح الجبل ، على طريق المغارة ، أنشأه أبو المجد المطرز .
- ٤٠٠ - مسجد^(٣) آخر ، في طريق المغارة ، بنته عائشة الزاهدة .
- ٤٠١ - مسجد مغارة الدم .
- ٤٠٢ - مسجد آخر ، فوق المغارة ، مستجد .
- ٤٠٣ - مسجد الدير ، الذي كان لرهبان النصارى ، فجعل مسجداً ، خرب .
- ٤٠٤ - مسجد غربي بابيه ، لطيف بقبة .
- ٤٠٥ - مسجد^(٤) ، عند عقب جسر كحيل ، بناه عثمان الطاقاني .
- ٤٠٦ - مسجد ، على ضفة نهر المجدول ، بقرب باب الفرائيس ، يُعرف بمجنّاح الدولة حسين ، ثم عُرف بابن
-
- (١) في الأصل : « الخجولي » - وفي ابن عساكر ٢٢٧/١ تعليق الاستاذ بدران : « ان هذا المسجد لم يبق له أثر ، وأما قبر الخجولي فهو موجود الآن بالقرب من جسر النحاس ، في جانب بستان على شال السذاب الى حارة الاكراد بالصالحية » ويقول انه استشهد في حرب الصليبيين سنة ٥٤٣ هـ .
- (٢) هذا المسجد والذي يليه ، أرجأ ابن عساكر ذكرهما إلى آخر المساجد .
- (٣) لم يذكر ابن عساكر هذا المسجد .
- (٤) لم يذكر في ابن عساكر .

البغدادى؛ له وقف .

٤٠٧ - مسجد ، غربيّه ، يعرف بمسجد الدّهان ، يتطرق إلى كل واحد منها بجسر .

٤٠٨ - مسجد ، عند عقب جسر باب الحديد ، تحت القلعة، أنشأه نور الدين - رحمه الله .

٤٠٩ - مسجد || خاتون المغنيّة ، تحت القلعة، على جسر باب الحديد. [٣٥]

٤١٠ - مسجد ، في عقب جسر الوزير ، صغير، بناه رجل أعجمي قبليّ الجسر .

٤١١ - مسجد ^(١) آخر ، شامّ الجسر ، على نهر بردا ، بناه اسماعيل الحاجي ، له وقف .

٤١٢ - مسجد ، لطيف عند عين القصارين، التي عند عُويّنة الحمّى ، والبيارستان النوريّ الجديد، له وقف .

٤١٣ - مسجد ، عند مقبرة الأمير أنز ^(٢) لطيف .

٤١٤ - مسجد ، شرقيّ عين القصارين ، قبل أن يُصعد الى عويّنة الحمّى .

٤١٥ - مسجد عويّنة الحمّى ، كبير ، له منارة .

٤١٦ - مسجد ، يجنبه من الغرب ، لطيف ، جدّه ^(٣) الوزير .

(١) لم يذكر ابن عساكر هذا المسجد .

(٢) في الأصل بالنسختين a. ل : « الأميران » - ولعله نبي الزاء بعد النون -

وفي ابن عساكر : « المعين أنز » - وفي النجاشي وابن عبد الهادي « الأمير أنز » . ٢٠

(٣) هذه العبارة ناقصة في ابن عساكر .

٤١٧ - مسجد الوزير المزدقاني ، عند رأس زقاق الأرزة^(١) ، كبير له منارة وإمام ، وفيه سقاية وبركة ، وعلى بابه سقاية .

٤١٨ - مسجد تروس^(٢) ، من غربيّه ، لطيف .

٤١٩ - مسجد خطّخ ، من شامه ، بينها الطريق .

٤٢٠ - مسجد ، في وسط^(٣) مقبرة الأكراد ، بناه رجل بغداديّ اسمه عليّ ، كان جمّالاً ، ثم ترهد .

٤٢١ - مسجد ، في طريق مقبرة^(٤) الأكراد ، صغير ، بابه من البستان .

٤٢٢ ١٠ - مسجد الأرزة^(٥) ، قرية كانت عامرة فخربت ؛ كبير له وقف وفيه منارة .

٤٢٣ - مسجد عند الجسر الأبيض ، على نهر تورا ، من قبليّه^(٦) ، له منارة خشب .

٤٢٤ - مسجد ، من شامه ؛ في عقب الجسر ، بناه زيد^(٧) العامليّ

١٥ (١) في نسخة هـ : « عند رأس الأرزة » .

(٢) في ابن عساكر : « مسجد ترمس » - النعمي ٣٥٣/٢ : « مسجد بروس » - وفي

نسخة الأصل : « مسجد تروس » .

(٣) في ابن عساكر : « مسجد في مقبرة » .

(٤) في ابن عساكر : « في طرف مقبرة » .

٢٠ (٥) في حاشية غار المقاصد ١١٨ ، عن ضرب الخوطة على جميع النخوة : « أرزة كبيرة »

أدركت بعض بيوتها ، وإلى الآن بها بيت يحنينة ، وأدركت جامعها بمئذنة

صومعة عند قبور الشهداء » من كلام ابن طولون - انظر غوطة دمشق ٣٠١ .

(٦) في ابن عساكر ٨٨/٢ : « من قبلته » .

(٧) في غار المقاصد : « يزيد العاملي » .

- ٤٢٥ - <مسجد، عند دير أبي العباس، عند عقب جسر نهر يزيد> ^(١)
على طريق الكهف .
- ٤٢٦ - مسجد آخر، بقربه من الشرق .
- ٤٢٧ - مسجد آخر، بقربهما .
- ٤٢٨ - مسجد آخر، بقربها ^(٢)، لم يسقف .
- ٤٢٩ - مسجد الكهف، في الجبل، بقرب مغاير شداد .
- ٤٣٠ - مسجد مغارة الجوع، في لحف الجبل .
- ٤٣١ - مسجد، في دير الحوراني، بقبة .
- ٤٣٢ - مسجد، بناه أبو الحرم ^(٣) بن صعلوك العسقلاني لأحمد
الجماعيلي .
- ٤٣٣ - مسجد، بناه رجل أعجمي كان قد ضمن دار الوكالة
بقربه ^(٤) .

(١) نقصت هذه العبارة في نسخة هـ. على عادة ناسخها حين يصادف الاسم مكرراً
أخذناها عن ل واين عساكر وثمار المقاصد .

(٢) في النسخ كلها : « بقرجم » ولعله يريد بقرجها أي المساجد المذكورة .

(٣) في ابن عساكر وحده : « أبو الخزم » بالراء المنقوطة .

(٤) ذكر ابن عساكر هنا المسجدين رقم ٣٩٣ و ٣٩٤ ويضيف ابن عبد الهادي

١١٩ « إلى هذه المساجد، مساجد أخرى لم يذكرها ابن عساكر في كتابه، ولم

يروها ابن شداد فيقول : « هذا جملة ما ذكر من هذه الجهة، وثم مساجد لم

يذكرها، وكأنه لم توضع الصالحية في أيامه . ونحن نذكر ما تركه، ونذكر

٢٠ مساجد الصالحية على حدة » .

٤ - وأما التي

من غربي

٤٣٤ - فسجد^(١)، في مرج باب الحديد^(٢) المعروف بمرج^(٣)

الأشعريين، يعرف بمسجد الاجابة.

٤٣٥ - || ومسجد، من شامه على الطريق، يعرف^(٤) بعزير الدولة [٣٥ ظ]

خادم.

٤٣٦ - مسجد، في شام المرج، يعرف بمسجد الجفاني^(٥).

٤٣٧ - مسجد، كبير، فيه قبة قبر الملك دقاق المعروفة بقبة

الطواويس، في الرباط، بنته خاتون أم دقاق^(٦).٤٣٨ ١٠ - مسجد^(٧)، من غربيه ملاصق البستان، بناه داود الصوفي.

٤٣٩ - مسجد آخر، تحته يشرف على عين الديباج التي عند باب

الميدان، بناه سالم الفراش.

(١) في ابن عساكر ٨٩/٢: «فسجد باب الحديد».

(٢) في ابن شداد زيادة هنا: «يسمى الآن بمسجد الشاطبي».

(٣) في ابن عساكر: «مرج الأشعريين» - في ابن شداد: «بمسجد الأشعريين».

(٤) هذه العبارة ناقصة في ابن عساكر.

(٥) في ابن عساكر: «بمسجد الجفاني»:

(٦) في ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي، ٣٠١: «الخاتون صفوة الملك، والدة

شمس الملوك دقاق ابن السلطان تاج الدولة نقش ابن السلطان ألب ارسلان قد

نحسها المرض وطال بها وقد أشفت على الموت» وقد توفيت سنة ٥١٣ هـ، ودفنت

عند ولدها في القبة التي بنتها على القلعة المطلة على الميدان الأخضر.

(٧) لم يذكره ابن عساكر.

٤٤٠ - > مسجد آخر ، عند آخر الميدان ، من شامه ، بناه رجل جندي < ^(١) .

٤٤١ - مسجد ، عند قصر شمس الملوك ، بقرب السمانين ، بناه الحاج نصر ^(٢) الفراش .

٤٤٢ - مسجد ، في النيرب الأصفل ، بناه ^(٣) أبو محمد بن منصور النهراني .

٤٤٣ - مسجد ، في السهم ، عند بستان ابن الشحاذة ، مقابل جسر تورا .

٤٤٤ - ومسجد النيرب ، من مساجد القرى .

٤٤٥ - مسجد ^(٤) الربوة المباركة .

٤٤٦ - مسجد الديلمي ، مستجد .

٤٤٧ - مسجد ، أنشأه العلم الزاهد ^(٥) .

٤٤٨ - مسجد باب الجنان ، المسدود تحت القلعة ، كان قديماً

فتشعث فجددته امرأة الحاجب اسرائيل .

٤٤٩ - مسجد ، بقبة عند باب بستان ابن خواجا مكي ، بقرب

نهر باناس ^(٦) .

(١) ناقص في نسخة ه - أخذناه عن نسخة ل ، وهو كما جاء في ثمار المقاصد - في ١٥

ابن عساكر : « مسجد آخر الميدان ، من شامه » .

(٢) ثمار المقاصد : « الحاج بصير » - ابن عساكر : « نصر الحاج الفراش » .

(٣) هذه العبارة الآتية ، ناقصة في ابن عساكر - والنهزي في نسختنا بالزاي ، وفي

ثمار المقاصد بالراء المهملة .

(٤) هذا المسجد ناقص في ابن عساكر - وبعده في النعيمي ٣٥٥/٢ : « مسجد العنابة ٢٠

بالمزة » .

(٥) في ابن عساكر : « أنشأه العالم الزاهد ، عند قم القنوات ، مقابل الربوة » .

(٦) مزج ابن عساكر بينه وبين المسجد الثالث الذي يليه رقم ٤٥١ ، فأضاف بمس

هذا : « بنه امرأة من نساء الجند . . . » - وفي النعيمي ٣٥٧/٢ : « نصر باناس » .

- ٤٥٠ - مسجد^(١) ، في رباط النساء ، بنته خاتون .
- ٤٥١ - مسجد ، على نهر باناس ، بنته امرأة من نساء الجند اسمها قرّة ، فيه مقبرة .
- ٤٥٢ - مسجد^(٢) ، غربيّه ، بناه فيروز العجمي الصوفي .
- ٤٥٣ - مسجد ، غربيّه في رباط ينسب إلى أبي زيد العجمي .
- ٤٥٤ - مسجد ، غربيّه ، قبلي نهر باناس ، على الطريق بناه المجاجري^(٣) .
- ٤٥٥ - مسجد ، من شأم النهر ، من قبلة الميدان صغير ، بناه الملك العادل^(٤) .
- ٤٥٦ - مسجد ، غربيّه ، كبير بناه الأمير الأسفهلار شير كوه .
- ٤٥٧ - مسجد ، في موضع القبة المعروفة بقبة محدود^(٥) بناه الملك العادل .
- ٤٥٨ - مسجد ، في علو الرحي ، في الرباط الذي وقفه الملك العادل .
- ٤٥٩ - مسجد^(٦) ، على المنيع ، كبير فيه بركة وسقاية بناه الشيخ اسماعيل الملكي العادلي .

١٥ (١) ناقص في ابن عساكر .
 (٢) هذا المسجد والذي يليه ناقصان في ابن عساكر .
 (٣) في الأصل عندنا بالنسختين هـ ، ل : « المجاجري » - غار المقاصد : « المجاجري » - ابن عساكر : « المجاجري » .
 (٤) في ابن عساكر : « الملك العادل نور الدين - أدام الله تعالى سلطانه » .
 (٥) في الأصل : « محدود » - وفي ابن عساكر : « مودود » - وفي الروضتين ٥٣ أنها القبة المحدودية .
 (٦) لم يذكره ابن عساكر .

- [٣٦] ٤٦٠ - مسجد، يشرف على نهر باناس يعرف بمسجد الفراش || بنائه محمد فراش خاتون .
- ٤٦١ - مسجد زمرّد خاتون الكبير، الذي بني في موضع تلّ الثعالب، محاذي صنعا^(١) له منارة، ووقف وإمام ومؤذن وفيه سقاية .
- ٤٦٢ - مسجد، عند زيتون المساكين، من أرض المزة على نهر القنّوات .
- ٤٦٣ - مسجد^(٢)، بناه عمر النجار وسلامة بن صالح .
- ٤٦٤ - مسجد، معلق على باب الجابية، ملاصق للسور، لطيف، بشباك .
- ٤٦٥ - مسجد، معلق عند الحمام والسقاية، يعرف الآن بابن حسان، خارج باب الجابية، بناه الأمير شير كوه .
- ٤٦٦ - مسجد^(٣)، مشرف على نهر باناس ورحا الشريف، يجري فيه ماء القنّوات، بناه الفلك^(٤)، لم يتم .
- ٤٦٧ - مسجد معاوية، من أرض قينية^(٥) على طريق المزة وداريا، فيه بئر .

(١) في صنعا دمشق : انظر غرطة دمشق لكرد علي ص ٢٣٧، وهي قرية في الغوطة .

(٢) في ابن عساكر : «مسجد» فجعله صفة للمسجد السابق، ومزج بذلك بين المسجدين .

(٣) لم يذكر في ابن عساكر .

(٤) في النعماني : « بناء الفلك ملك لم يتم » .

(٥) في غرطة دمشق لكرد علي ، ٣٦٢ : «قينية كانت مقابل الباب الصغير، وصارت

بساتين في القرن السادس » ، ثم ينقل أنها مكان الطريق يذهب منه إلى المزة من جهة باب السريجة ، وهو حذاء باب السريجة تمامًا .

- ٤٦٨ - مسجد الحبورة^(١)، بين باب الجنان وباب الجابية، بناء
يزغش انكر، وإلى جانبه أبو العباس بن يوسف^(٢).
٤٦٩ - مسجد، في طرف زقاق الحصى، يعرف بمسجد الكرومية^(٣).
٤٧٠ - مسجد خواجا، على طريق كفرسوسية^(٤)، من أرض
قرية الحميريين.
٤٧١ - مسجد السلاسل^(٥)، كبير في شامي قرية الحميريين^(٦).
٤٧٢ - مسجد [السليلا]^(٧)، قبل أن تصل إلى النهر.
٤٧٣ - مسجد آخر، عند النهر بالحميريين، لطيف.
٤٧٤ - مسجد قرية الحميريين، كبير، كان يقام به الجمعة قبل أن
تخرب القرية.
٤٧٥ - مسجد^(٨)، بقبة، عند الديلميات، بناء الأمير أبو المكارم
ابن هلال.

(١) في الأصل: «مسجد الحبورة» - في النعيمي: «مسجد الجنودة» - لم يذكر
ابن عساكر هذا المسجد.

(٢) في غار المقاصد: «أبو العباس يوسف».

(٣) في النعيمي ٣٥٩/٢: «مسجد الكرامة».

(٤) في غوطة دمشق لكرد علي ٣٦: «كفرسوسية: أضيفت إلى دمشق كأنها حي من
أحيائها» ونقوسها الآن ثمانية آلاف عدا الطارين عليها ويقدرهم بعض أهلها بخمسة آلاف.

(٥) في ابن شداد: «مسجد السليلا» - بالشين، وفي ابن عساكر: «مسجد السلاسل».

(٦) والحميريون في النسخة عندنا «الحمريون» في سائر المواقع - وهي محلة خارج
دمشق على الفنوات كما في معجم البلدان لياقوت ٣٦٢/٢.

(٧) أضفناها من ابن عساكر فقد أخطأ ابن شداد، وجعل الاسم للمسجد الأول

وأغفل اسم المسجد الثاني واكتفى بقوله: «مسجد آخر لطيف قبل أن تصل».

(٨) في ابن عساكر: «مسجد بني ملهم» وهو ينفرد بذلك.

- ٤٧٦ - مسجد ، في قصر حجاج^(١) كبير ، على باب قنّاة ، بناه الأمير
علي كرد ، وجدّده ابنه الأمير أبو طالب له إمام .
- ٤٧٧ - مسجد بني ملهم ، في حارة الفلاحين^(٢) .
- ٤٧٨ - مسجد ، خلف السور من قصر حجاج .
- ٤٧٩ - مسجد آخر ، بقربه .
- ٤٨٠ - مسجد منصور المؤذن ، في السوق .
- ٤٨١ - مسجد ، في حارة الكوزيين .
- ٤٨٢ - مسجد ، في حارة الميدان المعروفة بالمنية^(٣) .
- ٤٨٣ - مسجد آخر ، فيها .
- ٤٨٤ - مسجد آخر ، فيها .
- ٤٨٥ - مسجد ، على الطريق العظمى الى جانبه^(٤) .
- ٤٨٦ - مسجد ، على النهر ، بقرب باب الجابية .
- ٤٨٧ - مسجد آخر ، على النهر ، يعرف بجامد .
- ٤٨٨ [ظ٣٦] - مسجد ، بقرب أولس || القرني - رحمه الله - وفندق ابن
العبّادة^(٥) بنته امرأة .

(١) في معجم البلدان لباقوت ١١٠/٦ : «قصر حجاج : محلة كبيرة في ظاهر باب الجابية ، من مدينة دمشق ، منسوب إلى حجاج بن عبد الملك بن مروان ، قاله الخافظ أبو القاسم» .

(٢) يضيف ابن عساكر ٩٢/٢ : «خلف السور» .

(٣) في غار المقاصد ، وابن شدّاد : «بآسية» .

(٤) في ابن عساكر : «إلى جانبه بابين» .

(٥) في ابن عساكر وحده : «ابن العنّارة» .

- ٤٨٩ - مسجد ، يعرف بمسجد الكشك ، عند جسر سوق الدواب .
 ٤٩٠ - مسجد ، من شرقي الجسر يعرف بالحرورية^(١) .
 ٤٩١ - مسجد آخر ، من القبلة لم يتم .
 ٤٩٢ - مسجد الحجر ، ويعرف بمسجد النارنج^(٢) ، قبلة المصلّي من شرقيّه ، كبير ، فيه بئر وسقاية ، وله منارة .
 ٤٩٣ - مسجد ، في قصر الجنيد^(٣) - رحمه الله - غربي المصلّي .
 ٤٩٤ - مسجد ، قبليّ الميدان ، على طريق حوران يعرف بمسجد فلوس^(٤) ، هو بناء وفيه قبره ، على بابه بئر .
 ٤٩٥ - مسجد^(٥) ، على الطريق بناه الأمير أكرز^(٦) له منارة خشب .
 ٤٩٦ ١٠ - مسجد ، يعرف بالمسجد الجديد ، في موضع محلة السقاين^(٧) بناه رجل قرقوي ، فيه بئر ، وعلى بابه منارة .
 ٤٩٧ - مسجد ، في القطائع ، من شرقي المسجد الجديد في الأندر .
 ٤٩٨ - مسجد آخر ، في القطائع أيضاً .
 ٤٩٩ - مسجد القدم ، بقرب عالية وعويلية^(٨) ، قديم ، جدّده

١٥ (١) في ابن عساكر : « بالخزيرة » .

(٢) يقول الدكتور طلس ١٣٨ : « مسجد النارنج باب الصغير » .

(٣) وفي حاشية غار المقاصد أن قصر الجنيد في حيّ الميدان .

(٤) ويسميه سوفاجه في كتابه الأبنية التاريخية بدمشق ص ٦٠ : « مسجد أبي فلوس » .

(٥) لم يذكر ابن عساكر هذا المسجد .

٢٠ (٦) في الأصل : « ارككز » وكذلك رسمه من قبل وهو كما صوّبنا ، وعلّقنا

على ذلك في الصفحات السابقة .

(٧) في ابن عساكر وحده : « محلة السفليين » - انظر معجم البلدان ٩٨/٣ .

(٨) في غوطة دمشق كردد علي ٢٣٨ : « عالية وعويلية : كانت عند القطائع ، ذكرها

ابن جبّير في رحلته بالعين المعجمة ، وهي موضع قرب مسجد القدم على ميلين من

دمشق كما يقول ابن عساكر » .

أبو البركات محمد بن الحسن بن طاهر، وفيه قبر جدّ
أبيه لأمه أبي الحسن بن^(١) الواعظ الزاهد، له منارة
ووقف. ويقال إن قبر موسى - عليه السلام - فيه
وفيه بئر، وعلى بابيه بئر.

مبلغها^(٢) مائة وأربعة وثمانون مسجداً.

فهذا^(٣) ما عرفت من مساجدها،
والذي وقفت عليه من مشاهدتها
وكثرتها تدل على اهتمام أهلها بالدين
وكثرة المصلين فيها والمتعبدين.

..

(١) في ابن عساكر بعد هذا، كلمة لم نقرأ، فوق مكانها بياض.

(٢) هذا كلام ابن شدّاد - ويقول ابن عبد الهادي في ثمار المقاصد ١٣٩: «ثم قال:

مبلغها مائة وأربعة وثمانون مسجداً - يعني ما زاده على ما لم يذكر -

(٣) وهذا كلام ابن عساكر - انظر ٩٤/٣

٥ - المساجد التي لم تُذكر ^(١)

- ٥٠٠ - مسجد عين الكرش .
- ٥٠١ - مسجد العطافية ، بجبل الصالحية .
- ٥٠٢ - مسجد الشيخ علي ، بالجبل ^(٢) .
- ٥٠٣ - مسجد عمر ، بالجبل .
- ٥٠٤ - مسجد تربة خاتون ، بالجبل .
- ٥٠٥ - مسجد تربة ريحان ، بالجبل .
- ٥٠٦ - مسجد الشيخ عماد الدين النحاس .
- ٥٠٧ - مسجد كمال الدين ابن تميم .
- ٥٠٨ ١٠ - مسجد القاضي شمس الدين ابن سني الدولة .
- ٥٠٩ - مسجد طالوت ^(٣) .
- ٥١٠ - مسجد ابن عمير .
- ٥١١ - مسجد الحراقلة ، بالجبل .
- ٥١٢ - مسجد الشيخ عبد الله الصائغ .
- ٥١٣ ١٥ - مسجد الشيخ علي || النجار .
- ٥١٤ - مسجد أمين الدين أبي سعيد التفليسي .
- ٥١٥ - مسجد البيانية ^(٤) .

[٣٧]

(١) ما أضافه ابن شداد ولم يرد في ابن عساكر .

(٢) يضيف النعمي إلى هذين المسجدين : « علي خير يزيد » .

(٣) في الأصل بالنسختين : « البيانة » - وفي ثمار المقاصد : « البيانية » - وفي

النعمي ٣٦٣/٢ : « البياضية » .

- ٥١٦ — مسجد حارة الخوارنة .
- ٥١٧ — مسجد ابن وداعة .
- ٥١٨ — مسجد ابن سُويْد .
- ٥١٩ — مسجد الأمير جمال الدين ابن يغمور .
- ٥٢٠ — مسجد المرشدية .
- ٥٢١ — مسجد الشيخ علي الفرنّي^(١) .
- ٥٢٢ — مسجد الشيخ عز الدين الدينوري .
- ٥٢٣ — مسجد القابون .
- ٥٢٤ — مسجد خواجا إمام .
- ٥٢٥ — مسجد الحنفية .
- ٥٢٦ — مسجد الشر كسية^(٢) .
- ٥٢٧ — مسجد بنت الحنبلي .
- ٥٢٨ — مسجد طاي دُر الأخوت العزيزي .
- ٥٢٩ — مسجد الرّدادين ، بعقبة دمر .
- ٥٣٠ — مسجد أمين الدين العجمي .
- ٥٣١ — مسجد شبل الدولة العمادي^(٣) ، وله وقف بديوان المصالح .
- ٥٣٢ — مسجد أمين الدين الزنجيلي .
- ٥٣٣ — المسجد العمري ، بالسبعة .

(١) ثمار المقاصد : «الفونّي» - في ابن شداد والنجمي : «الفرنّي» - انظر القلائد الجوهريّة ١٩٧ .

(٢) في الأصل : «الركسية» بالسين .

(٣) جعل النجمي وابن عبد الهادي هذه العبارة التالية لمسجد نال وسياه :
« مسجد المصلى » .

- ٥٣٤ - مسجد قناة الزينبي .
- ٥٣٥ - مسجد حكر ابن ^(١) مالك ، ظاهر باب توما .
- ٥٣٦ - مسجد ، جوار ^(٢) القصب ، مستجد .
- ٥٣٧ - مسجد التوبة ، ظاهر باب الفراديس .
- ٥٣٨ - مسجد يعيش ، ويعرف بالناقش .
- ٥٣٩ - مسجد تَنْش .
- ٥٤٠ - مسجد الوراقة ، ظاهر باب السلامة .
- ٥٤١ - مسجد الوراقة ، بسوق الغنم .
- ٥٤٢ - مسجد الاجابة ^(٣) ، بسوق الغنم .
- ٥٤٣ ١٠ - مسجد معين الدين أنز صاحب دمشق .
- ٥٤٤ - مسجد عوينة دار البطيخ .
- ٥٤٥ - مسجد ، جوار الحيدرية .
- ٥٤٦ - مسجد الملك العادل ، بسوق الخيل .
- ٥٤٧ - مسجد الملك العادل ، بقرب الطواويس .
- ٥٤٨ ١٥ - مسجد القاضي ابن أبي عصرون ، بطريق النيرب .
- ٥٤٩ - مسجد الشيخ محمد الساعي .
- ٥٥٠ - مسجد حكر الصوفية .

(١) في غار المقاصد : « مسجد حكم بن مالك » .

(٢) هذا المسجد والذي يليه ناقصان في النعمي .

(٣) هذا المسجد والذي يليه ناقصان في النعمي ٣٦٥/٢ ٢٠

- ٥٥١ - مسجد الملكة هدية خاتون ، بالحكر .
- ٥٥٢ - مسجد عبد الكريم الأبيض .
- ٥٥٣ - مسجد العمري ، بحكر السماق .
- ٥٥٤ - مسجد الشيخ قطب الدين النيسابوري .
- ٥٥٥ - مسجد الخليخان ^(١) .
- ٥٥٦ - مسجد اليمني ، بجوار الخانقاه الحسامية .
- ٥٥٧ - مسجد خان السبيل ، بجوار مشهد النازنج .
- ٥٥٨ - مسجد حارة العجم .
- ٥٥٩ - مسجد البرهان الموصل .
- ٥٦٠ - مسجد القبيبة ، بالقطائع .
- ٥٦١ - مسجد بيت ارانس ^(٢) .
- ٥٦٢ - مسجد بيتلا .
- ٥٦٣ - جامع ^(٣) قرية عقربا .
- ٥٦٤ [٣٧ظ] - المسجد الشاغوري || بها .
- ٥٦٥ - مسجد عين كيل .

(١) لم يذكره النعمي - وفي ثمار المقاصد : « الخليخان » ويعلق الناشر الدكتور

طلح ١٣٣ عن النعمي بأن جامع الخليخان خارج باب كيسان - ولكن نسختي الأصل عندنا تجملاه : « الخيال » - انظر ابن كثير ١٧٦/١ - وانظر ص ١٣٠ السابقة

(٢) في الأصل : « بيت راس » - وفي غوطة دمشق لكرد علي ٢٢٣ : « بيت رانس

أو ارانس : كانت عامرة في القرن التاسع ذكر ابن عبد الهادي مسجدتها - ٣٠ ويقول ابن طولون انها قرية تحت دمشق من جهة القبلة .

(٣) وفي ثمار المقاصد ١٣٤ : « مسجد قرية عقربا » .

- ٥٦٦ - مسجد قصير القوافل ^(١) .
 ٥٦٧ - مسجد قصير التوت ^(٢) .
 ٥٦٨ - مسجد الغزلانية ^(٣) .
 ٥٦٩ - مسجد دير الحجر .
 ٥٧٠ - مسجد قرحتا ^(٤) .
 ٥٧١ - مسجد الأشرفية .
 ٥٧٢ - مسجد سكا ^(٥) .
 ٥٧٣ - مسجد السبعة ^(٦) .
 ٥٧٤ - مسجد الشويجة .
 ٥٧٥ - مسجد دير ابن بدير ^(٧) .
 ٥٧٦ - مسجد اللقيسا .
 ٥٧٧ - مسجد حران المرج ^(٨) .
 ٥٧٨ - مسجد البيطارية .

(١) في غوطة دمشق لكرد علي ٣٨٦ : « ١٠ قصير دومة فيها قصير القوافل لآخا

على طريق القوافل » .

١٥

(٢) في الأصل ، بالنسختين : « قصير التوز » - وفي النسخة : « قصير النور » -

وفي ثمار المقاصد : « التوت » .

(٣) في الأصل : « المغزلانية » - وفي النسخة وابن عبد الحمادي : « الغزلانية » -

ويطلقها أخصا من قرى الغوطة .

(٤) في معجم البلدان لياقوت ٥٣/٤ : « قرحتا : من قرى دمشق » - وهي من قرى

المرج اليوم .

٢٠

(٥) قرية في الغوطة - ويقول الأمير جعفر أخصا مزرعة ملحقة بالغزلانية .

(٦) في نسخة أ : « السبعة » - وفي ثمار المقاصد ، ونسخة ل : « السبعة » .

(٧) في نسخة أ : « مسجد ابن بدير » - في النسخة : « مسجد ديرين » .

(٨) انظر غوطة دمشق لكرد علي ١٣ وتعليق الاستاذ محمد كرد علي ذلك .

٢٥

- ٥٧٩ - مسجد العبّاديّة .
- ٥٨٠ - مسجد الحارثيّة .
- ٥٨١ - مسجد القاسميّة .
- ٥٨٢ - مسجد حزرما .
- ٥٨٣ - مسجد الزنبقيّة .
- ٥٨٤ - مسجد الصالحية .
- ٥٨٥ - مسجد الشّاسيّة^(١) .
- ٥٨٦ - مسجد النشّابيّة .
- ٥٨٧ - مسجد الفضاليّة .
- ٥٨٨ - مسجد الرّمانيّة .
- ٥٨٩ - مسجد الزمكانيّة .
- ٥٩٠ - مسجد دير العصافير .
- ٥٩١ - مسجد بالا .
- ٥٩٢ - مسجد حرستا القنطرة .
- ٥٩٣ - مسجد زبددين .
- ٥٩٤ - وجامع زبددين .
- ٥٩٥ - جامع المنيحة .
- ٥٩٦ - مسجد قبر سعد بن عبادّة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم -

(١) في الأصل: « الشّاميّة » - والمساجد المذكورة هنا كلّها في القرى حول دمشق،
نُحِل في معرفة مواقعها إلى كتاب غوطة دمشق لكرديلي .

- ٥٩٧ - مسجد قرية البلاط .
 ٥٩٨ - مسجد دير بحدل .
 ٥٩٩ - مسجد البجدلية .
 ٦٠٠ - مسجد الخيارة .
 ٦٠١ - مسجد بيت قوفا .
 ٦٠٢ - جامع بيت الأبار .
 ٦٠٣ - مسجد جرمانا .
 ٦٠٤ - مسجد تلفيئات^(١) .
 ٦٠٥ - جامع الحديثة .
 ٦٠٦ - جامع عين ترما .
 ٦٠٧ - جامع جوبر .
 ٦٠٨ - المسجد المعروف بجوبر .
 ٦٠٩ - مسجد العمري ، بجوبر .
 ٦١٠ - مسجد زملكا .
 ٦١١ - جامع زملكا الشرقي ، بها .
 ٦١٢ - الجامع الغربي ، بها .
 ٦١٣ - مسجد حجيرا .

(١) في الأصل : « تلفيئات » - في معجم البلدان لياقوت ٨٦٨/١ : « تلفيئات : بكسر
 الفاء وباء . وألف وثاء مثلثة - من قرى غوطة دمشق » - انظر غوطة دمشق

- ٦١٤ - مسجد حمورية .
- ٦١٥ - مسجد داعية .
- ٦١٦ - مسجد بيت سوى ^(١) .
- ٦١٧ - مسجد كفر مديرة ^(٢) .
- ٦١٨ - مسجد مسرابا .
- ٦١٩ - مسجد دومة .
- ٦٢٠ - مسجد حرستا .
- ٦٢١ - جامع حرستا .
- ٦٢٢ - جامع عربيل .
- ٦٢٣ - جامع سقبا .
- ٦٢٤ - جامع جسرين .
- ٦٢٥ - جامع كفر بطنا ^(٣) الشرقي .
- ٦٢٦ - مسجد ، بكفر بطنا .
- ٦٢٧ - مسجد القاعة ، بها ^(٤) .
- ٦٢٨ - المسجد المقصص ، بها .

(١) من قرى القوطة غربي جسرين .

(٢) في الأصل : « مديرا » - وفي ثمار المقاصد : « مديرا » وتعرف الان بمديرة ،

وهي شرقي دوما - انظر حاشية طلس ١٤٠

(٣) يستوي في اسمها الميم والتون بمد الطاء من « بطا » .

(٤) ويضيف صاحب ثمار المقاصد قوله هنا : « وبه تمام سبعائة مسجد » .

المساجد التي خارج المدينة

- ٦٢٩ - مسجد العنابة ، خارج باب السلامة .
- ٦٣٠ - مسجد الوراقة .
- ٦٣١ - مسجد الشهاب الفاضلي .
- ٦٣٢ - مسجد الدبابة .
- ٦٣٣ - مسجد ، بين باب السلامة .
- ٦٣٤ - مسجد ، مستجد جدده العفيف بن أبي الفوارس عامل الجامع .
- ٦٣٥ - مسجد أبي بكر المhtar ، جدد في الأيام الصالحة النجمية .
- ٦٣٦ - مسجد الشيخ نصر البطايني ، بحكر الصوفية .
- ٦٣٧ - مسجد ، بين النهرين ، تحت طاحون العجم .
- ٦٣٨ - مسجد زاوية سوق الخيل ، مستجد . [٣٨]
- ٦٣٩ - مسجد كريم الدين الخلاطي .
- ٦٤٠ - مسجد قبة النور ، جوار قبة المزدقاني .
- ٦٤١ - مسجد ، أنشأه أبو بكر السيروان ، مريد الشيخ أبي الفتح الكتاني .
- ٦٤٢ - مسجد الغرباء ، خارج البلد .
- ٦٤٣ - مسجد الشيخ القرشي ، بحارة الشهرزورية .
- ٦٤٤ - مسجد الأقطع الهندي .
- ٦٤٥ - مسجد سليمان الحلبي .

- ٦٤٦ - مسجد ابن دبوqa ، برج الدحداح ، مستجد .
- ٦٤٧ - مسجد ، جدده قطب الدين بن أشود .
- ٦٤٨ - مسجد الزبيرية .
- ٦٤٩ - مسجد حسن ، جوار خان أمير حاجب .
- ٦٥٠ - مسجد جوشن^(١) ، بميدان الحصا .
- ٦٥١ - مسجد العلم دار العادلي .
- ٦٥٢ - مسجد ساباط جراح .
- ٦٥٣ - مسجد ، جوار دار البطيخ ، مستجد .
- ٦٥٤ - مسجد ، على نهر بردا ، مستجد .
- ٦٥٥ - مسجد حكر السماق ، مستجد .
- ٦٥٦ - مسجد شعيفات التراب .
- ٦٥٧ - مسجد التوبة ، ظاهر باب النصر .
- ٦٥٨ - مسجد ، جوار القصب .
- ٦٥٩ - مسجد أمين الدين الزنجيلي .
- ٦٦٠ - مسجد صفوان ، مستجد^(٢) .

(١) في ثمار المقاصد : « مسجد حوش » .

(٢) يقول ابن عبد الهادي ١٦٢ : « هذا آخر ما ذكر ابن شداد مع ما زدنا فيها كما تقدم » - ويقول النعمي ٣/٣٧٠ : « انتهى كلام الغز ابن شداد - رحمه الله تعالى - مع بعض زيادات ، وقد وقع له كلام ، وفي كلامه أوعام فاحشة ، فلا يعتمد ما ينفرده ، وغالب هذه المساجد زالت أعيانها ، وتغيرت أحوالها وخططها ، داخل البلد وخارجها ، وتجددت مساجد كثيرة وخصوصاً في ضواحيها » .

البَابُ الْخَامِسُ

يَفِي الْمَزَارَاتِ فِي بَاطِنِهَا وَظَاهِرِهَا

بَابٌ فِي ذِكْرِ فَضْلِ السَّاجِدِ الْخَارِجَةِ عَنِ السَّبَلِ الْمَقْصُودَةِ بِالزِّيَارَةِ
كَارْتُونَةِ وَمَقَامِ اِبْرَاهِيمَ ، وَكَنْفِ جَبْرِئِيلَ ، وَالْمَغَارَةِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

وبعد

فإن من جملة ما ينبغي أن نعلمه

أن الله تعالى قد خلقنا من طين

فصل في معرفة الله تعالى

والله تعالى هو الذي لا يشبه

بشيء من خلقه ولا يشبهه

بشيء من صفاته ولا يشبهه

بشيء من أسمائه ولا يشبهه

بشيء من أفعاله ولا يشبهه

بشيء من خلقه ولا يشبهه

بشيء من صفاته ولا يشبهه

بشيء من أسمائه ولا يشبهه

بشيء من أفعاله ولا يشبهه

بشيء من خلقه ولا يشبهه

بشيء من صفاته ولا يشبهه

بشيء من أسمائه ولا يشبهه

بشيء من أفعاله ولا يشبهه

(١)
بَابُ فِي ذِكْرِ فَضْلِ
 الْمَسَاجِدِ الْخَارِجَةِ عَنِ الْبَلَدِ الْمَقْصُودَةِ بِالزِّيَارَةِ
 كَارْبُوعَةِ وَمَقَامِ إِبْرَاهِيمَ وَكَهْفِ جِبْرِيلَ وَالْمَغَارَةِ

أخبرنا أبو القاسم ابن محمد بن الفضل^(٢) الحافظ ، عن عبد الله بن عمرو^(٣) يقول : ما من مسلم يأتي زيارة من الأرض أو مسجداً بُني بأحجار إلا قالت الأرض : سَلِ اللَّهَ فِي أَرْضِهِ ، وأشهد لك يوم القيامة^(٤) .

ومما ورد في القرآن ما نُقل عن أهل العلم من أهل القدوة^(٥) :
 أن ربوة دمشق هي التي سماها الله تعالى في كتابه بالربوة^(٦) .

١٠ (١) أكثر ما جاء في هذا الفصل تجده في كتاب « فضائل الشام ودمشق » للربيعي ، طبعة المجمع العلمي بدمشق سنة ١٩٥٠ ، وقد نقل ابن شداد هذا الفصل عن ابن عساكر ٩٦/٢ ، ونقله عنه ابن عبد الحادي ، ثم المفاصل ١٦١ فاختصر منه وأنقص بعض أخباره - وتجده كذلك في مسالك الأبصار ٢٠٣/١

(٢) في نسخة هـ : « المفضل » .

١٥ (٣) في الأصل بالفصحيتين : « عبد الله بن عمر » - وفي ابن عساكر : « عبد الله بن عمرو » - انظر بقية السند في تاريخ ابن عساكر .

(٤) في ابن عساكر : « وأشهد لك يوم تلقاه » .

(٥) في ابن عساكر : « عن العلماء من أهل القدرة » - وفي ثمار المقاصد : « عن أهل العلم من أهل القدوة » .

٢٠ (٦) في كتاب الزيارات للهروي ، ١١ : « وليست الربوة المذكورة في القرآن العزيز التي سكنها عيسى وأمه قال الله تعالى وأويناها إلى ربوة ذات قرار ومعين » - انظر فضائل الشام ودمشق ، ص ١٧ ، ٥١

وعن حسان بن عطية^(١) أن ملكاً من ملوك بني اسرائيل حضره الموت ، وأوصى بالملك لرجل حتى يُدرك ابنه ؛ وكانوا يُؤملون أن يُدرك ابنه فيملكوه ، ويكون مكان أبيه . فأُتي عليه فقبض^(٢)

[٣٨ ظ] || قال : فجزعوا عليه ، فلما خرجوا يجنازته وفيهم عيسى بن مريم - عليه السلام - وفيهم أم الميت ، فدنا منها ، وقال : أرايت إن أنا أحيت لك ابنك ، أتؤمنين بي^(٣) وتتبعيني ؟ قالت : نعم . فدعا الله - عز وجل - فجعلت أكفانه تتحلل عنه ، حتى استوى جالساً . فقالوا : هذا عمل ابن الساحرة .

فطلبوه حتى انتهى إلى شعب النيرب^(٤) ، واعتصم منهم بقلعة^(٥) على صخرة متعالية ، فأتاه إبليس لعنه الله فقال : جئتكم وما أعذر إليكم من شيء^(٦) . هذا أنتم لم تنافسهم في دنياهم ولا بشبر^(٧) من الأرض ، صنعوا بك ما صنعوا ، فلو ألقيت نفسك^(٨) من هذا المكان فتلقاك روح القدس ، فيذهب بك إلى ربك ، فتستريح منهم . فقال عيسى : يا غوي ، الطويل الغواية ، إني أجد فيما علمني^{١٥}

- (١) في ابن عساكر : ٩٦/٢ سند يسبق هذا الكلام . - انظر فضائل الشام ٥٣
(٢) في ابن عساكر : « فأُتي عليه وقبض » - في مسالك الأبصار : « فأت » .
(٣) في نسخة ه : « أتؤمنين وتتبعيني » صححناها عن ل .
(٤) في النسختين وردت هذه الكلمة بغير نطق حتى رسمت : « السرب » - وفي الزيارات للهروي ص ١١ : « النيرب قرية بجوار قبر أم مريم ، وليست مريم ابنة عمران » . ٢٠
(٥) في ابن عساكر ٩٧/٢ : « بقلته » .
(٦) في فضائل الشام للرعي ٥٣ : « جئتكم اعذر اليك من شرّ هؤلاء » .
(٧) في ابن عساكر : « ولا بشبر » - في ابن شداد : « ولا شبر » .
(٨) في ابن عساكر : « فلو ألقيت نفسك » - في ابن شداد : « ألقيت روحك »

رَبِّي - عز وجل - أن لا أجرب^(١) رَبِّي حتى أعلم أراضٍ عني أم ساخط عليّ. قال : فزجره الله عنه .

قال : فأقبلت عليهم أم الغلام ، فقالت : يا معشر بني اسرائيل ، كنتم تبكون وتشقون ثيابكم جزعاً عليه ، فلما أحياه الله لكم أردتم قتله . قالوا : فما تأمريننا به ؟ قالت : اتتوه^(٢) فآمنوا به .

فاتوه ، فقالوا : خصلة بيننا وبينك ؛ إن أنت فعلتها^(٣) آمنا بك واتبعناك ، قال : وما هي ؟ قالوا : تحيي لنا عزيزاً . قال : دلوني على قبره .

فنزل معهم عيسى حتى انتهوا إلى قبره ، قال : فتوضأ وصلى ركعتين ودعا ، فجعل قبره ينفرج^(٤) عنه التراب ، فخرج وقد ابيض نصف رأسه وحيته ، وهو يقول هذا فعلك يا ابن مريم . قال : لم أصنع بك^(٥) ، هذا فعل قومك ، زعموا أنهم لا يؤمنون بي ولا يتبعونني حتى أحْييك لهم ، وهذا في هدى قومك قليل^(٦) .

قال : فأقبل عليهم يعظهم ، ويأمرهم بالإيمان به واتباعه ، فقال له قومه : عهدناك وأنت أسود الرأس واللحية ، فما لنصف رأسك ١٥ قد ابيض ؟ قال : إني سمعت الصيحة فظننت^(٧) أنها دعوة الداعي [٣٩٠]

(١) في الأصل : « ان لا اخترت » وهو نصيف .

(٢) في ابن عساكر : « قلت فاتوه » - في النسختين : « قالت ابتوه » .

(٣) في ابن عساكر : « أنت قبلتها » .

(٤) في الأصل : « ينفرج » - في ابن عساكر : « يفرج » .

(٥) في الأصل : « لم أصنع بل هذا » - في ابن عساكر : « لم أصنع بك هذا » - في فضائل الشام : « ما أصنع بك » .

(٦) في ابن عساكر : « في هدى قومك يسير » .

(٧) في ابن عساكر : « فظننتها دعوة الداعي » - في الأصل عندنا : « فظننت احدا دعوة الداعية » .

حتى أدر كني مَلَكٌ، فقال : إنما هي دعوة ابن مريم . فأنتهى الشَّيب إلى ما ترون .

وقرأتُ بخط أبي محمد بن صابر^(١) عن عاصم بن عمر بن^(٢) الخطاب: أنه سُئِلَ عن دمشق وما حولها ، فقال : مُصَلَّى^(٣) الخضر - عليه السَّلام - .

..

قُرِي^(٤) على أبي محمد ابن الأَكفاني عن ابن عباس أنه قال : وُلِدَ ابراهيم بغوطة دمشق ، في قرية يقال لها برزة^(٥) ، في جبل يقال له قاسيون .

قرأت على أبي محمد عبد الكريم^(٦) ، عن حَسَّان^(٧) بن عطية ، في قصة مسجد ابراهيم - عليه الصَّلاة والسَّلام - فقال : ليس كما قال : إنما حدَّثنا به الوليد بن مسلم ، حدَّثنا سعد^(٨) بن عبد العزيز قال : بلغني أنَّ حَسَّان بن عطية قال :

(١) في ابن عساكر ٩٨/٢ : « أبي محمد بن صابر » - وفي الأصل : « محمد بن صابر » .

(٢) في ابن عساكر : « عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب » - انظر تمام السند

في ابن عساكر .

(٣) في ابن عساكر : « الشرق مصلى » - فكلية الشرق ناقصة عندنا .

(٤) في الأصل بالنسختين : « قرأ » - وفي ابن عساكر : « قرئ » .

(٥) في الزيارات للهروي ١١ : « والصحيح أن مولده بالعراق بكنوثة رَبا » .

(٦) في ابن عساكر ٩٩/٢ : « عبد الكريم بن حمزة » .

(٧) في ابن شداد ، وابن عبد الهادي : « عن خالد بن عطية » - وأما في ابن عساكر :

« عن حَسَّان بن عطية » ، وقد مرَّ بنا هذا الاسم من قبل ، وسيرد بعد سطور .

(٨) في النسختين بالأصل : « سعد بن عبد العزيز » - وفي ابن عساكر : « سعيد بن

عبد العزيز » .

أغار ملك^(١) هذا الجبل على لوط فسياء وأهله . فبلغ ذلك إبراهيم خليل الله - عليه الصلاة والسلام - فأقبل في طلبه ، في عدة أهل بدر : ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ، فالتقى هو وملك الجبل في صحراء يعفور ، فعبا^(٢) إبراهيم ميمنة وميسرة وقلبا - وكان أول من عبا الحرب هكذا - فاقتتلوا فهزمه إبراهيم ، واستنقذ لوطاً وأهله . فأقي هذا الموضع الذي في برزة ، الذي ينسب إلى مسجد إبراهيم فصلى فيه .

ثم قال : هذا^(٣) حدثنا به الوليد .

أخبرنا محمد بن شجاع عن الزهري أنه قال : مسجد إبراهيم ١٠ - عليه السلام - في قرية يقال لها برزة ، فن صلى فيه أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، وسأل^(٤) الله ما شاء فإنه لا يُردّ خائباً .

وقال ابن عساكر^(٥) : قرأت بخط أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد ابن صابر فيما ذكر أنه وجده بخط أبي الحسين الرازي ، قال أحمد بن سليمان البهنسي^(٦) :

سمعت شيوخنا الدمشقيين قديماً يذكرون أن الآثار التي بدمشق ، في برزة ، عند المسجد ، الذي يقال له مسجد إبراهيم

(١) في ابن عساكر وفضائل الشام ٦٩ : « أغار ملك نبط هذا الجبل » .

(٢) في ابن عساكر : « فعبا » .

(٣) في ابن عساكر ١٠٠/٢ : « هكذا حدثنا به الوليد » . ٢٠

(٤) في ابن عساكر : « ويسأل الله » .

(٥) انظر تمام السند في ابن عساكر ١٠٠/٢

(٦) في ابن عساكر : « البهنسي » .

[٣٩ظ] — عليه الصلاة والسلام — التي في الجبل ، عند الشق انه || مكان ابراهيم . وأن الآثار ^(١) ، التي فوق الشق ، في الجبل ، هي الموضع الذي رأى فيه ابراهيم ^(٢) الكواكب ، التي ذكرها الله ^(٣) في كتابه : ﴿ لَمَّا رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي ﴾ ^(٤) انه كان في الجبل في ذلك الموضع ^(٥) ، وهو معروف فمن قصده ، وصلى فيه ، ودعا أجابه الله . في دعائه ، وأن ذلك الجبل كان فيه لوط — عليه السلام — وجماعة من الأنبياء . وآثارهم في مواضع من الجبل بالقرب من مسجد ابراهيم عليه السلام .

وأدركتُ الشيوخ يقصدونه ، ويقىمون فيه ، ويصلون ، ويدعون ؛ وهو نافع لقسوة القلب وكثرة الذنوب ، وأن بعض ^{١٠} الشيوخ جاء من مكة ، فصلّى فيه في الموضع الذي فوق الشق ، وهو الموضع الذي يقال : إن ابراهيم — عليه الصلاة والسلام — رأى فيه الكوكب . وذكر أنه رأى في نومه : إن أحببت أن ترى الموضع الذي رأى فيه ابراهيم الكوكب فاقصد دمشق ، واقصد موضعاً يقال له برزة ، عند مسجد ، فوق الجبل فصلّ فيه ركعتين ، ^{١٥} ثم ادع بما شئت يحاب لك ، فقصدتُ الموضع .

(١) في ابن عساكر ١٠٠/٢ « وإن الآثار التي فوق في الجبل » .

(٢) في الأصل : « هي موضع رأى ابراهيم الكواكب » — في ابن عساكر وابن عبد الحادي : « هي الموضع الذي رأى ابراهيم فيه » .

(٣) في ابن عساكر : « الكوكب الذي ذكر الله تعالى في كتابه » . ^{٢٠}

(٤) القرآن الكريم — سورة الأنعام ٦/٧٦ : « فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربي فلما أفل قال لا أحبّ الآفلين » .

(٥) هذه الجملة ناقصة في ابن عساكر ، مضطربة في ابن عبد الحادي : « إن كان في الجبل في ذلك الموضع » .

قال : وقال أحمد بن صالح : أدركت الشيوخ بدمشق قديماً ،
 وهم يفضلون مسجد ابراهيم - عليه السلام - الذي ببرزة ،
 ويقصدونه ، ويصلون فيه ، ويقرؤون ، ويدعون ، ويدكرون أن
 الدعاء فيه مجاب . وهو موضع شريف عظيم قديم ؛ ويدكرون عن
 شيوخهم ومن ^(١) أدركوا من أهل العلم ، أنهم يصححونه ويفضلونه ،
 ويقولون إنه مسجد ابراهيم - عليه السلام - وإن الشق الذي في
 الجبل ، خارج باب المسجد هو الموضع الذي اختبأ فيه ابراهيم
 - عليه السلام - من النمرود ، الذي كان ملك دمشق في وقت
 ابراهيم - عليه السلام - والدعاء فيه مجاب . فمن قصد الله في ذلك
 ١٠ الموضع ، ودعا فيه بنية خالصة رأى الإجابة .

قال أبو الحسين الرازي : مسجدا ابراهيم ^(٢) ، أحدهما في
 الأشعرين ؛ والآخر || في برزة .

[٤٠]

..

عن علي بن أبي طالب ^(٣) - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول
 الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : سألتني رجل عن دمشق ؟ وقال
 ١٥ تمام : عن الآثار ^(٤) بدمشق ؟ فقال : بها جبل قاسيون . فيه قتل

(١) في ابن عساكر : « والذين أدركوا » .

(٢) في غرر المقاصد ١٦٢ : « مسجد ابراهيم اثنان » - وفي ابن عساكر بالافراد لا
 التثنية .(٣) بعد اسناد طويل ارجع اليه في ابن عساكر ١٠١/٢ - ١٠٢ ، وفي فضائل الشام
 للربيعي ٥٨ ، وفي غرر المقاصد ١٦٢ : « وروي عن علي بن أبي طالب » .

(٤) في ابن عساكر : « عن الآثار بدمشق » - في فضائل الشام : « عن الامارات » .

ابن آدم أخاه . وفي أسفله في الغرب^(١) وُلِدَ ابراهيم - عليه الصلاة والسلام - وفيه آوى الله عيسى بن مريم وأمه من اليهود . وما من عبد أتى معقل روح الله فاغتسل وصلى ودعا إلا تقبل الله دعاءه ، ولم يردّه خائباً . فقال رجل : يا رسول الله صفه لنا ! قال : هو بالغوطة بمدينة يقال لها دمشق ، فقال تمام : وأزيدكم أنه جبل كَلَّمَهُ^(٢) الله تعالى ، وفيه وُلِدَ أبي ابراهيم^(٣) ، وفيه صلى ابراهيم ، ولوط ، وموسى ، وعيسى ، وأيوب فلا تعجزوا في الدعاء فيه ؛ فإن الله تعالى أنزل علي : ﴿ اَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾^(٤) فقال رجل : وربنا يسمع الدعاء ، أم كيف ذلك ؟ فأنزل الله تعالى : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا دَعَانِ ﴾^(٥) .

وعن مكحول^(٦) قال : قال لي كعب : اتبعني ، فاتبعته حتى وصلنا إلى غار في جبل يقال له قاسيون ؛ فصلى فيه فصليت معه ، فسمعته يجتهد في الدعاء . ثم سار إلى مسجد أسفل الجبل ، فتنزل وصلى فيه ، فسمعته يجتهد في الدعاء . ثم سار حتى دخلنا المدينة من باب الفرائس ، فسمعته يقول : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَنَا كَعْبُ الْأَحْبَارِ ،

(١) في ثمار المقاصد ، وطبعة ابن عساكر لبدان ٢٣٢/١ : « الضرب » وشرحها

بدران : « الضرب : السهل » - في فضائل الشام : « من الغرب » .

(٢) في ٥ : « كَلَّمَهُ الله » - صححناه عن ابن عساكر وابن عبد الهادي ونسخة ل .

(٣) ارجع الى تمام الخبر في ابن عساكر ١٠٢/٢ - وانظر في المسالك ٢٠٥/١

(٤) القرآن الكريم - سورة غافر ٦٠/٦٠ : « وقال ربكم ادعوني استجب لكم » ، ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين .

(٥) القرآن الكريم - سورة البقرة ٢/١٨٦

(٦) في الأصل بالنسختين : « ابن مكحول » - وفي ابن عساكر ١٠٢/٢ وابن عبد

الهادي ١٦٣ : « عن مكحول » .

وَجَدْتُ فِي الْوِاحِ شَيْثُ بْنُ آدَمَ مَرَّتَيْنِ يَقُولُ : الْفَرَادِيسُ جَنَّتِي ، وَإِلَيْهَا يَجْتَمِعُ أَهْلُ حَبَّتِي ^(١) .

..

وعن سعيد بن عبد العزيز ^(٢) أنه قال : سعدنا في خلافة هشام إلى موضع قتل ابن آدم أخاه فسأل الله أن يسقينا فأرسل علينا مطراً غزيراً ، حتى أقمنا في الغار الذي تحت الدم ، فدعونا الله فارتفع عنا ، وقد رويت الأرض .

وعن عبد الرحمن بن عمر ^(٣) أنه قال : سألت أبا مسهر عن مغارة الدم ، موضع الحمرة ، موضع الحوائج ، يعني بذلك الدعاء فيها والصلاة .
وذكر أبو الفرج ^(٤) أن ^(٥) مبدأ بناء الكهف في سنة سبعين [٤٠ ظ]
١٠ وثلاثمائة . قال : وبالله ربي اعتصم من الكذب ، وأسأله أن ينطق لساني بالصدق ، رأيت جبريل - عليه السلام - في المنام ، فقال : إن الله سبحانه يأمرك أن تبني مسجداً يُصلى فيه له ، ويذكر اسمه ،

(١) انظر تعليق ابن عساكر نفسه ، اذ يقول ١٠٦/٣ : « وهذا حديث منكر . مكحول لم يدرك كعباً لأن كعباً مات في آخر خلافة عثمان وكعب لم يبق إلى فتنة علي ومعاوية » - ولكن ابن شداد لم ينقله عنه ولم يضعفه لأن ذلك ليس إليه ، فهو لا يحجده .

(٢) انظر مختلف الروايات في ابن عساكر ١٠٦-١٠٧ .

(٣) ورد في ابن عساكر ١٠٦/٣ من غير اختلاف ، وللتفصيل انظر بقية الأخبار في هذا ، بالصفحات التالية من تاريخ ابن عساكر .

(٤) في ابن عساكر ١١١/٣ : « أبو الفرج محمد بن عداة بن المعلم » .

(٥) في الأصل ، بالنسختين : « أنه مبدأ » - في ابن عساكر ١١١/٣ : « انه ابتداء » - في ثمار المفاصل ١٦٣ : « أن مبدأ » .

وهو هذا. فقلت: وأين الموضع؟ فسار إلى هذا الذي سمّيته كهف جبريل. قلت: أني لي بذلك؟ فقال إن الله - عز وجل - سيوفق لك من يُعينك عليه.

قال أبو الفرج: وإنما سمّيته كهف جبريل، ومسجد محمد - صلى الله عليه وسلم - لأنني رأيتها في المنام فيه؛ وموضع يرى فيه محمد - صلى الله عليه وسلم - وجبريل، عليه السلام، من أجل بقاع الأرض. وجبل دمشق هذا ما أنبت ثمرة قط، ولا ظهرت فيه شجرة. فلما رأيت جبريل ومحمد - صلوات الله عليهما - أنبت الله عز وجل فيه ببركتها^(١)، وظهر فيه الثمر، وأكل الناس ما لم يؤكل قط. وصار مسجداً من مساجد الله يذكر فيها اسمه؛ ولو^{١٠} تمكنت ما كنت أقيم إلا فيه، ولا أدفن إلا فيه، ولا أحشر إلا منه.

قال: فن كانت له حاجة فليغسل جسده بالماء، ويلبس ثوباً طاهراً، ثم يقصد إلى الكهف، فيصلي فيه ركعتين يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب، وسبع مرات: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فإذا فرغ^{١٥} من صلاته يقول: «اللهم صل على جبريل الروح الأمين، وعلى محمد خاتم النبيين»^(٢) سبع مرات، ويسجد، ويقول: «اللهم إني أتوسل إليك بجبريل الروح الأمين، وبمحمد خاتم النبيين الا قضيت حاجتي»، ويدكرها؛ فإن الله سبحانه يقضيها.

(١) في ابن عساكر يضيف كلمة: «الشجر».

(٢) هذه الجملة ناقصة في ابن عساكر، طبعة المجمع العلمي بدمشق.

قال ابن عساكر : وأنشدني بعض الصالحين لبعض المتأخرين ،

في مدح || جبل قاسيون :

[٤١و]

يا صاح كم في قاسيون وسفحه
فألربوة العليا^(١) فضلها الذي
والثرب المشهور يعرف فضله
ومغارة الدم المبين فضلها^(٢)
ولكهف جبريل الأمين فضيلة
ومغارة الجوع الشريفة تحته
ومقام برزة ليس ينكر فضله
ولكم مكان ليس فيه مسجد^(٣)
رُئي النبي مصلياً في سفحه
وبه قبور الأنبياء فمن مضى
فأدم زيارته وواظب قصده
من مسجد يستوجب التعظيماً
أضحى بتفسير الكتاب علياً
من زاره أو ذاق فيه نعيماً
ما زلت أسمعه فديت عظيم^(٤)
مذكورة وقعت إلي قديماً
كم عابد فيها بيت^(٥) مقيماً
أعني مقام أبيك إبراهيم
أضحى على المتعبدين كريماً
صلوا عليه وسلموا تسليماً
ليزورهم فقد أبتغى التكريماً
لتنال أجراً في الجنان جسيماً

(١) في ابن عساكر : «ألربوة العليا بفضلها» - وفي ثمار المقاصد مثل رواية ابن شداد .

(٢) في الأصل بالنسختين ، وفي ابن عساكر : «ومغارة الدم فضلها متواتر» - في ثمار المقاصد : «ومغارة الدم المبين فضلها» .

(٣) في ابن عساكر : «مديت عظيم» - في ابن شداد وابن عبد الهادي : «فديت عظيم» .

(٤) في ابن شداد ، بالنسختين ، وفي ابن عساكر : «ابن مقيماً» - في ثمار المقاصد : «بيت مقيماً» .

(٥) في الأصل وثمار المقاصد : «ليس فيه مسجد» - في ابن عساكر : «فيه ليس بمسجد» .

في المزارات في بَاطِنِهَا وَظَاهِرِهَا

هذا ما ذكره ابن عساكر في كتابه. وقد أهمل مواضع أضرب عنها ، لأنه ^(١) لم يتصل به في ذكرها سند ، ولا ذكرها من يثق بنقله. ذكرها الشيخ أبو الحسن علي بن أبي بكر الهروي ^(٢) السائح ، في كتاب وضعه في ذكر المزارات التي بسائر الآفاق ، مما شاهدها ، فأجبت أن أقلده ، وأذكر ما تسنى لي ذكره منها :

فَمَا ذكره في نفسه ومثله قال ^(٣) : إنها كانت دار نوح وان التنور ^(٤) فار من جبل لبنان . والله أعلم .

مِل بردة ^(٥) عليه قبر قابيل وهابيل ولدا آدم ، وقيل

١٠ (١) في ابن شداد : « لأخا » - في ابن عساكر : « لأنه » .

(٢) وُلد الرجل في الموصل ، ونوفي بجلب سنة ٦١١ ، بعد أن طاف البلاد ، وأكثر من الزيارات ، ولم يصل إلى موضع إلا كتب خطه في حائطه ، ولقد ذكر ابن خلكان أنه شاهد ذلك في البلاد التي رآها مع كثيرها ، وكتابه « الاشارات إلى معرفة الزيارات » طبعته السيدة سورديل بدمشق سنة ١٩٥٣ ، مع مقدمة بالفرنسية ، فارجع إليه ؛ وانظر وفيات الأعيان ٣٤٧/١ ط . مصر ، ١٣١٠ هـ .

١٥ (٣) هنا ينقل ابن شداد في اختصار عن السائح الهروي وعنه ينقل ابن عبد الهادي ولكنه ينقص كثيراً من المزارات ، وسنقابل بين ما يورد ابن شداد وما في الطبعة المذكورة للمزارات بذكر الصفحات والروايات المختلفة .

(٤) جاء ذلك في الصفحة ١٠ من كتاب « الاشارات إلى معرفة الزيارات » : « قيل دمشق هي إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد . . . وقيل هي كانت دار نوح وقيل التنور فار من جبل لبنان والله أعلم . »

(٥) في الأصل عندنا : « بردا » - وفي الهروي : « بردة » .

قائنين^(١) بالنون، وهو الأصح .

وذكر في الربوة : أنها موضع مبارك ، تربة ، مليح المنظر ، في سفح جبل ، وقيل هي الربوة^(٢) المذكورة في الكتاب العزيز التي سكنها عيسى وأمه . وقد قيل : أن عيسى وأمه لم يدخلتا^(٣) ولا وطئا هذا الشام . والربوة التي ذكرها^(٤) في حقّه || هي الرملة . [٤١ظ] والصحيح : أنها قرية من أعمال البهنسا^(٥) .

الرب : قرية يجامعها قبر أم مريم بنت عمران ، ولها حكاية .
مبل فاسوره : به مغارة الدم ، وبها قتل قابيل هابيل .
وبه مغارة آدم عليه السلام ، سكن بها وتعرف الآن بالكهف .
وبه مغارة الجوع ، قيل مات فيها أربعون نبياً ولها حكاية . ١٠
المرزة : بها قبر دحية الكلبي .

برزة : بها ولد إبراهيم الخليل - عليه الصلاة والسلام -
والصحيح أن مولده بالعراق بموضع يعرف بكوثي رباً .
عذرا : بها قبر حجر بن عدي ، وأصحابه^(٦) الذي قتلهم معاوية .
مرج راهط : به زميل بن ربيعة^(٧) ، وبه قبر ربيعة بن عمر الجرشي . ١٥

(١) في الهروي : « قائنين » بالهمزة .

(٢) في الهروي : « وليست الربوة المذكورة في القرآن العزيز » .

(٣) في الأصل بالنسختين : « لم يدخل دمشق ولا وطئ » صححناها عن ابن الهادي ١٦٥

(٤) في الهروي : « ذكرها الله عز وجل » .

(٥) في الهروي ١١ : « البهنسة » - وقد ذكرها فيما بعد ص ٤٣ : في بلاد الصعيد -
« مدينة بها مسجد الديوان » وهو موضع اقام فيه المسيح وأمه سبع سنين » .

(٦) في الهروي ١٢ : « والجماعة » - انظر الاصابة ٣١٣/١ .

(٧) هو زميل بن عمرو ، ويقال له زميل بالتصغير ، قتل يوم مرج راهط مع مروان سنة

أربع وستين - انظر الاصابة ٥٣٢/١ ، وقيل في ربيعة أنه ابن عمرو الجرشي ،

وذكر في هذا الكتاب ٤٩٧/١ ، انه قتل كذلك يوم مرج راهط . ٢٥

مرج الصفر : به قبر خالد بن سعيد^(١)، ولا تعرف قبور من بالمرج
 بيت لربها : والصحيح بيت الآلهة . ذكروا أن آزر كان ينحت
 الأصنام بها ، ويدفعها لإبراهيم - عليه الصلاة والسلام - ليبيعها ،
 فيأتي بها إلى حجر في البلد ، فيكسرها عليه . والحجر الآن بدمشق
 في مسجد في درب يقال له درب الحجر ، وقرأت في السفر الأول
 من التوراة^(٢) أن آزر مات بجران ، لما سكن بها عند خروجه من
 العراق . وآزر لم يدخل الشام .

المنجى : بها قبر سعد بن عبادة . والصحيح ان سعداً مات
 بالمدينة .

راوية : بها قبر أم كلثوم^(٣) ، وقبر مُدرك^(٤) من الصحابة ، من ١٠

(١) في الاصل عندنا «خالد بن سعد» - في الهروي : «خالد بن سعيد» - انظر الاصابة ١/٤٠٦ .

(٢) في الهروي ١٢ يضيف : «والجزء الثاني» .

(٣) في الزيارات : «راوية» بها قبر أم كلثوم - وعننا نقل نسخة «ل» ، ولكن
 شارحاً علق عليها عبارة في اسم هذه السيدة الكريمة ، وجعل العبارة في الحاشية ،
 ولما نقل ناسخ مخطوطة «هـ» وضعها في صلب الكتاب حتى لكأنه جعل فيها قبرين ١٥
 أحدهما لأم كلثوم والثاني لزَيْنَب الكُبْرَى ، فحذفنا العبارة وأعدناها إلى الهامش
 هنا لأنها تفسر وشرح وهي : «قبر زَيْنَب الكُبْرَى بنت الإمام علي من السيدة
 فاطمة الزهراء عليهم السلام» - ذلك لأن زَيْنَب الكُبْرَى هذه كُتِبَتْها أم كلثوم كذلك -
 وفي الاصابة لابن حجر ط . ١٩٣٩ : ٣١٤/٢ : «زَيْنَب بنت علي بن أبي طالب بن
 عبد المطلب الهاشمية ، سبطه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أمها فاطمة ٢٠
 الزهراء . قال ابن الأثير : إنها ولدت في حياة النبي صلعم . . . وكانت مع
 أخيها لما قتل فحملت الى دمشق وحضرت عند يزيد بن معاوية - ولعل الناسخ
 نوهم أمها أم «كلثوم» ابنة النبي «صلعم» ولكنها توفيت سنة تسع للهجرة .
 (٤) ذكره ابن حجر في الاصابة ٣/٣٧٤ : «ومدرك بن زياد صاحب رسول الله
 صلعم ، وقدم مع أبي عبيدة قنوة بدمشق بقرية يقال لها راوية ، وكان أول مسلم
 دفن بها . قال ابن عساكر : لم أجد ذكره من غير هذا الوجه» .

غريبها . وقبر كَنَاز^(١) من الصحابة قريب من قرية تعرف بحلفلتا^(٢) ،
وبيت رانس^(٣) وهو بينها . وهذا كَنَاز : هو أبو مرثد بن الحصين
مات بالمدينة ، وهذا مناقض ؛ فانعم النظر ، فإنني نقلته من كتابه
كما سطره .

داريا : بها قبر الشيخ سليمان الداراني^(٤) ، وشماليتها قبر أبي مسلم [٤٢] الخولاني^(٥) . وخولان قرية هناك باقية آثارها .

مشهد الافدام : قبلي دمشق ، به آثار أقدام في الصخر ، يقال
إنها آثار أقدام أنبياء . ويقال : إن القبر الذي به قبر موسى بن عمران ؛

(١) في الأصل بالنسختين : « كَنَاز » - وصحيحه ما روينا ، وقد جاءت ترجمته في
الاصابة ١٧٧/٢ : « أبو مرثد الغنوي كَنَاز بن الحصين » ، ويقال حصين بن كَنَاز ،
سكن الشام وروى عن النبي صاعم حديثاً ذكره موسى بن عقبة وابن اسحق
فيمين شهد بدرًا - انظر القاموس المحيط ١٨٩/٢ : « وزن كَنَاز » .

(٢) في الأصل عندنا ، وفي الهروي ١٢ : « بحلفلتا » بالقاف بعد اللام الأولى - وفي
غوطة دمشق للمرحوم محمد كرد علي ٢٢٨ بالفاء : « قرية لقيس كانت قرب
قبر الست » - وقبر الست هي قرية راوية ، فارجم الى غوطة دمشق بالصفحات
٢٤٠ ، ٢٣٣ ، ٢٤١ تجد ذكرًا للقرية ومن دفن فيها .

(٣) في الأصل عندنا : « بيت رانس » - وصحيحها كما أثبتنا ، انظر غوطة دمشق
٢٢٣ : « بيت رانس أو أرانس : كانت عامرة في القرن التاسع ذكر ابن عبد الهادي
مسجدها . وقالوا ان كَنَازًا الغنوي الصحابي دفن في طريق عقربا قبلي فذاها
وقريب بيت رانس . وثقات المؤرخين على ان كَنَازًا مات في خلافة أبي بكر
ولم تكن الشام فتحت » .

(٤) يضيف الهروي ١٣ : « من كبار الأولياء » - وقد جاءت ترجمة أبيه في تاريخ
داريا ، طبعة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٠ ص ٥١ : « مات أبو سليمان
سنة خمس وثلاثين ومئتين وعاش ابنه سليمان بعده سنتين واشهرًا ومات » انظر
تعليقات ناشره الفاضل على سنة الوفاة .

(٥) جاءت ترجمة أبي مسلم الخولاني في تاريخ داريا المذكور ، ص ١٠٣ : « اسمه
عبد الله بن ثوب ، وقد قيل عبد الله بن ثواب بن عبد الله بن رجب بن عمرو بن
خولان ، أدرك الجاهلية وكان من الافاضل الاخيار . يروي عن جماعة من
أصحاب رسول الله - صاعم - وكان فاضلاً ديناً ورعاً » توفي سنة ٢٤٠ هـ .

وليس بصحيح . والصحيح أن قبره لا يعرف .

مبداه المطها : قبلي دمشق ، به قبر ذكروا أنه قبر أم عاتكة
أخت عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وعنده قبر ذكر أنه قبر
صهيب الرومي ، وقبر أخته^(١) . والصحيح أنه بالمدينة وعاتكة أيضاً .

ومشهد التاريخ : به حجر مشقوق . وله حكاية مع علي بن
أبي طالب - كرم الله وجهه - .

..

وقبلي الباب الصغير^(٢) : قبر بلال بن حمامة^(٣) ، وقبر كعب
الأخبار ؛ وقبور ثلاث من أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم -
وقبر فضة^(٤) ؛ وقبر أبي الدرداء ؛ وأم الدرداء^(٥) ؛ وقبر فضالة بن

(١) في الأصل : « أخته » - وفي المروزي ١٣ : « قبر أخيه » .

(٢) جعل ابن عساكر في كتابه باباً خاصاً لمقابر أهل دمشق ١٨٨/٢ فارجع إليه لأنه
مفصل يورد مختلف الأخبار عن أصحاب هذه القبور - وفي كتاب الاعلام
بفضائل الشام لأحمد بن صالح المثني ، طبعة القدس ، فصل مطوّل لمن دفن في
دمشق ونواحيها ، ترجم فيه للتابعين والأولياء والصحابة والاعلام يحسن
الاعتماد عليه لذلك نشير الى هذا الفصل ولا تتوسع في ترجمة الاعلام المذكورة -

١٥ وكذلك ترى تراجمهم في كتاب زيارات الشام لابن الخوراني طبعة دمشق ،
ومثير الغرام للمقدسي - طبعة يافا ، والروضة البهية لعربي كاتبي ، طبعة دمشق .
(٣) في ابن عساكر ١٩٨/٢ : « وبلال مؤذن رسول الله - صلعم - تزل داريا
قتروج بما ومات بدانيا ، وحمل حتى دفن ها هنا مع اصحاب رسول الله -
وهو مولى أبي بكر الصديق وأمه حمامة شهد بدرًا ، انظر تاريخ الاسلام للذهبي ٢٠
٣١/٢ حيث يورد مختلف الروايات في أماكن دفنه .

(٤) في كتاب الزيارات ١٣ زيادة : « جارية فاطمة رضي الله عنها » - انظر في خبرها
الاصابة لابن حجر ٣٧٩/٢

(٥) نوفيت بالشام في خلافة عثمان وتسمى أم الدرداء الكبرى واسمها خيرة ، كما في
الاصابة ٢٨٨/٢

عُبَيْد^(١)؛ وقبر سهل بن الخنظلية^(٢)؛ وقبر وائلة بن الأسقع؛ وقبر
أوس بن أوس الثقفي^(٣)؛ وقبر أم الحسن بنت حمزة بن جعفر الصادق؛
وقبر علي بن عبد الله بن عباس، وقبر ولده سليمان؛ وقبر زوجته أم
الحسن بنت جعفر بن الحسن بن الحسين^(٤) ابن فاطمة الزهراء - رضي
الله عنها -؛ وقبر خديجة بنت زين العابدين . هؤلاء في تربة واحدة؛
وقبر سكينه بنت الحسين^(٥) - رضي الله عنه -؛ وقبر محمد بن عمر
ابن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - .

وبالجانب: قبر أويس القرني؛ وقد ذرناه بالرقعة، وبشعر الاسكندرية^(٦) .
والذي صح أنه بالرقعة .

١٠ ومن شرقي البلد: قبر عبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب
> والصحيح: أن عبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب، وكعب
الأخبار^(٧) وأزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - مثل عائشة،
وحفصة، وأم سلمة، وأم حبيبة^(٨)، وزينب بنت جحش، وصفية،

(١) في الأصل: «فضالة بن عبد الله» - وفي المصادر: «فضالة بن عبيد» - انظر
الاصابة ٢٠١/٣، وتوفي بدمشق سنة ٥٣، وحمل يمتازنه معاوية .

(٢) هو سهل بن الربيع - انظر الاصابة ١٣١/٣، سكن دمشق ومات أول خلافة معاوية .

(٣) يضيف ابن عساكر ١٩٦/٢: «وم داخل الخطيرة مما يلي القبة» .

(٤) في الأصل: «الحسين» - وفي الهروي: «الحسن» .

(٥) انظر ما يقول ابن عساكر ١٩٩/٢ في قبر سكينه، حيث يرى أنها ماتت في
المدينة، وتقول المصادر أنها توفيت سنة ١١٧ هـ .

(٦) يضيف الهروي في كتابه ١٣: «وديار بكر والله أعلم» .

(٧) سقط السطر في نسخه، أخذناه عن نسخة ل، وذلك يوافق ما في كتاب الهروي ١٢،

(٨) في ابن عساكر ١٩٦/٢: «وأم حبيبة بنت أبي سفيان أخت معاوية رضي الله عنهم

زوجة رسول الله - صلعم - على قبرها بلاطة مكتوب عليها اسمها في جنب

خطيرة الصحابة» - انظر ترجمة زوجات النبي صلوات الله عليه في كتاب

الاصابة لابن حجر .

[٤٢ظ] وأم أيمن - وقيل كانت أم أيمن حبشية، واسمها بركة - || وفاطمة أخت عمر بن الخطاب - رضي الله عنه ^(١) - كلهم بالمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.

وبالحياة : التي بدمشق ، خلق كثير من المشايخ والصالحين ، اختصرناهم خوف التطويل . ويقال : إن بها سبعين رجلاً من الصحابة - رضي الله عنهم - والله أعلم . وقيل : إن جبانة دمشق حُرثت وزُرعت مقدار مائة سنة فلذلك لا تعرف القبور .

باب الفرائس : به مشهد الحسين .

وبظاهر البلد عند مشهد الخضر قبر محمد بن عبد الله بن الحسين ابن أحمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق . ورأيتُ على الضريح مكتوباً ١٠ ما هذه صورته : « رواه القاضي الخطيب أبو الحسين بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن الحسين بن أحمد بن أبي الحديد والفقير أبو الحسن علي ابن أحمد بن الحسين قالوا : أخبرنا أبو الحسن بن ماسا والشيخ أبو القاسم الحسين بن علي وغيرهما أخبروا عن الشيخ أبي الحسن بن ماسا العدل أنه رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - شامي القبة الخربة ^(٢) التي بها قبر الشريف العابد وهو يقول : « من أراد زيارتي ولم يستطع فليزر الضريح من ولدي محمد بن عبد الله المذكور » .

وفي مدرسة مجاهد الدين : قدم النبي - صلى الله عليه وسلم - في صخرة سوداء ، أتوا بها من حوران . والله أعلم .

(١) في الأصل عندنا : « رضي الله عنه » - وفي الهروي : « رضي الله عنهم » . ٢٠

(٢) في نسخة * : « الخربة » - صحيحناها عن نسخة (ل) .

وبدمشق : عمود العصر في العليين مجرب ، كما ذكرنا .

وعمود آخر : عند الباب الصغير ، في مسجد يُزار ويُتَدَرُّ له .

وبُشْرِ في الجامع : مسجد عمر بن الخطاب ، ومشهد علي بن أبي طالب ، ومشهد الحسين ، وزين العابدين علي بن الحسين - رضوان الله عليهم أجمعين - .

وبالجامع : مقصورة الصحابة - رضي الله عنهم - وزاوية الخضر عليه السلام .

وبه : رأس يحيى بن زكريا - عليها الصلاة والسلام - .

وبه : مصحف عثمان - رضي الله عنه - ذكرنا أنه خطه بيده .

وقيل ان || قبر هود - عليه الصلاة والسلام - بالخائط القبلي . [١٠٣] والصحيح أن قبره في حضرموت شرقي عدن^(١) .

وفيه : القبة التي هي بيت المال وهي القبة الغربية ، ذكرنا ان تحتها قبر عائشة - رضي الله عنها - والصحيح أن قبرها بالبقيع .

قلت : وفي غربي الكسوة ، على نهر الأعوج ، قرية يقال لها المرانة ، ذكرنا أن بها قبر تميم الداري .

ولما رحلت ، في سنة تسع وستين وستائة ، إلى دمشق في صحبة مولانا السلطان الملك الظاهر خلد الله ملكه وفي خدمة المولى صاحب بهاء الدين علي بن محمد بن سليم - ولله أدام الله أيامه تطلّع

(١) هنا وقف ابن شداد عن النقل من الحروي ، فارجع الى كتاب الزيارات لتتمة

هذا الفصل وما جاء فيه من فوائد وعبر ، بالصفحة ١٥ .

إلى المواضع المباركة المقصودة بالزيارة - فكان لا يدخل بلدًا ولا قرية إلا سأل عمن فيها من الأكابر والصالحين ، والمواضع المباركة قصد الزيارة والصدقة على الفقراء والمنقطعين . فلما دخل دمشق سأل على ما جرت به عادته عمن فيها ممن يقصد بالزيارة قَدْلَ على هذه القرية والقبر فزرتُه معه . وكنتُ قد دخلتُ دمشق سنة إحدى وثلاثين ثم ترددت إليها مرارًا عديدة ثم قَطَنْتُ بها في الأيام الناصرية مدة عشر سنين فلم أَعثر بأحد يعرفني هذا الموضع حتى أجرى الله ذلك في صحائف المولى صاحب .

الباب السادس

في ذكر الخواص والربط

ذِكْرُ أَخَوَانِيَّ

١ — الخاقان^(١) السباطية: منسوبة لأبي القاسم السميساطي^(٢)،
وبها قبره .

٢ — الخاقان^(٣)، المعروف بأبي عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف
الاندلسي، قبالة السميساطية.

٣ — الخاقان التومانب^(٤): أنشأها ظهير الدين شومان، أحد
ممالك بني أيوب .

٤ — الخاقان الحامية^(٥): منسوبة لأم حسام الدين^(٦) عمر بن لاجين.

(١) نقل النعماني في كتابه عن ابن شداد - ورتب الخوانق على حروف المعجم - ،
ولكنه أفاض في ترجمة السلاطين والولاة والشيوخ والعلماء الذين مر ذكرهم ،
ونقل من مصادر حجة في بيان الذين تولوا هذه الخوانق ، فكثرت عنده الصفحات
والفوائد ، وقلت عند ابن شداد - فارجع اليه في الدارس ١٣٩/٢ وما يليها
والخاقان والحانكاه: أعجمية ؛ نقل النعماني عن الدميري ١٩٥/٢ : « والحانكاه
- بالكاف وهي بالعجمية دار الصوفية ، ولم يتعرضوا للفرق بينها وبين الزاوية
والرباط ، وهو المكان المسبل للأفعال الصالحة والعبادة » .

(٢) في الدارس ١٥١/٢ : « علي بن محمد بن يحيى السلمي الحبشي من أكابر الرؤساء
بدمشق » .

(٣) في الدارس ١٤١/٢ : « الخاقانة الأندلسية : شرقي العزيزية والأشرفية ، داخل
الكلاسة لصيق الحقيقة ، غربي السميساطية » .

(٤) في الدارس ١٦١/٢ ، ولم يزد علي ابن شداد شيئاً .

(٥) في الدارس ١٤٣/٢ : « شالي المدرسة الشبلية البرانية عند جسر كجبل » .

(٦) في الدارس : « أم حسام الدين هي بنت أيوب ست الشام ، اخت السلطان
الملك الناصر صلاح الدين خارج دمشق » - والأمير حسام الدين توفي سنة ٥٨٧ .

٥ - الخانقاه ، بالفصاعين^(١) : إنشاء خاتون خطلجي^(٢) ، وهي بنت ست الشام ، أخت السلطان الملك الناصر خارج || دمشق بالشرف القبلي .

[٤٣ظ]

٦ - الخانقاه السببية^(٣) : أنشأها شبل الدولة كافور المعظمي بسفح جبل قاسيون .

٧ - خانقاه النصر^(٤) : مُطلّة على الميدان ، إنشاء شمس الملوك .

٨ - خانقاه خانوره^(٥) : خارج البلد ، إنشاء خاتون بنت معين الدين أنزوجة نور الدين الشهيد .

٩ - خانقاه الطواريس^(٦) : منسوبة لدقاق^(٧) أو لابنه .

١٠ - خانقاه الظاهر^(٨) : خارج البلد منسوبة للسلطان نور الدين محمود بن زنكي بالوادي .

(١) في الدارس ١٦٨/٢ : « الخانقاه القصاعية » .

(٢) في مختصر الدارس ١٥١ : « فاطمة خاتون بنت خطي الخير » .

(٣) جاء ذكرها في الدارس ١٦٣/٢ ، ومختصره ١٤٦ .

(٤) في الدارس ١٦٧/٢ ، وشمس الملوك هو اسماعيل ابن تاج الملوك بوري المتوفى ١٥

٥٢٩ .

(٥) في الدارس ١٤٤/٢ : « الخانقاه الخانونية : ظاهر باب النصر المعروف الآن بباب دار السعادة في أول الشرف القبلي على بانياس ، وهي شرقي الجامع دكنز ولصيقه وباجا يفتح للقبلة » .

(٦) في الدارس ١٦٤/٢ : « الخانقاه الطواويسية » ؛ وقد علق الناشر الأمير جعفر الحسيني أنها درست وشيد مكانها أبنية حديثة ، ويعرف مكانها في القدم بمكر الفهادين بظاهر دمشق من ناحية الغرب .

(٧) شمس الملوك دقاق أبو نصر ابن تاج الدولة تقي ابن السلطان ألب ارسلان السلجوقي صاحب دمشق ، توفي سنة ٤٩٧ - انظر تفصيل سيرته في الدارس ١٦٥/٢

(٨) في الدارس ١٦٤/٢ .

١١ - **الخاتمة المجاهرة^(١)** : منسوبة لمجاهد الدين ابراهيم^(٢) أخي زين الدين أحمد أمير خازندار^(٣) الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل كانت على الشرف القبلي.

١٢ - **خاتمة دوبرة حمد^(٤)** : بدرب السلسلة بباب البريد .

١٣ - **الخاتمة الناصرية^(٥)** : منسوبة للملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذي بن مروان بدرب خلف قيسارية^(٦) الصرف ، كانت داره لما كان والياً بدمشق .

١٤ - **خاتمة^(٧)** ، بنو امي باب البريد : أنشأها نجم الدين أيوب ، والد صلاح الدين ؛ تعرف بالشيخ صدر الدين البكري المحتسب ، بدرب قطيطة^(٨) .

١٥ - **خاتمة تعرف بالشبشي^(٩)** : بحارة البلاطة .

١٦ - **خاتمة الاسبر^(١٠)** : بدرب الوزيري .

(١) في الدارس ١٦٩/٢ .

(٢) في الأصل : « أبو نجم » صححناها عن الدارس ومختصره .

(٣) في الأصل : « أحمد بن جاندار » - صححناها عن الدارس ومختصره .

(٤) في الدارس ١٦٦/٢ : « خاتمة الدوبرية » ، وحمد صاحب الدوبرة مرقى ، توفي ٦٠١ هـ .

(٥) في الدارس ١٧٨/٢ ، ومختصره ١٥٦ .

(٦) في مختصر الدارس : « عند قيسارية الصرف » .

(٧) في الدارس ١٧٤/٢ : « الخاتمة النجسية » .

(٨) في الدارس : « بدرب قطيطة » - ونجم الدين أيوب توفي ٥٦٨ هـ .

(٩) في الدارس ١٦٣/٢ : « تعرف بأبي عبد الله الشبشي » - ونقل الناشر الأمير الحسيني عن كتاب عبدالقادر بدران ، مختصر منادمة الأطلال أنها اليوم بحارة الشعاب .

(١٠) في الدارس ١٣٩/٢ : « بدرب الوزير » ويقول النعيمي أنها داخل باب الجايية بدرب الهاشبيين ، أنشأه اسد الدين شيركوه .

١٧ - خانقاه^(١) ، أنشأها شرف الدين محمد بن الاسكاف ، على

نهر يزيد بسفح جبل قاسيون .

١٨ - خانقاه أنشأها الملك الناصر^(٢) ، صلاح الدين يوسف ابن

الملك العزيز محمد بن غازي بن أيوب ، بجبل قاسيون ،

بجاورة تربته على نهر يزيد .

١٩ - خانقاه على نهر ثورا ، أنشأها الأمير عز الدين أيدمر

الظاهري نائب السلطنة بالشام .

(١) في الدارس ١٤٠/٣ ، ولم يزد على ابن شدّاد شيئاً .

(٢) في الدارس ١٧٨/٣ ، ولم يزد على ابن شدّاد شيئاً .

ذِكْرُ الرُّبُطِ ^(١)

- ١ — رباط أبي اليبان بنا ^(٢) ، بِجَارَةِ درب الحجر .
- ٢ — رباط زهرة خانوه ^(٣) .
- ٣ — || رباط طمانه ^(٤) : من أمراء بني سلجوق ، تحت القلعة . [٤٤ و]
- ٤ — رباط جاروخ : منسوب لجاروخ التركماني
- ٥ — رباط الفرس خلیل : كان والياً بدمشق .
- ٦ — رباط المهراني ^(٥) ؛ بدرب المهراني .
- ٧ — رباط البخاري ^(٦) ، عند باب الجابية .

-
- (١) الف النعيمي في الرباطات كما أُلِفَ في الحوائق ؛ وفَصَّلَ فيها الأمر تفصيلاً كذلك على عادته ، فأَسَبَّ في ترجمة الرجال الذين عمروها أو شاركوا في ازدهارها أو تولوا مشيختها - وفي «مدارس دمشق وربطها» للحسن بن زفر الاربلي المتوفي سنة ٧٢٦ ص ١٦ : «الربط : وهي الحوائك التي تختص بالنساء» .
 - (٢) جاء ذكر هذا الرباط في الدارس ١٩٣/٢ : «الرباط البياني» - وقال انه داخل باب شرقي ، وأبو البيان بنا بن محمد بن محفوظ القرشي الشافعي الدمشقي الزاهد ، ويعرف بابن الخوراني توفي بدمشق ودفن بباب الصغير ، سنة ٥٥١ هـ .
 - (٣) في الدارس ١٩٣/٢ - «بقرب حمام جاروخ ، بجوار دار الأمير مسعود ابن الست عذرا صاحبة المدرسة» .
 - (٤) بعد ان فَصَّلَ النعيمي في الرباطات قال ١٩٤/٢ : «وقد ذكر ابن شداد بعد ان ذكر هذه الربط المتقدمة رباطات آخر وهي» - ولكنه مردها كما جاءت في الأعلام من غير ان يضيف إليها شيئاً أو يترجم لاحد فيها - وفي مختصر الدارس : «رباط طومان» .
 - (٥) نقل الأمير جعفر الحسني عن بدران أنه الأمير شمس الدين شرويه بن حسين المهراني ، توفي ٦٤٢ هـ .
 - (٦) في الأصل : «رباط النجارين» - في الدارس ومختصره : «رباط البخاري» .

- ٨ - رباط السفلاطوني^(١) .
- ٩ - رباط صفيه^(٢) .
- ١٠ - رباط الفلكي .
- ١١ - رباط بنت الدهور ، داخل باب السلامة .
- ١٢ - رباط عذراء ، خانوته ، داخل باب النصر .
- ١٣ - رباط بدر الدين عمر .
- ١٤ - رباط الحبشية^(٣) ، بمحلة قصر المثقفين .
- ١٥ - رباط أسد الدين شبركوه ، قبالة داره بدر بزرعة .
- ١٦ - رباط الفصاعين .
- ١٧ - رباط بنت الدفين ، داخل المدرسة الفلكية .
- ١٨ - رباط وحيه الدين^(٤) ابن سويد ، بجبل الصالحية .
- ١٩ - رباط بنت عز الدين معود ، صاحب الموصل^(٥) .

(١) في ابن شداد : « السفلاطوني » - في الدارس : « السفلاطوني » - في مختصره : « السفلاطون » .

(٢) ناقص في الدارس ومختصره .

(٣) في مختصر الدارس : « رباط الحبشة » - وفي الدارس يضيف : « يعني بمحلة ١٥ المينية » .

(٤) ناقص في الدارس ومختصره .

(٥) يضيف مختصر الدارس : « بناحية الموصل » .

الباب السابع

في ذكر المدارس بدمشق وظاهرها
المنسوبة إلى طوائف الأربعة الأئمة الحنفية والمالكية والشافعية والحنبلية
المدارس المشتركة - مدارس الطب

و اما در باب الفقه و اصول فقه

در باب اول

در باب دوم

در باب سوم

در باب الفقه

در باب چهارم

در باب پنجم

در باب ششم

در باب هفتم

در باب هشتم

در باب نهم

در باب دهم

در باب یازدهم

در باب پانزدهم

در باب شانزدهم

در باب هجدهم

در باب نوزدهم

در باب بیستم

در باب بیست و یکم

در باب بیست و دوم

در باب بیست و سوم

المدارس الخنفسية^(١)

داغل دمشق

١ - المدرسة الصادرة^(٢)

بباب البريد ، على باب الجامع^(٣) الغربي .

(١) يجب ان ننبه هنا الى أن العنوان بالورقة السابقة كان في المخطوطتين : « المفسوبة

إلى الطوائف الأربعة الأئمة الخنفسية . . الخ » فأصلحناه بحذف التعريف عن كلمة الطوائف ، لتم صحة العبارة ، ووددنا أن نستبدل لفظة الطوائف بكلمة المذاهب ، ولكننا حافظنا على الأصل كما ورد عند ابن شداد .

وهو يتفرد في الكلام عن المدارس ، فهو أول من نقل أخبارها إلينا وتبعه في ذلك مؤرخو دمشق ينقلون عنه ويزيدون على ما عنده ، مما رأوا من مدارس لهمدم . فنقل عنه الأربلي المتوفى سنة ٧٢٦ ، والنيسمي المتوفى سنة ٩٢٧ ، والعلموي المتوفى سنة ٩٨١ ، وعن هؤلاء نقل المحدثون ، فألف العلامة المرحوم محمد كرد علي فصلاً عن مدارس دمشق في كتابه خطط الشام . لذلك نعدّه الأصل والمصدر في انشاء هذا الباب . وقد رتب المؤرخون بعده مدارس دمشق على غير ترتيبه ، فجعلوا الشافعية فالحنفية فالمالكية فالحنابلة . ثم رتبوا المدارس لكل مذهب على حروف الهجاء . وأضافوا إليه ما وقع لهذه المدارس من أحداث ومن نولها من أئمة وشيوخ . وسنقابل ما نرى من اختلاف بينه وبينهم من روايات على بعد الزمان ونقلب الحداث . ولا بد هنا من التنبيه إلى أن نسختي الأصل تخليان بياضاً في كثير من الأماكن أملأ في سد الثغرة أو اكمل المعلومات . وقد رأى النيسمي هذا الأصل فأشار إلى مواقع البياض ، لذلك ترك أصفاراً للدلالة على ذلك والاشارة إلى النقص .

(٢) جاءت في النيسمي ٥٣٧/١ ، وبختصره ٩٥ - انظر الصفحة (١٢٢) من كتابنا هذا .

(٣) في النيسمي : « الجامع الأموي الغربي »

أنشأها شجاع الدولة صادر بن عبد الله ، وهي أول مدرسة
أنشئت بدمشق ، سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

أول من درّس بها : الإمام العالم علي بن مكي^(١) الكاشاني ، ولم
يزل بها إلى أن زل عنها للشيخ الإمام أبي الحسن علي^(٢) البلخي ،
المشهور بالعلم . وولي بعده الشهاب ابن أبي العيش^(٣) الدمشقي
الأصل ، وكان جدّ الشهاب النقيب لأمه ، وإليه ينسب بنو العيش^(٤) .
ثم بعده الشيخ مجد الدين الحنفي في الدولة الصلاحية .

[٤٤ظ] ودرّس بها أوحّد الدين || الدمشقي . وبعده رشيد الدين
الغزنوي . وبعده عز الدين عرفة^(٥) بن مسعود . وبعده أوحّد الدين
الكعكي . وبعده الرضى الملتاني الهندي . وبعده برهان الدين إبراهيم^{١٠}
ابن محمود الغزنوي المعروف بأبي الهول . وبعده الشيخ الإمام العالم
عماد الدين محمد بن عبد الكرم بن عثمان المارداني المعروف بابن الشّماع ،
من أول المحرم من سنة ثمان وخمسين وستائة في الأيام الناصرية ، وهو
مدرّسها إلى الآن^(٦) .

(١) في الأصل بالفستختين : « علي بن مكي » - وفي النعيمي ومختصره : « علي بن
زنكي » - ومعي في الأصل : « كاشاني » - وفي الباب لابن الأثير ٢١/٣ : الكاشاني
نسبة إلى كاشان بلدة وراء الشّام - وكاشان ، بالسّين المعجمة ، قرب أصفهان .
(٢) في النعيمي : « علي بن الحسن البلخي الواعظ المشهور » - وفي النعيمي ومختصره
بضيف : « يعني صاحب المدرسة البلخية لصيقها »

(٣) في النعيمي : « الشّهاب أبو العيش » .

(٤) في نسخة هـ : « ينسب بنو العيش » .

(٥) في الأصل : « عرفة بن مسعود » - في النعيمي : « عرق بن مسعود » .

(٦) انظر في المدرّسين بعده ، ما يذكر النعيمي ومختصره ، إذا كثرت تريد اللام بما
بعد تاريخ ابن شداد .

٢ - المدرسة الطرغانية^(١)يجيرون^(٢).

أنشأها الحاج ناصر الدولة^(٣) طرخان . أنشئت للشيخ برهان الدين أبي الحسن البلخي في سنة خمس وعشرين وخمسمائة ، وهو أول من درس بها . وبعده جماعة منهم رشيد الدين الحواري^(٤) . وبعده ولده . ثم بها الدين^(٥) عباس ابن الموصل . ثم زين الدين ابن العتال^(٦) ، من أصحاب الشيخ الإمام جمال الدين الحصري . ثم وليها الخطيب شمس الدين الحسين بن العباس^(٧) بقلعة دمشق ، وهو مستمر بها إلى سنة أربع وسبعين وستائة .

٣ - المدرسة البلخية^(٨)

١٠

كانت تعرف قديماً بخربة الكنيسة ، وتعرف أيضاً بدار أبي الدرداء .

(١) جاء ذكرها في النعمي ٥٣٩/١ ، ومختصره ٩٤

(٢) في النعمي ومختصره : « قبلي البادرانية » .

(٣) في مختصر النعمي : « ناصر الدين ابن طرخان » أحد الأمراء الكبار بدمشق ١٥
توفي سنة عشرين وخمسمائة .

(٤) في الأصل : « الحواري » - وفي غيره « الحواري » بالخاء المهملة .

(٥) في نسخة أ : « جهاني الدين » .

(٦) في مختصر الدارس : « الفتال » .

(٧) في الأصل ، والدارس : « ابن العباس » - في مختصر الدارس : « ابن عياش » . ٢٠

(٨) جاءت في النعمي ٦٨١/١ ، ومختصره ٨٠

أنشأها الأمير أكرز^(١) الدقائي، بعد سنة خمس وعشرين وخمسةائة،
للشيخ برهان الدين أبي الحسن علي البخاري. ودرس بعده^(٢) جماعة
لم يُحقق منهم إلا من يُذكر. منهم القاضي بدر الدين أبو^(٣) محمد يوسف
ابن الحضرمي، وبن عبد الله الحنفي. ومن بعده ولده شمس الدين أبو عبد الله
محمد. ومن بعده الشيخ سديد الدين اليميني^(٤). ومن بعده القاضي
عزيز الدين أبو عبد الله محمد ابن أبي الكرم بن عبد الرحمن بن علوي
السنجاري، إلى توفي || بها في سنة ست وأربعين وستائة، في السادس
والعشرين من شعبان، وكان له من العمر ست وسبعون سنة.

وتولى من بعده ولده كمال الدين أبو الفضائل عبد اللطيف، ولم
يزل مدرساً بها إلى أن خرج من دمشق ناجعاً، بسبب استيلاء التتار.
عليها في سنة ثمان وخمسين وستمئة.

ثم وليها بعده صدر الدين إبراهيم الهندي. ثم عاد كمال الدين
إليها في أواخر السنة المذكورة وبقي مستمراً بها إلى أن توجه صحبة
الخليفة المستنصر المعروف بالأسود، وقتل بالفلوجة^(٥). ومولد كمال
الدين في شهر جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وستائة. واستخلف
بها المولى الشيخ الإمام عبد القادر، وأقام بها سنة واحدة وشهرين.

(١) في النسختين بالأصل: «أرككز» - في النسخة: «ككز» - وفي مختصره:

«أكرز» - وهو حاجب نور الدين محمود، كما في الصفحة ٢٣٧.

(٢) في النسخة: «ودرس بها بعده ولده شمس الدين وجماعة لم يحقق...»

(٣) في الأصل، بالنسختين: «أبي محمد».

(٤) في الأصل، ومختصر النسخة: «اليميني» - وقد جعلها ناشر النسخة: «التيميني»

نقلًا عن الجواهر المضية، وقال أنه توفي سنة ٦٣٣ هـ.

(٥) انظر معجم البلدان لياقوت ٩١٦/٣، حيث يقول إنها من سواد بغداد.

وتولّاها بعده رشيد الدين اسماعيل المعروف بابن المعلم ، وهو
مستمر بها إلى سنة أربع وسبعين وستائة .

٤ - المدرسة النورية^(١)

بخط الخواصين

أنشأها الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بن آق سنقر ،
في سنة ثلاث وستين وخمسةائة^(٢) .

أول من درس بها : بها الدين ابن العقّادة^(٣) وكان شيخاً فاضلاً
مشهوراً إلى أن توفي بها . ثم درس بعده برهان الدين مسعود
الدمشقي^(٤) ، وكان شيخاً عالماً مشهوراً فاضلاً إلى أن توفي .

١٠ (١) جاءت في النعيمي ٦٠٦/١ وفي مختصره ١١٢ : « المدرسة النورية الكبرى » -
والى جانب هذا العنوان جاء في نسخة الأصل (ل) جملة على هامش الصفحة ،
أدخلها النعيمي في صلب كلام ابن شداد ، ولعلها من تعليقات الناسخ أو أحد العلماء
وهذه الجملة هي : « وهي بعض دار هشام بن عبد الملك بن مروان ، وكانت
قديماً داراً لماوية بن أبي سفيان . وكانت لماوية داراً أخرى بباب الفراديس
نحت السقيفة يُقال إضاحا الدار المعروفة الآن بابن المقدم » - ولم نستطع ادخال
الجملة في متن الكتاب لسكننا فيها ، وعدم معرفتنا بموقعها من النص ، فجعلناها في
في الهامش كما في نسخة الأصل - انظر الصفحتين ١٣١ ، ١٣٢ .

(٢) يضيف الدارس ٦٠٧/١ : « وفيه نظر . إنّا أنشأها ولده الملك الصالح اسماعيل ،
ثم نقله من القلعة بعد فراغها ودفنه بها » - ثم يترجم النعيمي لنور الدين ترجمة
مطولة ينقلها عن كثير من المصادر ضاع بعضها ، فهي ثمينة يجدر الرجوع إليها ،
٦١٨-٦٠٧/١

(٣) في الدارس ٦١٩/١ ، ينقل عن ابن كثير أنه توفي سنة ٥٩٦ هـ ، وإن اسمه بدر الدين
ابن عسكر رئيس الخنقية بدمشق ، ويعرف بابن العقّادة .

(٤) انظر النعيمي ٥١٣/١ في المدرسة الخاتونية الجوانية ، نقلاً عن تاريخ الأسدي .

ثم درس بعده أولاده الصدر ابراهيم والمجد أخوه، وكان ينوب عنها الشرف داود الحنفي الدمشقي، وبقي برهة من الزمان إلى أن قدم شيخ الاسلام جمال الدين محمود بن أحمد بن عبد السيد الحصري^(١) المشهور بالدين والعلم، وانتما العلماء إليه وتلمذتهم له، ولها سنة ثلاث وعشرين وستمئة، واستمر بها متولياً إلى أن توفي بها في رابع صفر سنة ست وثلاثين وستمئة.

< ثم >...^(٢) ولده من بعده قوام الدين محمد، وكان ينوب عنه بها صدر الدين ابراهيم إلى أن كبر؛ وذكر بها الدرس^(٣)؛ واستمر بها متولياً إلى حين توفي رابع شوال سنة خمس وستين وستمئة. ودفن بجانب والده، بمقابر الصوفية، وكان مولده حادي عشر شعبان المبارك سنة خمس وعشرين وستمئة.

وولي أخوه الشيخ نظام الدين أحمد ابن الشيخ جمال الدين المذكور وهو مستمر بها إلى حين وضعنا هذا التاريخ، في سنة أربع وسبعين وستمئة. ومولده حادي عشر شعبان؛ سنة تسع وعشرين وستمئة.

١٥

(١) في مختصر النعمي ١١٣: « وأصله من قرية يقال لها حصير من بلاد بخارى، توفي

عن تسعين سنة » - انظر النعمي ٦٢٠/١ - وشذرات ١٨٢/٥ والبدية ١٥٢/١٣

(٢) في الأصل: « ومولده » وبعدها يابض، ولعله كان يريد أن يذكر مولده،

فانقص شيئاً من العبارة. وفي النعمي: « وبقيت على ولده من بعده » - وفي

مختصره: « ثم ولده قوام الدين ».

(٣) في نسخة هـ، تصحيف: « وذكر جاء الدين » صوبناها عن نسخة ل، والنعمي.

٢٠

٥ - المدرسة الخانونية^(١)

بمحلة حجر الذهب

أنشأها خاتون بنت معين الدين أنر^(٢) زوجة الشهيد نور الدين محمود بن زنكي تنسب إليها. وأوقفها^(٣) سعد الدين أخوها عليها ، ثم من بعدها على عقبها ونسلها . وماتت ولم تعقب .

وانتقلت المدرسة في شهور سنة ثلاث وسبعين وخمسة . أول من ذكر بها الدرس حجة الدين^(٤) إلى أن توفي واستمر بها ولده إلى أن توفي . ثم^(٥) من بعده تولاها فخر الدين الحواري^(٦) إلى أن توفي . وبقيت على ولده تاج الدين محمد . وناب عنه بها نجم الدين خليل ١٠ ابن علي الحموي إلى أن توفي تاج الدين محمد المذكور . واستقل^(٧) بها نجم الدين خليل المذكور إلى أن توفي فجأة .

(١) جاء ذكرها في النعيمي ٥٠٧/١ ، ومختصره ٨٧ : « المدرسة الخانونية الجوانية » .

(٢) أكثر المصادر المخطوطة القديمة على أنه « أنر » بالتاء قبل ازاى تقريباً من لفظه التركي « أنز » ، والمصادر المطبوعة تجعله « أنر » بالنون قبل الراء - ولكن النسخة القديمة « ل » تجمعها « أنر » كالمطبوعات - وفي النعيمي ٥٨٨/١ نقل عن الذهبي في العبر : « وكتب على أنر » على الألف ضمة ، وفتح النون ، وصح عليها ، وجعل الراء مهملة ، فليحذر » .

(٣) في النعيمي ومختصره : « وقفها » بغير واو العطف والألف بعدها .

(٤) في النعيمي : « حجة الاسلام والدين » - في مختصره : « حجة الاسلام » .

(٥) سقطت الجذلة من نسخة هـ ، وهي تنقل عن نسخة ل ، على عادة النسخ حين ينقل كلمتين متشابهتين أو يرددهما ، فأكملناها من ل .

(٦) في نسخة الأصل « ل » : « الحواري » بالخاء المتقطعة ، وهي في النعيمي ومختصره مهملة وهي نسبة إلى حواري ، كما في شذرات ٣١٣/٥ .

(٧) هذه العبارة حتى كلمة « فجأة » ناقصة في النعيمي ، ولعل ناسخه سها عنها لذكر الوفاة مرتين .

ووليها بعده ولده شمس الدين علي وانتزعت من يده في زمان الملك الصالح نجم الدين أيوب في جمادى سنة أربع وأربعين وستمئة . ووليها بعده القاضي عز^(١) الدين السنجاري إلى أن توفي سادس عشرين شعبان سنة ست وأربعين وستمئة .

ووليها بعده كمال الدين^(٢) عبد اللطيف في الشهر المذكور في [١٦] السنة المذكورة ؛ واستمر بها إلى حين استيلاء التتر على دمشق في صفر من سنة ثمان وخمسين وستائة .

فوليها في أيام التتر القاضي شمس الدين عبد الله بن محمد بن عطاء الحنفي^(٣) ؛ إلى حين عود الشام إلى يد المسلمين - نصرهم الله تعالى - فعاد كمال الدين عبد اللطيف المذكور ، وانتزعها من يده ؛ ووليها^{١٠} واستمر بها إلى حين توجه الخليفة إلى بغداد ، فسافر معه وقتل بالفلوجة ، في سنة تسع وخمسين وستائة .

وكان ينوب عنه بها ، في حال غيبتة ، صدر الدين ابن تميم بن عقبة الحنفي^(٤) . فلما صح قتلها وليها القاضي شمس الدين عبد الله بن محمد الحنفي - المقدم ذكره - إلى حين توفي ، وهو متوليها في خامس^{١٥} جمادى سنة ثلاث وسبعين وستائة ، ودفن بسفح قاسيون بالترتبة المعظمية ، وكان له من العمر ثمان وسبعون سنة ، وكان رجلاً فاضلاً .

(١) بالأصل ، في النسختين : « عزيز الدين » - وفي النسخة ويختصره : « عز الدين »

(٢) في مختصر النعمي : « ابن عبد اللطيف » - انظر الصفحة ٢٠٢

(٣) في النعمي ٥١٢/١ ، نقلًا عن الذهبي أن قاضي القضاة شمس الدين عبد الله بن محمد

ابن عطاء الأذري الحنفي ، توفي سنة ٦٧٣ هـ .

(٤) في النعمي ، بالصفحة نفسها ، نقلًا عن الذهبي ، أن الفقيه أبا اسحاق ابراهيم بن

أحمد بن عقبة البصري ، توفي سنة ٦٩٧ هـ .

ثم ولي بعده قاضي القضاة مجد الدين أبو المجد عبد الرحمن ابن
الصاحب كمال الدين أبي القاسم عمر،^(١) ابن قاضي القضاة نجم الدين أبي
الحسن أحمد، ابن قاضي القضاة جمال الدين أبي الفضل هبة الله، ابن قاضي
القضاة مجد الدين أبي غانم محمد، ابن قاضي القضاة جمال الدين أبي
الفضل هبة الله، ابن قاضي القضاة نجم الدين أبي الحسن أحمد بن أبي
جرادة الحنفي، وهو مستمر بها إلى سنة خمس وسبعين وستمئة.

٦ - المدرسة النجمية^(٢)

الموصي بوقفها الأمير سيف الدين علي بن قليج النوري إلى قاضي
القضاة صدر الدين ابن سني الدولة^(٣). وعمرها || بعد وفاة الموصي [٤٦ظ]
١٠ في سنة خمس وأربعين وستمئة.

أول من ذكر بها الدرس شمس الدين علي ابن قاضي العسكر
إلى أن توفي، وبقيت على أولاده. وناب عنهم فخر الدين ابراهيم بن
خليفة البصري. ثم استقل^(٤) بها إلى أن انتقل إلى القدس^(٥).

(١) كمال الدين عمر ابن العديم مؤلف «زبدة الخلب من تاريخ حلب»، وقد
نشرنا كتابه هذا بدمشق سنة ١٩٥١ ويتنا حياة الوالد والولد، وأثبتنا شجرة
النسب كاملة بحسن الرجوع إليها حين استكمال البحث في الأسرة، ففيه كل ما
يظن إليه الباحث - انظر كذلك الدارس ٥١٣/١

(٢) جاء ذكرها في النعمي ٥٦٩/١، ومختصره ١٠٢ - وقال في المختصر: «قبلي
الحضراء، ثمالي الصديرة، وغربي تربة القاضي جمال الدين المصري».

(٣) في النعمي يضيف: «ابن سني الدولة الشافعي» - واسمه احمد بن يحيى كما في
البداية ١٣ / ٢٢٤، وشذرات ٢٩١ / ٥

(٤) في الأصل، بالنسختين: «ثم استقل» - في النعمي: «ثم اشتغل».

(٥) في الأصل: «القدس» - وفي النعمي: «التدريس» وهو تصحيف.

وتولّاها^(١) بعده الصدر ابراهيم الغزنوي . ثم عاد فخر الدين البصروي ، ولم يزل بها إلى أن توفي . ثم تولّاها بعده تقي الدين أحمد ابن قاضي القضاة صدر الدين سليمان الحنفي . ثم أخذت منه ، ووليها بها الدين أيوب^(٢) ابن النحاس ، وهو بها إلى الآن .

٧ - المدرسة الشبلية^(٣)

قبالة الأكرزية^(٤)

أنشأها شبل الدولة كافور المعظمي^(٥) .

أول من درّس بها تاج الدين عبد الرحمن ابن النجاد^(٦) ، إلى أن أخذها فخر الدين موسى . ثم ذكر بها المدرس زكي الدين زكريا البصروي^(٧) . ثم ذكر بها المدرس نجم الدين حمزة ابن الكاشي . ثم ١٠ بعد ذلك أخذها مجد الدين ابن فخر الدين موسى المذكور . ثم عادت إلى والده ، واستمرّ بها إلى الآن .

(١) هذه العبارة ناقصة في كتاب النعمي ومختصره .

(٢) في الدارس ٥٧١/١ نقلًا عن العبر للذهبي أن أيوب بن أبي بكر بن ابراهيم بن هبة افق توفي سنة ٦٩٦ هـ .

(٣) جاء ذكرها في النعمي ٥٣٧/١ ، ومختصره ٩٣ : « المدرسة الشبلية الجوانية » .

(٤) في النعمي : « الأكرزية : أي الشافعية » .

(٥) في النعمي : « قال الذهبي في تاريخه العبر فيمن مات سنة ٦٢٣ ، وكافور شبل الدولة الحسامي ، طواشي حسام الدين محمد بن لاجين ولدست الشام - انظر شذرات ١٠٩/٥ » .

(٦) في مختصر النعمي : « تاج الدين ابن النجاد » - وفي الاصل : « ابن النجاد » . ٢٥

(٧) عبارة ناقصة في نسخة هـ ، أخذناها عن « ل » - وفي مختصر النعمي : « زكي الدين ابن زكريا » .

٨ - المدرسة الربحانية^(١)

جوار المدرسة النورية^(٢)

منشئها خواجا ربحان^(٣) خادم الشهيد نور الدين محمود بن زنكي في سنة خمس وستين وخمسمائة. وأوقف عليها أوقافاً معلومة مشهورة. الذي يعلم ممن وليها من المدرسين : وليها حجة الدين إلى أن توفي . ووليها جماعة لم يقع لي منهم سوى تاج الدين محمد الحواري . ثم بعده نجم الدين خليل^(٤) قاضي العساكر العادلية ، إلى حين توفي . واستمر بها ولده شمس الدين علي ، إلى حين توفي .

وبقيت مدة معطلة^(٥) في الأيام الناصرية . فوليها المولى جمال الدين [٧٤و]

١٠ محمد ابن المولى الصاحب كمال الدين ابن العديم ، وبقي مستمراً بها ، وينوب عنه بها تاج الدين محمد البجيلي^(٦) .

ثم من بعده القاضي شمس الدين عبد الله الحنفي إلى أن انتقل جمال الدين المذكور إلى حماة . وثاب عنه بدر الدين^(٧) مظفر ابن رضوان ابن أبي الفضل الحنفي نائب الحكم العزيز بدمشق فأخذت منه .

(١) جاء ذكرها في النعمي ٥٢٢/١ ، ومختصره ٩٠ .

(٢) في النعمي : « النورية لغرب » .

(٣) هو جمال الدين ربحان والي القلعة والسجن ، توفي سنة ٥٧٥ هـ - انظر النعمي ومختصره في تفصيل ترجمته وسيرته .

(٤) في النعمي : « ابن خليل » .

(٥) في النعمي : « البجلي » - وهي بالأصل في النسختين : « التَّخيلي » - وفي البداية ١٣ / ٢٥٥ : « القاضي تاج الدين ابو عبد الله محمد بن وثاب بن رافع البجيلي الحنفي » توفي ٦٦٧ هـ .

(٦) في نسخة هـ : « بدرس مظفر » وهو تصحيف صحيحه في « ل » والنعمي .

ووليها القاضي محيي الدين محمد بن يعقوب بن ابراهيم الحلبي المعروف بابن النحاس^(١)، وهو مستمر بها إلى الآن.

٩ - المدرسة المعينة^(٢)

بمحسن الشقيين^(٣)

أنشأها معين الدين أنز؛ كان أتابك مجير الدين أبق^(٤) صاحب دمشق، في شهور سنة خمس وخمسين وخمسة.

والذي علم من مدرسيها: الشيخ رشيد الدين الغزنوي إلى حين توفي بها. ثم من بعده نجم الدين النيسابوري إلى حين توفي. وولي من بعده سراج الدين محمد ولده. ثم من بعده القاضي شمس الدين ملكشاه. ثم من بعده بدر الدين مظفر بن رضوان بن أبي الفضل الحنفي، واستمر بها إلى سنة أربع وأربعين وستة.

١٠ - المدرسة الإقبالية^(٥)

جوار الجاروخية

منشئها خواجا إقبال^(٦) خادم الشهيد نور الدين، في سنة ثلاث

وسبعين وخمسة.

١٥

- (١) انظر في ترجمته النعماني ٥٢٦/١، حيث نقل عن الذهبي وفاة سنة ٦٩٥ هـ.
 - (٢) جاء ذكر هذه المدرسة في النعماني ٥٨٨/١، ويختصر ١٠٦٥- انظر الصفحة ١٢٦ من كتابنا.
 - (٣) في النعماني ويختصره: «بالطريق الآخذ إلى المدرسة الصرونية بمحسن الشقيين».
 - (٤) في النعماني، نقلًا عن الذهبي في المعبر، أنه توفي سنة ٥٦٦ هـ.
 - (٥) ورد ذكرها في النعماني ٤٧٦/١، ويختصره ٧٨.
 - (٦) في النعماني: «جمال الدولة إقبال عتيق الخاتون الأجلة ست الشام ابنة أيوب».
- توفي بالقدس ٦٠٣ هـ، كما في البداية ٢٦/١٣.

٢٠

ذَكَرُ مِنْ عُلَمَ بِهَا مِنَ الْمُدْرَسِينَ : بِهَا الدِّينَ عَبَّاسَ كَانَ مُدْرَساً
بِهَا وَخَطِيباً بِالْقَاعَةِ ، وَلَمْ يَزَلْ بِهَا إِلَى حِينَ تَوَفَّى . فَوَلِيَهَا بَعْدَهُ تَاجُ الدِّينِ
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ سَوَّارِ الْحَنْفِيِّ إِلَى أَنْ تَوَفَّى بِهَا فَجَاءَهُ . وَوَلِيَهَا بَعْدَهُ رَشِيدُ
الدِّينِ || سَعِيدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدِ الْحَنْفِيِّ . وَوَلِيَهَا بَعْدَهُ بَرَهَانَ الدِّينِ [٤٧ظ]
الْتَرَكَا نِي . وَوَلِيَهَا بَعْدَهُ فَخْرُ الدِّينِ أَبُو الْوَلِيدِ الْمَغْرِبِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ ، وَهُوَ
مُسْتَمَرٌّ بِهَا إِلَى سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِئَةً .

١١ - الْمُدْرَسَةُ الْمَقْدِمَةُ ^(١)

دَاخِلُ بَابِ الْفَرَادِيسِ

مَنْشَأُهَا الْأَمِيرُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُقَدَّمِ ^(٢) فِي الْأَيَّامِ الصَّلَاحِيَّةِ .
ذَكَرَ مِنْ وَلِيَهَا التَّدْرِيسَ : الَّذِي عُلِمَ مِنْ ذَلِكَ الشَّيْخِ فَخْرُ
الدِّينِ الْقَارِي ^(٣) الْمَذْكُورُ . ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ عِمَادُ الدِّينِ أَخُوهُ . ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ
قَاضِي الْقَضَاةِ صَدْرُ الدِّينِ سَلِيمَانُ الْحَنْفِيُّ ، ثُمَّ أَخَذَتْ مِنْهُ . وَوَلِيَهَا ^(٤)
رَضِيَ الدِّينُ الْهِنْدِيُّ ثُمَّ أَخَذَتْ مِنْهُ . وَوَلِيَهَا قَاضِي الْقَضَاةِ صَدْرُ الدِّينِ
سَلِيمَانُ بْنُ أَبِي الْعَزَبِ بْنِ وَهَيْبِ الْحَنْفِيِّ الْمَذْكُورِ . ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ وَلَدُهُ
شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ . ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ وَلَدُهُ تَقِيُّ الدِّينِ أَحْمَدٌ ، وَهُوَ مُسْتَمَرٌّ
بِهَا ، إِلَى حِينَ وَضَعْنَا هَذَا التَّارِيخَ ^(٥) .

(١) جاء ذكرها في النعمي ٥٩٤/١ ، وبختصره ١٠٨ : «المدسة المقدمية الجوانية» .

(٢) شمس الدين محمد بن عبد الملك ، كان من أعيان أمراء الدولتين ، كان بطلاً
شجاعاً ، أحد نواب صلاح الدين ، توفي سنة ٥٨٣ هـ . انظر النعمي .

(٣) في النسختين * بالأصل : «الغازي» - وفي النعمي وبختصره : «القاري الحنفي» .

(٤) لم يذكر في النعمي تدريس رضي الدين هذا .

(٥) يزيد النعمي : « يعني سنة أربع وسبعين وستائة » .

١٢ - المدرسة الفخارية^(١)

داخل بابي النصر والفرج

منشئها صارم الدين قايمار النجمي^(٢).ولم يُحقق من وليها^(٣) إلا الشيخ حميد الدين السمرقندي. ثم

تولاها قاضي القضاة صدر الدين سليمان. ثم عاد إليها الشيخ حميد الدين^٩ السمرقندي، ولم يزل بها إلى أن توفي. ثم وليها ظهير الدين الأربلي إلى أن توفي. ووليها بعده أخوه مجد الدين^(٤)، وهو مستمر بها إلى عصرنا، وهو سنة أربع وسبعين وستائة.

١٣ - المدرسة الخاتونية^(٥)|| بالقصاعين^(٦)

[٤٨ و]

١٠

أنشأتها خطيبش^(٧) خاتون بنت ككجا^(٨)، في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

(١) جاء ذكرها في النعيمي ٥٧٢/١ ومختصره ١٠٤ وبضيف الاول: «شرقي القلعة».

(٢) في مختصر النعيمي: «توفي سنة ست وتسعين وخمسمائة؛ وكان متولياً أعمال السلطان صلاح الدين». وانظر ترجمته وأعماله في النعيمي.

١٥

(٣) في النعيمي: «ولم يُحقق من وليها».

(٤) انظر ترجمته في النعيمي: «ابن الظهير العلامة مجد الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد أبي شكر الأربلي الحنفي الأديب» توفي سنة ٦٧٧ هـ.

(٥) جاء اسمها في النعيمي ٥٦٥/١ ومختصره ١٠١: «المدرسة القصاعية» - وقد جاءت في نسختي الأصل بعنوان: «المدرسة الخاتونية» - ولعل صحيحها ما ورد في

٢٠

النعيمي ومختصره، فقد سمى المدرسة السابقة رقم (٤) بالمدرسة الخاتونية الجوانية، والمدرسة الآتية خارج دمشق رقم (٢١) بالمدرسة الخاتونية البرانية، وكان الأخرى أن تسمى هذه بالمدرسة القصاعية. ولكننا حافظنا على الأصل كما في النسختين.

(٦) في النعيمي: «بجارة القصاعين».

(٧) في الأصل بالنسختين هـ، ل: «خطيبش» - في النعيمي: «خطيبش» - في

٢٥

مختصره: «خطابشاه بنت كوكي».

(٨) في النعيمي: «قال عز الدين: والذي رأيته مكتوباً بنقر في صخرة، فوق

ذِكْرُ مَنْ عِلْمٌ مِمَّنْ دَرَسَ بِهَا: شهاب الدين علي الكاشي . ثم وليها شرف الدين بن سوار، إلى أن سافر إلى بغداد . ووليها بعده رضي الدين الموصللي، وبقي بها مدة، ثم تَوَجَّهَ إلى الديار المصرية . ووليها^(١) بعده تاج الدين^(٢) محمد بن وثَّاب بن رافع البجلي^(٣)، إلى أن مات فجأة في الحُمام . ووليها بعده بدر الدين ابن الفويرة^(٤)، وهو مستمر بها^(٥)، إلى حين وضعنا هذا التاريخ .

١٤ - المدرسة العزراوية^(٦)

داخل باب النصر، بحارة الغرباء^(٧) .

-
- باجا أن اسمها قاطمة بنت الأمير كوكجا .
- (١) في نسخة هـ : « وولي بعده » وهو نصيف .
- (٢) في النعيمي : « تاج الدين أبو عبد الله محمد » .
- (٣) في النعيمي : « البجلي » - انظر الرقم (٨) والخاصية .
- (٤) في نسخة ل « النورية » - هـ : « الفويرة » - النعيمي : « الفويرة » وانظر ترجمته في شذرات ٣٤٧/٥ ؛ توفي سنة ٦٧٥ هـ .
- (٥) في النعيمي : « مستمر جا إلى سنة أربع وسبعين وستة » .
- (٦) جعلها النعيمي في المدارس الشافعية ، قدكرها ٣٧٣/١ ثم ذكرها ٥٤٨/١ فقال : « قدمر محلها ، وأنها على الخنقية والشافعية » ، فأوردتها في القسمين معاً - انظر الصفحة ٢٦٠ في المدارس المشتركة .
- (٧) في النعيمي : « باب النصر المسمى الآن باب دار السعادة » وفيها باب ينفذ إليها وهي وقف على الشافعية والخنقية - وفي حاشية النسخة ل ، كتب الناسخ : « تنقل إلى المشترك » - وفي الواقع أننا سنقع عليها في الصفحات التالية تحت عنوان : « المدارس المشتركة » بالصفحة ٢٦٠ فلن نورد ما جاء عنها ، ونرجى المقابلة إلى ما أراد المؤلف في نصيفه .

١٥ - مدرسة ألتاش^(١)

ويُعرف بمسجد ألتاش . أنشئ في شهور سنة نيّف وخمسين وخمسمائة بانيه الأمير ألتاش الدقائي .

أول من درس بها قبل أن تعلم أنها مدرسة ثم علّمت بعد ذلك في الأيام العادية السيفية ، فأول من ذكر بها الدرس : القاضي عز الدين^(٢) أبو عبدالله محمد الحنفي ، وتم^(٣) إلى أن انتقل عنها إلى المدرسة البلخية . ثم وليها بعده جماعة لم يتحقق منهم إلا أوحّد الدين ابن الكعكي إلى أن توفي . ثم من بعده تاج الدين ابن الأرشد إلى أن سافر إلى الديار المصرية ، وأقام بها إلى أن توفي . وكان قد تولّاها بعد سفره عماد الدين داود البصري .

١٥

ثم تولّاها بعده التقي ابراهيم الرقي . ثم أخذها منه فخر الدين موسى الحنفي ، إلى سنة تسع وستين وستمئة . فولّيا شرف الدين الرسني^(٤) وبقي بها مدة ، وأخذها منه مجد الدين ابن فخر الدين موسى ، وهو مستمر بها إلى الآن .

(١) وردت في النعيمي ٢٨٧/١ ، ومختصره ٨١ ، ولكنها جاءت في الاول : « الناشئة » ١٥ بالتون وفي الثاني : « الناشئة » بالتاء ، ولعلها بالتاء لوقوعها في الترتيب بعد التاجية - وفي نسختي الأصل عندنا جاءت : « التاش » بالتاء كذلك ، ولعلها بالطاء . أصح وأوجب لقرجا من المعنى التركي - وقد ذكرناه مصحفاً « الناشئ » بالصفحة ١٠٣ من كتابنا هذا

(٢) في نسخة هـ : « عزيز الدين » .

(٣) في النعيمي : « واستمر » .

(٤) في نسختي الأصل : « الراسني » - في النعيمي : « الرسني » - والثانية أصح ، انظر الباب لابن الأثير ٢٦٧/١ نسبة الى راس عين ، وكذلك في شذرات ٣٠٥/٥

٢٠

١٦ - المدرسة العربية^(١)بالكشك^(٢)

تعرف هذه المدرسة بدار ابن منقذ . منشئها الأمير عز الدين
أيبك المعظمي أستاذ^(٣) دار الملك المعظم .

ذِكْرُ مَنْ دَرَّسَ بِهَا : القاضي مجد الدين قاضي || الطور إلى أن [٤٨ظ]
توفي . ثم ذكر من بعده القاضي شرف الدين عبد الوهاب الحوراني ،
إلى أن توفي . وبعده شرف الدين داود . ثم من بعده شمس الدين ابن
الجوزي الواعظ المشهور . ثم تولاها بعده ولده عز الدين عبد العزيز
إلى أن توفي . ووليها بعده عماد الدين داود البصروي^(٤) ، وهو بها
١٠ إلى الآن .

١٧ - المدرسة الفخية^(٥)برحبة خالد^(٦)

منشئها الملك الغالب فتح الدين صاحب بارين^(٧) نسيب صاحب
حمّة . ولها أوقاف بالديار المصرية في سنة ست وعشرين وستمائة .

١٥ (١) جاء ذكرها في النعمي ٥٥٥/١ ، ومختصره ٩٧ : « المدرسة العزية الجوانية » .

(٢) في مختصر النعمي : « المعروفة بالكشك » .

(٣) في النعمي : « استدار ٥ - دفن بباب النصر في مصر ٦٢٥ » ، كما في البداية ١٣/١٧٤ .

(٤) انظر ترجمته في النعمي ، عن ابن كثير ، حيث ذكر وفاته سنة ٦٨٤ هـ .

(٥) جاء ذكرها في النعمي ٥٦٠/١ ، ومختصره ٩٨ .

٢٠ (٦) في مختصر النعمي : « برحبة خالد : الظاهر أن خالدًا هذا ، هو خالد بن

عبد الله بن يزيد أبو الهيثم البجلي القسري . أمير مكة أيام الوليد بن عبد الملك

وسليمان - انظر تفصيل ذلك في النعمي .

(٧) في مختصر النعمي : « صاحب ماردين » - وفي نسختي الأصل والنعمي : « بارين »

- وبارين مدينة حسنة بين حلب وحمّة من جهة الغرب ، ياقوت ٦٦٥/١ .

أول من درّس بها: بها الدين عباس إلى أن توفي. ثم قَلَى من بعده الصّدر الشريف العباسي، وما زال بها إلى أن توفي. ثم وليها القاضي نظام الدين ابن الشيخ جمال الدين الحصري^(١) في الدولة الناصرية؛ وما زال بها إلى سنة تسع وستين وستمئة. ثم وليها الزين عبدالرحمن ابن الشيخ نصر؛ وهو مستمر بها إلى الآن.

١٨ — المدرسة العربية^(٢)

بجامع دمشق

واقفها عز الدين أستاذ دار الملك المعظم — المقدم ذكره — وشرط^(٣) وقفها أنه بنى مدرسة بالقدس الشريف على أنه متى كان القدس بيد المسلمين يكون الوقف على المكان المذكور، وإن تعطل^{١٠} القدس كان على مدرسته^(٤) بالجامع المذكور المعمور، جوار مشهد علي — عليه السلام —.

ذَكَرُ من درّس بها حين تعطيل القدس: القاضي مجد الدين قاضي الطور، وكان رجلاً فاضلاً يلبس الطرحة ويذكر بها الدرس. ثم ذكر بعده القاضي شرف الدين عبد الوهاب الحوراني؛ وبقي مدّة^{١٥}. [٤٩ و] || وذكر بعده رضي الدين عمر ابن الموصلّي إلى حين دار القدس

(١) في النعمي: «الحصري» — انظر الصفحة ٢٠٦ بالهاشية.

(٢) جاء ذكرها في النعمي ٥٥٧/١، ومختصره ٩٨.

(٣) في مختصر النعمي: «وشرط في كتاب وقفها أنه متى كان القدس بيد الكفار كان

المتحصّل مصروفاً عليها، فإن عاد للمسلمين حمل للقدس الشريف». ٢٠

(٤) في النعمي: «كان على مدرسته بالجامع الأموي» — في الأصل: «كانت مدرسته».

الشريف . ثم ذكر بعده شمس الدين ابن الجوزي إلى أن دار القدس الشريف ، فعاد وقف المدرسة العزية - كما تقدم - بالقدس الشريف على حكم شرط الواقف .

١٩ - السفينة^(١)

بجامع دمشق

لم يعلم لها واقف .

ذِكْرُ مَنْ عِلِمَ مَنْ ذَكَرَ بِهَا الدَّرْسُ : ركن الدين ابن سلطان إلى أن توفي . وتولى بعده صدر الدين ابن عقبة إلى أن تولى القضاء بحلب^(٢) ، وسافر إليها ، فتولى بعده ولده محيي الدين . ثم انتزعها من يده القاضي ١٠ تاج الدين عبد القادر ابن السنجاري ، وبقي بها إلى أن عاد من حلب بعد عزله منها فسأل من كان بها متولياً وهو القاضي تاج الدين عبد القادر المذكور ، بحضور جماعة من العلماء من جملتهم عماد الدين ابن الشماخ وسأله أن ينزل عنها لصدر الدين المذكور . ثم عزل عنها ؛ وولي بعده الشيخ عماد الدين ابن الشماخ ؛ وهو ١٥ شيخ عالم فاضل متعبّد ، وهو مستمرّ بها إلى الآن يشغل بها جماعة من العلماء والفقهاء .

(١) في الأصل بالنسختين : « السفينة » - وفي الدارس ٥٢٩/١ ويختصره ٩١ :

« المدرسة السفينية » .

(٢) في النسخة : « بحلب المحروسة » .

٢٠ - مدرسة جامع الفلحة^(١)

واقفها الشهيد نور الدين محمود بن زنكي - قدس الله روحه - .
ولم يُعلم من درس بها من زمن نور الدين الشهيد إلى زمن الملك
الأشرف غير بهاء الدين عباس^(٢) ، وكان خطيباً بالجامع ، وكان رجلاً
فاضلاً . وتولّاها من بعده تاج الدين ابن سوار إلى أن انتقلت منه إلى
شمس الدين القوني^(٣) ، وهو حسين بن العباس . ووليها بعده شمس الدين
سلمان الملطي . ثم وليها بعده برهان الدين التركماني أياماً قلائل^(٤) .
ثم تولّاها بعده نجم الدين حمزة المعروف بابن الكاشي إلى أن
سافر إلى الكرك ، وأقام بها . || فتولّاها شخص يُقال له الشهاب
الرومي . وذكر بها التدريس أياماً قلائل . ثم نقل إلى الديار المصرية
واعتقل بها . فولّياها بعده شمس الدين محمد الأذري ، وهو بها إلى الآن .

المدارس التي خارج البلد الحنفية

٢١ - مسجد خانووه^(٥)

على الشرف القبلي ؛ عند مكان يُسمّى صنعاء الشام المطل على
وادي الشقراء ؛ وهو مشهور بدمشق .
واقفته الست خاتون^(٦) أم شمس الملوك ، أخت الملك دقاق .

(١) جاء ذكرها في النعيمي ٦٤٨/١ ، ومختصره ١١٤ : « المدرسة النورية الحنفية

الصغرى » - وفي المختصر : « تجاه قلعة دمشق » .

(٢) في مختصر النعيمي : « ابن عباس » - في النعيمي : « عباك » .

(٣) ناقص في المدارس ، وجاء في مختصره : « القوني » .

(٤) في الأصل ، بالنسختين : « أيام قلائل » وهو خطأ من الناسخ .

(٥) جاء ذكرها في النعيمي ٥٠٢/١ ، ومختصره ٨٦ : « المدرسة الخانوية البرانية » .

(٦) هي صفوة الملوك زمرد خانون ابنة الأمير جاوي ، أخت دقاق لأمه ، وزوجة

تاريخ وقفه سنة ست وعشرين وخمسمائة . أوقف على الشيخ أبي الحسن علي البلخي المشهور . وهو أول من ذكر بها الدرس .
والذي عُلِمَ من بعده : فخر الدين القاري ^(١) ، وبعده ولده نجم الدين . وبعده القاضي شرف الدين عبد الوهاب الحوراني . ثم من بعده قاضي القضاة صدر الدين سليمان المشهور . ثم من بعده ابن أخيه عز الدين عبد العزيز . ثم من بعده فخر الدين موسى بن هلال بن موسى ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٢٢ - المدرسة الفرغشاهية ^(٢)

تعرف بعز الدين فرخشاه

١٠ واقفتها خُطْلُخِيز ^(٣) خاتون ابنة ابراهيم بن عبدالله، والدة عز الدين فرخشاه . وهي زوجة شاهنشاه ابن أيوب ، أخي صلاح الدين ؛ وذلك في سنة ثمان وسبعين وخمسمائة .

ولم أتَحَقَّقْ من دَرَسَ بها سوى عماد الدين ابن الفخر القاري إلى أن تُوفِّي . ثم من بعده أُوحد الدين محمد بن الكعكي - وقد تقدم ذكره في مسجد التاش ^(٤) - ثم من بعده تاج الدين موسى ابن

الملك بوري تاج الملوك ، وأم ولديه شمس الملوك اسماعيل ومحمود - توفيت ٥٥٧ هـ - انظر النعمي نقلاً عن الذهبي والصفدي ؛ وفي مختصر النعمي أنها زوجة الملك ثوري ، وأن خمر ثوري منسوب إليه .

(١) في الأصل ، بالنسختين : « القاري » - وفي النعمي ومختصره : « القاري » .

(٢) وردت في النعمي ٥٦١/١ ، ومختصره ٩٩ ٢٠

(٣) رسمت في نسختي الأصل : « خُطْلُخِيز » - وفي النعمي : « خط الخير » - في

مختصره : « خُطْلُ الخير » - وقد مرّ بنا في الصفحة ١٩٢ : « خُطْلُجي » .

(٤) في النعمي : « التاش » .

عبد العزيز سوار . ثم من بعده القاضي عزيز^(١) الدين أبو عبد الله محمد ابن أبي الكرم الحنفي - وقد تقدم ذكره - .

ثم من بعده ولده كمال الدين عبد اللطيف في حال حياة والده .
[٥٠ و] ثم نزل عنها لأخيه عماد الدين عبد الرحيم ، وبقي بها || مستمراً إلى أن توفي في شهور سنة تسع وستين وستمئة . ثم وليها من بعده القاضي تاج الدين عبد القادر ابن السنجاري أخو المتوفى ، وهو مستمرُّ بها إلى حين وضع هذا التاريخ^(٢) .

٢٣ - المدرسة المعظمية^(٣)

والمدرسة العزيزية مجاورة لها

أنشئت المدرسة المعظمية في سنة إحدى وعشرين وستمئة ؛ ١٠
والمدرسة العزيزية في سنة خمس وثلثين وستمئة .
المدرسة المعظمية - أول من ذكر بها الدرس : القاضي مجد الدين قاضي الطود إلى أن توفي . ثم وليها صدر الدين ابن الشيخ برهان الدين مسعود . ثم وليها بعده القاضي شرف الدين عبد الوهاب الحوراني . ثم وليها بعده القاضي شمس الدين عبد الله بن محمد بن عطاء الحنفي ، ١٥
وبقي بها مستمراً ، إلى أن وليها تقي الدين سليمان التركماني ، وهو مستمرُّ بها إلى الآن .

(١) في الأصل : « عزيز الدين » - وفي النسخة ويختصره : « عز الدين » .

(٢) في النسخة : « يعني سنة أربع وسبعين وستمئة » .

(٣) جاءت في النسخة ٥٧٩/١ ، ويختصره ١٠٥ : « بالصالحية بسفح قاسيون الغربي » - ٢٠

وردت في القلائد الجوهريّة ١٣١ ، ١٤٣

٢٤ - المدرسة العزيزية^(١)

أول من وليها: القاضي صدر الدين إبراهيم ابن الشيخ برهان الدين مسعود . ثم من بعده مجد الدين أخوه إلى أن توفي . ثم وليها بعده كمال الدين عبد اللطيف ابن القاضي عز الدين السنجاري ، فظهر كتاب وقفها ، فعلم أن مدرستها يكون مدرس المعظمية ، فاستقل بها القاضي شمس الدين عبد الله المذكور . ثم انتقلت بعده إلى من انتقلت إليه المعظمية إلى الآن .

٢٥ - مدرسة الأمير عز الدين^(٢)

أستاذ الدار^(٣) المعظمي ، المعروف بصاحب صرخد .
١٠ منشئها الأمير عز الدين أستاذ الدار المعظمي ، في سنة ست وعشرين وستمئة .

أول من ذكر بها الدرس : شمس الدين فلوس^(٤) ، وكان رجلاً فاضلاً إلى أن توفي . ثم من بعده رشيد الدين الغزنوي . ثم من بعده

(١) جاء ذكرها في النعيمي ٥٤٩/١ ، ومختصره ٩٦ : « بالصالحية » .

١٥ (٢) ذكرت في النعيمي ٥٥٠/١ ، ومختصره ٩٦ : « المدرسة العزيزية البرانية ، فوق الوراق » - وفي النعيمي : « وقفها بالشرف الأعلى شمالي ميدان القصر خارج دمشق » .

(٣) في النعيمي : « استادار » - وفي مختصره : « أستاذ دار المعظم » - انظر البداية

١٧٢ / ١٣

٢٠ (٤) في الأصل : « فلوس » - وفي المدارس ومختصره : « ابن فلوس » - وفي الجواهر

المضية ١٤٤/١ « إسماعيل بن إبراهيم بن غازي عرف بابن فلوس » .

[٥٠هـ] تاج الدين القباني^(١)، ثم من بعده فخر الدين ابن الصلاح إلى أن توفي.
ثم درس بعده شمس الدين يوسف سبط [ابن] الجوزي^(٢).
ثم من بعده ولده عز الدين إلى أن توفي. وكان ينوب عنه فيها
كمال الدين علي^(٣) ابن عبد الحق. ثم تلاها بعده الشيخ برهان الدين
محمد بن علي بن سفيان الترمذي إلى أن انتقل إلى قضاء الحصن بعد
أخذه من يد الفرنج المخدولين. ثم تولى بعده عز الدين اسحاق المعروف
بالعباسي^(٤)، وهو مستمر بها إلى الآن.

٢٦ - المدرسة الزنجارية^(٥)

خارج باب توما، وباب السلامة

أنشئت في سنة ست وعشرين وستمائة. أنشأها الأمير عز الدين
أبو عمر^(٦) عثمان بن علي الزنجاري، وكان صاحب اليمن، وانتقل إلى
الشام في زمن الملك العادل سيف الدين أبي بكر.
أول من درس بها الشيخ حميد الدين السمرقندي إلى أن توفي.
ثم ذكر الدرس بعده^(٧)...

(١) في الأصل، بالنسختين: «القباني» - في الدارس: «الغنائي» - وفي ١٥
مختصره: «العسالي».

(٢) في مختصر الدارس: «سبط ابن الجوزي» - وفي الأصل عندنا: «سبط الجوزي».

(٣) في الدارس: «كمال الدين أبو علي».

(٤) في الدارس: «المعروف بالعباس».

(٥) انظر الدارس ٥٢٦/١، ومختصره ٩٠، يضيفان: «ويقال لها الرغبة بالسبعة تجاه ٢٠
دار الأطلعة، وجما تربة وجامع، وهي من أحسن المدارس».

(٦) في الدارس: «أبو عمرو عثمان بن علي الزنجيلي».

(٧) هنا يباين في الأصل، بالنسختين جميعاً، ويبدو أن المؤلف لم يعثر على من ذكر

ثم ذكر الدرس بعده في سنة خمس وثلاثين كآال الدين عبداللطيف ابن السنجاري ، واستمر بها مدرساً وناظراً إلى أن توفي .
ثم درس بها في زمن التتار المخذولين بولاية^(١) منهم عز الدين اسحاق المعروف بالأقطع إلى حين عاد المسلمون إلى الشام ، فعادت إلى كآال الدين المذكور . وتولاها بعده تاج الدين عبد الرحمن ابن عبد الباقي المعروف بابن النجاد^(٢) إلى حين توفي .
وتولاها بعده عماد الدين ابن الشماع إلى حين نزل عنها ، في سنة خمس وستين وستائة . وتولاها فخر الدين عثمان المعروف بالزقزوق إلى أن توفي . ثم تولاها شمس الدين سليمان بن اسماعيل المعروف بالمطي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٢٧ - المدرسة المطورية^(٣)

بجبل الصالحية من شرقية

واقفتها الست فاطمة خاتن بنت السلار ، في سنة تسع وعشرين وستمئة .
أول من ذكر بها الدرس : الشيخ حميد الدين السمرقندي ،
١٠ إلى أن توفي . || وذكر بعده ولده محيي الدين ، إلى أن انتقل إلى [٥١و]

الديار المصرية ومات بها . وذكر عنه الدرس بها شمس الدين الحسين

الدرس بعده فتركه إلى حين آخر ، وأدركته الشواغل أو المنية وحالت دون كآاله . والدارس ومختصره يعتبران كأن البياض لم يقع فحذفنا جملة : « ثم ذكر الدرس بعده » ، ولكنتنا رسنا كما في الأصل تماماً .

(١) في الدارس : « بولاية جماعة منهم » .

(٢) في الدارس : « بابن النجار » ، وهو ناقص في مختصر النعيمي - انظر حاشية

ص ٢٠٨ من كتابنا .

(٣) ارجع إلى الدارس ٦٠٤/١ ، ومختصره ١١١ ، ففيها تفصيل موقعها . - وفي هامش

القوني^(١)، الخطيب بالقلعة المنصورة بدمشق. ثم وليها يحيى الدين أحمد ابن عقبة، وهو بها إلى الآن.

٢٨ - المدرسة العلمية^(٢)

بانيها الأمير عَلم الدين سنجر المعظمي^(٣)، في شهور سنة ثمان وعشرين وستائة.

ذَكَرُ من دَرَسَ بها : أول من دَرَسَ بها ، صدر الدين علي المعروف بأبي^(٤) الدلالات العباسي إلى أن توفي . وناب عنه بها تاج الدين البجلي ، نيابة عن ولده نجم الدين حمزة إلى أن توفي الولد . وتولاها بعده تقي الدين التركماني . ثم تولاها بعده شرف الدين الرسعني^(٥) . ثم وليها بعده كمال الدين علي بن عبد الحق ، وهو مستمر بها إلى الآن . ١٠

٢٩ - المدرسة الركبة^(٦)

منشئها الأمير ركن الدين منكورس الفلكي^(٧) ، في سنة زَيْف وعشرين وستمئة .

- نسخة ل : « الميطور كان مزرعة ليحيى بن أحمد بن يزيد بن الحكم ، وكان يسكن ادرزونا وهو الميطور الشرقي » - وانظر في القلائد الجوهريّة ١٦١ ، ١٦٢ ١٥
- (١) في الدارس : « القونوي » .
- (٢) في النعيمي ٥٥٨/١ ، ومختصره ٩٨ : « شرقي جبل الصالحية ، وغربي الميطورية » - ووردت في القلائد الجوهريّة ١٣٣
- (٣) انظر ترجمته في الدارس نقلًا عن الصفدي في تاريخه .
- (٤) في نسخة ٥ : « باین الدلالات » .
- (٥) في نسختي الأصل : « الرسعني » بنبر ألف بعد الواو ، وفي النعيمي ومختصره ، والقلائد : « الراسعني » - انظر حاشية الصفحة ٢١٦ ما جاء في الباب لابن الأثير .
- (٦) انظر النعيمي ٥١٩/١ ، ومختصره ٨٩ : « المدرسة الركبة البرانية بالصالحية » .
- (٧) في النعيمي ومختصره : « غلام فلك الدين أخي المادل لأمه » - راجع ترجمته في هذين المصدرين - توفي ٦٣١ هـ ، كما في البداية ١٣ / ١٦١ ٢٥

أول من ذكر بها الدرس : وجيه الدين ^(١) القاري، وكان رجلاً فاضلاً بارعاً متعبداً مشهوراً بالعلم والدين إلى أن انتقل عنها . فوليها بعده تاج الدين محمد بن وثاب بن رافع البجلي ^(٢)، إلى أن انتقل عنها إلى حلب المحروسة .

فوليها بعده ولده محيي الدين أحمد إلى حين عود والده من حلب . ثم أخذها من ولده ، واستمر بها إلى الآن .

٣٠ - المدرسة البدرية ^(٣)

بانيها الأمير بدر الدين المعروف بلالا ^(٤)، في سنة ثمان وثلاثين وستمئة .

١٠ ذكر من درس بها : الذي تحقق منهم ؛ زكي الدين زكريا ابن عقبة . ثم من بعده صفى الدين يحيى بن فرج بن هباب ^(٥) الخنفي البصري المعروف بالأسود ، وهو مستمر بها إلى الآن . [هـ ١٠]

(١) في النعمي : « ودرس بها ملك شاه أبو المظفر وجيه الدين القاري » - وفي الأصل بالنسختين عندنا : « الغازي » .

(٢) في النعمي : « البجلي » .

(٣) انظر النعمي ٢٧٧/١ ، ومختصره ٧٩ : « المدرسة البدرية : قبالة الشبلية » عند جسر كحيل .

(٤) في الأصل ، بالنسختين : « بالالا » - وفي النعمي ومختصره : « بلالا » - وهو بدر الدين حسن ابن الداية ، كان من امراء نور الدين ابن زنكي .

(٥) في الأصل : « ابن هباب » - وفي النعمي : « ابن عتاب » .

٣١ - المدرسة المقربة^(١)

وتعرف بتربة ابن المقدم^(٢). بانيها فخر الدين ابن الأمير شمس الدين ابن المقدم ، في سنة^(٣)

أول من درس بها : نجم الدين ابن الفخر القاري^(٤) . ثم تغلب عليها أولاد الواقف ؛ وتعطلت عن ذكر الدرس بسبب ذلك . ثم ذكر بها الدرس بعده^(٥) مدة زمانية ، صفى الدين يحيى البصري المذكور . ثم من بعده نجم الدين الصرخدي .

ثم من بعده يحيى الدين ابن عقبة . ثم من بعده نجم الدين أيوب الكاشي . ثم من بعده فخر الدين أبو الوليد ، وهو مستمر بها إلى الآن .

١٠

(١) انظر النعيمي ٥٩٩/١ ، ١١٠ : « المدرسة المقدمية البرانية » تجاه الركنية ، بسفح قاسيون - وهي غير المقدمية الجوانية التي مرت بنا في الرقم ١٠ ، داخل باب الفراديس ، وجاءت في القلائد ١٤٠

(٢) في النعيمي ومختصره : « وهي غير تربة ابن المقدم » .

(٣) يابض في الأصل ، بالنسختين معاً ، فلم نستطع أن غلّاه ، لأن المصادر التي نقلت ١٥ عن ابن شدّاد تجاوزت الفراغ وأهملته ، ولم تذكر سنة بناء المدرسة ، فلم نفع في النعيمي أو في مختصره على شيء من ذلك ، لهذا حافظنا على صورة الكتاب ، كما تركه المؤلف نفسه ، فيما نظن .

(٤) في النعيمي : « ابن الفخر الرازي » - وفي مختصر النعيمي : « ابن فخر الدين القاري » .

(٥) في النعيمي والقلائد : « بعده مدة » - في نسخة ل : « بعد مدة » وبها كلمة ٢٠ زمانية فيها .

٣٢ - المدرسة الشبلية الطامية^(١)

بسفح جبل قاسيون ، بالقرب من جبل ثورا

بانيها الطواشي^(٢) شبل الدولة الحسامي ، في سنة ست وعشرين
وستمئة .

أول من درس بها : الشيخ صفى الدين السنجاري ، وكان ضريباً
فاضلاً عالماً إلى أن توفي . ووليها بعده شمس الدين ابن الجوزي . وبعده
الشيخ وجيه الدين محمد ، وكان رجلاً فاضلاً عالماً إلى أن توفي . ووليها
بعده نور الدين ابن قاضي آمد إلى أن استولى^(٣) التتار المخدولون على
الشام .

١٠ وتولاها عز الدين عبد العزيز ، إلى أن توفي . ووليها بعده بدر
الدين ابن الفويرة^(٤) وانتقل عنها . ووليها بعده رشيد الدين سعيد بن
علي بن سعيد البصري ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٣٣ - المدرسة الماردانية^(٥)

أنشأتها عزيزة الدين أخشاو^(٦) خاتون بنت الملك قطب الدين

١٥ (١) انظر النعمي ٥٣٠/١ ، ومختصره ٩٢ : «المدرسة الشبلية البرانية» - وفي المختصر :

« فوق جسر ثورا » - وهي كذلك في الفلائد الجوهرية ١٢٥ ، ١٢٦

(٢) في المختصر : « طواشي حسام الدين ابن لاجين ، ولد ست الشام » .

(٣) في النسختين بالأصل : « استولوا » وهو خطأ من الناسخ .

(٤) في الأصل بالنسختين والدارس : « ابن الفويرة » بالفاء - وفي المختصر : « ابن

الفويرة » بالعين قبل الواو ، وكذلك في الفلائد الجوهرية ؛ انظر الصفحة ٢١٣ .

(٥) وردت في النعمي ٥٩٢/١ ، ومختصره ١٠٧ : « على حافة نهر ثورا » لصيق الجسر

الابيض بالصالحية » .

(٦) في الأصل ، بالنسختين : « أخشاو » - في النعمي : « أخشا » - وفي مختصره : « أخشاورا » .

[٥٢] صاحب ماردین ، وهي زوجة السلطان || الملك المعظم في سنة عشر وستمئة . وأوقفها سنة أربع وعشرين وستمئة .

أول من درس بها : الصدر الخلاطي . وبعده برهان الدين ابراهيم التركاني إلى أن توفي . فولياها شمس الدين ملكشاه المعروف بقاضي بيسان . ثم عادت إلى برهان الدين المذكور ، وبقي بها إلى أن توفي . ثم وليها بعده برهان الدين اسحاق حمزة^(١) بن خلف بن أيوب . ثم أخذت منه ، وولياها الصدر ابراهيم ابن عقبة . ثم أخذت منه في سنة سبع وخمسين وستمئة . وتولاها شمس الدين مشرف العجمي^(٢) . ولم يزل بها إلى أن توفي ، في سنة سبعين وستمئة . ثم عادت إلى برهان الدين اسحاق التركاني ، وهو بها إلى الآن .

١٠

٣٤ - المدرسة المرشدية^(٣)

منشئها بنت الملك المعظم شرف الدين عيسى ابن الملك العادل ، في سنة أربع وخمسين وستمئة .

أول من درس بها : صدر الدين أحمد ابن شهاب الدين علي الكاشي . ثم انتزعت من يده ، وولياها صدر الدين ابراهيم ابن عقبة . إلى أن توجه إلى حلب . فولياها بعده صدر الدين علي ، وهو مستحرم بها إلى الآن .

(١) في الأصل : « حمزة » - في النسخ : « أبو اسحق حمزة بن خلف » .

(٢) في النسخ : « الفجي » .

(٣) جاءت في النسخ ٥٧٦/١ ، ويختصره ١٠٥ : « بالصالحية على خير يزيد » جوار ٢٠

دار الحديث الاشرفية - وانظر القلائد الجوهرية ١٥١ : « منشئها خديجة خاتون » .

المدارس الشافعية

داخل دمشق

٣٥ - المدرسة الجاروخية^(١)

بانيها الأمير جاروخ التركاني يُلقَّب بسيف الدين .

ذكر من تحقق من مدرسيها: ^(٢)

ودرس بها الفقيه أبو الفتح نصر الله^(٣) المصيصي . ثم من بعده

الفقيه || قطب الدين مسعود بن محمد بن مسعود النيسابوري الطريثي [٥٢ ظ] مصنف كتاب الهادي في الفقه^(٤) ، وكان زاهداً عابداً ديناً أديباً .

وبعده الشيخ فخر الدين أبو القاسم علي ابن عساكر الدمشقي .

١٠ (١) انظر النعمي ٢٢٥/١ : « داخل بابي الفرج والفراديس » لصيق الاقبالية الخفية ،
شاهي الجامع الأموي والظاهرية الجوانية » - وكذلك في مختصره ٣٨

(٢) بد هذه الكلمة فراغ مقدار عدة سطور في كل من النسختين ، فكان المؤلف
نوى أن يملأه ولكنه لم يتيسر له ، فنقل عنه المؤرخون بعده وأهلوا الفراغ
وتجاوزوه ، وبدوا قولهم ، كما في الدارس ومختصره : « ثم درس بها الفقيه . . »

(٣) في النعمي : « أبو الفتح نصر الله بن عبد القوي المعروف بالمصيصي الاشعري نسباً
ومذهباً ، سكن دمشق ، ودرس هذه المدرسة » .

(٤) جاء ذكره في كشف الظنون ٦٤٦/٢ : « الهادي في الفروع » مختصر نافع لقطب
الدين ابي المعالي مسعود بن محمد النيسابوري المتوفى سنة ٥٧٨ هـ . »

ثم وليها الشيخ شهاب الدين أحمد ابن شيخ الاسلام، ويعرف بالأعرج، وكان زاهداً عالماً فاضلاً بارعاً، وله خدم^(١) مع الملوك، ناب في دار العدل بالديار المصرية.

ثم وليها بعده الشيخ نجم الدين الباذراني^(٢)، وتوفي بها لفالج لحقه. ثم وليها بعده الشيخ تاج الدين أبو بكر ابن علي بن أبي طالب الاسكندري. ومن بعده الشيخ مجد الدين عبد المجيد الروذراوري^(٣)، وكان عالماً أديباً فاضلاً في أنواع العلوم، وتوفي بها.

ومن بعده الشيخ كمال الدين محمد ابن رضي الدين أحمد بن علي المعروف بابن النجار، وكيل بيت المال بدمشق، كان إلى سنة تسع وستين وستمئة. ثم وليها من بعده عز الدين عمر الإربلي^(٤). ثم من بعده نجم الدين الفاروقي^(٥)، ورد من بغداد فولي بها إلى سنة إحدى وسبعين وستمئة، وارتحل عنها إلى الحجاز، ثم ردت إلى عز الدين الإربلي^(٦)، وهو مستمر بها إلى الآن.

(١) في الأصل، بالنسختين: «وله خدم» - في النعيمي: «وله قدم».

(٢) في الأصل: «الباذراني» - في النعيمي: «الباذري» - في مختصره: ١٥

«البارزي» - وفي المشبه للذهبي ٣٠: «الباذراي: وقاضي القضاة سفير الخلافة

نجم الدين عبد الله بن الحسن الباذراي الشافعي، صاحب المدرسة التي بنى جبرون،

مات سنة ٦٥٥ هـ. - وهي في الباب ٨٣/١ بالبدال المهلة وكذلك في

شذرات ٢٦٩/٥ نسبة إلى بادرايا قرية من عمل واسط انظر رقم ٦٠ بالخاصة.

(٣) في الأصل: «الروذراوري» - في النعيمي: «الروذراوي» - واسقطها ٢٠

المختصر على عادته حين يمار في الضبط - وهي نسبة إلى رذراور، بلدة بنو احي

همدان، انظر الباب ٦٨٠/١، وترجمته في شذرات ٣٢٦/٥، توفي سنة ٦٦٧ هـ.

(٤) في نسختي الأصل: «الاريلي» - وفي النعيمي ومختصره: «الارديلي».

(٥) في النعيمي: «الفاروقي» - انظر المشبه ٣٩٢، نسبة إلى فاروق من قرى واسط

(٦) في النعيمي ومختصره: «الارديلي».

٣٦ - المدرسة الامينية^(١)

بانيها أمين الدولة ربيع الاسلام^(٢)...

ذكر من درس بها : جمال الدين بن سينا ؛ والنظر من جهة
الواقف مسند إليه . ثم من بعده ابن عبد^(٣) ، الذي كان خطيباً
بالجامع . ثم من بعده نجم الدين أبو البركات عبد الرحمن ابن أبي
عصرون . ثم من بعده القاضي بدر الدين أبو المحاسن يوسف قاضي
سنجار^(٤) ، وكان ينوب عنه فيها شمس الدين الأحمد^(٥) أخوه بها
وبالعززية .

|| ثم تولى من بعده نجم الدين ابن سني الدولة نيابة عن القاضي
١٠ بدر الدين المذكور . ثم وليها شمس الدين ابن عبد الكافي . ثم عادت [و٥٣]
إلى نجم الدين نيابة عن القاضي بدر الدين أيضاً . ثم من بعده محيي الدين
يحيى ابن زكي الدين ، وبقي مستمراً بها إلى حين طُلب إلى الديار
المصرية .

ثم وليها رفيع الدين الجيلي عبد العزيز بن عبد الهادي^(٦) بن

١٥ (١) انظر النعمي ١٧٧/١ ، ومختصره ٣٣ : « قبلي باب الزيادة » من أبواب الجامع
الأموي ، المسمى قديماً بباب الساعات . . . وهي شرق المجاهدية ، جوار
قاسارية القواسين .

(٢) بعد هذه الكلمة يياض في النسختين ، وفي النعمي ومختصره : « ربيع الاسلام
أمين الدين كمشكين بن عبد الله الططكي » ، وقد توفي سنة ٥٤١ هـ - انظر
ترجمته في هذين المصدرين ، وقد مر في المساجد ص ١٣١ .

(٣) في النعمي : « ابن عبد الله » .

(٤) في النعمي ومختصره : « ابن قاضي سنجار » .

(٥) في النعمي : « الأحمد » .

(٦) في النعمي : « عبد العزيز بن عبد الواحد أبو حامد الشافعي » .

حامد الشافعي . ثم وليها قطب الدين ابن أبي عصرون ، واستمر بها إلى سنة تسع وستين وستائة . ثم أخذها نجم الدين أبو بكر محمد بن أحمد ابن سني الدولة^(١) ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٣٧ - المدرسة المجاهدة الجوانية^(٢)

بالقرب من باب الخواصين

أول من ذكر بها الدرس : قطب الدين النيسابوري . ثم وليها بعده الفقيه أبو الفتح نصر الله المصيصي وقفي بها ، وعادت إلى قطب الدين النيسابوري عند عوده من العجم المرة الثانية . ووليها القاضي شمس الدين يحيى بن هبة الله ابن سني الدولة . ثم من بعده عماد الدين ابن الحرستاني^(٣) . ثم ولده محي الدين الخطيب الآن بدمشق . ثم أخذت منه في سنة تسع وستين وستمئة . ووليها تاج الدين عبد الرحمن الفقيه المفتي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

(١) توفي سنة ٦٨٠ هـ ، انظر ترجمته في شذرات ٣٦٧/٥

(٢) في الأصل بالنسختين : « المدرستين المجاهدة » - ولعله يريد أن يقول ذكر المدرستين ، فجعلها بالياء . ثم قال : « إحداهما بالقرب من باب الخواصين . ١٥ والأخرى بين بابي الفرائد » ، ولكننا آثرنا حذف هذا السطر ، وتوزيعه على المدرستين كما في الدارس ومختصره - انظر التكملة ٦٥١/١ حيث يضيف : « واقفها الأمير الكبير مجاهد الدين أبو الفوارس بزأن بن مامين بن علي بن محمد الجلاي الكردي » ، أحد مقدمي الجيش بالشام في دولة نور الدين . . . ولم يذكر ابن شداد اسمه ولا ترجمته هنا في كتابه الأعلاق » ، وقد توفي سنة ٥٥٥ هـ ، ٢٠ ومثل ذلك في المختصر ٧٢ .

(٣) توفي سنة ٦٦٢ هـ ، انظر ترجمته في شذرات ٣٠٩/٥

٣٨ - المدرسة المجاهدة البرانية^(١)

بين بابي الفراديس

الذي تحقق مَعَنَ ولِياها من المدرسين : شمس الدين عبدالكافي .
ومن بعده تاج الدين أبو بكر الشحرور^(٢) . ثم من بعده تاج الدين
المرافي من أصحاب الشيخ الباذراني ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٣٩ - المدرسة الثامنة الجوانية^(٣)

|| إنشاء ست الشام^(٤) ابنة نجم الدين أيوب بن شادي بن مروان ، [٥٣ ظ]
بالقرب من البيمارستان النوري^(٥) .

... ثم وليها الشيخ تقي الدين أبو عمر^(٦) عثمان بن الصلاح
الشهرزوري . ثم من بعده شمس الدين عبد الرحمن المقدسي ، ثم
انتزعت من يده .

وتولاها تاج الدين محمد ابن أبي عصرون ، وهو مستمر بها
إلى الآن .

(١) وردت في النيسبي ٦٥٥/١ ، ويختصره ٧٢ : « واقفها الأمير مجاهد الدين » .

(٢) في النيسبي : « الشحروري » - في مختصره : « ابن الشحرور » . ١٥

(٣) انظر النيسبي ٣٠١/١ ، ويختصره ٦٨ : « قبلي البيمارستان النوري » .

(٤) خانون والدة الملك الصالح اسماعيل ، توفيت سنة ٦١٦ هـ .

(٥) بعد هذه الكلمة يابض في النسختين ، بالأصل ، وهذا يدل على أن المؤلف كان

يريد أن يستكمل معرفة المدرسين قبل ابن الصلاح ، فوضع بعدها : « ثم وليها . » .

(٦) في النيسبي : « أبو عمرو بن الصلاح » . ٢٠

٤٠ - المدرسة الدولعية الثامنة^(١)

يجيرون

أنشأها جمال الدين الدولعي^(٢) خطيب الجامع بدمشق وهو أول من ذكر بها الدرس . ومن بعده أخوه^(٣) شرف الدين . ومن بعده ابن أخيه شمس الدين . ومن بعده كمال الدين ابن بنت سلار ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٤١ - المدرسة الاقبالية^(٤)

أنشأها خواجه إقبال^(٥) خادم الشهيد نور الدين^(٦) .

... ثم وليها شمس الدين ابن سني الدولة^(٧) . ثم من بعده ولده صدر الدين^(٨) . ثم نجم الدين ابن سني الدولة . ثم من بعده بدر الدين^(٩)

(١) انظر النعمي ٢٤٢/١ ، ويختصره ٤١ : « قبلي المدرسة البادرانية » بغرب .

(٢) العلامة جمال الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل بن زيد بن ياسين بن زيد الخطيب التظلي الأرقبي الدولعي ، ولد بالدولعية من قرى الموصل ، كما قاله الصفدي مات سنة ٦٣٥ هـ - انظر النعمي ، وشذرات ١٧٦/٥

(٣) في الأصل : « أخيه » وهو خطأ .

(٤) جاءت في النعمي ١٥٨/١ : « داخل باب الفرج وباب الفراديس بينهما » ثمالي الجامع والظاهرية الجوانية وشرقي الجاروخية ، والاقبالية الخنفية ، وغربي التقوية بئمال .

(٥) جمال الدين ، بل جمال الدولة إقبال عتيق ست الشام ، خادم الملك صلاح الدين .

(٦) - انظر رقم ١٠

(٧) وهنا يبايض كذلك ، يتبعه كلمة : « ثم وليها » ، ولم تقع على ما يملأ الفراغ

(٨) في النعمي أنه توفي ٦٣٥ هـ .

(٩) نقل النعمي وفاته سنة ٦٥٨ هـ .

ابن خلكان إلى أن توجه إلى الديار المصرية. وتولى من بعده شمس الدين ابن خلكان ؛ وتاب عنه فيها محي الدين النووي^(١) ، إلى سنة تسع وستين وستمائة . || ثم تولاهما تاج الدين محمد المراغي المعروف بابن الحيوان^(٢) ، وهو من أصحاب نجم الدين الباذراني ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٤٢ - المدرسة النفوسية^(٣)

بانيها^(٤) الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب .
 أول من ذكر الدرس بها : قاضي القضاة محي الدين محمد بن علي .
 ومن بعده محي الدين ابن زكي الدين ، ثم انتزعت من يده . ووليها
 ١٠ فخر الدين ، ثم عادت إلى محي الدين ثم تولاهما عماد الدين ابن الحرساني .
 ثم عادت إلى القاضي محي الدين أبي الفضل^(٥) يحيى . ثم إلى ولده
 عماد الدين . ثم من بعده إلى أخيه علاء الدين أحمد . ثم من بعده إلى
 زكي الدين الحسين . ثم من بعده إلى علاء الدين أحمد ، وهو مستمر
 بها إلى الآن .

١٥ (١) في المختصر : « النووي » - وهي في الأصل : « النوادي » ، توفي ٦٧٦ هـ ، كما في البداية ١٣ / ٢٧٨

(٢) في الأصل بالنسختين : « ابن الحيوان » - وفي النسخة : « ابن الجواب الشافعي » وذكر وفاته سنة ٦٩٣ هـ .

(٣) انظر النسخة ٢١٦/١ ، ومختصره ٣٧ ، وهي داخل باب الفراديس ثنائي الجامع ، شرقي الظاهرية والاقباليتين .

(٤) بناها الملك المظفر سنة ٥٧٤ هـ .

(٥) في النسخة : « أبي الفضل » .

٤٣ - المدرسة الفلكية^(١)

أنشأها فلك الدين سليمان، أخو^(٢) الملك العادل سيف الدين أبي بكر لأمه^(٣).

... ثم وليها شمس الدين ابن سني الدولة . ثم من بعده ولده صدر الدين قاضي القضاة أبو العباس أحمد . وبعده ولده نجم الدين محمد . وبعده شمس الدين ابن خلكان . ثم وليها كمال الدين محمد ابن النجار . ثم من بعده تقي الدين محمد بن حياة الرقي . ثم من بعده عز الدين الإبريلي . ثم تولاها الشيخ برهان الدين المراغي ، وهو بها إلى الآن .

٤٤ - المدرسة الركبة^(١)

واقفها ركن الدين منكورس عتيق فلك الدين^(٢) المذكور . وليها شمس الدين ابن سني الدولة . ثم ولده صدر الدين قاضي القضاة من بعده . ثم نجم الدين ولد صدر الدين القاضي . ثم شمس الدين

(١) انظر النعيمي ١/٢٣١ ، ومختصره ٦٧ ، وهي غربي المدرسة الركبة الجوانية ،

١٥ بجارة الافتريس ، داخل بابي الفراديس والفرج .

(٢) في الأصل ، بالنسختين : « أخي الملك » .

(٣) بعد هذه الكلمة يابض في النسختين ، لعله وقع في نسخة المؤلف إذ تركه أملاً في أن يملأه بعد ذلك ، ولم يتح له .

(٤) انظر النعيمي ١/٢٥٣ ، ومختصره ٦٢ ، وهي شمالي الاقباليين شرقي العزية الجوانية والفلكية ؛ غربي المقدمة .

٢٠

(٥) عتيق فلك الدين سليمان العادلي ، وهو الذي بنى الركبة الخنفية البرانية .

|| ابن خلكان ، وكان ينوب بها عنه محيي الدين ابن النوي . ثم [٥٤هـ] بدر الدين محمد ابن سني الدولة ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٤٥ - المدرسة الأكرزية^(١)

بانيها أكرز حاجب نور الدين محمود^(٢) .

... ثم درس بها تاج الدين ابن جهبل . ثم من بعده مجد الدين أبو المجد الروذروري^(٣) - المقدم ذكره - . ثم بعده برهان الدين المراغي . ثم بعده مجد الدين محمود الشهرزوري ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٤٦ - المدرسة العمادية الصلاحية^(٤)

بانيها عماد الدين اسماعيل بن نور الدين . الواقف عليها صلاح الدين .

أول من درس بها عماد الدين الكاتب . ثم من بعده عزيز الدين^(٥) ولده . ثم من بعده تاج الدين ابن جهبل^(٦) . ثم من بعده محيي الدين

(١) انظر النعمي ١٦٦/١ ، ويختصره ٣٠ ، وهي قبالة الشلبية الخفية ؛ وهي غربي

الطبية ، والتذكزية ، وشرقي أم الصالح - انظر باب المساجد بالصفحة ١٢٣ .

(٢) بعد هذا الكلام يياض كذلك ، في النسختين .

(٣) يضيف النعمي : « وكان عالماً أديباً فاضلاً في أنواع العلوم » .

(٤) انظر النعمي ٢٠٦/١ ، ويختصره ٦٤ ، وهي داخل بابي الفرج والفرايس ، لصيق

المدرسة الدماغية من قبله .

(٥) في النعمي ويختصره : « عز الدين » .

(٦) في النعمي : « ابن جبل » .

ولده . وتوفي بها . ثم وليها بعده ^(١) ...

٤٧ - المدرسة المروية ^(٢)

بباب البريد

أنشأها الطواشي شمس ^(٣) الخواص مسرور ، وكان من خدام الخلفاء المصريين ، وهو صاحب خان مسرور بالقاهرة .

أول من ذكر الدرس بها : شيخ الاسلام . ثم من بعده ولده شهاب الدين . ثم من بعده ناصح الدين علي ابن مرتفع بن تفتكين ^(٤) . [٥٥٥] ثم من بعده ولده ركن الدين يونس ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٤٨ - المدرسة العسرونية ^(٥)

بانيها قاضي القضاة شرف الدين أبو سعيد عبد الله بن محمد بن هبة الله ابن أبي عسرون ^(٦) . وليها من بعده ولداه : قاضي القضاة محيي الدين

(١) هنا يقع بياض كذلك ، ولكن النعمي يقول : « ثم وليها بعده ابنه » ولم يزد على ذلك « - فله أضاف من عنده كلمة « ابنه » - انظر تعليق النعمي ، من ان ابن شداد أخطأ في هذا ، فبانيها هو نور الدين محمود الشهيد . برسم خطيب دمشق أبي البركات ابن عبد الحارثي ، وهو أول من درس بها . ١٥

(٢) ارجع إلى النعمي ٦٥٥/١ ، ويختصره ٧٢

(٣) في النعمي : « شمس الدين الخواص مسرور » - وانظر تعليق الأسد على صحيح نسبتها في المدارس .

(٤) في الأصل عندنا : « تفتكين » - في النعمي : « أفنكين » .

(٥) انظر النعمي ٣٩٨/١ ، ويختصره ٦٢ ، وهي داخل بابي الفرج والنصر ، شرقي القلعة ، وغربي الجامع بمحلة حجر الذهب .

(٦) ارجع إلى ترجمته في النعمي ؛ توفي سنة ٥٨٥ هـ .

ونجم الدين . ثم من بعده ابن ابنه شهاب الدين المطهر ، وكان ينوب بها عنه نجم الدين ابن الشيرجي . ثم شرف الدين ابن أبي عصرون ، وكان ينوب بها عنه علم الدين أبو القاسم الأندلسي النحوي .

فلما توفي شرف الدين في سنة ثمان وخمسين وستائة ، وليها كمال الدين محمد المعروف بالجنيد . ثم وليها شرف الدين محمد بن ناصر الدين ابن أبي عصرون . ثم وليها من بعده الشيخ قطب الدين ابن أبي عصرون ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٤٩ - المدرسة العزيزية^(١)

جوار الكلاسة بالجامع

- ١٠ أول من أسسها الملك الأفضل ثم أتمها الملك العزيز عثمان^(٢) .
- أول من ذكر بها الدرس : قاضي القضاة محيي الدين . ثم من بعده ولده زكي الدين . ثم من بعده أخوه محيي الدين . ثم من بعده الشيخ سيف الدين علي الآمدي المشهور . ثم أقضى القضاة شمس الدين ابن الشيرازي ثم بدر الدين قاضي سنجار . ثم محيي الدين . ثم ولد علاء الدين . ثم ولده الآخر زكي الدين . ثم من بعده ولده الآخر بها الدين ، وهو مستمر بها إلى الآن .

(١) جاءت في النعيمي ٣٨٢/١ ، ويختصره ٦٠ ، وهي ثمر في التربة الصلاحية ، وغربي

التربة الأشرقية ، وشيالي الفاضلية بالكلاسة ، لصيق الجامع الأموي .

(٢) هو ابن السلطان صلاح الدين ابن أيوب .

٥٠ - المدرسة العادلية الكبيرة^(١)

أول من أسسها نور الدين محمود بن زنكي ، وتوفي ولم تتم^(٢) فاستمرت كذلك . ثم بنى بعضها الملك العادل سيف الدين ثم توفي ، ولم تتم ، فتمها^(٣) الملك المعظم . وأوقف عليها الأوقاف ، ودفن [٥٥ ظ] فيها والده || ونسبها إليه^(٤) ...

أول من درس بها : جمال الدين المصري قاضي القضاة بالشام . ثم من بعده شمس الدين الخوي^(٥) قاضي القضاة ، وكانت بقيت على ولده . فوليها رفيع الدين الجيلي غصباً . ثم ذكر فيها درس كمال الدين^(٦) التفليسي ، نيابة عن شهاب الدين قاضي القضاة الخوي . ثم استقل^(٧) بها كمال الدين المذكور إلى أن توجه إلى الديار المصرية . ١٠
وذكر بها الدرس : نجم الدين ابن سني الدولة . ثم بعده شمس الدين ابن خلكان . ثم من بعده قاضي القضاة بدمشق عز الدين محمد بن شرف الدين عبد القادر ابن الصائغ ، وهو مستمر بها إلى الآن .

(١) انظر النعمي ٣٥٩/١ ، ومختصره ٥٧ : « المدرسة العادلية الكبرى » ، وهي داخل دمشق شمالي الجامع غرب ، وشرقي الخانقاه الشامية ، وقبلي الجاروخية ١٥ غرب ، وتجاه باب الظاهرية ، يفصل بينهما الطريق .

(٢) في النعمي ومختصره : « لم تم » .

(٣) في النعمي : « ولده الملك المعظم » .

(٤) يابض في النسختين ، وقد أضاف إليه النعمي : « وأوقف عليها الأوقاف التي منها إلى الآن جميع قرية الدريج ، وجميع قرية ركيس ، وجميع نكت (؟) قرية بنطا ، ٢٠ والباقي استولى عليه ، لتفادام العهد ، بعض أرباب الشوكة بطريق ما ، ودفن فيها والده ونسبها إليه » .

(٥) هو شمس الدين أحمد بن خليل الخوي (نسبة إلى خوي من مدن أذربيجان) ، توفي ٦٣٧ هـ .

(٦) كمال الدين عمر أبو حفص بن بNDAR ابن عمر التفليسي - انظر النعمي ٣٦٣/١

(٧) في النعمي : « ثم اشتغل بها » .

٥١ - المدرسة الرواحية^(١)

بانيها زكي الدين أبو القاسم التاجر المعروف بابن رواحة^(٢) .
 ثم قولها^(٣) الشيخ تقي الدين ابن الصلاح . ثم من بعده شمس
 الدين عبد الرحمن المقدسي . ثم ولده ناصر الدين محمد . ثم من بعده
 شرف الدين أحمد ابن كمال الدين أحمد بن نعمة التابلسي المقدسي ، وهو
 مستمر بها إلى الآن .

٥٢ - المدرسة الشامية^(٤)

بانيها والدته الملك الصالح اسماعيل .
 أول من درس بها : تقي الدين ابن الصلاح . ثم من بعده شمس
 الدين عبد الرحمن المقدسي . ثم من بعده شمس الدين الأعرج . ثم
 عادت الى شمس الدين المقدسي وتوفي ، وبقيت على ولده إلى الآن .

(١) انظر النعمي ٢٦٥/١ ، ويختصره ٤٣ ، وهي شرقي مسجد ابن عروة بالجامع
 الأموي ولصيقه ، شمالي جبرون ، وغربي الدولة ، وقبلي السيفية .

(٢) والركي بن رواحة هو هبة الله بن محمد الأنصاري ، توفي سنة ٦٢٢ هـ - انظر
 البداية ١١٦/١٣ وشذرات ١٠٤/٥

(٣) في النعمي : « قلت : وأول من درس بها القاضي شرف الدين أبو طالب عبد الله
 ابن عبد الرحمن بن سلطان . . . القرشي الدمشقي » .

(٤) في الأصل بالنسخة ل ، وهي القديمة : ٥ الشامية ، ثم ضرب على هذه الكلمة
 أحد مالكي النسخة من العلماء ، فجعلها : « الصالحية » وعنه نقلت نسخة هـ
 فأثبتها « الصالحية » كذلك . وفي النعمي ٢٧٧/١ : « ولعله سبق قلم من الصالحية
 المعروفة بأمر الصالح إلى الشامية » . وماها : « المدرسة الشامية البرانية » - وهي
 كما في النعمي بالعقبة ، وقال ابن كثير : بحلة العوينة - وفي مختصر النعمي ٤٦
 أن بانيها ست الشام بنت نجم الدين أيوب بن شادي والدته الملك الصالح اسماعيل .

٥٣ - المدرسة الشومانية^(١)

أنشأتها بنت ظهير الدين شومان
 أول من وليها ؛ الشيخ تاج الدين عبد الرحمن . ثم || من بعده
 أخوه شرف الدين ، وهو مستمر بها إلى الآن . [٥٦]

٥٤ - المدرسة الاصفرمانية^(٢)

بجادة الغرباء .

بانيها رجل تاجر من أصفهان . والذي علم من مدرّسيها :
 جمال الدين ابن عبد الكافي^(٣) . ثم من بعده الفقيه جمال الدين أحمد
 المعروف بالحقق ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٥٥ - المدرسة الصارمية^(٤)

بانيها صارم الدين أذربك مملوك قايمار النجمي .
 الذي علم من مدرّسيها : القاضي نجم الدين ابن الحنبلي . ومن

(١) انظر النعيمي ٣١٥/١ ، ومختصره ٤٩

(٢) انظر النعيمي ١٥٨/١ ، ومختصره ٢٩ ، وهي بالقرب من درب الشعارين .

(٣) توفي الرجل سنة ٦٨٩ هـ .

(٤) في النعيمي ٣٣٦/١ ، ومختصره ٥١ ، وهي داخل باب النصر والجالية ، قبلي
 العذراوية بشرق .

بعده ولده . ثم من بعده تاج الدين عبد الرحمن ^(١) . ثم أخوه شرف الدين ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٥٦ - المدرسة العادلية الصغيرة ^(٢)

منشئها زهرة خاتون بنت الملك العادل سيف الدين أبي بكر ابن أيوب . أول من ذكر بها الدرس : شرف الدين أحمد بن أحمد بن نعمة المقدسي . ثم من بعده تقي الدين ابن حياة . ثم عادت إلى شرف الدين المقدسي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٥٧ - المدرسة المجاهدية الفليجية ^(٣) النافبة

بانيها مجاهد الدين ابن قليج محمد بن شمس الدين محمود ، وهي في موضع يعرف بقصر ابن أبي الحديد . أول من درس بها : القاضي زين الدين ابن اللتي ^(٤) ثم ولده . ثم من بعده عماد الدين ابن العربي . ثم جمال الدين ابن عبد الكافي ، وهو مستمر بها إلى الآن ^(٥) .

- (١) في النعمي : « يعني الفر كاح » - وفي مختصره : « تاج الدين ابن الفر كاح » .
 (٢) في النعمي ٣٦٨/١ ، ومختصره ٥٨ : العادلية الصغرى ، داخل باب الفرج ، شرقي القلعة الشرقي ، قبلي الدماغية والعادية .
 (٣) في النعمي ٤٣٦/١ ، ومختصره ٦٨ : « المدرسة الفليجية » وهي داخل البابين الشرقي وباب نوما ، شرقي المبارية ، وغربي المحراب التربة . ونلاحظ أن النعمي حين ينقل عن ابن شداد يذكر أنه قرأ العنوان المدرسة الفليجية المجاهدية .
 (٤) في النعمي : « ابن اللتي » - وفي مختصره : « ابن اللتي » ، انظر شذرات ١٧١/٥ .
 (٥) يضيف النعمي : « يعني إلى سنة أربع وسبعين وستائة » .

٥٨ - المدرسة النجفية^(١)

أنشأها فتح الدين صاحب بارين^(٢) نسيب صاحب حماة .
وجعل نظر التدريس فيها إلى القاضي عماد الدين الحرستاني . ثم
من بعده ولده يحيى الدين . ثم أخذت منه في سنة تسع وستين
[٥٦ ظ] وستمئة ، وأعطيت لعلاء الدين محمد بن عبد القادر ابن عبد الخالق .
ابن خليل الأنصاري ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٥٩ - المدرسة الناصرية^(٣)

أنشأها الملك الناصر صلاح الدين يوسف^(٤) وكانت تعرف بدار
الركين^(٥) المعظمي .
أول من درس بها : قاضي القضاة صدر الدين ابن سني الدولة^(٦) .
ومن بعده ولده نجم الدين . ثم القاضي شمس الدين ابن خلكان . ثم
من بعده الشيخ رشيد الدين الفارقي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

(١) في النعمي ٢٤٩/١ ، ومختصره ٦٦ - انظر الرقم ١٧ والحاشية .

(٢) في المختصر : « صاحب ماردين » .

(٣) في النعمي ٢٥٩/١ ، ومختصره ٣٧ : « المدرسة الناصرية الجوانية » ، وهي داخل باب الفراديس ، شمالي الجامع الأموي والرواحية بشرق ، وغربي البادرائية بشمال ، وشرقي القيسرية الصغيرة ، والمقدمة الجوانية .

(٤) في النعمي : « الملك الناصر يوسف ابن صلاح الدين يوسف ابن أيوب » .

(٥) في الأصل ، بالنسختين : « الركبن » - في النعمي : « الركبي المعظم » ، ويضيف :

٢٠ « فرغ من عمارتها في أواخر سنة ثلاث وخمسين وستائة » .

(٦) في مختصر النعمي : « ثم يحيى الدين ابن يحيى ابن الركي » .

٦٠ - المدرسة الباذرائية^(١)

دار كانت تعرف بأسامة^(٢)

منشئها الشيخ نجم الدين الباذرائي^(٣) رسول الديوان العزيز؛ وهو أول من ذكر بها الدرس . ثم من بعده كمال الدين سلار ، وكان عالماً فاضلاً . ثم من بعده ولد منشئها جمال الدين ، وهو بها إلى الآن .

٦١ - المدرسة القبرية^(٤)

منشئها الأمير ناصر الدين^(٥) الحسين بن علي ، أوقفها على القاضي شمس الدين علي الشهرزوري ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٦٢ - المدرسة الصلاحية^(٦)

بالقرب من بیمارستان النوري

بانيها نور الدين محمود بن زنكي ، ونسبت إلى الملك الناصر صلاح الدين فاتح بيت المقدس . لم نعلم فيها مدرسين إلا عماد الدين

(١) في مختصر النعمي ٢٠٥/١ ، ومختصره ٣٥ ، وهي داخل بابي الفرائد والسلامة ، شمالي جبرون ، وشرقي الناصرية الجوانية .

(٢) في النعمي : « دار أسامة الجيلي » .

(٣) في النعمي أنه نجم الدين أبو محمد عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن بن عبد الله ابن عثمان الباذرائي (بالمعجمة) البغدادي الفرضي ، توفي سنة ٦٥٥ هـ .

(٤) في النعمي ٢٤١/١ ، ومختصره ٦٩ - وفي البداية ٢٥٠/١٣ : « عند مشدنة فيروز » .

(٥) توفي الأمير ناصر الدين الحسين القيمري الكردي سنة ٦٦٥ هـ - كما في البداية .

(٦) في النعمي ٣٣١/١ ، ومختصره ٥٢

ابن زهران الموصللي . ثم من بعده محيي الدين خطيب الجامع ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٦٣ - المدرسة الشريفة^(١)

أول من درس بها رشيد الدين الفارقي . ثم من بعده رشيد الفارقي^(٢) أيضاً ، وهو مستمر بها إلى الآن .

الزوايا بالجامع

٦٤ - الزاوية الغزالية^(٣)

منسوبة إلى الشيخ نصر المقدسي . وتنسب إلى الغزالي^(٤) [٥٧] لكونه دخل إلى دمشق || المحروسة ، وقصد الخانقاه السيساطية

(١) في النعمي ٣١٦/١ ، ومختصره ٥٩ ، وهي عند حارة الغرباء ، بدرب الشعارين . ١٠

(٢) كذا وردت في الأصل بتكرير الاسم مرتين ، وفي النعمي : « درس بها الشيخ نجم الدين الدمشقي ، سنة تسعين وستائة ، ولم أعرف من درس بها غيره » .

(٣) انظر النعمي ٥١٣/١ : « المدرسة الغزالية » وارجع إلى المختصر ٦٤ : « الزاوية الغزالية » ، وهي في الزاوية الشمالية الغربية ، شالي مشهد عثمان المعروف الآن

بمشهد النائب من الجامع الأموي . ١٥

(٤) الامام أبو حامد الغزالي ، محمد بن محمد ، حجة الاسلام الطوسي توفي ٥٠٥ هـ

ليدخل إليها فمنعه^(١) الصوفية من ذلك لقلّة معرفتهم به فعدل عنها وأقام بهذه الزاوية بالجامع إلى أن عُلِمَ مكانه، وعرفت منزلته . فحضر^(٢) الصوفية بأسرهم إليه واعتذروا له^(٣)، وأدخلوه إلى الخانقاه، فعرفت الزاوية به . وإنما تنسب إلى الشيخ نصر المقدسي^(٤) ثم من بعده ابن عبد خطيب الجامع بدمشق^(٥) . ثم من بعده جمال الدين الدولعي . ثم من بعده أخوه شرف الدين . ثم من بعده أصيل الدين الإسعري . ثم من بعده عماد الدين ابن شيخ الشيوخ . ثم من بعده عز الدين ابن عبد السلام . ثم كمال الدين محمد بن طلحة . ثم عماد الدين داود خطيب بيت الأبار . ثم عماد الدين ابن الحرساني . ثم ولده يحيى الدين ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٦٥ - الزاوية القوصية^(٦)

لم يُعلم لها واقف^(٧) . والذي تحقق ممن ذكر بها الدرس شهاب الدين القوصي إلى أن^(٨) في . و ذكر بعده عز الدين الإربلي ، وهو بها إلى الآن .

١٥ (١) في الأصل ، بالنسختين : « فنعوه الصوفية » .

(٢) في الأصل ، بالنسختين : « فحضرُوا الصوفية » .

(٣) في الأصل : « واعتذروا إليه » - في النسخة : « واعتذروا له » .

(٤) هنا يابض في الأصل ، وفي النسخة ويختصره : « أول من درس بها الشيخ نصر المقدسي » .

٢٠ (٥) بعد هذا الكلام يابض في النسختين ، ويضيف النسخة : « فائدة : درس بها الشيخ نصر الدين المقدسي تلميذه عالم الشام نصر الله المصيصي » .

(٦) في النسخة ٢٣٨/١ ، ويختصره ٦٩ : « المدرسة القوصية » ، وهي الحلقة بالجامع

(٧) في مختصر النسخة : « وقيل واقفها مدرّسها ، وقيل هو جمال الاسلام » .

٦٦ - الزاوية الصلاحية^(١)

بالكلاسة

الذي تحقق فيها من المدرسين : شمس الدين الكردي الأعرج
ثم من بعده مجد الدين عبد الله الكردي ، وهو بها إلى الآن .

٦٧ - الزاوية بمقصورة الخضر^(٢) - عليه السلام -

غربي الجامع بدمشق

والذي تحقق من مدرسيها : الشيخ عماد الدين . ثم من بعده
[٥٧ظ] جمال الدين || ابن الحموي . وكان يذكر هناك الدرس عماد الدين
عبد العزيز محمد بن الصائغ ثم توفي .

٦٨ - مدرسة لم تكن قبل ذلك

وانما كانت تعرف بسكن شرف الدين اسماعيل ابن التنبي^(٣)
الأمدي ، بجارة الغرباء ، بالقرب من درب الشعارين .
درس بها جمال الدين عبد الكافي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

(١) انظر النعمي ٣٣٣/١

(٢) في النعمي ٢٧٦/١ : « المدرسة الخضرية » - وفي مختصره : « الزاوية الخضراء »
بمقصورة الخضراء - وهي غربي الجامع الأموي بدمشق .(٣) في الأصل هنا : « ابن التنبي » - وقد مر بنا في الصفحة ١٢٨ : « مسجد جوار
التنبي » بتقديم الباء على النون - وفي الوافي بالوفيات للصفدي ٢٠٥/١ ضبط مثل
هذا الاسم : « بالتاء ثلثة الحروف والنون والباء الموحدة على وزن جلق » .
فلعله من هذه الأسرة نفسها .

المدارس خارج البلد

٦٩ - المدرسة الثامنة البرانية^(١)

أنشأتها ست الشام ابنة نجم الدين أيوب بن شادي بن مروان ،
أخت الملك الناصر صلاح الدين . وهي من أكبر المدارس وأعظمها ،
وأكثرها فقهاً . وأكثرها أوقافاً .

ذكر من درس بها : ثم ذكر بها الدرس قاضي القضاة شمس الدين
أبو البركات يحيى بن الحسن بن هبة الله بن علي المعروف بابن سني
الدولة . ثم من بعده نجم الدين أحمد بن راجح بن خلف^(٢) المعروف
بابن الحنبلي . ثم من بعده عز الدين عبد العزيز ، ابن قاضي القضاة نجم
الدين أبي البركات عبد الرحمن ، ابن قاضي القضاة شرف الدين أبي سعد
عبد الله ابن أبي عصرون . ثم من بعده قاضي القضاة يحيى الدين أبو
المفضل يحيى ابن الزكي . ثم من بعده القاضي رفيع الدين عبد العزيز
ابن عبد الهادي الجيلي .

ثم من بعده يحيى الدين^(٣) ابن زكي الدين أيضاً . ثم من بعده
الشيخ تقي الدين أبو عبد الله محمد بن الحسين بن رزين الشافعي . ثم
تاب عنه بها شمس الدين أبو عبد الله محمد المعروف بالمقدسي . ثم تولاها
عز الدين محمد ابن شرف الدين عبد القادر ابن خليل الأنصاري . ثم
تنازع هو وشمس الدين المقدسي في الأيام الظاهرية منازعة طائله ؛

(١) انظر النعمي ١١ / ٢٧٧ ، ٢٧٩ - انظر الرقم ٣٩ ، والملاحظة .

(٢) في النعمي : « ابن خلف المغربي » .

(٣) في النعمي : « يحيى ابن الزكي » .

وبقيا علي ذلك مدة. ثم قسمت بينهما نصفين^(١). وصار كل واحد [٥٨و] منها يذكر الدرس إلى بعض النهار، إلى سنة تسع وستين || وستمئة. واستقل^(٢) بها شمس الدين محمد المقدسي المذكور، وهو مستمر بها إلى الآن، وهو آخر سنة أربع وسبعين وستمئة.

٧٠ - مدرسة سبع المجانين^(٣)

أنشأها شرف الدين شرويه ابن^(٤)... الزرذاري^(٥) المعروف بسبع المجانين^(٦)، بعد الثلاثين وستمئة.

أول من ذكر بها الدرس: شيخ يقال له عز الدين أحمد بن محمد ابن علي الموصلي، وتوفي بها. وذكر بعده جمال الدين أحمد ابن اسماعيل الهكاري. وذكر بعده بدر الدين، ثم بعده^(٧)... ثم بعده كمال الدين ١٠ ابن بنت نجم الدين ابن سلار^(٨)، وهو مستمر بها إلى آخر سنة أربع وسبعين وستمئة.

- (١) في الأصل «نصفان» - وصححها في النعيمي.
- (٢) في النعيمي: «واشتغل بها» - وصححها كما في الأصل عندنا.
- (٣) في الأصل: «السبع مجانين» في النعيمي ١/ ٢٦٧، ومختصره ٧٥: «المدرسة ١٥ المجنونة»، وهي شرقي الشامية البرانية بالعقبة.
- (٤) يياض بعد هذه الكلمة في الأصل بالنسختين، فكأنه لم يعرف أباه.
- (٥) في النعيمي: «الزرذاري» - وفي مختصره: «الزرذاري المهراني».
- (٦) في الأصل كذلك هنا: «السبع مجانين» - وفي مختصر النعيمي: «سبع المجانين» فاخذنا بروايتها.
- (٧) هنا يياض في الأصل، بالنسختين، وقد صرح النعيمي حين نقل عن مثل هذه النسخة فقال: «وأخلى يياضاً».
- (٨) في مختصر النعيمي: «كمال الدين ابن بنت سلار»، ثم علاء الدين ابن سلام.

٧١ - المدرسة البهنسية^(١)

بجبل الصالحية

أنشأها الوزير مجد الدين اسماعيل، المعروف بأبي الأشبال الحارث ابن مهلب، كان وزير الملك الأشرف مظفر الدين موسى ابن الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب.

ذكر من درّس بها: القاضي نجم الدين ابن سني الدولة. ثم من بعده شمس الدين ابن خلكان. ثم من بعده عادت إلى نجم الدين أيضاً. ثم أعطاها لولده شمس الدين محمد، وهو مستمر بها إلى الآن.

٧٢ - المدرسة الانابكية^(٢)

أنشأتها بنت نور الدين رسلان ابن أثابك، صاحب الموصل. أول من درّس بها: تاج الدين أبو بكر ابن طالب، المعروف بالاسكندري يعرف بالشحورور^(٣)، لم يزل بها إلى أن توفي. وذكر بها المدرس نجم الدين ابن سني الدولة^(٤). ثم ذكر بعده مجد الدين اسماعيل المعروف بالمارداني^(٥)، وهو مستمر بها إلى آخر سنة أربع وسبعين وستمئة.

(١) في النعمي ٢١٥/١، ومختصره ٣٦، والفلاذ الجوهريّة ١٢١ - توفي المجد

البهنسي ٦٢٨ هـ كما في البداية ١٣ / ١٣٠

(٢) في النعمي ١٢٩/١، ومختصره ٣٦، وهي بصالحية دمشق، شرقي المرشدية ودار

الحديث الأشرفية - انظر الفلاذ الجوهريّة ١٠٢: «والصواب انها اختزلان».

(٣) توفي تاج الدين الاسكندري الشحورور، سنة ٦٦٣ هـ.

(٤) أغفل النعمي ذكره.

(٥) في الفلاذ الجوهريّة ١٠٦: «المارداني».

٧٣ - المدرسة المعروفة بالساجي^(١)

[٥٨ ظ] || إنشاء جمال الدين الساجي ، كان تاجراً . وقفها على الشريف
كمال الدين حمزة الطوسي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٧٤ - المدرسة الامجدية^(٢)

بانيها ومنشئها الملك المظفر نور الدين عمر^(٣) ابن الملك الأجد
حين قتل والده الملك الأجد مجد الدين بهرام شاه ابن عز الدين
فروخشاه ابن شاهنشاه ابن أيوب بدار السعادة ، قتله مملوك له في^(٤)
سنة تسع وعشرين وستمئة . فبدأ الملك المظفر في عمارة هذه المدرسة
من مال وصية أوصى بها والده .

ذكر من ذكر بها الدرس : أول من درس بها رفيع الدين الجيلي .^(٥)
ثم من بعده نجم الدين ابن سني الدولة . ثم من بعده أمين الدين ابن
عساكر . ثم من بعده برهان الدين ابن الخلخال . ثم من بعده تاج الدين
الخلخالي^(٥) . ثم من بعده مجد المارداني . ثم من بعده جمال الدين أحمد ،
المعروف بالحقق ، وهو مستمر بها إلى الآن .

(١) انظر النعمي ٢٧٧/١ : « المدرسة الساجية » .

(٢) انظر النعمي ١٦٩/١ ، ومختصره ٣٠ ، وهي بالشرف الأعلى .

(٣) في النعمي : « عمران ابن الملك الأجد » .

(٤) يضيف النعمي : « في صفر » .

(٥) في النعمي ١٧٢/١ : « ابن الخلخال » - المختصر : « ابن الخلخالي » .

المدارس المالكية

٧٥ - المدرسة الصلاحية^(١)

مدرسة أنشأها السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب، فاتح بيت المقدس - قدس الله روحه - بالقرب من البيمارستان النوري.

ذكر من علم من مدرسيها: (٢)

ثم الشيخ جمال الدين المعروف بحمار المالكية. ثم من بعده جمال الدين عثمان ابن الحاجب. ثم من بعده الشيخ زين الدين عبد السلام الزواوي^(٣). ثم أعطاها لزواج ابنته جمال الدين || أبي يعقوب يوسف [٥٩٩] الزواوي، وهو مستمر بها إلى الآن.

(١) لم يرد هذا العنوان في نسختي الأصل، وهي في النسخة ١٠/٢ ويختصره ١١٩

(٢) هنا يياض في النسختين معاً، وقد نقل النسخة عن ابن شداد فقال هنا: «وترك يياضاً» وفي ذلك برهان على قدم نسختنا وصحتها، فوق ما قدمنا من براهين.

(٣) عبد السلام بن علي بن عمر بن سيد الناس المالكي، توفي سنة ٦٨١، كما في

٧٦ - المدرسة المعروفة بنور الدولة علي السرايشي^(١)

بدرّب الشعارين

أول من ذكر بها الدرس : تاج الدين عبد الرحمن المعروف
بالزواوي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٧٧ - الزاوية بالجامع^(٢)

واقفها السلطان الملك الناصر صلاح الدين ، ملاصق المقصورة
الخفية ، من غربي الجامع بدمشق^(٣) .

... ثم ذكر بها الدرس الشيخ جمال الدين أبو عمرو عثمان^(٤) . ثم
من بعده الشيخ زين الدين الزواوي . ثم من بعده جمال الدين أبو
يعقوب يوسف الزواوي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

(١) في النعمي ٧/٢ ، ومختصره ١١٨ : « المدرسة السرايشية » ، وهي لصيق حمام
صالح ، شمالي الطويريين ، داخل باب الجابية .

(٢) في النعمي ٣/٢ ، ومختصره ١١٨ : « الزاوية المالكية » .

(٣) بعد هذه الكلمة يابض ، رآه النعمي فقال منوهاً به : « ثم قال عز الدين » بعد
أن أخطى يابضاً .

(٤) وهو جمال الدين ابن الحاجب .

مَدَارِيسُ الْحَنْبَلِيَّةِ

دافع دمشق

٧٨ - مدرسة سيف الإسلام^(١)

أخي^(٢) صلاح الدين يوسف بن أيوب ، بالقرب من المدرسة الرواحية ، داخل باب الفراديس .

أول من ذكر بها الدرس : والد الناصح الحنبلي^(٣) . ثم من بعده ناصح الدين ولده . ثم من بعده ولده سيف الدين . ثم أخذها منه

(١) في التميمي ٦٦/٢ : « المدرسة الحنبلية الشريفة » - وفي مختصره ١٢٦ : « المدرسة الشريفة » ، وهي عند القباقيبة العتيقة - والتميمي يخالف ابن شداد فيسميها كذلك ويقول : انشاء شرف الاسلام عبد الوهاب ابن الشيخ أبي الفرج الحنبلي عبد الواحد بن محمد الأنصاري الشيرازي الدمشقي ، توفي سنة ٥٣٦ هـ ثم يقول : « ولا تغتر بقول ابن شداد حيث قال : مدرسة سيف الاسلام أخي صلاح الدين . . . الخ . . . - انظر باب المساجد ، بالصفحة ١١٩ .

(٢) في الأصل ، بالفصحى : « أخو صلاح الدين » .

(٣) في المختصر : « درس بها نجم الدين ولده . ثم ولده ناصح الدين » يعني ابن شرف الاسلام عبد الوهاب الأنصاري .

ابن عمه تاج الدين ، المعروف بقتال السباع إلى أن توفي . وأخذها بعده زين الدين ابن منجاء ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٧٩ - المدرسة المسماة^(١)

بالقرب من مئذنة فيروز

واقفها ...^(٢) .

ذكر من درس بها : ...^(٣) وجيه الدين^(٤) ابن منجاء . ثم من بعده ولده || صدر الدين ابن منجاء . ثم من بعده ولده زين الدين إلى حين انتقل إلى مدرسة سيف الاسلام . ثم ذكر بعده وجيه الدين ابن منجاء أخوه ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٨٠ - المدرسة الجوزية^(٥)

بسوق القمح ، بالقرب من الجامع

أنشأها محيي الدين ابن الشيخ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي بعد الثلاثين ، في أيام الملك الصالح عماد الدين اسماعيل . أول من ذكر بها الدرس : سيف الدين البغدادي . ثم من بعده

(١) في النعيمي ١١٤/٢ ، ومختصره ١٣٢ ، وهي قبلي القيمرية ، داخل دمشق . ١٥

(٢) وقع هنا بياض في النسختين ، وفي النعيمي : «واقفها الشيخ مسبار ، رحمه الله تعالى» - والشيخ مسبار الهلالي الحواري ، توفي سنة ٥٥٦ هـ ، كما ترجمه الدارس عن الأسدي .

(٣) وهنا بياض في النسختين ، وفي النعيمي : « وذكر بها الدرس » .

(٤) في الأصل بالنسختين : « عز الدين » - وفي النعيمي ومختصره : « وجيه الدين » .

(٥) في النعيمي ٢٩/٢ ، ومختصره ١٢٢ ٢٠

الشيخ عز الدين ابن التقي سليمان . ثم من بعده الشيخ شمس الدين خطيب الجامع ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٨١ - المدرسة الصدرية^(١)

واقفها صدر الدين ابن منجّا^(٢) .

أول من درس بها : وجيه الدين أخوه^(٣) ابن منجّا ، نيابة عن ولد أخيه^(٤) صدر الدين . ثم من بعده ولد وجيه الدين ، وهو مستمر بها إلى الآن .

المدارس خارج البلد

٨٢ - المدرسة الصاحبة^(٥)

إنشاء ربيعة خاتون^(٦) بنت نجم الدين أيوب ، مجبل الصاحبة . أول من درس بها : ناصح الدين الحنبلي . ثم من بعده ولده سيف الدين يحيى إلى أن توفي . وناب عنه فيها صفي الدين خليل المراغي ، حين توجهه إلى بغداد ، وابن أخيه شرف الدين محمد ابن عبد الله

(١) جاءت في النعمي ٨٦/٣ ؛ ومختصره ١٢٦

(٢) هو الرئيس صدر الدين أسعد بن المنجّا بن بركات ، توفي سنة ٦٥٧ هـ ، كما في البداية ٢١٦/١٣

(٣) في الأصل : « وجيه الدين أخوه » - في النعمي : « ثم أخوه ابن المنجّا » .

(٤) في المختصر : « ولد أخته » .

(٥) في النعمي ٧٩/٣ ، ومختصره ١٢٥ والقلائد الجوهريّة ١٥٦ : « الصاحبة » ، وهي

بسفح قاسيون من الشرق . انظر رقم ١٤

(٦) هي أخت صلاح الدين وست الشام ، توفيت سنة ٦٤٣ هـ ، عن ثمانين سنة .

ابن الشيخ ناصح الدين . وبقيت على أولاده؛ وينوب عنهم فيها الشيخ تقي الدين المعروف بابن الواسطي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٨٣ - مدرسة ضياء الدين محمد^(١)

بانيها الفقيه ضياء الدين محمد^(٢) ، بجبل الصالحية ، بسفح جبل قاسيون .

[٦٠] أول من ذكر بها الدرس : بانيها ، ثم من بعده الشيخ تقي الدين ابن عز الدين . ثم من بعده شمس الدين ، خطيب جبل الصالحية ، قاضي القضاة ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٨٤ - مدرسة ضياء الدين محاسن^(٣)

وكان رجلاً صالحاً بنى هذه المدرسة ، وجعلها موقوفة على من يكون أمير الحنابلة ، يذكر بها الدرس الشيخ عز الدين ابن الشيخ التقي . ثم من بعده عز الدين^(٤) ابن أخي الشيخ شمس الدين الحنبلي . ثم من بعده الشيخ شمس الدين خطيب الجبل ، وهو مستمر بها إلى الآن .

(١) في النعيمي ٩١/٢ ، ومختصره ١٢٦ : « المدرسة الضيائية المحمدية » ، وهي شرقي ١٥ الجامع المظفري .

(٢) ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدمي ، توفي سنة ٥٦٣هـ - كما في شذرات ٢٢٤/٥ .

(٣) في النعيمي ٩٩/٣ ، ومختصره ١٢٧ : « المدرسة الضيائية المحاسبية » .

(٤) أغفل النعيمي ذكر عز الدين هذا بين المدرسين في هذه المدرسة .

٨٥ - مدرسة الشيخ أبي عمر^(١)

بالجبل في وسط دير الحنابلة

واقفها وبانيها الشيخ أبو عمر الكبير ، والد قاضي القضاة شمس الدين الحنبلي ، وكان من الأولياء المشهورين^(٢) .

أول من ذكر بها الدرس : الشيخ تقي الدين . ثم من بعده عز الدين ولده . ثم من بعده الشيخ شمس الدين الخطيب ، ثم أعطاها لولده نجم الدين الخطيب ، وهو مستمر بها إلى الآن .

الزوايا بالجامع

٨٦ - زاوية تعرف بابن منجا^(٣)

أول من ذكر بها الدرس : زين الدين ابن منجا^(٤) . ثم من بعده شمس الدين عبد الوهاب ، وهو مستمر بها إلى حين وضعنا هذا الكتاب .

٨٧ - الزاوية المعروفة بابن منجا أيضاً

أول من ذكر بها الدرس : زين الدين ابن منجا . ثم شمس الدين عبد الوهاب ، وهو مصدر للاشتغال ، رجل عالم فاضل ، وهو مستمر بها إلى الآن .

(١) في النعمي ١٠٠/٣ : « المدرسة العمريّة الشيعية » وكذلك جاءت في مختصره ١٢٨ ، وفي القلائد الجوهريّة ١٦٥ : « المدرسة الشيعة العمريّة » .

(٢) في الأصل ، بالنسختين : « المشهورة » - وفي النعمي ومختصره : « المشهورين » .

(٣) في النعمي ١٢٠/٣ ، ومختصره ١٣٣ : « المدرسة المنجائية » ، وهي زاوية بالجامع الأموي ، تعرف بابن منجا .

(٤) العلامة زين الدين أبو البركات المنجا ابن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي الدمشقي الحنبلي ، توفي سنة ٦٩٥ هـ .

المدارس المشتركة

المدرسة العذراوية^(١)

على الفريقين

داخل باب النصر^(٢) ، || بجارة الغرباء

[٦٠ ظ]

أنشأتها الست عذراء^(٣) بنت صلاح الدين يوسف ، فاتح بيت المقدس ، في شهور سنة ثلاثين وخمسمائة .

ذكر من علّم من المدرّسين : القاضي عز الدين^(٤) السنجاري ، بقي بها مدة ، فلما حضر الشيخ حميد الدين السمرقندي نزل عنها له ، وتولاها مدة . ثم أخذت من يده ، وتولاها قاضي القضاة صدر الدين

(١) في النعيمي بالمدارس الشافعية ٣٧٣/١ ، وبالحنفية ٥٤٨/١ ، وفي المختصر ٥٩ ، ٩٦ ، ١٠ . وهي جوار دار العدل - انظر الرقم ١٤ وحاشيته - ولذلك لم نضع لها رقماً هنا .

(٢) باب النصر يقول فيه النعيمي : « باب دار السعادة » لوقته .

(٣) في الأصل ، بالنسختين : « عذرى » ، وهي كما يقول النعيمي بنت الأمير نور الدولة شاهنشاه ابن نجم الدين أيوب ابن شادي أخو صلاح الدين ، توفيت سنة

٥٩٣ هـ .

(٤) في النعيمي ٥٤٩/١ : « عزيز الدين » .

سليمان الحنفي ، ولم يزل بها إلى الدولة الناصرية الصلاحية ، واستتاب ولده شمس الدين محمد ، وتوجه إلى الديار المصرية ، فاستقل بها ولده حين أقام والده قاضي القضاة بالديار المصرية ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٨٨ - المدرسة الدماغية^(١)

على الفريقين

منشئتها الست ٠٠٠^(٢) جدة فارس الدين ابن الدماغ ، زوجة شجاع^(٣) الدين ابن الدماغ العادلي ، في سنة ثمان وثلاثين وستائة .
أول من درّس بها : الافتخار الكاشغري إلى أن توفي ، وهو ١٠ من أصحاب الشيخ جمال ابن الحصري . ثم وليها بعده القاضي عز الدين السنجاري . ثم استتاب فيها تاج الدين عبد الله ابن الأرشد^(٤) ، إلى أن تولى المدرسة الخاقونية القاضي عز الدين المذكور ، فنزل عنها لفخر الدين أحمد ، ولم يزل بها إلى أن > توفي . ووليها بعده عماد الدين محمد ، ولم يزل بها إلى أن <^(٥) انتزعت من يده . وتولاها مجد الدين ابن السحنون خطيب النيرب ، وهو بها إلى الآن .

(١) ذكرها النعمي في المدارس الشافعية ٢٣٦/١ ، وفي الحنفية ٥١٨/١ ، والمختصر ٨٨ ، ٣٩ ، وهي داخل باب الفرج ، قبلي الطاحون ، شرقي وقبلي الطريق الآخذ إلى باب القلعة الشرقي ، شمالي العادية .

(٢) بعد هذه الكلمة يابض في الأصل ، بالنسختين ، فكان المؤلف لم يجد إلى الامم ، وفي مختصر النعمي : « الست عائشة جدة » .

(٣) توفي شجاع الدين محمود سنة ٦١٤ هـ - انظر شذرات ٦١/٥

(٤) في النعمي : « عبد الله الأرشد » .

(٥) هذا السطر ناقص في نسخة ه فقط ، نقلناه عن نسخة ل ، والنعمي ، وهو خطأ من ناسخ هذه المخطوطة .

٨٩ - المدرسة الاسدية^(١)

على الفريقين

أنشأها أسد الدين شير كوه الكبير .

والذي تحقق من مدرسيها^(٢) : الشيخ تاج الدين ابن الوزان
وعُمرَ إلى أن نيّف على التسعين سنة ، ثم توفي سنة خمس وأربعين
وستمئة . فولّيا بعده تاج الدين ابن النجاد . ثم وليها بعده صدر الدين
[٦١] أحمد ابن الكاشي . ثم ذكر بها درس ولده نجم الدين أيوب ، وهو
مستمر بها إلى الآن .

المدرسة الدماغية أيضاً^(٣)

تقدم ذكر بانيتها في الحنفية ومن وليّ منهم تدريسها
١٠ أول من درس^(٤) بها : شمس الدين قاضي القضاة الخوي المشهور .
ثم موفق الدين الخوي ، بشرط الموافقة^(٥) وكان الناظر عليها . ثم
شهاب الدين^(٦) ابن قاضي القضاة شمس الدين الخوي . ثم كمال الدين
التفليسي . ثم عماد الدين ابن يونس الموصلّي ، وبقي مستمراً بها إلى
١٥ أن توفي في ذي القعدة من سنة أربع وسبعين وستمئة .

(١) في النعيمي ، بالمدارس الشافعية ١٥٢/١ ، والمدارس الحنفية ٤٧٣/١ ، وهي بالشرف
القبليّ ، ظاهر دمشق ، مطبعة على الميدان الأخضر ، وعلى الطائفتين الشافعية
والحنفية - انظر مختصر النعيمي ٧٨ .

(٢) أي من الحنفية .

(٣) لن نضع للمدرسة رقماً جديداً ، فارجع إلى الرقم ٨٨

(٤) أي من الشافعية ، في النعيمي ٢٣٧/١

(٥) في النعيمي : « بشرط الموافقة » .

(٦) شهاب الدين الخوي ، توفي سنة ٦٩٣ هـ .

المدرسة العزراوية أيضاً^(١)تقدم ذكر بانيتها ومدرسيها في الحنفية^(٢).

... ثم ولي تدريسها مجد الدين ابن الجبوي . ثم من بعده شمس الدين ابن سني الدولة . ثم من بعده نجم الدين ابن الجيلي . ثم وليها رفيع الدين الجيلي . ثم من بعده عز الدين عبدالعزيز ابن أبي عصرون . ثم من بعده رفيع الدين الجيلي . ثم يحيى الدين ابن زكي الدين . ثم صدر الدين ابن سني الدولة . ثم نجم الدين ولده . ثم شمس الدين ابن خلكان . ثم عماد الدين عبد العزيز^(٣) محمد بن عبد القادر ، عرف بابن الصائغ . ومن بعده قاضي القضاة عز الدين أخوه^(٤) القاضي بدمشق ١٠ يومئذ ، وهو مستمر بها إلى الآن .

المدرسة الاسدية أيضاً^(٥)

تقدم ذكرها في الحنفية ، وذكر من درس بها

(١) لن نضع للمدرسة كذلك رقفاً جديداً ، فارجع إلى الصفحة ٢٦٠ - انظر النعمي ٣٧٦/١

(٢) بعد هذا الكلام ياض كذلك بالنسختين ، وهو يذكر مدرسيها مفتحاً بقوله :

« ثم ولي . . . »

(٣) في النعمي : « ابن محمد » .

(٤) في النعمي : « أخو القاضي » .

(٥) انظر الرقم ٩٠

٩٠ - المفصورة الخفية بالجامع^(١)

ذكرناها مع المشترك لكونها مدرسة وإمامة^(٢)

الذي عُلِمَ بها من المدرسين : نظام الدين ابن الدرجي . ووليها بعده عز الدين عرفة إلى حين توفي . ووليها بعده تاج الدين ابن سوار ، [٦١ظ] وكان يفتي بها إلى أن توفي فجأة . ووليها بعده || الشيخ عماد الدين . محمد بن عبد الكريم بن عثمان السماع ، وهو مستمر بتدريسها إلى الآن ، دون الإمامة .

(١) في النعمي ٦٠٦/١ ، ويختصره ١١٢ ، وبأخذ النعمي علي ابن شداد هنا أموراً فيقول : « إنه أهل من المشترك أيضاً الظاهرية . ولم يذكر الظاهرية البرانية الشافعية ، وعدة مدارس آخر كالجوهرية الخفية » .

(٢) في النعمي : « لكونها مدرسته وإقامته » وهذا نصيف .

مَدَارِيسُ الطِّبِّ

٩١ - المدرسة الدهواربية^(١)

أنشأها مهتَب الدين عبد الرحيم^(٢) بن علي بن حامد ،
المعروف بالدخوار ، في سنة إحدى وعشرين وستمئة ، بالصاغة
العتيقة .

أول من درَّس بها : واقفها ، ثم من بعده شرف الدين محمد ابن
الرحبي . ثم أخوه جمال الدين بعده . ثم من بعده بدر الدين محمد ابن
قاضي بعلبك . ثم عماد الدين الدنيسري ، وهو بها إلى الآن .

(١) في النعيمي ١٢٧/٢ ، ومختصره ١٣٦ ، وهي قرب الخضراء ، قبلي الجامع الأموي .

(٢) في الأصل : « عبد المنعم » - وفي النعيمي : « عبد الرحيم » وقد توفي الرجل سنة
٦٢٨ - وفي شذرات ١٢٧/٥ ، والبداية ١٣٠/١٣ ، أنه عبد الرحيم بن علي بن حامد
الدمشقي شيخ الطب . وانظر تاريخ البيرونيات لأحمد عيسى ٢٥ .

٩٢ - مدرسة خارج البلد^(١)

ملاصق بستان الفلك المشيري^(٢)

أنشأها نجم الدين يحيى بن محمد بن اللبودي^(٣) ، في سنة أربع وستين وستمائة .

أول من درس بها جمال الدين الزواوي ، وسافر عنها ، وقتل على القصب في طريق حمص . ثم تولى بعده^(٤) المغربي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

-
- (١) في النسخة ١٣٥/٢ : « المدرسة اللبودية النحوية » - انظر المختصر ١٣٧ .
 (٢) صاحب الوزير فلك الدين عبد الرحمن بن هبة الله المشيري الوزير المصري وزير العادل ، توفي ٦٤٣ هـ - كما في شذرات ٢٢١/٥ .
 (٣) توفي نجم الدين ابن اللبودي سنة ٦٧٠ هـ ، واقف اللبودية عند حمام الفلك كما في البداية ٢٦٢/١٣ .
 (٤) بعد هذه الكلمة يابض في النسختين ، وقد أهمله النسخي وبخضره .

الباب الثامن

في ذكر ما بدشيق وظاهرها من الكنائس والأعمار
وذكر ما بضواحيها من الديارات والأعمار

١٤٠٠ هـ

١٤٠٠ هـ

١٤٠٠ هـ

١٤٠٠ هـ

١٤٠٠ هـ

١٤٠٠ هـ

١٤٠٠ هـ

١٤٠٠ هـ

١٤٠٠ هـ

١٤٠٠ هـ

١٤٠٠ هـ

١٤٠٠ هـ

١٤٠٠ هـ

١٤٠٠ هـ

١٤٠٠ هـ

في زكر ما بدشيق وظاهره
 من الكنائس والأعمار

(١)

قرأت في كتاب التاريخ لابن عساكر :

قال ابن الملقى^(٢) : «قرأت كتاب سجل^(٣) من يحيى بن حمزة لبنيك
 النصراني قضية > نصارى < دمشق ، أنهم ذكروا له أنه شجر بينهم
 وبين رئيسهم في دينهم وجماعتهم من أهل القرى > وعताفة [٦٢ و]
 العرب <^(٤) اختلاف > وفرقة < . وأنهم غلبوهم على كنائسهم ،

(١) في ابن عساكر باب لذكر هذه الكنائس ١٢٦/٢ عنوانه : « باب ذكر عدد
 كنائس أهل الذمة التي صالحوا عليها من سلف من هذه الأمة » ، وقد نقل عنه ابن
 شداد أكثر ما جاء عنده ، وحذف الأسانيد على عادته .

١٠

(٢) أحمد بن الملقى بن يزيد أبو بكر الاسدي قاضي دمشق ، توفي سنة ٢٨٦ ، كما في
 مذهب ابن عساكر ٩٤/٢ ، وقد نقل عنه تاريخ دمشق واعتمد عليه ، وردد
 ذكره كثيراً فيما سبق .

(٣) في ابن عساكر ١٢٧/٢ : « قال ابن الملقى : وقرأت كتاب سجل من يحيى
 ابن حمزة . . . نصارى . . . دمشق أنه ذكروا » ، ولكننا أثبتنا النص كما جاء
 في نسختي الأصل عندنا ، مع الإشارة إلى أن ناسخ بخطوطه « ه » وقف مثلنا دون
 فهم العبارة فجعل يافضاً بين الكلمات - أنظر فيما يلي ما نقلناه عن ابن عساكر ،
 طبعة بدران ١٠٥/٢ وارجع إلى مجلة المشرق ٨٠٠/١٤

١٥

(٤) بعد هذه الكلمة في ابن عساكر : « وعताفة العرب اختلاف وفرقة » - وهي
 ناقصة عندنا كما ترى فأضفناها بعد أن رجعنا إلى ابن عساكر ، طبعة بدران

٢٠

وسألوا الوفاء لهم بما في عهدهم وكتابتهم الذي كتبه لهم خالد بن الوليد - رضي الله عنه - عند فتح مدينتهم . فدَعَوْهُمْ بِحُجَّتِهِمْ فَأَتُونِي بكتاب خالد بن الوليد لهم ^(١) ، فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أعطى خالد بن الوليد أهل دمشق يوم فتحها ^(٢) . أعطاهم .
أماناً لأنفسهم ^(٣) ولأموالهم وكنائسهم ^(٤) لا يُهدم ولا تُسكن ^(٥) .
لهم على ذلك ^(٦) ذمة الله وذمة الرسول - صَلَّى الله عليه وسلم -
وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين أن لا يعرض لهم أحدٌ إلاً بخير إذا أعطوا
ما ^(٧) عليهم من الجزية .

شهد هذا الكتاب يوم كُتب : عمرو بن العاص ، وعياض بن ١٠

١٠٥/٢ حيث يقول : « ان نصارى دمشق رفعوا كتاباً إلى الأمير محمد بن ابراهيم يقولون فيه انه شجر بينهم وبين رئيسهم في دينهم وجماعتهم من أهل القرى وعتاقة العرب اختلاف وفرقة » .

- (١) جاء هذا الكتاب في فتوح البلدان للبلاذري ، طبعة مصر ١٩٠٠ ، ص ١٢٧ ، على شيء من الاختلاف لبيته فيما يلي ، وقد ورد كذلك في تاريخ ابن عساكر ، ١٥ طبعة المجمع العلمي ٥٠٢/١ على اختلاف بين فقد اختصره المؤلف هناك ، ولكنه رواه فيما بعد على نص يقارب ما عندنا ، في ابن عساكر طبعة بدران ١٠٥/٢
- (٢) في البلاذري ١٣٨ : « أهل دمشق إذا دخلها » ، ولعل ابن عساكر أصبح في هذا فهو يشير إلى أن الكتاب كان بعد الفتح ، فيروى شهود كتابته بعد قليل .
- (٣) في البلاذري : « على انفسهم وأموالهم » .
- (٤) يضيف البلاذري : « وسور مدينتهم » .
- (٥) في البلاذري : « لا يهدم ولا يسكن شيء من دورهم » .
- (٦) في البلاذري : « لهم بذلك عهد الله وذمة رسوله » ، وهو يختصر الكتاب بعد ذلك ويروي ما معناه ومضمونه .
- (٧) في ابن عساكر ، طبعة بدران ١٠٥/٢ : « الذي عليهم » .

غنم ، ويزيد بن أبي سُفيان ، وأبو عبيدة بن الجراح ، ومعمار بن غياث ، وشرجيل بن حسنة^(١) .
وكتب في شهر ربيع^(٢) الأول سنة خمس عشرة^(٣) .

ونقلت من كتابه أيضاً ، قال^(٤) :
عدد كنائس النصارى التي دخلت في صلحهم بدمشق ، خمس عشرة كنيسة^(٥) وهي :

في قبله المدينة :

- ١ - كنيسة اليعقوبيين .
- ٢ - كنيسة المقسلاط .
- ٣ - كنيسة بحضرة دار ابن أبي حكيم .
- ٤ - كنيسة بحضرة سوق الفاكية .
- ٥ - كنيسة بحضرة دار بني جلاج^(٦) .

(١) يضيف ابن عساكر ، في الشهود ، ١٢٨/٢ : « ومعمار بن سعد ويزيد بن نيشة وعبد الله بن الحارث وقضاعي بن عامر . قال يحيى بن حمزة : فنظرت في كتابهم فوجدته خاصة لهم ، وفحصت عن أمرهم فوجدت فتحها بعد حصار . . . » وللتفصيل ارجع إلى ابن عساكر .

(٢) في ابن عساكر ٥٠٢/٢ : « وكتب في رجب من سنة أربع عشرة » - انظر البلاذري ١٢٧ ، وفي ابن عساكر ١٢٨/٢ كما جاء عندنا تماماً .

(٣) أثبت الناسخ في حاشية مخطوطة لندن وهوامشها نص كتاب الصلح الذي كتبه أبو عبيدة ، وقد ورد في ابن عساكر ٥٠٤/١ ، وفي طبعة بدران ١٢٩/١

(٤) انظر ابن عساكر ١٢٩/٢

(٥) في الأصل عندنا بالنسختين : « وهي كنيسة في قبله المدينة » فتبعنا رواية ابن عساكر .

(٦) في الأصل بالنسختين : « بني جلاج » - وفي ابن عساكر : « جلاج » .

٦ - كنيسة مريم .

٧ - كنيسة اليهود .

وفي سائر المدينة :

٨ - كنيسة بولص .

٩ - كنيسة القلانسيين^(١) .

١٠ - كنيسة يوحنا ، التي بُنيت مسجداً .

١١ - كنيسة حميد بن درّة .

١٢ - كنيسة بحضرة دار ابن زرقاق .

١٣ - كنيسة المصلبة .

١٤ - ١٥ وما وجد أيضاً : كنيسة^(٢) العباد .

١ - أما كنيسة البغويين : فهي التي كانت خلف الجبس

الجديد ، يُدخل إليها من الأتكافين^(٣) التي هي اليوم ،

(١) في النسختين : « القلانس » وكذلك في ابن عساكر ، ولكن الامم يرد بعد ذلك « القلانسيين » ولعله أصوب ، فوحدنا الرواية كما ترى فيما بعد .

(٢) في الأصل : « كنيسة العباد » - وفي ابن عساكر يجعلها كنيسة واحدة هنا ويضيف ١٥ أخرى فيقول : « وما أحدث كنيسة بناها أبو جعفر المنصور لبني قطيعة في الفورتق . وما أحدث أيضاً كنيسة العباد » - ويلاحظ أن ابن عساكر وابن شداد يوردان فيما بعد ذكر كنيسة العباد . وأن الكنيسة التي بناها المنصور لم تدخل في صلح العرب لأنها لم تكن مبنية . ولو أنعم الناشر لابن عساكر النظر لراى في الجملة اضافة من أحد النساخ ، أخذها من النصّ الوارد فيما بعد ، ٢٠ فهو يضيف هذه الكنيسة ويضيف غيرها ، ولكنها لم تدخل في الصلح كما يريد أن يقول ابن عساكر ، لذلك رمينا بالرواية المضافة في الحاشية .

(٣) انظر الباب التاسع في حمامات دمشق ، رقم (٨٠) .

من سوق عليّ، الدرب الذي فيه إقنين حمام الأكافين،
ومن درب السوسي . وقد بقي من بنيانها || بعضه [٦٢ظ]
فخربت منذ دهر .

٢ - وأما كنيسة المفلوط : ^(١) فخربت أيضاً وقد كان بقي
من قناطرها وعمدها بعضها ، فنقلت أحجارها وأدخلت
في العمارات .

٣ - وأما النبي عن درار ابن أبي حكيم : فهي التي في رأس درب
القرشين ، وهي صغيرة ، بعضها باق إلى اليوم - هكذا
قال ابن عساكر - وقد تشعّث .

٤ - وأما النبي بوق الفاكهة : فكانت في دار البطيخ فخربت . ١٠

٥ - وأما النبي كانت محضرة دار بني جراح : فهي التي كانت
في درب بني نصر ، بين درب الحبالين ودرب التميمي .
وأساس ^(٢) حنيتها باق - هكذا قاله ابن عساكر - وقد
أدركت بعض قناطرها ^(٣) .

٦ - وأما كنيسة مرعم : معروفة > باقية < ^(٤) وهي أكبر ما
بقي من الكنائس . ١٥

٧ - وكنيسة اليهود : عند الخير ^(٥) باقية - هكذا قاله ابن
عساكر .

(١) شرحنا هذه الكلمة فيما مضى من حواشي هذا الكتاب ، وهي : (Macella) .

(٢) جملة : «وأساس حنيتها باق» ناقصة في طبعة المجمع العلمي لابن عساكر ١٣١/٢

(٣) في ابن عساكر : «وأدركت من بنائها بقايا خرب أكثرها» .

(٤) ناقصة عندنا أخذناها من ابن عساكر .

(٥) كلمة غير منقوطة قريبة من رسم «الجر» - وفي ابن عساكر «الخير» .

قلت^(١) : ولما دخلنا دمشق سنة تسع وستين وستمائة، في خدمة مولانا السلطان الملك الظاهر كان في الصعبة الشيخ خضر، فخر بها في شهر رمضان، وأحرق التوراة. واتفق أن جرى عقيب ذلك بشهر سيل جفاف أطل على البلد كأنه جبل، فهدم دوراً وأفنى ناساً، وارتفع عند سور البلد حتى شارف الشرفات .

وقد كانت^(٢) لهم كنيسة في درب البلاغة^(٣)، لا ذكر لها في كتاب الصلح، جعلت مسجداً وهو^(٤) المسجد المعروف بابن الشهرزوري .

٨ - وأما كنيسة بولس : فكانت غربي القيسارية الفخرية . خربت - قال ابن عساكر : وأدركت من بنائها بعض أساس الخنية - .

٩ - وأما كنيسة الفلانس^(٥) : وكانت في موضع دار الوكالة فخرت .

١٠ - وأما كنيسة بومنا : فهي الجامع المعمور اليوم، بقي^(٦)

(١) هذه الجملة من قول ابن شداد طبعاً .

(٢) يعود إلى النقل عن ابن عساكر ١٣١/٢

(٣) في الأصل : «درب البلاغة» وقد ورد من قبل في الصفحة ١٠٦ : «درب البياعة» !

(٤) جملة : «وهو المسجد المعروف بابن الشهرزوري» من إضافات ابن شداد . وقد ذكره في المساجد من قبل ، وقال انه كان كنيسة لليهود ، كما في الصفحة ١٠٦ (رقم ١٠٢) .

(٥) جاءت هنا في النسختين : «الفلانسين» - وقد ذكرها من قبل : «الفلانس»

وفي ابن عساكر : «الفلانس» كذلك ولعل رواية الأصل عندنا أصح في الموضعين .

(٦) في الأصل : «التي بقي» - وفي ابن عساكر : «بقي» يحذف التي وهو أصح . ٢٥

لهم || نصفه^(١) كنيسة^(٢) ، إلى أن أخذها منهم الوليد بن عبد الملك كما تقدم .

١١ - وأما كنيسة حميد بن درة : فهي باقية لهم ؛ وقد خرب أكثرها في درب حميد بن درة . وحيد هو ابن عمرو^(٣) بن مساحق القرشي العامري . وأمه درة بنت أبي هاشم خال معاوية بن أبي سفيان كان الدرب اقطاعاً له فنسبت الكنيسة إليه ، وهو مسلم .

١٢ - وأما الكنيسة التي عند دار ابن زرقان : فهي المعروفة بكنيسة اليعاقبة عند نواحي باب توما ، بين رحبة^(٤) خالد بن أسيد بن أبي العيص^(٥) ، وبين درب طلحة بن عمرو بن مرة الجهني .

١٣ - وأما كنيسة المصلية : فهي باقية لهم بين الباب الشرقي وباب توما ؛ بقرب النيبطون^(٦) عند السور ، وقد خرب أكثرها ، وبعد ذلك هدمت ، بعد الثمانين وخمسمائة .

١٥ (١) في الأصل : « بعضه » - وفي ابن عساكر : « نصفه » .

(٢) في النسختين عندنا : « ابن عمر » بغير واو - وفي ابن عساكر : « ابن عمرو » - وقد مرت بنا ترجمته في حاشية الصفحة ١١٣ .

(٣) في نسخة هـ : « رحبة » - انظر الصفحة ٣٥ في ذكر الأبواب حيث جعل كنيسة بن حميد عند باب توما وباب الجنيق .

٢٠ (٤) في ابن عساكر : « ابن أبي العاص » - وفي النسختين عندنا « ابن أبي العيص » . - وفي الإصابة ٦٥٨/١ : « خالد بن أسيد بن أبي المغلس ؛ ذكره عبدان فصيحته ، والصواب ابن أبي العيص » .

(٥) في نسخة ل : « النيبطن » بغير واو بعد الطاء ، وقد مر بنا شرحها عن سوقها باخا جاءت من كلمة النبطيين ، دمشق الشام ص ٢٠

وأما التي كانت أحدثت في الفورنق^(١)، فهي التي جعلت
مسجداً عند طرف درب كرار، ويسمى المسجد اليوم
مسجد الجينيق ويعرف بمسجد أبي اليمن.

١٤ - ١٥ وأما كنيسة العباد : فهي اللتان إحداهما عند دار ابن
الماشكي، وقد جعلت مسجداً. والأخرى التي في
رأس درب النقاشة^(٢)، وقد جعلت مسجداً.

(١) في نسخة هـ : « الفوريق » وهي مصحفة « صحيجا » ما جاء في نسخة ل - وهذا
المسجد ذكره ابن شداد من قبل، وقال انه كان كنيسة للنصارى، فجعل مسجداً
وجدده المصطفى يوسف على يدي أبي اليمن المعري متولي الشرطة - انظر
الصفحة ١١٤ (رقم ١٦٦) .

١٠

(٢) في ابن عساكر : « درب النقاشين » - ذكر الاول ابن شداد في الصفحة ١١٣
(رقم ١٦٠) وقال انه عند قنطرة ابن الماشكي - وذكر الثاني في الصفحة ١١٤
(رقم ١٦٦) - انظر ترجمة ابن الماشكي ص ١١٣ .

ذِكْرُ مَا بَصُرَ اجْنِبًا
مِنْ الدِّيَارَاتِ وَالْأَعْمَارِ

١ - دبر صليبا^(١)

بدمشق ، مطلق على الغوطة

ويليه من أبوابها باب الفراديس ، وهو يعرف بدبر خالد ؛ لأن
خالد بن الوليد المخزومي نزله أيام حاصرت العرب دمشق وفتحها^(٢) .
وهذا الدير في موضع حسن ، كثير البساتين والمياه عجيب
البناء ؛ وأرضه مفروشة بالبلاط الملون .

- (١) لم يرد هذا الباب في ابن عساكر ، فاعتمدنا على معجم البلدان لياقوت ، وكتاب
الديارات النصرانية في الاسلام لحبيب الزيات ، والخزانة الشرقية له ، ومسالك
الأبصار للعمري ، ومعجم ما استعجم للبكري .
- (٢) جاء ذكر الدير في معجم البلدان لياقوت ٦٧٨/٢ ، ومسالك الأبصار ٣٦٩ ،
والخزانة الشرقية ١٢/٢ ، وهو فيها : « ويعرف بدبر السائقة » - ويحسن الرجوع
الى هذه المصادر حين نسمي الى تفصيل أخباره .
- (٣) كل ما جاء هنا قريب مما عند ياقوت في معجم البلدان - وفي مسالك الأبصار :
« نزل دونه خالد بن الوليد » .

وإلى جانبه : دير للنساء ^(١) ، وهما آهلان .
 قال الشابشتي ^(٢) ، وأنشدت فيه :
 يا دَيْرَ باب الفَراديس المِهْجَ لي
 بلابلًا بقلاليه وأشجاره
 ومفلساً لي من مالي ومن نشبي
 بما أبأكره من خمر خمارة ^(٣)
 لو عشتُ تسعينَ عاماً فيك مُضطَبِحاً
 لما قضى منك قلبي بعضَ أوطاره
 || وقال فيه أبو الفتح محمد بن علي المؤمل المعروف بأبي اللقاء ^(٤) .

[٦٣ ظ]

جَنَّةٌ لِقَبْتُ بدير صليبا
 مبدع ^(٥) حسنهما جمالاً وطيبا
 شَجَرٌ مُحْدَقٌ به ومياه
 جارياتُ والرؤوسُ يُبدي ضروباً
 من بديع الألوان يضحي به الشا
 كلُّ مما يرى لديه طروباً
 جثته ^(٦) للمقام يوماً فظَلْنَا
 فيه شهراً فكان أمراً عجيبا

(١) يضيف مسالك الأبصار : « فيه رهبان ورواهب » .

(٢) لم يرد ذكره في الديارات للشابشتي لأن النسخة التي طبعت بخرومة - وفي مسالك

الأبصار يقول : « وأنشد فيه قول الآخر : »

(٣) لم يرد البيت الثاني في مسالك الأبصار .

(٤) في نسختي الأصل : « بابين اللقاء » - وفي ياقوت : « بأبي اللقاء » .

(٥) في معجم البلدان لياقوت : « مبدعاً حسنه كما لا » .

(٦) جعله ياقوت ثانياً في الترتيب .

كم رأينا بدرًا به فوق غصنٍ
مائسٍ قد علا بشكلٍ كئيبا
وشربنا به الحياة مُداماً
تطلع الشمس في الكؤوس غروباً^(١)
فكان الظلام فيها نهار
بستانها^(٢) تسرُّ منّا القلوبا
لست أنسى ما مرّ فيه ولا آج
علّ مَدْحِي إِلَّا لدير صليبا

٢ - دبر بونا^(٣)

بجانب غوطة دمشق

في أحسن^(٤) مكان . رياض^(٥) مشرقة وأنهار متدفقة، وأشجار

(١) بعد هذا البيت يقع خرم كبير في نسخة لندن القديمة ، يبلغ مقدار أربعين ورقة ،
فحرمنا من مقابلة نسختنا الهولندية بالأصل القديم . حتى آخر هذا القسم ، ولذلك
نعود الى المصادر الاخرى للتثبت - كما ينأ في المقدمة -

(٢) في ياقوت : « لسانها » . ١٥

(٣) جاء ذكره في معجم البلدان لياقوت ٦٦٩/٢ ، وفي مسالك الأبصار للعمري
٣٥١/١ ، وكلاهما ضبطه بالباء في أوله مفتوحة وفتح الواو وتشديد النون .
وأما حبيب الزيات في الخزانة الشرقية ٣٠/٣ ، فيقول ان ابن شداد والعمري
وياقوت قد وهموا في ضبطه بالباء الموحدة ، ويرى أن صحيحها هي الباء المثناة
هكذا : « يُونَى » وان أصله « يوحنا » فهو دير قدم للملكيين ، ويمدّد
موضعه في ناحية باب القرايس حيث تعددت الديارات والبيع . ورغم هذا
كله حافظنا على رسم المؤرخين العرب لهذا الاسم بالباء .

(٤) في معجم البلدان لياقوت : « في أثره مكان » .

(٥) في مسالك الأبصار : « في رياض » .

كثيرة . يُذكر أنه بُني على عهد المسيح - عليه الصلاة والسلام -
أو بعده بقليل . واختاره الوليد بن يزيد فرأى حسنه وطيبه ،
فأقام به يوماً في لهو ولعب ^(١) . وفيه يقول أبو صالح ^(٢) عبد الملك بن
سعيد الدمشقي :

تَمَلَّيْتُ طِيبَ الْعِيشِ فِي دَيْرٍ بَاوَنًا
بِئْسَ مَا نَصَدَقُ أَكَلُوا ^(٣) الظرف والحسنا
خَطَبْتُ إِلَى قَسٍّ بِهِ بَنَتْ كَرَمَةً
مَعْتَقَةً قَدْ صَيَّرُوا خِدْرَهَا دَنًا ^(٤)
تَبَنَّى بِهَا عَجَبًا وَقَالَ بِهِذِهِ
نَتَيْهِ عَلَى الْآفَاقِ عُجَبًا بِهَا يَنَّا ١٠
دَفَعْنَا إِلَيْهِ مَهْرَهَا حِينَ زَفَّاهَا
عُرُوسًا تَهَادَى فِي قِرَاطِهَا زَفْنَا ^(٥)
وَقُمْنَا إِلَى رَوْضٍ أَرِيضٍ وَشَادِنٍ
غَضِيضٍ تَحَارَ الْخُورُ فِي شَكْلِهِ حُسْنًا
لَهُ جَيْدٌ جَيْدَاءٌ ، وَعَيْنٌ غَزَالَةٌ ١٥
تَرِيكَ إِذَا عَايَنَتْهُ الْبَدْرُ وَالْفُصْنَا
يُغْنِي فَيَغْنِيْنَا بِحُسْنِ غَنَائِهِ
عَنِ الْغَانِيَاتِ الْحَسَنَاتِ إِذَا غَنَّى

(١) ياقوت : « في لهو ومجون » - العمري : « في تفرق ومجون » .

(٢) في الأصل : « صالح بن » - وفي ياقوت : « أبو صالح عبد الملك » . ٢٠

(٣) في معجم البلدان : « كملوا » .

(٤) روى ياقوت يثين من هذه القصيدة .

(٥) الزفن : الرقص .

وتنشئ لنا الاضراب رثات عوده
 إذا عودُهُ في حجره مَرَحاً رَثَا
 ويشئني إلى غيِّ التصايي قلوبنا
 إذا استنطق الأوتارَ أو حرك المشئ
 || ويُبدي لنا اللحن الخلوب إذا شدا
 وقد أمن الأسماع أن تسمع اللحنا
 خلعنا عذار اللّهُو عنا ولم نزل
 إذا أسرف العذال في العذل أسرفنا
 وهان علينا القول في طاعة الهوى
 فإن أكثر اللوأم في اللّوم هَوْنَا
 فسقياً لذك العيش لو كان عائداً
 عليه وكنا فيه مثل الذي كنا
 وفيه يقول الوليد بن يزيد^(١) :

حبذا يومنا^(٢) بدير بونا حين نسقى شرابنا^(٣) ونُنقى
 كيف ما دارت الزُجاجة دُرنا يحسب الجاهلون أنا جُننا
 ومررتنا بنسوة عَطراتٍ وغناء ، وقهوة ، فترلنا
 وجعلنا خليفة الله فطرو^(٤) س مجوناً والمستشار يُحنّا

(١) جاءت الآيات في معجم البلدان لياقوت ٦٦٩/٢ ، وجاء اثنان منها في مسالك
 الأبصار ٣٥١/١ - وقد قتل الوليد سنة ١٢٦ هـ ، انظر شرة غابريالي لديوانه ،
 وإعادة طبعته في المجمع العلمي بدمشق ، سنة ١٩٣٧ ، بالصفحة ٥٦ .

(٢) في ياقوت: «حبذا ليلتي» - وفي المسالك : «حبذا يومنا» كما في الأصل عندنا .

(٣) في المسالك : «حين نسقى براحه» - في الديوان : «حيث نسقى شرابنا» .

(٤) في الأصل : «بطروس» - بالياء قبل الطاء ، وفي ياقوت : «فطروس» بالفاء قبل الطاء .

وَأَخَذْنَا^(١) قَرَبَانَهُمْ ثُمَّ كَفَّرَ^(٢) نَا لَصُلْبَانِ دَيْرِهِمْ فَكَفَّرْنَا
وَأَسْتَهْنَا^(٣) بِالنَّاسِ حَيْثُ يَقُولُونَ نَ إِذَا خُبِرُوا بِمَا قَدْ فَعَلْنَا

٣ - دير مرارة^(٤)

قال أبو الفرج الأصفهاني : وديرُ مرَّانَ ظاهرُ دمشق^(٥) فوق
تَلْعَةٍ مشرفة على مزارع^(٦) «زَهَّة» ورياض بهجة، نزل بها هارون الرشيد
وقصف فيه وشرب^(٧) . وفيه يقول الحسين بن الضحاك الخليع :
يَا دَيْرَ مُرَّانَ لَا عُرَيْتَ مِنْ سَكَنِ^(٨)
هَيَّجْتَ^(٩) لِي شَجْنًا يَا دَيْرَ مَرَانَا

- (١) في ياقوت : « فَأَخَذْنَا » .
(٢) كَفَّرَ العَلاجُ للدَّهَاقِينِ : وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ وَطَأَطَأَ رَأْسَهُ وَتَطَامَنَ تَعْظِيمًا لَهُ . ١٠
(٣) في ياقوت : « وَاشْتَهَرْنَا لِلنَّاسِ حَيْثُ » - وَفِي مَسَالِكِ الْأَبْصَارِ : « وَأَسْتَهْنَا
بِالنَّاسِ فِيمَا » .
(٤) جَاءَ ذِكْرُ هَذَا الدَّيْرِ فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ لِلْبَكْرِيِّ ٦٠٢/٢ ، وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ
لِياقوت ٦٩٦/٢ ، وَمَسَالِكِ الْأَبْصَارِ ٣٥٣/١ - وَقَدْ ضَبَطُوهُ جَمِيعًا بِضَمِّ الْمِيمِ .
(٥) فِي الْمَسَالِكِ : « وَهَذَا بِالْقَرْبِ مِنْ دِمَشْقَ عَلَى نَلٍّ فِي سَفْحِ قَاسِيُونَ وَبَنَازُهُ بِالْجِصِّ ١٥
الْأَبْيَضِ ، وَأَكْثَرُ فَرَشُهُ بِالْبِلَاطِ الْمَلُونِ . وَكَانَ فِي هَيْكَلِهِ صُورَةُ عَجِيبَةٍ دَقِيقَةٍ
الْمَعَانِي . وَقَلَالِيهِ دَائِرَةٌ بِهِ . وَشَجَارُهُ مَتَرًا كَبَّةً وَمَاؤُهُ يَتَدَفَّقُ » - وَقَرِيبٌ مِنْهُ
مَا جَاءَ فِي يَاقُوتَ .
(٦) فِي يَاقُوتَ وَالبَكْرِيِّ : « مَزَارِعُ الرُّعْفَرَانِ » .
(٧) فِي الْبَكْرِيِّ : « نَزَلَهُ الرَّشِيدُ وَشَرِبَ فِيهِ وَمَعَهُ الْحُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ » وَقَالَ الرَّشِيدُ ٢٠
لِلْحُسَيْنِ قُلْ فِيهِ شَعْرًا فَقَالَ : « - وَالْحُسَيْنُ تَوَفَّى ٣٥٠ » .
(٨) فِي الْبَكْرِيِّ وَالْمَسَالِكِ : « مِنْ سَكَنِ » - وَفِي الدِّيَارَاتِ لِلشَّابِثِيِّ ٢٢ ، عِنْدَ
دَيْرِ مَدْيَانَ : « يَا دَيْرَ مَدْيَانَ لَا عُرَيْتَ مِنْ سَكَنِ » - وَرَوَايَةُ الْأَصْلِ عِنْدَنَا
« مِنْ شَجْنِ » .
(٩) فِي الْبَكْرِيِّ وَالْمَسَالِكِ : « قَدْ هَجَّتْ لِي حَزْنًا » - وَفِي الدِّيَارَاتِ : « مَا هَجَّتْ ٢٥
مِنْ سَقَمِ » .

سقياً ورعيّاً لمران^(١) وساكنه
يا حبذا^(٢) قاطن بالدير مَنْ كانا
وفيه يقول عبد الواحد بن نصر المعروف^(٣) بالبغواء، في
حكاية^(٤) يطول ذكرها، وقد نزل به متنزهاً :

ويوم كأنّ الدهر ساجني به
فصار أسمه ما بيننا هبة الدهر
جرت فيه أفراس الصبي بارتياحنا
إلى «دير مرّان» المعظم والعمر
بحيث هواء الغوطتين معطرٌ الذّ
سيم بأنواع^(٥) الرياحين والزهر
فن روضة بالحسن ترّقد روضة
ومن نهر بالفيض يجري على^(٦) نهر

[٦٤ظ]

|| وفي الهيكل المعمور منه أفرعتها
وصحبي حالاً بعد توفية المهر

(١) في الديارات : « ورعيّاً لكرخايا » .

(٢) المعجز في الديارات : « بين الجنة والروحاء من كانا » .

(٣) هو أبو الفرج عبد الواحد بن نصر المخزومي ، من أهل نصيبين وشعراء القرن الرابع ، له أخبار كثيرة في بيتة الدهر ٢٠٠/١ ، توفي سنة ٣٩٨ هـ وديوانه لم يطبع إلى اليوم وإنما نشر Ph.Wolff ما جاء في البيتة وعلّق عليه ، سنة ١٨٣٤ ، وأضاف إليه شولتر تصحيحات بعد ذلك .

(٤) هذه الحكاية الطويلة تجدها في بيتة الدهر ٢٠٦/١ نتقدم رواية القصيدة ، وقد جاء الشعر في هذا الكتاب ؛ ٢٠٧/١ .

(٥) في البيتة : « بأنفاس الرياحين » .

(٦) في البيتة : « إلى بحر » .

وَزَهَتْ عَنْ غَيْرِ الدَّنَائِرِ قَدْرَهَا
 فَمَا زَلْتُ فِيهَا ^(١) أَشْرَبُ التَّبَرِ بِالتَّبَرِ
 وَحَلَّ لَنَا مَا كَانَ مِنْهَا ^(٢) مُحَرَّمًا
 وَهَلْ يُحْظَرُ الْمُحْظُورُ فِي وَطَنِ الْكُفْرِ ^(٣)
 وَأَهْدَتْ ^(٤) لِي الْأَيَّامَ فِيهِ مَوْدَةٌ
 دَعْتَنِي فِي سِتْرٍ فَلَبَّيْتُ فِي سِتْرٍ ^(٥)
 أَتَى مِنْ شَرِيفِ الطَّبَعِ أَصْدَقُ رَغْبَةٍ ^(٦)
 يُخَاطِبُنِي مِنْ مَنْطِقِ ^(٧) النِّظْمِ وَالنَّثْرِ
 فَكَانَ جَوَابِي طَاعَةً لَا مَقَالََةً
 وَمَنْ ذَا الَّذِي لَا يَسْتَجِيبُ إِلَى الْيُسْرِ ^(٨)
 فَلَا قِيَّتُ وَلِئَالِ الْعَيْنِ نَبَلًا وَهَيْبَةً ^(٩)
 مَحَلِّي ^(١٠) السَّجَايَا بِالطَّلَاقَةِ وَالْبَشْرِ
 فَأَحْشَمْنِي بِالْبَرِّ حَتَّى ظَنَنْتُهُ
 يَرِيدُ اخْتِرَالِي عَنْ حَيَاتِي ^(١١) وَمَا أَدْرِي

- ١٥ (١) فِي الْبَيْتَةِ : « فَمَا زَلْتُ مِنْهَا » .
 (٢) فِي الْأَصْل : « مَنَّا » - فِي الْبَيْتَةِ : « مِنْهَا » .
 (٣) فِي الْأَصْل : « فِي وَطَنِ الْفِكْرِ » - فِي الْبَيْتَةِ : « فِي بِلَدِ الْكُفْرِ » .
 (٤) فِي الْبَيْتَةِ : « فَأَهْدَتْ » .
 (٥) فِي الْأَصْل : « فِي مَرٍّ فَلَبَّيْتُ فِي مَرٍّ » - فِي الْبَيْتَةِ : « فِي سِتْرٍ فَلَبَّيْتُ فِي سِتْرٍ » .
 (٦) فِي الْأَصْل : « أَنْتَ مِنْ شَرِيفِ الْقَدْرِ أَصْدَقُ رَغْبَةٍ » - فِي الْبَيْتَةِ : « أَتَى مِنْ شَرِيفِ الطَّبَعِ أَصْدَقُ رَغْبَةٍ »
 (٧) فِي الْبَيْتَةِ : « عَنْ مَعْدَنِ النِّظْمِ » .
 (٨) فِي الْأَصْل : « إِلَى الْبَشْرِ » - فِي الْبَيْتَةِ : « إِلَى الْبُسْرِ » .
 (٩) فِي الْبَيْتَةِ : « وَهَمَّة » .
 (١٠) فِي الْبَيْتَةِ : « مَحَلَّ السَّجَايَا . . . وَالْبَشْرِ » - فِي الْأَصْل : « وَالْبُسْرِ » .
 ٢٥ (١١) فِي الْبَيْتَةِ : « يَرِيدُ اخْتِدَاعِي مِنْ جَنَانِي » - فِي الْأَصْل : « يَرِيدُ اخْتِرَالِي عَنْ حَيَاتِي » .

ونَزَّهَ عن غير الصفاء اجتماعنا
 فكنتُ وإياه كقلبين في صدر
 وشاء السرور أن حُبينا^(١) بثالث
 فلاطفنا بالبدر أو بأخي البدر
 بمعطى عيون^(٢) ما اشتَهت من جماله
 ومُضني قلوب^(٣) بالتجنب والهجر
 جَنِينًا جنيَّ الورد في غير حينه^(٤)
 وزهر الرُّبَا من روض خَدْيِهِ والشَّعر
 وقابلنا من وجهه وشرابه
 بشمسين في جُنْحِي دجا الليل والشَّعر
 وَغَنَى فصار السمع كالطرف آخذًا
 بأوفر حظٍّ من محاسنه الزَّهر
 وأمتعنا من وجنتيه بمثل ما
 تمزَّجُ كَفَّاهُ من الماء والخمر
 سرور^(٥) شكرنا مِنَّةَ الصَّحو إذ دَعَا
 إليه ولم نشكر به مِنَّةَ السُّكْرِ^(٦)

(١) في البيّنة : « ان بلينا بثالث » .

(٢) في الأصل : « العيون » - في البيّنة : « عيون » .

(٣) في الأصل : « القلوب » - في البيّنة : « قلوب » .

(٤) في البيّنة : « غير وقته » . ٢٠

(٥) في الأصل : « سرورًا » .

(٦) في الأصل : « منة السُّكْرِ » - وفي البيّنة : « السُّكْرِ »

كَأَنَّ اللَّيَالِي نَمْنَنَ عَنْهُ فَعِنْدَمَا
تَنْهَنَ نَكْبَنَ^(١) الْوَفَاءَ إِلَى الْغَدْرِ
مَضَى فَكَأَنِّي^(٢) كُنْتُ فِيهِ مُهَوِّمًا
أُحَدِّثُ عَنْ طَيْفِ الْخِيَالِ الَّذِي يُسْرِي
وَهَلْ يَحْصُلُ الْإِنْسَانُ مِنْ كُلِّ مَا بِهِ
تَسَاحُجُهُ الْأَيَّامُ إِلَّا عَلَى الذِّكْرِ

وَأُنْشِدُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُصَيِّصِيِّ لِابْنِ أَبِي جَبَلَةَ
الدمشقي من قصيدة :

يَا دِيرَ مَا لِي عَنْكَ مُضْطَبَّرٌ	وَفِي فَنَائِكَ إِحْسَانٌ وَإِكْرَامٌ
عُمُرٌ بِهِ لِلصَّبِيِّ وَاللَّهُوِ مَعْتَمِرٌ	وَلِلصَّبَابَةِ إِجْلَالٌ وَإِعْظَامٌ ١٠
تَسَجَّجَتْ فِيهِ أَذْيَالُ السَّحَابِ فَقَدْ	تَفَتَّحَتْ عَنْ جَنِيِّ الْوَرْدِ أَكْهَامٌ
وَاللَّحْمَانِمْ إِفْصَاحٌ يَذْكُرُنَا	أَحْبَابَنَا وَلَنَا بِالسُّكْرِ إِعْجَامٌ
دِيرٌ نَعِمْتُ زَمَانًا فِي مَسَارِحِهِ	كَأَنَّ أَيَّامَهُ فِي الْحُسْنِ أَحْلَامٌ
شَمَّاسُهُ هُوَ وَزَانٌ وَمُنْتَقِدٌ	رَقَسَهُ هُوَ خَمَّارٌ وَكَرَامٌ
فِيهِ جَنِيَتْ ثَمَارُ اللَّهِوِ عَنْ طَرَبٍ	وَصَاحِبَارُ حِلْيَةِ الْإِبْرِيْقِ وَالْجَامُ ١٥
أَشْتَاقُهُ شَوْقَ صَبْرٍ إِذْ يَفَارِقُهُ	فَكُلْ يَوْمَ لَنَا بِالْدَّيْرِ إِمَامٌ
يَا دِيرُ لَا فَارَقْتِكَ السَّارِيَاتُ لَهَا	عَلَى ثَرَى رَبْعِكَ الْفَيَّاحُ إِلهَامٌ

(١) في الأصل : « زَكْبَنَ » - وفي البقية : « نَكْبَنَ » .

(٢) في البقية : « وَكَأَنِّي » .

وبهذا الدير مات الوليد بن عبد الملك^(١) وحمل على أعناق الرجال،
إلى أن دفن بباب الصغير^(٢).

٤ - دبر بولس^(٣)

٥ - دبر بطرس

قال أبو الفرج: هذان ديران بظاهر دمشق في نواحي بني
حنيفة، بناحية الغوطة، وإياهما عنى جرير بقوله:

لما نظرت^(٤) إلى الديرين أرقني

صوت الدجاج وقرع بالتواقيس

فقلت للركب إذ جد الرحيل بنا:

يا بعد «يبرين»^(٥) من باب الفراديس

١٠

(١) جاء مثل ذلك في تاريخ الإسلام للذهبي، ط. القدسي ٦/٦٧ - انظر الصفحة ٦٣ السابقة بالهاشية حيث أثبتنا نصّ الذهبي.

(٢) وفي معجم البلدان لياقوت أشعار للصنوبري في الدبر يحسن الرجوع إليها.

(٣) ورد ذكر الديرين في معجم البكري ٥٧٢/٢: «دبر بولس آخر، ودبر بطرس» وقد اورد مثل النصّ الذي عندنا غاماً - وقد جاء البيتان في ديوان جرير طبعة

١٥

الصاوي بصر، ص ٣٢١، في جملة قصيدة طويلة جججوها التيم.

(٤) في معجم البكري والديوان: «لما تذكرت بالديرين».

(٥) في مخطوطتنا: «يا بعد دارين» - وفي معجم البكري: «يا بعد يبرين».

الباب التاسع

في ذكر حمات ومشق
باطن وظاهر

والتفدية

مكتبة دار الفقه
بغداد

سِي فِي ذِكْرِ حَمَامَاتٍ وَشِقْ (١)

بَابُنَا وَظَاهِرًا

١ - حَمَامُ الْكَتَّانِي .

٢ - حَمَامُ جَلَم .

٣ - حَمَامُ عَزَّ الدِّينِ (٢) .

٤ - حَمَامُ تَمِيرُك .

(١) أورد ابن عساكر ذكر الحمامات في كتابه ١٦٢/٢ فبلغت سبعة وخمسين . وجاء ابن شداد فزاد عليه حتى بلغت خمسة وعشرين ، داخل دمشق عدا ما ذكر خارجها . ثم كتب ابن زفر الاربلي فصلاً في الحمامات ، فكانت أربعة وسبعين ، وقد توفي سنة ٧٢٦ هـ ، وألف ابن عبد الهادي المتوفي سنة ٩٠٩ رسالة في الحمامات جمع فيها ما جاء عن هؤلاء جميعاً ، وقد تطرق ابن كنان وابن طولون في كتابيها الى ذكر الحمامات كذلك في الصالحية . وفي القرن العشرين ألف مهندسان فرنسيان في الحمامات كتاباً محلياً بالمخططات والرسوم . وأم هؤلاء بالغلبة لهذا الباب هو ابن عبد الهادي ، فقد رقم الحمامات وأحصاها كما فعل في المساجد من قبل ، لذلك سنقابل على كتابه وكتاب ابن عساكر ، ونستفيد من التعليقات النفسية التي جاءت وافرة في حواشي الاربلي . منبهين الى اختلاف الترتيب في هذه المصادر جميعاً ، عدا ابن عبد الهادي حيث يتفق وترتيب ابن شداد تماماً .

(٢) يضيف الادبلي : « داخل باب النصر » . وقد مر بنا ذكر الباب ، ويسمى باب الجنان وباب دار السعادة ، هدم سنة ١٣٨١ هـ كما في حواشي الاربلي .

- ٥ - حمّام شر كس .
- ٦ - حمّام البيمارستان^(١) .
- ٧ - حمّام قبيس^(٢) .
- ٨ - حمّام العدل .
- ٩ - حمّام ست الشام^(٣) .
- ١٠ - حمّام درب اللبان .
- ١١ - حمّام الجوهرى .
- ١٢ - حمّام الشريف^(٤) .
- ١٣ - حمّام كريم الدين .
- ١٤ - حمّام ابن أمين .
- ١٥ - حمّام سوق عليّ .
- ١٦ - حمّام نور الدين^(٥) .
- ١٧ - حمّام قراجا^(٦) .

(١) في الاربلي : « حمام المارستان » .

(٢) في الأصل عندنا : « قبيس » - وفي الاربلي : « قنيمش » - وفي ابن عبد الهادي : ١٥ « قبيس » .

(٣) في الاربلي : « حمام تربة أم الصالح ويعرف بحمام ست الشام ايضاً » .

(٤) انظر حمام الشريف عند ابن عساكر رقم (٤٠) .

(٥) زاد أبو علي الاربلي : « بسوق البزوريين » . وذكر : « ان حمام البيمارستان

يقال له حمام نور الدين » .

(٦) الأمير قراجا الصلاحي ، صاحب صرخد ، توفي سنة ٦٠٤ ، كما في ابن كثير

٥٠/١٣ - وسيجي . ثمانية تحت رقم (٣٠) .

- ١٨ - حمام سويد^(١) .
- ١٩ - حمام عز الدين^(٢) ، أستاذ الدار ، بباب الخضراء .
- ٢٠ - حمام السلم^(٣) ، بجوار دار خلفاء بني أمية .
- ٢١ - حمام الرحبة ، بدرب الریحان^(٤) .
- ٢٢ - حمام أبو شامة .
- ٢٣ - حمام الجبن^(٥) .
- ٢٤ - حمام العجيج .
- ٢٥ - حمام السنبوسك^(٦) .
- ٢٦ - حمام البقل^(٧) .
- ٢٧ - حمام حارة الخاطب^(٨) .
- ٢٨ - حمام العميد .

(١) يضيف ابن عساكر : « عند دار ابن مئرو » - انظر تعليق حاشية كتاب الاربلي ص ٣٠

(٢) لعله الامير عز الدين أيك المعظمي ، أستاذ دار الملك المعظم ، توفي ٦٦٥ هـ كما في البداية ١٧٤/١٣ .

(٣) زاد ابن عساكر : « في زقاق السلم » عند المسلخ .

(٤) ينفرد ابن شداد بذكر الدرب ، وفي الاربلي : « حمام رحبية » .

(٥) زاد ابن عساكر : « في درب الجبن » خلف الحدادين .

(٦) في حاشية الاربلي : « ربما كانت نسبتها إلى السنبوسك لكونه كان يباع إلى جانبه ، والسنبوسك عجين مرقوق يقطع بالسكين على شكل مستطيل بعرض نحو اصبعين يوضع فيه مجروش الجوز . . . ويقل بالسن ثم يوضع في القطر »

(٧) في ابن عساكر : « حمام درب البقل » - وفي الاربلي : « حمام البعل » .

(٨) في حاشية الاربلي : « حارة الخاطب هي في حي الشاغور آخر حارة الزط مما يلي حارة اليهود » .

- ٢٩ - حمّام العسقلاني .
 ٣٠ - حمّام قراجا [أيضاً] .
 ٣١ - حمّام الزلاقة .
 ٣٢ - حمّام الزبيق .
 ٣٣ - حمّام أبي الطيّب ^(١) .
 ٣٤ - حمّام اللؤلؤة ^(٢) .
 ٣٥ - حمّام الصوفي .
 ٣٦ - حمّام خطلبا ^(٣) .
 ٣٧ - حمّام العلوي ^(٤) . ||
 ٣٨ - حمّام الفايز . ١٠
 ٣٩ - حمّام أسد الدين ^(٥) .
 ٤٠ - حمّام قاضي اليمن .
 ٤١ - حمّام كرجي .

[٦٥]

- (١) في الاربلي: «حمّام ابن أبي الطيّب» - ولعلّه أصوب كما يقول ابن عبد الهادي .
 (٢) زاد ابن عساكر ١٦٣/٢ : «كان قديماً يعرف بمام البزديبين ، وكان لطيفاً ، على مدار ، فكبر ، وسيقت له قناة . والمدار باق الى اليوم » - وفي الاربلي : «حمّام لؤلؤة» من غير تعريف .
 (٣) زاد ابن عساكر : «بقرب كنيسة مريم» .
 (٤) زاد ابن عساكر : «خلف طريق العلوي» في كنيسة مريم - ولعله خطلبا بن عبد الله مملوك شركس ونائبه بعده مع ولده ، المتوفى سنة ٦٣٥ هـ ، كما في البداية ٢٠ . ١٥١/١٣ .
 (٥) لعله اسد الدين شيركوه عم صلاح الدين الايوبي .

- ٤٢ - حمام الغرز خليل^(١) .
 ٤٣ - حمام الزريزير .
 ٤٤ - حمام الحرثيين^(٢) .
 ٤٥ - حمام المطرزين^(٣) .
 ٤٦ - حمام العرايس .
 ٤٧ - حمام الصوفي .
 ٤٨ - حمام النبطون .
 ٤٩ - حمام سعد الدين .
 ٥٠ - حمام الدولاب .
 ٥١ - حمام الزنجاري^(٤) .
 ٥٢ - حمام درب العجم^(٥) الكبير .
 ٥٣ - حمام درب العجم الصغير .

(١) لعله الغرس خليل ، كان والياً بدمشق كما في ابن كثير ٩٢/١٣ ، في حوادث سنة ٦١٧ هـ .

(٢) زاد ابن عساكر : « خلف سوق المطرزيين » على بئر « - وفي حاشية الإربلي ان حي المطرزين هو حي القيسرية غلب عليه الاسم الاخير لما أنشئت فيه المدرسة القيسرية .

(٣) في ابن عساكر : « حمام المطرزيين » خلف قنطرة سوق الأحد .

(٤) في الاربلي : « حمام الزنجالي » - ولعله حمام آخر ، لان عبد الهادي لا يذكر أن الاربلي أورده .

(٥) في حاشية الإربلي : « هو داخل جيرون ، وهو ما يطلق عليه الآن بالنوفرة » شرقي باب الجامع الأموي الشرقي .

- ٥٤ - حمام سامة^(١) .
 ٥٥ - حمام الكاس^(٢) .
 ٥٦ - حمام الصحن .
 ٥٧ - حمام المؤيد^(٣) .
 ٥٨ - حمام السلارية^(٤) .
 ٥٩ - حمام حبيب^(٥) .
 ٦٠ - حمام الملك الزاهر^(٦) .
 ٦١ - حمام السلطان .
 ٦٢ - حمام جاروخ^(٧) .

- (١) في ابن عبد الهادي : « حمام أسامة » - وفي حاشية الإربلي : « انه أسامة الجبلي احد القواد في عهد صلاح الدين » وان هذا الحمام شرقي المدرسة البادرانية ، ما يزال بناؤه ؛ وقد حول الى مصبغة .
 (٢) في ابن عبد الهادي : « حمام الطأس » - وفي ابن كثير ٣١٥/١٢ : حمام الكاس شمالي المدرسة البادرانية .
 (٣) في طبعة المجمع العلمي لابن عساكر ١٦٣/٢ : « عند باب النطاقيين يعرف بالمؤيد » ١٥ وصحيحه ما جاء في طبعة بدران ٢٥٠/١ : « حمام باب الناطقين يعرف بالمؤيد » وباب الناطقين هو باب الجامع الأموي الشمالي .
 (٤) في ابن عساكر : « حمام إلى جانب المؤيد يعرف بالسلارية » .
 (٥) في الأصل عندنا ، وفي ابن عبد الهادي : « حمام حبيب » - ولعله حمام خفيف وقد ذكره الإربلي . وابن عساكر يزيد : « في درب خفيف بقرب باب ٢٠ الفراديس » .
 (٦) الملك الزاهر هو مجير الدين أبو سليمان داود بن الملك المجاهد صاحب حمص ، توفي بدمشق سنة ٦٩٢ - انظر ابن كثير ٣٣٠/١٣ ، وحاشية الإربلي .
 (٧) في ابن عساكر : « حمام بيت الأمير جاروخ لطيف » - وفي مختصر النعماني ١٦١ : « حمام جاروخ ، جوار دار الأمير مسعود ابن الست عزراء » انظر ٢٥ حاشية الصفحة ١٩٥ من كتابنا .

- ٦٣ - حمام القصير .
 ٦٤ - حمام ابن موسك^(١) .
 ٦٥ - حمام العقيقي^(٢) .
 ٦٦ - حمام القاضي^(٣) .
 ٦٧ - حمام الوزير^(٤) .
 ٦٨ - حمام القطيطة^(٥) .
 ٦٩ - حمام درب الشعارين ، ويُعرف بحمام صالح^(٦) .
 ٧٠ - حمام الكمالي .
 ٧١ - حمام الصفي ، بالزلاقة^(٧) .
 ٧٢ - حمام جمال الدين الرومي .

- (١) في مختصر النعمي ٥٨ : « المعروف بحمام العسرونية الصغير وقديماً بابن موسك » .
 (٢) في ابن عساكر : « حمام الشريف العقيقي » - وهذا الشريف معروف في نواريننا : هو احمد بن الحسين العقيقي ، كان من اعلام الشيعة وهو مدوح الوأواء الدمشقي ، وله أخبار مع سيف الدولة - انظر المقدمة التي كتبناها لهذا الديوان ، طبعة المجمع العلمي العربي ، وقد نو في العقيقي ٣٧٨ هـ . والحمام يعرف اليوم بحمام العقيق ، ما يزال عامراً لصيق المدرسة الظاهرية .
 (٣) زاد ابن عساكر : « عند باب الجابية » - وفي حاشية الإربلي أنه في سوق مدحت باشا ، خرب في طريق الزوال .
 (٤) لعله الذي ذكره ابن عساكر : « حمام دار الوزير المزدقاني ، صغير » .
 (٥) يذكره ابن عساكر بعد حمام النجاسين بقرب سقيفة كروس ويقول : « وحمام عنده يعرف بابن الفطيفة ، على بئر أيضاً » .
 (٦) في حاشية الإربلي ان درب الشعارين كان يسمى قبل عشرين سنة بالحصرية ، كان على مقربة من حمام عذراء ، وفي مختصر النعمي ان حمام صالح شالي الطيورين داخل باب الجابية .
 (٧) في حاشية الإربلي ان الزلاقة هي الطريق التي شالي الباب الصغير ولا يزال هناك حمام يدعى بحمام الصفي .

٧٣ - حمام أبي نصر^(١) .

٧٤ - حمام الأندر .

٧٥ - حمام القاضي الفاضل .

٧٦ - حمام حديد .

٧٧ - حمام الهيامي .

وذكر ابن عساكر في تاريخه إلى سنة سبعين
 وخمسمائة: أن الحمامات الموجودة بدمشق وظواهرها
 سبعة وخمسون^(٢) حماماً . فأعتبر ما هو الآن
 موجود .

والذي لم يعرف إلى الآن

مما هو في البلد خاصة

٧٨ - حمام بدر ب البهاء شمس^(٣) ، ويعرف بالهاشميين ،

خرب وجدده حسن الخادم ، لم يُعرف .

٧٩ - حمام الديوان ، لطيف .

٨٠ - حمام ، بسوق علي ، يعرف بالأكافين .

(١) زاد ابن عساكر : « خلف سويقة الباب الصغير » .

(٢) انظر ابن عساكر ١٦٢/٢ - وفي ابن عبد الهادي : « وذكر أبو علي الأربلي أن
 الحمامات التي داخل دمشق أربعة وسبعون حماماً وأن التي بها وبما هو متصل بها
 من حواضرها مائة وسبعة وثلاثون حماماً » .

(٣) في ابن عساكر ١٦٢/٢ : « حمام درب الهاشميين المعروف بالجديد . كان قديماً » ٢٠
 فخرب وجدده حسن الخادم » .

- ٨١ - حمام درب النخلة ، عند الباب الصغير^(١) .
 ٨٢ - حمام الجمحي^(٢) ، ذكر أنه خرب ، وصار داراً
 تعرف بابن قوام .
 ٨٣ - حمام التميمي ، بدار البطيخ ، خرب ، وهو الآن
 مساكن .

- ٨٤ - حمام طويل ، إلى جانب كنيسة مريم .
 ٨٥ - حمام ، عند رأس قنطرة سنان .

الحمامات التي خارج المدينة :

- ٨٦ - حمام^(٣) ، مستجد ، برأس ميدان الحصا . [٦٦و]

- ٨٧ - حمام عاتكة^(٤) . ١٠

- ٨٨ - حمام الرئيس .

- ٨٩ - حمام العمدى^(٥) .

الساغور :

- ٩٠ - حمام الشجري^(٦) .

١٥ (١) زاد ابن عساكر : « وقفه نور الدين رحمه الله » .

(٢) قال ابن عساكر : « حمام الجمحي ، بقرب المفسلاط ، في درب الجمحي ، خرب وصار داراً لابن قوام » .

(٣) ذكر ابن عبد الهادي هذه الحمامات الأربعة في جهة القبلة .

(٤) في ابن عبد الهادي : « حمام غازي » .

٢٠ (٥) رسمها غامض في نسختنا ، وكذلك في ابن عبد الهادي : « العمدى » .

(٦) في ابن عبد الهادي : « حمام ابن الشجري » .

٩١ - حمام أولاد ابن صاحب حمص^(١) .

العقبة :

٩٢ - حمام الكحال .

٩٣ - حمام العوينة .

٩٤ - حمام دلدرم .

٩٥ - حمام الراهب^(٢) .

٩٦ - حمام الشريف الزجاج .

٩٧ - حمام الرشيد .

٩٨ - حمام الصالح .

٩٩ - حمام قرقين^(٣) .

١٠٠ - حمام الشجاع .

١٠١ - حمام اسرائيل .

١٠٢ - حمام العجمي .

١٠٣-١٠٤ - حمامان لابن السرهنك .

(١) في ابن عبد الهادي : «وعدّه الاريلي في حمامات دمشق» - وقد نظرنا في الاريلي ١٥
فأيناه يذكر : «وحمام صاحب حمص» .

(٢) ذكره ابن عساكر في الرض : «حمام يعرف براهب الكلّاس» في دار ام البنين .

(٣) لعله الحمام الذي يذكره ابن عساكر في الرض بقوله : «حمام ابن قرقين»
بقرب حمامي ابن نعيم .

باب السلامة^(١) :

- ١٠٥ - حمام القاضي محيي الدين .
- ١٠٦ - حمام ابن مُنَجَّأ .
- ١٠٧ - حمام الوراق .

مكر السماء :

- ١٠٨ - حمام الحسام .
- ١٠٩ - حمام الصُوفية .
- ١١٠ - حمام الميدان .
- ١١١ - حمام الظاهرية .

باب نوما :

- ١١٢ - حمام دايم .
- ١١٣ - حمام دائر .
- ١١٤ - حمام الزنجاري .

باب سُرفي :

- ١١٥ - حمام واحدة لغلام ابن يمن ؛ جوار دير الجذمي .

(١) يقول ابن عساكر : « وهما من عند عين كمشتكين خارج باب السلامة » .

وبالفلعة المعمورة:

١١٦-١١٧ - حمامان .

..

وذلك خارجاً عن حمامات المزة^(١)، والنَّيرب،
وجبل الصالحية، وحمامات البساتين، وبيت لهيا.

(١) ارجع الى ما ذكره الاربلي وابن عبدالحادي من الحمامات في الصالحية والمزة وقرى
الغوطة، فيما اوردنا من فهرس المصادر وسني طبعا .

البَابُ العَاشِرُ

يَفِي ذِكْرِ فَضْلِهِمَا
وَمَا مُدِ حَيْثُ بِهِ نَشْرًا وَنَظْمًا

دانشگاه تهران

۱۳۵۷ - ۱۳۵۸

موسسه تخصصی زبان
موسسه تخصصی زبان

موسسه تخصصی زبان
موسسه تخصصی زبان

موسسه تخصصی زبان
موسسه تخصصی زبان

|| مَا وَرَدَ فِي فَضْلِ دِمَشْقَ
فِي الْقُرْآنِ وَالحديث (١)

روى ابن عساكر بإسناده عن أبي أمامة^(٢) : «أن النبي - صلى الله عليه وسلم - تلا هذه الآية : ﴿وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾^(٣) قال : هل تدرون أين هي ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : هي بالشام بأرض يقال لها الغوطة مدينة يقال لها دمشق هي خير مدائن الشام^(٤) .

وذكر أسانيد عن جماعة من الصحابة والتابعين ، في تفسير هذه الآية ، أنها دمشق ؛ يطول ذكرها^(٥) .

- ١٠ (١) لحص ابن شداد هذا الفصل عن عدد من أبواب التاريخ في ابن عساكر وجمعها في هذا المكان - انظر أولاً ١٩٢/١ وعنوانه : « ما جاء من النصوص في فضل دمشق على الخصوص - باب ذكر الايضاح والبيان عما ورد في فضلها من القرآن » .
- (٢) انظر الأسانيد الطويلة في ابن عساكر ١٩٢/١ .
- (٣) القرآن الكريم - سورة المؤمنون ٥٠/٢٣ : « وجعلنا ابن مريم وأمه آية وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين » .
- ١٥ (٤) انظر ما أوردنا في حاشية الصفحة السابقة ١٦٩ ، من أن الهروي يرى أنها ليست ربوة دمشق هي المقصودة في القرآن الكريم - وارجع إلى ترجمه الأنام ٣٥٧ .
- (٥) انظر ابن عساكر في الصفحات ١٩٣/١ - ٢٠٢ .

وذكر أيضاً سنداً رفعه إلى سعيد بن جبير^(١) أنه قال : الربوة
النشز من الأرض ، والقرار المستوي .

وذكر أيضاً سنداً رفعه^(٢) إلى ابن أبي ذيب عن سعيد المقبري
في قوله تعالى : ﴿ إرم ذات العماد ﴾^(٣) قال : هي دمشق . وقد جاء
في تفسير قوله تعالى : ﴿ والتين والزيتون ﴾^(٤) أن التين دمشق .
والزيتون^(٥) بيت المقدس .

وفي فضلها من الحرب النبوي والآثار^(٦)

روى ابن عساكر ، بسنده عن أبي هريرة ، قال : قال رسول
الله - صلى الله عليه وسلم : ﴿ أربع مدائن من مدائن الجنة ؛ وأربع
مدائن من مدائن النار . فأما مدائن الجنة فمكة ، والمدينة ، وبيت
المقدس ، ودمشق . وأما مدائن النار ، فطبرية ، والقسطنطينية ،
وأنطاكية^(٧) المحترقة ، وصنعا^(٨) ثم قال : هذا حديث غريب من
حديث محمد بن مسلم الطائفي عن الترمذي^(٩) .

(١) في ابن عساكر ١/١٩٨ .

(٢) انظر ابن عساكر ١/٢٠٧ .

(٣) القرآن الكريم - سورة الفجر ٧/٨٩ - انظر الصفحة ٢٣ السابقة .

(٤) القرآن الكريم - سورة التين ١/٩٥ - انظر الصفحة ٢٣ ، وتعلقنا عليها نقلاً عن
الجاحظ في الحيوان .

(٥) انظر ابن عساكر ١/٢٠٣-٢٠٦ .

(٦) في ابن عساكر ١/٢٠٩ ، « باب ما ورد في السنة من أمّا من مدن الجنة » .

(٧) في ابن عساكر : « وذكر البلاذري أن أنطاكية المحترقة ببلاد الروم أحرقتها
العباس بن الوليد بن عبد الملك » .

(٨) هذا عين ما جاء في ابن عساكر بالموضع المذكور - وقد جاء فيه : « عن الزهري » .

(٩) وهذا باب جديد في ابن عساكر ، ارجع إليه ١/٢١٣ .

ومن فضلها أن عيسى - عليه السلام^(١) - ينزل إليها من السماء . وهو ما روي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : ﴿ ينزل عيسى ابن مريم على المنارة البيضاء شرقي دمشق ﴾ . وذكر ابن عساكر لهذا الحديث طرقاً^(٢) .

وروي حديثاً يرفعه بسنده إلى أبي الدرداء قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ﴿ يوم الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين بأرض يقال لها الغوطة فيها مدينة يقال لها دمشق ، خير منازل المسلمين يومئذ ﴾^(٣) .

وروي أيضاً بسنده عن كعب الأحبار^(٤) قال : ﴿ كل بناء بناء العبد يحاسب عليه ۥ إلا بناء دمشق ۥ . وجاء من طريق آخر ذكر سنده [٦٧] عن كعب أنه قال : ﴿ كل ما يَبْنِيهِ العبدُ في الدنيا يحاسب به يوم القيامة إلا بناءه ۥ ﴾ في دمشق^(٥) .

(١) انظر ابن عساكر ٢١٣/١ - ٢١٨ .

(٢) هنا باب آخر كذلك في ابن عساكر ٢١٩/١ - ٢٢٣ عن أن دمشق فسطاط المسلمين يوم الملحمة ، وعنه نقل ابن شداد هذا الحديث بالصفحة ٢١٩ .

(٣) انظر ابن عساكر ٢٣٩/١ .

(٤) في الأصل عندهنا : « إلا بناءه » - وفي ابن عساكر : « إلا بناءه » .

ذِكْرُ مَا مُدْرِجَتْ بِهِ نَشْرًا

ذكر ابن عساكر في تاريخه^(١) : عن وهب بن مُنبّه قال : لما أري إبراهيم عليه الصلاة والسلام ملكوت السموات والأرض لم يسأل إلا عن غوطة دمشق^(٢) وعن جَنَّتِي سبأ .

وعن عمر بن عَبَّاد المهلبِي [قال : كان الرشيد]^(٣) يقول : « الدنيا »^(٤) أربعة منازل قد نزلت ثلاثة منها ؛ أحدها الرقة . والآخر دمشق . والآخر الري^(٥) في وسطه نهر ، وعن جانيبه^(٦) أشجار ملتفة متصلة ، وفيما بينها سوق . [قال] :^(٧) والمنزل الرابع سَمَرْقَنْد^(٨) ،

(١) في ابن عساكر ١٦٥/٢ .

(٢) في الأصل عندنا : « غوطتي دمشق » وقد أخذنا برواية ابن عساكر

(٣) في الأصل عندنا : « المهلبِي أنه كان يقول » فأخذنا برواية ابن عساكر وأضفنا الناقص بين معقوفتين .

(٤) ناقصة أضفناها من ابن عساكر .

(٥) في الأصل : « الذي » - وصححه ما في ابن عساكر ، والري مدينة قرب

نيسابور - انظر معجم البلدان ٨٩٢/٢ .

(٦) في الأصل : « جانيبه » - في ابن عساكر : « جنبتيه » .

(٧) ناقصة في الأصل .

(٨) سمرقند : قصبة الصغد - انظر ياقوت ١٣٣/٣ ، وبلدان الخلافة ، لسترنج ٥٠٣ .

وهو الذي بقي عليّ لم أنزله^(١)، وأرجو أن لا يحول الحول في هذا الوقت حتى أحلّ به . فما كان بين هذا وبين أن توفيّ إلا أربعة أشهر . قال أبو بكر الخوارزمي : جنان الدنيا أربع ؛ صغد^(٢) سمرقند ، ونهر الأبلّة^(٣) ، وشعب بَوّان^(٤) ، وغوطة دمشق . وقد رأيت الجميع فما رأيت أحسن من الغوطة .

ومن المشهور في وصفها^(٥) :

١

ما كتبه القاضي الفاضل^(٦) - رحمه الله - إلى قاضي
القضاة محيي الدين ابن الزكي - رحمه الله تعالى - .

كتب العبد هذه الخدمة من « اللبوة » وكأنها « الربوة » .
ولا شك أن مسميها جعل الرء لا مأ ؛ وسوى بينها ، في الحكم

- (١) في الأصل : « بقي على أني لم أره » والرواية التي أثبتنا هي في ابن عساكر .
(٢) انظر في الصغد الفصل الذي عقده لسترنج في بلدان الخلافة ص ٥٠٣ .
(٣) نهر الأبلّة ، تسير فيه السفن من البصرة نحو الجنوب الشرقي ، والأبلّة بلدة على شاطئ دجلة - انظر معجم البلدان ٩٦/١ ، ولسترنج ٦٥ وارجع الى ما رواه البديري في ترمه الأنام ٣٥٧ عن نص كلام الخوارزمي في رحلته فهو يختلف عما عندنا . ١٥
(٤) شعب بَوّاب : بأرض فارس قرب أرجان ، مدحه المتني بقصيدته المشهورة النونية - انظر معجم البلدان ٧٥١/١ ، ويقول لسترنج ٣٠٠ انه على فرسخين من النوبنجان وطوله ثلاثة فراسخ ونصف ، ولا نظير له في الحصب .
(٥) روى ابن شاعر الكندي في عيون التواريخ ، بالورقة ٥٠ ط ، وما بعدها شيئاً من انشاء العاد وغيره في مدح دمشق لم يورده ابن شدّاد هنا . ٢٥
(٦) أبو علي عبد الرحيم ابن القاضي الأشرف أبي المجد عليّ بن الحسن . . . اليبساني المسقلاني ، ولد في عسقلان ، وتوفي ٥٩٦ هـ - انظر أشعاره ورسائله في خريدة القصر ، طبعة القاهرة ١٩٥١ ، ٣٥/١ وما يليها ، وارجع إلى ترجمته في ابن خلكان ٢٨٦/١ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٣٥٣/٢ ؛ وكذلك الدارس ٨٩/١ - انظر ترجمة القاضي محيي الدين ابن الزكي فيما يلي بالصفحة ٣١٩ ٢٥

لتشابه نهرَيْها ومرجبيها. وإن كان تحرى الصَّواب . وأنصفَ الأسماء .
والألقاب . فقد حفظ شيئاً وغابت عنه أشياء^(١) . وما كل ذوات
الأسماء . أسماء .

فإن هذه ضد «البوة» في الصفات . ونقيضها في السَّيات . منظر
هذه مبهج . ومنظر تلك مزعج . وظل تلك سموم وظل هذه
سجسج . وتلك تكثير عن ثغر بالقباحة مكفهر ، وهذه عن ثغر
بالملاحة أبلج . وتلك محموعة حتى موصولة || بالجمام . وهذه موصوفة
أبدأ بيزد وسلام . وتلك منعوتة بالبحر^(٢) وتتن النكهة . وهذه
طَيِّبة النفس حيث استنشق من كل وجهة .

إن كان لتلك جلعتان^(٣) سوداوان . فيها عينان حمراوان .
فلهذه جنتان خضراوان . ولهما عينان تجريان . وإن كان لتلك زئير
يرعب . فلهذه خير يُطرب . وإن كانت تلك تحول بين المرء وقلبه
فهذه تجمع . وإن كانت تلك تصل الموم فهذه تقطع .

وإن كانت تلك تسلب الجفن وسنة . فهذه تغشى النعاس أمته .
وإن كانت تلك تفترس الأبدان . فهذه تفترس الأحزان . وإن برزت^{١٥}
تلك بصفاتها الحميدة . والمناضلة إسهام القول السديدة . فافتخرت
بالرقاب الغلب . وسحبت بها ذيل التيه والعجب . وكانت في صدر

(١) استعاره من الشعر المشهور : « حفظت شيئاً وغابت عنك أشياء » .

(٢) بحر الغم بجرّاً (بالتحريك) : أنتن ريمه فهو أنجر .

(٣) في الأصل : « جلعتان » - ولعلها « جلعتان » - كما يرد بعد قليل - والجلعة ٢٠

ما استقبلك من حروف الوادي ، وجلعتا الوادي ناحيته وجهته .

الكلام الصدر الرب . واعتدت باستغنائها عن الأعوان والصحب .
وتاهت بساعديها الملمومين . وبرثنيها المسنونين . وذكرت حنوها
على أشبالها . وطيتها كشحاً على الطوى لاشباع عيالها .

قابلت هذه قبح الرقاب بحسن العقاب . وانفراد تلك عن صواباتها .
بانفراد هذه في جاراتها . واستطالة تلك بساعديها . باستطالة هذه
« بشرقيها »^(١) . وعجب تلك ببرثنيها . باعجاب هذه من النجم والشجر
بنسبتيها . وحنو تلك على أشبالها . بحنو أشجار هذه على سلسالها ، بل
على نزالها . كما قال الشاعر^(٢) في جملة أبيات يحب إيرادها بأجمعها في صفة
هذه الحسنة :

١٠ وَقَانَا لَفَحَةَ الرَّمْضَاءِ وَادٍ تَرَلْنَا مِنْهُ فِي ظِلِّ عَمِيمٍ
أَتَيْنَا دَوْحَهُ فَحَنَّا عَلَيْنَا حُنُوءَ الْوَالِدَاتِ عَلَى الْيَتِيمِ
يُبَارِي الشَّمْسَ أَنَّى وَاجَهَتَا فَيَحْجُبُهُمَا وَيَأْذُنُ لِلنَّسِيمِ

|| وساعة نزول العبد فيها . وحلوله بواديها . تبادروا منشدين : [٦٨و]

(١) شبه القدماء قاسيون بالجنح الأيسر ، وخصوا قطعة منه باسم الشرف الأعلى وهي
من سوق صاروجة حتى صدر الباز ، وشبهوا القسم الثاني بالجنح الأيمن وسماه
الشرف القبلي - كما في مخطوطة منادمة الأطلال لبدران وتره الأتام ٧٤ .

(٢) الشاعر المنصور هو أحمد بن يوسف السليكي المنازي الكاتب توفي سنة ٦٣٧
وجاء في ابن خلكان ٦٥/١ نص آياته نثبها هنا لما بين روايتها عنده وما ينقل
الفاضي الفاضل من اختلاف وهي في وادي بزاعة أو بطنان ، قرب حلب :

٢٠ وَقَانَا لَفَحَةَ الرَّمْضَاءِ وَادٍ وَقَاهُ مَضَاعِفُ الثَّبَتِ الْعَمِيمِ
تَرَلْنَا دَوْحَهُ فَحَنَّا عَلَيْنَا حُنُوءَ الرَّمْضَاءِ عَلَى الْفَعِيمِ
وَأَرْشَفْنَا عَلَى ظَمًا زَلَالًا أَلَذَّ مِنَ الْمَدَامَةِ لِلنَّدِيمِ
بِرَاعِي الشَّمْسِ أَنَّى قَابَلْتَهُ فَيَحْجُبُهُمَا وَيَأْذُنُ لِلنَّسِيمِ
تَرَوْعَ حِصَاءِ حَالِيَةِ الْعَذَارَى فَلَمَسَ جَانِبَ الْعَقْدِ النِّظِيمِ

مُنِي فَمَتَيْنَا فَكُنْتُ الْأَمَانِيَا^(١)

قائلين، عند القرب من سواقيها، والبعد من بحر الفضائل :

وَمِنْ وَرَدَ الْبَحْرُ اسْتَقَلَّ السَّوَاقِيَا^(٢)

وَأَنشَأَ الْعَبْدُ :

وَقَالَ لِرَكِيبِ رَاثِيْنِ لَعَلَّكُمْ تَرَوْنَ غَدَاً بَعْدِي السَّنَا وَالْمَعَالِيَا ٥

خَذُوا نَظْرَةً مِنِّي تَلَاقُوا بِهَا إِذَا أَمَانِي جَمْعًا لَا عَدِمْتُ الْأَمَانِيَا

وَقُولُوا عَنِّي :

تَرَحَّلْتُ عَنْكُمْ لِي أَمَامِي نَظْرَةٌ وَعَشْرُ وَعَشْرُ نَحْوَكُمْ مِنْ وَرَائِيَا

وَاللَّهِ الْمَسْئُولُ فِي جَمْعِ شَمْلِ الْعَبْدِ بِسَيِّدِهِ، وَالْأَبْقَى سُدَى .

وَالْحَازِرُ بِنَجْمِهِ، وَالْأَفْقَدُ الْهَدَى . وَالْخَادِمُ بِمَخْدُومِهِ الَّذِي يَنْبِيلُهُ الْجَدَّ ١٠

وَالْجَدَّ . وَمَوْلَى الرِّقِّ وَمَوْلَى الْمَلِكِ وَالنَّصْرَ وَالْأَقَهْرَتِ الْعَدَا . بَلْ

الْجَسَدُ بِرُوحِهِ وَالْأَلْقَى الرَّدَى .

..

(١) في حاشية أبي غام بشرح التبريزي، وطبعة الأستاذ عبد السلام هارون وأحمد أمين

١٣٢٢/٣ : « وقال عبد الرحمن الزُّهْرِي :

١٥ وَلَا تَزَلْنَا مَقَرًّا طَلَّهَ النَّدَى أُنِيقًا وَبِسْتَانًا مِنَ النُّورِ حَالِيَا

أَجَدُّ لَنَا طَيْبَ الْمَكَانِ وَحُسْنَهُ مُنِي فَمَتَيْنَا فَكُنْتُ الْأَمَانِيَا

وهكذا استعار الفاضل الفاضل عجز البيت الثاني منها، وضمه رسالته .

(٢) هذا عجز بيت للمنتبي في مدح كافور، قامه كما في شرح العكبري ٢٨٧/٢ :

قَوَاصِدُ كَافُورٍ تَوَارِكُ غَيْرِهِ وَمَنْ قَصَدَ الْبَحْرَ اسْتَقَلَّ السَّوَاقِيَا

وَيُلاحَظُ أَنَّهُ حَرَفَ فِي الرُّوَايَةِ .

وَذَكَرَ الصَّاحِبُ صَفِي الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ شُكْرٍ^(١) ،
 فِي كِتَابِ «البصائر» لَهُ شَيْئاً فِي وَصْفِ
 دِمَشْقٍ مِنْهُ :

وَدِمَشْقُ نَزْهُةُ الْأَبْصَارِ . وَعُرُوسُ الْأَمْصَارِ . وَبَجَرَى الْأَنْهَارِ .
 وَمَغْرَسُ الْأَشْجَارِ . وَمُعَرَّسُ السَّقَارِ . وَمَعْبَدُ الْأَبْرَارِ . الْمُسْتَغْفِرِينَ
 بِالْأَسْحَارِ . ظَلَمَ الْمَمْدُودِ . وَمَقَامِهَا^(٢) الْحَمُودِ . وَمَاؤُهَا الْمَسْكُوبِ .
 وَعَيْبِهَا الْمَسْلُوبِ . وَمَحَاسِنُهَا الْمَجْمُوعَةِ . وَفَضَائِلُهَا الْمَرْوُوعَةِ^(٣) الْمَسْمُوعَةِ .
 وَدَرَجَتُهَا الْمَرْفُوعَةِ . وَفَاكِهِتُهَا الْكَثِيرَةُ لَا مَقْطُوعَةَ وَلَا مَمْنُوعَةَ^(٤) .
 نَسِيمِهَا عَلِيلٍ . وَهَجِيرِهَا أَصِيلٍ^(٥) . وَمَاؤُهَا سَلْسِيلٍ^(٦) . وَقَدْ

١٠ (١) فِي الْأَصْلِ عِنْدَنَا : «ابن عبد الله» - وَفِي شَذَرَاتِ الذَّهَبِ ١٠٥/٥ : «صفي الدين
 أبو عبد الله محمد بن شكر» - وَلَكِنْ الْمَصَادِرُ الْأُخْرَى كُلُّهَا تَخْتَلِفُ عَنْهَا ، كَمَا
 فِي ذَيْلِ الرُّوسْتَيْنِ ١٤٧ ، وَالنَّعِيمِيِّ ٢/٢٣٢ ، وَابْنِ الْأَثِيرِ ٩/٣٦٥ ، وَابْنِ كَثِيرٍ
 ١٠٩/١٣ ، وَالسَّلُوكِ ١/٢١٩ ، وَالنَّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٦/٢٦٣ ، ٢٨٠ ، فَهِيَ تُرْجَمُ لَهُ
 كَمَا بَيَّنَّا : «عبد الله بن علي بن الحسين بن عبد الحلق بن الحسين» ، الْوَزِيرُ الْكَبِيرُ
 ١٥ صَفِي الدِّينِ ابْنُ شُكْرٍ أَبُو مُحَمَّدٍ ، وَلَدَ بِالْدميرة بَيْنَ الاسكندرية وَمِصْرَ ، وَنُوفِيَ
 بِالْقَاهِرَةِ ٦٢٢ هـ - وَفِي مِرْآةِ الزَّمَانِ ٢/٦٧٧ : «وَصَفَّ كِتَاباً سَاءَ الْبَصَائِرُ
 يَرُدُّ بِهِ ؟ الْأَوَائِلَ وَالْآخِرَ . وَمِنْ حِمْلَةٍ مَا ذَكَرَ فِيهِ مِنْ فُضَائِلِ دِمَشْقٍ قَالَ
 الصَّادِقُ الَّذِي اسْتَحَالَ ؟ الْقَوْلُ قَدْ وَكَّلَ اللَّهُ تَعَالَى بِكُلِّ بَلَدٍ مُلْكاً إِلَّا دِمَشْقَ فَإِنَّهُ
 يَحْرُسُهَا بَعِيْنُهُ» - وَقَدْ جَاءَتْ الرِّسَالَةُ كَذَلِكَ فِي عَيُونِ التَّوَارِيخِ لِابْنِ شَاكِرٍ الْكُتَيْبِيِّ
 ٢٠ بِالْوَرَقَةِ ٥٣ ظ : «وَذَكَرَ الصَّاحِبُ صَفِي الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ شُكْرٍ وَزِيرَ الْمَلِكِ الْعَادِلِ
 فِي كِتَابِ الْبَصَائِرِ لَهُ شَيْئاً فِي وَصْفِ دِمَشْقٍ مِنْهُ» .

(٢) فِي الْأَصْلِ : «وَمَاثِهَا» وَهُوَ نَصْحِيفٌ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : «المرئية» اخذنا بِرِوَايَةِ ابْنِ شَاكِرٍ .

(٤) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، سُورَةُ الْوَاقِعَةِ ٥٦/٣٢ : «وَفَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ لَا مَقْطُوعَةَ وَلَا مَمْنُوعَةَ» .

(٥) فِي الْأَصْلِ : «وَكَاَنَّ نَسِيمَهَا الْعَلِيلَ وَهَجِيرَهَا الْأَصِيلَ» فَصَوَّبْنَاهَا عَنْ ابْنِ شَاكِرٍ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : «السَّلْسِيلُ» - فَصَوَّبْنَاهَا .

شرفها الله تعالى بالذكر في كتابه . وآوى إليها من أنبيائه وأحبابه . فقال تعالى في كتابه المبين : ﴿ وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾^(١) ولم تزل مقرّ البركات . ومعدن النبوءات . ومنزل الرسالات . || وسكن أرباب الكرامات . [٦٨ظ]

ورد في تفضيل بقعتها من الأخبار ما لا يُشكُّ في صحة اسناده ° قال - صلى الله عليه وسلم - : (الشَّامُ صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ بِلَادِهِ . فِيهَا خَيْرُهُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ)^(٢) ونَبَّه في خبر آخر على عظيم فضله ، فقال : (إِنَّ اللَّهَ تَكْفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ)^(٣) .

ورَغِب في سكناها أهل الإسلام لقوله - عليه الصلاة والسلام - : (البركة في الشَّام)^(٤) . وذهب بعضُ المفسرين من أهل الاجتهاد إلى أنها ﴿ إرم ذات العماد . التي لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهَا فِي الْبِلَادِ ﴾^(٥) .

قال :

ولمَّا أنعم الله تعالى عليَّ باسكاني في فنائها . وتخييري لبنائها .

(١) القرآن الكريم - سورة المؤمنون ٥٠/٢٣

(٢) في ابن عساكر ١٠٧/١ : « الشَّامُ صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ بِلَادِهِ » إليها يجتبي صفوته من عباده » .

(٣) كذا ورد في الأصل - وفي ابن عساكر ٧٢/١ : « إِنَّ اللَّهَ قَدْ تَكْفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ » .

(٤) انظر الأحاديث عن بركة الشَّام في ابن عساكر ، وخاصة ٢٣٣/١ : « إِنَّ اللَّهَ بَارَكَ فِي الشَّامِ مِنَ الْفِرَاتِ إِلَى الْمَرْيَشِ » .

(٥) القرآن الكريم - سورة الفجر ٧/٨٩

وترهتي في أفيائها . وأنسي بالناسنها . مضيت ^(١) إلى جامعها ^(٢) الجامع .
 وشفعت ^(٣) بأدراك البصر منه إدراك المسامع . فلما وصلت إليه .
 وحللت الحبا ^(٤) لديه . رأيت مرأى صغر الرواية . ورونقاً حصل من
 الحسن على النهاية . ونوراً يجلو الأبصار . وجعاً يفضل على جموع ^(٥)
 الأمصار . وعبادة موصولة على الاستمرار . وقرآناً يتلى آناً ^(٦) الليل
 وأطراف النهار . ومنقطعين إليه قد أنفقوا في الاعتكاف به نفائس
 الأعمار . والبركات تحف بجوانبه . والعلوم تنشر في زواياه ومحاربه .
 والأحاديث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تستند
 وتروى . والمصاحف بين أيدي التالين ^(٧) تنشر فلا ^(٨) تطوى .
 ١٠ وأعلام البرّ فيه ظاهرة فلا تخفى ولا تروى ^(٩) . والخلق منقسمون إلى
 خلق . قد نبذ أهلها ^(١٠) ما وراهم من العلق . والإسلام فيه ^(١١)

(١) روى مؤرخو دمشق من هذه الرسالة هذا القسم التالي ، فجاء في النعمي

٢/١١٣ ، وفي ابن شداد من كتابنا هذا ، بالصفحة ٦٧ السابقة بصدد وصف

الجامع ، وهي تختلف في شيء . يسير سنراه بالمقابلة ، على أن ابن شداد يروجها
 ١٥ مرة على رواية وأخرى على رواية مختلفة فكأنه نقل من مصدرين مختلفين .

(٢) في الأصل وعيون التواريخ : « جامعها الجامع » - وفي النعمي ، وابن شداد في
 الصفحة ٦٧ : « مسجدها الجامع » .

(٣) في النعمي : « وشفعت » - وفي ابن شداد من قبل : « وشفعت » والرواية هنا : « وشفعت » .

(٤) كلمة : « الحبي » ناقصة في النعمي وفي الصفحات السابقة من ابن شداد .

(٥) في الأصل : « جميع » - وفي المصادر كلها : « جموع » .

(٦) في القرآن الكريم ، سورة طه ١٣٠/٢٠ : « وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس

وغروبها ومن آناه الليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى » .

(٧) في رواية ابن شداد السابقة : « أيدي الناس » .

(٨) في عيون التواريخ : « ولا تطوى » .

(٩) زوى الشيء : منعه ونجّاه وصرفه ، وطواه .

(١٠) في النعمي وابن شداد السابقة : « أهلها العلق » .

(١١) في النعمي والرواية السابقة لابن شداد : « فيها فاش » .

فأش . والجهل به متلاش . وهو مما بناه الأولون لعبادتهم .
وجعلوه ذخراً لآخرتهم . وما برح مَعْبَدًا لكل ملة . اتخذته الجوس
واليهود والنصارى قبل الاسلام هيكلًا وقبلة . وهو بيت المتقين .
وسوق^(١) المتصدقين . || ليله للمتهجدين . ونهاره للعلماء^(٢) المجتهدين . [٦٩و]

قال :

وعاشرت أهلها وباشرتهم . وكاشفتهم وكاثرتهم . فرأيت سادة
أدباء . وعلماء نجباء . ورأيتهم يتناظرون في الفقه مناظرة الوالد
مع ولده . ويقفون عند كتاب الله تعالى فلا يعدلون عن واضح
جده . ويقرؤونه عن علم . واستبصار . ويختاطون في علمهم^(٣) تصحيح
الأخبار . ويتبعون ما وردت به ثقات الآثار . وعامتهم مشغولون^{١٠}
بالمعاش . آخذون من زينتهم عند كل مسجد^(٤) أفضل الرياش . لا
يخوضون في لغط^(٥) ولا إكثار . ولا يجتمعون على^(٦) فسادية في
مقيم . ولا بعيد الدار .

قال :

فأقت منها في أشرف البلدان . التي هي أنفوذ الجنان . وعنوان ١٠

(١) في عيون التواريخ : « وسوق المتجهدين » .

(٢) في عيون التواريخ : « والمتجهدين » .

(٣) في الأصل : « في علمهم » - عيون التواريخ : « مع علمهم » .

(٤) عملاً بالآية الكريمة ، في سورة الأعراف ٣١/٧ : « يا بني آدم خذوا زينكم عند

كل مسجد » .

٢٠

(٥) في الأصل : « في لفظ » وهو تصحيف .

(٦) في عيون التواريخ : « في فساد » .

الدار التي خازنها رضوان . والقلوب فيها عند ذكر الله حاضرة .
والنفوس بالخير دون الشر ^(١) آمرة .

∴

٣

وَمِمَّا قَالَه الْفَاضِي الْفَاضِل - رحمه الله تعالى -

في كتابه إلى بعض أصدقائه بها :

سَلَامٌ عَلَى تِلْكَ الْخَلَائِقِ إِنَّهَا هِيَ الثَّمَرَاتُ الطَّيِّبَاتُ إِذَا تُجَنَّى
فَلَا فَلَ صَرَفُ الدَّهْرِ حَدَّ شَبَابِهَا وَلَا صَحَبَتُ إِلَّا السَّعَادَةَ وَالْيُمْنَا

شوقي إلى حضرة مولاي وسَيِّدي . وسندي وساعد يدي .
ويمين شمالي وجنوب شمالي . وكنتزي الذي أَعْتَمَدُ عَلَيْهِ وَمَاكِي ، وَمَنْ
به أرجو بلوغ سُؤْلِي وآمَالِي . المولى الأَجَلُ يَتِمُّهُ عَقْدُ الْأَخْلَاءِ .
١٠ واسِطَةُ سِمَطِ الْأَصْفِيَاءِ . مدار فلك الوفاء . وَقُطْبُهُ . ومزاج رَحِيقِ
الحياة وَقُطْبُهُ . وروح جسد الإِخَاءِ . وَقَلْبُهُ . وحلي معصم الصِّفَاءِ . وَقَلْبُهُ .

أدام الله جماله . وضاعف اجلاله . وَحَرَسَ من الغَيْرِ ظلاله .
وَبَلَّغَهُ سُؤْلَهُ || وآمَالَهُ . وَأَحْسَنَ مُنْتَابَهُ وَعُقْبَاهُ وَمَالَهُ . ولا زالت [٦٩ظ]
أوقاته مقرونة بالسُّرُورِ . وساعاته مصروفة بِالْجُبُورِ .

١٥ شوق الهائم الولهان إلى لذيق الوصال . والحائم العطشان إلى لذيق
الماء الزُّلال . وحنيني إليه حنين الابل إلى أعطانها . والغرباء إلى

(١) في الأصل : « دون السوء » - وفي عيون التواريخ : « دون الشر » .

أوطانها . وكلفني به كلف الحائر السائر إلى تبلّج وجه الصّباح .
والكلف بجُميّا الرّاح . إلى ارتشاف ثغور الأقداح . بل كشوّقه إلى
اعتلاق المعالي واعتناقها . واصطبّاح كاسات المكارم واغتباقيها .

وكيف لا أذوب شوقاً إليه . وحنة عليه . وقد فارقت منه
الطارئ الميمون الذي لم أزل أقابل كلّ يوم منه بطائر اليمن والإقبال .
والوجه الكريم الذي يجمع بين الجمال والإجمال .

وما تذكّرته إلّا وأشرقني بالذمّع طرف إلى مرماه^(١) مرماه
وما توهمتّه إلّا وطالبني بالقرب منه فؤاد ليس ينسأه

فالله تعالى يعيد لياليا^(٢) كانت بقربه أسحاراً بل نهاراً . وأياماً
تقضّت في خدمته مواسماً^(٣) بل أعياداً كباراً .

ومما أسرّ به قلبه الكريم^(٤) ، أني وصلت إلى دمشق المحروسة
حين شرد برّدها . ووردّ وزدها . وأخصل نبتّها . وحسن نعتّها ، وصفا
ماؤها . وصفا رواؤها . وتغنّت أطيارها . وتبسّمت أزهارها . واقتَر
زهر أقحوانها . فحكى ثغور غزلانها . ومالت قضب بانها . فأنثت
تشي ولدانها .

فلما قرّبت من بساينها . ولاح لي فيح ميادينها . وتوسّطت
جنة واديها . ورأيت ما أودعه الله فيها . سمعت عند ذلك حماماً

(١) في الأصل : « إلى مرماه » مكررة ، ولعل الأولى : « إلى مرآة » .

(٢) كذا في الأصل ولعلها : « ليالي » .

(٣) كذا في الأصل ، ولعل الكاتب وضعها كذلك ، وهي ممنوعة من الصرف .

(٤) ورد هذا القسم من الرسالة في كتاب عيون التواريخ ، بالورقة ٥٣ ط ، حق

آخر الكلام .

يُغَرَّد . وهزاراً يشدو ويُرَدَّد . وقُمَرياً ينوح . وَبُلْبُلًا ۥ بأشجانهِ يَبوح [٧٠] فوقفتُ أثني على باريها وأكاد بالدمع أباريها^(١) .
وكانتِ النَّفْسُ قد ماتتْ بِنُصَّتِها فعند ذلك^(٢) عادتْ روحها فيها

..

٤

وكتب القاضي زكي الدين الحسين بن محيي الدين محيي^(٣) ، المعروف بابن الزكي ، من القاهرة المحروسة في شهر رجب من سنة اثنتين وستين وستائة ، إلى أخيه علاء الدين علي ابن محيي الدين يحيى المذكور وكان بدمشق المحروسة . وتوفي الزكي المذكور بدمشق تغمده الله برضوانه ، في محرم سنة تسع وستين . ودفن بتربة أجداده بالصالحية :

١٠

يسألونك عن الروح قل ذابت شوقاً إلى أحبابها . وعن النفس

(١) في عيون التواريخ يزيد العبادة التالية : « أسفاً على أيام خلت بعدما حلت منها وفيها . فعند ذلك عاشت روحي . وزال أنيني ونوحي . »

(٢) في عيون التواريخ : « فعندها عادت » .

١٥

(٣) قاضي القضاة محيي الدين أبو الفضل يحيى ابن قاضي القضاة محيي الدين أبي المعالي محمد ابن قاضي القضاة زكي الدين ، أبوه الظاهر الى مصر ، وتوفي فيها سنة ٦٦٨ هـ - كما في شذرات الذهب ٣٣٨/٥ ، وابن كثير ٢٥٢/١٣ . ومن اولاده زكي الدين المذكور صاحب الرسالة واخوه علاء الدين الذي اجابه عليها ، فيما تراه بعد هذا . وقد صوبنا النص بمقالة الرسالتين ، فكل منها توضيح الأخرى . وخاصة في الجواب ، فهو يرد على كل فقرة بمثلها وعلى كل كلمة بمثلها ، فتكررت الأعلام والألفاظ والمفردات نفسها في كل من الرسالتين .

٢٠

قُلْ فاضتْ كدًّا باكتئابها . وعن العين قُلْ هطل وبل سحابها .
فاصطفق ثبج عباها . وهملت هذب أهداها . واستنزلت عواصي
الدموع من صعاها .

هذا مع ما كان يرد على المملوك من المشرفات المشرقات .
السَّابِقَاتِ الشَّائِقَاتِ . العاطرات العابقة . الصَّادَعَاتِ المحبَّباتِ .
الصَّادَقَاتِ الْآنَسَاتِ . المؤنسات المُحيياتِ . المحليات المجليات . الصادرات
عن المنهل الروي من الفضائل . الواردات على العبد الصَّادي إلى
تلك المناهل . الملبساته من حوك العلا . حلل البهاء المحليات جيدة
العاطل . التاركاته بفصاحتها « قَسَّهَا »^(١) يرفل من العي في ثياب
« باقل »^(٢) . الهازمات جيوش الهم بكتائب كتبها . المرويات غلَّ ١٠
الشوق بسواكب سحبا .

فكيف وقد ضنَّ بها فقلَّ لها ثم قطعها . وكانت تجدع أنف المنون
فجدَّعها . وتقلع عين الحُسود فاقتلَعها . وتقطع سبب القطيعة فوصله
واقطعها .

[٧٠ظ] والمملوك فما ينسب هذا الجفاء إلى شيمه الكريمة || الوافية . ١٥
ونعمه العميمة الموافية . بل إلى بلده ووطنه . ووالدته وسكنه .
إرم ذات العماد والأعواد . والسعود والإسعاد . والتهاثم^(٣) والأنجاد .

(١) قسَّ بن ساعدة : أسف نجران ، وأحد حكماء العرب أدركه النبي قبل النبوة ،
ورآه في عكاظ ، وكان خطيباً مفعوفاً .

(٢) باقل الأيادي : جاهلي يضرب بعينه المثل .

(٣) في اللسان : أن الأصمعي يرى أن التهمة هي الأرض المتصوبة إلى البحر جمعها
تهاثم ، والأنجاد جمع نجد وهو المرتفع .

والطَّارِف والتَّلاذ. والغزلان والآساد. والرَّوضات والغِيضات. والدُّوحات والرَّوْحَات. والسَّرْحَات والسَّاحَات. والضَّفَّات والصفَّات. المعجبة بحسنها وجمالها. الرَّاغلة زَهْوًا في ثياب إقبالها. المختالة طرباً في حُلِّ خيَلانها.

التي ألهت مولانا عن عَبْدِهِ بنعيمها ونسيمها. ووسيمها وشميمها. وحميمها وعميمها. وأزهارها وأشجارها. وأنهارها وأمطارها. وأطيَّارها وأسحارها. وأقطارها وأوطارها. ورياحينها وبساتينها. وميادينها وأفانينها. وغزلانها وخلانها. وولدانها وأخذانها. وجنَّاتها وروضاتها. وروحاتها وراحاتها.

١٠ و«برزتها» و«مزتها»^(١). و«ربوتها» و«لبوتها». و«نيربها» و«ربربها». و«جبهتها»^(٢) و«جلهتها». و«سطراها» و«مُقرأها». و«وادي شريقها وشرقها»^(٣). وأعين عينها برياض «زبدینها»^(٤).

(١) برزة : من قرى دمشق - ومزة : كذلك ، وقد مرَّ بنا ذكرها ، كما مرَّت تعليقان على الربوة. والنيرب : قرية في سفح قاسيون ، وقيل كانت مدينة ذات تسعة مساجد .

(٢) في الأصل : «جهتها» فصولناها - والجهة من المرجة الخضراء ومنتزهاتها الحسنة الغراء ، كما في البرق المتألق ، بالورقة ٦٧ ط وترعة الأنام ٧٧ - واما سطرًا ومُقرى فالاولى من قرى الغوطة والمنتزهات المشهورة ، والثانية كانت غربي طاحونة الأشنان - انظر فيها غوطة دمشق لكرد علي ص ٦٨ ، ٧٢ ، وترعة الأنام ٣٧٣ (٣) الشقراء : منتزه مطَّل على المرج الأخضر وعنده طاحونة الشقراء - وقد ذكر هذه المنتزهات شعراء دمشق كابن حيَّوس وابن الساعاتي وفتيان الشاغوري ، كما في غوطة دمشق لكرد علي ٦٩

(٤) في الأصل : «بدین» - ولعلها «زبدین» - كما ترى بعد قليل في جواب هذه الرسالة - وهي قرية تقع في آخر حدود الغوطة كما قال ابن طولون الصالحی عنها - انظر غوطة دمشق ص ١٢

وعظم شرفها بينيان « شرفها » . وتعلق نياطها بصفة
بقراطها . وتشيد صروحها بأرجاء « كرم نوحها » . ومحاسن فرجها
« بباب فرجها » . وضوعان نشرها « بباب نصرها » . وسور
صورها « بباب صغيرها » . وقرع نواقيسها « بباب فراديسها »^(١) .
وبجامع جامعها^(٢) ومراتع مرابعها . وإزالة عبوسها « بمنارة عروسها »^(٣) .
وارتفاع قدرها « بقبة نسرها » .

وضرب قبائها « بثنية »^(٤) عُقايها . وتعطر أنفاسها بتدقيق
« باناسها » . وتكاثر بشرها بشوران « ثوراهها » . وزائد مزيدها بزيادة
« يزيدها » . واندفاع رداها ببرد « بردأها » . وطردها بآفاتها بآطراد
« قنواتها »^(٥) . || وصدور بردها . وورود وزدها . وظهور نورها ١٠ [و٧١]
بنوار منشورها . ورائق رونقها بقضبان زنبقها . واشراق مجلسها
باحداق تزجسها . وملاحة دعجها بزهر بنفسجها . وتضاحك رمانها
بشغور أقحوانها . وأفنان أفنانها بأغصان بانها . وحلاوة جلواتها

(١) مرت بنا أبواب دمشق في الصفحة ٣٥ : باب الفرج ، باب النصر ، باب الصغير ،

باب الفراديس . ١٥

(٢) في الأصل : « وجامع مجامعها » فرأينا أن يكون الكلام عن جامعها ، لأنه بقية
بمنارة العروس ، وفي الجواب التالي من أخيه حديث عن الجامع ، ورد على القول
فيه ، وليست هنا كلمة تشير إليه ، فصوبناها كما ترى .

(٣) منارة العروس : بالجامع الأموي بناها الوليد - وقبة النسر في الجامع معروقة
انظر ترهة الأنام ٦١ ٢٠

(٤) في الأصل : « ثنية » ، وصححها ما أثبتنا . وهو جبل مطل على الغوطة والمرج
كما في غوطة دمشق ١٨٥

(٥) هي أنهار دمشق تشق من بردى . باناس ، نورا ، يزيد ، قنوات - وقد جاءت
في مخطوطة البرق المتألق على تفصيل ، وفي غوطة دمشق لكرد علي ص ١١٦ ،

وكذلك في ترهة الأنام ٩٢ ٢٥

لعرائس سرواتها. وتضرج وجناتها بشقائق جناتها. وتكامل
أفراحها بانتظام قداحها.

ولا تنس خروج كينها من ياسمينها وفسرينها. ونضارة ربوعها بغضارة
ربيعها. وحشو منسكها^(١) بلطائم منسكها. وملو طرفها بلطائف طرفها.
وارتفاع سمكها وانقطاع سلكها. ومياها الصافية وظلالها الضافية.
ذهب حينها ذهبنا. ودر حيث درنا. وفضة في الفضاء. فكيف^(٢)

يبقى لمن حل في جنة النعيم ورياضها. ورتع في ميادين المسرة
وغياضها. تلت إلى من سلمتهم يد الأقدار. إلى أرض ليست بدار^(٣)
قرار. وبدلوا بجنهم ذات البان المتفواح^(٤). والورق المتصادح.
واللشر المتقادح. والماء المطلق السلسبيل. والنسيم الصحيح العليل.
«جنتين ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل»^(٥).

وتقصدتهم يد القضاء. فأخذتهم بالبأساء والضراء. وأوقعتهم
بمصر وسمومها^(٦). وحميمها وغمومها. وحزونها ووعورها^(٧). وحرورها

(١) المسك : بالفتح ، الجلد ، وبالكسر : الطيب - واللطائم : جمع لطيمة ، وهي
المسك ، يقال فاحت اللطيمة واللطائم ، وقيل المبر التي تحمل الطيب .

(٢) روى المقرئ في المخطوط ٣٦٨/١ ، طرفاً من هذه الرسالة بدأها بهذه الكلمة . وعبارته
تختلف عما عندنا ، لذلك صححنا ما نصحف من رواية ابن شداد ، وذكرنا روايته .

(٣) في المقرئ : « ليست بذات قرار » .

(٤) في الأصل عندنا : « ذات البان المتفواح والروض المتفواح والشر المتفواح »
هكذا بترديد المتفواح ثلاث مرات - وفي المقرئ : « ذات البان المتفواح
والورق المتصادح والشر المتقادح » فأخذنا بالرواية الصحيحة .

(٥) القرآن الكريم - سورة سبأ ١٦/٣٦ : فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم ،
وبدلناهم بجنهم جنتين ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل .

(٦) في الأصل : « وسمومها » - وفي المقرئ : « وشموسها » وهو يكرر روايتها
مرتين كذلك .

(٧) في الأصل : « وغورها » - وفي المقرئ : « ووعورها » .

وزفيرها . وسعيرها وكيانها . ونيرانها^(١) وسودانها . وفلاحها وملاحها .
ومشاربها ومساربها^(٢) . ومسالكها وممالكها . وصحناتها^(٣) وعصفورها .
وبوربها^(٤) وممقورها . وحرارة تموزها^(٥) . ومخاوف نوروزها .
ودارس طولها ورانس أسطولها . وتعكر مائها وتكدر هوائها .

فلو تراهم في أرجائها القصوى كالأباعر الممل ﴿ وَهُمْ يَصْطَرِّخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلْ ﴾^(٦) .
ثم أنهم || يتفكرون أنهم لم يصدر منهم ذنب يوجب هذا العذاب [٧١ظ]
الكبير . فتقوم الحجة من قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴾^(٧) .

وما ظن المملوك أن والدته « دمشق » تقطع سبب صلته . ولا
ترقب فيه إلا ولا ذمة^(٨) . بعدما كان يفض عنها جفن العين من
المهابة . ويخفف لها ﴿ جناح الذل ﴾^(٩) من الرحمة ﴿ فلولا أنها صرفت

(١) في الأصل : « وفيرانها » - وفي المفرزي : « ونيرانها » .

(٢) المسرب : مسيل الماء ؛ جمعه مسارب .

(٣) في الأصل : « وصحناتها وعصفورها » - وفي المفرزي : « وصحناتها وعصفورها » -
والصحن والصحناء : ويمدان ويكران أدام من السمك الصغير المملوح ، وبالتالي .
أخص : فارسية معربة .

(٤) في الأصل : « وبوربها وممقورها » - وفي المفرزي : « وبوربها وعقورها » -
والبوربي : ضرب من السمك منسوب إلى بورة ، بلد بصر بين نيس ودمياط -
والسمك المقور : الخماض ، يقر في ماء وملح .

(٥) في الأصل : « وحرارة موزها ومخارف نوروزها » - وفي المفرزي : « وحرارة
تموزها ومخاوف نوروزها » .

(٦) نص في الأصل كلمة : « صالحاً » - وهي من القرآن الكريم - سورة فاطر ٣٧/٢٥

(٧) القرآن الكريم - سورة الشورى ٣٠/٦٢

(٨) في القرآن الكريم - سورة التوبة ٩/٩ : « لا يربقون في مؤمن إلا ولا ذمة » . ٢٥

(٩) في القرآن الكريم - سورة الامراء ٢٤/١٧ : « واخفف لها جناح الذل من الرحمة » .

قلبَ مولانا عن عبده . ولوته بحسن معاهدها عن عهده . وكانت ذريعة إلى قطع مشرفاته التي إذا كان وجه الزمان ﴿عَبُوساً قَطْريراً﴾^(١) . جلت له من محايا الوسيم جزاء بما صبر ﴿جَنَّةَ وَحَريراً﴾^(٢) . يقال دعاء ووفاء بحقها : ربّ احرسها كما ربّني صغيراً^(٣) . ومع هذا ، فالمملوك لا يصرمُ حبلَ مودّتها ولا يقطع . ولا يتسلّى عنها بغيرها ولا يقنع . ولا يعتبها ولا يلومها ؛ فإنْ أَنْفَكَ منك ولو كان أجده .

فما في سواد العين إلّا مثالها ولا في سواد القلب للغير موضع بل يقول ربّ احفظها واحرسها . وأطد دعائم عزّها بعلوّ علانها وأسسها . واجمعا قريباً بأرجائها . وامتدّ عليه أفياء رحمتك وأرددنا إلى أفيائها . وفرّق شمل الآلام بشائيل هوائها . وزلزل رواسي الأوام^(٤) بزلال مائتها . وأزخ عليها ستر معروفك الذي لا يُنكر . وزج لها سحائب نعمك التي لا تكفر . وحطّها بذمة جوارك ؛ إنك على كل شيء قدير^(٥) .

فكتب إليه مجاباً^(٦) :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى . وأقرّ العين بما أهداه

(١) في القرآن الكريم - سورة الانسان ١٠/٧٦ : «إنا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قطريراً» .

(٢) في القرآن الكريم - سورة الانسان ١٢/٧٦ : «وجزأ مما صبروا جنة وحريراً» .

(٣) في القرآن الكريم - سورة الاسراء ١٧/٣٥ : «وقل رب احرسها كما ربياني صغيراً» .

(٤) الأوام : بالضم ، العطش ودوار الرأس .

(٥) كثرت في آيات القرآن حتى ما تحصى هنا .

(٦) ذكرنا أن الرسالة هذه تجيب على كل فقرة من الفقر ، فكأنها تناظر الرسالة

من الفضل والسيد الأحفى :

وَرَدَ الْكِتَابُ بِهِ فَرَحْتُ كَأَنِّي نَشْوَانُ رَاحٍ فِي ثِيَابٍ تَبَخَّرَ
لَمَّا فَضَضْتُ خَتَامَهُ فَتَبَلَّجَتْ بَيْضُ الْأَمَانِي مِنْ سَوَادِ الْأَسْطَرِ [٧٢و]
قَبَّلْتُ مِنْ فَرَحٍ بِهِ خَدَّ الثَّرَى شُكْرًا وَلَا حَظًّا لَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ

فحرس الله آية إعجازه . الذي طوى البحر وذره في صدور
كلامه وأعجازه^(١) . وأعز بلاغة إيجازه . الذي حلل مُحَرَّم السَّحَرِ
بحقيقة خطابه ومجازه . وأدام شرف إعزازه . لرياض الفضائل المنمقة
يحميل طرازه . وأعلى همّة انتهازه . لقرص المعروف الذي أتصل
سبب انتسابه بارتياحه واهتزازه . وأعان الله قلبي الذي لا يزال
الأشواق تعذبه بنيرانها . وكتائب النوى تحف إليه لانتهاج^{١٠}
أحبته بفرسائها . ونجدات الصبر لا تجيبه عند استغاثته إلا
بهجراتها .

هذا ، مع ما كان يرد على المملوك من مثل هذه المكاتبات
الفاضلات . الفاصلات العاليات . العالقات المعجبات . التحيات
الطيبات . الزاكيات الزكويات^(٢) . الصالحات الفاتحات . السانحات^{١٥}
الرائحات . السآزات المستفرات . المانحات الراجحات . الوافدات
من البحر الخضم الزاخر . المهديات نفاس اللائى والجواهر .

الأولى . وقد شرحنا الأعلام هناك فلن نعيد الكرة هنا . وإنما نغيب ان نشير
الى أنه أنقص بعض الفقر عما في الرسالة الأولى ، فلمه ناقص في المخطوطة أو لعل
الكاتب لم يتطرق إليه في جوابه اكتفاء بما أورد هنا .
(١) أعجاز الكلام : أواخره .
(٢) الزكويات : نسبة الى زكي الدين المخاطب في الرسالة .

المضاعفات لمضاعف الشوق بهذه المفاخر والمآثر. المعربات عن فصاحة «قس» و«سَحْبَان وائل»^(١). المخاطبات لِأَعْيَا في العبارة من «باقل»^(٢).

∴

وقد نابت الوالدة في الجواب. لما نبا بي العي عن فصل الخطاب. وقلت: أين مَخْشَلِي^(٣) عن تلك الدُّرر. وأين فقري وفقري من تلك الفقر. أريها السُّهّا وتريني القمر^(٤):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من الوالدة إرم ذات العماد. إلى سيّد الأبناء والأولاد. الذي لم يخلق مثله ولا مثلي في العباد^(٥). والبلاد. الذي طَوَّحَتْ به عني يدُ النَّوى والبعاد. وزايلني بفرقة سواد العين وسويداء الفؤاد. فاستلَّهَما الفراق وأقاضها^(٦) ملابس الحداد.

(١) قس بن ساعدة مرّت بنا ترجمته في الصفحات السابقة - وسَحْبَان وائل: من باهلة خطيب يضرب به المثل في البيان، اشتهر في الجاهلية وعاش زمناً في الاسلام.

(٢) انظر شرحها في الصفحات السابقة.

(٣) المَخْشَلَب: الخنزير، وقطع الزجاج المتكسر وقد قال المتنبي، في ديوانه،
طبعة المكبري ١١٣/١:

ياضوجه، يربك الشمس حالكة ودُرُّ لفظ يربك الدُرُّ مَخْشَلَبًا

وشرحه المكبري بقوله: خرز من حجارة البحر وليس بدرّ.

(٤) السُّهّا: كويكب صغير خفيّ الضوء في بنات نفض الكبرى، والناس يمتحنون

به ابصارهم. وفي المثل: أريها السُّهّا وتريني القمر، يضرب لمن يغالط فيما لا ينبغي وقد روي على شكل آخر في مجمع الأمثال للميداني ١٩٦/١ فارجع اليه.

(٥) في القرآن الكريم - سورة الفجر ٨٩/٨٧: «إرم ذات العماد. التي لم يخلق مثلها في البلاد».

(٦) يقال: هذا بذّا قوضاً بقوض، أي بدلاً ببدل.

[٧٢ظ]

|| سلام الله ورحمته وبركاته وتحياته . مقرونة برضوانه الدائم .
 مُشْرِقةً بالصَّلَاةِ على سَيِّدنا مُحَمَّدٍ أبي القاسم . فصلَّى اللهُ عليه ما ألتامَ
 شَمْلَ مُشْتَتٍ . وما حنَّ مُشْتاقٌ وبكى ^(١) مُتَلَفَتٌ . وما جَرَتْ عَبرتي التي
 إن سكبت تسكبُ ولا تَسْكُتُ . على الولدِ المخصوصِ بولائي .
 المكرَّمِ بحسنِ ثنائي . وواسطةِ عِقدِ آبائِي . وسَعْدِ سُعودِهِم وبدرِ
 سِمائِهِم . وعَلَمِ علمائِهِم . ومَشْرِقِ أنوارِهِم . ورَوْنِقِ افتخارِهِم . وصارمِ
 حماستِهِم . و«حاتمِ» سماحتِهِم . ونفسِ أشباحِهِم . وقُدسِ أرواحِهِم .
 وصدرِ نادِيهِم . وبحرِ راجِيهِم . وتاجِ عزِّهِم . وسياجِ حرزِهِم . الذي
 أمتطى جِوادِ السَّيادة . وعلا قِمَمِ المعالي لسالفِ السَّادة .

فيا أيها الولد العزيز العالم الزكي . والمفدى المكرم الرضي .
 رُزِقْتَكَ على كِبَرِ سِنِي . وحملتكَ وَهناً على وَهْنٍ ^(٢) . وما شَبِتُ حتى
 شَابَتِ النوى من طولِ عمري . وأَيَّنتِ الدُّهورُ أنْ مقدارها ينقص
 عن قدرِي . وولدتُ القرونَ قرناً قرناً . وخَبَرْتُ آبائِي ابناً ابناً .
 فأصطفاك قلبي بِمَحَبَّتِهِ . كأصطفاءِ «يعقوب» «يوسف» من بين إخوته .

ولما رُميتُ منك بالبعد . وحُرِّمت عيناَي طعمِ الرقاد .
 وكَحَلَّتْ بِالْأَمِ الشَّهاد . وابيضَّتْ من الحزنِ ^(٣) فقلتُ هذا الحِداد .
 واضطربتُ أرجائي بالتأوهُ ^(٤) . واصططحب ضجَّاتي كالرعدِ في جَوْه .

(١) في الأصل : «وبلوى» ولعلها كما صوبنا .

(٢) في القرآن الكريم - سورة لقان ١٥/٣١ : «ووصينا الإنسان بوالديه حملته

أُمهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ» .

(٣) في القرآن الكريم - سورة يوسف ٨٦/١٢ : «وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم» .

(٤) كذا في الأصل - ولعلها كالتأوه ، لضرورة السجع ولم نفهم الجملة التي نلها ولعل

كلمة : «واصططحب ضجَّاتي كالرعد» مصحَّفة ، يريد بها : «واصططحب سحابي كالرعد» .

وجرى ماء الدمع بأعظم نوره :

أغالبُ دَمْعِي ثم يَغْلِبُ جَارِيَاً ومن لم يُسِلْ دَمْعاً على البَيْنِ يظلم
وما ذَكَرْتُكَ النَّفْسُ إِلَّا وَضَعَهَا إلى القلبِ باغٍ المِوَجِ المتألمِ
خَلِيلِي لَيْسَ الدَّمْعُ عِنْدِي بِدَافِعٍ . وَلَوْعَ غَرَامٍ كالحريقِ المَضْرُمِ
|| وهل أنا إِلَّا رَبُّ نَفْسٍ مُعَارَةٍ وَقَلْبٍ مُعَارٍ لِلْجَوَى والتَّأَلُّمِ [٧٣]

وَحَمَلْتُ مِنْ عِبِّ النَّوَى وَأَثْقَلَهَا . أَثْقَلَ مَا حَمَلْتَهُ أَكْتَافِي مِنْ
جِبَالِهَا . فَقُلْتُ : ﴿ إِذَا زَلَّزَلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ ^(١) . فربو عِي
مَوْحِشَةٍ . وَوَحْشَتِي مَدْهَشَةٌ . وَبَهْجَتِي خَامِدَةٌ . وَمَهْجَتِي شَارِدَةٌ .

وَمَا قَرَّتْ عَيْنِي حَتَّى وَقَفْتُ عَلَى كَرِيمِ كِتَابِكَ الْوَاردِ إِلَى ابْنِي .
١٠ وَبَكَيْتُ بِالْدمَاءِ لَمَّا سَمِعْتُ دَاعِي الشَّوْقِ مِنْكَ بِأَذْنِي .

فَقَالَتْ لَهُ الْعَيْنَانِ : سَمِعَا وَطَاعَةً وَحَدَّرْنَا كَالدُّرِّ لَمَّا يُثَقَّبُ

فَأُجِبْتُ عَنْهُ وَعَنِي . وَتَأَذَّبَ وَمَا أَهْبَ لِفِرْطِ الْإِخْلَالِ مِنِّي .
فَاعُوَادِي ذَاوِيَةٍ . وَسَعُودِ إِسْعَادِي خَاوِيَةٍ . وَتَهَانِي وَبِيَّةٍ . وَأَنْجَادِي
دُنْيَةٍ . وَطَرَفِي كَلِيلٍ . وَطَارَفِي قَلِيلٍ . وَتَالِدِي ضَيْلٍ . وَغَزَلَانِي
١٥ نَافِرَةٍ . وَآسَادِي بِالقَاهِرَةِ . وَرَوْضَاتِي مَعْطُشَةٍ . وَغِيضَاتِي مِنْ عَفْصِ
مَشْوَشَةٍ . وَدَوْحَاتِي مَسْوَدَةٍ . وَرَوْحَاتِي مِنْكَدَةٍ ^(٢) ، وَسِرْحَاتِي مَقِيدَةٍ .
وَسَاحَاتِي مُبِيدَةٍ ^(٣) . وَصَفَاتِي مَبْعَدَةٍ ^(٤) ، وَضَفَاتِي مَفْرَدَةٍ . وَخِيَلَاؤُهَا

(١) القرآن الكريم - سورة الزلزلة ١/٩٩ : « إِذَا زَلَّزَلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا » .

(٢) في الأصل : « مِنْكَرَةٍ » - وَلَعَلَّهَا كَمَا رَسَمْنَا لِلتَّجَعِ .

(٣) في الأصل : « مَسْدَدَةٍ » ، وَلَعَلَّهَا كَمَا اقْتَرَحْنَا لِلْسِّيَاقِ . ٢٠

(٤) في الأصل كَرَّرَ : « وَضَفَاتِي مَبْعَدَةٍ » - وَنَظُنُّ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ عَمَلِ النَّاسِخِ فَحَذَفْنَا التَّكَرُّرَ .

خمول • وسامح طربها ذلول • ونعيمي منزور • ونسيمي حرور •
 ووسيمي منكور • وشيمي مهجور • وعيمي يسير • وأزهاري
 ناحلة • وأشجاري ذابلة • وأنهاري بماء الدمع سائلة • وأمطاري من
 جفوني هاطلة • وأطياري من غراب البين حافلة • وأسحاري ^(١) حرّ
 الظهيرة مماثلة • وأقطاري لوحشتكم غير أهلة .

ونار حنيني ريارياحيني • وماء حميمي شرب بساتيني • ومياد
 أنيني بمياديني • وفنائي من بعد أفاني • وغرامي لغائب غزلاني •
 وسهادي لفرقة خآني • ووجدي بنأي أبنائي وولداني • وحفظ
 عهدي لفتيتي وأخذاني • وجني جناتي مقطوع • || وارتياح روحاتي
 ممنوع

١٠

ولا طاب منزلي « بيزرتي » و « مزتي » • منذ عزلقائي لأعزتي •
 ووحشة « لبوتي » و « ربوتي » • كوحشة وحشي ولبوتي • و « نيري » ^(٢)
 يقول الناري • و « ريري » رومي بكرّي • و « جهتي » ^(٣) بل عبارتي ^(٤)
 وبهجتي • وجلتي ^(٥) كلون أحجار محجتي •

وحسن سطور بقعتي « بسطراها » • وقرّة عيني بصورة ١٥

(١) في الأصل : « وأشجاري لحر الظهيرة ممالة » وقد أجاب عن الأشجار قبل قليل ،
 فلعله يتحدث عن الأسحار بمصر فيصفها بالحرارة كالظهيرة . لذلك صوبناها
 وبغير هذا لا تستقيم العبارة ولا يكون لها معنى .

(٢) شرحنا « النيرب » فيما سبق فارجع إلى الحواشي .

(٣) في الأصل : « جهتي » - فصوبناها ، وقد مر بك تعليق على موقعها .

(٤) في الأصل : « بل عبارتي » ولم نفهم معناها ، فلعله يريد أنها « كل عبادتي » أو
 بما معناها مناظرة لكاف التشبيه في الجملة التالية .

(٥) في الأصل : « وجلتي » - ولعلها كما صوبنا ، وقد رأيناها قبل قليل .

٢٠

«مُقرأها»^(١) . تكتبها شقر الدموع من وادي شرقها و«شترأها» .
وساءت ظنوني . لما لم تعان عيني عيون عيني . برياض «زبديني»^(٢) .
وأعظم زفيري ونوحي . إذا جالت بأرجاء . «كرم نوح» روحي .
وتصعد أنفاسي من قروحي . لغيتكم عن مناظري وصروحي .
فقرجي سمجة . ورحاب «باب فرجي» حرجة .

وضاع تضوع نشري «بباب نصري» . ونفخ في صوري
«بباب صغيري»^(٣) . ولا يتسلى قلبي ومسامعي . إلا بتلاوة
الآيات بحامي . وخطاري مشغول بالأس . ولي تأسي بعطر أنفاسي
«ببائس» . فثار «ثوراني» بشورة أخلاقي . و«يزيد» يزيدني
بأشواقي . وأورد الوجد خير ردائي . مسلسلًا عن «بردائي» .
وقالت «قنواقي»^(٤) احكام النوى آفاقي . وصدور بردي من نار
وجدي . وورود وزدي . من جمر كبدي . وترنق رونقي . وأبيضت
عيون زنبقي . وملاحة دعجي . أخفاها اكهاد بنفسجي . وزالت
نضارة ربوعي . لما فقدت سحب أ كفكم غضارة ربيعي .

ويا أيها الولد ، نسبت الجفاء إلى طبعي ، ووطني وبلدي . ولا
أعرفه أنا ، فكيف يعرفه ولدي . ولما استتم || كتابك الكريم .
أتاك من ابني جوابك والتسليم . ووحق من زين سمائي بنجومي .

[٧٤]

(١) سطرأ ، ومُقرى ، والشقراء ، مرت بنا تعليقات عليها - انظر البرق المتألق ،
وغوطة دمشق لكرد علي .

(٢) انظر تعليقاتنا على موقع «زبدن» قبل قليل .

(٣) الأبواب مشهورة ، وخصص لها ابن شداد فصلاً في هذا الكتاب فارجع اليه

بالصفحة ٣٥

(٤) ذكرنا الأنهار ، وهي تشتق من بردي - انظر غوطة دمشق ١١٤

وبراً أولادي من أديمي . ما صرّفت قلبه ولا ألهيته . ولا ثنيت
عنايه بمياديني^(١) ولا لويته . ولا شاهدته ولا رأيته . مستغرقاً في
زهرة حياة دنيائي . ولا متعلقاً بعشرة أبنائي . ولا ساعياً متزهاً .
ولا غافلاً مترقهاً . ولا والله منذ سار عنكم إلى تربتي . مارقاً إلى
« ربوتي » . ولا رأى « مزتي » .

وقد أنبأتك خبر حاله وحالي . وأوضحت برهان مقالي . بما
فصلت في جوابي . وحذوت حذوك في خطابي . وقد أقررت عيني
وأثلجت صدري . وسموت بالفضل على الأبناء . سمو بدري .
وضاعفت تأسفي . وقاربت بتأوه ابني تلّفي .

فنسأل الله رب العالمين أن يأتينا بكم أجمعين . سالمين معافين .
وإشفي علّة شوقنا باجتماع شملكم بشملي . إنه قادر على ذلك وملي .
ويا أيها الولد كيف سمحت^(٢) . . .

(١) في الأصل : « بنازيني » ، ولم نر لها معنى فقلعناها كما وضعنا .

(٢) وقت نسختنا المولندية عند هذه الكلمة - وهي وحدها الأصل بسبب الحرم
الواقع في نسخة لندن - فانقطعت الجملة . لذلك عجزنا نفقش عن مصدر تنسم به
الناقص هنا . وقد هدانا البحث إلى خطط المقرزي ٣٦٨/١ ، فوجدناه قد روى
بقية الرسالة في صفحتين كبيرتين يعيننا نقلها هنا ، فنحيل القارئ إلى المقرزي
حين تشوقه بقية الرسالة . ونحن إذا تكمل العبارة الناقصة فحسب ، وقد صدرها
المقرزي بقوله : « فأجابه من دمشق بكتاب من جهته على لسان دمشق تحاطبه :
ويا أيها الولد العزيز كيف سمحت فطرئتك السليمة . ومروءتك الكريمة .
وسبرتك المستقيمة . وصبرك المحافظ . ودينك المراقب الملاحظ . بدم من
جنيت نعمها . وسكنت حرما . وقلت مصر وشموسها . وسقت عليها القول
من كل جانب . واستعرت لها التكدير حتى في المشارب والمسابر . وهلاً
ذكرها وقد باكرها نيل النعم بغيثة بلبل النسيم بكأس من تنسيمه . . . » . وهكذا
يكمل في مدح مصر ، وما نظن ابن شداد إلا وقف من هذا الاختيار عند هذه
الجملة لأن ما بقي ليس من موضوع مدح دمشق .

وَمَا مُدْجِبَتْ بِهِ نَفْسًا^(١)

١

قِيلَ^(٢) : نظر المأمون يوماً من بناء كان فيه إلى أشجار الغوطة وبنائها فحلف بالله أنها خير مَنَى على وجه الأرض . فقال بعض^(٣) من يُحسن الكلام في ذلك :

(١) روت كتب الادب والتاريخ أكثر هذا الشعر ، وجاء جُلّه في عيون التواريخ لابن شاذان الكندي ، مخطوطة باريس رقم ١٥٨٧ ، في حوادث سنة ٩٦ - وجاء بعضه في ابن عساكر ١٦٦/٢ وما بعدها ؛ وفي فاكهة المجالس للمقدسي ، مخطوطة ؛ وفي رحلة ابن بطوطة ١٩١/١ ، طبعة باريس ، وفي معجم البلدان لياقوت ، مادة دمشق ؛ ونقل عن هذه المصادر المؤرخون المعاصرون المحدثون ، ومنهم الاستاذ الرئيس المرحوم محمد كرد علي في غوطة دمشق ٨٢ وما بعدها ؛ ومختبرات التواريخ لدمشق لمحمد أديب نقي الدين ١١٥٢/٣ وما بعدها . ومن الصعب حصر المصادر ومردّها هنا . وقد قابلنا رواية الأشعار على ما جاء في هذه الكتب ودواوين الشعراء المخطوطة والمطبوعة ، لتثبت وحرصاً على الدقة ، لأننا نعتمد على مخطوطة لا يدن فحسب ، وقد بينا أن نسخة لندن مخرومة هنا كذلك في الشعر كما خرمت في النثر .

(٢) جاءت في فاكهة المجالس ، بالورقة ٤٤ و - وفي ابن عساكر ١٦٦/٢ : « وقال محمد بن أبي طيفور : ويقال إن المأمون نظر يوماً إلى أشجار الغوطة وبنائها » - انظر أخبار المأمون في الشام ، كتاب بغداد لابن طيفور ، ص ١٦٤ ؛ سنة

٨٢١٧ .

(٣) في ابن عساكر : « فقال بعض المؤلفين لحسن الكلام » .

- ١ نظر المأمون يوماً من دمشق من «أباني»^(١)
- ٢ في رياض مونتقات بين أشجار حسان
- ٣ فشى شوقاً إليها ضاحكاً بين غوان
- ٤ ثم آلى^(٢) بيمين أنها خير المغاني
- ٥ فرشت بالنور فرشاً تحت ظل^(٣) وسوان
- ٦ أخضر رف رقيقاً^(٤) جاره أحمر قان

•••
٢

وقال آخر^(٥) :

- ١ ليس في الدنيا نعيم غير سكني في دمشق [٧٩ظ]
- ٢ تبصر^(٦) العينان منها منظرًا ليس لخلق^(٧)
- ٣ جنة يفجر منها ماء عين ذات دفق

•••

- (١) في الأصل وابن عساكر : « من أباني » - في فاكهة المجالس : « في أباني » وقد قال المرحوم كرد علي في « غرطة دمشق » ص ٢١٩ : « أرض أبان : تنسب إلى أبان بن مروان أخي عبد الملك بن مروان وهي بجذاء الداودية شالي الأرزة من بيت لجيا . فهي من القرى الدائرة في الغوطة ، ولعلها هي المقصودة هنا .
- (٢) في الأصل : « آلا » - « مغاني » - والصحيح عن ابن عساكر والفاكهة .
- (٣) في الأصل : « ظل » - وفي ابن عساكر : « ظل » - وسنت السانية سقت الارض وهي السحابة .
- (٤) في الأصل : « رقى رقيقاً » وفي ابن عساكر : « رف رقيقاً » .
- (٥) في ابن عساكر ١٦٧/٢ : « قال محمد بن أبي طيفور : ويقال ان المأمون قال يوماً عجبت لمن سكن غيرها كيف ينعم مع هذا المنظر الأنيق الذي ليس يخلق مثله ؛ فقال في ذلك بعض مؤلفي الكلام الحسن » - ومثله في فاكهة المجالس بالورقة ٤٣ و .
- (٦) في الأصل ، وفاكهة المجالس : « تبصر العينان » - وفي ابن عساكر : « تنظر » .
- (٧) في الأصل : « ليس يخلق » - وفي ابن عساكر والفاكهة : « ليس لخلق » .

وذكر أبو بكر أحمد بن كامل القاضي قال : في دخول المتوكل
دمشق يقول أبو عبادة الوليد بن عبيد البحرى الطائي^(١) :

- ١ العيش في ليل^(٢) «دارياً» إذا بردا والراح فمزجها بالما من «بردى»
- ٢ قل للإمام الذى عمت فواضله شرقاً وغرباً فما نُحْصِي لها عددا
- ٣ الله ولاك عن علم خلافته والله أعطاك ما لم يُعْطه أحدا
- ٤ وما تَعَنَّتْ^(٣) عتاق العيس في سفر ألا تعرفت فيه اليمن والرشد
- ٥ أما دمشق فقد أبدت محاسنها وقد وفي لك مطريها بما وعدا
- ٦ إذا أردت ملأت العين من بلد مستحسن وزمان يشبه البلدا
- ٧ يمسى^(٤) السحاب على أجبالها فرقا ويصبح النبت في صحرائها^(٥) بددا
- ٨ فلست تبصر إلا واكفا خضلا أو يانعا خضرا أو طائرا غردا
- ٩ كأنما القيظ ولّى بعد جيته أو الربيع دنا من بعد ما بعدا

..

(١) جاءت في فاكهة المجالس ٤٤ ط ، وفي ديوان البحرى ، ط . بيروت ١٩١١ ،
١٩/١ : « وقال بمدح المتوكل » - وجاءت في ابن عساكر ١٧١/٢ - ورويت
الآيات الخمسة الأخيرة في معجم ياقوت للبلدان ٥٩٤/٢
(٢) في الأصل : « في ظل » - وفي الديوان والفاكهة وابن عساكر : « في ليل » .
(٣) في الأصل : « وما تفتت عنا والعيس » ، وهو نصيف - وفي الديوان المطبوع :
« وما بعثت عتاق الحبل في بلد » - وفي الفاكهة وابن عساكر : « وما تفتت
عتاق العيس في سفر » .
(٤) في ياقوت والديوان المطبوع : « يمسى السحاب » - وفي الأصل : « يمسى السحاب » .
(٥) في حاشية النسخة : « في أرجائها » - وفي فاكهة المجالس : « في خضرائها » .

وقال أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن^(١) الصنوبري الحلبي :

- ١ أَمْرٌ بـ « دِير مُرَّان » فَأَحْيَا وَأَجْعَلْ يَنْتَ لَهْوِي « يَيْتَ لَهْيَا »^(٢)
- ٢ وَيَزِدُ^(٣) غَلْتِي « بَرْدِي » فَسَقِيَا لِأَيَّامِي عَلَى « بَرْدِي » وَرَعِيَا
- ٣ تَفِيضُ جَدَاوِلِ الْبَلُورِ فِيهَا^(٤) خِلَالِ حَدَائِقِ يُذَيِّنُ وَشِيَا
- ٤ فَن تَفَاحَةٍ لَمْ تَعُدْ خَدًّا وَمِنْ رِمَانَةٍ^(٥) لَمْ تَعُدْ ثُدِيَا
- ٥ وَنِعْمَ الدَّارُ « دَارِيَا » فَفِيهَا صِفَالِي الْعَيْشِ حَتَّى صَارَ أَرِيَا^(٦)
- ٦ وَلِي فِي « بَابِ جَيْرُونَ » ظُبَاءُ أَعَاطِيهَا الْهَوَى ظُبِيًّا فَظُبِيَا
- ٧ صَفَتْ دُنْيَا دِمَشْقَ لِمُصْطَفِيهَا^(٧) فَلَسْتُ^(٨) أُرِيدُ غَيْرَ دِمَشْقَ دُنْيَا

∴

(١) من شعراء سيف الدولة ، توفي سنة ٣٣٦ على رواية ابن العاد في شذرات الذهب ٣٣٥/٢ ، وله شعر كثير في دمشق وأطرافها ومفاتها - وقد جاءت هذه الايات في ابن عساكر ١٧٢/٢ ، وفي مسالك الألبصار ٣٥٥/١ ، وفي معجم البلدان لياقوت ٥٩٣/٢ ، وفي فاكهة المجالس ، المخطوطة ، بالورقة ٦٦ و - وفي الروضيات للطباخ ٢٧ - وفي مسالك الألبصار ، مخطوطة بارس رقم ١٥٨٧ أن دير مران ربما كان قرية دمر .

(٢) في الأصل : « بين لَهَا » وهو خطأ ، صححناه عن المصادر المذكورة .

(٣) في الأصل : « وتبرد غَلْتِي » - في ابن عساكر : « ويبرد غَلْتِي برد » .

(٤) في ابن عساكر : « البلور منها » .

(٥) في معجم البلدان : « ومن أترجة » - في الروضيات : « لم تخط ثُدِيَا » .

(٦) في الأصل : « صار رِيَا » - وفي فاكهة المجالس وابن عساكر : « صار أَرِيَا » .

(٧) في معجم البلدان : « لغاطنيها » - في ابن عساكر : « ويروى : هي الدنيا دمشق لساكنيها » .

(٨) في مسالك الألبصار : « فليس يريد غير دمشق » - وفي معجم البلدان : « فلست ترى بغير دمشق » .

وأنشد أبو المظفر محمد بن أسعد الفقيه^(١) الحنفي العراقي لنفسه :

- ١ دع الرسم لاح على «يثرب» وعج «بالمحصب»^(٢) و«الأخشب»
- ٢ فثم التي همت من أجلها وضقت بي^(٣) الأرض عن مذهبي^(٤)
- ٣ || هي الرّيم ما رمت عن حبّها ولا رمت غير هوى الملعب^(٥) [٧٥]
- ٤ فقلت أجل إنها جنة وما ذمّها قطّ إلا غيـ
- ٥ و«بالمزة» الجنة المستلذّم بها العيش والشرف المعجب
- ٦ ترنّم من فوق أشجارها^(٦) طيور بلحن لها مطرب
- ٧ وكم مُعرب فيهم^(٧) عن شجى وكم من مُغنّ ومن مُعرب
- ٨ لأزهارها نشر مسك إذا نسيم بها هبّ أوزنّب^(٨)

(١) ترجمه الصفدي في الوافي بالوفيات ٢٠٣/٢ ، فقال محمد بن أسعد بن محمد بن نصر الفقيه أبو المظفر ابن الحكيم البغدادي العراقي الحنفي الواعظ ، تزيل دمشق ، كان يعظ بها ودرّس بالطرخانية وبالصادرية ، وشرح المقامات للحريري ، توفي سنة ٥٦٧ هـ - وجاءت ترجمته في الجواهر الماضية للقرشي ٣٢/٢ ، وفي الدارس ٥٣٩/١ في ذكر المدرسة الصادرية .

(٢) المحصب : موضع فيما بين مكة ومنى ، كما في ياقوت ٤٢٦/٢ - والأخشاب جبلان يضافان نارة الى مكة ونارة الى منى ، احدهما أبو قبيس والآخر قميّمان ؛ كما في ياقوت ١٦٣/١ - وجاءت القصيدة كاملة في ابن عساكر ١٧٥/٢ في الأصل ، يجعلها بلغة المتكلم : « همت » - « ضاقت بي » - وفي ابن عساكر يجعلها بلغة المخاطب : « همت . . . ضاقت بك » .

(٣) في ابن عساكر : « عن مذهب » - في ابن شداد : « عن مذهبي » .

(٤) بعد هذا البيت أورد ابن عساكر ثمانية أبيات لم يروها ابن شداد ، فارجع اليها حين تسمى الى مقام الشعر ، فقد انقص مؤلفنا كثيراً من أبيات القصيدة .

(٥) في ابن عساكر : « أشجاره » .

(٦) في ابن عساكر : « فيها » - وجاءت يحطم الوزن ، وصحّحه ما عندنا .

(٨) الرّزب : طيب ، أو شجر طيب الرائحة ، يسمى برجل الجراد ، وهو الزعفران كذلك .

- ٩ وأنهار «جَلَق» تجري إلى مساكنها عذبة المشرب
 ١٠ وجامعها ما له مُشْبِهٌ بشرق البلاد ولا المغرب^(١)
 ١١ كمثل أهلها ليس مثل لهم لدى النسك فاطرف بهم واعجب^(٢)
 ١٢ إذا وَصَفَ المرء ما فيهم من الخير والدين لم يكذب
 ١٣ فلا تطمعن في فراقهم فلك طَمَاعِيَّةُ الْأَشْعَبِ
 ∴

٦

ومما قاله أبو المطاع^(٣) :

- ١ دَعَانِي مِنْ أَطْلَالِ «برقة ثممد»^(٤) ولا تذكري أعيشاً بصحراء «أربد»
 ٢ فإني من وجدي «بنجد» وأهلها ولا بي من شوق إلى «أم مقبد»
 ٣ محلة بؤس لا الحياة لذيدة^(٥) لديها ولا عيش الكريم بأرغد
 ٤ عدتني عنها من دمشق وأهلها مرات^(٦) ليس العيش فيها بأنكد

(١) في ابن عساكر : « ولا مغرب » .

(٢) العجز في ابن شداد : « لدى النسك فاطرف بهم واعجب » - وفي ابن عساكر :

« لدى القسط فاطرب لهم واعجب » .

(٣) ذو القرنين ابن أبي المظفر حمدان بن ناصر الدولة أبي محمد الحسن بن عبد الله بن

حمدان ، أبو المطاع التغلبي المعروف بوجيه الدولة ، الشاعر الأديب ، ولي دمشق .

وقد جاءت ترجمته في ابن عساكر ، طبعة بدران ٢٥٩/٥ وأوردت البيعة ٧٦/١

شيداً من شعره ، وكذلك نمتة البيعة ٥/١ فقد نقلت البنا من ديوان شعره بعض

المقطعات - توفي سنة ٢٣٨ هـ ، كما في ابن خلكان ١٨١/١ وقد جاءت الآيات

هذه في ابن عساكر ١٧٥/٢ ، وفي عيون التواريخ ، خطوطة باريس ، بالورقة ٦١ ظ .

(٤) برقة ثممد : ذكرها طرفة بن العبد في شعره ، وجاءت في معجم البلدان لياقوت

٥٧٩/١ - وأربد : قرية بالأردن ، كما في معجم البلدان ١٨٦/١ .

(٥) في نسيختنا وعيون التواريخ : « لذيدة » - وفي ابن عساكر : « عزيزة » .

(٦) في الأصل : « مرات » .

٥ بحيث نسيم ' «الغوطتين» معطر
٦ تمرُّ على أذكى من المسك نفحةً ويجري على ماء من الثلج أبرد

..

٧

وأنشد أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الحسين ، النقار ^(١) الحميري
الكاتب ، لنفسه ^(٢) :

١ سقى الله ما تحوي دمشق وحيّاها
٢ نزلنا بها فاستوقفتنا ^(٣) محاسن
٣ لبسنا بها عيشاً رقيقاً رداؤه
٤ || ولم يبقَ فيها للمسرّات بقعة
٥ وكم ليلة نادمت بدرَ تمامها
٦ فأها ^(٤) على ذاك الزمان وطيبه
فما أطيب اللذات فيها وأهناها
يخُنُّ إليها كل قلب ويهواها
ونلنا بها من صفوة اللّهُوأعلاها
يُفرِّحُ فيها القلب إلا نزلناها [٧٥ظ]
تَقَضَّتْ وما أَبَقَتْ لنا غيرَ ذكراها
وقلْ لَه مِنْ بَعْدِهِ قَوْلَاتِي ^(٥) آها

- (١) ترجمه ابن عساكر ٢٧٧/٧ : « عبدالله بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين
ابو اسحاق بن النقار أبو محمد الحميري الكاتب المدلّ ، قال الخافظ : قال لي
ولدت سنة تسع وسبعين وأربعمائة باطرابلس ، قال الخافظ : ونشأ بها ونادَّب
فيها ، ثم انتقل عنها إلى دمشق لما غاب العدو على اطرابلس فقطنها ، وقبل قوله
الفاضي ابو سعد الهروي وعده ، ثم اختاره والي دمشق لكتابة الانشاء بعد ابن
الحياط » - وقد توفي سنة ٥٦٩ هـ ودفن بباب الفرديس وقد بلغ سبعين سنة ،
وجاءت له ترجمة قصيرة في خريدة القصر ، طبعة المجمع العلمي بدمشق ، ٣١٥/١
(٢) جاءت القصيدة في مذهب ابن عساكر ٢٧٨/٧ ، وفي فاكهة المجالس ٢٦٦ و ، وفي
عيون التواريخ ، ٦١ ظ ، وفي ابن عساكر ١٧٧/٣ ، وفي ياقوت ٥٩٢/٣
(٣) في الأصل : « فاستوقفتنا » - وفي سائر المصادر : « فاستوقفتنا » .
(٤) في فاكهة المجالس : « فأه » .
(٥) في ابن عساكر : « قولني له آها » - في ياقوت : « قولتي واها » - وفي الأصل
وفاكهة المجالس : « قولني آها » .

- ٧ فيها صاحبي إما حَمَلَتْ تَحِيَّةً^(١) إلى دَارِ أَحْبَابٍ لَنَا طَابَ مَغْنَاهَا
٨ وَقُلْ^(٢) ذَلِكَ الْوَجْدُ الْمُبْرَحُ ثَابِتٌ وَحَرَمَةُ أَيَّامِ الصَّبَا مَا أَضَعْنَاهَا
٩ فَإِنْ كَانَتْ إِلَّا أَيَّامُ أَنْسَتْ عَمُودَنَا فَلَسْنَا عَلَى طَوْلِ الْمَدَى نَتَنَاسَاهَا
١٠ سَلَامٌ عَلَى تِلْكَ الْحَاسَنِ إِنَّهَا مُحِطٌ صَبَابَاتِ النَّفُوسِ وَمَثْوَاهَا
١١ رَعَى اللَّهُ أَيَّاماً^(٣) تَقَضَّتْ بِقَرِيبِهَا^(٤) فَمَا كَانَ أَحْلَاهَا لَدِينَا^(٥) وَأَمْرَاهَا

..

٨

ومما قاله فيها أبو المطاع ذو القرنين^(٦) :

- ١ سَمَى اللَّهُ أَرْضَ «الغوطتين» وأهلها فلي يجنوب «الغوطتين» شُجُونُ
٢ وما ذقت طعم الماء إِلَّا أَسْتَحْفَنِي إلى بَرْدِ مَاءِ «النَّيرَيْنِ» حَنِينُ
٣ وَقَدْ كَانَ شَكِّي فِي الْفِرَاقِ يَرُوعُنِي فَكَيْفَ أَكُونُ الْيَوْمَ وَهُوَ يَقِينُ
٤ فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتَكُمْ قَالِيًا لَكُمْ وَلَكِنْ مَا يُقْضَى فَسَوْفَ يَكُونُ

..

- (١) في معجم البلدان : « حملت رسالة » - « أحباب لها » .
(٢) في ابن عساكر : « فقل ذلك » .
(٣) في عيون التواريخ : « رعى الله أوقافاً » .
(٤) في الأصل : « بقرجم » - وفي سائر المصادر : « بقرجا » .
(٥) في ياقوت : « لدجا » .
(٦) جاءت الآيات في معجم البلدان لياقوت ٥٩٣/٢ ، وفي ابن عساكر ١٧٤/٢ ، وفي فاكهة المجالس ٥٤ ظ ، وفي عيون التواريخ ٦١ و .
(٧) في معجم البلدان : « بردى والنيرين » - وفي سائر المصادر كما في ابن شداد مما أثبتناه .

وقال عبد المحسن^(١) الصوري يصف دمشق الشام :

- ١ بلد ساكنوه^(٢) قد جعلوا الجذبة قبل الحساب دار مقام
- ٢ ألبستها الأيام رونق حسن ليس يفنى ولا مع الأيام
- ٣ ظاهر ظاهر الجمال كما الباطن خلقاها معاً في تمام
- ٤ غير أن الربيع يحكم في الظاهر هراذ كان أوضح^(٣) الأحكام
- ٥ رياض أوصافها أبد الدهر تراها رياضة الأفهام
- ٦ نثرت^(٤) ظلها يد الغيث فيها فأفانين^(٥) زهرها في انتظام
- ٧ لم تفضل بطيها جنة الخلد عليها بل فضلت بالدوام
- ٨ قسمت بين أهلها قسمة العدى ل فعمتهم^(٦) يدا « قسام »

..

(١) ترجمه ابن خلكان في وفيات الأعيان ٣٠٨/١ : أبو محمد عبد المحسن بن محمد ابن احمد بن غالب بن غلبون الصوري ، من محاسن أهل الشام ، توفي سنة ٥١٩هـ ، وعمره ثمانون سنة ، وله ديوان شعر ما يزال مخطوطاً ، منه نسخة الاستاذ محمد رضا الشيباني ، وصورها بالمجمع العلمي العربي ، وفيه تقع هذه القصيدة ، بالورقة ١٣١ ط ، قالها يمدح أبا القاسم قسماً بدمشق - ورويت أياها في فاكهة المجالس ١٢٦ ط ، وفي ابن عساكر ١٧٣/٢ ، وقسام الحارثي تولى دمشق سنة ٣٦٨ هـ ؛ كما في تاريخ ابن الفلاحي ٢١

(٢) في الأصل وفاكة المجالس : « ساكنوه » - وفي الديوان : « ساكنوها » وتبعته طبعة ابن عساكر .

(٣) في فاكهة المجالس : « واضح الاحكام » .

(٤) في نسخة الديوان المخطوطة : « نظرت ظلها » .

(٥) في فاكهة المجالس : « بأفانين » .

وقال قاضي القضاة محيي الدين أبو حامد محمد بن محمد بن عبد الله
[٧٦] الشهرزوري^(١) || قاضي حلب ، من قصيدة يَتَشَوَّقُ فيها دمشق^(٢) :

- ١ يا نسيم الصَّبَا العليل تحمَّلْ حاجة للعتيم المستهام
- ٢ عُجْجْ على «النَّيرَبِينَزِ» فالسَّهْم فالمرَّ «مسترسلاً» بغير احتشام
- ٣ وَتَعَثَّرْ بكلِّ روضٍ أنيقٍ ضاحك الزَّهر من بُكَاءِ الغمام
- ٤ وَتَحَمَّلْ رِيًّا البنفسج والنرَّ جس والضيَّـمَـرَانِ^(٣) والنَّـمَامِ
- ٥ والحزامي والأقحوان وأنفا س الغواني معاً ونشر المدام
- ٦ وتتبع مساحب المرط من لَمَّ ياء وأقصد مواقع الأقدام
- ٧ وتأرجح بالمندل^(٤) الرطب من مس قط تلك الأذيال والأكام
- ٨ ثُمَّ قَبْلُ ثرى دمشق وبلغ ساكنيها تحيتي وسلامي
- ٩ وتحدث عن لوعتي بلسان الـ حال إن لم يكن لسان الكلام
- ١٠ صِفْ لهم دمعِي الطليق وقلبي الموثق الأسر من غريم الغرام
- ١١ وَبُكَائِي على الليالي التي نأ ت الأمانِي^(٥) فيهنَّ والآيام
- ١٢ حيثُ شَمَلِي بكم جميعٌ ودَمْعِي نازحٌ مِنْ وَسَاوِسِ اللُّؤَامِ

(١) ترجمه الصفدي في الوافي بالوفيات ٢١٠/١ : محمد بن محمد بن عبد الله بن الغمام بن

المظفر بن علي القاضي محيي الدين أبو حامد الشهرزوري ، ولي القضاء بالموصل ،

وقدم بغداد رسولاً من صاحبها ، توفي سنة ٥٨٤ هـ .

(٢) جاءت القصيدة في عيون التواريخ لابن شاكر ، بالورقة ٥٦ و .

(٣) الضيمران : والصومران لغة - والميم ضم وتفتح - هو الرمان الفارسي .

(٤) المندل : العود ، وقيل أجوده ، همه منادل .

(٥) في عيون التواريخ : « نلت منائي فيهنَّ » .

- ١٣ وعناني في قبضة اللّهُ لا يذُ
١٤ وَرَمَتَا يد الزمان بقوس أَا
١٥ فكأننا بعد التفرّق كُنَّا من عوادي الأيام في أحلام

..

١١

وله أبيات طويلة لخص منها في صفة دمشق :

- ٢ جَنَّةٌ عدن ما رَأَى لنا مثَها ولا تَرَى
١ تصبي العيون والنُّفُوسَ مَنظَرًا وَمَخْبَرًا

..

١٢

وقال أبو الحسن أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح الطرابلسي^(١)

يصفها :

- ١ سقى دمشق ومغنى للهوى^(٢) فيها حياً تهزّ له أعطافها تها

(١) ترجمه ابن عساكر ، وجاء في مهبذه ٩٧/٢ : أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح أبو الحسين الاطرابلسي ، الشاعر الرفاء ، كان أبوه منير ينشد أشعاراً في أسواق طرابلس ويغني ، فنشأ ابنه وحفظ القرآن وتعلّم العربية وقدم دمشق فكنها ، وانتقل إلى حلب ومات فيها سنة ٥٦٨ هـ . - وله ترجمة في خريدة القصر ، طبعة المجمع العلمي بدمشق ٧٦/١ ؛ وكذلك في الوفيات ٦٩/١ ؛ وقد جاءت الأبيات كذلك في عيون التواريخ ، بالورقة ٥٧ ظ .
(٢) في عيون التواريخ : « وأياماً مضت فيها » .

- ٢ لا زال للدَّوح عطاراً^(١) يراوحها وللسَّحاب خماراً يغادياها
 ٣ دارُ هي الجنة المحبور ساكنها إن لم تكنها وإلا فهي تحكيها
 ٤ || تبارك الله كم من منظر بهج [٧٦ظ] يستوقف الطرف في بطحاء وادياها
 ٥ يذوب صافية دقت^(٢) حواشياها وثوب ضافية رقت حواشياها
 ٦ يا هل تردُّ لي الأيام واحدة من الهنات التي قضيتها فيها
 ٧ ما بين ظبي بلحظ الطرف أقنصه وظبية بخداع القول أحوياها

..

١٣

وقال عماد الدين محمد بن محمد الأصفهاني^(٣) الكاتب، يصفها :

- ١ أهدي النسيم لنا ريا الرياحين أم طيب أخلاق جيران^(٤) «يجيرون»
 ٢ هبت لنا نفحة في «جلق» سحراً باحت بصر من الفردوس مكنون
 ٣ وفاح بالعرف من أرجائها أرج نال المسرة منه كل محزون
 ٤ هبت تنبه إطرابي وتبعها مني وتوجب للتهويم تهويني

(١) في عيون التواريخ : « للدَّوح خماراً » .

(٢) في عيون التواريخ : « رقت حواشياها » .

(٣) ترجمه ابن خلكان في وفيات الأعيان ٧٦/٢ : أبو عبد الله محمد بن محمد ابن حامد ابن صفى الدين ، وذكر وفاته بدمشق سنة ٥٩٧ هـ ، وقد دفن في مقابر الصوفية خارج باب النصر - وجاءت ترجمته كذلك في النعمي ٢٠٨/١ على تفصيل . وقد خصه الأستاذ الصديق العالم محمد هجعة الأثري بدراسة نفيسة عرض فيها حياته وأكثاره وشعره ، فلم يترك مجالاً لقائل بعده - انظر مقدمته لجزء خريدة القصر قسم الشعر العراقي ؛ في مئة صفحة ، ببغداد ١٩٥٥ - والقصيدة رويت في عيون التواريخ ، ٥٦ ظ .

(٤) في الأصل : « جبراني » - وفي عيون التواريخ : « جيران » .

- ٥ • ومادرينا «دَارِيَا»^(١) لنا أرجت أم دار في دارنا عطار «دَارِين»^(٢)
 ٦ نسري وزتاح لاستنشاق رائحة هبت سحيراً على وردٍ ونسرين
 ٧ ورب هم فقدناه «بربوته» ورب قلب أصبناه «بقلبين»^(٣)
 ٨ لولا جسارة قلبي ما ثبت على الـ مبور من طرب في جسر «جسرين»^(٤)
 ٩ دمشق عندي لا تحصى فضائلها عدأ وحصرأ ويحصى رمل «ييرين»^(٥)
 ١٠ وما أرى بلدة أخرى تماثلها في الحسن من مضرحتى منتهى الصين
 ١١ في كل قطر بها وكر لمنكسر ومسكن غير مملوك لمسكين
 ١٢ وإن من باع كل العمر مقتباً بساعة من ذراها غير مغبون^(٦)
 ١٣ ترى جواسقها في الجو شاهقة كأنهن قصور للسلطين
 ١٤ دار النعيم ومن أدنى محاسنها ثمار تموز في أيام كانون
 ١٥ نعيمها غير ممنون^(٨) لساكنها كالخلد والمن فيه غير ممنون

(١) في عيون التواريخ: «إذا ربا لنا» - وهو تصحيف صحيحه في الأصل عندنا، يريد قرية داريا - وقد تبع الرواية المرحوم الرئيس كرد علي في غوطة دمشق ٨٣ حيث أورد القصيدة - وفي قرية «داريا» انظر ما سبق من حواشي كتابنا هذا، ومعجم البلدان لياقوت ٥٣٦/٢

(٢) في معجم البلدان لياقوت ٥٣٧/٢: «دارين: فرضة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند والنسبة إليها داري».

(٣) في معجم البلدان لياقوت ١٥٧/٤: «قلبين: أظنها من قرى دمشق، وهي عند طرميس، ذكرها ابن عساكر في تاريخه ولم يوضح عنه».

(٤) من قرى الغوطة - انظر معجم البلدان ٨٢/٢

(٥) في معجم البلدان لياقوت ١٠٠٥/٤، انه رمل لا تدرك أطرافه عن عين مطلع الشمس من حجر البامة.

(٦) في الأصل: «من كل» - وفي عيون التواريخ: «في كل» ولعل الثانية أصح.

(٧) في الأصل: «في ذراها» - وفي عيون التواريخ: «من ذراها».

(٨) في الأصل: «غير ممنوع» - وفي عيون التواريخ: «غير ممنون».

١٦ كأنما هي للآبرار قد فتحت من الفراديس أبواب البساتين
 ١٧ أنهارها أبداً في الروض مونة فحسن نيسان موصول بتشرين
 ١٨ فأني^(١) عين إليها غير ناظرة وأي قلب عليها غير مفتون
 ١٩ || أهوى مَرِّي «بمَرِّي»^(٢) والرياح بها للزهر ما بين تقويف وترين [٧٧و]
 ٢٠ هاجت بلابل قلب المستهام بها بلابل الأليك غننا بتلحين
 ٢١ تنلو «بسطرا» أساطير الغرام على صوامع الدوح ورق كالهيايين
 وفيها^(٣) :

٢٢ وللبساتين أنهار جداولها تستن في الجري أمثال الثعابين
 ٢٣ وقد تراءت بها الأشجار تحسبها صفوف^(٤) خيل صفون في الميادين
 ٢٤ وللنسيم ولوع بالغير فما يزال ما بين تفريك وتغصين^(٥)
 ومنها :

٢٥ يا صاحبي أفيقا فالزمان صحا ولان من بعد تشديد وتحشين
 ٢٦ حُرستاني «حَرست» العيش من كدر دوماً «بدومة»^(٦) في حفظ القوانين

(١) في عيون التواريخ : « وأي عين » .

(٢) مَرِّي وسطرا : من قرى الفوطه وقد مرّ بنا تعليق عليها في الحواشي السابقة .

(٣) هنا أربعة أبيات لم يثبتها ابن شدّاد ، جاءت في عيون التواريخ .

(٤) في الأصل : « صفوف خيل صفون » - وفي عيون التواريخ : « صفوف خيل

صفوف » - والصفون : جمع صافن ، وهو من الخيل القائم على ثلاث .

(٥) في عيون التواريخ : « وتغصين » .

(٦) في الأصل : « دوما يدوما على حفظ القوانين » - وفي عيون التواريخ : « دوما

بدومة في حفظ » فثبتنا الرواية الثانية - وحرسنا ودومة من قرى الشام العامرة

اليوم .

٢٧ دار المقامة قد أضحت محلّكما ونلتما العزّ في أمنٍ من الهون
٢٨ و«المنبيع»^(١) ربعٌ للوليّ غدا تأسيس بنيانه العالي على الدين

..

١٤

وقال يحيى بن سعيد^(٢) بن عبدالله المهراني الحموي يصفها :

١ ما بعد «جلق» في البسيطة دار تجري خلال قصورها الأنهار
٢ دارٌ تلذُّ بها النفوس وتحتني من حسنها ثمر المني الأبصار
٣ زادت بها الدنيا جمالاً بارعاً وزهت بحسن صفاتها الأزهار
٤ وحوّت محاسن كلّ حسن مبدع فيه عقول ذوي العقول تحار
٥ أحسن «بروتها» إذا ما أسفرت شمسُ الربيع وغنّت الأطيّار
٦ وأفترّ ثغرُ الزهر من أكامه وترنّحت ببهاثه الأشجار
٧ وتأزّرت أكامها بخمائل باتت تحيرُ وشيها الأمطار
٨ فاذا جرى فيها النسيمُ تعطّرت من طيب صائك^(٣) عرفها الأقطار
٩ سقياً لـ «جلق» من مغانٍ لم تزل من أفقها تتبّليجُ الأنوار
١٠ ما كان أقصر مدّة فيها أنقضت وكذلك أعمارُ السرورِ قصارُ [٧٧ظ]

..

(١) في متادمة الأطلال لبدران مخطوطة ٢/ ٤٩٠ : «المنبيع» : متّره كان به سويقة

وحمام وأفران - وانظر غوطة دمشق ٧٧

(٢) نقل بعض الأبيات صاحب منتخبات التواريخ لدمشق ٣/ ١١٥٥ ، وذكر اسم

قائلها : «يحيى بن سعد المهراني» .

(٣) صاك الطيب بفلان : لصق به .

١٥

وقال أبو الندى^(١) حسان بن نمير المعروف بعرقلة يصفها^(٢) :

- ١ دمشق حيت من حي ومن نادٍ وحبذا حبذا واديك من وادٍ
- ٢ ليس^(٣) الندامى ندامى حين تنزله يعلم شادن كلساً على شادٍ
- ٣ حقاً وللورق في أوراقه طربُ كأن في كلّ عود ألف عَوَادٍ
- ٤ يا غادياً رائحاً عرج على «بردى» وخلي من حديث الرائح الغادي
- ثم ذكر شيئاً من فنون القصص^(٤) والخلاعة لا يليق بنا ذكرها في هذا الموضع ؛ إذ ليس ذلك من غرضنا .

١٦

وقال أيضاً ربيعة يصف فيها دمشق^(٥) :

- ١ هذا هو الزمن البديع المونق^(٦) والعيشة الرغد التي هي تُعشَقُ
- ٢ فعلام تصحو والحمام كأنها سكرى تُغني تارةً وتصفقُ

(١) في ابن شاکر الکنتي ، فوات الوفيات ١١٢/١ : عرقلة الدمشقي حسان بن نمير أبو الندى الکلي الدمشقي الندم الخليل المطبوع ، توفي سنة ٥٦٧ هـ . وقد قارب الثائنين - وجاء في خريدة القصر ، طبعة المجمع العلمي بدمشق ١٧٨/١ كذلك : «أبو الندى» وهو عندنا في الأصل : «أبو الوليد» فصولنا عن المصادر كلها .
(٢) رويت الأبيات في فوات الوفيات ١١٢/١ ، وخريدة القصر ١٩٨/١ ، وعيون التواريخ ، ٦٣ و .

(٣) هذا البيت والذي يليه ناقصان في عيون التواريخ وفوات الوفيات ، ولكنها جاء في الخريدة .
(٤) نجد بعض هذه الأبيات في خريدة القصر وفوات الوفيات وعيون التواريخ ، مما أغفله ابن شداد . وليس فيها ما يرى المؤلف من خلاعة لا تليق ، ولعله متخرج من ذكر الشرب بيد الساقية ، تنثني ، أم أن هؤلاء جميعاً حذفوا أبيات الخلاعة والقصص فلم تصل إلينا .
(٥) رويت هذه الأبيات في خريدة القصر ٢١٦/١ ، وفي عيون التواريخ ٦٣ ط : «وقال أيضاً في وصف دمشق وريعتها» - وجاء منها بيتان في رحلة ابن بطوطة ٢٩٢/١
(٦) في الأصل : «المونق» - وفي المصادر الأخرى : «المونق» فاستحسنها .

٢ وتلوم في حب الديار جهالة هيهات يسلوها فؤاد شقيق
 ٤ والشام شامة وجنة الدنيا كما إنسان مقلتها الغضيفة «جلق»
 ٥ من آسها لك جنة لا تنقضي ومن الشقيق جهنم لا تحرق
 ٦ سيما وقد رقم الربيع ربوعها وشياً به حدق البرايا تحدق
 ٧ في «نيرب»^(١) ضحكت ثغور أفاقه لما بكاه العارض المتألق

..

١٧

وقال الشيخ مهذب الدين عبد الله بن أسعد الدهان^(٢) الموصلي،

في وصفها :

١ سقى ديمق وأياماً مضت فيها مواطر^(٣) السحب ساريها وغاديتها
 ٢ من كل أدهم صهال له شية صفراء يسترها طوراً ويبيديها
 ٣ ولا يزال جنين التبت ترضعه حوافل^(٤) المزن في أحشاء أرضيها
 ٤ فما قضى حبه قلبي «لنيربها» ولا قضى نجه ودّي «لواديها»
 ٥ ولا تسليت عن سلسال «ربوتها» ولا نسيت مبتي جار جاريتها^(٥)

(١) النيرب : قرية مشهورة بدمشق، كما في ياقوت ٨٥٥/٦ - وقال الاستاذ المرحوم كرد علي في غوطة دمشق ٢٤٨ : «أما قرية في سفح جبل قاسيون، وربما قيل للنيرب نيربان وقد مرّ تعليقنا عليها».

(٢) في مخطوطة الوافي بالوفيات ٣٨ ظ : عباده بن أسعد بن عيسى بن علي بن الدهان الجزري الموصلي ويعرف بالحمصي مهذب الدين الفقيه الشافعي الأديب الشاعر أبو الفرج توفي بمصر سنة إحدى وثمانين وخمسمائة - وترجمه ابن عساكر في مهذبه ٢٩٢/٧ بثل ذلك - وجاءت هذه القصيدة في مهذب ابن عساكر، ويعيون التواريخ ٥٨ و

(٣) في الأصل : «مواطر» - وفي ابن عساكر وابن شاعر : «مواطر».

(٤) في ابن عساكر : «يرضعه حوامل» - في الأصل : «حوافل».

(٥) في الأصل : «في رحارجا» - وفي ابن عساكر وابن شاعر : «جار جاريجا».

- ٦ كأن أنهارها ماضي ظبي حشيت
 ٧ || واهأ لها حين حلى الغيث عاطلها^(١)
 ٨ وحالك في الأرض صوب المزن مخمله^(٢)
 ٩ ديباجة لم يدع حسناً مفوفها
 ١٠ ترنو إليك بعين النور ضاحكة
 ١١ والدوح رياً لها^(٣) رياً قد اكتملت
 ١٢ نشوى يغني لها ورق الحمام على
 ١٣ صفالها الشرب فاخضرت أسافلها
 ١٤ وصفق النهر والأغصان راقصة^(٤)
 ١٥ كأنما رقصها أوهى قلائدها
 ١٦ وأعين الماء قد أجرت سواقبها
 ١٧ وقابل الغصن غصناً مثله وشدت
 ١٨ وللوا حظ^(٥) والأسماع ما اقترحت
 خناجراً من لجين في حواشيها
 مكلاً لاواكتسى الأوراق عاريها
 ينيرها بغواديه ويُسديها
 إلا أتاها وما أبقي^(٦) موشبها
 إذ بات عين من الوسمي تبكيها
 شبابها حينما شابت فواصمها
 أوراقها^(٧) ويد الأنواء تسقيها
 حتى ضفا^(٨) الظل فابيضت أعاليها
 فنقطته بدر من تراقبها
 وخانها النظم فانثالت لآلها
 والأعين النجل قد جارت سواقبها
 أقارها فأجابتها قاريها
 من وجه شادنها أو صوت شاديها

(١) في ابن عساكر والأصل: «حين حلى الغيث» - وفي عيون التواريخ: «حيث حلى الثبت» .

(٢) في الأصل: «خملة» . بغواديها - والتصحيح عن ابن عساكر وابن شاكر .

(٣) في عيون التواريخ: «وما ألقى» - في ابن عساكر: «ولا أبقي» .

(٤) في الأصل وعيون التواريخ: «ريالها» - في ابن عساكر: «رني لها» .

(٥) في الأصل: «على أغصانها» - وفي المصدرين: «على أوراقها» .

(٦) في ابن عساكر: «ضفا الظل وابيضت» - وفي الأصل: «صفا الظل» .

(٧) في الأصل: «والأشجار راقصة» - في ابن عساكر: «والأغصان قد رقصت»

- في عيون التواريخ: «والأغصان راقصة» .

(٨) في ابن عساكر: «فللحظ» .

- ١٩ إذا العزيمة عن فرط الغرام ثنت
 ٢٠ ريم إذا جلبت حيناً لوحظه
 ٢١ يقبل الكأس خجلي كلما شرعت
 ٢٢ أشتاق عيشي بها قدماً وتذكرني
 ٢٣ ونحن في جنة لا ذاق ساكنها
 ٢٤ سماء دوح ترذ الشمس صاغرة
 ٢٥ ترى البدور بها من^(١) كل ناحية
 ٢٦ إذا الغصون هز زناها ليل جنى
 ٢٧ من كل صفراء مثل الماء يانعة
 ٢٨ شهية^(٢) الطعم تخلو عند آكلها
 ٢٩ يا ليت شمري على بُعد إذا كرتي
 ٣٠ || عندي أحاديث وجد بعد بعدهم
 ٣١ كم لي بها صاحب^(٣) عندي له نعم
 ٣٢ فارقت غير مختار فصاحبني
 ٣٣ رضيت بالكتب بعد القرب فانقطعت حتى رضيت سلاماً في حواشيها
- قلبا تشنى لها غصن فيثنيها
 للنفس حياً^(١) بخديه فيحييها
 في ماء فيه فقاسته بما فيها
 أيامي السود بيضاً من لياليها
 بوساً^(٢) ولا عرفت بأساً مغانيها
 عنا وتبدي نجوماً في فواحيها
 ممدودة للنجوم الزهر أيديها
 صارت كواكبها حصباء أرضها
 تخالها جمر نار في تلظيها
 بهية اللون تجلى عند رائثها
 عصابة لست طول الدهر ناسيها
 أظل أجدها والدمع^(٥) يرويها [٧٨ظ]
- كثيرة وأياها ما أوديتها
 صباية^(٧) منه تحفني وأخفيها

(١) في الأصل : « جاء بخديه » - وفي المصدرين : « حياً بخديه » - وبعده بيت في هذين الكتابين لم يرد هنا .

(٢) في ابن عساكر : « بأساً ولا عرفت بوساً » .

(٣) في ابن عساكر : « في كل ناحية » .

(٤) في ابن عساكر : « لذينة الطعم » .

(٥) في ابن عساكر وابن شاكر : « والعين تروجا » .

(٦) في الأصل وابن شاكر : « صاحباً » - في ابن عساكر : « صاحب » .

(٧) في الأصل : « صباية » .

٣٥ إنْ يعلاني غير ذي فضل فلا عجب
 ٣٥ والماء تعلوه أقذا، وما^(١) زحل
 ٣٦ لو كان جدُّ يجدر ما تقدمني
 عصابة قصرت عني مساعيها
 ٣٧ ما في خمولي من عارٍ^(٢) على أدبي
 بل ذاك عارٌ على الدنيا وأهلها
 وإنما أثبت هذه القصيدة بطولها لحسن ما تعانقت أفنان فنونها.
 وتوافقت في النظم أغراض شجونها.

*.

١٨

وقال أبو الحسن علي بن رستم^(٣) المعروف بابن الساعاتي، يصفها
 من قصيدة^(٤) :

١ وأطربا إلى دمشق وإلى «جبرونها» شوقاً إلى جيرانها
 ٢ و«الشرفين» و«المصلى» وذرى «ربوتها» والوهد من «ميدانها»
 ٣ «والوآدين»^(٥) صدحت أطيارها^(٦) بما يروق السمع من أوزانها
 ٤ دارُ هي الجنة خاب عاذلٌ في حورها العين وفي ولدانها

(١) في الأصل : « أقذا وما » - وفي ابن عساكر : « غثا وما » .

(٢) في الأصل : « عارٌ من على » - فصولها عن ابن عساكر .

(٣) في ابن خلكان ١ / ٣٦٢ : أبو الحسن علي بن رستم بن مردوز المعروف بابن الساعاتي الملقب بـ «الدين الشاعر المشهور» - توفي سنة ٦٠٤ هـ - وانظر مقدمة الاستاذ أنيس المقدسي ناشر ديوانه ببيروت ١٩٣٩ في جزءين .

(٤) هذه القصيدة جاءت في الجزء الثاني من ديوانه ص ١٣٣ ، كتبها إلى مذهب الدين ابن نظيف الغريزي سنة ٥٨٨ هـ ، يتشوق إلى دمشق ، وهذه الأبيات في جملة ما - وجاءت كذلك في عيون التواريخ بالورقة ٦٦ و .

(٥) في الأصل : « والوالدين » وهو تصحيف واضح .

(٦) في الأصل : « أطياره » .

٥. كأنما مياهها قواضبُ جَرَدَهَا الصَّيْقَلُ من أجفانها
 ٦. وَدَوَّحَهَا عرائسُ تَرْفُ^(١) في مصبغات الوشي من ألوانها
 ٧. بكى^(٢) الغمامُ وَشَدَّتْ أَطْيَارُهَا^(٣) فرَقَصَتْ زَهْوًا قدودُ بانها
 ٨. من كلّ لدن مائسٍ في نوره كالصَّعْدَةِ السَّمَرَاءِ في سنانها
 ٩. وَأَحْزَنَ نَفْسِي لفراق وطن من قبل كم أذهب من أحزانها^(٤)
 ١٠. مَسْرَحَ إِخْوَاني ونفسي حُرَّةً مُذْخِلَتٌ تصبو إلى إخوانها

١٩

وقال أيضاً^(٥) :

١. سَقَى الله «برزة» و«الوادية» نِ «غَيْرَ البكي»^(٦) وَغَيْرَ الْوَشَلِ
 ٢. || منازل لهو كساها الزما نِ أَعْلَى^(٧) الْحَلِيَّ وَأَعْلَى الْحَلَلِ [٥٧٩]

٢٠

وقال أيضاً^(٨) :

١. واهَا لَسَفْحِ دِمَشْقٍ حَيْثُ تَنَاوَحَتْ^(٩) كَشْبَانُهُ وَتَرْتَمَحَتْ بَابَاتُهُ
 ٢. هو موقف الشكوى الذي لولاه ما فَتَكَتْ بِغُلْبِ أَسْوَدِهِ ظَلِيَّاتُهُ

٢١

(١) في عيون التواريخ: «تروق في» - وفي الديوان: «ترف من... في ألواحها».

(٢) في الأصل: «تبكي».

(٣) في الديوان: «فشدأ قرئها».

(٤) ناقص في الديوان، وقد جاء في عيون التواريخ.

(٥) البيتان من قصيدة في ديوان ابن الساعاتي ٥٨/١.

(٦) في الأصل: «غير البكي» - وفي الديوان: «غير البكاء».

(٧) في الأصل: «أعلا الحلي وأعلا الحلل».

(٨) هذان البيتان من قصيدة جاءت في ديوان ابن الساعاتي ٦٤/١، و«عيون التواريخ» ٦٦.

(٩) في الديوان: «حيث تفاوحت» - وفي الأصل و«عيون التواريخ»: «حيث تناوحت».

وقال سعادة الضرير الحمصي^(١) :

- ١ حيّ «بالغوطتين» يا عمرو عمرًا وأثنى يا بكر نحو «جلق» بكرًا
- ٢ لا تقصر عن «القُصير»^(٢) وإن ريت «بعذرا»^(٣) فأبسط عن السَّيرِ عُذْرًا
- ٣ وإلى الجسرِ جسر «جسرين» حشحتْ جَسْرَةً^(٤) كالظلم تحمل جَسْرًا
- ٤ عمرو يا عمرو ، لا تنم أو تراها تتراعى بين الفراديس حَسْرَى^(٥)
- ٥ رُدْ بهنَّ المروجَ مَرَجًا فَرَجًا رُدْ بهنَّ المياهَ نَهْرًا فَنَهْرًا
- ٦ فإذا ما صَدَرْنَ عن ذلك الوراءِ رَوَّاءٍ فلا ترعهنَّ نَهْرًا
- ٧ وأرْحها من الونى وأنْخها بفناء «القابون» دُهْمًا وَشُقْرًا
- ٨ تَلَقَّ حيثُ أَتَجَهَّتْ مَرعى ومَرَأَى ونجومًا زَهْرًا ونجمًا وزَهْرًا
- ٩ ورَحابًا من المسارب فيحًا وعِذابًا من المشارب غُزْرًا
- ١٠ قِفْ بأعلى ذُؤَابَةِ «الشرف الأءلى» تجد منظرًا أنيقًا ونضرا^(٦)
- ١١ وربيعًا كسى الربوعَ ثيابًا حاكهنَّ الغمامَ بيضًا وَصَفْرًا

(١) ترجم له صاحب الحريدة قم الشام ١/٦٠٦: سعادة بن عبد الله الأعمى من أهل حمص، يُعرف بسعادة، ويكتب على قصائده سعيد بن عبد الله، وكان مملوكًا لبعض الدمشقيين مولدًا، شاب ضرير - وجاءت القصيدة في عيون التواريخ، بالورقة ٦٥ و. (٢) في غوطة دمشق لكرد علي، ٣٣٦: «القُصير»: تصغير قصر من مزارع دومة، وفي أرضه قام لعمدنا مستشفى للمجاذيب.

(٣) في الأصل: «بعذري» وهو تصغير - وعذراء من قرى الغوطة.

(٤) الجسرة: الناقة، والرجل الجسر: الطويل الضخم.

(٥) في الأصل: «جَسْرًا» وصححها ما أثبتنا - وجسرين من قرى الغوطة، مر بنا تعليق عليها - انظر غوطة دمشق لكرد علي.

(٦) هنا بيت ناقص، لعل الناسخ نسيه وهو:

«وثيابًا من الزمرد قد مدَّ على الأرض مطرفًا مخضرًا»

- ١٢ وقناة خَرارة^(١) وفتاة
 ١٣ إقصر «بالرَبوة» المآرب إن كُنْه
 ١٤ هَمْصَبَةٌ من هَضاب^(٢) جنة عدن
 ١٥ فَكَأَنَّ «الكليم» شقَّ صفاها
 ١٦ شقَّ شقَّ الظَّمان عن ثغرها
 ١٧ قُمْ إليها إن أقعدتكَ الليالي^(٣)
 ١٨ جَنَّةٌ من جنان «جَلَق» قد طا
 ١٩ أو إذا «التَّيرب» اكتسى حائل النَّوْ
 ٢٠ فاش من بانه «قدوداً رشاقاً»^(٤)
 ٢١ خيرُ وادٍ أشجاره راقصاتُ
 ٢٢ تتجارى فيه أفاعي الجوارى
 جاء منها :

- ٢٣ يارفيقي الرفيق^(٥) عَجَّني فعجبي
 ٢٤ ناظراتُ عيونها ليس تقذَى
 يجنان قد فُشْنَ نَشراً ونَشراً
 كاسياتُ جُسومها ليس تعرى

(١) في الأصل: «وقناة خَرارة وقناة من قوام» - في عيون التواريخ: «وقناة خَرارة وفتاة بقوام».

(٢) في الأصل: «هَضاب» وبه يَنْتَلِ الوزن فصوّبناها كما ترى.

(٣) في الأصل: «رعنها طال طوده» - وفي عيون التواريخ: «ربها طال ودّه».

(٤) في الأصل: «قم وان أقعدتكَ عنها الليالي» - وفي عيون التواريخ: «قم إليها ان أقعدتكَ الليالي» ولعلّ الثانية أصح.

(٥) في الأصل: «من بابه» وهو نصيف.

(٦) في ابن شدّاد: «قدوداً رشاقاً» - وفي عيون التواريخ: «قدوداً ميقاً».

(٧) في الأصل: «يارفيقي الرفيق عَجَّني فعجبي» - وفي عيون التواريخ: «يارفيقي الرفيق عَجَّني فعجبي» - ولعلها كما أثبتنا.

٢٥ مايساتُ تشني المعاطفَ مُلداً ضاحكاتُ تجلو المباسم غراً
٢٦ قد أرحن القلوب قلباً [فقلباً]^(١) وشرحن الصدورَ صدراً فصدرأ

٢٢

وقال شرف الدين أبو المحاسن^(٢) نصر الله ابن عنين من أبيات^(٣):

١ دمشق في شوقٍ إليها مُبرحٌ
وإن كَجْ واش أو ألح عذولُ
٢ بلاد^(٤) بها الحصباءُ درُ وتزنها
عبير وأنفاسُ الشبال^(٥) شمولُ
٣ تسلسلَ فيها ماؤها وهو مطلقُ
وصَحْ نسيم الرّوض وهو عليلُ
٤ قيا حبذا الرّوض الذي دون «عزّات»^(٦)

(١) يياض في نخشنا أكملناه عن عيون التواريخ - وإذا شئت نقام الشعر فارجع إلى ابن شاكر بالصفحة التي ذكرنا .

(٢) هو شرف الدين أبو المحاسن محمد بن نصر بن الحسين بن عليّ المعروف بابن عنين ، نشأ بدمشق ، وتوفي بها سنة ٦٣٠ هـ - انظر مقدمة الاستاذ خليل مردم بك لديوانه الذي نشره سنة ١٩٤٦

(٣) جاءت القصيدة في الديوان ص ٦٨ : « وقال يمين إلى دمشق ويتشوق إليها وهو في اليمن ويحيي الملك العزيز سيف الاسلام طغتكين بن أيوب صاحب اليمن سنة سبع وثمانين وخمائة » - وكذلك في عيون التواريخ بالورقة ٦٨ ظ - وجاءت ثلاثة أبيات منها في ابن بطوطة ١٩١/١ يلقى عليها بقوله : « وهذا من النمط العالي من الشعر » .

(٤) في الديوان وحده : « ديار » .

(٥) في الأصل : « الشمول » .

(٦) انظر تحقيق الاستاذ مردم بك في صدد هذا الموضع ، فقد رجع إلى مصادر كثيرة لتحديدته ، وانتهى إلى أنه قرب قرية الفيحة - وقد ذكره المرحوم الاستاذ محمد كرد علي في غرطة دمشق ٨٧ بالهامشية وعلق على الموضع .

سُحَيْرًا إِذَا هَبَّتْ عَلَيْهِ قَبُولُ
 ٥ وَيَا حَبْذا «الوادي» إِذَا مَا تَدَقَّقْتُ
 جَدَاوِلَ «بَانَس»^(١) إِلَيْهِ تَسِيلُ
 ٦ وَفِي كَبْدِي مِنْ «قَاسِيُون»^(٢) حَزَازَةٌ^(٣)
 تَرُولُ رَوَاسِيهِ^(٤) وَلَيْسَ تَرُولُ
 ٧ إِذَا لَاحَ بَرْقٌ مِنْ «سَنِير»^(٥) تَدَافَعْتُ^(٦)
 لَسُحْبٍ جَفُونِي فِي الْخُدُودِ سَيُولُ
 ٨ قَلَّلَهُ أَيَّامِي وَغَضَنَ الصَّبَا بِهَا
 وَرَيْفٌ وَإِذْ وَجُهُ الزَّمَانِ صَقِيلُ

..
 ٢٣

وقال من قصيدة^(٧) :

١ فسقى دمشق و«واديّتها» والحِمَى
 متواصلُ الأرعاد منقسمُ العُرَى^(٨)

- (١) باناس من أخصار دمشق يفترق من نهر بردى في قرية دمر، وبلقطة الدماشق اليوم بانياس، كما في حواشي الديوان.
- (٢) قاسيون: جبل دمشق المشرف عليها من شمالها، وقد مر بنا ذكره في تضاعيف الكتاب.
- (٣) في الأصل والديوان: «حزازة» - وفي عيون التواريخ: «حرارة» بالاعجام في الراعي.
- (٤) في الأصل: «روايه».
- (٥) سنير: جبال دمشق المواجهة للبتان.
- (٦) في الأصل وعيون التواريخ: «تدافت» - وفي طبعة الديوان: «ندافت».
- (٧) جاءت القصيدة في مفتاح ديوان ابن عنين، ص ٣: «قال شرف الدين أبو المحاسن محمد بن نصر بن عنين يمدح الملك العادل أبا بكر سيف الدين بن أيوب» ويستأذنه في العودة إلى دمشق - ووردت الآيات كذلك في عيون التواريخ ٦٩ ظ.
- (٨) في الأصل والديوان: «منقسم» - وفي عيون التواريخ: «منبجس».

٢ حَتَّى تَرَى وَجْهَ الرِّيَاضِ بَعَارِضَ
أَحْوَى وَفُودَ الدَّوْحِ أَزْهَرَ نَيْراً
٣ وَأَعَادَ أَيَّاماً قَطَعْتَ^(١) حَمِيدَةً

ما بين حَرَّةٍ «عالقين» و «عَشْتَرَا»^(٢)
٤ تِلْكَ الْمَنَازِلُ لَا أَعِقَّةُ «عَالِج»
ورمالُ «كَاطِمَةُ» وَلَا «وَادِي الْقُرَى»^(٣)

[٨٠] • || أَرْضٌ إِذَا مَرَّتْ بِهَا رِيحُ الصَّبَا
حَمَلَتْ عَنِ الْأَغْصَانِ^(٤) مَسْكَاً أَذْفَرَا

٢٤

وقال الشيخ شرف الدين راجح بن اسماعيل^(٥) الحلي في وصفها^(٦):

(١) في الأصل وعيون التواريخ: «قطعت» - وفي طبعة الديوان: «مضين» .
(٢) عالقين: قرية بظاهر دمشق - وعشتر: موضع بجوران من أعمال دمشق -
انظر حواشي الديوان لهذه القصيدة .

(٣) عالج: رمال بين فيد والغريات على طريق مكة - وكاطمة: على سيف البحر في
طريق البحرين من البصرة - ووادي القرى: بين المدينة والشام، من أعمال
المدينة، كما في طبعة الديوان .

(٤) في الأصل: «عن الأعطان» - في عيون التواريخ: «عن الأغصان» - وفي
طبعة الديوان: «على الأغصان» .

(٥) في شذرات الذهب ١٢٣/٥: أنه مدح الملوك بمصر والشام والجزيرة وسار شعره،
توفي في شعبان سنة ٦٢٧ هـ - وذكر له ابن شاعر في فوات الوفيات قصيدة
من شعره ولكنه لم يترجم له . وجاءت أخباره في بغية الطلب لابن العديم ٦/٨ ط
وأنة توفي يوم الخميس الخامس والعشرين من شعبان سنة ٦٢٧ هـ . وسرد اسمه:
الأديب أبو الوفاء راجح بن اسماعيل بن أبي القاسم الأسدي الحلي الشاعر المتنوع
بالشرف، توفي بدمشق مدح جماعة من الملوك وغيرهم بمصر والشام والجزيرة،
وحدث بشي من شعره بجلب وحران وغيرهما .

(٦) جاءت هذه القصيدة في عيون التواريخ، لابن شاعر، مخطوطة، ٧٣ ط .

- ١ دَنَتْ ثَمَارُ الْمَنَى مِنْ كَفِّ جَانِبِهَا
 - ٢ فَأَنهَضَ إِلَى خَلْسِ اللَّذَاتِ مُنْتَهَباً
 - ٣ فِيهَا دَمَشْقُ كَمَا تَخْتَارُ سَافِرَةٌ
 - ٤ حَيْثُ أَلْتَفَتَ فُجَنَاتُ مَزْخَرَفَةٍ
 - ٥ فَمَا اجْتَلَيْتِ خُدُوداً مِنْ شَقَائِقِهَا
 - ٦ أَرْضُ إِذَا بَاكَرَتْهَا الْغَادِيَاتُ فَلَا
 - ٧ مَالِي وَسَقِيَا رُبُوعَ لَا أُنَيْسَ بِهَا
 - ٨ مِلْ نِي إِلَى «الشَّرَفِ الْأَعْلَى» وَ«نَهْرِهَا»
 - ٩ وَجُلْ بِطَرْفِكَ فِيمَا شَاءَ مِنْ طَرْفٍ
 - ١٠ فَالدُّوْحُ فِي سُندُسِيٍّ مِنْ مَلَابِسِهِ
 - ١١ وَالسَّحْبُ تُسْحَبُ أَرْدَانًا وَأَرْدِيَّةً
 - ١٢ خَرِيفُهَا كَالرَّبِيعِ الطَّلَقِ يَضْحَكُ عَنْ
 - ١٣ وَكَلَّمَا صَفَّقَتْ أَطْرَافَ جَدْوَلِهَا
 - ١٤ فَالرُّوضُ يَنْفَحُ وَالْأَطْيَارُ تَصْدَحُ وَالْ
 - ١٥ كَأَنَّ «صُنْعَاءَ» فِي أَرْجَائِهَا نَشْرَتِ
 - ١٦ أَوِ السَّمَاءِ رَأَتْهَا وَهِيَ عَاطِلَةٌ
- وَأَنَّ لِلنَّفْسِ أَنْ تَقْضِيَ أَمَانِيهَا
 أَيَّامَهَا وَتَمْتَعَ مِنْ لِيَالِيهَا
 تَجْلُو عَلَيْكَ بَدِيعاً مِنْ مَعَانِيهَا
 بِالْحَسَنِ يَقْصِرُ عَنْهَا وَصْفُ رَائِيهَا
 إِلَّا اجْتَنَيْتِ^(١) تُغَوِّرَ مِنْ أَقَاحِيهَا
 رَاحَتْ بِسِرْحَةٍ نَعْمَانٍ وَوَادِيهَا
 عَفَّتْ سَوَى مَائِلَاتِ^(٢) مِنْ أَنَا فِيهَا
 فَلَا غَنَى لِمَشُوقٍ عَنْ مَغَانِيهَا
 بَاتَ الْحَيَا مُودِعاً أَسْرَارَهُ فِيهَا
 تَهَزُّ رِيحُ الصَّبَا أَعْطَافَهُ تِيهَا
 لِلْبَرْقِ أَسْنَى رَقُومٍ فِي حَوَاشِيهَا
 نَوَّارَهَا وَعَيُونَُ الْمُزْنِ تَبْكِيهَا
 مَعَاطِفُ الدُّوْحِ فَلَا أَنْوَا تَسْقِيهَا
 أَنَهَارُ تَسْفَحُ بِالسَّلْسَالِ جَارِيهَا
 بِرُودِهَا فَكَتَسَى بِالْوَشْيِ عَارِيهَا
 مِنْ حَلِيهَا فَأَعَارَتْهَا دَرَارِيهَا

..

(١) فِي الْأَصْلِ : « اجْتَلَيْتِ » - وَفِي عَيُونِ التَّوَارِيخِ : « اجْتَنَيْتِ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « مَائِلَاتِ » - وَفِي الْعَيُونِ : « مَائِلَاتِ » .

٢٥

وقال رشيد الدين النابلسي أبو محمد عبد الرحمن بن بدر^(١) :

- ١ سقى الله أرضاً بالشّام ولا سقى دياراً بأكناف «الغويز» ولا رعى
٢ وحيّاً حواشي «الغوطين» من الحيا لمث^(٢) إذا ما أبطأ الغيث أسرعاً
٣ مفترقاتُ الحسن فيها تألفت^(٣) جميعاً وأصل الطيب منها تضرّعا

..

٢٦

وقال أيضاً^(٤) :

- ٨٠ ظ ١ || حيّ «ذات العباد»^(٥) عني إن با ت يُجَيّا «خوزنق» و«سدير»
٢ جنة الأرض يشهدان بما أش هد فيها ولدانها والخور
٣ يا لها بلدة على العيش فيها رونقُ باهر الضياء ونور
٤ فضلها ظاهرٌ ومفخرها في ال أرضٍ نامٍ ومجدها مشهور

(١) رشيد الدين النابلسي شاعر مجيد مدح بني أيوب، ونوفي بدمشق سنة ٦١٩ هـ، كما في فوات الوفيات ٢٥٥/١، ولابن عنين أشعار فيه، وقد جاءت هذه الأبيات في عيون التواريخ، مخطوطة، ٧٤ و - وبيت في غوطة دمشق للمرحوم الرئيس محمد كرد علي ٩.

(٢) المطر، دام أياماً.

(٣) في عيون التواريخ: «تجمعت».

(٤) وجاءت هذه القصيدة في عيون التواريخ، بالورقة ٧٤ ظ.

(٥) يقصد بها دمشق، كما مرّ بنا، وهي أرم ذات العباد.

- ٥ بأبي يُفتدى وبني من ربا « المية
٦ سرحة حيث درت أو ساحة
٧ أو رياض مخضلة أو غياض
٨ وعلى « التَّيرَيْنِ » مَنِيَّ سلام
٩ نَدَّ منه ما أخجل النَّدْحِي
١٠ مَسْرَحُ طاب منه سهلٌ وحزنٌ
١١ ما تغنى الهزارُ منبسط الأا
١٢ أفبدعُ من أن تطيرَ قلوبُ
١٣ وعيونُ مُحَدِّقاتُ من التَّرْ
١٤ ناظرات تلك العيون الغضبيضا
١٥ قُضِبُ من زُمُرْدٍ فوقها درُ
١٦ حَدَقُ^(١) من حدائق عرشها وأا
١٧ لم يعرَّش بها البنفسج إلا
- طور^(١) غناء روضها الممطور
فيحاء أو دوحة^(٢) زهت أو غدِيرُ
شابكات آجامها أو قصور^(٣)
من عباراته يَغَارُ العَبِيرُ
كفر الطَّيِّب عنده الكافورُ
وبطونُ تَارَجَتِ وظهورُ
حان إلا وهزَّج الشَّحُورُ
ذكرت ما تقولُ تلك الطُّيُورُ
جس فيها على الفتون فتورُ
ت إلى الرُّوض وهو غُضُّ نُضِيرُ
عَلاَهُ مِنْ عَسْجَدٍ تَشْدِيرُ
فَرَشُ دُرٍّ وَسُنْدُسٌ وَحَرِيرُ
وعليه منشورُها منشورُ

..

(١) ذكر المرحوم كرد علي أن الميطور في أرض الصالحية آخر حدودها تحت نحر يزيد، ونقل عن ابن شدَّاد أنها كانت مزرعة ليحيى بن أحمد بن يزيد بن الحكم وكان يسكن إردونا وهو الميطور الشرقي - انظر غوطة دمشق ٢٤٧، ٢٨٦ .
(٢) في الأصل : « وجهه » - وفي عيون التواريخ : « دوحة » .
(٣) في عيون التواريخ : « وقصور » .
(٤) في الأصل : « في حدائق . . . والفرس » - في عيون التواريخ : « من حدائق . . . والفرس » .

وقال الشيخ نظام الدين أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف ابن مسعود^(١)، «عُرف بابن خروف^(٢)» :

١ تَمَتَّعَ مِنْ دَمَشْقٍ وَمِنْ هَوَاهَا ٢ إِذَا هِيَ لَمْ تَفْتِكْ وَلَمْ تَفْتِهَا
فَإِنْ هَوَاهَا لِلنَّفْسِ قُوَّةُ ٣ لَهَا مِنْ كُلِّ فَكْهَةٍ ضَرْبُ
فَلَا تَحْزَنْ^(٣) عَلَى شَيْءٍ يَفُوتُ ٤ وَوَشِيَّ فِي طِرَازِ الْحُسْنِ يُطَوَّى
تَقَسَّمَهَا عَلَى النَّاسِ الْبُخُوتُ ٥ || وَرِضْوَانُ وَوِلْدَانُ وَحُورُ
وَيُنَشِّرُ وَالْقُلُوبُ لَهُ تُخَوِّتُ ٦ وَمِنْ صُورِ الْجَمَالِ لَهُمْ صِفَاتُ
جَمِيعِ مُحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ أُوتُوا ٧ وَ«مَيْدَانُ» لَهُ جَمْعُ بَدِيعُ
وَمِنْ يَدْعِ الْكِمَالِ لَهُمْ نَعُوتُ ٨ كَأَنَّ نَسِيمَهُ أَرْجُ الْحَمِيَّا
بِهِ تَرْهَى^(٤) عَلَى الْجَمْعِ السُّبُوتُ وَبَيْنَ كُؤُوسِهَا مَسْكٌ قَتِيتُ

(١) جاءت ترجمة الرجل في نفع الطيب ٣/٣٩٦ : أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد، ضياء الدين ونظامه، ابن خروف، الأديب القيسي القرطبي القيداني الشاعر، قدم الى مصر ثم سار إلى حلب ومات بها متردداً في جب حنطة، سنة ٦٠٣ هـ، وقيل في التي بعدها - وذكر له مؤلفات في الفرائض والنحو، وأورد له شعراً ورسائل؛ وله ترجمة في الفصوص البانعة لابن سعيد الأندلسي، بتحقيق الاستاذ ابراهيم الاياري، ص ١٣٨ ومما شعر في مدح دمشق لابن خروف؛ وله ترجمة في التكملة لكتاب الصلة، طبعة مدريد ٦٧٨/٢؛ وفي وفيات الأعيان ١/٣٤٣ ويقول انه غيبر ابن خروف الشاعر؛ وفي بنية الوعاة للسيوطي ٢٥٤؛ وفي فوات الوفيات ٨٠/٢؛ وله شعر في مقطعات وردت في كتاب زاد المسافر لأبي بجر، ط. بيروت ١٩٣٩، ص ٢٠.

(٢) هذه الآيات وردت في عيون التواريخ، مخطوطة، بالورقة ٧٥ و.

(٣) المعجزي في عيون التواريخ : « فلا تحزن بينات نفوت ».

(٤) في الأصل : « ترهه » - وصححها في عيون التواريخ.

- ٩ تَنْضِضُ^(١) حَوْلَهُ حَيَّاتُ مَاءٍ كَانَ حَبَابُهُ تَفَرُّ شَتَيْتُ
١٠ يَمُوتُ بِلَدَغِهَا ظَمًا وَبَرْحُ وَيَعْتَلِ النَّسِيمُ وَلَا يَمُوتُ
١١ وَلَمْ تَنْصَبِ اللَّيْدَانُ بِهَا صَلَاةً مَعَ الْأَحْبَابِ سُنَّتَهَا السُّكُوتُ
١٢ وَهَبَّاتُ النَّسِيمِ لَهَا سَلَامٌ^(٢) وَرَقْرَاقُ الْغَدِيرِ لَهَا قَنُوتُ
١٣ فَمَا لِلْهَمِّ فِي نَفْسٍ قَرَارُ وَلَا لِلْغَمِّ^(٣) فِي قَلْبٍ ثُبُوتُ
١٤ فَيَا أَحْبَابَهَا الْكِرْمَاءُ عِشُوا وَيَا أَعْدَاءَهَا الْلُؤْمَاءُ مَوْتُوا

..

٢٨

وقال علم الدين أبو الحسن علي بن محمد السنجاري، وكتب بها إلى بعض أصحابه إلى مصر :

- ١ لَمْ عِفَّتْ « جَلَقٌ » بَعْدَ مَا قَدْ كُنْتَ تَهَوَّاهَا سَيْنَا
٢ وَاخْذَتْ « مَصْرًا » دُونَهَا حَاشَاكَ أَنْ تَخْتَارَ دُونَا
٣ وَنَسِيتَ « رُبُوبَتَهَا » وَ« نِيرَبَهَا » وَطِيبَ الْعِيشِ حِينَا
٤ وَالطَّيْرِ تَسْجَعُ فِي الرِّيَا ضَ بِهَا وَقَدْ عَلَتْ الْغُصُونَا
٥ وَالزَّهْرَ أَيَّامَ الرِّبِيِّ عِ كَثَلِ أَنْوَارِ وَشِينَا
٦ وَخَرِيرَ هَاتِيكَ الْمِيَا كَعَصْبَةِ تَلُو الْمِينَا

(١) حبة فضاضة : التي أخرجت لساخا تنضضه أي تحركه .

(٢) في الأصل : « لها نسيم » - وفي عيون التواريخ : « لها سلام » .

(٣) في الأصل : « وما للغم » .

٧ وهجرتَ جامعها وما في الـ أرض مشبهه يقينا
٨ فدعِ «المقطم» وآلهُ عنـ ٤ وززُ سريعاً «قاسيوناً»

∴

٢٩

وقال الشيخ الأجل نور الدين علي بن سعيد^(١) الأندلسي، من قصيدة^(٢) :

١ في «جلق»^(٣) منبع اللذات منعمٌ مكملٌ، وهو في الآفاق مختصرٌ
٢ القضبُ راقصةٌ والطيرُ صادحةٌ والنسرُ^(٤) مرتفعٌ والماءُ منحدرٌ
٣ || وكلّ دارٍ به «موسى» يفجره وكل روض على حافته «الخضر» [٨١ظ]

∴

(١) جاءت ترجمة الرجل مطوّلة في نفح الطيب للمغربي، وخاصة ٣٧/٣ حيث نقل عن الاحاطة أنه : علي بن موسى بن عبد الملك بن سعيد بن محمد . . . العنسي المدلجي، غرناطي قلعي، سكن تونس، أبو الحسن ابن سعيد . ثم ذكر تأليفه؛ وقد نشر «المغرب» من مؤلفاته الدكتور شوقي ضيف ما يخصّ الأندلس، ونشر مع الدكتور زكي محمد حسن ما يخصّ مصر، ونشر «الفنون البانعة» الأستاذ ابراهيم الايباري، وقد توقّعتي ابن سعيد هذا سنة ٦٨٥ هـ .

(٢) وقد جاءت الأبيات في رحلة ابن بطوطة ١٩٥/١، وذكر غيرها في مدح دمشق لابن سعيد .

(٣) صدر البيت في ابن بطوطة : « دمشق متزلنا حيث النعم بدا مكتملاً » - ولعله أصوب مما عند ابن شدّاد .

(٤) كذا في الأصل - وفي ابن بطوطة : « والزهـر مرتفعٌ » - ولعلها « والنسر » .

وقال مذهب الدين أبو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الحضر^(١) ،
المعروف بابن البرهان الحلبي :

- ١ بشرى «جَلَقَ» بل بشرى لرائيها
- ٢ جَنَاتٍ عَدْنِيهَا قَدْ أَرْزَلَتْ وَدَنَتْ
- ٣ تَرَى بِهَا السَّبْعَةَ الْأَنْهَارَ جَارِيَةً
- ٤ فَلِلْخُدُودِ حَيَاةٌ مِنْ شَقَائِهَا
- ٥ إِذَا تَنَتَّتْ بِهَا الْبَانَاتُ مَائِسَةً
- ٦ يُصَفِّقُ الْمَاءُ وَالْأَغْصَانُ رَاقِصَةً
- ٧ حَيْثُ اتَّجَهَتْ فَأَنْهَارٌ مُسَلْسَلَةٌ
- ٨ فَكَمْ ظِلَالُ غُصُونٍ رَفَّ ضَافِيهَا
- ٩ وَكَمْ بَدُورٌ عَلَى الْأَغْصَانِ طَالِعَةٌ
- ١٠ أَرْضُهَا الْحُورُ وَالْوُلْدَانُ حَازِرَةٌ
- ١١ مِنْ كُلِّ أَحْوَرٍ كَادَ الظُّبْيُ يُشْبِهُهُ
- ١٢ تَبْدِي ثَعَالِينَ أَصْدَاغَ مَبْلِلَةً
- ١٣ فَمَا تَرَى غَيْرَ مَلْدُوغِ الْحَشَا دَنْفِرٍ
- ١٤ وَاحْصِرْتَاهُ عَلَى مَا فَاتَ مِنْ عُمْرِي
- فَفِي نَعِيمٍ مُقِيمٍ مَنْ تَوَى فِيهَا
- قَطُوفُهَا مِنْ مَجَانِيهَا لَجَانِيهَا
- جَرَى الثَّعَالِينَ فِي بَطْحَاءِ وَادِيهَا
- وَلِلْغُورِ ابْتِسَامٌ مِنْ أَقَاحِيهَا
- حَكَّتْ قُدُودَ الْغَوَافِي فِي تَنْثِيهَا
- عَلَى غَنَاءِ الْقَهَارِيِّ فِي أَعَالِيهَا
- تَنَسَّابٌ فِي ظِلِّ أَشْجَارِ نُورِيهَا
- عَلَى جَدَاوِلِ مَاءٍ رَقَّ صَافِيهَا
- هَزَّ الصَّبِيَّ لَا الصَّبَا أَعْطَافَهَا تِيهَا
- فِيهِنَّ أَفْكَارُنَا وَصَفَاءٌ وَتَشْبِيهَا
- وَكُلَّ حُورَاءٍ كَادَ الْبَدْرُ يُحْكِيهَا
- عَلَى سَوَافِهَا طُوبَى لِحَاوِيهَا
- شَفَاؤُهُ شَفَةُ الدَّرِيَاقِ مِنْ فِيهَا
- إِذْ لَمْ أَقْصِرْ زَمَانِي كُلَّهُ فِيهَا

(١) جاءت ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ١٧٨/١ : محمد بن محمد بن ابراهيم بن الحضر أبو نصر الحلبي الخاسب ، ويعرف بالسُّطَيْلِ ولقبه مذهب الدين . ولد بحلب سنة ٥٨٨ هـ وله كتب في الرِّيح ، وديوان شعر في مجلدين ، توفي بصرخدا ٦٥٥ هـ - وذكره راغب الطباخ في اعلام النبلاء ٦٤٦/٦ نقلاً عن الذهبي في ترجمة موجزة شبيهة بما في الصفدي . ولكننا لم نَقْعَ على الشعر في مصدر غير ابن شداد .

٣١

وقال أيضاً :

- ١ ما جَنَّةُ الدُّنْيَا سِوَى «جَلَقَ» تجري بها الأنهارُ والأعِينُ
٢ ما تَشْتَهِي الأنفُسُ فيها وما تَلَدُّ من رُؤْيَيْهِ الأعِينُ

..

٣٢

وقال ناسجاً على منوال [قصيدة] المنازي^(١)، التي وصف فيها
«وادي بطنان»^(٢) الذي بنواحي حلب :

- ١ سَمَى الْغَيْثُ مِنْ أَكْنافِ «جَلَقَ» وادياً
مُضَاعَفٌ^(٣) نَسِجَ النَّبْتِ عَذْبَ الْمَشَارِبِ
٢ || نَزَلْنَا^(٤) بِهِ وَالشَّمْسُ تَضْرُمُ نَارَهَا [٨٢]
فَدُّ عَلَيْنَا الظِّلَّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

(١) هو أبو نصر أحمد بن يوسف السليكي المنازي الكاتب، كان من أعيان الفضلاء وأماثل الشعراء، وزد لأبي نصر أحمد بن مهوان الكردي صاحب ميفارقين وديار بكر، واجتمع بأبي العلا الميري. والمنازي نسبة إلى مناजर، وتوفي سنة ٤٣٧ هـ، كما في ابن خلكان وفيات الأعيان ١/٤٥٠.

(٢) قال ابن خلكان إنه اجتاز «بوادي بزاعة» وهي قرية ما يلي حلب ومنبع في نصف الطريق فقال فيها :

وقانا لفحة الرضاء واد وقاه مضاعف النبت العميم
وقد أثبتنا الآيات في حاشية الصفحة ٣١١ وعلفنا عليها وهي بديعة نسبت إلى شعراء غيره، وقيل إنها كانت في وادي آش، وفي ذلك اختلاف - وبطنان : واد بين منبع وحلب وبين كل من البلدين قرى متصلة قصبتها بزاعة، كما في معجم البلدان لياقوت ١/٦٦٦.

(٣) روى الآيات ابن خلكان كما رأينا: «وقاه مضاعف» - ولا بد أنها في الأصل: «سقاه مضاعف» وقد استعارها ابن البرهان بهذه الرواية.

(٤) ينظر إلى بيت المنازي : «نزلنا دوحه فحنا علينا».

٣ وأرشفنا^(١) عذباً بروداً على الظمّا
 ألدّ وأشقى من رُضابِ الجُنائبِ
 ٤ تَرَى السَّبْعَةَ الْأَنْهَارَ بَيْنَ رِيَاضِهِ
 تَسِيلُ كَمَا سُلتَ رِقَاقُ الْقَوَاضِي
 • فَيَا لَكَ مِنْ وَادِ سَمَاوَاتٍ دَوَّحِهِ
 مُزِينَةٌ مِنْ نُورِهَا بِالْكَوَاكِبِ^(٢)
 ٦ يَرُوقُ لَنَا مِنْ بَآئِهِ كُلُّ مَنْبَرٍ
 وَيَطْرُبُنَا مِنْ طَيْرِهِ كُلُّ خَاطِبٍ
 ٧ وَيُجِجُ^(٣) عَنَّا حَاجِبُ الشَّمْسِ دَوَّحُهُ
 وَيَأْذَنُ طَيْباً لِلصَّبَا وَالْجُنَائِبِ
 ٨ قَرِيبُهُ مِنْكَ وَحَصْبَاءُ أَرْضِهِ
 تَرُوعُ^(٤) حَوَالِي الْغَانِيَاتِ الْكَوَاعِبِ
 ٩ فَتَلْمَسُ أَطْرَافَ الْعُقُودِ تَظْهَرُهَا
 تَنَازُّرُ مِنْ لِبَائِهَا^(٥) وَالتَّرَائِبِ

(١) ينظر إلى بيت المنازي : « وأرشفنا على ظمّاً زلالاً » .

(٢) الكوكب : النجم ، وما طال من النبات .

(٣) تنظر إلى معنى المنازي : « فيحجبها وبأذن للنسيم » - والجُنَائِبِ ؛ جمع جنوب وهي ريح تقابل الشمال ، ويقال : إذا جاءت الجنوب جاء معها خير وتلغيح .

(٤) وهذا البيت وما بعده ينظران إلى معنى المنازي : « ترُوع حِصَاءُ حَالِيَةِ الْعَذَارَى فَتَلْمَسُ جَانِبَ الْعَقْدِ النّظِيمِ » .

(٥) اللبّة : النحر - والتريبة : واحدة الترائب وهي عظام الصدر ، وقيل غير ذلك .

فهارس الكتاب

- ١ - فهرس الشعر الوارد في الكتاب
- ٢ - فهرس البلدان والمواضع
- ٣ - فهرس الاعلام
- ٤ - فهرس الكتب والمراجع
- ٥ - فهرس أبواب الكتاب ومحتوياته

تَبِيحُ الْكَلْبِ

- ١ - بِالنَّارِ وَبِالنَّارِ وَبِالنَّارِ
- ٢ - بِالنَّارِ وَبِالنَّارِ وَبِالنَّارِ
- ٣ - بِالنَّارِ وَبِالنَّارِ وَبِالنَّارِ
- ٤ - بِالنَّارِ وَبِالنَّارِ وَبِالنَّارِ
- ٥ - بِالنَّارِ وَبِالنَّارِ وَبِالنَّارِ

١ - فهرس الشعر الوارد في الكتاب

جمع ابن شدّاد في كتابه «الأعلاق الخطيرة» ما جاء عن دمشق في ذكر الأماكن والمواقع وما حلّ بها على الزمان . ثم أضاف إليها ما قيل في وصفها واستحسانها من شعر ونثر ، وفي فضائلها من آبي كريم وحديث شريف ، فنجمع شعر كثير يقارب الخمسمائة من الأبيات ، كأنه ديوان في مدح دمشق وأماكنها .

وقد رأينا أن نجعل لهذا الشعر فهرساً على القوافي الميسّل الرجوع إليه ، فرتبنا القوافي المضمومة فالمتوحة فال مكسورة فالساكنة فالمتصلة منها بالهاء ، وأضفنا إلى ما جاء في المتن ما علقناه في الحواشي وهو قليل . وروينا مطالع الأبيات بإيراد الصدر والفقية ، وذكرنا عددها ونسبتها إلى قائلها .

THE HISTORY OF THE

of the city of London, from the first settlement of the
people, to the present time, in a series of
years, from the year 1000, to the year 1700.

The first part of the history, from the year 1000, to the year 1700, is
divided into three parts, the first part, the second part, and the third part.

الصفحة	صدر الشعر - والغافية	عدد الايات	الشاعر
	ب		
٢٧٨	جنة نقت بدير صليبا - طيبا	٨	أبو الفقاء محمد بن عليّ
٣٢٩	فقلت له العينان سمعاً وطاعة - يثقب	١	أحد الشعراء
٣٣٧	دع الزمم لاح علي يثرب - الأخشب	١٣	محمد بن أسعد الفقيه العراقي
٣٦٦	سقى القيث من أكثاف جلق وادياً - المشارب	٩	ابن البرهان الحلبيّ
	ت		
٣٦٢	تتبع من دمشق ومن هواها - قوت	١٤	عليّ بن محمد ابن خروف
٣٥٣	واها لسفح دمشق حيث تناوحت - بانأته	٢	عليّ بن رسم الساعاتي
	د		
٣٣٥	العيش في ليل داريا إذا بردا - بردى	٩	البحثري أبو عبادة
٣٣٨	دعاني من أطلال برقة شمد - أريد	٦	أبو المطاع الحمداني
٣٤٨	دمشق حييت من حي ومن ناد - واد	٦	عرقلة حسّان بن غير
	ر		
٧١	في كل قصر بها للعلم مدرسة - معمور	٣	عليّ بن منصور السروجي
٣٤٧	ما بعد جلق في البسيطة دار - الأضار	١٠	يحيى بن سعيد المهراني
٣٦٠	حي ذات الهاد عني إن بات - سدير	١٧	رشيد الدين النابلسي
٣٦٤	في جلق منبع اللذات منعمر - مختصر	٣	ابن سعيد الأندلسي
٣٤٣	جنة عدن ما رأينا - نرى	٢	أبو حامد الشهرزوري
٣٥٤	حي بالغوطين يا عمرو عمرا - بكرأ	٢٦	سعادة الضرير الحمصي
٣٥٧	فسقى دمشق وواديها والحمى - العرى	٥	ابن عنين نصرافه
٢٨٣	ويوم كأن الدهر ساجني به - الدهر	٢٣	البيضاء عبد الواحد بن نصر
٣٢٦	ورد الكتاب به فرحت كأنني - تبخر	٣	أحد الشعراء
٢٠	تطرد القر بجر ساكن - بقر	١	طرفة بن العبد البكري
٢٧٨	يا دبر باب الفراديس المهيح لي - أشجاره	٣	أحد الشعراء

الصفحة	صدر الشعر - والقافية	عدد الايات	الشاعر
	س		
٢٨٧	لما نظرت إلى الدبرين أرقني - بالنواقيس	٢	جرير بن عطية
	ط		
٧٠	نعمنا في دمشق نعمة - مغموطة	١٩	أبو بكر الصنوبري
	ع		
٣٢٥	فما في سواد العين إلا مثالها - موضع	١	أحد الشعراء
٣٦٠	سقى الله أرضاً بالشام ولاسقى - رعى	٣	رشيد الدين التابسي
٦٨	دمشق قد شاع حسن جامعها - مرابعها	٢٧	أحد الشعراء
	ق		
١٥	وصاحي ذات هباب دمشق - زورق	١	الزبيان
١٩	تروح على آل المخلق جفنة - نفق	١	الأعشى
٣٤٨	هذا هو الزمن البديع المونق - تعشق	٧	عرقلة حسان بن غير
٣٣٤	ليس في الدنيا نعيم - دمشق	٣	أحد الشعراء
	ل		
٣٥٦	دمشق في شوق إليها مبرح - عذول	٨	ابن عنين نصر الله
٣٥٣	سقى الله برزة والواديين - الوشل	٢	علي بن رستم ابن الساعاتي
	م		
٤٥	سيأل ناس ما الحبيج وما مني - طسم	١	أبو العلاء المعري
٢٨٦	يا دبر مران ما لي عنك مصطبر - أكرام	٩	ابن أبي جبلة الدمشقي
١٧٩	يا صاح كم في قاسيون وسفحه - التعظيا	١١	أحد الشعراء
٥٧	فرقت بين النصارى في كنائسهم - العتم	٧	الفرزدق
٥٦	إني لينفني يأسي فيصرفني - الوذم	١	جرير (في الحاشية)
٣١١	وقانا لفحة الرمضاء واد - العميم	٥	أحمد بن يوسف المنازي
٣٢٩	أغالب دمعي ثم يغلب جارياً - يظلم	٦	أحد الشعراء

الصفحة	صدر الشعر - والقافية	عدد الآيات	الشاعر
٣٤١	بلد ساكنوه قد جعلوا الجنة - مقام	٨	عبد المحسن الصوري
٣٤٢	يا نسيم الصبا العليل تحمل - المستهام	١٥	أبو حامد الشهرزوري
هـ			
٣٤٠	سقى الله أرض الفوطيين وأهلها - شجون	٢	أبو المطاع الحمداني
٣٦٦	ما جنة الدنيا سوى جلق - الأعين	٢	ابن البرهان الحلبي
٢٨٠	قلبت طيب العيش في دير باونا - الحسناء	١٣	عبد الملك بن سعيد الدمشقي
٢٨١	حبذا يومنا بدير بونا - نفق	٦	الوليد بن يزيد
٢٨٢	يا دير مران لا عريت من سكن - مرانا	٢	الحسين بن الضحاك
٣٦٣	لم عفت جلق بعدما - سفينا	٨	علم الدين السنجاري
٢٤	طال ليلى وبث كالمحزون - جيرون	١	أبو دهل الجمحي
٣١٧	سلام على تلك الخلائق إحصا - تجنى	٢	أحد الشعراء
٣٣٤	نظر المأمون يوماً - أبان	٦	أحد الشعراء
٣٤٤	أهدى النسيم لنا ريا الرياحين - يبيرون	٢٨	عماد الدين الأصفهاني
١٦	أبلغ أبا سفيان عنا بأننا - يكوها	٢	عبد الرحمن بن حسل الجمحي
٨٧	يا مليكاً ملاً الرحمان - زمانه	٧	ابن عنين (؟)
٣٥٢	واطرباً إلى دمشق وإلى - جبراحا	١٠	ابن الساعاتي علي بن رستم
هـ			
٣١٨	وما تذكرته إلا وأشرقني - مرماه	٢	أحد الشعراء
٣٣٩	سقى الله ما تحوى دمشق وحياتها - أهنأها	١١	عبد الله بن الحسين النفاذ الحميري
٣١٩	وكانت النفس قد ماتت بقصتها - فيها	١	أحد الشعراء
٣٤٣	سقى دمشق ومغنى للهوى فيها - تها	٧	أحمد بن منير الطرابلسي
٣٤٩	سقى دمشق وأياماً مضت فيها - غادجا	٣٧	عبد الله ابن الدهان
٣٥٩	دنت ثمار المني من كف جانها - أمانها	١٦	راجح ابن اساعيل الحلبي
٣٦٥	بشرى لجلق بل بشرى لرائها - فيها	١٤	ابن البرهان الحلبي

الشافر	عدد الاياه	صدر الشعر - والقافيه	الصفحه
		ي	
عبدالرحمن الزهرى (فى الهاشيه)	٢	- حاليا	٣١٢
أبو الطيب المثنى	١	- السواقيا	٣١٢
أحد الشعراء	٣	- المعاليا	٣١٢
أوبكر الصنوبرى	٧	- لهيا	٣٣٦

٢ - فهرس البلدان والمواضع

كثرت أسماء المواضع والبلدان في هذا الكتاب ، لأن ابن شدّاد جعله دليلاً للأماكن في هذه المدينة وأطرافها كما قلنا في المقدمة ، حتى ليستطيع الطوبوغرافي أن يصنع مصوراً لدمشق كما كانت لعمد المؤلف في القرن السابع الهجري ، وقد فكرنا في ذلك وكدنا نتم العمل ، غير أننا وقفنا أمام تحديد كثير من المواقع . فأحيينا أن نحيل القارئ على خريطة صنعها عالمان ألمانيان لمدينة دمشق هما : KARL WULZINGER & CARL WATZINGER ونشراها مع كتابهما^(١) عن خطط المدينة بالألمانية ، وعلى خطاهما مشى كثير من صانعي المصوّرات عن دمشق بالعربية يحسن الرجوع إليها فهي نفّي ونقي بالموضوع ، فلا حاجة لإعادة أعمال قام بها غيرنا قبلنا .

وقد رتبنا في هذا الفهرس الأماكن التي جاءت في متن الأعلام من كلام ابن شدّاد وما في الحواشي من تعليقاتنا ، وأشرنا بأرقام دقيقة لما ورد في الحواشي تمييزاً لها عما وقع في المتن . ورسّمنا بحروف بارزة الأسماء الأولى لمواضع المدينة الهامة من أبواب ، وجوامع ، وحمامات ، وخوانق ، ودور ، ودروب ، وربط وقنى ، وكنائس ، ومدارس ، ومساجد ، زيادة في الإشارة إليها والتنبيه على أقسامها ، وذلك لثلاث تقسم الفهرس إلى أبواب مفصلة خوفاً من أن يضل معها القارئ ، وبمحافظة على ترتيب الأماكن حسب حروف الهجاء .

Die Islamische Stadt, Berlin, 1924. (١)

اندر ابن أبي عقيل ١٤٤

الأندلس ٤٩

أنطاكية ٣٠٦

الأهواز ١٣٤

ب

باب ابن اسماعيل (في حارة الخاطب) ٣٧

باب البريد ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٧٨ ، ٧٩ ،

٨٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٩٣ ، ١٩٩ ، ٢٣٨

باب توما ٣٠ ، ٣٥ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١١ ،

١٢٨ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٥٩ ،

٢٢٢ ، ٢٤٣ ، ٢٧٥ ، ٣٠١

باب الجالية ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٥٤ ، ٩٢ ،

١٢٥ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٩٣ ،

١٩٥ ، ٢٤٢ ، ٢٥٤ ، ٢٩٧

باب الجنان ٣٦ ، ١٥٠ ، ١٥٣

باب جيرون ٢٦ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٦

باب الجينيق ٣٥

باب الحديد ٢٩ ، ٣٦ ، ١٤٦ ، ١٤٩

باب الخواصين ٩٥ ، ٢٣٢

باب دار السعادة = باب النصر

باب الزيادة ٧٣ ، ٢٣١

باب الساعات = باب الزيادة

باب السريجة ١٥٢

باب السعادة = باب النصر

١

أبان (أو أرض أبان) ٣٣٤

الأبلة ٣٠٩

الأحفاف ٢٦

الأخشب ٣٣٧

أذربيجان ٢٤٠

أذرح ١٩

أذرع ٢٩

ارب ٣٣٨

ارب ٨٦

أرجان ٣٠٩

الأردن ١٠ ، ٦١ ، ٣٣٨

الأرزة ١٤٧ ، ٣٣٤

أرزونا ٢٢٤ ، ٣٦١

إرم ذات العماد ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٣

١٨٠ ، ٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧ ، ٣٦٠

أريحا ١٨

الأساقفة العتيقة ١١٧

الاسكندرية ٢٤ ، ٧٧ ، ١٨٥ ، ٣١٣

الاشنان ٤٦

أصفهان ٢٠٠ ، ٢٤٢

اصطبل المارة ١٢٥

الاطباقيين ١١٩

الاقتريس ١٢٢ ، ٢٣٦

الكافين = سوق علي

باب ٢٥ ، ٢٧	باب السلامة ٣٥ ، ٣٦ ، ٨٦ ، ١١٧ ، ١٢١
بادرايا ٢٣٠	١٥٩ ، ١٦٥ ، ١٩٦ ، ٢٢٢ ، ٢٤٥
باريس ٢٠ ، ٦٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨	٣٠١
بارين ٢١٥ ، ٢٤٤	باب الشاغر ١٣٣
باشورة الباب الصغير ٧٣	باب شرقي ٣٠ ، ٣٥ ، ٥٤ ، ٧٦ ، ٩٢
بالا ١٦٠ ، ١٦٢	١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ٢٤٣
بئر الصفي ١٤٤	٢٧٥ ، ٣٠١
البثنية ٢٩	باب الصغير ٣٠ ، ٣٤ ، ٦٣ ، ٧٣ ، ٩٧
البحدلية (قرية) ١٦٣	١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٥٢ ، ١٨٤ ، ١٨٧
بحرة (في الغلطة) ٣٩ ، ٤٠	١٩٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٢٢
البحرين ٣٤٥ ، ٣٥٨	٣٣١
بخاري ٢٠٤	باب العارة = باب الفراديس
بدر ١٧٣ ، ١٨٣ ، ١٨٤	باب الفراديس ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ١١٩
برزة ١٢٠ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥	١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٤
١٧٩ ، ١٨١ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٥٣	١٤٥ ، ١٥٩ ، ١٧٦ ، ١٨٦ ، ٢٠٣
برقة شحد ٢٢٨	٢١١ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣
بستان ابن خواجا مكي ١٥٠	٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٤
بستان ابن سلام ١٣٠	٢٤٥ ، ٢٥٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩
بستان ابن الشحاذة ١٥٠	٢٨٧ ، ٢٩٦ ، ٣٢٢ ، ٣٢٩
بستان ابن الشيرازي ١٣٠	باب الفرج ٣٦ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ٢١٢
بستان ابن الشيرجي ١٣٥	٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨
بستان صاحب تاج الدين ١٣٠	٢٤٣ ، ٢٦١ ، ٢٢٢ ، ٣٣١
بستان العميقة ١٤٣	باب الفشر ١٣٣
بستان الفلك المشيري ٢٦٦	باب كيسان ٣٠ ، ٣٤ ، ١٠٧ ، ١٦٠
بستان القط ١٠٢	باب المصلى ٨٧
البصرة ٥٦ ، ١٣٤ ، ٣٠٩ ، ٣٥٨	باب الناطقين (أو الناطقين) ٧٨ ، ٢٩٦
بعلبك ٤٨ ، ١٣٦	باب النصر ٣٦ ، ٨٨ ، ١٦٦ ، ١٩٢
بغداد ١٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢٣٠	٢٩٦ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٢٨ ، ٢٤٢
٢٥٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤	٢٦٠ ، ٢٩١ ، ٣٢٢ ، ٣٣١ ، ٣٤٤
البقيع ١٣٤ ، ١٨٧	باب النصر (في القاهرة) ٢١٥

ت

ثنية العقاب ٣٢٢

ج

الجاية ١٩ ، ٣٦

الجامع الأموي بدمشق (أو الجامع المعمور

أو مسجد دمشق) ٢٩ ، ٣٨ ، ٤١ ،

٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ،

٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ،

٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ،

٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ،

٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٥ ،

٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ،

٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،

١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ،

١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ،

١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ،

١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،

١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ،

جامع بيت الأبار ١٦٣

جامع التوبة ٨٧

جامع الجبل = جامع الخنابلة

جامع جراح ٨٨

جامع جسرين ١٦٤

جامع جوبر ١٦٣

جامع الحديثة ١٦٣

جامع الخنابلة ٨٦

جامع دمشق = الجامع الأموي

بلاس ١٣

البلاط (قرية) ١٦٣

البلقاء ١٨ ، ١٩

البهنة ١٨١

بيت الأبار ١٦٣ ، ٢٤٧

بيت أبيات ١٤٣

بيت أرائس (أو رائس) ١٦٠ ، ١٨٣

بيت سوي ١٦٤

بيت قوفا ١٦٣

بيت ليا ١٣ ، ١٤٠ ، ١٨٢ ، ٣٠٢ ، ٣٢٤ ،

٣٣٦

بيت المقدس = القدس

بيروت ١٩ ، ١٣٨ ، ٣٦٢

بيسان ٢٢٨

البيلاستان الكبير النوري ٨١ ، ١٣٨ ،

١٤٦ ، ٢٣٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٣

ت

تبوك ٢٥ ، ٩٦

تحت القلعة ١٩٥

تربة ابن المقدم = المدرسة المقدمية

التربة الأشرفية ٢٣٩

تربة جمال الدين المصري ٢٠٧

التربة الصلاحية ٢٣٩

التربة المعظمية ٢٠٦

نل الثعالب ١٥٢

نل حران ٢٥

نقباثا ١٦٣

نخامة ١٧ ، ١٨

نونس ٣٦٤

جسر تورا ١٦٠ ، ١٥٠ ، ٢٢٧

جسر سوق الدواب ١٥٥

جسر كجيل ١٦٥ ، ١٩١

جسر النحاس ١٤٥

جسر نهر يزيد ١٤٨

جسر الوزير ١٤٦

جسر ين ٦٤ ، ٣٤٥ ، ٣٥٤

جلق ١٩ ، ٧٥ ، ٢٤٨ ، ٣٣٨ ، ٣٤٤

٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦٣

٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦

جوير ١٣٩ ، ١٦٣

الجولان ١٨

جيرون ١٩ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧

٣٠ ، ٣١ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ١١٧ ، ١١٨

٢٠١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٥

٢٩٥ ، ٣٤٤ ، ٣٥٢

الجينق ٣٥ ، ١١٥ ، ١١٦

ح

حارة البلاطة ١٢٣ ، ١٩٣

حارة بين النهرين ١٣٣

حارة الخاطب ٣٧ ، ١٠٠ ، ٢٩٣

حارة الزط ٢٩٣

حارة الشعاعين ١٩٣

حارة الشهرزورية ١٦٥

حارة الغرباء ١٢٥ ، ٢١٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦

٢٦٠ ، ٢٤٨

حارة الفلاحين ١٥٤

حارة الكوزيين ١٥٤

حارة المنية = حارة الميدان

جامع دنكر ١٩٢

جامع زبدین ١٦٣

جامع زملكا الشرقي ١٦٣

جامع زملكا الغربي ١٦٣

جامع سقا ١٦٤

جامع عريل ١٦٤

جامع عقربا ١٦٠

جامع عين ترما ١٦٣

جامع كفر بطا الشرقي ١٦٤

جامع كفر سوسية ١٣١

جامع المزة ١٣٠

جامع المصلی ٨٦

الجامع المظفري ٢٥٨

جامع المنجة ١٦٢

جامع النيرب ١٣٠

الجبل = قاسيون

جبل أبي قيس ٢٣٧

جبل بردة ١٨٠

جبل حسمى ٢٥

جبل سنير ٣٥٧

جبل الصالحية = قاسيون

جبل قيعقان ٢٢٧

جبل لبنان ١٨٠

الجبية (متفرقة) ٣٢١ ، ٣٣٠

جرمانا ١٦٣

الجزرية (أو الجزيرة قبلي الجامع) ١٣٩

الجزيرة ٢٥ ، ٣٥٨

الجسر الأبيض ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٦ ، ١٤٧

٢٢٧

جسر باب الحديد ١٤٦

حمام ابن أبي أيمن ٢٩٢ ، ٣٠١

- حمام ابن أبي المطر ١١٥
 حمام ابن نعيم ٣٠٠
 حمام ابن السرهنك ٣٠٠
 حمام ابن كلي ١١٧
 حمام ابن منجا ٣٠١
 حمام ابن موسك ٢٩٧
 حمام أبي شامة ٢٩٣
 حمام أبي الطيب (أو ابن أبي الطيب) ٢٩٤
 حمام أبي نصر (في الخريق) ٩٧ ، ٢٩٨
 حمام أسد الدين ٢٩٤
 حمام امراثل ٣٠٠
 حمام الاكافين ٢٧٣
 حمام الاندر ٢٩٨
 حمام أولاد ابن صاحب حمص ٣٠٠
 حمام البقل ٢٩٣
 حمام البيلاستان ٢٩٢
 حمام تربة أم الصالح = حمام ست الشام
 حمام غبرك ٢٩١
 حمام التميمي ٢٩٩
 حمام جاروخ ١٢٩ ، ٢٩٦
 حمام الجين ٢٩٣
 الحمام الجديد النوري ١٢٠
 حمام جلم ٢٩١
 حمام جمال الدين الرومي ٢٩٧
 حمام الجمحي ٢٩٩
 حمام الجوهرى ٢٩٢
 حمام حارة الخاطب ٢٩٣
 حمام حبيب ٢٩٦

حارة الميدان ١٥٤

- حارة اليهود ١٠٦ ، ٢٩٣
 الحارثية ١٦٢
 الحبس الجديد ٢٧٢
 الحجاز ٢٣٠
 حجر الذهب = محلة حجر الذهب
 حجيرا ١٣٣ ، ١٦٣
 الحديثة ١٦٣
 حران ٢٥ ، ١٨٢ ، ٣٥٨
 حران المرج ١٦١
 حرنعة = حورنعة
 حرستا ١٣ ، ١٤٠ ، ١٦٤ ، ٣٤٦
 حرستا القنطرة ١٦٢
 حزرما ١٦٢
 حصن جيرون ١١٧
 حصن الشقيين ٢١٠
 الحصن (قضاء) ٢٢٢
 حصير (قرية) ٢٠٤
 حضرموت ١٨٧
 حضور ٢٥
 حكر ابن مالك ١٥٩
 حكر السماق ٤٠ ، ١٦٠ ، ١٦٦ ، ٣٠١
 حكر الصوفية ١٥٩ ، ١٦٥
 حكر الفقادين ١٩٢
 حكر النعنع ١٢٩
 حلب ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ١٣٤ ، ١٨٠ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٥ ، ٣١١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٣
 ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦
 حلفيتا ١٨٣
 حماة ٢٠٩ ، ٢١٥ ، ٢٤٤
 * * *

- | | |
|-----------------------------------|-------------------------------|
| حمام السلم ٢٩٣ | حمام حديد ١١٣ ، ٢٩٨ |
| حمام السنبوسك ٢٩٣ | حمام الحريميين ٢٩٥ |
| حمام سوق علي ٢٩٢ | حمام الحسام ٣٠١ |
| حمام سويد ١٢٠ ، ٢٩٣ | حمام خطلبا ٢٩٦ |
| حمام الشجاع ٣٠٠ | حمام خفيف ٢٩٦ |
| حمام الشجري (أو ابن الشجري) ٢٩٩ | حمام دائر بياض نوما ٣٠١ |
| حمام شركس ٢٩٢ | حمام داي بياض نوما ٣٠١ |
| حمام الشريف ٢٩٢ ، ٣٠٠ | حمام درب الشعارين = حمام صالح |
| حمام صالح ٢٥٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ | حمام درب العجم الصغير ٢٩٥ |
| حمام الصحن ٢٩٦ | حمام درب العجم الكبير ٢٩٥ |
| حمام الصفي ٢٩٧ | حمام درب اللبان ٢٩٢ |
| حمام الصوفي ٢٩٦ ، ٢٩٥ | حمام درب النخلة ٢٩٩ |
| حمام الصوفية ٣٠١ | حمام دلدرم ٣٠٠ |
| حمام طويل ٢٩٩ | حمام الدولاب ٢٩٥ |
| حمام الظاهرية ٣٠١ | حمام الديوان ٢٩٨ |
| حمام عانكة (أو غازي ؟) ٢٩٩ | حمام الراهب ٣٠٠ |
| حمام عذرا ٢٩٧ | حمام الرحبة ٢٩٣ |
| حمام المعجج ٢٩٣ | حمام رحيبة = حمام رحبة |
| حمام المعصي ٣٠٠ | حمام الرشيد ٣٠٠ |
| حمام العدل ٢٩٢ | حمام الرئيس ٢٩٩ |
| حمام العرايس ٢٩٥ | حمام الرزيرير ٢٩٥ |
| حمام عز الدين ٢٩١ ، ٢٩٣ | حمام الزلاقة ٢٩٦ |
| حمام العسقلاني ٢٩٦ | حمام الزمرد ١٣١ |
| حمام العسرونية = حمام ابن موسك | حمام الزنجاري ٢٩٥ |
| حمام عصفور ١٣٩ | حمام الزنجالي = حمام الزنجاري |
| حمام العقيقي ١٢٢ ، ٢٩٧ | حمام الزينقي ٢٩٦ |
| حمام العلوي ٢١١ ، ٢٩٦ | حمام سامة (أو أسامة) ٢٩٦ |
| حمام العميد ٢٩٣ | حمام ست الشام ٢٩٢ |
| حمام العويثة ٣٠٠ | حمام سعد الدين ٢٩٥ |
| حمام الغرز خليل ٢٩٥ | حمام السلارية ٢٩٦ |
| | حمام السلطان ٢٩٦ |

حمام الفايز ٢٩٦	حمام الوزير المزدقاني ٢٩٧
حمام الفلک ٢٦٦	حمام اليزيديين = حمام اللؤلؤة
حمام قبیس ٢٩٢	حصص ٢٨ ، ٩٦ ، ٢٦٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٤
حمام القاسم ٥٣	حمورية ١٦٤
حمام قاضي اليمن ٢٩٤	الحيدريين ١٥٣
حمام القاضي ٢٩٧	حي الاكراد ٨٦ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٧
حمام القاضي الفاضل ٢٩٨	حي الشاغور ٢٩٣
حمام القاضي محي الدين ٣٠١	حي العارة ١٢٢
حمام قراجا ٢٩٢ ، ٢٩٤	حي القزازين ١٤٣
حمام قرقين ٣٠٠	حي القيسرية = حي المطرزين
حمام القصير ١٢٤ ، ٢٩٧	الحيدرية ١٥٩
حمام القطيطة ٢٩٧	حواري ٢٠٥
حمام القلعة ٢٨ ، ٤٠	حوران ٢٩ ، ١٥٥ ، ١٨٦ ، ٣٥٨
حمام الكاس (أو الطاس ؟) ٢٩٦	حورنعة ١٤١
حمام الكتاني ٢٩١	الحبر ٢٧٣
حمام الكحال ٣٠٠	
حمام كرجي ٢٩٤	
حمام كرم الدين ٢٩٢	
حمام الكمالی ٢٩٧	
حمام اللؤلؤة ١٠٣ ، ٢٩٤	
حمام المطرزيين ٢٩٥	
حمام الملك الزاهر ٢٩٦	
حمام منكلي ١١٧	
حمام المؤيد ٢٩٦	
حمام الميدان ٣٠٢	
حمام النحاسين ٢٩٧	
حمام نور الدين ٢٩٢	
حمام النيطون ٢٩٥	
حمام الهيامي ٢٩٨	
حمام الوراق ٣٠١	

خ

الخامس ١٣٦
خان الزنجاري ٨٧
خان مسرور (بالقاهرة) ٢٣٨

خانقاه أبي عبد الله الأندلسي ١٩١
الخانقاه الأسدية ١٩٣
الخانقاه الحسامية ١٦٠ ، ١٩١
خانقاه خانون (أو الخانونية) ١٩٢
الخانقاه الدويرية ١٩٣
الخانقاه السيساطية ١٩١ ، ٢٤٦
الخانقاه الشبلية ١٩٢
خانقاه شرف الدين ابن الاسكاف ١٩٤
خانقاه الشنباشي ١٩٣
الخانقاه الشهابية ٢٤٠

- | | |
|--|---|
| دار ابن التني ١٢٨ | الخانقاه الشومانية ١٩١ |
| دار ابن ريش ٩٦ | خانقاه الطاحون ١٩٢ |
| دار ابن زوناق ٢٧٢ ، ٢٧٥ | خانقاه الطواويس ١٩٢ |
| دار ابن الشحاذة ١١٦ | الخانقاه القصاعية ١٩٢ |
| دار ابن شكر (صفي الدين) ١٢٨ | خانقاه القصر ١٩٢ |
| دار ابن غفصه النصراني ١١١ | الخانقاه المجاعدية ١٩٣ |
| دار ابن قوام ٢٩٩ | الخانقاه الناصرية (الملك الناصر صلاح الدين) |
| دار ابن الماشكي ٢٧٦ | ١٩٣ ، ١٩٤ |
| دار ابن معرور ١٢٠ | الخانقاه النجمية ١٩٣ |
| دار ابن المقدم ٢٠٣ | الحبازين ٩٧ |
| دار ابن مقلد الشوا ١٠٢ | خراسان ٢٨ |
| دار ابن مترو ٢٩٣ | خربة البواب ١٠٩ |
| دار ابن منقذ ١٠٣ | خربة الكنيسة = المدرسة البلخية |
| دار ابن المهتار النصراني ١٠٩ | المضراء ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٥٩ ، ٢٠٧ ، |
| دار ابن يغمور ١٢٣ | ٢٦٥ ، ٢٩٣ |
| دار أبي الدرداء ٢٠١ | الحنديق ١٣٥ ، ١٣٧ |
| دار أبي الفهم الشيرجي ١١٨ | الحواصين ١٢١ |
| دار أبي محمد ابن القلانسي ١٠٥ | الحورنق ١٥ ، ٣٦٠ |
| دار أسامة = المدرسة الباذرائية | خولان ١٨٣ |
| دار الأطمعة ٢٢٢ | خوي ٢٤٠ |
| دار الأمير كجك ١٢٤ | الخيابة ١٦٣ |
| دار الأمير نوح = دار ابن غفصه النصراني | |
| دار البطيخ ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٥٩ ، ١٦٦ ، | ر |
| ٢٧٣ ، ٢٩٩ | |
| دار بني الجلاج ٢٧١ ، ٢٧٣ | دار ابن أبي حكيم ٢٧١ ، ٢٧٣ |
| دار الجوكان دار ١٢٩ | دار ابن أبي الخوف ١٠٠ |
| دار الحديث الأثرية ٢٢٨ ، ٢٥١ | دار ابن أبي الفداء ١٣٢ |
| دار الحديث النورية ١٢٣ | دار ابن الأعيرج ١١٧ |
| دار خديجة ٧٥ | دار ابن البري ١١٥ |
| دار خطلخ الباسي = دار الشريف الجعفري | دار ابن بوري خان ١١٢ |

دار خلفاء بني أمية ٢٩٣	درب ابن بسر = درب العميان
دار الحیل ١٢١	درب ابن خلاد (أو ابن خلاد) ١٠٨
دار رضوان ٣٩	درب ابن شفون ١١٦
دار الرکین المعظمي (أو دار الرکي المعظم)	درب ابن صامت ١٠٩
= المدرسة الناصرية	درب أبي نصر ١٠٢
دار السعادة ٨٨ ، ٢٥٢	درب الأسدین ١٢٥
دار سندقرا ٩٤	درب الأندر ١٠٨
دار الشريف ابن أبي الجن ١٢١	درب الأنصار ١٢٣
دار الشريف الجعفري ١٠١ ، ١٢٥	درب البزورین ٩٨
دار الشريف النصبي = دار ابن بوري خان	درب البقل ١٠٠
دار طرخان ١١٧ ، ١١٨	درب البلاغة (أو درب البياعة) ١٠٦ ، ٢٧٤
دار عبد الرحمن بن القطيبي (أو القطيبي) ١٣٣	درب بني نصر ٢٧٣
دار العدل (بحر) ٢٣٠	درب البهاء شمس = درب الهاشمين
دار العزيز ١٢٨	درب التبان ١٠٤
دار عضب الدولة ١١١	درب تليد ١١٩
دار العقيقي ١٢٢	درب التميمي ١٠٢ ، ٢٧٣
دار العميان ١٢١	درب الحين ١٠٠ ، ١٠١
دار القاضي محي الدين ١٣٩	درب الجمحي ٢٩٩
الدار الكاملية ٣٩	درب الحبالين ٩٨ ، ١٠٢ ، ٢٧٣
دار المسرة ٣٨ ، ٣٩	درب الحجر ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٠
دار معاوية بن أبي سفيان ٢٠٣	١٨٢ ، ١٩٥
دار غير ١٠٧	درب الحرشية ١٢٩
دار الوزير المزدقاني ١١٦	درب حميد بن درة ١١٣ ، ٢٧٥
دار الوكالة ٩٥ ، ١٤٨ ، ٢٧٤	درب خفيف ١١٨ ، ٢٩٦
دارين ٢٨٧ ، ٣٤٥	درب الداراني ١٠٩
داريا ١٣ ، ١٥٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢٣٥	درب الديلم ١٠١
٣٣٦ ، ٣٤٥	درب دينار ٩٨
داعية ١٦٤	درب ربيع ١٠٧
الداودية ٢٣٤	درب الریحان ٩٨ ، ٩٩ ، ١٢٠ ، ٢٩٣
الدباغة ١٤١	

درب كشك ١١٩
 درب كشكشة ١٠٨
 درب كليل القاضي (او درب كلبلة) ١٠٦
 درب كنيسة مريم ١٠٥
 درب كيسان = درب الفواخير
 درب اللبان ١٢٢، ١٢٣، ٢٩٢
 درب الما ١١٧
 درب محرز ٩٦
 درب المظلمة ١١٠
 درب معن ١٢١
 درب المهراني ١٩٥
 درب الناقيدين ٩٩
 درب النخلة ٢٩٩، ٩٩
 درب النقاشة (أو النقاشين) ٢٧٦، ١١٤
 درب غير ١٠٧
 درب الهاشمي (أو الهاشميين) ١٩٣، ١٣٤
 ٢٩٨
 درب الوزيري ١٩٣
 الدقايق ١٠٣
 دمر ١٣، ٢٨، ١٥٨، ٢٣٦، ٣٥٧
 الدميرة ٧٧، ٣١٣
 الدولعية (قرية) ٢٣٤
 دومة الجندل ١٧، ١٨
 دومة ١٦٤، ٣٤٦، ٣٥٤
 ديار بكر ٣٦٦
 الديار المصرية = مصر
 * * *

درب ابن بربري ١٦١

دير أبي العباس ١٤٨

دير بحدل ١٦٣

دير بطرس ٢٨٧

درب زرعة ١٩٦
 درب الزلاقة ٩٧
 درب سابور ١١٤
 درب سحنون ١٠٥
 درب السلسلة ١٩٣
 درب السوي ٩٦، ١١٢، ٢٧٣
 درب شداد ١٠٤
 درب الشعارين ١٢٥، ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٤
 ٢٩٧
 درب الشيخ ١٠٥
 درب طلحة بن عمرو ١١١، ٢٧٥
 درب العبي ٩٧
 درب عجلان ١١٥
 درب العجم الصغير ٢٩٥
 درب العجم الكبير ٢٩٥
 درب العدس ١٠١
 درب عرقل ٩٣
 درب العلق ١١٢
 درب العميان ١٢١
 درب الفراتي = درب الشيخ
 درب الفرائش ١٠٢، ١٠٣
 درب الفرن ١٠٧
 درب فندق البيع ٩٩
 درب الفواخير ١٠٦
 درب القرشين ٩٨، ٩٩، ٢٧٣
 درب القصعين ٩٣
 درب قطيطة ١٩٣
 درب القلي ١١٧، ١٢٧
 درب القويقي ١٢٩
 درب كزار ١١٣، ١١٤، ٢٧٦

- دير بولص ٢٨٧
 دير بونا (أو يونا) ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١
 دير الجذمي ٣٠١
 دير الحجر ١٦١
 دير الحوراني ١٤٨
 دير خالد بن الوليد = دير صليبا
 دير الساعقة = دير صليبا
 دير السروري ١٣٩
 دير شعبان ١٤٤
 دير صليبا ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩
 دير مرآان ٦٣ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٣٣٦
 دير بونا (أو يوحنا) = دير بونا
 الدليليات ١٥٣
 الديماس ١١٥
 راس العين ٢١٤
 راوية (قبر الست أو قرية الست) ١٣٣ ،
 ١٣٤ ، ١٨٢
 * * *
رباط أبي زبير العجمي ١٥١
 رباط أسد الدين شيركوه ١٩٦
 رباط البخاري ١٩٥
 رباط بدر الدين عمر ١٩٦
 رباط بنت الدفين ١٩٦
 رباط بنت السلار ١٩٦
 الرباط البياني (أو أبي البيان) ١٩٥
 رباط جاروخ ١٩٥
 رباط الحيشية ١٩٦
 رباط زهرة خاتون ١٩٥
 رباط السقلاطوني ١٩٦
 رباط صفية ١٩٦
 رباط طمان ١٩٥
 رباط الطواويس ١٤٩
 رباط عذراء خاتون ١٩٦
 رباط عز الدين مسمود ١٩٦
 رباط الغرس خليل ١٩٥
 رباط الفلكي ١٩٦
 رباط القصاعين ١٩٦
 رباط المهراني ١٩٥
 رباط النساء ١٥١
 رباط وجيه الدين ١٩٦
 الرب ٣٢١ ، ٣٣٠
 الربوة ١٥٠ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٩ ، ١٨١ ،
 ٢٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٠ ، ٣٣٢ ،
 ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ،
 ٣٦٢
 رجة البصل ١١٦
 رجة الحطاب ١٠٠
 رجة خالد ١١٠ ، ١١١ ، ٢١٥ ، ٢٧٥
 رحي ابن أبي الحديد ١٣٩
 رحي ابن الحكاك ١٤٤
 الرحي الأحد عشرية ١٣٧
 رحي الأثنان ١٣٩
 الرحي الزبيرية ١٤٣
 رحي السبيرة ١٣٥
 رحي الشريف ١٥٢
 رحي المشر ١٤٣
 رذراور ٢٣٠
 الرسن ٢٥ ، ٢٦
 الرقة ١٨٥ ، ٣٠٨

ركيس ٢٤٠	زقاق سطر ١٤٠
الرمانية ١٦٣	زقاق السلم ٢٩٣
الرملة ١٨١	زقاق الشعر ٩٩
رومة ٤٦	زقاق صفوان ١١٥
الرية ١٨	زقاق العسل ١٣٤
الري ٣٠٨	زقاق المدف (أو الموقف) ١٣٣

زقاق المغربل ١٤٣
الزقاقين ١١٣
الزلاقة ٢٩٧
زملكا (أو زمكان) ٢٨ ، ١٦٣
الزملكانية ١٦٣
الزنبقية ١٦٣
زيتون المساكين ١٥٢

س

سبأ ٦٤ ، ٣٠٨
السبعة ١٥٨ ، ١٦١ ، ٢٢٢
سدير ٣٦٠
سطرا ١٤٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٠ ، ٣٤٦
سقاية الشيخ (اساعيل الملكي العادلي) ٩٤
٩٥ ، ١٥١
سقا ١٦٤
سقية ابن عمير ١١٣
سقية القطيعي ١١٨
سقية كروس ٢٩٧
سكا ١٦١
السانين ١٥٠
سمرقند ٣٠٨
السنانية ١١٦

ز

زاوية ابن منجا = المدرسة المنجائية
زاوية الحضر - عليه السلام - ١٨٧
الزاوية الحضراء = المدرسة الحضيرية
زاوية الشيخ بولس ١٣١
الزاوية الصلاحية ٣٤٨
الزاوية الغزالية = المدرسة الغزالية
الزاوية القوصية ٨٥
الزاوية المالكية ٣٥٤
زبدن ١٦٣ ، ٣٣١ ، ٣٣١
زيد ٢٥
الزعيرية (أو الزعيرية) ٨٨
زغر ١٨
زقاق ابن باقي ١٣٣
زقاق الأرزة ١٤٧
زقاق البرورين ٩٩
زقاق الجوز ١٣٣
زقاق الحبش (أو الحبس) ١١١
زقاق الحصى ١٥٣
زقاق الدر ١٢٠
زقاق الزمان ١٤١
زقاق الساقية ١٣٣

سوق الغلانسين ٩٥
سوق الفمخ ١٢٠ ، ١٢٩ ، ٢٥٦
سوق القناديل ١١٣
السوق الكبير ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١١٩
سوق كنيسة مريم ١٠٥
سوق اللؤلؤ ١٠١ ، ١١٦
سوق مدحت باشا ٩٣
سوق المطرزيين ٢٩٥
سويقة باب نوما ١١٠ ، ١١١
سويقة الباب الشرقي ١٠٧
سويقة باب الصغير ٧٦ ، ٩٧ ، ٢٩٨
سويقة الجوزة ١٢٩
سويقة الحجامين ٩٣
سبل العرم ٢٢٣

س

الشاش ٢٠٠
الشاغور ١٣٢ ، ١٣٥ ، ٢٩٩
الشرف الأعلى ٢٢١ ، ٢٥٢ ، ٣١١ ، ٣٥٤
٣٥٩
الشرف القبلي ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢١٨ ، ٢٦٢
٣١١
الشرفان ٣٥٢
شعب بوان ٣٠٩
الشغراء ٣٢١ ، ٣٣١
الصلاحة ١١٢ ، ١١٤
الشمسية ١٦٢
الشويحة ١٦١

سنجار ٢٣١
السهم ١٥٠ ، ٣٤٢
* * *
سوق الاعم ١١٦
سوق الانا كفة ٢٩
سوق أم حكيم ٧٤ ، ١١٦
سوق الأكافين ٩٨
سوق الاكفان ٨٠
سوق البزوريين ٢٩٢
سوق البقل ١٠٣
سوق الجين ٥٥
سوق الحبل ١٥٩ ، ١٦٥
سوق دار البطيخ ١٠٢ ، ١٠٣
سوق الدواب ١٥٥
سوق الريمان ٥٤
سوق السراجين ٩٥
سوق الشعير ٧٤
سوق الشعارين ٨٠
سوق صاروجة ١٢٨ ، ٣١١
سوق الصرف (أو سوق الصوف) ٩٧
سوق الصفارين ١١٧
سوق الطير ١٠١ ، ١١٥
سوق عكاظ ٣٢٠
سوق العلبين ١٠٠
سوق علي ٩٥ ، ٩٦ ، ٢٧٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩٨
سوق الغزل العتيق ١١٢
سوق الغنم ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٥٩
سوق الفاكهة ٢٧١ ، ٢٧٣
سوق النسفار ٩٤ ، ٩٥

الطواويس ١٥٩

طور تيانا (مكة) ٦٣

طور تينا (مسجد دمشق) ٦٣

طور زينا (بيت المقدس) ٦٣

طور سينا ٦٣

طور موسى ٦٣

الطيورين ٢٥٤ ، ٢٩٧

ع

عالج ٣٥٨

عالقين ٣٥٨

عالية ١٥٥

العادية ١٦٢

عدن ١٨٧

عذرا . ١٨١ ، ٣٥٤

العراق ١٨١ ، ١٨٢

عربيل ١٦٤

العريش ٣١٤

عزتا ٣٥٦

عسقلان ٣٠٩

عشرا ٣٥٨

العصرونية ١٢٣

عقبة دمر ١٥٨

عقبة الصوف ٣٣ ، ١١٧

عقربا ١٣ ، ١٦٠ ، ١٨٣

العقبة ٣٥ ، ٨٧ ، ١٢٧ ، ١٦١ ، ١٦٢ ،

١٦٣ ، ٢٤١ ، ٢٥٠ ، ٣٠٠

عكا ٢٠

العلبين ١٨٧

ص

الصباغة العتيقة ٣٦٥

الصالحية ١٣٧ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ،

١٥٧ ، ١٦٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ،

٢٤١ ، ٢٩١ ، ٣١٩ ، ٣٦١

صحراء يعفور ١٧٣

صدر الباز ٣١١

صرخد ٢٢١ ، ٢٩٢ ، ٣٦٥

الصعيد ١٨١

الصغد ٣٠٨ ، ٣٠٩

الصفوانية ١٣٧

صنعا . ١٥٢ ، ٣٠٦ ، ٣٥٩

صنعا . الشام ٣١٨

صهرجت ٩٣

صور ١٩ ، ٢٧

صيدا ١٨

الصين ٣٦٥

ط

طاحون الاثنان ١٤٣ ، ٣٢١

طاحون الدباغة ١٤١

طاحون السجن ٩٥

طاحونة السفراء ٣٢١

طاحون المعجم ١٦٥

طبرية ٣٠٦

طرابلس ٣٣٩ ، ٣٤٣

طرميس ٣٤٥

طريق العاوي ٢٩٤

الفستار ٩٣	عمان ١٨
الفضالية ١٦٢	عوبلية ١٥٥
فلسطين ١٠ ، ٤٣	عوبنة الحسى ١٢٦ ، ٢٤١
الفلوجة ٢٠٢ ، ٢٠٦	عين ترما ١٦٣
فنادق الحشب ١٠٣	عين التفليسي ١٢٤
فندق ابن أبي طاهر بن عفيف الفارقي ١٣٥	عين الديباج ١٢٩
فندق ابن العبادة ١٥٤	عين القصارين ١٢٦
فندق البيع ٩٩	عين الكرش ١٥٧
الفورق ١١٣ ، ١١٤ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦	عين كمشكين ١٤١ ، ٣٠١
الفيجة ١٤ ، ٣٥٦	عين كبل ١٣٩ ، ١٦٠
فيد ٣٥٨	
قينا ١٩	

غ

ق

القابون ١٥٨ ، ٣٥٤	غزة ١٣٨
قاسارية القواسين ٢٣١	الغزلانية ١٦١
القاسية ١٦٢	الغوطه ١٣ ، ٥٢ ، ١٣٩ ، ١٥٢ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٧ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٤
قاسيون (جبل) ٤٤ ، ٨٦ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ١٤٨ ، ١٥٧ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٠٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٧ ، ٣٠٢ ، ٣١١ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ ، ٣٥٧ ، ٣٦٤	الفرطتان ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٥٤ ، ٣٦٠
القاهرة ٩٣ ، ٢٣٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٩	الغوير ٣٦٠
القباين (أو القباينين) ١٣١	
القبايقية ١١٩ ، ١٢٢ ، ٢٥٥	
القباين (أو القباب) ١٣١	
قبة الطواويس ١٤٩	
قبة العقيقي ١٣٥	

ف

فارس ٣٠٩
فاروث ٢٣٠
فذايا ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٨٣
الفراديس ٣٥ ، ٥٣ ، ٣٥٤

القطائع ١٥٥ ، ١٦٠
 قلبين ٣٦٥
 قلعة حلب ٢٨
 قلعة دمشق ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ،
 ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٦ ، ١٥٠ ،
 ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢١١ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ،
 ٢٢٨ ، ٢٤٣ ، ٢٦١ ، ٣٠٢

* * *

قناة ابن الماسكي ١١٣

قناة جبرون ١١٩
 قناة درب السومي ٩٦
 قناة درب العلق ١١٢
 قناة ازواوية ١٢٩
 قناة الزلاقة ٩٦
 قناة الزينبي ١٥٩ ، ١٦٠
 قناة سوق الأحد ٢٩٥
 قناة الشيخ ٩٤
 قناة صالح ١١٣
 قناة المنحدرة (عند مسجد قطيط) ١١٠
 قناة عند حمام العتيقي ١٢٢
 قناة عند حمام القصير ١٢٤
 قناة عند رأس درب الأنصار ١٢٣
 قناة عند دار الشريف النصيبي ١١٢
 قناة عند درب الجهن ١٠١
 قناة عند درب فندق البيع ٩٩
 قناة عند رحبة خالد ١١١
 قناة عند مسجد الأوزاعي ١٣٨
 قناة عند مسجد الريحان ٩٨
 قناة عند مسجد ابن طغان ٩٣
 قناة عند مسجد دار البطيخ ١٠٢

قبة اللحم ٩٩
 قبة محدود (محدود أو مودود) ١٥١
 قبة المزدقاني ١٦٥
 قبة النسر ٦٥ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٣٢٢
 قبة النور ١٦٥
 قبر الست = راوية
 الفبق ٥٩
 القدس (بيت المقدس) ١٨٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ،
 ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٥ ،
 ٢٥٣ ، ٢٦٠ ، ٣٠٦

القدم ١٥٥
 قرحنا ١٦١
 قرقوب ١٣٤
 قرية البلاط = البلاط
 القریات ٣٥٨
 القسطنطينية ٣٠٦
 القصعين ٩٣ ، ١٢٩ ، ٢١٢
 القصب ١٥٩ ، ١٦٦ ، ٢٦٦
 القصير ٣٧ ، ٣٥٥
 قصر ابن أبي الحديد ٢٤٣
 قصر الثقيين ١٢٤ ، ١٩٦
 قصر الجنيد ١٥٥
 قصر حجاج ٧٥ ، ١٥٤
 قصر شمس الملوك ١٥٠
 قصر البأد ١٤١ ، ١٤٣
 قصير التوت ١٦١
 قصير دومة = قصير القوافل
 قصير القوافل ١٦١
 القصير ٣٥٤
 القلانسيين ٩٥
 القطنين ٩٥

قيسارية الفرش ١١٥
قيسارية الوزير ١٢٠
قينة ١٥٢

ك

كاسان ٢٠٠
كاظمية ٣٥٨
الكتانين ١٢٠
الكرك ٢١٨
كرم نوح ٣٢٢ ، ٣٣١
كسكر ١٢٤
الكسوة ١٩ ، ١٨٧
الكشك ١٠٣ ، ١٠٤ ، ٢١٥
الكعبة المكرمة ٢٧ ، ٧٦
كفريظنا (أو كفريظا) ١٣٩ ، ١٦٤
كفرسوسية ١٣١ ، ١٥٣
كفرمدبرة ١٦٤
الكلاسة ٨٥ ، ٢٤٨

* * *

كنيسة بولص ١٢٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤

كنيسة بيت المقدس ٥٨
كنيسة توما ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣
كنيسة حمام القاسم ٥٣
كنيسة حميد بن درة ٥٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥
كنيسة العباد ٢٧٢ ، ٢٧٦
كنيسة عند باب توما ٢٥
كنيسة عند درب النقاشة ١١٤
كنيسة عند قناة ابن المشكي ١١٣
كنيسة الرعا ٥٨
كنيسة القلايسين ٢٧٢ ، ٢٧٤

قناة عند مسجد الريني ١١٠
قناة عند مسجد صعلوك النجار ١١٠
قناة عند مسجد ابن أبي الحديد ١١٢
قناة عند مسجد العميد بن الجسطار ١٠٦
قناة عند مسجد النبطون ١٠٩
قناة عند المسجد العباسي ١١٦
قناة عند مسجد رحبة البصل ١١٦
قناة عند مسجد باب الفراديس ١١٩
قناة عند مسجد حجر الذهب ١٢٣
قناة عند مسجد باب التكبير ١٣٨
قناة عند مسجد فيروز ١٤٢
قناة عند مسجد القصب ١٤٠
قناة عند مشهد الرأس ١١٨
قناة في درب البقل ١٠٠
قناة في درب الفراش ١٠٣
قناة في درب القرشين ٩٨
قناة في درب الناقيدين ٩٩
قناة في سقيفة القطيعي ١١٨
قناة في سوق أم حكيم ١١٦
قناة في سوق الطير ١١٥
قناة في سوق الفمخ ١٢٠
قناة في سويقة باب الصغير ٩٧

* * *

قنطرة ابن مدلج ١١٠
قنطرة أم حكيم ١٠٠
قنطرة ستان ١١٠ ، ٢٩٩
القنوات ٧٩
قيسارية السلطان ١٢٠
قيسارية الصرف ١٩٣
القيسارية الفخرية ٢٧٤

محلة السقاين (أو السفلين) ١٥٥

محلة القصاعين ٩٤

محلة مسجد القصب ٨٦

محلة ميدان الحصا ٨٧

* * *

مدرسة ابن سنج الإسلام ٨٤

مدرسة ابن منجا ٨٤

المدرسة الأنابكية ٢٥١

المدرسة الأسدية ٨٤ ، ١٢١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣

المدرسة الأشرفية ١٩١

المدرسة الأصفهانية ٢٤٢

المدرسة الاقبالية الحنفية ٢١٠ ، ٢٢٩

المدرسة الاقبالية الشافعية ٢٣٤ ، ٢٣٥

المدرسة الأكرية ١٢٣ ، ٢٣٧

مدرسة أنثاش (ألتاشية) ٢١٤

مدرسة أم الصالح ٢٣٧

المدرسة الأنجدية ٢٥٢

مدرسة الأمير عز الدين = المدرسة العزية

المدرسة الأمينية ١٢١ ، ٢٣١

المدرسة الباذرائية ٢٠١ ، ٢٣٤ ، ٢٤٤

٢٤٥

مدرسة بجامع القلعة = المدرسة النورية الصغرى

المدرسة البدرية ٢٢٥

مدرسة بزان بن يامين الكردي = المدرسة

المجاهدية الجوانية

المدرسة البخية ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢١٤

المدرسة البهسية ٢٥١

المدرسة التاجية ٢١٤

المدرسة التقوية ٢٢٤ ، ٢٣٥

المدرسة التنكزية ٢٣٧

كنيسة مريم ٥٥ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣

٢٩٩ ، ٢٩٤

كنيسة المصلية ٥٥ ، ١٠٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥

كنيسة المصلاط ٧٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٣

كنيسة في الفورق ١١٤

كنيسة البعويين ١١١ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥

كنيسة اليهود ١٠٤ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣

كنيسة يوحنا (كنيسة دمشق) ٥٠ ، ٥١

٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٣ ، ٦٦

٢٧٢ ، ٢٧٣

كهف جبريل ١٤٨ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٧

١٧٩ ، ١٧٨

كوثي ربا ١٨١

الكوفة ٥٦ ، ٩٤

الكورية ٨٣

ل

اللوبة ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٢١ ، ٣٣٠

اللقيا ١٦١

لندن ٩٢ ، ٩٥ ، ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٢٣٢

٢٣٣

ليدن ٢٥ ، ٢٣٣

م

مآب ١٨

ماردين ٢١٥ ، ٢٢٨ ، ٢٤٤

المجمع العلمي العربي ١٣ ، ٢٤١

المحصب ٢٣٧

محلة حجر الذهب ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥

٢٣٨ ، ٢٥٥

مدرسة الشيخ نصر الدين المقدسي = المدرسة
الغزالية

المدرسة صاحبة (أو صاحبية) ٢٥٧

المدرسة الصادرة ١٢٢ ، ١٩٩ ، ٣٣٧

المدرسة الصارمية ٣٦٢

المدرسة الصدرية الخنبلية ٢٠٧ ، ٢٥٧

المدرسة الصلاحية ٣٦٥ ، ٢٥٣

مدرسة ضياء الدين محمد = المدرسة الضيائية
المحمدية

مدرسة ضياء الدين محاسن = المدرسة الضيائية
المحاسنية

المدرسة الضيائية المحاسنية ٢٥٨

المدرسة الضيائية المحمدية ٢٥٨

المدرسة الطرخانية ٣٠١ ، ٣٣٧

المدرسة الطيبية ٢٣٧

المدرسة الظاهرية ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥

٢٤٠ ، ٢٦٤ ، ٢٩٧

المدرسة العادية الصغرى ١٢٢ ، ٢٦٣

المدرسة العادية الكبرى ٢٦٠

المدرسة العذراوية ٢١٣ ، ٢٤٢ ، ٢٦٠

٢٦٣

المدرسة العزية البرانية ٢٢١

المدرسة العزية الجوانية ١٠٣ ، ٢١٥

المدرسة العزية (بجامع دمشق) ٢١٦

المدرسة العزيرية ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٣١ ، ٢٣٩

المدرسة العسرونية ١٢٤ ، ٢١٠ ، ٢٣٨

المدرسة العادية الصلاحية ٢٣٧ ، ٢٤٣

٢٦١

المدرسة العمرية الشيخية (مدرسة أبي عمر)

٢٥٩

المدرسة الجاروخية ٢١٠ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ،
٢٤٠

المدرسة الجفمقية ١٩١

المدرسة الجوزية ٢٥٦

المدرسة الجوهرية الخنفية ٢٦٤

مدرسة الخنابلة (المدرسة الخنبلية الشريفة)

١١٩ ، ٢٥٦ ، ٢٥٥

المدرسة الخاتونية الجوانية ٢٠٣ ، ٢٠٥

المدرسة الخاتونية البرانية ٢١٨ ، ٢٦١

المدرسة الخضرية (الراوية الخضراء) ٢٦٨

المدرسة الدخوارية ٢٦٥

المدرسة الدماغية ٢٣٧ ، ٢٤٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦١

المدرسة الدولية الشامية ٢٣٦ ، ٢٤١

المدرسة الركنية البرانية ٢٢٢ ، ٢٢٦

المدرسة الركنية الجوانية ٢٣٦

المدرسة الرواحية ٢٦١ ، ٢٤٤ ، ٢٥٥

المدرسة الريمانية ٢٠٩

المدرسة الرنجارية (أو الرنجيلية) ٢٢٢

المدرسة الساجية ٢٥٢

مدرسة سبع المجانين = المدرسة الجنونية

المدرسة السفينية الخنفية ٨٥ ، ٢١٧

مدرسة سيف الاسلام = المدرسة الخنبلية الشريفة

المدرسة السيفية ٢٤١

المدرسة الشامية البرانية ٢٦١ ، ٢٦٩ ، ٢٥٠

المدرسة الشامية الجوانية ٢٢٣

المدرسة الشبلية البرانية ١٩١ ، ٢٢٧ ، ٢٣٧

المدرسة الشبلية الجوانية ٢٠٨

المدرسة الشرايشية ٢٥٦

المدرسة الشرفية ٢٦٦

المدرسة الشومانية ٢٦٢

مدرسة الشيخ أبي عمر = المدرسة العمرية
الشيخية

المدينة المنورة ١٧ ، ١٨ ، ١٣٤ ، ١٨٢ ،
١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ٣٠٦ ، ٣٥٨ ،
المرانة (؟) ١٨٧
المربعة (مربعة القر) ٣٧ ، ١١١
المرجة الخضراء ٣٢١
المرج ٨٨ ، ٣٢٢
مرج الأشعرين (مرج باب الحديد) ١٤٩
مرج الدحداح ١٦٦
مرج راعط ١٨١
مرج الصفر ١٨٢
مريس = دير السروري
المرزة ١٣ ، ٣٣ ، ١٣٠ ، ١٥٢ ، ١٨١ ، ٣٠٢ ،
٣٢١ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢

* * *

مسجد آدم ١٤٣

مسجد ابراهيم عليه السلام ١٧٢ ، ١٧٣ ،
١٧٤ ، ١٧٥
مسجد الابريين ١٠٢
مسجد ابن أبي الحديد ١١٢
مسجد ابن أبي عسرون ١٥٩
مسجد ابن أبي العود ٩٧
مسجد ابن الأعمى الفاخوري ١٠٧
مسجد ابن باقي ١٠٨
مسجد ابن البياعة ١١٢
مسجد ابن حسان ١٥٢
مسجد ابن حفاظ ٩٥
مسجد ابن حميد ٩٤
مسجد ابن خمار ١١٥
مسجد ابن دبوqa ١٦٦
مسجد ابن سويد ١٥٨
مسجد ابن الشهرزوري ١٠٦ ، ٣٧٤

المدرسة الغزالية ٨٤ ، ٣٤٦
المدرسة الفتحية ٢١٥ ، ٣٤٤
المدرسة الفرخشاهية ٢١٩
المدرسة الفلكية ١٩٦ ، ٣٣٦
المدرسة القصاعية ٢١٢
المدرسة القليجية ٣٠٧ ، ٣٤٣
المدرسة القوسية (الزاوية القوسية) ٣٤٧
المدرسة القيازية ٢١٢
المدرسة القيسرية ٢٤٤ ، ٣٤٥ ، ٢٩٥
المدرسة الكلاسة ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ،
٨١ ، ٨٤ ، ١٩١ ، ٣٣٩
المدرسة اللبودية النجمية ٣٦٦
المدرسة الماردانية ٣٢٧
المدرسة المجاهدية البرانية ٣٣٣
المدرسة المجاهدية الجوانية (مجاهد الدين)
١٢١ ، ١٨٦ ، ٢٣١ ، ٣٣٢
المدرسة المجنونية ٣٥٠
المدرسة المرشدية ٢٣٨ ، ٢٥١
المدرسة المسروية ٣٣٨
المدرسة المسارية ٢١٣ ، ٣٥٦
المدرسة المعظمية ٣٢٠ ، ٢٢١
المدرسة المعينة ١٢٤ ، ٣١٠
المدرسة المقدمة البرانية ٣٢٦
المدرسة المقدمة الجوانية ٣١١ ، ٢٢٦ ،
٢٣٦ ، ٢٤٤
المدرسة المنجائية ٣٥٩
المدرسة الميطورية ٣٢٣
المدرسة الناصرية الجوانية ٣٤٥ ، ٢٤٥
المدرسة النورية ١٢١ ، ١٣٤ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٨ ،
مدريد ٣٦٢

٢١٩، ٢١٤

- مسجد الأمير جمال الدين ابن يغمور ١٥٨
 مسجد أمين الدولة الوزير ١٣٠
 مسجد أمين الدين أبي سعيد التفليسي ١٥٧
 مسجد أمين الدين الزنجيلي ١٥٨، ١٦٦
 مسجد أمين الدين المعجمي ١٥٨
 مسجد الأوزاعي ١١٥، ١٣٨
 مسجد أوس بن أوس الثقفي ١١٧
 مسجد أيمن ابن خريم الأسدي ٩٤
 مسجد باب الفراديس ١١٩
 مسجد الباشورة ١٣٢
 مسجد بالا ١٦٢
 مسجد بباب شرقي = مسجد النخلة
 مسجد بيلا ١٦٠
 مسجد البجدلية ١٦٣
 مسجد البرهان الموصل ١٦٠
 مسجد البريديين = مسجد ألتاش
 مسجد البزري = مسجد النوري
 مسجد البسطامي ١٣٠
 مسجد البندادي ١٢٧، ١٤٥، ١٤٦
 مسجد بكتوت الخرافي ١٢٩
 مسجد بلاشو الكردي ١٣٦
 مسجد بناء ابن البيطار ٩٤
 مسجد بناء أبو بكر العميد ٩٨
 مسجد بناء أبو سعيد المعجمي ٩٣
 مسجد بناء أبو غالب الكوفي ٩٩
 مسجد بناء بركات الزراد ١٠٠
 مسجد بناء الحسن بن يوسف ٩٣
 مسجد بناء سليمان الجزري ٩٨
 مسجد بناء معالي المزين ٩٧

مسجد ابن طغان ٩٣

- مسجد ابن عبدان ١٢٠
 مسجد ابن العراض ١٠٠
 مسجد ابن عروة ٢٤١
 مسجد ابن عطف ١٠٩
 مسجد ابن عطية الخائف ١٢٥
 مسجد ابن العميد ٩٦
 مسجد ابن عمير ١١٣، ١٥٧
 مسجد ابن عنقود ١٠٠
 مسجد ابن عوف ١١٣
 مسجد ابن الفرائش ١١٢
 مسجد ابن قاسم = مسجد الزبني
 مسجد ابن القصيمة القامي ٩٧
 مسجد ابن المخشي ١١٤
 مسجد ابن المقانية ١٠٠
 مسجد ابن هشام ٩٤
 مسجد ابن وداعة ١٥٨
 مسجد أبي بكر المتهار ١٢٨، ١٦٥
 مسجد أبي صالح ١٣٦
 مسجد أبي الصرف ١٠٩
 مسجد أبي اليمن = مسجد الحينيق
 مسجد الاجابة ١٠٣، ١٢٩، ١٥٩
 مسجد الأذري ١١٥
 مسجد الأرزة ١٤٧
 مسجد الأشراف ١٣١
 مسجد الأشرقية ١٦١
 مسجد الأشعريين ١٤٩
 مسجد الأصفاي ١٢٧
 مسجد الأقطع الهندي ١٦٥
 مسجد ألتاش (مسجد البريديين) ١٠٣

- | | |
|---------------------------|---------------------------------------|
| مسجد الجبني ١٢٧ | مسجد بنت الحنبلي ١٥٨ |
| مسجد الجوزة ١٤٢ | مسجد بني طبة ١٣٠ |
| مسجد جوشن (أو حوش) ١٦٦ | مسجد بني علان ١٠٣ |
| مسجد الجيزق ١١٤، ١١٥، ٢٧٦ | مسجد بني عمير ١٣٠ |
| مسجد حارة الخوارنة ١٥٨ | مسجد بني ملهم ١٥٣، ١٥٤ |
| مسجد حارة العجم ١٦٠ | مسجد البوق ١٢٧ |
| مسجد الحارثية ١٦٣ | مسجد البيانية (أو البيضاء) ١٥٧ |
| مسجد الحافظية ١٢٧ | مسجد بيت سوى ١٦٤ |
| مسجد حامد ١٥٤ | مسجد بيت قوفا ١٦٣ |
| مسجد الحبورة ١٥٣ | مسجد بير غنتر ١٢٨ |
| مسجد حبيب الكردي ١٢٩ | مسجد البيطارية ١٦١ |
| مسجد الحجر = مسجد الناريخ | مسجد التكبير ١٣٨ |
| مسجد حجر الذهب ١٢٣ | مسجد نقش ١٥٩ |
| مسجد حجيرا ١٦٣ | مسجد تربة خاتون ١٥٧ |
| مسجد الحدادين ١٠١، ١٢٩ | مسجد تربة ريمان ١٥٧ |
| مسجد الحراقة ١٠٨ | مسجد تروس (أو ترمس) ١٤٧ |
| مسجد حران المرج ١٦١ | مسجد تلقيانا ١٦٢ |
| مسجد حرستا القنطرة ١٦٢ | مسجد التمرناشية ١٢٨ |
| مسجد حرستا ١٦٤ | مسجد التوبة ١٢٩، ١٤١، ١٥٩، ١٦٦ |
| مسجد الحورورية ١٥٥ | مسجد التلاج ١٠٥ |
| مسجد حزرما ١٦٢ | المسجد الجامع = الجامع الأموي |
| مسجد حسن ١٦٦ | المسجد الجديد ١٥٥ |
| مسجد حكر ابن مالك ١٥٩ | مسجد جرمانا ١٦٣ |
| مسجد حكر الصوفية ١٥٩ | مسجد جعفر الضرب ١٤٢ |
| مسجد حمص ٤٨ | مسجد الحفاني ١٤٩ |
| مسجد حمورية ١٦٤ | مسجد جوبر ١٦٣ |
| مسجد حميص ١٣٠ | مسجد الجلادين ٩٨ |
| مسجد الحنفية ١٥٨ | مسجد الجمجمة ١٢٨ |
| مسجد الحامية ١٢٨ | مسجد جناح الدولة حسين = مسجد البغدادي |
| مسجد خاتون المغنية ١٤٦ | مسجد الجنائر ١٣٤، ١٣٦ |

- | | |
|-------------------------------|---|
| مسجد الدير ١٦٥ | مسجد خاتون = المدرسة الخاتونية البرانية |
| مسجد دير العصافير ١٦٢ | مسجد الحادم ١٦٣ |
| مسجد دير الديلمي ١٥٠ | مسجد خالد بن الوليد ١٣٧ |
| مسجد الديوان ٩٥ | مسجد خان السيل ١٦٠ |
| مسجد الراس ١٢٧ | مسجد الحشايين ١٠٣ |
| مسجد الربوة ١٥٠ | مسجد الحضر ١٣٥ |
| مسجد رحبة البصل ١١٦ | مسجد الحضرا ١٢٧ |
| مسجد الردادين ١٥٨ | مسجد خططخ الباسي ١٤٧ |
| مسجد الرطابين ٩٧ | مسجد خايخان ١٦٠ |
| مسجد الرماحين ٩٦، ٩٥ | مسجد خواجا ١٥٣ |
| مسجد الرمانية ١٦٢ | مسجد خواجا امام ١٥٨ |
| مسجد الرمان ٩٨ | مسجد الحيارة ١٦٣ |
| مسجد الرئيس ١٣١ | مسجد الحياط = مسجد ابن طغان |
| مسجد الرئيس ١٣١ | مسجد دار البطيخ ١٠٢ |
| مسجد زاوية سوق الحبل ١٦٥ | مسجد دار السعادة ٨٨ |
| مسجد زبدن ١٦٢ | مسجد داعية ١٦٤ |
| مسجد الزيرية ١٦٦، ١٢٨ | مسجد الدباغة ١٦٥ |
| مسجد زقاق الساقية ١٣٣ | مسجد درب الحرشية ١٢٩ |
| مسجد زقاق المدقف = مسجد مسعود | مسجد درب السومبي ٩٦ |
| مسجد زمرد خاتون ١٥٢ | مسجد درب العبي ٩٧ |
| مسجد زملكا ١٦٣ | مسجد درب القصاعين ٩٣ |
| مسجد الزملكانية ١٦٢ | مسجد درب المدنيين ٩٣ |
| مسجد الزنبقية ١٦٢ | مسجد دمشق = الجامع الأموي |
| مسجد الزنجيلي ١٢٧ | مسجد الدهان ١٤٦ |
| مسجد الزيتونة ١٤٢ | مسجد دوس ١٠٤ |
| مسجد الزيني ١١٠، ١٠٠ | مسجد دومة ١٦٤ |
| مسجد ساباط جراح ١٦٦ | مسجد دير ابن بدير ١٦١ |
| مسجد السبي ١٢٨ | مسجد دير بحدل ١٦٣ |
| مسجد السبعة ١٦١ | مسجد دير الحجر ١٦١ |
| مسجد السبعة أنايب ١٣٨ | مسجد دير شعبان ١٤٤ |

- | | |
|--------------------------------|--------------------------------------|
| مسجد السراجين ١١٧ | مسجد الشويحة ١٦١ |
| مسجد سطر ١٤٠ | مسجد الشيخ عبد الله الصائغ ١٥٧ |
| مسجد السقطيين ٩٢ | مسجد الشيخ علي ١٥٧ |
| مسجد سكا ١٦١ | مسجد الشيخ علي القرنائي ١٥٨ |
| مسجد السكا كبن ١٠٣ | مسجد الشيخ علي النجار ١٥٧ |
| مسجد سكينه ١٣٥ | مسجد الشيخ عماد الدين النحاس ١٥٧ |
| مسجد السلاسل ١٥٣ | مسجد الصالحية ١٦٢ |
| مسجد السلاين ١٠٤ | مسجد الصحابة ١٢٧ |
| مسجد السليلا ١٥٣ | مسجد الصدف ١٤٤ |
| مسجد سليم = مسجد السماقة | مسجد صدقة ١٠٤ |
| مسجد سليمان الحلبي ١٦٥ | مسجد صملوك النجار ١١٠ |
| مسجد السماقة ١٣٥ | مسجد الصفصافة ١٣٥ |
| مسجد سواقة ١٤٣ | مسجد صفوان ١٦٦ |
| مسجد سوق الأحد = مسجد العبابي | مسجد صفي الدين الحادم ١٣٠ |
| مسجد سوق الطائر ١٠٢ | مسجد الصفي = مسجد الصدف |
| مسجد سوق اللؤلؤ ١٠١ | مسجد الصهرجي (الشجرة) ٩٣ |
| مسجد سويقة باب الصغير ٧٦ | مسجد الضحّاك بن قيس ١٢٦ |
| مسجد الشاطبي = مسجد الاجابة | مسجد طالوت ١٥٧ |
| مسجد الشاغوري ١٦٠ | مسجد طاي دمر الأخوت ١٥٨ |
| مسجد شبل الدولة العادي ١٥٨ | مسجد الطباخين ١٠٠، ٧٤ |
| مسجد شجاع = مسجد الباشورة | مسجد الطرايفيين (مسجد الرماحين) ٩٦ |
| مسجد الشجرة = مسجد الصهرجي | مسجد الظلم ١١٠ |
| مسجد الشركية ١٥٨ | مسجد العامود ١٣٠ |
| مسجد الشريف خير الهاشمي = مسجد | مسجد عائشة ١٢١ |
| مربعة القطن | مسجد العبادية ١٦٢ |
| مسجد شبان ١٤٥ | مسجد العبابي ١١٦، ١٤٠ |
| مسجد شعيفات التراب ١٦٦ | مسجد عبد الكريم الأبيض ١٦٠ |
| مسجد السلاحة ١٢٧ | مسجد عبد الملك ١٣٢ |
| مسجد الشاسية ١٦٢ | مسجد عبده الفران ١١١ |
| مسجد الشهاب الفاضلي ١٦٥ | مسجد المعجمي ١٢٧، ١٢٩، ١٤١ |

- مسجد عز الدين الدينوري ١٥٨
 مسجد عزيز الدولة ١٤٩
 مسجد عطاء بن حفاظ السلمي ١٣٦
 مسجد العطافية ١٥٧
 مسجد عقيل ١٠٥
 مسجد العلم دار العادلي ١٦٦
 مسجد عمر رضي الله عنه ١١٩، ١٥٧، ١٨٧
 المسجد العمري ١٣١، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٣
 مسجد العميد بن الجسطار ١٠٦
 مسجد العنابة ١٣٠، ١٣٣، ١٦٥
 مسجد عند دار محمد بن النفاذ ٩٤
 مسجد عويثة الحمي ١٤٦
 مسجد عويثة دار البطيخ ١٥٩
 مسجد عين الكرش ١٥٧
 مسجد عين كبل ١٦٠
 مسجد الغربا ١٦٥
 مسجد الغزلاية ١٦١
 مسجد الغساني ١٢٨
 مسجد الفتوح ١٠٨
 مسجد فذايا ١٣٥
 مسجد الفراش ١٥٢
 مسجد الفرجة ٩٥
 مسجد فضالة بن عبيد الأنصاري = مسجد
 الريان
 مسجد الفضالية ١٦٢
 مسجد فلوس ١٥٥
 مسجد فيروز ١١٣، ١٤٢
 مسجد القابون ١٥٨
 مسجد القاسية ١٦٢
 مسجد القاضي شمس الدين ابن سني الدولة ١٥٧
- مسجد الفاعة (بكفر بطنا) ١٦٤
 مسجد القبة ١٣٣
 مسجد قبة النور ١٦٥
 مسجد القيبة ١٦٠
 مسجد قبيبة النور ١٣٣
 مسجد قبر سعد بن عبادة ١٦٢
 مسجد القدم ١٥٥
 مسجد قرحنا ١٦١
 مسجد القرشي ١٦٥
 مسجد قرية البلاط ١٦٣
 مسجد القصب ٨٦، ١٤٠
 مسجد قصير التوت ١٦١
 مسجد قصير التواغل ١٦١
 مسجد قطب الدين النيسابوري ١٦٠
 مسجد القطيط ١١٠
 مسجد الفلانسيتين ٩٥
 مسجد قناة الزاوية ١٣٩
 مسجد قناة الزينبي ١٥٩
 مسجد الكرومية (أو الكرامية) ١٥٣
 مسجد الكشك ١٠٣، ١٥٥
 مسجد الكف ٩٩
 مسجد كفر مدبرة ١٦٤
 مسجد كليلية ١٠٦
 مسجد كمال الدين ابن نجم ١٥٧
 مسجد كنان بن الحصين ١٣٥
 مسجد الكهف ١٤٨
 مسجد محمد الساعي ١٥٩
 مسجد محمد صلى الله عليه وسلم ١٣٩، ١٧٨
 مسجد مربعة القطن ١١٢
 مسجد المرج ١٣٠

مسجد الوراقة ١٥٩' ١٦٥	مسجد المرشدية ١٥٨
مسجد الوزير ١٠٧' ١٢٨	مسجد مروان بن الحكم بن أبي العاص ٩٦
مسجد الوزير المزدقاني ١٢٧	مسجد سرايا ١٦٤
مسجد يزيد بن نبیسة ١٢٠	مسجد مسعود ١٣٣
مسجد يعیش = مسجد النقاش	مسجد مشهد الراس ١١٨
مسجد اليعني ١٦٠	مسجد مصر ٤٨
* * *	مسجد المصلی ١٥٨
سرايا ١٦٤	مسجد معاوية ١٥٢
مسبك الحديد ٩٧	مسجد معين الدين أنر ١٥٩
مسبك الزجاج ١٠٣	مسجد مغارة الجوع ١٤٨
المسلخ ٢٩٣	مسجد مغارة الدم ١٤٥
مشهد ابن عروة ٨١	مسجد المقصص (بكفريطنا) ١٦٤
مشهد أبي بكر الصديق ٨١	مسجد الملك العادل ١٥٩
مشهد الأقدام ١٨٣	مسجد منصور المؤذن ١٥٤
مشهد الحسين ١٨٦	مسجد موسى الكردي ١٠٧
مشهد الحضر ١٨٦	مسجد الميطور ١٤٣
مشهد الراس ١١٨	مسجد النارنج ١٥٥
مشهد السيد زين العابدين (علي) ٧٩ ، ٨١	مسجد النحاس ١٢٨' ١٤١
مشهد عثمان ٢٤٦	مسجد النشاية ١٦٢
مشهد علي بن أبي طالب ١٨٧	مسجد نصر البطايجي ١٦٥
مشهد النارنج ١٦٠ ، ١٨٤	مسجد نصر الحلبي ١٢٩
مصر ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٧٧ ، ٩٣	مسجد نصر الله ١٣٣
١٢٨ ، ٢١٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٥	مسجد النقاش (مسجد يعیش) ١٤١ ، ١٥٩
٢٤٠ ، ٢٦١ ، ٢٧٠ ، ٢٨٧ ، ٣١٣	مسجد غيس ١١٧
٢١٩ ، ٢٣٢ ، ٣٢٥ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢	مسجد نور الدين ١٢٩
٣٦٣	مسجد النوري ١١١
المصلی ٣٥٢	مسجد النبطون ١٠٩
المصيصة ١٣٩ ، ١٤٠	مسجد النهر ١٥٠
المطرزين ١١٦	مسجد هدية خانون ١٦٠
معصرة الزيت ١٠٩ ، ١١١	مسجد واثلة بن الأسقع ٩٦' ٩٧

منارة الساعات ٥٢	معصرة الشيرج ١٠٥
منارة العروس ٣٢٢	مقبرة الجوع ١٨١'١٧٩'١٦٩'١٦٧'١٤٨
منارة فيروز ١١٣	مقبرة حمص ١٣٠
منار جرد ٣٦٦	مقبرة الدم ١٨١'١٧٩'١٧٧'١٤٥'١٤٤
منبيج ٣٦٦	مقابر شداد ١٤٨
منى ٣٢٧'٤٥	مقام ابراهيم عليه السلام ١٦٩'١٦٧
المنبيج ٣٤٧'١٥١	مقبرة الأكراد ١٤٧
المنبيجة ١٨٢'١٦٢	مقبرة الأمير بزواش ١٤٤
مؤنة ١٩	مقبرة الدحداح ١٤٣
الموصل ٣٤٢'٣٥١'٢٣٤'١٩٦'١٨٠	مقري ٣٤٦'٣٣١'٣٢١
ميافارقين ٣٦٦	المفسلط ٢٩٩'٩٧'٩٦'٧٢
الميدان الأخضر (الكبير) ١٥٠'١٤٩'٤٠	مقصورة ابن سنان (المقصورة التاجية) ٧٧
٣٦٢'٣٥٢'٢٦٢'٢٢١'١٩٢'١٥٥'١٥١	مقصورة الخنابلة ٨١
ميدان الحصى ٢٩٩'١٨٤'١٦٦	المقصورة الخنفية ٢٦٤'٣٥٤'٨١
ميدان القصر الأعلى = الميدان الأخضر	مقصورة الخضر ٢٤٨'٨٢
المثذنة الشرقية (بالجامع الاموي) ٧٨'٤٥	مقصورة الخطابة ٨٣
مثذنة العروس ٧٦	مقصورة السلارية = المقصورة التاجية =
المثذنة الغربية (بالجامع الأموي) ٤٥	مقصورة ابن سنان
مثذنة فيروز ٢٥٦'٢٤٥	مقصورة الصحابة ١٨٧
الميطور ٣٦١'٢٢٤'١٤٣	المقصورة الكبيرة الخنفية ٨٥
ن	مقصورة الكندي ٨١
الناعمة ١٤٠	مقصورة المالكية ٨١
نجد ٣٣٨	المقطم ٣٦٤
نجران ٣٢٠	المقلاص = المفسلط
نصيبين ٢٨٣	مكة المكرمة ٤٥'٤٣'٩٢'١٧٤'٢١٥
نحر الأبله ٣٠٩	٣٥٨'٣٣٧'٣٠٦
نحر الأعوج ١٨٧	ملكان ١٨
نحر باناس (أو باناس) ٧٩'١٥٠'١٥١	المناخلية = باب الفرج
٣٥٧'٣٣١'٣٢٢'١٩٢'١٥٢	منارة ذات الأضالع = منارة الساعات
	منارة ذي القرنين ٤٩

هـ

مضان ٢٣٠

الهند ٣٤٥

و

وادي بردى ٣٥٧'٣٤٩

الواديان ٣٥٧'٣٥٢'٣٥٢

وادي آس ٣٦٦

وادي بزاعة ٣٦٦'٣١١

وادي بطنان ٣٦٦'٣١١

وادي البنفسج = وادي الشقرا.

وادي الشقرا. ٣١٨'١٤

وادي القرى ٣٥٨

واسط ٢٣٠'١٣٤

الوراقفة القديمة ٢٢١'١٤١

ي

يافا ١٨٤

يبرين ٣٤٥'٣٨٧

يثرب ٣٣٧

يلدا (أو يلدان) ٢٨

اليامة ٣٤٥'٢٦

اليمن ٣٥٦'٢٢٣'٢٦'٢٥

نهر بردى ٣٢'١٤١'١٤٣'١٦٦'١٦٦'٣٢٢

٣٣١'٣٣٥'٣٣٦'٣٤٠'٣٤٨'٣٥٧

نهر البريص ٩٦

نهر التفليسي ١٢٤

نهر ثورا (أو ثورا) ١٣١'١٤٠'١٤٧'١٩٤

٢١٩'٢٢١'٢٢٢

نهر جلاب ٢٥

نهر داعية (أو الداعيات) ١٣٩

نهر دجلة ٣٠٩

نهر ديسان ٢٥

نهر الفرات ٢٥'٣١٤

نهر قنوات ١٥٢'٣٢٢'٣٣١

نهر المجدول ١٣٦'١٣٧'١٤٥

نهر النيل ٣٢٢

نهر يزيد ١٤٤'١٤٨'١٩٤'٢٢٨'٣٢٢'٣٣١

٣٦١

النوبنجان ٣٠٩

النيطون ٣٧٥

النيرب ١٤'١٣٠'١٥٩'١٧٠'١٧٩'١٨١

٢٦١'٣٠٢'٣٢١'٣٣٠'٣٤٩'٣٥٥'٣٥٩

٣٦٣

النيرب الأسفل ١٥٠

النيربان ٣٤٠'٣٤٢'٣٦١

٣ - فهرس الأعلام

جمعنا في هذا الفهرس أعلام الرجال والقبائل والطوائف التي جاءت في كتاب « الأعلام المطبوع » لابن شداد ، أو وردت في الحواشي التي علقناها وأضفناها توضيحاً وبياناً . وقد رتبنا هذه الأعلام بالكنى أو بالألقاب أو الأسماء والأنساب كما اشتهرت . واعتبرنا كلمة ابن وأب وأم أساسية في صلب الاسم سواء أكانت في بدئه أم في وسطه كأن الاسم مركب فرتبناها على ذلك .

وذكرنا إلى جانب المؤلفين عناوين كتبهم بين قوسين ووضعنا نجمة (*) إلى يمين السطر وذلك لنحيل القارئ إلى فهرس الكتب والمراجع لأننا دللنا على المصادر حيناً بأسماء المؤلفين وحيناً بأسماء الكتب بغية الإيجاز والاختصار . واكتفينا بذكر أرقام الصفحات ، وأهملنا ذكر السطر منها ، وإنما عوضنا عن ذلك بالإشارة إلى أرقام دقيقة لتدل على ما في الحاشية تمييزاً لها عن الأرقام الأخرى التي تدل على ما ورد في المتن .

Handwritten text in Arabic script, likely a manuscript or letter. The text is arranged in several paragraphs, with some lines appearing to be headings or sub-sections. The script is cursive and typical of historical Arabic documents. The page is aged and shows signs of wear, including discoloration and faint markings.

١

آدم عليه الصلاة والسلام ١٧٧'١٧٦'٢٧

الآمدي = اساعيل ابن التتي

ابان بن مروان ٣٣٤

ابراهيم الايباري (الغصون البانعة) ٣٦٢'٣٦٢

ابراهيم الخليل - عليه الصلاة والسلام - ١٧'٢٣'٢٦'٢٧'١٧٣'١٧٢'١٧٥'١٧٦'١٧٩

٣٠٨'١٨٢'١٨١

ابراهيم (المعروف ببني حرب) ١٤٠

ابراهيم بن أبي حوشب النضري ٦٠

ابراهيم بن أبي الليث الكاتب ٦٨'١٤

ابراهيم بن برهان الدين مسعود (صدر الدين) ٢٢١'٢٢٠'٢٠٤

ابراهيم بن عبدالله ٢١٩

ابراهيم بن عبد الملك المقرئ* (أبو اسحاق) ٥٤

ابراهيم بن عقبة البصري أبو اسحاق (صدر الدين) ٢٢٨'٢١٧'٢٠٦

ابراهيم بن محمد الخثافي ٧٥

ابراهيم بن محمد بن صالح بن سنان المخزومي ١١٠

ابراهيم بن محمد بن عقيل الشهرزوري ١٠٦

ابراهيم بن محمد السني ١٤٠

ابراهيم بن محمود الغزنوي (برهان الدين) ٢٠٠

ابراهيم بن محمود الغزنوي (صدر الدين) ٢٠٨'٢٠٠

ابراهيم بن منجا الفقيه ١٤٤

ابراهيم الترككاني (برهان الدين) ٢٢٨'٢١٨'٢١١

ابراهيم الهندي (صدر الدين) ٢٠٢

أبق غضب الدولة ١٣٧

ابن أبي جبلة الدمشقي ٢٨٦

ابن أبي جرادة = أحمد بن أبي جرادة الحنفي

ابن أبي حكيم ٢٧٣'٢٧١

ابن أبي ذيب ٣٠٦'٢٣

- ابن أبي الصيقل ١١٦
 ابن أبي طاهر بن عفيف الفارقي ١٣٥
 ابن أبي عسرون القاضي (أبو سعيد عبداؤه) = يحيى الدين ابن أبي سعيد
 ابن أبي العود ٩٧
 ابن أبي الفداء ١٣٢
 ابن الأثير ١٧، ٩١، ١٨٢، ٢١٤، ٣١٣
 ابن اسحاق ١٨٣
 ابن الأعمى الفاخوري ١٠٧
 ابن الأعرج ١١٧
 ابن الأَكفاني = أبو محمد ابن الأَكفاني
 ابن أيوب ٧٦، ٧٧
 ابن بخشان ٨٣
 ابن البرامي = أحمد بن البرامي
 ابن البرهان الحلبي = محمد بن محمد بن إبراهيم بن الحضرمي
 ابن بشر ٨٣
 * ابن بطوطة (رحلته) ٣٣٣، ٣٥٦، ٣٦٤
 ابن البيطار (أبو البقا) ٩٦، ١٦٥
 ابن التتبي = اسماعيل ابن التتبي الأمدي
 ابن جابر ٩١
 * ابن جبير (رحلته) ١٣، ١٥٥
 * ابن جرير الطبري (تاريخه) ٢٦
 ابن حيش ٨٣
 ابن الحرستاني = عماد الدين بن الحرستاني
 ابن الحلواني ٨٣
 ابن حميد ٩٦
 ابن الحوراني = أبو البيان بنا بن محمد القرشي
 * ابن حيوس (ديوانه) ٣٢١
 * ابن خرداذبة (تاريخه) ٢٥
 ابن الحلال الحمصي = أحمد بن عبد الكريم
 * ابن خلكان = شمس الدين ابن خلكان
 ابن خواجا مكي ١٥٠
 ابن الحياط الكاتب ٩٦، ٣٣٩
 ابن دبوqa ١٦٦
 ابن دريد ١٥

ابن ريش ٩٦

ابن زرقا ٢٧٥

* ابن زفر الاريلي (مدارس دمشق) ٢٩١

ابن زهران الموصل = عماد الدين الموصل

ابن السابق ٨٢

* ابن الساعاتي علي بن رسم (ديوانه) ٣٥٢، ٣٢١

ابن سني الدولة - أحمد بن يحيى بن سني الدولة

* ابن شاكر الكتبي (عيون التواريخ وفوات الوفيات) ٣٠٩، ٣١٣، ٣٣٣، ٣٤٢، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٦، ٣٥٨

ابن الشحادة ١٥٠

* ابن شداد عز الدين (الأعلام الخطيرة) ٣٠٩، ٣٢٢، ٣٣٢، ٣٣٧، ٣٤٨

ابن الشعارة ١٣٠

ابن شكر صني الدين أبو محمد عبد الله بن علي (صاحب) ٦٧، ٧٧، ٨٧، ١٢٨، ٣١٣

ابن الشجاع = محمد بن عبد الكريم بن عثمان المارداني

ابن طاوس البغدادي = أبو محمد بن طاوس

* ابن طولون شمس الدين (كتب عدة عن دمشق) ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ١٣٠، ١٤٣، ١٤٧، ١٦٠، ٢٩١، ٣٢١

ابن طيفور = محمد بن أبي طيفور

ابن العبادة ١٥٤

ابن عباس - رضي الله عنه - ١٧٢، ٣٤

ابن عبد (خطيب الجامع) ٨٢، ٢٣١، ٢٤٨

ابن عبد الظاهر ٩٩

* ابن عبد الهادي يوسف (غار المقاصد وحمامات دمشق) ٩٢، ٩٣، ٩٤، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٨، ١١٠، ١١٤، ١١٩، ١٢٢، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٠، ١٦١، ١٦٦، ١٦٩، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٦، ١٨٠، ١٨١، ١٨٣، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣٠٤

ابن العديم = كمال الدين عمر بن العديم

ابن العرياض ١٠٠

* ابن عساكر (علي بن الحسن أبو القاسم) ١٧، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٤٦، ٥٩، ٦١، ٧٣، ٩٣، ١٧٣، ١٧٩، ١٨٠، ٢٢٩، ٢٦٩، ٢٧٣، ٢٧٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٢٣، ٣٣٥، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٣

ابن العكبري ١٢٠

* ابن العاد الخنيلي (شذرات الذهب) ٣٣٦

* ابن عزين شرف الدين (ديوانه) ٨٧، ١٣٩، ٣٥٦، ٣٦٠

* ابن فارس (اشتقاق البلاد) ١٥، ١٩

- ابن الفسيفة ١٠٦'١٣٧
 ابن فيروز ١١٥
 ابن قاسم ١٠٠
 ابن القاشي ١٢٣
 • ابن القلاني حمزة أبو يعلى (تاريخ دمشق) ٣٧'٣٨'١٠٧'١١٣'١٤٣'٣٤١
 • ابن كثير عماد الدين (البداية والنهاية) ٤٠'٤٤'٨٦'١٠٤'١٠٦'١٠٧'١٠٩'١٢٢'١٢٧
 ١٢٨'١٢٩'١٦٠'٢٠٣'٢١٥'٢٤١'٢٩٢'٢٩٥'٢٩٦'٣١٣'٣١٩
 ابن كلاب ٨٣
 ابن الكلبي ١٧
 ابن كلي ١١٧
 • ابن كنان ، محمد بن عيسى (المروج السندسية) ٢٩١
 ابن الماشكي ٢٧٦
 ابن مسعود ١٦
 ابن مصعب ٨٣
 ابن معمر ١٢٠
 ابن الملقى = أحمد بن الملقى الأسدي
 ابن مفلح الطرابلسي = أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح
 ابن مقلد الشوا ١٠٢
 ابن منجا = ابرهيم ابن منجا
 ابن المنجنيقي ٨٢
 ابن المهتار النصراني (أبو بكر) ١٠٩'١٦٥
 ابن الميداني ٦٥
 ابن نجاح (القاضي) ١١٥
 ابن يغمور = جمال الدين ابن يغمور
 أبو أحمد العسكري ١٩
 أبو اسحاق ٢٦
 أبو أمامة ٣٠٥
 أبو البيخري ٢٧
 أبو البركات بن عبد الحارثي ١١٨'٢٣٨
 أبو البقاء ابن البيطار = ابن البيطار
 أبو بكر أحمد بن الحسين = أحمد بن الحسين الحافظ
 أبو بكر بن سند حمدونة ١٣٦
 أبو بكر ابن علي ابن أبي طالب الاسكندري الشحرور (تاج الدين) ٢٣٠'٢٣٣'٢٥١
 أبو بكر الأنباري (محمد بن القاسم) ١٤

- أبو بكر الخوارزمي ٣٠٩
 أبو بكر السيروان ١٦٥
 أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - ١٨٤، ١٨٣
 أبو بكر الصنوبري أحمد بن محمد بن الحسن (ديوانه) ٣٣٦، ٢٨٧، ٧٠
 أبو بكر العميد ٩٨
 أبو بكر محمد بن عبد الباقي = محمد بن عبد الباقي الفرضي
 أبو بكر المتهار = ابن المتهار
 أبو البيان بنا بن محمد القرشي ١٩٥
 أبو نقي هشام بن عبد الملك = هشام بن عبد الملك
 أبو جعفر المنصور ٢٧٢
 أبو الحرم ابن صعلوك العسقلاني ١٤٨
 أبو الحسن بن ماسا ١٨٦
 أبو الحسن بن الواظ ١٥٦
 أبو الحسن الجعفري (الشريف) ١٠٤
 أبو الحسن الخطيب ٦٤
 أبو الحسن المدائني ٢٥
 أبو الحسين ابن عبد الرحمن بن أبي الحديد ١٨٦
 أبو الحسين الرازي (محمد) ١٨، ٢٥، ٣٠، ١٧٣، ١٧٥
 أبو حنيفة ١١٨
 أبو الدرداء ٩٨، ١٨٤، ٢٠١، ٣٠٧
 أبو دعل الجمحي ٣٤
 أبو الذؤاد المقرج ابن الصوفي (الرئيس) ١٠١، ١١٥
 أبو زرعة (عبد الرحمن بن عمرو) ٤٨
 أبو سعد عبداً بن أبي عسرون = ابن أبي عسرون
 أبو سعد الهروي القاضي ٣٣٩
 أبو سعيد المعجمي ٩٣
 أبو صالح الخنيلي = مفلح بن عبداً الخنيلي
 أبو طالب بن علي كركد ١٥٤
 أبو طالب ابن محسن القامي ١١٤
 أبو طاهر ابن البيضاوي ١٤١
 أبو الطيب عبداً بن البحتري = عبداً البحتري
 أبو الطيب المتنبي (ديوانه) ٣٠٩، ٣١٢، ٣٢٧
 أبو عمار الأجرى ١٤٤
 أبو العباس ابن يوسف ١٥٣

- أبو عبادته ابن أحمد بن زبر القاضي ٧٣
 أبو عبادته الحسين = الحسين ابن خالويه
 أبو عبادته الشافعي (شمس الدين) = شمس الدين أبو عبادته الشافعي
 أبو عبادته الشبثي ١٩٣
 أبو عبادته القراوي ٦٨
 أبو عبادته محمد الحنفي ٣٠٢
 أبو عبادته محمد المقدسي (شمس الدين) = شمس الدين محمد المقدسي
 أبو عبيد البكري = البكري أبو عبيد
 أبو عبيدة ابن الجراح ٥٤ ، ١٨٢ ، ٣٧١
 أبو عبيدة معمر بن المثنى ١٥ ، ٢٧ ، ١٣٣
 أبو العلا المعري ٤٤ ، ٣٦٦
 أبو عمر الضرير ٦٣
 أبو عمر المقدسي ٨٦
 أبو غالب ابن الشيرجي ١٠٤ ، ١٣٥
 أبو غالب الكوفي البراز ٩٩
 أبو الفتح ابن العميد ٧٦
 أبو الفتح الكتاني ١٦٥
 أبو الفرج الاصفهاني ٢٨٢ ، ٢٨٧
 أبو الفرج محمد بن عبادته المعلم ١٧٧ ، ١٧٨
 أبو الفضائل محمود ٤٧
 أبو الفضل الحنفي ٢٠٩
 أبو الفضل (سبط أبي الحسن) ١٤٣
 أبو الفهم ابن الشيرجي ١١٨
 أبو الفوارس ابن الصوفي (مؤيد الدين) ١٠٧
 أبو القاسم ابن أبي الجن (ولي الدولة) ١٢٣
 أبو القاسم ابن محمد بن أبي الفضل الحافظ ١٦٩
 أبو القاسم الحسين بن علي ١٨٦
 أبو القاسم ابن النسيئة = ابن الفسيئة
 أبو القاسم السمرقندي ٥٠ ، ٦٠
 أبو القاسم السيباطي ١٩١
 أبو المجد المطر ١٤٥
 أبو محمد بن الاكفاني ٥٢ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٩١ ، ١٧٢
 أبو محمد بن طائوس البغدادي الدمشقي ١٤٢
 أبو محمد بن صابر ١٧٢

- أبو محمد بن القلانسي ١٠٥
 أبو محمد بن منصور النهراني ١٥٠
 أبو محمد التميمي ٥٤
 أبو محمد السلمي ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٢
 أبو محمد عبد الكريم ١٧٢
 أبو محمد عبد المحسن الصوري = عبد المحسن الصوري
 أبو مرثد ابن الحصين = كنان بن الحصين
 أبو مروان عبد الرحيم المازني = عبد الرحيم بن عمر
 أبو مسلم الحولاني ١٨٣
 أبو مسهر ٦٦ ، ١٧٧
 أبو المطاع ابن أبي المظفر حمدان (ذو القرنين) ٣٣٨ ، ٣٤٠
 أبو المكادم ابن هلال ١٥٣
 أبو المنذر هشام بن محمد = هشام بن محمد بن السائب
 أبو المواهب ابن الشيرازي ١١٠
 أبو هاشم (خال معاوية) ١١٣
 أبو هريرة ٣٠٦
 أبو الحول برهان الدين = ابراهيم بن محمود القزنوي
 أبو يعلى حمزة بن الحسن = حمزة بن الحسن الحسيني
 أبو اليعمن النصراني ١٠٣
 أبو اليعمن المعري (متولي الشرطة) ١١٤ ، ٢٧٦
 أبو يوسف يعقوب بن سفيان = يعقوب بن سفيان
 أبي بن كعب ١٨٥
 أحمد ابن أبي جرادة الحنفي ٢٠٧
 أحمد ابن أبي هشام العقيقي العلوي ١٢٢ ، ٢٩٧
 أحمد ابن أحمد بن نعمة المقدسي (شرف الدين) ٨٤ ، ٢٤٣
 أحمد ابن البرامي (أبو بكر) ٦١ ، ٧٢
 أحمد بن الحسين الحافظ (أبو بكر) ٤٨
 أحمد بن الحسين العقيقي = أحمد بن أبي هشام العقيقي
 أحمد بن خليل الخوي = شهاب الدين الخوي
 أحمد بن راجح بن خلف الحنبلي (نجم الدين) ٢٤٩
 أحمد بن سليمان البهنسي ١٧٣
 أحمد بن سليمان الحنفي (نقي الدين) ٢٠٨
 أحمد بن سفي الدولة = صدر الدين ابن سفي الدولة
 أحمد بن شهاب الدين علي الكاظمي (صدر الدين) ٢٢٨ ، ٢٦٢

- أحمد بن صالح ١٧٥
 • أحمد بن صالح المنيني (الأعلام بفضائل الشام) ١٨٤
 أحمد بن عبد الكريم (ابن الخلال الحمصي) ٤٤
 أحمد بن علي القرطبي (أبو جعفر) ٧٦
 أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين = ابن فارس
 أحمد بن كامل القاضي (أبو بكر) ٣٣٥
 أحمد بن محمد ابن الحسن الصنوبري = أبو بكر الصنوبري
 أحمد بن محمد الخلاطي الصوفي ٧٦ ، ٢٢٨
 أحمد بن محمد بن علي الموصلي (عز الدين) ٢٥٠
 أحمد بن محمد بن عمارة الليثي ٩١
 أحمد بن محمد المصيصي (أبو العباس) ٢٨٦
 أحمد بن مروان الكردي (أبو نصر) ٣٦٦
 أحمد بن الملقى الأسدي (قاضي دمشق) ٢٦٩
 أحمد بن المقدسي = أحمد بن أحمد بن نعمة المقدسي
 أحمد بن منير بن أحمد ابن مقلح الطرابلسي ٣٤٣
 أحمد بن هشام ٦٤
 أحمد بن يحيى بن سني الدولة (صدر الدين) ٢٠٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٤ ، ٢٦٣
 أحمد بن يوسف السليكي المنازي ٣١١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧
 • أحمد أمين (حاسة أبي تمام) ٣١٢
 أحمد الجاعلي ١٤٨
 أحمد الحافظ الوراق ٧٢
 الاربلي = عز الدين عمر الاربلي
 الاربلي = محمد بن أحمد الاربلي
 • الإربلي الحسن بن أحمد أبو علي (مدارس دمشق) ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢
 أرفخشذ بن سام بن نوح ١٨
 أريحا بن مالك بن أرفخشذ بن سام ١٨
 آرر ١٨٢
 أسامة بن منقذ الكنتاني ٢٨
 أسامة الجيلي ٢٤٥
 اسحاق بن أحمد ٤٨
 اسحاق بن يعقوب القرشي ٢٥
 أسد الدين شيركوه ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢٦٢ ، ٢٩٤
 • الأسدي (تاريخه) ١١٠ ، ١٢٥ ، ٢٠٣ ، ٢٣٨ ، ٢٥٦

الأسدي = أحمد بن المعلّى الأسدي

اسرائيل الحاجب ١٥٠

الأسطوان ٢٦٠٢٥

أسعد ابن المنجا التنوخي الحنيلي (صدر الدين) ٢٥٩٠٢٥٧٠٢٥٦

اسعد طلس (ثمار المقاصد وذيله) ١٥٥٠١٣٩٠١٢٢٠١٠٥٠٩٩٠٨٧٠٨٦

الاسكندر ذو القرنين ٤٩٠٢٩٠٢٨٠٢٧

الاسكندري = جمال الدين الاسكندري

اسماعيل ابن ابراهيم الخليل - عليهما السلام - ١٨٠١٧

اسماعيل ابن ابراهيم بن غازي ابن فلوس (شمس الدين) ٢٢١

اسماعيل ابن تاج الملوك بوري ٢١٩٠٢١٨٠١٩٢٠٣٨

اسماعيل ابن الملك العادل = عماد الدين اسماعيل

اسماعيل ابن التنبي الأمدي (شرف الدين) ٢٤٨٠١٢٨

اسماعيل بن عمر بن بختيار السّار ١٤٣

اسماعيل الحاجي ١٤٦

اسماعيل الملكي العادلي ١٥١

أصحاب الرقيم ٤٩

الأصمعي ٣٢٠

الأسعدي (أصيل الدين) ٢٤٧

الأعشي ١٩

الأعلم الشنمري ٢٠

افتخار الدين الكاشغري ٢٦١

أقبال (خادم نور الدين) ٢٣٤٠٢١٠

الأقطع الهندي ١٦٥

أكرز الدقائي الأمير (حاجب نور الدين) ٢٣٧٠٢٠٢٠١٥٥٠١٢٥٠١٢٣

أكسوك بن خطلخ البالي ١٠١

ألب أرسلان بن محمود بن محمد بن ملكشاه (السلطان) ١٤٩٠٢٨

ألتاش الدقائي (الأمير) ٢١٤٠١٠٣

أم أيمن بركة (زوجة النبي صلعم) ١٨٦

أم البنين بنت الأمير خيرخان ١٤٤

أم حبيبة بنت أبي سفيان (زوجة النبي صلعم) ١٨٥

أم الحسن بنت حمزة بن جعفر الصادق ١٨٥

أم الدرداء (خيرة) ١٨٤

أم سلمة (زوجة النبي صلعم) ١٨٥

أم عاتكة (أخت عمر بن الخطاب) ١٨٤

- أم كلثوم زينب الكبرى ١٣٣'١٣٤'١٨٢
 أم معبد ٣٣٨
 أم يانس ٥٣
 أمير الجيوش بدر الجمالي = بدر الجمالي
 أمير الجيوش الدزيري = الدزيري
 الأمير نوح = نوح
 أمين الدولة المخلخال (الوزير) ١٣٠
 أمين الدولة ربيع الاسلام = كمشكين ابن عبد الله الططكي
 أمين الدولة عبد السلام السامري ٧٨
 أمين الدولة ابن عساكر ٢٥٢
 أمين الدين أبو سعيد التقيسي = التقيسي أبو سعيد
 أمين الدين التنجلي = التنجلي أمين الدين
 أمين الدين العجمي = العجمي أمين الدين
 أنس بن عبد الله الططكي ١١٩
 أنيس المقدسي (ديوان ابن الساعاتي) ٣٥٢
 أوجد الدين محمد بن الكمكي الدمشقي ٢١٩'٢١٤'٢٠٠
 الأوزاعي (أبو عمرو الامام) ١٣٨
 أوس بن أوس الثقفي الصحابي ١٨٥'١١٧
 أويس بن أويس القرني ١٨٥'١٥٤
 أياز الرشدي الحراني (فخر الدين) ٧٩'٧٨
 أيوب - عليه السلام - ١٧٦
 أيوب بن أبي بكر بن ابراهيم ابن النحاس (جاء الدين) ٣٠٨
 أيوب الكاظمي (نجم الدين) ٢٢٦
 أيوب نجم الدين الملك (والد صلاح الدين) ٢٦٢'٢٤٩'٢٣٣'٢٠٦'١٩٣'٣٩

ب

- الباذرائي عبد الله بن الحسن (نجم الدين) ٢٤٦'٢٤٥'٢٣٥'٢٣٣'٢٣٠
 باقل الايادي ٣٢٧'٣٢٠
 البالي = خطب البالي
 بالقي بن عمان بن لوط ١٨
 باهلة ٣٢٧
 البحري أبو عباد (ديوانه) ٣٣٥
 بدران عبد القادر (تذيب ابن عساكر ؛ ومنادمة الأطلال) ١١٠'١٠٨'٩٦'٩٤'٩٣
 ٣٤٧'٣٣٨'٢٧١'٢٧٠'٢٦٩'١٩٥'١٩٣'١٧٦'١٤٥'١٣٩'١٢٤'١١٦'١١٣'١١١

- البدرى أبو البقاء (ترجمة الأناط) ٣٠٩
- بدر الدين ابن خلكان ٢٣٤
- بدر الدين ابن الفويرة ٢٢٢'٢١٣
- بدر الدين أبو المحاسن يوسف (قاضي سنجار) ٢٣٩'٢٣١
- بدر الجالي (أمير الجيوش) ٣٧
- بدر الدين عمر ١٩٦
- بدر الدين لالا (حسن ابن الداية) ٢٢٥
- بدر الدين محمد بن سني الدولة ٢٢٧
- بدر الدين محمد ابن قاضي بعلبك ٢٦٥
- بدر الدين يحيى ابن عز الدين بن عبد السلام ٨٨
- البرزالي (علم الدين) ١١٠
- بركات الزراد ١٠٠
- برهان الدين ابن المختار ٢٥٢
- برهان الدين التركماني = ابراهيم التركماني
- برهان الدين المراغي (أبو الثناء محمود) ٢٣٧'٢٣٦'٨٤
- بريد ابن سعد بن لقان ٣٦
- بزبان بن يامين الكردي (مجاهد الدين) ٢٣٢'١٤١'١٢١'٨٢
- بزغش أنكر ١٥٣
- بزواش (الأمير) ١٤٤
- البستاني فؤاد (دمشق القديمة لسوقا حيه) ١١٥
- بشر بن عبادة بن حسان الكلبي ٣٥
- البصروي = ابراهيم بن عقبة
- البطايحي = نصر البطايحي
- بكتوت الحراني ١٢٩
- البكري أبو عبيد (معجم ما استعجم) ٢٨'٢٦'٢٣
- البلاذري أحمد بن يحيى (فتوح البلدان) ٣٠٦'٢٧١'٢٧٠'٥١
- بلاشو الكردي ١٣٦
- بلال بن حمزة الحبشي (مؤذن رسول الله) ١٨٤'١٣٥
- البليل ١٣٨
- البلنخي = علي بن أحمد بن الحسين الباخي
- بلقاء بن سويده ١٨
- بلقيس (ملكة سبا) ٦٤
- بنو امراثيل ١٧١'١٧٠
- بنو أمية ٣٧

- بنو أيوب ٣٦٠
 بنو نعيم ٢٨٧
 بنو سلجوق ١٩٥
 بنو الشيرجي ١٤٣
 بنو طسم ٤٥
 بنو عاد ٢٦٣٤
 بنو العباس ٣٧
 بنو العيش ٢٠٠
 بنو غسان ١٩
 بنو قطيطة ٢٧٢
 بنو قيس ١٨٣
 بنو لجلاج ٢٧٣٢٧١
 جاء الدين أيوب = أيوب ابن النحاس
 جاء الدين ابن العقادة (بدر الدين ابن عساكر) ٢٠٣
 جاء الدين ابن النحاس = أيوب ابن أبي بكر بن النحاس
 جرام شاه بن فروخشاه عز الدين (الملك) ٢٥٢٢٣٩
 الهندي = أحمد بن سليمان
 بوري تاج الملوك (ابن طفتكين بن أيوب) ٢١٩
 يبرس البندقداري = ركن الدين يبرس
 يوراسب ٢٧

ت

- تاج الدولة نقش = نقش ابن دقاق
 تاج الدولة نقش ابن ألب أرسلان ١٤٩
 تاج الدين ابن الأرشد ٢١٤
 تاج الدين ابن جهيل ٢٣٧
 تاج الدين ابن سوار = عبد العزيز بن سوار
 تاج الدين ابن الفر كاح = تاج عبد الرحمن
 تاج الدين ابن النجاف ٢٦٢
 تاج الدين ابن الوزان ٢٦٢
 تاج الدين أبو بكر الشحرور = أبو بكر ابن علي ابن أبي طالب الشحرور
 تاج الدين البجلي = محمد بن وثاب بن رافع البجلي
 تاج الدين الخاخي ٢٥٢
 تاج الدين الزواوي المالكي = عبد الرحمن الزواوي تاج الدين

- تاج الدين عبد القادر السنجاري = عبد القادر السنجاري
 تاج الدين القباي ٢٢٢
 تاج الدين قتال السابع ٢٥٦
 تاج الدين الكندي ٨٢
 تاج الدين محمد بن الخواري = محمد بن الخواري
 تاج الدين محمد البجلي = محمد بن وثاب بن رافع البجلي
 تاج الدين المراغي ٢٢٣
 تاج الدين موسى ابن عبد العزيز بن سوار = موسى بن عبد العزيز بن سوار
 التتر ٢٢٧، ٢٢٣، ٢٠٦، ٢٠٢، ٤٨، ٤٠
 نقش ابن دقاق (تاج الدولة) ١٥٩، ١٤٩، ٣٨
 التركماني = ابراهيم التركماني
 الترمذي برهان الدين محمد بن علي بن سفيان ٣٠٦، ٢٢٢
 التفليسي أبو سعيد ١٥٧
 نقي الدين ابراهيم الرقي ٢١٤
 نقي الدين ابن الحافظ الحنبلي ٨٦
 نقي الدين ابن حياة = محمد بن حياة الرقي
 نقي الدين ابن الصلاح = عثمان بن الصلاح الشهرزوري
 نقي الدين أحمد بن شمس الدين محمد ٢١١
 نقي الدين سليمان = سليمان التركماني
 نقي الدين عمر بن شاهنشاه = عمر بن شاهنشاه
 نقي الدين الواسطي ٢٥٨
 تمام بن محمد الرازي (أبو القاسم) ١٧٥، ٣٠
 نجم الداري ١٨٧
 النعمي = أبو محمد النعمي
 نوما (عظيم الروم) ٣٥

ج

- * الجاحظ أبو عثمان (الحيوان) ٣٠٦، ١٣١، ٤٣
 جاروخ التركماني (سيف الدين) ٢٢٩، ١٩٥
 جاولي الأمير ٢١٨
 جبار بن قرط الكلبي ٣٥
 جبريل - عليه السلام - ١٧٨، ١٧٧
 جديس ٤٥
 جراح المنجي ١٣٤

- الجرشي = ربيعة بن عمر
 • جرير بن عطية الشاعر (ديوانه) ٢٨٧ ، ٥٦
 جعفر ابن أبي طالب (الصادق) ١٨٦ ، ١٨٥ ، ١٩
 جعفر بن دواس الكنتاني (قر الدولة) ٧٥
 • جعفر الحسني (الدارس في تاريخ المدارس) ١٤ ، ٤٦ ، ١٠٨ ، ١٢٣ ، ١٦١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥
 الجاعلي = أحمد الجاعلي
 جمال الدين ابن الحموي ٢٤٨
 جمال الدين ابن الرحي ٢٦٥
 جمال الدين ابن سينا ٢٣١
 جمال الدين ابن عباد الله الكافي ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨
 جمال الدين ابن ينفور ٧٨ ، ١٢٣ ، ١٥٨
 جمال الدين أبو عمر عثمان = عثمان بن الحاجب
 جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن = عبد الرحمن ابن الجوزي
 جمال الدين أبو الفضل هبة الله = هبة الله جمال الدين ابن العديم
 جمال الدين أحمد المحقق ٢٤٢ ، ٢٥٢
 جمال الدين الاسكندري (ابن فارس) ٧٧
 جمال الدين حمار المالكية ٢٥٣
 جمال الدولمي = محمد بن زيد الدولمي جمال الدين
 جمال الدين الساوجي ٨٢ ، ٢٥٢
 جمال الدين يوسف الزواوي = يوسف الزواوي
 جمال الدين محمد بن كمال الدين = محمد بن كمال الدين ابن العديم
 جمال الدين محمود الحصري = محمود بن أحمد الحصري
 جمال الدين المصري ٢٤٠
 جناح الدولة حسين ١٤٥
 جيرون بن سعد بن لقمان ٢٣ ، ٢٦
 الجيلي = أسامة الجيلي
 الجيلي = رفيع الدين عبد العزيز

ح

- الحاجة (أو الحاجة) ١٤٤
 الحافظ ابن عساكر = ابن عساكر
 • حبيب الزيات (الخزانة الشرقية) ٢٧٩
 حبيب الكردي ١٢٩
 حجاج بن عبد الملك بن مروان ١٥٤

حجة الدين ٢٠٥ ، ٢٠٩

حجر بن عدي ١٨١

حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية ٦٥

حسان بن ثابت الأنصاري ٩٦

حسان بن عطية ١٧٠ ، ١٧٢

حسان بن غير (عرقلة) ٣٤٨

حسام الدين عمر بن لاجين ١٢٩ ، ١٩١ ، ٢٠٨ ، ٢٢٧

الحسن بن أحمد بن يعقوب الحمداي ٢٣

الحسن بن زفر الاربلي = الاربلي الحسن بن أحمد

الحسن بن يحيى الحسيني ٤٤

الحسن ابن الأمير يوسف ٩٣

حسن الخادم ٢٩٨

حسن العاني القصاب ١٤٣

الحسين بن خالويه (أبو عداقه) ١٥

الحسين بن الضحاك ٢٨٢

الحسين بن العباس (شمس الدين) ٢٠١

الحسين بن علي بن أبي طالب ١١٨ ، ١٢٧

حفصة - زوجة النبي صلعم - ١٨٥

الحكم العزيز ٢٠٩

حمد (صاحب الدويرة) ١٩٣

حمزة بن جعفر الصادق ١٨٥

حمزة بن الحسن بن العباس الحسيني (أبو يعلى فخر الدولة) ٧٥

حمزة بن خلف بن أيوب (برهان الدين) ٢٢٨

حمزة ابن الكاظمي (نجم الدين) ٢٠٨ ، ٢١٨

حميد بن درة ١١٣ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥

حميد بن عمرو بن مساحق القرشي = حميد بن درة

حميد الدين السمرقندي ٢١٢ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٦٠

الحبيدي - = محمد بن أبي نصر

الحنابلة ٨٣ ، ٨٦

الحنائي = ابراهيم بن محمد الحنائي

الحنبلي = أحمد بن راجح بن خلف الحنبلي

حنة ام مريم - عليها السلام - ١٣٠

حنظلة بن صفوان ٢٥

الخوراني = مسهار الهلال

حيدرة بن مستنصر الدولة ابن أبي الجن ١٢١

خ

- خاتون = عصمة الدين بنت معين الدين أنر
 خاقون صفوة الملك = زمرد بنت جاو لي
 خاتون خطلخير (أو خطلجي أو خطي الحبر) ٢١٩'١٩٢
 خاتون المغنية ١٤٦
 خالد ابن أبي أسيد بن أبي العاص ٢٧٥
 خالد بن سعيد ١٨٢
 خالد بن عبادته بن يزيد البجلي القسري ٢١٥
 خالد بن الوليد المخزومي - رضي الله عنه - ١٢٧'٥٤ - ٢٧٧'٢٧٠
 خالد (أبو المكارم) ١٠٤
 خان أمير حاجب ١٤٤'١٦٦
 خديجة بنت زين العابدين ١٨٥
 خرم ابن فاذك الأسدي الصحابي ٩٤
 خصيف ٢٥
 الحضر - عليه السلام - ١٧٢'٢٤٨'٣٦٤
 حضر (الشيخ) ٢٧٤
 الحضر بن عبادته الحنفي ٢٠٢
 خطلبا بن عبادته الأمير صادم الدين (مملوك شركس) ٢٩٤
 خطلبش خاتون = فاطمة بنت كوكجا
 خطلخ الباسي ١٤٧
 خطي الحبر خاتون = خاتون خطلخير (بنت ابراهيم بن عبادته)
 الخللخال = امين الدولة الخللخال
 الخللخالي = ناج الدين
 الخلاطي الصوفي = أحمد بن محمد الخلاطي
 خليل مردم بك (ديوان ابن عنين) ٣٥٦'٨٧
 خواجا اقبال = اقبال خادم نور الدين
 خواجا ريمان = ريمان خادم نور الدين
 خواجا يعقوب = يعقوب خواجا
 الخولاني = أبو مسلم الخولاني
 الخويي = شهاب الدين الخويي
 خيرخان = خان أمير حاجب
 خير الهاشمي المحتسب الشريف ١١٢

و

- داود - عليه السلام - ٥٧٠٥٦٢٥
 داود البصري (عماد الدين) ٢٤٧٢١٥٢١٤
 داود الصوفي ١٤٩
 دحية الكلبي ١٨١
 درة بنت أبي هاشم ٢٧٥١١٣
 الدزيري (امير الجيوش) ٣٧
 دقاق ابن نقش ابن ألب أرسلان (شمس الملوك) ٢١٨١٩٢١٥٠١٤٩٣٨
 دلال (القائد) ١٣٠
 دما ابن اسماعيل ١٧
 دماشق بن غرود بن كنعان ٢٣
 دمشق (غلام غرود بن كنعان) ٢٧
 دمشش (غلام الاسكندر) ٢٩٢٨٢٧
 الدمشقي = ابن أبي جبلة
 الدميري (حياة الحيوان) ١٩١
 الدينسري = عماد الدين الدينسري
 الدهان = عبدا لله بن أسعد الدهان
 دوسو (طوبوغرافية سورية) ٢٨
 الدولي = جمال الدين
 دومان بن اسماعيل (عليه السلام) ١٨

ز

- الذهبي شمس الدين أبو عبدا لله (تاريخ الاسلام ، والمبر) ١١٣٦٣٢٠٥٢٠٦٢٠٨٢١٠
 ٣٦٥٢١٩
 ذو السنين ٤٦
 ذو القرنين = الاسكندر
 ذو اللحين ٤٦
 ذو القرنين ابن حمدان = أبو المطاع ابن أبي المظفر حمدان

ح

- راجح ابن اسماعيل الحلي (شرف الدين) ٣٥٨
 الرازي = أبو الحسين الرازي
 رباح بن الخلود بن عاد ٣٦

- * الربيعي أبو الحسن علي بن محمد (فضائل الشام ودمشق) ١٦٩
- ربيعة بن عمر الجرشي ١٨١
- ربيعة خانون بنت نجم الدين أيوب بن شادي بن مروان ٢٥٧
- الرسعي = شرف الدين الرسعي
- رسول الله = محمد النبي صلعم
- رشيد الدين اماعيل ابن المعلم ٢٠٣
- رشيد الدين اماعيل الخواري (فخر الدين) ٢٠٥، ٢٠١
- رشيد الصالحي الكبير الطواشي (نائب المملكة) ٧٨
- رشيد الدين عبد الرحمن الثابلي (أبو محمد) ٣٦٠
- رشيد الدين الغزنوي ٢٢١، ٢١٠، ٢٠٠
- رشيد الدين الفارقي ٢٤٦، ٢٤٤، ٨٣
- رضوان بن نقش ٣٨
- رضوان (خازن الجنة) ٣١٧
- رضي الدين الملتاني الهندي ٢١١، ٢٠٠
- رضي الدين الموصللي ٢١٣
- رفيع الدين عبد العزيز الجيلي ٢٦٣، ٢٥٢، ٢٤٩، ٢٤٠، ٢٣١
- ركن الدين ابن سلطان ٢١٧
- ركن الدين يبرس البندقاري (الملك الظاهر) ٣١٩، ٢٧٢، ١٨٧، ١٢٢، ٤٠
- ركن الدين الطوسي ٨٧
- ركن الدين منكورس الفلكي ٢٣٦، ٢٢٤
- ركن الدين يونس ٢٣٨
- الروم ٣٠٦، ٧٤، ٥٨، ٥٦، ٤٩، ٤٦، ٣٦، ٢٧، ١٩، ١٧
- ريحان خواجا (خادم نور الدين) ٢٠٩

ز

- الزجاجي ١٨، ١٧
- الزفيان ١٥
- زكريا - عليه السلام - ٨٢
- زكريا ابن عقبة البصري (زكي الدين) ٢٢٥، ٢٠٨
- زكي الدين الحسين ابن يحيى الدين يحيى ٣٢٦، ٣١٩، ٢٣٩، ٢٣٥
- زكي الدين أبو القاسم ابن رواحة ٢٤١
- * زكي محمد حسن (المغرب في حلى المغرب) ٣٦٤
- * الزنجشري محمود بن عمر (الكشف) ٥٦

زمرد خاتون بنت جاولي (والدة دقاق شمس الملوك) ١٤٩'١٥١'١٥٣'٢١٨

زميل بن ربيعة ١٨١

الزنجيلي أمين الدين ١٥٨'١٦٦

زنكي بن أقسقر ٢٠٣

زهرة خاتون بنت الملك العادل ٢٤٣

الزهرى ١٧٣'٣٠٦

الزواوي = يوسف الزواوي

الزواوي المالكي = تاج الدين الزواوي

زيد بن أسلم ٤٣

زيد بن عمر بن الخطاب ١٣٤

زيد بن واقد ٤٧'٤٨

زيد العاملي ١٤٧

زين الدين ابن القتال ٢٠١

زين الدين ابن اللقي ٢٤٣

زين الدين محمد بن عبد الله ابن المرحل ٨٤

زين الدين ابن منجأ ٢٥٦'٢٥٩

زين الدين أحمد (أمير خازندار الملك الصالح) ١٩٣

زين الدين أبو محمد عبد السلام بن علي الزواوي ٢٥٣'٢٥٤

زين الدين عبد الرحمن ابن الشيخ نصر ٢١٦

الزينبي الشريف ١٠٠

زينب بنت جحش (زوجة النبي صلعم) ١٨٥

زين العابدين علي بن الحسين ١٨٧

س

سالم الفرائش ١٤٩

سام بن نوح - عليه السلام - ١٨'٣٦

السامري = أمين الدولة عبد السلام السامري

الساوجي = جمال الدين الساوجي

سبط ابن الجوزي = شمس الدين يوسف سبط ابن الجوزي

سبع المجانين = شرف الدين شروه بن حسن المهراني الزرذاري

ست الشام بنت أيوب بن شاذي بن مروان (خاتون) ٢١٠'٢٣٣'٢٤٤'٢٤١'٢٤٩'٢٥٧

سحبان وائل ٣٢٧

سديد الدين اليمني ٢٠٢

سراج الدين محمد بن نجم = محمد بن نجم الدين النيسابوري

- السروجي = علي بن منصور السروجي
 معادة بن عبد الله الضرير الحمصي ٣٥٤
 سعد بن عبادة ١٨٢
 سعد بن عبد العزيز ١٧٢، ١٧٧
 سعد بن لقمان بن عاد ٢٦
 سعد ابن معين الدين أنز ٢٠٥
 سعيد بن جبيل ٣٠٦
 سعيد بن الحسن الأصهباني (أبو سهل) ٩١
 سعيد بن علي بن سعيد الخنفي (رشيد الدين) ٢٢٧، ٢١١
 سعيد المقبري ٣٠٦
 سلامة بن صالح ١٥٢
 السلمي = أبو محمد السلمي
 سليمان ابن أبي العز بن وهيب الخنفي (صدر الدين) ٢١١
 سليمان بن حبيب المحاري (قاضي دمشق) ٥٢
 سليمان بن داود - عليه السلام - ٥٨، ٥٦، ٤٧، ٢٧، ٢٥
 سليمان بن عبد الملك ٢١٥، ٦٦، ٦٣، ٦٢، ٥١
 سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ١٨٥
 سليمان بن عثمان التركي (نقي الدين) ٢٢٤، ٢٢٠
 سليمان الجزري ٩٨
 سليمان الخنفي (صدر الدين) ٢٦١، ٢١٩، ٢١٢، ٢١١، ٢٠٨، ١٦٥
 سليمان الداراني ١٨٣
 السمرقندي = أبو القاسم السمرقندي
 السيساطي = أبو القاسم علي بن محمد السيساطي
 ستان باشا ١١٦
 السنجاري = صفى الدين السنجاري
 السنجاري = عز الدين السنجاري
 السنجاري = علي بن محمد علم الدين أبو الحسن السنجاري
 سنقر الموصل ١٢٥، ١١٨
 السني = إبراهيم بن محمد السني
 سهل ابن الربيع الحنظلية ١٨٥
 • سورديل (كتاب الزيارات) ١٨٠
 • سوفير (ترجمة مختصر النعمي) ١٣٩، ٩٥، ٩٤
 • سوفاجية (دمشق الشام) ٢٧٥، ١٥٥، ١١٥، ١١٣، ٩٣
 • سيف الاسلام طغتكين ابن أيوب (أبو الفوارس) ٢٥٥

- سيف الدولة علي بن حمدان ٣٣٦'٢٩٧'١٥
 سيف الدين ابن الغرس خليل ٨٥
 سيف الدين يحيى ابن ناصح الدين الحنبلي ٢٥٧'٢٥٥
 سيف الدين أبو بكر بن أيوب (الملك العادل) ٣٨٩'٨٦'٨٧'٢٢٢'٢٢٨'٢٣٦'٢٤٠'٢٤٣
 ٢٥١'٢٦٦'٣١٣'٣٥٧
 سيف الدين البغدادي ٢٥٦
 سيف الدين ييجصاص ١٢٩
 السيوطي (جلال الدين) ٣٦٢

س

- الشافعي علي بن محمد (الديارات) ٢٨٢'٢٧٨
 الشافعي محمد بن ادريس (الامام) ٤٩
 شاهنشاه ابن أيوب بن شادي ٢١٩'٢٣٥'٢٦٠
 شبل الدولة العادي ١٥٨
 شبل الدولة كافور بن عبد الله الطواشي الحسامي = كافور بن عبد الله المعظمي
 شجاع الدين الاربلي ٨٦
 شجاع الدين محمود بن الدماغ العادلي ٢٦١
 الشحرور = أبو بكر ابن علي ابن أبي طالب الشحرور
 شداد بن عاد ٢٤
 شرحبيل بن حسنة ٢٧١
 شرف الاسلام عبد الوهاب = عبد الوهاب بن عبد الواحد الانصاري
 شرف الدين ابن أبي عصرون = ابن أبي عصرون
 شرف الدين ابن زيد الدولعي ٢٣٤'٢٤٧
 شرف الدين ابن سوار ٣١٣
 شرف الدين ابن عثين = ابن عثين
 شرف الدين داود الحنفي ٢٠٤'٢١٥
 شرف الدين الرسعي ٢١٤'٢٢٤
 شرف الدين العرضي ١٢٣
 شرف الدين شرويه بن الحسن المهراني الزرذاري ١٩٥'٢٥٠
 شرف الدين عيسى ابن الملك العادل ٣٩'٢١٥'٢١٦'٢٢٨'٢٤٠'٢٩٣
 شرف الدين محمد ابن الاسكاف ١٩٤
 شرف الدين محمد ابن الرحيبي ٢٦٥
 شرف الدين محمد ابن ناصر الدين ابن أبي عصرون ٢٣٩'٢٤٢'٢٤٣
 الشرقي ابن القطامي ١٨

- شروه ابن الحسن المهرافي = شرف الدين شروه
 الشريف ابن أبي الجن = حيدرة بن مستخص الدولة
 الشريف الزبيدي ١١١
 الشعاع = عبد الكريم الشعاع
 شمس الخواص مسرور ٢٣٨
 شمس الدين ابن الجوزي ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٧
 * شمس الدين ابن خلكان (وفیات الاعيان) ١٨٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦ ، ٢٥١ ،
 ٢٦٣ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٥٢ ، ٣٦٦
 شمس الدين ابن سلمان بن أبي العز بن وهيب ٢١١
 شمس الدين ابن مني الدولة ١٥٧ ، ٢٣٦ ، ٢٣٦ ، ٢٦٣
 شمس الدين ابن الشيرازي ٢٣٩
 شمس الدين ابن طولون = ابن طولون
 شمس الدين ابن عبد الكافي ٢٣١ ، ٢٣٣
 شمس الدين ابو عبد الله الشافعي ٨٤
 شمس الدين الاحدب ٢٣١
 شمس الدين البعلبكي ١٠٤
 شمس الدين الحسين القوني ٢١٨ ، ٢٢٣
 شمس الدين الحويي ٢٤٠ ، ٢٦٢
 شمس الدين الكردي الاعرج ٢٤١ ، ٢٤٨
 شمس الدين سلمان ابن اسماعيل الملطي ٢١٨ ، ٢٢٣
 شمس الدين عبد الرحمن ٨٦
 شمس الدين عبد الله ٢٢١
 شمس الدين عبد الوهاب الخنبلي ٢٥٩
 شمس الدين علي بن نجم الدين الحموي ٢٠٦ ، ٢٠٩
 شمس الدين علي الشهرزوري ٢٤٥
 شمس الدين ابن فلوس = اسماعيل بن ابراهيم ابن فلوس
 شمس الدين محمد الاذرعي ٢١٨
 شمس الدين محمد بن سلمان الخنفي ٢٦١
 شمس الدين محمد بن عبد الملك ابن المقدم ٢١١
 شمس الدين محمد المقدسي ٢٤٩ ، ٢٥٠
 شمس الدين محمد ابن غرس الدين النوري ٨٨
 شمس الدين محمود ٢٤٣
 شمس الدين ملكشاه (قاضي يسان) ٢١٠ ، ٢٢٨
 شمس الدين يوسف سبط ابن الجوزي ١٢١ ، ٢٢٢

شمس الدين الحنبلي ٢٥٧ ، ٢٥٨

شمس الملوك اسماعيل = اسماعيل بن ناج الملوك بوري

شمس الملوك دقاق = دقاق ابن نقش ابن ألب ارسلان

الشنباشي = علي الشنباشي

الشهاب ابن أبي العيش الدمشقي ٢٠٠

شهاب الدين أحمد ابن شيخ الاسلام (الأعرج) ٢٣٠ ، ٢٣٨

شهاب الدين الحوفي أحمد (ابن شمس الدين) ٢٤٠ ، ٢٦٢

شهاب الدين الرومي ٢١٨

شهاب الدين علي الكاشي ٢١٣

شهاب الدين القوصي ٢٤٧

شهاب الدين المطهر ٢٣٩

شهاب الدين النقيب ٢٠٠

الشهرزوري = ابراهيم بن محمد بن عقيل

الشهرزوري = عثمان بن الصلاح

* شوقي ضيف (المغرب في حلى المغرب) ٣٦٤

* شولتر (ديوان البغاة) ٢٨٣

شيث بن آدم - عليه السلام - ١٧٧

شيركوه = أسد الدين شيركوه

ص

الصاحب جهاء الدين = جهاء الدين علي بن محمد

صادر بن عبد الله (شجاع الدولة) ١٢٢ ، ٢٠٠

صارم الدين قايمار = قايمار النجمي

صارم الدين أذربك (مملوك قايمار) ٢٤٢

الصالح عماد الدين اسماعيل = عماد الدين اسماعيل

* الصاوي اسماعيل (ديوان جرير والفرزدق) ٥٦ ، ٢٨٧

صدر الدين ابراهيم بن مسعود = ابراهيم بن برهان

صدر الدين سليمان = سليمان الحنفي

صدر الدين البكري المحتسب ١٩٣

صدر الدين ابن تميم ابن عقبة = ابراهيم ابن عقبة البصري الحنفي

صدر الدين احمد بن سني الدولة = احمد بن يحيى بن سني الدولة

صدر الدين احمد بن الكاشي = احمد بن شهاب الدين

صدر الدين أسعد بن المنجا = أسعد بن المنجا

صدر الدين الخلاطي = احمد بن محمد الخلاطي الصوفي

- صدر الدين علي أبو الدلالات = علي أبو الدلالات الشريف العبّاسي
 صدقاء بن كتمان بن حام ١٨
 * الصفدي صلاح الدين خليل (الوافي) ١٢٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٣٦٥
 الصوري = عبد المحسن الصوري
 صفي الدين خليل المراغي ٢٥٧
 صفي الدين السنجاري ٢٢٧
 صفي الدين ابن شكر = ابن شكر
 صفيّة - زوجة النبي صلعم - ١٨٥
 صلاح الدين يوسف ابن ايوب (الملك الناصر) ٣٩ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٩٤
 الصنوبري = أبو بكر الصنوبري
 صهيب الرومي ١٨٤
 سيدون بن صدقاء بن كتمان بن نوح ١٨
 الصوفي = أبو الذؤاد المفرج ابن الصوفي

ض

- الضحّاك بن قيس (ذو الحيتين) ٢٧
 ضياء الدين محمد بن عبد الواحد = محمد بن عبد الواحد المقدسي

ط

- طالوت الملك ٦١
 طاي در الأختوت الغزنوي ١٥٨
 طاهر بن سعد المزدقاني (كمال الدين أبو علي الوزير) ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ٢٩٧
 * الطباخ محمد راغب (الروضيات) ٣٣٦
 طرخان بن محمود الشيباني (ناصر الدولة) ١١٨ ، ٢٠١
 * طرفة بن العبد (ديوانه) ٢٠ ، ٣٣٨
 طفتكين ابن أيوب بن شادي (سيف الاسلام) ١١٩ ، ٣٥٦
 الطفتكي = أمين الدولة ربيع الاسلام الطفتكي
 طلحة بن عمرو بن مرة الجهني ٢٧٥
 الطوسي = ركن الدين الطوسي

ظ

- ظهير الدين الازيلي ٢١٢
 ظهير الدين شومان ١٩١ ، ٢٤٣

ظهير الدين طفتكين (أنابك) ٣٨

ع

عائكة (أخت صهيب الرومي) ١٨٤

عاد بن عوض بن ارم بن نوح ٢٦

العاذل نور الدين = نور الدين محمود الشهيد

العاذر (غلام ابراهيم الخليل) ٢٦

عاصم بن عمر بن الخطاب ١٧٢

عائشة - رضي الله عنها - ١٨٧، ١٨٥، ١٢٢، ١٢١، ٩١ -

عائشة الزاهدة ١٤٥

عائشة (جدة فارس الدين ابن الدماغ) ٢٦١

عبادة بن نسي الكندي ٦١

عباس ابن عبد المطلب ٣١

عباس ابن الموصل (جلاء الدين) ٢١٨، ٢١٦، ٢١١، ٢٠١

العباس بن الوليد بن عبد الملك ٣٠٦

عبد الخالق بن خليل الأنصاري ٢٤٤

عبد الرحمن ابن ابراهيم بن سباع الفركاح (تاج الدين) ٨٣

عبد الرحمن ابن أبي العجائر (أبو الفهم) ١٠٢

عبد الرحمن ابن أبي عصرون نعم الدين (أبو البركات) ٢٤٩، ٢٣٩، ٢٣١

عبد الرحمن بن أحمد بن صابر (أبو محمد) ١٧٣

عبد الرحمن ابن الجوزي أبو الفرج (جمال الدين) ٢٥٦

عبد الرحمن ابن حسل الجمحي ١٦

عبد الرحمن ابن عبد الباقي ابن النجاد (تاج الدين) ٢٤٣، ٢٤٢، ٢٢٣، ٢٠٨، ٨٤

عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد الحكم ٤٨

عبد الرحمن ابن علوي السنجاري ٢٠٢

عبد الرحمن ابن عمر ١٧٧

عبد الرحمن ابن القطبي ١٣٣

عبد الرحمن ابن كمال الدين ابن العديم (أبو المجد) ٢٠٧

عبد الرحمن الزهري ٣١٢

عبد الرحمن الخلجولي الزاهد ١٤٥

عبد الرحمن الزواوي (تاج الدين) ٢٥٤

عبد الرحمن الفقيه المقي (تاج الدين) ٢٣٢

عبد الرحمن المقدسي (شمس الدين) ٢٤١، ٢٣٣

عبد الرحيم بن علي بن حامد الدخوار (مهذب الدين) ٢٦٥

- عبد الرحيم بن علي بن الحسن البيساني = القاضي الفاضل
عبد الرحيم بن عمر المازني (أبو مروان) ٧٢
- عبد السلام محمد هارون (مقاييس اللغة لابن فارس والحيوان والحاسة) ٣١٢'٤٣'١٥
عبد العزيز ابن أبي عسرون ٢٦٣
عبد العزيز بن أحمد ٩١'٧٢'٦١'٥٢
- عبد العزيز ابن سوار الحنفي (تاج الدين) ٢٦٦'٢٢٠'٢١٨'٢١١
عبد العزيز بن عبد الواحد الشافعي = رفيع الدين الجيلي
عبد القادر ابن السنجاري (تاج الدين) ٢٢٠'٢١٧'٢٠٢
عبد الكريم ابن عثمان الشماع ٢٦٦
عبدالله ابن أحمد بن الحسين النصار (أبو محمد) ٣٣٩
عبدالله ابن الأرشد (تاج الدين) ٢٦١
عبدالله ابن أسعد الدهان (مهذب الدين) ٣٤٩
عبدالله ابن البحتري (أبو الطيب) ٣١
عبدالله بن الحارث ٢٧١
عبدالله بن رباح بن الخلود بن عاد ٢٦
عبدالله بن عامر ٩١
عبدالله بن عباس ٣١
عبدالله بن عبد الرحمن بن سلطان القرشي (شرف الدين) ٢٤١
عبدالله ابن عطية ابن عبدالله المقرئ ١٢٥
عبدالله ابن علي بن الحسين بن عبد الخالق = صفى الدين عبدالله ابن شكر
عبدالله ابن علي ٣١'٣٠
عبدالله ابن عمرو ١٦٩
عبدالله ابن محمد بن الحسن الباذرائي = نعم الدين الباذرائي
عبدالله ابن محمد بن عطاء الحنفي (شمس الدين) ٢٢٠'٢٠٩'٢٠٦
عبدالله ابن محمد بن هبة الله بن أبي عسرون (شرف الدين) ٢٣٨
عبدالله ابن مسعود ١٨٥
عبدالله اسماعيل الصاوي = الصاوي
عبدالله الصائغ ١٥٧
عبدالله اليوناني ١٤٢
عبد المحسن الصوري ٣٤١
- عبد اللطيف ابن عز الدين السنجاري (كمال الدين) ٢٢٣'٢٢١'٢٢٠'٢٠٦'٢٠٢
عبد الملك ابن سعيد الدمشقي (أبو صالح) ٢٨٠
عبد الملك ابن مروان ٣٣'١٥٤'٩٦'٥١'٣٤
• عبد الواحد ابن نصر الخزومي البغداد (ديوانه) ٢٨٣

- عبد الوهاب بن جعفر الميداني ٩١
 عبد الوهاب بن عبد الواحد الأنصاري (شرف الاسلام) ٢٥٥
 عبد الوهاب الخراي (شرف الدين) ٨٣
 عبد الوهاب الخوراني (شرف الدين) ٢٢٠، ٢١٩، ٢١٦، ٢١٥
 عبيد الله ابن عبيد الله ابن خرداذبة = ابن خرداذبة
 العبرانيون ٤٦
 عثمان ابن أبي المانكة ٦٤
 عثمان ابن الحاجب (جمال الدين) ٢٥٤، ٢٥٣
 عثمان ابن صلاح الدين الأيوبي (الملك العزيز) ٢٣٩، ٧٧
 عثمان ابن الصلاح الشهرزوري أبو عمر (تقي الدين) ٢٥٨، ٢٤١، ٢٣٣
 عثمان بن عفان (ذو النورين) ١٨٧، ١٧٧، ١٣٤
 عثمان بن عنبسة ١٣٩
 عثمان الطاقاني ١٤٥
 العجمي (أمين الدين) ١٥٨
 عذراء بنت صلاح الدين يوسف بن أيوب ٢٦٠، ١٩٦
 عرفة بن مسعود (عز الدين) ٣٠٠
 عرقلة = حسان بن نمير
 عز الدين ابن تقي الدين سليمان الخنيلي ٢٥٨، ٢٥٧
 عز الدين ابن عبد السلام ٢٤٧، ٨٨
 عز الدين ابن عبد العزيز بن محمد بن وداعة الجيلي ٧٩
 عز الدين ابن يوسف ابن الجوزي ٢٢٢
 عز الدين اسحاق البامبي ٢٢٢
 عز الدين اسحاق الأقطع ٢٢٣
 عز الدين أبيك المعظمي ٢٩٣، ٢٢١، ٢١٦، ٢١٥
 عز الدين ايدم الظاهري ١٩٤
 عز الدين الدينوري ١٥٨
 عز الدين السنجاري ٢٦١، ٢٦٠، ٢٢١، ٢٠٦، ٢٠٢
 عز الدين الصائغ = محمد بن شرف الدين ابن الصائغ
 عز الدين عبد العزيز ابن نجم الدين ابن ابي عصرون ٢٤٩، ٢٢٧، ٢١٩، ٢١٥
 عز الدين عثمان ابن علي الزنجاري ٢٢٢
 عز الدين عرفة ٢٦٤
 عز الدين عمر الاريلي ٢٤٧، ٢٣٦، ٢٣٠
 عز الدين فروخ شاه ابن شاهنشاه بن أيوب ٢٥٢، ٢١٩
 عز الدين مسعود ١٩٦

العزيز ١٧١

عزيز الدولة ١٤٩

عزيز الدين ابن عماد الدين الكاتب ٢٣٧

عزيز الدين أبو عبد الله = محمد بن أبي الكرم الحنفي

عزيزة الدين أخشاو خاتون بنت قطب الدين ٢٢٧

المسقلاني = أبو الحرم ابن صعلوك المسقلاني

عسل بن لوط عليه السلام ١٨

عصمة الدين خاتون بنت معين الدين أنر (زوجة نور الدين) ٢٠٥، ١٩٢

عطاء بن حقاظ الخادم السلمي (الحاجب) ١٤٣، ١٣٦

العفيف ابن أبي الفوارس ١٦٥

المعيني العلوي = أحمد بن أبي هشام المعيني

علاء الدين ابن سلام ٢٥٠

علاء الدين أحمد بن محيي الدين ٢٣٥

علاء الدين علي بن محيي الدين ٣١٩

العلم الزاهد ١٥٠

علم الدين أبو القاسم الأندلسي ٢٣٩

علم الدين سنجر الصالح المظفي ٢٢٤

علي الآمدي (سيف الدين) ٢٣٩

علي أبو الدلالات العباسي (صدر الدين) ٢٢٤، ٢١٦

علي بن أحمد بن الحسين البلخي (برهان الدين أبو الحسن) ٢١٩، ٢٠٢، ٢٠١، ٢٠٠، ١٨٦

علي بن ابراهيم الحسيني (أبو القاسم) ٧٤

علي ابن أبي بكر الهروي = الهروي أبو الحسن

علي ابن أبي طالب - كرم الله وجهه - ١٣٤، ١٧٥، ١٧٧، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٧

علي بن رستم بن هردوز = ابن الساعاتي

علي بن سعيد البصري ٢٢٧

علي بن عبد الحق (كمال الدين) ٢٢٢، ٢٢٤

علي بن عبد الله بن العباس ١٨٥

علي بن الحسن أبو القاسم ابن عساكر (فخر الدين الخافظ) = ابن عساكر

علي ابن قاضي العسكر (شمس الدين) ٢٠٧

علي بن قتيب بن عبد الله النوري الاسفهلار (سيف الدين) ٢٠٧

علي بن محمد بن سليم بن حنا الوزير المصري (صاحب بقاء الدين) ٨٠، ١٨٧، ١٨٨

علي بن محمد بن علي ابن مسعود (ابن خروف) ٣٦٢

علي بن محمد السنجاري علم الدين (ابو الحسن) ٣٦٣

علي بن مرتفع بن تفتكين (ناصح الدين) ٢٣٨

- علي بن المنجا (زين الدين) ٨٤
 علي بن مكّي الكاشاني ٢٠٠
 علي بن منصور السروجي ٧١
 علي بن موسى بن سعيد (نور الدين) ٣٦٤
 علي بن يوسف الففطي (القاضي الأكرم) ٤٤
 علي الشبّاشي ١١٦
 علي القامي ٨٦
 علي الفرنّي ١٥٨
 علي كجك زين الدين (صاحب اربل) ٨٦
 علي كرد (الأمير) ١٥٤
 علي النجار ١٥٧
 عماد الدين ابن الحرستاني ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧
 عماد الدين ابن زهران الموصلّي ٢٤٦
 عماد الدين ابن العربي ٢٤٣
 عماد الدين ابن فخر الدين القاري ٢١١ ، ٢١٩
 عماد الدين ابا عيل (الملك الصالح ابن الملك العادل) ٧٨ ، ٨٨ ، ٢٠٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٥٦
 عماد الدين محمد بن عبد الكريم = محمد بن عبد الكريم ابن الشّاع
 عماد الدين محمد الاصفّهاني = محمد بن محمد الاصفّهاني
 عماد الدين ابن يحيى الدين ٢٣٥
 عماد الدين ابن يونس الموصلّي ٢٦٢
 عماد الدين داود البصري خطيب بيت الأبار = داود البصري
 عماد الدين الدينيري ٢٦٥
 عماد الدين عبد الرحيم ٢٢٠
 عماد الدين عبد العزيز بن محمد بن عبد القادر الصائغ ٢٤٨ ، ٢٦٣
 عماد الدين النجاس ١٥٧
 عمان بن لوط ١٩
 عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ٤٨ ، ١١٩ ، ١٣٤ ، ١٧٢ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧
 عمر بن شاعنشا بن أيوب (نقي الدين صاحب حماة) ٢٣٥
 عمرو بن العاص ٤٨ ، ٢٧٠
 عمر بن عباد الهاشمي ٣٠٨
 عمر بن عبد العزيز (الخليفة) ٥١ ، ٥٢
 عمر بن العديم (كمال الدين) ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٣٥٨
 عمر بن الموصلّي (رضي الدين) = رضي الدين الموصلّي
 عمر النجار ١٥٢

* العمري ابن فضل الله (مسالك الابصار) ٥١ ، ٧٥ ، ٢٧٩

عمير بن سعد ٢٧١

عوض بن ارم بن سام ٢٦

عباض بن غنم ٢٧٠

عيسى - عليه السلام - ١٣٦ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ٢٨٠ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧

غ

* غابريالي المستشرق (ديوان الوليد بن يزيد) ٢٨١

غرس الدين قليبيج النوري ٨٨

الغزنوي = رشيد الدين الغزنوي

غنائم بن احمد الحياط (أبو القاسم) ٧٢

ف

الفاخوري = ابن الاعمى

الفارقي = رشيد الدين وابن ابي طاهر بن عفيف

الفامي = علي الفامي

فارس الدين ابن الدماغ ٢٦١

فاطمة - رضى الله عنها - ١٣٦ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٦

فاطمة بنت كوكجا (خطيب خاتون) ٢١٢

فاطمة خاتون بنت السلار ٢٢٣

فتح الدين صاحب بارين (الملك الغالب) ٢١٥ ، ٢٦٦

فتيان بن علي بن فتيان الأسدي الشاغوري ٣٢١

فخر الدين ابراهيم بن خليفة البصري ٢٠٧ ، ٢٠٨

فخر الدين ابن شمس الدين ابن المقدم ٢٢٦

فخر الدين ابن الصلاح ٢٢٢

فخر الدين ابو الوليد المغربي ٢١١ ، ٢٢٦

فخر الدين الحواري = رشيد الدين اسماعيل الحواري

فخر الدين عثمان الرزوقي ٢٢٣

فخر الدين القاري ٢١١ ، ٢١٩

فخر الدين المالكي ٨٢

فخر الدين موسى الخنفي = موسى الخنفي

فخر الدين يوسف ابن حمودية = يوسف ابن حمودية

الفرزدق (ابو فراس) ٥٦ ، ٥٨

الفرثي = علي الفرثي

فضة (جارية فاطمة) ١٨٤

فضالة بن عبيد الانصاري الصحابي ٩٨ ، ١٨٤

فطروس النصراني ٢٨١

فلک الدين سليمان (أخو العادل) ٢٢٤ ، ٢٣٦

فلک الدين عبد الرحيم المشيري ١٥٢ ، ٢٦٦

• فؤاد البستاني (دمشق الشام لسوقاچيه) ٩٣

فولف (البغاة) ٢٨٣

فيروز الحاجب ١١٣ ، ١٤٢

فيروز المعجمي الصوفي ١٥١

فيلبوس العربي (قيصر) ٤٦

ق

قايل ابن آدم ١٨٠ ، ١٨١

القاري = فخر الدين القاري

القاسم بن عبد الرحمن ٤٤

القاضي الاكرم = علي بن يوسف القفطي

القاضي الفاضل (عبد الرحيم بن علي بن الحسن البستاني) ٨٢ ، ٨٥ ، ٢٩٨ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ،

٣١٢ ، ٣١٧

قانون = قايل

قايناز بن عبد الله النجمي (صارم الدين) ٢١٢ ، ٢٤٣

قتادة بن دعامة ٢٤ ، ٤٣

قراجا الصلاحي (زين الدين) ٢٩٢ ، ٢٩٤

قراقرون الحجري ١١٩

قرة (امرأة من نساء الجند) ١٥١

القرشي = اسحق بن يعقوب القرشي

• القرشي عبد القادر (الجواهر المضية) ٢٣٧

القرطبي ابو جعفر = احمد بن علي القرطبي

قس بن ساعدة ٣٢٠ ، ٣٢٧

قسام الحارثي (ابو القاسم) ٣٤١

قضاعي بن عامر ٢٧١

قطب الدين ابن ابي عصرون ٢٣٢ ، ٢٣٩

قطب الدين ابن أشود ١٦٦

قطب الدين (صاحب ماردين) ٢٢٧

قطب الدين مسعود بن محمد بن مسعود النيسابوري = مسعود بن محمد النيسابوري
قوام الدين محمد ابن جمال الدين محمود الحصري ٢٠٤

ك

الكاشاني = علي بن مكّي الكاشاني .

الكاشغري = افتخار الدين الكاشغري

الكاشي = أحمد بن شهاب الدين علي الكاشي

كافور الاخشيدي ٣١٢

كافور بن عبد الله الطواشي الحسامي (شبل الدولة) ١٩٣ ، ٢٠٨ ، ٢٧٢

كجك (الأمير) ١٢٤

كرد = علي كرد

كعب الأحبار ٢٥ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٥ ، ٣٠٧

الكليم = مومى عليه السلام

كمال الدين ابن بنت نجم الدين سلار ٢٣٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٠

كمال الدين ابن تميم ١٥٧

كمال الدين حمزة الطومبي ٢٥٢

كمال الدين عبد اللطيف ابن عز الدين السنجاري = عبد اللطيف ابن عز الدين السنجاري

كمال الدين علي بن عبد الحق = علي بن عبد الحق

كمال الدين عمر بن عبد العديم (أبو القاسم صاحب) = عمر بن العديم

كمال الدين عمر بن بشار التفليسي ٢٤٠ ، ٢٦٢

كمال الدين محمد الجنيد ٢٣٩

كمال الدين محمد بن النجار = محمد بن النجار

كمال الدين محمد بن طلحة = محمد بن طلحة

كمشكين بن عبد الله الطفتكي (أمين الدولة ربيع الاسلام) ١٢١ ، ٢٣١

كناز بن الحصين (أبو مرشد) ١٨٣

الكناني = جعفر بن دواس

كنعان بن حام بن نوح ١٨

كيسان (مولى بشر بن عبادة) ٣٥

ل

• لسترانج (بلدان الخلافة الشرقية) ١٠٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩

لوط عليه السلام ١٨ ، ١٩ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٦

الليثي = أحمد بن محمد بن عمارة الليثي

م

مأجوج ٢٨

ماحور ٣٢

المازني = عبد الرحيم بن عمر المازني

المالكى = فخر الدين المالكى

مالك بن أرفخشذ بن سام بن نوح ١٨

المأمون عبد الله (الخليفة العباسي) ٦٦ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤

المتوكل على الله العباسي ٣٣٥

مجاهد الدين بزاف بن يامين = بزاف بن يامين الكردي

مجاهد الدين ابن محمد بن غرس الدين الثوري ٨٨ ، ٢٤٣

مجاهد ٢٤

مجاهد الدين ابراهيم بن اريتا ٨٢ ، ١٩٣

مجير الدين أبق (صاحب دمشق) ٢١٠

مجد الدين ابن برهان الدين مسعود ٢٢١

مجد الدين ابن الحيوبي ٢٦٣

مجد الدين ابن الخليلي ٨٢

مجد الدين ابن السحنون ٢٦١

مجد الدين ابن فخر الدين موسى الحنفي ٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢١٤

مجد الدين ابن مسعود ٢٠٤

مجد الدين أبو غانم محمد بن العدم ٢٠٧

مجد الدين اسماعيل المارداني ٨٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٢

مجد الدين اسماعيل أبو الأشبال (الخارث بن مهلب) ٢٥١

مجد الدين عبد الله الكردي ٢٤٨

مجد الدين عبد المجيد الروذراوري (أبو المجد) ٢٣٠ ، ٢٣٧

مجد الدين قاضي الطور ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٠

مجير الدين ابن الملك المجاهد (صاحب حمص) ٢٩٦

المحاجري ١٥١

محاسن الفامي (أبو داود) ٨٦

المحقق = جمال الدين أحمد المحقق

المحلقي (آل) ١٩

محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ١٦ ، ٤٤ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٦

١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٤٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢٧٠

٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٨

محمد ابن أبي طيفور ٢٢٣ ، ٢٢٤

- محمد بن أبي عمرو (نأج الدين) ٢٣٣
 محمد بن أبي الكرم السنجاري = عز الدين أبو عبءالله السنجاري
 محمد بن أبي الكرم الخنفي (عز الدين) ٢٢٠
 محمد بن أبي نصر الحميبي ٧٥
 محمد بن أحمد بن سفي الدولة (نجم الدين) ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤
 ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٦٣
 محمد بن أحمد بن ابرهيم ٩١ ، ٢٧٠
 محمد بن أحمد بن يوسف الأندلسي ١٩١
 محمد بن أحمد الاربلي (مجد الدين) ٢١٢
 محمد بن اسحاق بن يسار ١٧
 محمد بن أسعد الفقيه (أبو المظفر) ٣٣٧
 محمد بن حسن بن طاهر (أبو البركات) ١٥٦
 محمد بن الحسين بن رزين الشافعي (نقي الدين) ٢٤٩
 محمد بن الحسين الماشكي سديد الدولة (أبو عبءالله) ١١٣
 محمد بن الحواربي (نأج الدين) ٢٠٥
 محمد بن حياة الرقي (نقي الدين) ٢٣٦ ، ٢٤٣
 محمد بن رضي الدين أحمد بن علي بن النجار (كمال الدين) ٢٣٠ ، ٢٣٦
 محمد بن زيد الدولعي (جمال الدين) ٢٣٤ ، ٢٤٧
 محمد بن السبي النجار ٩٥
 محمد بن شجاع ١٧٣
 محمد بن شرف الدين عبد القادر بن الصائغ (عز الدين) ٢٤٠ ، ٢٦٣
 محمد بن طلحة بن محمد القرشي ٢٤٧
 محمد بن عبد الباقي الفرضي ١٧
 محمد بن عبد الرحمن المقدسي (ناصر الدين) ٢٤١
 محمد عبد القادر بن عبد الحالق بن خليل الأنصاري ٢٤٤ ، ٢٤٩
 محمد بن عبد الكريم بن عثمان المارداني (عماد الدين) ٢٠٠
 محمد بن عبد الكريم ابن الشاع (عماد الدين) ٢١٧ ، ٢٢٣
 محمد بن عبءالله الرازي (أبو الحسين) ٥٩
 محمد بن عبءالله بن الحسن بن جعفر الصادق ١٨٦
 محمد بن عبءالله بن ناصح الدين الشيرازي (شرف الدين) ٢٥٧
 محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي (ضياء الدين) ٢٥٨
 محمد بن علي بن محمد بن يحيى القرشي (يحيى الدين أبو المعالي) ٧٧
 محمد بن علي المؤمل أبو اللقا ٢٧٨
 محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ١٨٥

- محمد بن غازي بن يوسف بن أيوب (الملك العزيز) ٧٨ ، ١٩٤
 محمد بن القاسم الأنباري = أبو بكر الأنباري
 محمد بن كعب ٢٣
 محمد بن محمد بن إبراهيم الحضرمي الحلبي ٣٦٥
 محمد بن محمد بن البرهان ٣٦٦
 محمد بن محمد بن حامد الأصفهاني (عماد الدين الكاتب) ٢٣٧ ، ٣٠٩ ، ٣٤٤
 محمد بن محمد بن عبد الله الشهرزوري (محيي الدين أبو حامد) ٣٤٢
 محمد بن محمد الغزالي (أبو حامد) ٢٤٦
 محمد بن مسعود النيسابوري الطبري (مراج الدين) ٢١٠ ، ٢٢٩
 محمد بن مسلم الطائفي ٣٠٦
 محمد ابن الملك العادل (الملك الكامل) ٣٩ ، ٧٧ ، ١٩٣
 محمد ابن كمال الدين ابن العديم (جمال الدين) ٢٠٩
 محمد بن النصار ٩٤
 محمد بن وثاب بن رافع البجلي (تاج الدين) ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥
 محمد بن يعقوب ابن ابراهيم ابن النحاس (محيي الدين) ٢١٠
 محمد أديب نقي الدين (منتخبات التواريخ لدمشق) ٣٣٣
 محمد بركة خان الملك السعيد (ابن الملك الظاهر) ٤٠ ، ١٢٢
 محمد بجعة الاثري (خريدة القصر) ٢٤٤
 محمد التائب ١٢٥
 محمد الخنفي أبو عبد الله (عز الدين) ٢١٤
 محمد الحواري (تاج الدين) ٢٠٩
 محمد راغب الطباخ (أعلام النبلاء) ٣٦٥
 محمد رضا الشيباني ٢٤١
 محمد الساعي ١٥٩
 محمد فراش خاتون ١٥٢
 محمد كرد علي (غوطة دمشق) ١٣ ، ٩٦ ، ١٣٩ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٩٩ ، ٣٢١
 ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٦٠
 محمد المراغي ابن الحيوان (تاج الدين) ٢٣٥
 محمود بن أحمد الحصري (جمال الدين) ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢١٦ ، ٢٦١
 محمود الشهرزوري (مجد الدين) ٢٣٧
 محيي الدين ابن أبي سعيد عبد الله بن أبي عصرون ١٥٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٩
 محيي الدين ابن تاج الدين ابن جهل ٢٣٧
 محيي الدين ابن جمال الدين ابن الجوزي ٢٥٦
 محيي الدين ابن عماد الدين الحرستاني ٢٣٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧

- محيي الدين أحمد بن محمد بن وثاب البجلي ٢٢٥
 محيي الدين أحمد ابن صدر الدين بن عفة ٢١٧ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦
 محيي الدين ابن حميد الدين السمرقندي ٢٢٣
 محيي الدين يحيى النووي ٢٣٥ ، ٢٣٧
 محيي الدين محمد بن علي ٢٣٥
 محيي الدين خطيب الجامع ٢٣٩ ، ٢٤٦
 محيي الدين القاضي ١٢٩
 محيي الدين يحيى ابن زكي الدين ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٦٣ ، ٣٠٩
 المخزومي = ابراهيم بن محمد بن صالح المخزومي
 مدرك بن زياد الفزاري (الصحابي) ١٣٣ ، ١٨٢
 المراغي = صفي الدين خليل المراغي
 المراغي = تاج الدين المراغي
 المراغي = برهان الدين المراغي
 مريم بنت عمران - عليها السلام - ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧
 المزدقاني كمال الدين (الوزير) = طاهر بن سعد المزدقاني
 المستنصر بالله (الخليفة) ٣٧ ، ٢٠٢
 مسعود الدمشقي (برهان الدين) ٢٠٣ ، ٢٢٠
 مسعود بن محمد بن مسعود النيسابوري الطريثي (قطب الدين) ١٦٠ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢
 * المسعودي علي بن الحسين (مروج الذهب) ٦٦
 مسلمة بن عبد الملك ٣٢
 مسار الهلال الخوراني ٢٥٦
 السيد بن علي = أبو الفوارس مؤيد الدين الصوفي
 مشرف العجمي (شمس الدين) ٢٢٨
 * مصطفى السقا (معجم ما استمع) ٢٣
 المصيصي = أحمد بن محمد المصيصي
 المطرز = أبو المجد المطرز
 مظفر الدين كوكبوري بن علي بن بكتكين ٨٦
 مظفر بن رضوان بن أبي الفضل الحنفي المنبجي (بدر الدين) ٢٠٩ ، ٢١٠
 مظلوم ١٣٤
 ممالي المزين ٩٧
 معاوية بن أبي سفيان ٣٧ ، ٥١ ، ٩٨ ، ١١٣ ، ١٣٩ ، ١٥٢ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ٢٠٣ ، ٢٧٥
 معمر بن غياث ٢٧١
 معين الدين ابن الشيخ ٨٨

معين الدين أنر بن عبد الله (أبو منصور) ١١٩ ، ١٤٦ ، ١٥٩ ، ٢١٠

مفلح بن عبد الله الحنبلي (أبو صالح) ١٣٧

المقبري ٢٣

• المقدسي أحمد بن عبد الدائم (فاكهة المجالس) ٣٣٣

• المقرئ أحمد بن علي (الخطط والآثار) ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣٢

المقدمي = أحمد بن أحمد بن نعمه المقدسي

• المقرئ (نفع الطيب) ٣٦٤

مكحول ١٧٦ ، ١٧٧

الملك الأشرف موسى = موسى ابن الملك العادل

الملك الأفضل ٢٣٩

الملك الأجد جرام = جرام شاه ابن عز الدين

الملك ثوري ٢١٩

الملك دقاق = دقاق

الملك ازاهر = مجير الدين ابن الملك المجاهد

الملك السعيد = محمد بركة خان ابن الملك الظاهر

الملك الصالح اسماعيل = اسماعيل عماد الدين ابن الملك العادل

الملك الظاهر ركن الدين = ركن الدين يبرس

الملك العادل سيف الدين أبو بكر = سيف الدين أبو بكر بن أيوب

الملك العادل نور الدين = نور الدين محمود الشهيد

الملك العزيز = محمد بن غازي أيوب

الملك العزيز عثمان = عثمان ابن صلاح الدين يوسف بن أيوب

الملك الغالب فتح الدين = فتح الدين

الملك الكامل محمد = محمد ابن الملك العادل

الملك المظفر نور الدين = نور الدين عمر ابن الملك الأجد

الملك المعظم شرف الدين = شرف الدين عيسى ابن الملك العادل

الملك الناصر صلاح الدين = صلاح الدين يوسف ابن أيوب

المنازي = أحمد يوسف السليكي المنازي

منصور بن علي بن عبد الرحمن البوشنجي (أبو سعد) ٩١

منصور المؤذن ١٥٤

منكورس الفلكي = ركن الدين

منير الطرابلسي ٢٤٣

مذهب الدين ابن نظيف العزيزي ٣٥٢

موسى - عليه الصلاة والسلام - ١٥٦ ، ١٧٦ ، ١٨٣ ، ٣٥٥ ، ٣٦٦

موسى ابن عبد العزيز سوار (تاج الدين) ٢١٩

موسى ابن عقبة ١٨٣

موسى ابن هلال بن موسى الخنفي (فخر الدين) ٢١٩'٢١٤'٢٠٨

موسى ابن الملك العادل (الملك الأشرف) ٢٥١'٢١٨'٨٨'٨٧'٧٧'٣٩

موسى الكردي ١٠٧

الموصلي = رضي الدين الموصلي

ن

النابلسي = رشيد الدين عبد الرحمن أبو محمد

الناشي الدقاقي = ألتاش الدقاقي

ناصر الدين الخنبلي ٢٥٧'٢٥٥

ناصر الدولة طرخان - طرخان بن محمود الشيباني

ناصر الدين الحسين بن علي القيسري الكردي ٢٤٥

ناصر السابق ١٠٨

النبي = محمد صلى الله عليه وسلم

النجار = علي النجار

نجم الدين = محمد بن أحمد بن سني الدولة

نجم الدين أبو الحسن أحمد بن العدم ٢٠٧

نجم الدين ابن الخنبلي ٢٤٣

نجم الدين ابن سآر ٢٥٠

نجم الدين ابن الشاع ٨٤

نجم الدين عبد الرحمن ابن أبي سعيد ابن أبي عصرون = عبد الرحمن ابن أبي عصرون

نجم الدين ابن الشبرجي ٢٣٩

نجم الدين أيوب = أيوب نجم الدين والد السلطان صلاح الدين

نجم الدين ابن فخر الدين القاري ٢٢٦'٢١٩

نجم الدين الباذرائي = الباذرائي

نجم الدين الفاروئي ٢٣٠

نجم الدين النيسابوري ٢١٠

نجم الدين حمزة ابن تاج الدين الحيلي ٢٦٣'٢٢٤

نجم الدين حمزة ابن الكاظمي = حمزة ابن الكاظمي

نجم الدين خليل بن علي الحموي ٢٠٩'٢٠٥

النحاس = عماد الدين النحاس

نصر البطايجي ١٦٥'١٤١

نصر الحفار ١٣٥

هـ

- هابيل ابن آدم - عليه السلام ١٨٠، ١٨١
 هارون بن أبي عيسى الشامي ١٧
 هارون الرشيد ٢٨٢، ٣٠٨
 هباب البصري الخنفي ٢٢٥
 هبة الله ابن أبي عصرون ٢٣٨
 هبة الله ابن احمد (أبو محمد) ٥٠
 هبة الله ابن علي بن سيني الدولة ٢٤٩
 هبة الله ابن محمد الأنصاري = زكي الدين ابن راحة
 هبة الله ابن المذم أبو الفضل (جمال الدين) ٢٠٧
 هدية خاتون (الملكة) ١٦٠
 • الهروي أبو الحسن علي (الاشارات الى معرفة الزيارات) ١٦٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣،
 ١٨٦، ١٨٧، ٣٠٥
 هشام بن خالد ٩١
 هشام بن عبد الملك أبو نقي الحمصي ٤٦
 هشام بن عبد الملك الأموي أبو الوليد (الخليفة) ٥١، ٦٣، ١٧٧، ٢٠٣
 هشام بن عمار السلمي ٥١، ٥٠
 هشام بن محمد بن السائب الكلبي (أبو المنذر) ١٨
 هلال بن موسى ٢١٩
 الهندى = رضي الدين المتتاني الهندى
 هود - عليه السلام - ٤٦، ٥٩، ٨٥، ١٨٧
 هود بن عبد الله بن رباح ابن الخلود ٢٦
 هولاكو بن تولي ابن جنكيزخان ٤٠، ١٠٩

و

- واثقة بن الأسقع بن كعب ٩١، ١٨٥
 • الوأواء الدمشقي محمد بن أحمد الفسائي (ديوانه) ١٢٢، ٢٩٧
 وجيه الدين ابن سويد ١٩٦
 وجيه الدين ابن منجا ٢٥٦، ٢٥٧
 وجيه الدين محمد الفاري ٢٢٥، ٢٢٧

ورداس ١٣٣

الوزير أبو علي المزدقاني كمال الدين = طاهر بن سعد المزدقاني

الوليد بن عبد الملك بن مروان (الخليفة) ٣٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١ ،

٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٢ ،

٢١٥ ، ٢٧٥ ، ٢٨٧ ، ٣٠٦ ، ٣٢٢

الوليد بن عبيد البحتري = البحتري أبو عبادة

الوليد بن مسلم الدمشقي ٤٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣

الوليد بن يزيد ٢٨٠ ، ٢٨١

وهب بن مثنى الباني ٢٦ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٢٠٨

ي

يأجوج ٢٨

• ياقوت الرومي أبو عبد الله (معجم البلدان) ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ،

٤٦ ، ١٠٩ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٦٣ ، ٢٠٢ ،

٢١٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣٣٣ ،

٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٦٦

ياقوت الشرايدار الناصري ١٣٨

يحيى بن أبي عمرو ٥٠

يحيى بن أحمد بن يزيد بن الحكم ٢٢٤ ، ٣٦١

يحيى بن الحسن ابن هبة الله ابن سني الدولة ٢٣٢ ، ٢٤٩

يحيى بن حمزة ٢٦٩ ، ٢٧١

يحيى بن زكريا - عليها السلام - ٤٧ ، ٤٨ ، ١١٧ ، ١٨٧

يحيى بن سعيد بن عبد الله المهراني ٣٤٧

يحيى بن علي القاضي (أبو الفضل) ٧٣

يحيى بن فرج بن هباب البصري (صفى الدين) ٢٢٥ ، ٢٢٦

يحيى بن محمد التَّبُودِي (نجم الدين) ٢٦٦

يحيى بن يحيى بن بكير ٥٢ ، ٥٣

يحيى الزواوي المالكي ٨٤

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ١٦ ، ٦٥ ، ١٨٢ ، ٢٧١

يزيد بن ميسرة ٤٣

يزيد بن نيشة القرشي ١٢٠ ، ٢٧١

يعقوب - عليه السلام - ٣٢٨

يعقوب بن سفيان الفسوي (أبو يوسف) ٦٦٠٥٠

يعقوب (خواجا) ١١٦

يوحنا ٢٨١

يوسف الصديق - عليه السلام - ٣٣٨

يوسف الخادم ١١٤

يوسف ابن حمويه (فخر الدين) ٨٨

يوسف ابن الحضرمي أبو محمد (بدر الدين) ٢٠٢

يوسف الزواوي (جمال الدين) ٢٦٦٠٢٥٤٠٢٥٣

اليونانيون ٧٣٠٣١

يونس (قاري) ١٦

٤ - فهرس الكتب والمراجع

وضعتنا في ذيل مقدمتنا جدولاً لبيان الرموز المستعملة والاختصارات الواردة في الطبعة .
وسنورد في هذا الفهرس العناوين الموجزة لأسماء الكتب والمراجع ، ما ورد منها على لسان
ابن شداد أو ما علقناه في الحواشي .

وقد ذكرنا إلى جانب هذه الكتب أسماء مؤلفيها ، ليسهل الرجوع معها إلى فهرس الأعلام ،
فقد أُلغينا إلى المصادر حينئذٍ بأسماء مؤلفيها وحينئذٍ بعناوين الكتب ، وحددنا في الفهرس الطبقات
التي اعتمدنا عليها بالسنين والبلدان ، وأشرنا إلى ما لم يطبع منها بكلمة « مخطوطة » وجعلنا
الأرقام الدقيقة كذلك لما ذكر من الكتب في حواشي الطبعة تمييزاً لها عما ذكره ابن شداد
في كتابه « الأعلام » .

کتابخانه عمومی

کتابخانه عمومی

کتابخانه عمومی

کتابخانه عمومی

کتابخانه عمومی

کتابخانه عمومی

کتابخانه عمومی

کتابخانه عمومی

کتابخانه عمومی

کتابخانه عمومی

کتابخانه عمومی

کتابخانه عمومی

کتابخانه عمومی

ا

- ١ - « الاحاطة في أخبار غرناطة » - تأليف لسان الدين ابن الخطيب (نقله صاحب نفع الطيب) ٣٦٤
- ٢ - « أخبار الكعبة وفضائلها » - (نقل منه ابن عساكر الى تاريخه) ٢٧
- ٣ - « الاشارات إلى معرفة الزيارات » - تأليف علي بن أبي بكر الهروي (نشر السيدة سورديل بدمشق ١٩٥٣) ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧
- ٤ - « اشتقاق أسماء البلدان » - لأحمد ابن فارس (نقل عنه ابن عساكر) ١٥ ، ١٩
- ٥ - « الاصابة في تمييز الصحابة » - لابن حجر العسقلاني (مصر ١٣٢٨ هـ) ١٦ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٢٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٧٥
- ٦ - « الأعلام الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة » - لعز الدين ابن شدّاد الحلبي (مخطوطة القانيكان برومة) ٤٤ ، ٤٨
- ٧ - « الاعلام بفضائل الشام » - لأحمد بن علي بن عمر بن صالح المنيبي (تحقيق أحمد سامح الخالدي ، يافا ؟) ١٨٤
- ٨ - « إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء » - لمحمد راغب الطباخ (حلب ١٩٢٣) ٣٦٥
- ٩ - « الالفاظ الفارسية المعربة » - تأليف السيّد ادي شير (طبع بيروت ١٩٠٨) ٧٣

ب

- ١٠ - « البداية والنهاية » - لابن كثير الدمشقي القرشي (مصر ١٩٣٢) ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤
- ١١ - « البرق المتألق في محاسن جلق » - لابن خدّاو يردي (مخطوطة بدار الكتب المصرية رقم ١٠ تاريخ م) ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٣١
- ١٢ - « البصائر » - للوزير صيّ الدين ابن شكر (نقل منه ابن شدّاد) ٣١٣

- ١٣ - « بغداد » - لأبي الفضل أحمد بن طاهر المعروف بابن طيفور (طبعة عزت العطار بمصر ١٩٤٩) ٣٣٣
- ١٤ - « بغية الطلب في تاريخ حلب » - لكمال الدين ابن المديم (مخطوطات استانبول) ٣٥٨
- ١٥ - « بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة » - لجلال الدين السيوطي (طبعة مصر ١٣٢٦ هـ) ٣٦٢
- ١٦ - « بلدان الخلافة الشرقية » - تأليف لسترنج وترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد (بغداد ١٩٥٤) ٣٠٨ ، ٣٠٩
- ١٧ - « البلدان » - تأليف أبي بكر أحمد بن محمد الحمذاني المعروف بابن الفقيه (طبعة ليدن ١٣٠٢ هـ) ٢٥
- البلدان = « فتوح البلدان للبلاذري »

ت

- ١٨ - « تاريخ الأسدي » - (نقل عنه النعماني في الدارس) ٢٠٣
- ١٩ - « تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والأعلام » - لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (طبعة القديمي بمصر ١٣٦٧ هـ) ٦٣ ، ١٨٤
- ٢٠ - « تاريخ البيهقي في الاسلام » - للدكتور أحمد عيسى بك (طبعة دمشق ١٩٣٩) ٢٤٥
- ٢١ - « تاريخ داريا » - للقاضي عبد الجبار الخولاني (طبعة دمشق ١٩٥٠) ١٨٣
- ٢٢ - « تاريخ الرسل والملوك » - لابن جرير الطبري (المطبعة الحسينية بمصر) ٢٦
- ٢٣ - « تاريخ العظمي » - (نسخة مخطوطة) ٤٨
- ٢٤ - « تاريخ مدينة دمشق » (١) - للحافظ أبي القاسم علي بن عساكر (طبعة المجمع العلمي بدمشق في جزئين ، ١٩٥١ ، ١٩٥٢ ، ومهذبه لمبدالقادر بدران بعنوان التاريخ الكبير ظهرت منه سبعة أجزاء بدمشق ١٣٢٩-١٣٥١ هـ) ٤٦ ، ٥٩ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ٢٦٩
- ٢٥ - « نعمة بقيمة الدهر » - لأبي منصور الثعالبي (طبعة طهران ١٣٥٣ هـ) ٣٣٨
- ٢٦ - « التكملة لكتاب الصلة » - لأبي عبد الله محمد المعروف بابن الأثير (طبعة مدريد ١٨٨٧) ٣٦٢

(١) للتمييز بين هاتين الشترتين ، ذكرنا في حواشي الكتاب الطبعة التي اعتمدناها وأخذنا منها في كل مرة اضطررنا فيها إلى الاشارة ؛ تعليقاً على ما ينقله ابن شداد من ابن عساكر .

- تنبيه الطالب للتعلمي = « الدارس في تاريخ المدارس »

٢٧ - « تذيب التهذيب » - لابن حجر العسقلاني (طبعة حيدر آباد ١٣٢٥ هـ) ٤٦

٢٨ - « التوراة » - الكتاب المقدس (ما ذكره ابن شداد بنقله) ١٨٢، ٢٧٢

س

٢٩ - « ثمار المقاصد في ذكر المساجد »^(١) - ليوسف بن عبد الهادي (تحقيق الدكتور

أسعد طلس وتذييله بدمشق ١٩٤٣) ٨٦، ٨٧، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨،

٩٩، ١٠١، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٩، ١١١، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦،

١١٨، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣،

١٣٥، ١٣٦، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٧، ١٥٠، ١٥١، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧،

١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٤، ١٦٩، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٩

ج

٣٠ - « الجواهر المضية في طبقات الخفية » - لمحيي الدين القرشي (طبعة حيدر آباد الدكن

١٣٣٢ هـ) ٢٠٢، ٢٢١، ٣٣٧

ح

- حماسة أبي تمام = « شرح ديوان الحماسة للتبريزي »

٣١ - « الحيوان » - لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (طبعة الأستاذ المحقق عبد السلام محمد

هارون بمصر ١٣٥٧ هـ) ٤٣، ٣٠٦

خ

٣٢ - « خريدة القصر وجريدة العصر » - تأليف عماد الدين الأصفهاني الكاتب (قسم شعراء

مصر : نشره أحمد أمين وشوقي ضيف واحسان عباس بمصر ١٩٥١ - وقسم شعراء

العراق : نشره العلامة محمد مهجة الأثري ببغداد ١٩٥٥ - وقسم شعراء الشام : يطبعه

المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٥) ٣٠٩، ٣٣٩، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٨، ٣٥٤

٣٣ - « الخزنة الشرقية » - تأليف حبيب الزيات (طبعة بيروت ١٩٣٦-١٩٤٨) ٢٧٧، ٢٧٩

٣٤ - « خطط الشام » - تأليف المرحوم الرئيس محمد كرد علي (دمشق ١٩٣٥-١٩٣٨) ١٩٩

٣٥ - « الخطط والآثار » - لتقي الدين أحمد بن علي المقرئ (طبعة مصر ١٣٧٠ هـ) ٣٢٣،

٣٣٢

(١) كثيرًا ما نذكر هذا الكتاب في تعليقاتنا باسم ابن عبد الهادي فحسب بنية الاختصار

فارجع إلى اسم المؤلف في الاعلام .

د

- ٣٦ - « الدارس في تاريخ المدارس ^(١) » - تأليف عبد النادر بن محمد النعيمي (تحقيق الاستاذ الآثاري الأمير جعفر الحسيني عضو المجمع العلمي العربي بدمشق ، نشر بدمشق ١٩٦٨)
١٤ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٤٢ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٣٠٩ ، ٣٣٧
- ٣٧ - « دمشق الشام - لمحة تاريخية » - تأليف جان سوفاجيه (ترجمة فؤاد افرام البستاني ، بيروت ١٩٣٦) ٩٣ ، ٩٦ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ٢٧٥
- ٣٨ - « الديارات النصرانية في الاسلام » - تأليف حبيب الزيات (بيروت ١٩٣٨) ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣
- ٣٩ - « ديوان ابن الساعاتي » - جاء الدين أبي الحسن علي بن رستم (تحقيق الاستاذ انيس المقدسي ، بيروت ١٩٣٨) ٣٥٢ ، ٣٥٣
- ٤٠ - « ديوان ابن عنين » - شرف الدين أبي المحاسن محمد بن نصر (تحقيق الاستاذ خليل مردم بك ، دمشق ١٩٤٦) ٨٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨
- ٤١ - « ديوان الأعشى » - ميمون بن قيس (تحقيق رودلف غاير ، لندن ١٩٣٨) ١٩
- ٤٢ - « ديوان البحتري » - أبي عبادة الوليد (طبعة بيروت ١٩١١) ٣٣٥
- ٤٣ - « ديوان جرير » - ابن عطية بن الخطفي (طبعة اساعيل الصاوي بصر) ٢٨٧
- ٤٤ - « ديوان طرفة بن العبد » - (طبعة باريس ١٩٠١) ٢٠
- ٤٥ - « ديوان الصنوبري » - أبي بكر أحمد بن محمد (مخطوطة) ٧١ ، ٧٠
- ٤٦ - « ديوان عبد المحسن الصوري » - (مخطوطة محمد رضا ، الشيباني) ٣٤١
- ٤٧ - « ديوان الفرزدق » - أبي فراس همام بن غالب (طبعة اساعيل الصاوي بصر) ٥٦ ، ٥٧
- ٤٨ - « ديوان الواواء دمشقي » - محمد بن أحمد الغساني (تحقيق سامي الدهان ، بدمشق ١٩٥٠) ١٢٢ ، ٢٩٧

(١) كثيراً ما نشر في تعليقاتنا إلى هذا الكتاب النفيس باسم مؤلفه النعيمي بغية الاختصار ولكثرة التكرار فارجع إلى اسمه في فهرس الأعلام .

ز

- ٤٩ - « ذيل تاريخ دمشق » - لأبي يعلى حمزة ابن القلانسي (بيروت ١٩٠٨) ١١٦'١١٣'٣٧
٣٤١'١٢٣'١٢٢'١٢١'١١٩'١١٧
- ٥٠ - « ذيل الروضتين » أو « تراجم رجال القرنين السادس والسابع » - لشهاب الدين أبي محمد المعروف بأبي شامة المقدسي (نشره عزت العطار بمصر ١٩٤٧) ٣١٣'٧٨

ح

- ٥١ - « رحلة ابن بطوطة » أو « تحفة النظار في غرائب الأمصار » - (طبعة باريس ١٩٢٧)
٣٦٤'٣٤٨'٣٣٣
- ٥٢ - « رحلة ابن جبیر » - أبي الحسين محمد بن أحمد الكتاني الأندلسي (طبعة ليدن ١٩٠٧)
١٥٥'١٣
- ٥٣ - « الروضة البهية في فضائل دمشق المحمية » - تأليف محمد عز الدين عربي كاتب الصيادي (طبعة دمشق ١٣٣٠ هـ) ١٨٤
- ٥٤ - « الروضتين في أخبار الدولتين » - لشهاب الدين أبي محمد عبد الرحمن المقدسي (طبعة مصر ١٣٨٧ هـ) ١٥١'١٣٦
- ٥٥ - « الروضيات » - شعر الصنوبري (جمع الاستاذ محمد راغب الطباخ بجلب ١٩٣٢) ٣٣٦

ز

- ٥٦ - « زاد المسافر وغرة حيا الآدب السافر » - لأبي جبرئيل بن ادريس التجيبي (تحقيق عبد القادر محداد ، بيروت ١٩٣٩) ٣٦٢
- ٥٧ - « زبدة الحلب من تاريخ حلب » - لكمال الدين عمر ابن العديم (تحقيق سامي الدهان ، بدمشق ١٩٥١) ٢٠٧
- ٥٨ - « زيارات الشام » أو « الاشارات إلى أماكن الزيارات » - لابن الخوراني (طبعة دمشق ؟) ١٨٤
- الزيارات للهروي = « الاشارات إلى معرفة الزيارات »

س

- ٥٩ - « السلوك لمعرفة دول الملوك » - لتقي الدين أحمد بن علي المقرئ (تحقيق الدكتور محمد مصطفى زيادة ، بمصر ١٩٣٤) ٣١٣

س

- ٦٠ - « شذرات الذهب في أخبار من ذهب » - لعبد الحمي ابن العاد الحنيلي (مصر ١٩٣١)
٧٦ ، ١٠٨ ، ١١٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ،
٢٣٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٣١٣ ، ٣١٩ ، ٣٣٦ ، ٣٥٨
٦١ - « شرح ديوان الحماسة » - تأليف أبي زكريا الخطيب التبريزي (مصر ١٩٣٨) ٣١٢
٦٢ - « شرح ديوان المتنبي للمكبري » - (طبعة السقا والایاري وشلبي بمصر ١٩٣٦)
٣١٢ ، ٣٢٧
٦٣ - « الشعنة المضیة في أخبار القلعة الدمشقية » - لشمس الدين محمد بن علي ابن طولون
(طبعة القدسي بدمشق ١٣٤٨ هـ) ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٠

ض

- ٦٤ - « ضرب الخوطة على جميع الغوطة » - لشمس الدين محمد بن علي ابن طولون (في الخزانة
الشرقية بالجزء الاول ، تحقيق حبيب الزيات بيروت ١٩٣٦) ١٤٧

ط

- ٦٥ - « طبقات الشافعية الكبرى » - لتاج الدين السبكي (بالمطبعة الحسينية في مصر ١٣٣٢ هـ)
٣٠٩

ع

- ٦٦ - « العبر في خبر من غير » - لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (مخطوطة)
١١٣ ، ٢٠٨ ، ٢٠٥ ، ٢١٠
٦٧ - « عيون التواريخ » - لابن شاکر الكتبي (مخطوطة باريس رقم ١٥٨٧ في حوادث
سنة ٩٦ هـ) ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨ ،
٣٢٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ،
٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣

غ

- ٦٨ - « غاية النهاية في طبقات القراء » - لشمس الدين محمد ابن الجزري (تحقيق برجسترامر
مصر ١٩٣٢) ١٤٢
٦٩ - « الفصون الیانة في محاسن شعراء المئة السابعة » - لابن سعيد الاندلسي (تحقيق الاستاذ
ابراهيم الإیاري ، مصر ، ١٩٤٥) ٣٦٢ ، ٣٦٤

- ٧٠ - « غوطة دمشق » - تأليف المرحوم الرئيس محمد كرد علي (دمشق ١٩٥٣) ١٣ ، ١٤ ،
١٣ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ،
١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٨٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ،
٣٤٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٦٠ ، ٣٦١

ف

- ٧١ - « فاكهة المجالس » - لأحمد بن عبد الدائم المقدسي (مخطوطة) ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ،
٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١
٧٢ - « فتوح البلدان » - لأحمد بن يحيى البلاذري (طبعة مصر ١٩٠١) ٥١ ، ٢٧٠
٧٣ - « فضائل الشام ودمشق » - لأبي الحسن علي بن محمد الربيعي (دمشق ١٩٥١) ٥٦ ،
١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦
٧٤ - « فضائل الفرس » - لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ذكره ابن شداد) ٢٧
٧٥ - « فوات الوفيات » - لابن شاذان الكندي (طبعة مصر ١٩٩٩) ٣٤٨ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ،
٣٦٢

ق

- ٧٦ - « القاموس المحيط » - لمجد الدين الفيروزا بادي (المطبعة الحسينية بصر ١٩٣٦) ١٨٣ ،
٧٧ - « الفلاذ الجوهري في تاريخ الصالحية » - لشمس الدين محمد بن علي ابن طولون (تحقيق
الاستاذ محمد أحمد دهمان بدمشق ١٩٤٩) ١٥٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥١ ،
٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩

ك

- ٧٨ - « الكشف عن حقائق غوامض التنزيل » - لمحمود بن عمر الزمخشري (مصر ١٩٣٥) ٥٦
٧٩ - « كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون » - لحاجي خليفة (استانبول ١٩٤١) ٢٢٩

ل

- ٨٠ - « اللباب في تهذيب الأنساب » - لعز الدين ابن الأثير (مصر ١٣٥٧) ٢٠٠ ، ٢١٤ ،
٢٢٤ ، ٢٣٠
٨١ - « لزوم ما لا يلزم قبل حرف الروي » - لأبي العلاء المعري (طبعة مصر ١٨٩٥) ٤٥
٨٢ - « لسان العرب » - لابن منظور المصري (بولاق ١٣٠٠-١٣٠٧) ١٥ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٢٠

م

- ٨٣ - « المجبر » - لمحمد بن حبيب (طبعة حيدر آباد ١٩٤٣) ٢٧
- ٨٤ - « مختصر تنبيه الطالب »^(١) - لعبد الباسط العلوي (دمشق ١٩٤٧) ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٢٠٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٠ ، ١٩٩ ، ١٩٦ ، ١٩٥ ، ١٩٣ ، ١٩٢ ، ٨٧ ، ٨٦ ، ٨٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧
- ٨٥ - « مثير الغرام بفنائل القدس والشام » - لآحمد بن محمد المقدسي (يافا ١٩٤٦) ١٨٤
- ٨٦ - « مجمع الأمثال » - لآبي الفضل آحمد بن محمد الميداني (مصر ١٣١٠ هـ) ٣٢٧
- ٨٧ - « مدارس دمشق وربطها وجوامعها وحماتها »^(٢) - للحسن بن آحمد ابن زفر الاريلى (تحقيق محمد آحمد دهمان بدمشق ١٩٤٧) ١٩٥
- ٨٨ - « مرآة الزمان في تاريخ الأعيان » - لسبط ابن الجوزي (طبعة حيدر آباد ١٩٥١) ٣١٣
- ٨٩ - « مروج الذهب » - للمسعودي (طبعة باريس ١٨٦١) ٦٦
- ٩٠ - « المروج السندية الفيجية في تلخيص تاريخ الصالحية » - لمحمد بن عيسى بن كنان (تحقيق محمد آحمد دهمان بدمشق ١٩٤٧) ١٣٧
- ٩١ - « مسالك الأبصار في ممالك الأمصار » - لآبن فضل الله العمري (تحقيق آحمد زكي باشا ، بصر ١٩٢٤) ٤٧ ، ٥٣ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٥ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٣٣٦
- ٩٢ - « المسالك والممالك » - لآبن خرداذبة (ذكره ابن شداد بعنوان التاريخ ؛ وقد طبع في ليدن وفي مصر) ٣٥
- ٩٣ - « المشبه في أساء الرجال » - لشمس الدين محمد بن آحمد الذهبي (طبعة ليدن ١٨٦٣) ٢٣٠
- ٩٤ - « معجم البلدان » - لياقوت الحموي (طبعة وستفالد في ليبتيك ١٨٦٦) ١٥ ، ١٧

(١) ذكرناه في أكثر الحواشي باسم مختصر النعمي بغية الاختصار ، وقد مر ذكر كتاب

النعمي بعنوان الدارس في تاريخ المدارس .

(٢) ذكرناه في الحواشي باسم الاريلى فحسب ؛ بغية الاختصار فارجع إليه في فهرس الأعلام .

- ١٨ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٤٦ ، ١٠٩ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٠ ،
١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٦٣ ، ٢٠٢ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧ ،
٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٥ ، ٣٦٦
٩٥ - « معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواقع » - لابي عبيد البكري الأندلسي (تحقيق
الاستاذ مصطفى السقا ، بصر ١٩٤٩) ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٧٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧
٩٦ - « المعزة فيما قيل في الميزة » - لشمس الدين محمد بن علي ابن طولون (طبعة القدسي
بدمشق ١٣٤٨ هـ) ١٣٠
٩٧ - « المغرب في حلى المغرب » - لابن سعيد الأندلسي (تحقيق الدكتور زكي محمد حسن ،
والدكتور شوقي ضيف والدكتورة سيدة اسماعيل كاشف بصر ١٩٥٣) ٣٦٤
٩٨ - « مقاييس اللغة » - لاسم بن فارس (تحقيق الاستاذ عبد السلام محمد هارون ، بصر
١٣٦٦ هـ) ١٥
٩٩ - « منادمة الأطلال » - لعبد القادر بدران (مخطوطة) ٣١١ ، ٣٤٧
١٠٠ - « منتخبات التواريخ لدمشق » - لمحمد أديب آل نفي الدين (دمشق ١٩٣٤) ٣٣٣ ،
٣٤٧
- مهذب ابن عساكر = « تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر »

هـ

- ١٠١ - « النجوم الزاهرة » - لابن نوري بردي (طبعة دار الكتب المصرية ١٩٣٦) ٣١٣
١٠٢ - « ترمه الأنام في محاسن الشام » - لأبي البقاء عبد الله البدر (مصر ١٣٤١ هـ) ٣٠٥ ،
٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣٢١ ، ٣٢٢
١٠٣ - « ترمه المشتاق في اختراق الآفاق » - للادريسي (ذكره محمد كرد علي في غوطة دمشق) ١٤
١٠٤ - « نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب » - لاسم بن محمد المقرئ (طبعة مصر
١٩٤٩) ٣٦٢ ، ٣٦٤
١٠٥ - « النهاية في غريب الحديث والأثر » - لمجد الدين ابن الأثير (طبعة القاهرة ١٣٢٢ هـ)
١٧ ، ٩١

هـ

- ١٠٦ - « الهادي في الفقه » - لعطب الدين النيسابوري (ذكره ابن شداد) ٢٢٩

و

١٠٧ - « الوافي بالوفيات » - للصفدي (طبعة استانبول ١٩٣١) ٢٤٨ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢ ،
٣٤٩ ، ٣٦٥

١٠٨ - « وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان » - لشمس الدين ابن خلكان (القاهرة ١٣١٠ هـ)
١٨٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦

ي

١٠٩ - « يقيمة الدهر في شعراء أهل العصر » - لابي منصور الثعالبي (طبعة الصاوي بمصر
١٣٥٢ هـ) ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٢٨

٥ - فهرس ابواب الكتاب ومحتوياته

١ - مقدمة الناشر

الصفحة

[٥ م] الاهداء

[٩ م] تمهيد

الفصل الاول - حياة المؤلف

[١٣ م] مصادر ترجمته

[١٥ م] ثقافته وآثاره

[٢٠ م] موقعه من السلطان

[٢٣ م] وفاته

الفصل الثاني - كتاب الاعداء الخطيرة

[٢٥ م] التأليف قبله في تاريخ المدن

[٢٦ م] خطة كتابه

[٢٩ م] زمان تأليفه

الفصل الثالث - تاريخ مدينة دمشق

[٣٣ م] مؤرخو دمشق قبله

[٣٦ م] عمل ابن شداد لدمشق

[٣٧ م] مؤرخو دمشق بعده

الفصل الرابع - مخطوطا هذا الجزء

- [٣٩ م] شهرة المخطوطتين
[٤١ م] التعريف بمخطوطة لندن
[٤٥ م] التعريف بمخطوطة ليدن

الفصل الخامس - طريقة النشر والتخفيض

- [٤٩ م] خطة بعض المستشرقين
[٥١ م] خطتنا في العمل
[٥٦ م] بيان الرموز المستعملة في هذه الطبعة
[٥٨ م] ثمانية ألواح مصورة ، غاذج للمخطوطات

ب - كتاب

الاعلاق النخيرة - الجزء الثاني

تاريخ مدينة دمشق

٧ فاتحة الكتاب

٩ ابواب الكتاب

القسم الأول : في ذكر ما اشتملت عليه محاسن دمشق وهو عشرة أبواب
القسم الثاني : في ذكر ما هو خارج عن دمشق وهو مضاف اليها وفيه ستة أبواب
القسم الثالث : في ذكر آراء دمشق ومن ملكها منذ فتحت الى حيث ينتهي تاريخنا

القسم الاول - في محاسن دمشق

الباب الاول - في ذكر صقريا واشقاقها

- ١٣ صفها
١٤ اشتقاق اسمها
١٧ ذكر اشتقاق أماكن في نواحيها

الباب الثاني - في ذكر من بناها وعدة ابوابها وقصرها

في ذكر من بناها	٢٣
ملح فيها فوائد ووصايا	٣١
تسمية ابوابها ونسبتها إلى صفاتها وأربابها	٣٤
ذكر القلعة	٣٧

الباب الثالث - في ذكر الجامع المعمور

فضل الجامع	٤٣
هدم كنيسة يوحنا ، وادخالها في الجامع	٥٠
بناية المسجد الجامع ، واختيار موضعه على سائر المواضع	٥٩
كيفية ما رخم وزوق ، وكيفية المال الذي عليه أنفق	٦٤
ما قيل في وصف الجامع ثمرًا وشعرًا	٦٧
ما في الجامع من الخصائص والطلسات	٧٢
ذكر ما جدده الملوك من العائز في الجامع	٧٥
ذكر ما فيه من الأسباع المجرى عليها الأوقاف	٨٢
ذكر الخلق للاشتغال بالعلوم الشريفة المصروف عليها من مال المصالح	٨٣
ذكر ما فيه من المدارس	٨٤
ذكر ما فيه من خلق الحديث	٨٥
ذكر ما جدده الملوك بظاهرها من الجوامع :	٨٦
جامع الجبل - جامع المصلى - جامع التوبة - جامع جراح	

الباب الرابع - في ذكر مساجد دمشق وعدن

١ - المساجد التي داخل البلد	
المساجد بقبة السوق للدخل من باب الجابية	٩٢
المساجد بالناحية الشامية عن يمين الداخل من الباب الشرقي	١٠٨
المساجد التي لم تذكر في هذه الترجمة	١٢٧
ب - المساجد التي في ظاهر البلد وأرباضه	
المساجد بناحية القبلة	١٣٢
المساجد بناحية الشرق	١٣٦

- ١٣٨ المساجد بناحية الشام بشرق
١٤٩ المساجد بناحية الغرب
١٥٧ المساجد التي لم تذكر
١٦٥ المساجد التي خارج المدينة

الباب الخامس - في المساجد والمزارات

- ١٦٩ فضل المساجد الخارجة عن البلد المقصودة بالزيارة :
الربرة - مقام ابراهيم - كهف جبريل - المغارة
١٨٠ في المزارات في باطنها وظاهرها :
جبل بردة ١٨٠ - الربرة ١٨١ - النيرب ١٨١ - جبل قاسيون ١٨١ - مغارة
آدم ١٨١ - مغارة الجوع ١٨١ - المزة ١٨١ - برزة ١٨١ - عذراء ١٨١ - مرج
راعط ١٨١ - مرج الصفر ١٨٢ - بيت لحيان ١٨٢ - المنبجة ١٨٢ - راوية ١٨٢ -
داريا ١٨٣ - مشهد الاقدام ١٨٣ - ميدان الحصا ١٨٤ - مشهد النارنج ١٨٤ - قبلي
الباب الصغير ١٨٤ - شرقي البلد ١٨٥ - باب الفراديس ١٨٦ - شرقي الجامع ١٨٧

الباب السادس - في ذكر الخوانق والربط

١ - ذكر الخوانق

- ١٩١ الخانقاه السيمبساطية - الخانقاه الاندلية - الخانقاه الشومانية - الخانقاه الحسامية
١٩٢ الخانقاه القصاصية - الخانقاه الشبلية - خانقاه القصر - خانقاه خاتون - خانقاه
الطواويس - خانقاه الطاحون .
١٩٣ الخانقاه المجاهدية - الخانقاه الدويرية - الخانقاه الناصرية - الخانقاه النجمية - خانقاه
السنباثي - الخانقاه الاسدية .
١٩٤ خانقاه ابن الاسكاف - خانقاه الملك الناصر - خانقاه عز الدين ايدير .

٢ - ذكر الربط

- ١٩٥ الرباط البياني - رباط زهرة خاتون - رباط طان - رباط جاروخ - رباط النرس
خليل - رباط المهراني - رباط البخاري .
١٩٦ رباط السقلاطوني - رباط صفية - رباط الفلكي - رباط بنت السلار - رباط عذراء
خاتون - رباط بدر الدين عمر - رباط الحبشية - رباط أسد الدين شيركوه -
رباط القصاصين - رباط بنت الدفين - رباط ابن سويد - رباط بنت عز الدين مسعود .

أبواب السابع - في ذكر المدارس بدمشق وظاهرها

١ - المدارس الحنفية (داخل دمشق)

المدرسة الصادرة	١٩٩
المدرسة الطرخانية	٢٠١
المدرسة البلخية	٢٠١
المدرسة النورية (الكبرى)	٢٠٣
المدرسة الخاتونية (الجوانية)	٢٠٥
المدرسة القليجية	٢٠٧
المدرسة السبلية (الجوانية)	٢٠٨
المدرسة الرمائية	٢٠٩
المدرسة المعينية	٢١٠
المدرسة الاقبالية	٢١٠
المدرسة المقدمة (الجوانية)	٢١١
المدرسة القيازية	٢١٢
المدرسة القصاعية	٢١٢
المدرسة العذراوية	٢١٣
مدرسة ألتاش	٢١٤
المدرسة العزية (الجوانية)	٢١٥
المدرسة الفتحية	٢١٥
المدرسة العزية (بجامع دمشق)	٢١٦
المدرسة السفينية	٢١٧
المدرسة النورية الحنفية الصغرى	٢١٨

المدارس الحنفية (خارج البلد)

المدرسة الخاتونية البرانية	٢١٨
المدرسة الفرخشاهية	٢١٩
المدرسة المعظمية	٢٢٠
المدرسة العززية	٢٢١
المدرسة العزية البرانية	٢٢١

المدرسة النجارية (أو النجيلة)	٢٢٢
المدرسة الميطورية	٢٢٣
المدرسة العلمية	٢٢٤
المدرسة الركنية (البرانية)	٢٢٤
المدرسة البدرية	٢٢٥
المدرسة المقدمة (البرانية)	٢٢٦
المدرسة الشبلية الحسامية (البرانية)	٢٢٧
المدرسة الماردانية	٢٢٧
المدرسة المرشدية	٢٢٨

٢ - المدارس الشافعية (داخل دمشق)

المدرسة الجاروخية	٢٢٩
المدرسة الأميفية	٢٣١
المدرسة المجاهدية الجوانية	٢٣٢
المدرسة المجاهدية البرانية	٢٣٣
المدرسة السامية الجوانية	٢٣٣
المدرسة الدولعية السامية	٢٣٤
المدرسة الاقبالية	٢٣٤
المدرسة التقوية	٢٣٥
المدرسة الفلكية	٢٣٦
المدرسة الركنية (الجوانية)	٢٣٦
المدرسة الأكزية	٢٣٧
المدرسة العادية الصلاحية	٢٣٧
المدرسة السرورية	٢٣٨
المدرسة العسرونية	٢٣٨
المدرسة العزيزية	٢٣٩
المدرسة العادية الكبيرة (أو الكبرى)	٢٤٠
المدرسة الرواحية	٢٤١
المدرسة السامية (البرانية)	٢٤١
المدرسة الشومانية	٢٤٢

المدرسة الأصفهانية	٢٦٢
المدرسة الصارمية	٢٦٢
المدرسة العادلة الصغيرة	٢٦٣
المدرسة المجاهدية الفليجية	٢٦٣
المدرسة الفتحية	٢٦٤
المدرسة الناصرية (الجوانية)	٢٦٤
المدرسة الباذرائية	٢٦٥
المدرسة القيمرية	٢٦٥
المدرسة الصلاحية	٢٦٥
المدرسة الشريفة	٢٦٦
المدرسة الغزالية (زاوية)	٢٦٦
المدرسة القوصية (زاوية)	٢٦٧
الزاوية الصلاحية	٢٦٨
المدرسة الحضرية (زاوية)	٢٦٨
مدرسة لم تكن من قبل	٢٦٨
المدارس الشافعية (خارج البلد)	
المدرسة الشامية البرانية	٢٦٩
المدرسة المجنونة (مدرسة سبع المجانين)	٢٥٠
المدرسة البهنسية	٢٥١
المدرسة الأتابكية	٢٥١
المدرسة الساوجية	٢٥٢
المدرسة الأتجدية	٢٥٢
٣ - المدارس المالكية	
المدرسة الصلاحية	٢٥٣
المدرسة الشراييشية	٢٥٤
الزاوية المالكية	٢٥٤
٤ - مدارس الحنابلة (داخل دمشق)	
المدرسة الحنبلية الشريفة (سيف الاسلام)	٢٥٥
المدرسة السجارية	٢٥٦

المدرسة الجوزية ٢٥٦

المدرسة الصدرية ٢٥٧

مدارس الحنابلة (خارج البلد)

المدرسة الصاحبة ٢٥٧

المدرسة الضيائية المحمدية ٢٥٨

المدرسة الضيائية المجامعية ٢٥٨

المدرسة العمرية الشيخية ٢٥٩

المدرسة المنجائية (زاوية) ٢٥٩

زاوية ابن المنجا ٢٥٩

٥ - المدارس المشتركة

المدرسة العذراوية ٢٦٠

المدرسة الدماغية ٢٦١

المدرسة الأسدية ٢٦٢

المدرسة الدماغية (أيضاً) ٢٦٢

المدرسة العذراوية (أيضاً) ٢٦٣

المدرسة الأسدية (أيضاً) ٢٦٣

المقصورة الحنفية بالجامع ٢٦٤

٦ - مدارس الطب

المدرسة الدخوارية ٢٦٥

المدرسة اللبودية النجمية (خارج البلد) ٢٦٦

الباب الثامن - في ذكر ما برضى وظاهرها

من الكنائس والديارات والاعمار

١ - ذكر الكنائس

٢٦٩

كنيسة البعقوبيين

٢٧٢

كنيسة المفسلاط - كنيسة عند دار ابن أبي حكيم - كنيسة بمضرة سوق الفاكية -

٢٧٣

كنيسة بمضرة دار بني لجلاج - كنيسة مريم - كنيسة اليهود

كنيسة بولص - كنيسة القلاقيين - كنيسة يوحنا	٢٧٤
كنيسة حميد بن درة - كنيسة عند دار ابن زرقاق - كنيسة المصلبة	٢٧٥
كنيسة العباد	٢٧٦

٢ - ذكر الديارات

دير صليبا	٢٧٧
دير بونا	٢٧٩
دير مرّان	٢٨٢
دير بولص	٢٨٧
دير بطرس	٢٨٧

أبواب التاسع - في ذكر حمامات دمشق باطناً وظاهراً

ذكر الحمامات في دمشق	٢٩١
الحمامات التي خارج المدينة - في الشاغور	٢٩٩
الحمامات في العقية	٣٠٠
الحمامات في باب السلامة - في حكر السّاق - في باب ثوما - في باب شرقي	٣٠١
الحمامات بالقلعة المعورة	٣٠٢

أبواب العاشر - في ذكر فضل دمشق وما مدحت به نثراً ونظماً

ما ورد في فضل دمشق في القرآن والحديث	٣٠٥
ذكر ما مدحت به نثراً	٣٠٨
ما كتبه القاضي الفاضل	٣٠٩
ما كتبه صفي الدين ابن شكر	٣١٣
ما كتبه القاضي الفاضل (أيضاً)	٣١٧
ما كتبه القاضي ابن الرّكيّ الى أخيه	٣١٩
جواب أخيه	٣٢٥

٣٣٣ ذكر ما مدحت به نظمًا :

البحتري ٣٣٥ - الصنوبري ٣٣٦ - محمد بن أسعد الفقيه ٣٣٧ - أبو المطاع
الحمداي ٣٣٨ - عبد الله ابن النصار ٣٣٩ - أبو المطاع الحمداي ٣٤٠ - عبد المجسن
الصوري ٣٤١ - أبو حامد الشهرزوري ٣٤٢ - أحمد بن منير الطرابلسي ٣٤٣ -
عماد الدين الأصفهاني ٣٤٤ - يحيى بن سعيد المهراني ٣٤٧ - عرقلة حسّان بن غير
٣٤٨ - عبد الله ابن الدهان ٣٤٩ - علي بن رستم الساعقي ٣٥٢ - سعادة الضرير
الحصبي ٣٥٤ - نصر الله ابن عنين ٣٥٦ - راجح بن ايماعيل الحلبي ٣٥٨ - رشيد
الدين النابلسي ٣٦٠ - نظام الدين ابن خروف ٣٦٢ - علم الدين السنجاري ٣٦٣ -
علي بن سعيد الاندلسي ٣٦٤ - محمد ابن البرهان الحلبي ٣٦٥

د - فهرس الكتب

١ - فهرس الشعراء الوارد في الكتاب	٣٧١
٢ - فهرس البلدان والمواضع	٣٧٧
٣ - فهرس الأعلام	٤٠٧
٤ - فهرس الكتب والمراجع	٤٥١
٥ - فهرس أبواب الكتاب ومحتوياته	٤٦٣
تصويب بعض الأخطاء	٤٧٣

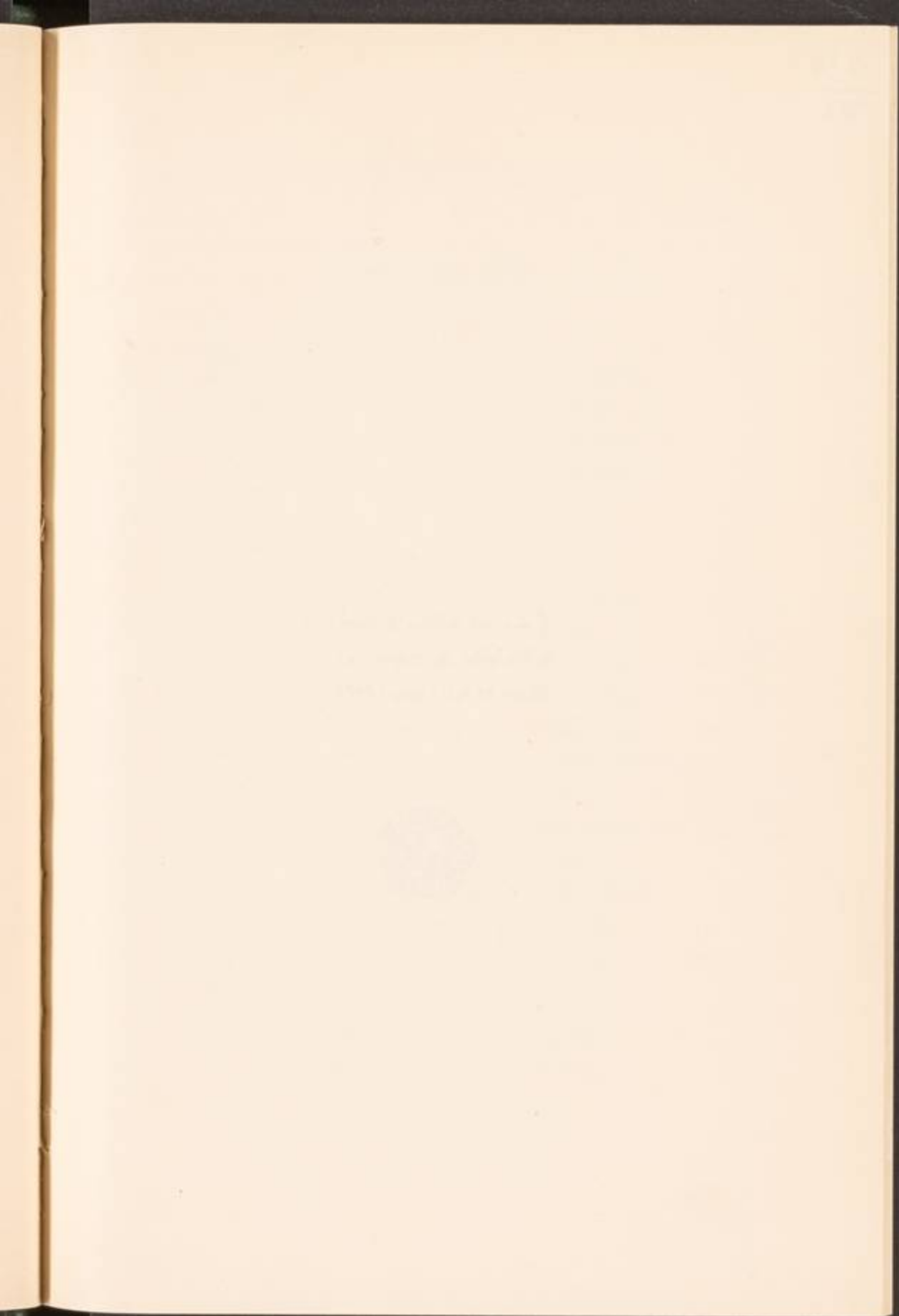
نصوب بعض الأخطاء

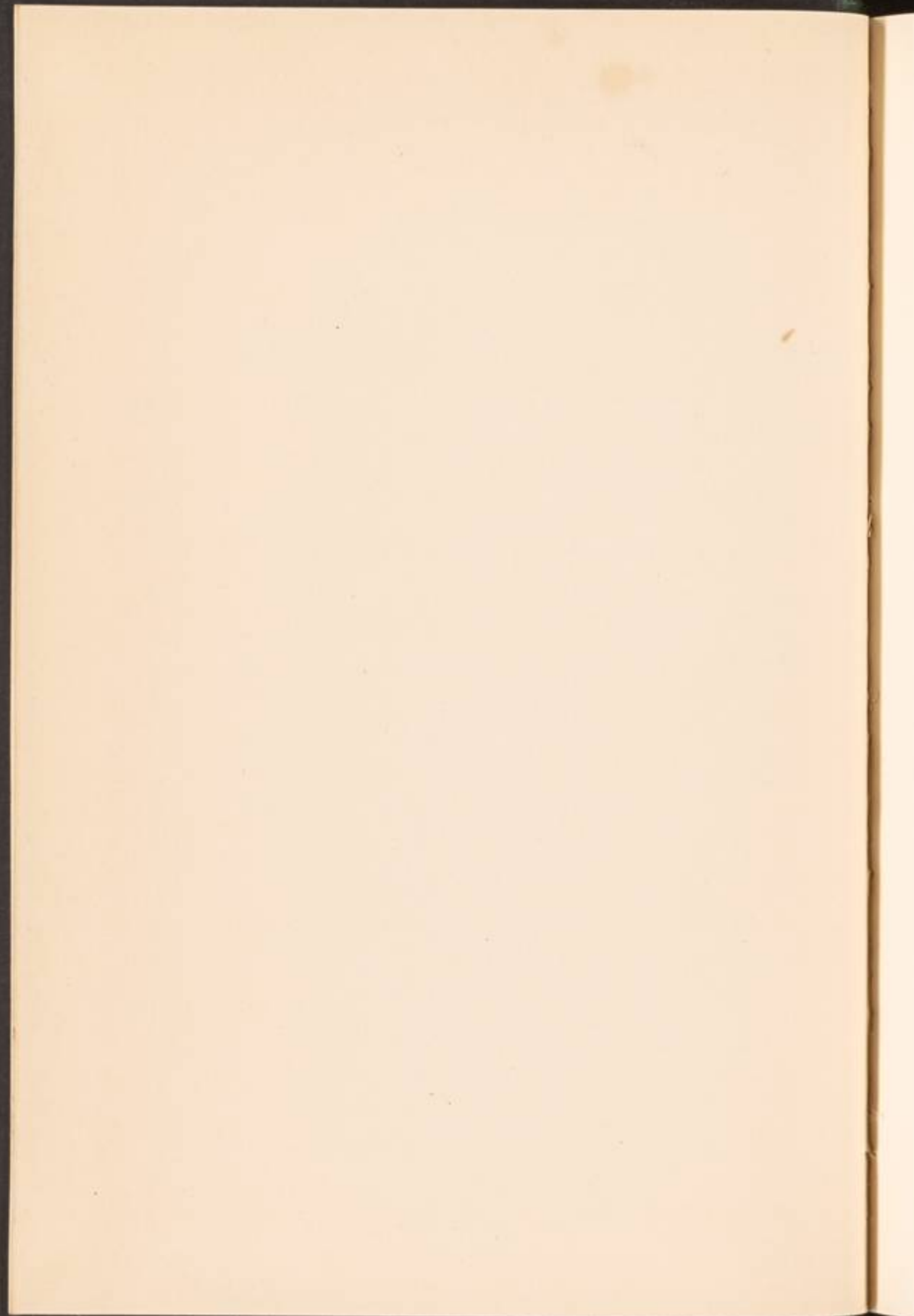
الصفحة	السطر	المطأ	الصواب
١٩	٢٣	الشيح	السيح
٢٣	١١	ابن أبي ذؤيب	ابن أبي ذيب
٣١	٤	بن عباس	ابن عباس
٦٧	٤	شغت	شغت
٦٧	١٣	الفلق	العلق
٩٦	١١	المفلاص	المقسلط
١٠٣	١١	حمام اللؤلؤ	حمام اللؤلؤة
١٠٣	١٢	الناشيء	الناش
١١١	٢	باب غضب	دار غضب
١١٣	٩	درب كراز	درب كراز
١١٤	٥	درب كراز	درب كراز
١١٧	٥	العتيق	العتق
١٣٣	٩	المقشر	القسر
١٣٧	١	سند حمدويه	سند حمدونه
١٩٢	١	خطلجي	خطلخير
٢١٢	٩	المدرسة الخاتونية	المدرسة النصايع
٢٢٧	٢	جبل ثورا	جسر ثورا
٢٧٥	١٠	بن أسيد	ابن أسيد
٢٧٥	١١	بن مرة	ابن مرة

وأما باقي الأخطاء مما لم تقف عليه فنتميد فيه فطنة القارئ ودقته فهو يرى ما لا يرى الناشر أو الصانع

تم طبع هذا الكتاب في المطبعة
الكاثوليكية في بيروت، يوم
الأربعاء ٢٥ غوز (يوليو) ١٩٥٦







13066
INSTITUT FRANÇAIS DE DAMAS

SAMI DAHAN

Docteur ès Lettres
Membre de l'Académie Arabe de Damas

LA
DESCRIPTION DE DAMAS
D'IBN ŠADDĀD

Historien et géographe mort à Alep en 684/1285

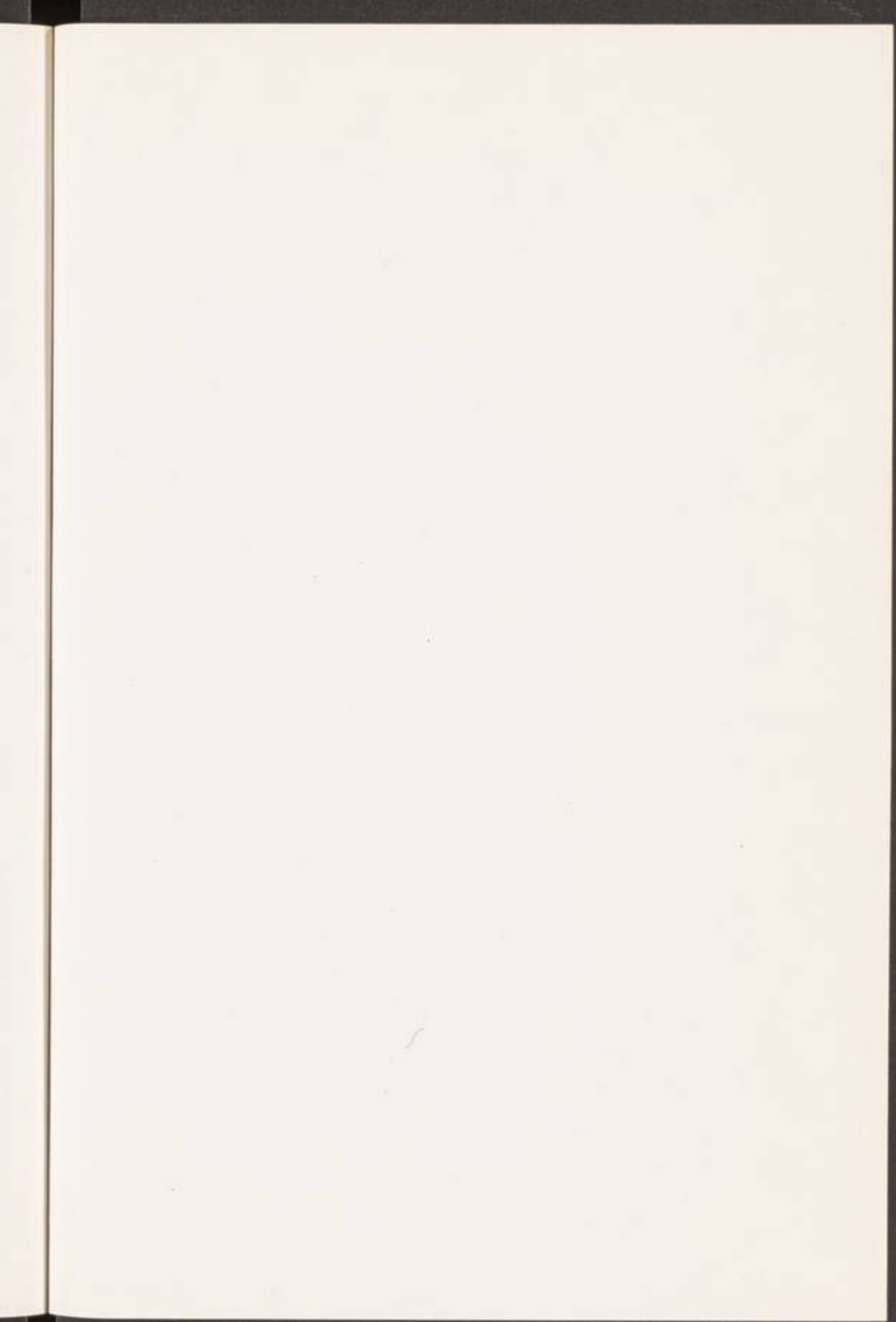
ÉDITION CRITIQUE
d'AL-A'LĀQ AL-ḤAṬĪRA ?

DAMAS

1956

4412
(2)

5463-58-1

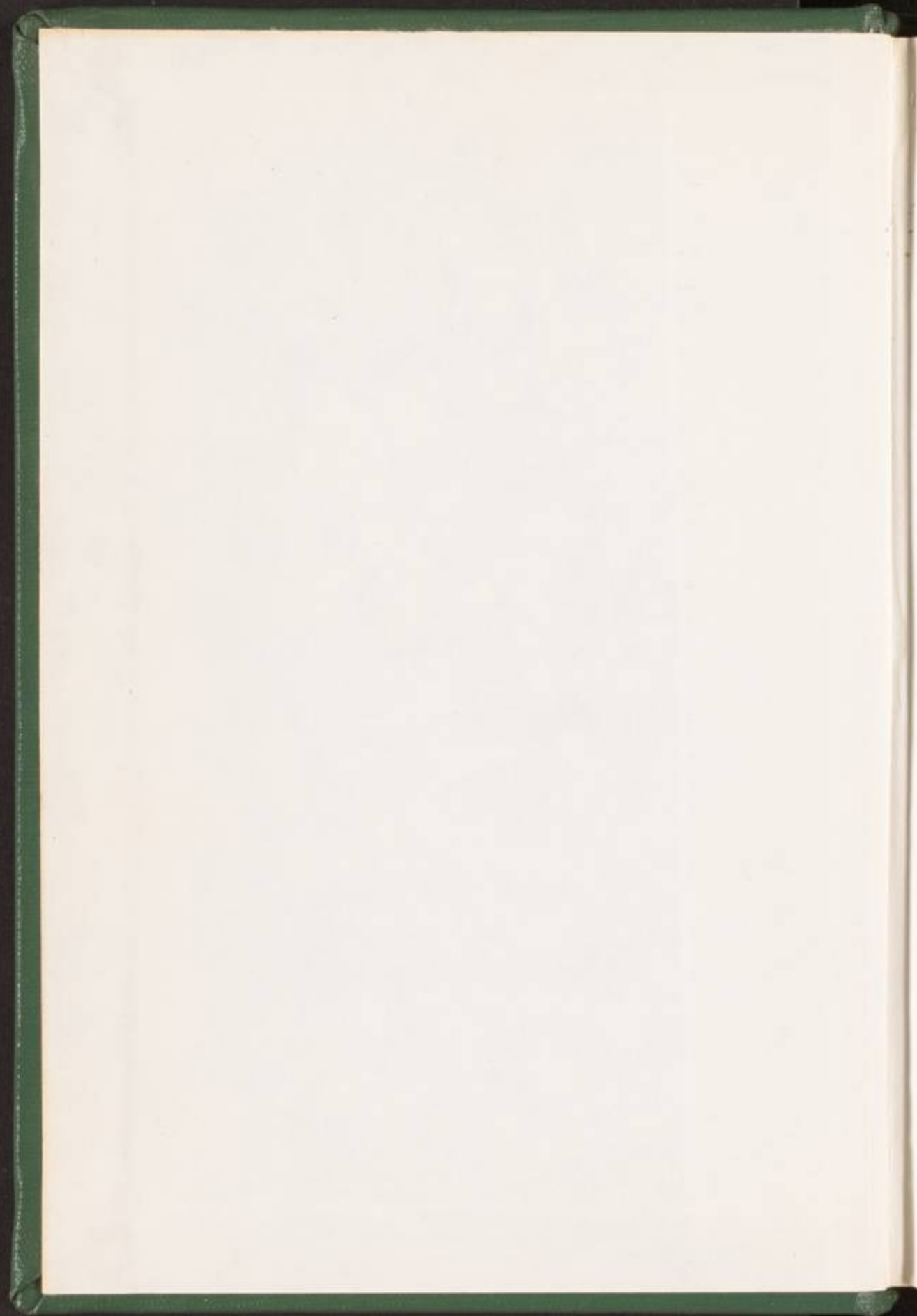




Date Due

[illegible]

Demco 38-297



NYU - BOBST



31142 00170 2300

DS99.D3 I245 1956 al-Afaq al-khatirah fi dhikr u